

الدكتور عبد الله الخلو

تحقيقات تاريخية لغوية

في الأسماء الجغرافية السورية

استناداً للجغرافيين العرب



تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية

استناداً للجغرافيين العرب

الدكتور عبد الله الحلو

* تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية

* د. عبد الله الحلو

* الطبعة الأولى 1999 م.

* جميع الحقوق محفوظة

* الناشر: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام

□ ص.ب 5261 - 13 بيروت - لبنان

□ هاتف: 747088 - 01 * فاكس 747089 - 1 - 961

كانت هذه الدراسة قد تمّ إعدادها باللغة الألمانية كرسالة دكتوراه في معهد الدراسات السامية التابع لكلية العلوم التاريخية القديمة بجامعة برلين الحرّة، وبإشراف البروفسور «رودلف ماتسوخ . . . Rudolf Macuch» مدير المعهد المذكور آنذاك. وكان إنجازها في صيف سنة 1986 حيث نشرت هناك في حينه بالأصل الألماني .

وعليه، فقد كان من المنتظر أن تظهر هذه الترجمة العربية بعد ذلك التاريخ المذكور بقليل، إلا أن ظروفًا مختلفة حالت دون تحقيق ذلك لسنوات عدة.

ولما كان المقصد الأساسي بترجمة هذه الدراسة تقديم مادة تاريخية جغرافية لغوية لقارئ العربية على مختلف المستويات العلمية، فقد عمدتُ إلى الإبتعاد عن الأسلوب الأكاديمي البحت كما جاء في الأصل الألماني، متجنبًا في ذلك الترجمة الحرفية بأسلوب أتوقع أن يناسب تذوق الباحث عن الثقافة. فكان لا بدّ من بعض الإختصار والحذف أحيانًا أو بعض التوسّع والتفصيل أحيانًا أخرى، وذلك دون الإخلال بالمضمون العلمي.

وقد اعتبرت هذه الدراسة حلقة من عمل واسع في طور الإعداد يتناول سوريا القديمة من الجوانب التاريخية والحضارية والاجتماعية.

أيلول - 1998 م

د. عبد الله الحلّو

المحتويات

5 المحتويات
7 مقدمة

- القسم الأول - فصول أساسية

11 لمحة توضيحية
13 لمحة عن الجغرافيين والمؤرخين مصدر الأسماء الطبوغرافية
21 «سوريا» أصل الاسم ومدلوله
27 الشام - الاسم العربي لسوريا - أصله ومدلوله
30 الوصف الجغرافي للشام وتقسيماتها
35 أصول الأسماء الجغرافية السورية
41 تقييم مادة الأسماء الطبوغرافية عند الجغرافيين العرب
45 الأسماء المركبة

- القسم الثاني - فهرس تحليلي للأسماء الجغرافية

573 مراجع بالعربية
577 مراجع بلغات أخرى

مقدمة

تجمل سوريا بحق المقام الأول بين بلدان العالم من حيث اهتمام الباحثين في التاريخ القديم واللغات منذ أكثر من قرنين من الزمن. وذلك لسببين: أولهما: موقعها الاستراتيجي المتميز الذي يجعلها قلب العالم القديم،

والثاني: هو اعتبارها مهداً لحضارة البشرية. ومع ذلك فإن مادة الأسماء الجغرافية لم تشكل حلقة كبيرة في سلسلة الدراسات المتعلقة بالمنطقة السورية، نظراً لوعورة البحث فيها، سواء بسبب تشابك المشاكل اللغوية، أو لكون الكثير منها قديم قدم التجمعات البشرية. فمنذ أن بدأ التفاهم بواسطة اللغة قبل عدة آلاف من السنين يجب أن يكون قد بدأ معه أو بعده بقليل اصطلاح تسميات للأماكن الجغرافية.

لقد ظهرت منذ القرن الماضي بعض الأبحاث الضيقة المحدودة في هذا المجال، سواء بشكل فصول في حوليات أوربية تناولت بالذكر بعضاً من الأسماء في مناطق متفرقة استناداً لنصوص توراتية ولرحلات قام بها بعض المستشرقين، أو بشكل كتيبات مستقلة تناولت منطقة محدودة، مثل الدراسة التي وضعها الاستاذ أنيس فريحة لأسماء الأماكن اللبنانية والدراسة المشابهة التي وضعها بعده المستشرق الألماني «شتيفان فيلد». وقد بقيت هذه الأبحاث عموماً مفتقرة إلى العمق التاريخي والجغرافي وإلى التحقيق اللغوي الشامل.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى أمرين أساسيين:

الأول: هو استخراج كل ما أمكن من الأسماء الجغرافية لبلاد الشام من المصادر العربية التي هي حلقة الوصل بيننا وبين الأزمنة القديمة، وجمعه في معجم جغرافي صغير موحد.

والثاني: هو التحقيق ضمن حدود الإمكانيات الموجودة في المواقع الجغرافية والأصول التاريخية واللغوية لهذه الأسماء وتطورها عبر الحقب المختلفة. علماً أن الكثير من المسائل يبقى دون حل لأسباب تتعلق بطبيعة الموضوع. وهذا ما توضحه بعض فصول القسم الأول.

ورغم أن هذه الدراسة تسدّ ثغرة بسيطة في حقل الدراسات التاريخية القديمة فهي في الحقيقة لا تتعدى كونها جزءاً متواضعاً جداً من تاريخ لا يستوعبه عمل عشرات السنين.

ولا بدّ لي هنا من الإشارة إلى أن صدور كتاب الدكتور كمال الصليبي: «التوراة جاءت من جزيرة العرب» في أواخر العام السابق (خريف 1985) قد أحدث هزة مفاجئة في حقل دراسة الأسماء الطبوغرافية خصوصاً والدراسات التاريخية للشرق الأدنى القديم عموماً. ورغم أن بحث الصليبي كان على درجة كبيرة من الأهمية تقتضي تناوله بجديّة، فلم أحاول إعادة النظر في مواد دراستي هذه لكونها تبحث في الجغرافية التاريخية السورية وليس في الخريطة التوراتية، ونعالج أسماء المواقع الطبوغرافية لغوياً سواء أكان بعضها هو المقصود فعلاً في النصوص التوراتية أم لم يكن.

فالحقيقة أن الدراسات التاريخية القديمة عموماً ما زالت عرضةً في كل لحظة للكثير من التغيير والتصحيح على مدى سنين كثيرة، ما دامت زوايا كثيرة من تاريخنا القديم مظلمة أو لم يسלט عليها الضوء الكافي بعد، وما دامت الأرض السورية والأراضي المجاورة تخفي تحتها الكثير مما لا يعرفه أحد.

برلين في أيار 1986

القسم الأول

فصول أساسية

لمحة توضيحية

تعتبر الفصول التالية مدخلاً عاماً لا بد من التمعّن فيه لاستيعاب محتوى البحث. فهذه الدراسة لا تتناول سوريا المعروفة اليوم، والتي نشأت بحكم الواقع السياسي العالمي في العشرينات من هذا القرن بعد الحزب العالمية الأولى، بل سوريا التي دعاها العرب منذ القدم «بلاد الشام»، والتي تشكل جغرافياً وتاريخياً وحضارياً ولغوياً الجناح الغربي من المنطقة المعروفة بالهلال الخصيب. والواقع أنه عندما اتجهت للبحث في الأسماء الجغرافية السورية وجدت أنه من الخطل العمل في بحث من هذا النوع ضمن حدود التسميات الإقليمية المعاصرة بهدف إخراج دراسة تاريخية حضارية، حيث أن التسميات المعروفة حالياً هي واقع سياسي وليست واقعاً تاريخياً ملزماً. ورأيت أن من الأجدر بهذا البحث أن يتناول سوريا بمفهوم أوسع مستنداً على الجغرافيين العرب كدليل طبوغرافي لما كان يدعى «بلاد الشام».

وعلى هذا الأساس كان اتخاذ مؤلفات الجغرافيين العرب وبعض المؤرخين الآتي ذكرهم في الفصل الأول كمصدر أولي للأسماء الجغرافية.

وقد فضلت الاقتصار على دراسة بلاد الشام دون منطقة الرافدين أو الجناح الشرقي من الهلال الخصيب رغم التكامل التاريخي والحضاري، وذلك لأسباب منهجية بحثية.

ولا بد من القول أن ما يتناوله هذا الكتاب استناداً لذلك، سواء بالدرس أو بالذكر فقط، لا يكاد يقارب الألفين من الأماكن الجغرافية. وهو عدد بسيط جداً

بالمقارنة مع واقع الأرض السورية عامة وما تحويه من أسماء تبلغ ألوفاً عديدة تتطلب دراستها بالكامل جهود العديد من الباحثين.

وسوريا التي تشملها هذه الدراسة يعتبرها الباحثون في التاريخ الشرقي القديم منطقة انتشار ما يدعونه «اللغات السامية الشمالية الغربية». وإن نظرة مبدئية نلقيها على هذه المنطقة التي تعايشت أو تعاقت على أرضها لغات ولهجات كثيرة على مدى عدة آلاف من السنين، هذه النظرة تعكس من خلال الأزمنة الطويلة والتأثيرات الخارجية المختلفة صعوبات لا يمكن تجاوزها لدى البحث في الكثير من المسائل المتعلقة بالأسماء الجغرافية.

بصرف النظر عن الحقبة التي تدعى عند هؤلاء الباحثين: «ما قبل السامية» والتي لا يمكن أن يقال عنها الشيء الكثير. فإنه إلى جانب «اللغات السامية» المعروفة في المنطقة كالكنعانية والأوغاريتية والعبرية والآرامية بكل لهجاتها والعربية، قد كان للغات أخرى كالحثية واليونانية واللاتينية والفارسية والتركية وأخيراً وليس آخراً الفرنكية تأثير ظاهر لانزال نلمسه حتى يومنا هذا، ليس فقط في حقل الأسماء الجغرافية وإنما في مجالات لغوية أخرى وحتى في الحديث اليومي.

إن ضالة ما تركته لنا الحقبة القديمة من نصوص مكتوبة يجعلها تفتقر للاجابة على الكثير من الأسئلة لدى التحقيق في أصول ومعاني الأسماء الجغرافية.

بالإضافة لذلك فإن مناطق لم تعد معروفة تبقى أسماؤها موضعاً للتساؤل، عدا عن صعوبات مختلفة يأتي تفصيلها في الفقرات القادمة.

لا شك أن القارئ المتمعن سيلاحظ من خلال استعراض الأسماء في الفهرس التحليلي أن محاولة تفسيرها اعتمدت بشكل أساسي على المعاجم المعروفة في الآرامية والسريانية وأحياناً العبرية كورثة للكنعانية، وهذه بالواقع الطريقة الوحيدة في علم الأسماء الطوبوغرافية. وحتى الأسماء التي يُعتقد أنها تعود إلى حقب أقدم وبالتالي إلى لغات أقدم قد خضعت غالباً في معالجتها إلى هذه الطريقة ما دمنا لا نملك من هذه اللغات إلا بقايا بسيطة لا يمكن البحث من خلالها، وما دام بطن الأرض السورية يخفي الكثير مما نحن بحاجة للكشف عنه.

لمحة عن الجغرافيين والمؤرخين مصدر الأسماء الطبوغرافية

لما كان هذا البحث قد اعتمد بشكل أساسي على أعمال الجغرافيين العرب كحلقة وصل رئيسية بين العصر القديم والقرون الحديثة في سوريا، فقد كان لا بدّ من التعريف بأهم هؤلاء الجغرافيين الذين اتخذت كتبهم لاستخراج الأسماء الطبوغرافية، والذين عاشوا ما بين القرنين التاسع والرابع عشر، علماً أن الذين كتبوا في الجغرافيا أكثر من ذلك. وكان لا بد في نفس الوقت من التعريف بعدد من المؤرخين الذين كانوا مرجعاً لمقارنة بعض الأسماء. ومن الجدير بالذكر أن بعض هؤلاء كانوا مؤرخين وجغرافيين في آن واحد كما سنرى. هذا وقد عمدت لترتيبهم حسب التسلسل الزمني مراعيّاً الفترة التي عاشوا فيها وذلك من الأقدم إلى الأحدث.

ابن خردادويه:

فارسي المولد. عاش في بغداد ولمع فيها أيام الخليفة العباسي المعتمد. كانت حياته في القرن التاسع الميلادي، ويعتبر كتابه «المسالك والممالك» الذي أنجزه حوالي سنة 864 من أقدم ما وصلنا من الأعمال الجغرافية بالعربية.

البلاذري:

ولد في بغداد وتلقى علومه فيها أيام الخليفة المأمون وحظي من بعده برعاية كل من المتوكل والمستعين. ويرجح أنه أنجز كتابه «فتوح البلدان» سنة 869 ميلادية وتوفي

سنة 892 . يعتبر كتابه عملاً تاريخياً أكثر منه جغرافياً، إذ أنه لم يعلق على الأسماء الجغرافية إلا بصورة نادرة.

قُدّامة بن جعفر:

عاش أيضاً في بغداد ولا نعرف عنه الشيء الكثير سوى أنه تولى منصب مراقبة الواردات المالية في بغداد ولذا يتصف كتابه الذي دعاه «كتاب الخراج» بأنه كتاب إحصائي بالدرجة الأولى يقدم تفاصيل عن واردات الضرائب في مختلف المقاطعات، ولكنه يقدم في نفس الوقت معلومات جغرافية عن الكثير من الأماكن والمسافات. ويعتقد أنه أنجزه حوالي سنة 880 ، أما وفاته فكانت سنة 948 .

اليعقوبي، ابن واضح:

كان مؤرخاً وجغرافياً، عاش في القرن التاسع. أما عن سيرته فلا نعرف الشيء الكثير سوى أنه ولد في مصر وقضى الفترة المبكرة من حياته في خراسان والشرق الأقصى ثم عاد ليقضي ما تبقى من حياته على ضفاف النيل. من أهم آثاره كتابه في التاريخ المعروف بـ «تاريخ اليعقوبي أو تاريخ ابن واضح» وكان ذلك على الأرجح حوالي سنة 874 . أما كتابه في الجغرافيا الذي دعاه «كتاب البلدان» فكان حوالي سنة 891 ، ولم يصلنا إلا جزء يسير يتعلق ببلاد الشام وذكر بعض مناطقها ومدنها.

الطبري، أبو جعفر:

من أبرز المؤرخين. كان مولده بآمل طبرستان وإليها نسب. وكانت حياته من 839 إلى 923 . يعتبر مؤلفه الضخم في التاريخ، الذي دعاه «تاريخ الرسل والملوك» وغُرف بـ «تاريخ الطبري» من أغنى المصادر العربية في هذا المجال.

ابن الفقيه الهمداني:

كان مولده في غربي إيران بمنطقة همدان كما يتضح من نسبه. انتقل إلى بغداد ولع فيها أيام خلافة المعتضد. وضع كتاباً في الجغرافيا دعاه «كتاب البلدان» حوالي

سنة 903 ، فيه وصف لبعض مشاهداته. لكن ما وصلنا منه عبارة عن ملخص وضعه أحد كتّاب عصره المعروف بـ علي الشيزري.

المسعودي:

من مشاهير القرن العاشر. ولد في بغداد أواخر القرن التاسع، قضى مدة من شبابه في رحلات واسعة عبر البلاد الآسيوية حتى الشرق الأقصى. وتنقل في بعض النواحي من سوريا وخاصة فلسطين وقضى مدة في أنطاكية، ثم أقام بقية حياته في مصر حيث توفي هناك بعد سنة 955 . أهم آثاره كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» الذي وضعه سنة 943 ويعتبر بحق من أمتع ما كتب في التاريخ. وينظر إليه كأحد أهم المراجع العربية على الإطلاق. ومع أنه مؤلف تاريخي بالدرجة الأولى فهو يحتوي على ملاحظات جغرافية قيمة وذكر للعديد من الأماكن التي عرفها في أسفاره.

الاصطخري الكرخي:

يستدل من نسبته الأولى أنه فارسي الأصل ومن نسبته الثانية أنه سكن بغداد. وليست هناك تفاصيل جديدة بالذكر عن حياته سوى أنه تعاطى التجارة وقام برحلات كثيرة. يعتبر كتابه الذي دعاه «مسالك الممالك» من أقدم المحاولات في العربية لوضع عمل منهجي منظم في الجغرافيا، إذ يخرج عن كونه مجرد وصف للطرق وتعداد لأسماء الأماكن - كما عند ابن خرداذبه وقدامه بن جعفر- ويحتوي على وصف مفصل للمقاطعات المعروفة مع مدنها وأماكنها الرئيسية. وقد أنجزه حوالي سنة 951 . وكان مراده من وضعه شرح الخرائط الجغرافية التي رسمها البلخي حوالي سنة 921 .

ابن حوقل:

غالباً ما يقترن ذكر هذا الجغرافي مع ذكر الاصطخري، حيث عاش في نفس الفترة تقريباً وتعاطى التجارة مثله وقام برحلات مشابهة. وله شهرة بين الجغرافيين أكثر من الاصطخري بالرغم من أنه لم يأت بمؤلف جديد في الجغرافيا بل انكب

على كتاب صاحبه وعمل فيه توسيعاً وتنقيحاً، بحيث نلاحظ التشابه الحرفي في نصوص الالئين أحياناً، ودعا كتابه «صورة الأرض». وكان عمله هذا سنة 978 .

المقدسى. ويعرف بالبشارى:

من أهل مدينة القدس كما نرى من نسبه. كانت ولادته في سنة 946 .

تميز بثقافة عالية بالنسبة لعصره واهتم بدراسة الجغرافيا، فقام لهذا الغرض بسلسلة من الرحلات في العديد من البلدان، استغرقت فترة طويلة من حياته إلى أن استقر في سنة 985 وشرع في كتابه الذي يتميز بطريقة منهجية ووصف مفصل للأماكن التي عرفها وعلى الأخص فيما يتعلق بذكر فلسطين ومدينة القدس. وقد دعاه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم». وكان عمله ثمرة مشاهداته الشخصية، ليس من الناحية الجغرافية فحسب، بل من الناحية البشرية والاجتماعية.

البكري الأندلسى، أبو عبيد:

عرف أيضاً بالبكري الوزير، وكان من أهل قرطبة. عاش في القرن الحادى عشر. تاريخ ولادته غير معروف ولكن وفاته كانت سنة 1094 . له آثار متعددة من أبرزها معجمه الجغرافى الذى أسماه «معجم ما استعجم».

الادريسي:

يحتل مكاناً بارزاً بين الجغرافيين. ولد من أبوين أندلسيين وعاش في لشبونة. قام كغيره من الجغرافيين برحلات واسعة ولكنها تميزت بأنها شملت بعض السواحل الأوروبية - البريطانية والفرنسية - وآسيا الصغرى، ورسم خرائط للعالم كما كان قد شاهده وتصوره، تعتبر من أهم ما رُسم من خرائط في ذلك العصر. والمعروف أيضاً أنه أقام في صقلية حيث وضع كتابه الجغرافى سنة 1154 ودعاه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق». ويؤمن بعض الباحثين أنه لم يرقم برحلة إلى فلسطين وأن وصفه الرائع والدقيق لذلك البلد وخاصة لمدينة القدس كان قد استقاه من الأخبار التى قرأها عنها فى الكتب أو سمعها من مسافرين عادوا من هناك.

ولكن ما نقرأ في آثاره من وصف دقيق للسواحل السورية وحصونها لا يؤيد هذه المزاعم. ومن الجدير بالذكر أن مخطوطاته في الجغرافيا كانت قد طبعت لأول مرة في روما سنة 1592 .

ابن القلانسي، أبو يعلى:

من أهل دمشق. كانت ولادته سنة 1072 ووفاته في 1160 . كتابه الذي تركه لنا بعنوان «ذيل تاريخ دمشق» يرد فيه ذكر بعض الأماكن الجغرافية، خاصة الواقعة بدمشق والمجاورة لها والتي لم تعد معروفة. وأهم ما فيه وصفه للفتن والحروب.

أسامة بن منقذ أبو المظفر:

أهم ما يميز هذا الكاتب عن غيره أنه كان محارباً. ولد في قرية شيزر التابعة لحماة سنة 1095 وتقل خلال حياته بين قريته وبين دمشق ومصر وقاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين عدا عن بعض العمليات القتالية في منطقتيه. مات بدمشق سنة 1188 بعد حياة حافلة بالحروب. ترك عدة مؤلفات. وقد لخص. سيرة حياته في فصول اشبه باليوميات وجمعها في كتيب يدعى «كتاب الاعتبار» الذي قدم لنا في هذا البحث بعض الأسماء الجغرافية.

ابن عساكر، أبو القاسم الدمشقي.

ولد بدمشق في سنة 1105 ومات فيها أيضاً سنة 1176 وكان من علمائها البارزين في ذلك العصر. عرف بسعة اطلاعه وكان أشهر ما كتبه «تاريخ دمشق الكبير» الذي يعرف بتاريخ ابن عساكر. ونحن مدينون له بذكر العديد من الأماكن والقرى التي كانت بجوار دمشق وضاعت معالمها.

ابن خبيرة الأندلسي:

ولد بمدينة فالنسيا في عائلة أندلسية سنة 1145 . اشتهر من رحلاته التي وضع على أثرها كتاباً يعرف بـ «رحلة ابن جبيرة». وكان قد بدأها من غرناطة سنة

1183 حيث جاء إلى مصر متجهاً منها إلى الحجاز ثم إلى الكوفة وبغداد والموصل حيث اتجه غرباً إلى حلب ومنها إلى دمشق قاصداً عكا وأبحر عائداً إلى الساحل الأسياني سنة 1185 . وقام فيما بعد برحلتين أخريين إلى الشرق ولكنه توفي في طريق عودته بمدينة الاسكندرية. وفي رحلته يذكر عدداً كبيراً من الأماكن الجغرافية التي مر بها.

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين؛

من ألمع المؤرخين كانت ولادته ونشأته في المنطقة المسماة جزيرة ابن عمر سنة 1160 ثم سكن الموصل حيث توفي سنة 1233 . يعتبر مؤلفه الضخم «الكامل في التاريخ» أحد أهم المراجع المعروفة في العربية.

ابن العديم، كمال الدين؛

من المؤرخين الذين اهتموا بتاريخ حلب في الدرجة الأولى، حيث أنه ولد في هذه المدينة سنة 1192 ونشأ فيها، لكنه تنقل بينها وبين دمشق وفلسطين والحجاز وبلاد الرافدين وكانت وفاته بالقاهرة سنة 1262 . كان أبرز مؤلفاته «بغية الطلب في تاريخ حلب» الذي اختصره في كتاب آخر أسماه «زبدة الحلب في تاريخ حلب».

ياقوت الحموي، ودعي أحياناً ياقوت الرومي أو البغدادي؛

كان يلقب شهاب الدين. ولما كان معجمه الجغرافي يشكل المحور الأساسي في مواد هذا البحث فإنه من المفيد إيراد بعض التفاصيل عنه:

كان رومي الجنسية، وقع في الأسر صغيراً وأحضر إلى بغداد حيث اشتراه تاجر بغدادي واستفاد منه في ضبط حساباته واستعان به في أسفاره ما بين بغداد وبلاد الشام وسواحل الجزيرة العربية مما أتاح لياقوت اطلاعاً عملياً في الجغرافيا. ولم يستطع البقاء مع سيده فاستقل عنه وعمل في نسخ الكتب وبيعها مما أتاح له أيضاً الاطلاع على مختلف العلوم دون أن يتلمذ على أحد. ثم عاود العمل مع سيده إلى أن مات هذا، فعمل لنفسه في تجارة الكتب وغيرها وتابع البحث والتحصيل.

انتقل بعدها إلى دمشق ولكنه لم يقم فيها طويلاً فخرج إلى حلب ثم الموصل
وخراسان وأقام في مرو وخوارزم. عاد بعدها في سنة 1220 إلى الموصل في رحلة
شاقة ووضع قاسم مريز وأقام فيها طويلاً ثم غادرها إلى حلب. سافر بعد ذلك في
تجارة إلى مصر وعاد إلى حلب حيث استقر فيها ما تبقى من حياته إلى أن مات سنة
1229 .

كانت حياة ياقوت حافلة بالترحال والصعوبات لم تعرف الاستقرار، وكان
خلالها جاداً في البحث والاطلاع والكتابة حيث وضع العديد من الكتب أهمها
«معجم الأدباء» الذي يعد من أكبر المصادر في الأدب والتاريخ، و «معجم البلدان»
الذي يحتل المقام الأول بين المؤلفات الجغرافية، والذي أتمه سنة 1225 . وكان بعد
إنجازه لمعجم البلدان قد أحصى فيه الأسماء المتشابهة وصنفها في كتاب آخر سماه
«المشترك وضعاً والمفترق صقماً». وقد لقبه بعض الباحثين بالمؤرخ الجامع. وسوف
نلاحظ لدى دراسة بعض الأسماء الجغرافية في الفهرس التحليلي لهذا البحث انه
كان لديه اطلاع، ولو محدود، في العلوم غير العربية كالسريانية وغيرها.

صفي الدين بن عبد الحق.

بالرغم من عدم توفر معلومات عن هذا الكاتب ومن كون اسمه موضعاً للشك
فقد كان لا بد من ذكره هنا، حيث ينسب إليه الكتاب المعروف بـ «مراصد الاطلاع
على أسماء الأمكنة والبقاع». وهو عبارة عن ملخص لكتاب ياقوت الأنف الذكر
«معجم البلدان» إذ أخذ منه الأسماء كما وردت وعمل فيها اختصاراً ما أمكنه ذلك
إلى أن خرج بكتابه المذكور. ولذا كان ذكره في فقرات الفهرس التحليلي لهذا
البحث مقترناً بذكر ياقوت حيث لجأت دائماً لاستخدام كلمة «مراصد» بدلاً من
«صفي الدين». هذا وستلاحظ في حالات نادرة أنه خالف ياقوت في كيفية كتابة
بعض الأسماء الجغرافية، عدا عن أنه أضاف بعض الأسماء القليلة التي أغفل ياقوت
ذكرها. ويرجح أنه أنجز عمله هذا حوالي سنة 1300 .

الدمشقي، شمس الدين المعروف بشيخ الرنوة:

ولد بدمشق سنة 1256 . من أهم آثاره كتابه في الجغرافيا «نخبة الدهر في عجائب البر والبحر» الذي وضعه حوالي سنة 1300 . ورغم كونه عملاً محدوداً فإنه يقدم العديد من الأسماء الجغرافية. كما يتميز بطرافة الوصف في بعض الأحيان. وقد توفي هذا الكاتب في سنة 1327 .

أبو الفداء:

أحد أمراء الدولة الأيوبية. ولد في دمشق سنة 1273 وكان أبوه قبل ذلك أميراً لحماة. اشترك أبو الفداء في الحملات ضد الصليبيين، وتسلم إمارة حماة سنة 1310 التي خلدت ذكره إذ لا تزال تدعى مدينة أبي الفداء. فهو من القلائل الذين جمعوا بين الإمارة والثقافة. كان مؤرخاً وجغرافياً، وأهم آثاره «مختصر تاريخ البشر». أما كتابه الجغرافي «تقويم البلدان» فقد وضعه سنة 1321 معتمداً بالدرجة الأولى على مشاهداته في مختلف البلاد السورية. كانت وفاة أبي الفداء في حماة سنة 1331 .

ابن بطوطة:

اشتهر من خلال رحلاته الواسعة. وكانت ولادته في مدينة طنجة بالمغرب حوالي سنة 1300 . كان في الخامسة والعشرين عندما ابتداء رحلته الطويلة منطلقاً من المغرب باتجاه الشرق حيث تنقل بين مختلف البلدان الآسيوية وبعض البلدان الأفريقية برّاً وبحراً، راجعاً بعدها عن طريق السودان حيث زار اسبانيا وعاد الى المغرب مسجلاً بذلك واحدة من أكبر الرحلات التي عرفها التاريخ. كان موته في فاس سنة 1377 .

وقد خلد مشاهداته في كتاب أسماه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» ولكنه يعرف بـ «رحلة ابن بطوطة» وكان قد انتهى من كتابته في سنة 1355 .

«سوريا» أصل الاسم ومدلوله

كثيراً ما يستخدم الاسم مع تشديد آخره بأن يقال «سوريًا» وهذا خطأ، أو مع التاء المربوطة «سورية» أو «سوريّة» وهو أيضاً خطأ اعتاد الناس على ترديده بصورة عفوية منذ قرون كثيرة، ليس فقط بالنسبة لهذا الاسم بل بالنسبة لمعظم الأسماء الجغرافية التي هي من أصل غير عربي، حيث غلبت نهاية التأنيث العربية على الألف الأصلية في آخر الاسم كقولهم «أنطاكية... أفامية... طبرية... سلوقية... قيسارية... الخ».

الصحيح في شكل الاسم هو «سوزيا» كونه انتقل إلينا من اللفظة السريانية حصصاً بـ «: سوزيا» كما جاءت في: انجيل متى: 4 ، 24 وانجيل مرقس: 7 ، 26 وانجيل لوقا: 2 ، 2 . والمشابهة للصيغة الآرامية « ܣܘܪܝܐ »
:سوزيا الواردة في نصوص التلمود.

وكان الاسم قد جاء في النصوص اليونانية القديمة في القرن الخامس قبل الميلاد بشكل « Συρία : Syria» وذلك في زمن لم تكن فيه هذه التسمية معروفة عند العرب، الذين استخدموا فيما بعد تسمية «بلاد الشام والجزيرة الشامية وبلاد الرافدين». أما أصل الاسم فممسألة شغلت العديد من الباحثين دون أن يجمعوا على رأي واحد، ويمكن تلخيص الآراء المعروفة حتى الآن على الشكل التالي:

1 - من الكلمة الأكادية «سويزتو» أو «شويزتو» التي تعني: الآشوريين أو الأرض العالية.

2 - من «صور» اسم المدينة الساحلية الفينيقية المعروفة.

3 - من لفظة «*שֹׁר*» : سيريون» الواردة في العبرية التوراتية، وفي نصوص أوغاريت بشكل «ش ري ن» كإسم لسلسلة لبنان الشرقية وغالباً الجزء المعروف منها بجبل حرمون (الشيخ) - انظر في أسماء الجبال بالقسم الثاني من البحث: جبل سنير -.

4 - وأخيراً كاختصار من اللفظة اليونانية «*Assyria : Ἀσσυρία*» - بلاد آشور - باسقاط المقطع الأول -As.. لتصبح «*Syria : Συρία*».

ورغم أن الآراء الثلاثة الأولى لم تلاقي تجاوباً عند الباحثين كما هو الحال في الرأي الرابع، فأرى من المفيد تقييم كل من هذه الآراء بالتسلسل:

1 - لو كان اسم «سوريا» من اللفظة الأكادية «*سويروتو* أو «*شويروتو*» لكان بالضرورة قد ورد في النصوص اليونانية القديمة ما يشابه ذلك أي «*Σωβαρτω*» : *سويروتو*» ومثله في الآرامية والسريانية «*ܫܘܪܝܘܬܐ*» - صوبخذا : *سويروتو*» إذ من المعروف أن الأسماء الجغرافية كتبت بمختلف اللغات بأشكال لفظية متقاربة، ومن يلاحظ الاختلاف الكبير بين لفظتي «*سويروتو*» و «*سوريا*» لا يمكنه أن يتصور أن هذه اشتقاق من تلك حسب قواعد اللغة المعروفة أو حتى تحريف منها.

2 - إن فكرة الاشتقاق من «صور» - في الفينيقية «*כַּסֵּ*» - التي سماها اليونان: *Tyros : Τύρος*» - ولا تزال في اللغات الأوربية معروفة بهذا الاسم - وكتبوها أيضاً بشكل «*Σόρ : Sor*» في بعض الأحيان، يمكن الاعتراض عليها بعدة نقاط:

آ - إن إطلاق اسم المدينة الساحلية على البلاد السورية لتشملها كلها بما فيها ما بين النهرين ليس له ما يبرره. خاصة وأنها لم تكن تلك المدينة المسيطرة التي شمل نفوذها عمق البلاد السورية. وربما يقول قائل: إن اسم مدينة روما أطلق على كل الامبراطورية (أي إيطاليا ومناطق نفوذها المجاورة)، غير أن روما كانت بالأساس مركزاً للامبراطورية، وهذا لا يصحح على سوريا التي سادها نظام ممالك المدن.

ب - في تلك الأوقات كانت المناطق الساحلية معروفة باسم «فينيقيا» - من اليونانية «Φοινίκη : Phoinike» وهذه التسمية استخدمتها أيضاً الكتابات السريانية بشكل « ܦܘܢܝܩܐ : فونيقا» في حين كان لا يزال يطلق على المناطق الداخلية اسم «ܐܪܡܝܐ : آرام» - وفي اليونانية «Ἀραμία : آرام» - وعلى منطقة الرافدين «ܐܪܡܝܐ ܕܐܝܪܐܢܝܐ : آرميا ديب ديب : آرام نهرين».

ج - بما أن اسم «صور» باليونانية هو «Tyros : Τύρος» فقد كان من الأخرى أن توجد صيغة يونانية مشتقة منه أيضاً مثل «Tyria : Τύρια» وليس «Syria» ورغم أن اليونان استخدموا أيضاً اسم المدينة باللفظ الفينيقي «Sor : Σόρος» فإنه لم يرد في كتاباتهم ما يشير إلى وجود اشتقاق مثل «Soria : Σόρια» أو ما يشابهه يدل على أية علاقة بين اسم «صور» و «سوريا».

د - لم ترد لا في الكتابات الآرامية ولا السريانية أية إشارة إلى أن الاسم كان يكتب أو يلفظ بالصاد (أي: سوريا) تبرر التفكير بإمكانية الاشتقاق من «صور».

هـ - كانت «صور» من المدن البارزة على الساحل منذ الألف الثانية قبل الميلاد، ومع ذلك فإن تسمية «سوريا» لم تظهر قبل القرن الخامس قبل الميلاد كما ذكر قبل قليل، ولم تكن معروفة في الكتابات المسمارية.

3 - من النقاط المذكورة آنفاً (أ .. هـ) نستنتج أيضاً ضعف الرأي القائل باشتقاق اسم «سوريا» من «ܐܪܡܝܐ : سيريون» الاسم القديم لجبل حرمون. والذي يميل إليه المؤرخ فيليب حتى (تاريخ سوريا. طبعة بيروت 1958 ص 62) دون تقديم مناقشة لغوية لذلك ورغم اعترافه ان اسم سوريا يوناني في شكله، علماً أن تحول اسم «سيريون» إلى صيغة «سوريا» Syria - ليس له تفسير لغوي مقنع في دراسة الأسماء الجغرافية، بل العكس هو الأصح في افتراض كهذا، إذ يمكن تحول «Syria سوريا - سيريا» إلى «سيريون» نظرياً إذا ما طبقنا صيغة التصغير الكنعانية الآرامية «فعلون» وافترضنا أن اسم «سوريا» هو الأقدم وهذا أمر رأينا

علم صحته في الفقرة السابقة. عدا عن ذلك فإن بعض ما ذكر في الفقرة السابقة يصح هنا أيضاً لنقض اشتقاق كهذا دون حاجة لتكراره.

4 - يبقى الرأي الرابع، أي اشتقاق «سوريا - سيريأ Syria» من «Assyria» والذي يمثله عدد من الباحثين⁽¹⁾ وهو يستند بحق إلى منطوق لغوي وتاريخي وجغرافي أكثر من الآراء السابقة:

من الثابت أن اسم «سوريا» ورد في النصوص اليونانية لأول مرة في القرن الخامس قبل الميلاد في كتابات هيرودوتوس. وكان للاسم اليوناني «Συρία» ما يطابقه في النصوص السريانية «ههذبأ» وفي آرامية التلمود «סַרְיָא»، أي أن التسمية لم تستخدم قبل النصف الثاني من الألف الأولى قبل الميلاد. هذا وتقدم المصادر السريانية المدلول الجغرافي للتسمية كمايلي: فما كان يُعرف قبل ذلك في الآرامية والسريانية القديمة باسم «סַרְיָא נַהַרְיָא - نِهَذِب : آرام نهرين» وهو منطقة الرافدين أصبح يوصف فيما بعد بأنه «ههذبأ نِهَذِب : سوريا برينأ» أي سوريا الخارجية وما كان غربي الفرات، من ممالك آرامية قديمة تنتشر ما بين حلب في الشمال وشرقي الأردن في الجنوب، أصبح يوصف بأنه «ههذبأ نِهَذِب : سوريا جويثأ» أي سوريا الداخلية. أما منطقة البقاع واستمرارها الشمالي وغور الأردن - وهو ما يعرف بالانهدام السوري الكبير - فقد أطلق عليها وصف «ههذبأ نِهَذِب : سوريا عميقتأ» أي سوريا العميقة - ويقابل ذلك التسمية اليونانية «Koele Syria» التي تعني: سوريا المجوفة - في هذه النقاط دليل على أن تسمية «ههذبأ : سوريا» في ذلك الوقت كانت تشمل كل منطقة الهلال الخصيب.

(1) انظر ما يقول في ذلك: Ernst Herzfeld في مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد 22 (1947) ص 178 - 181.

ثم: F. Rosenthal: Die Aramaistische Forschung seit Noeldeke's Veroeffentlichungen.

Leiden 1939 p: 3 - 4.

ثم: Cannuyer: A Propos de l'origine du Nom de la Syria JNES,44,1985. PP. 133-135

قبل ذلك بعدة قرون، كانت الدولة الآشورية أقوى دول الهلال الخصيب، وتمكنت اعتباراً من القرن التاسع قبل الميلاد من بسط سلطتها المركزية ولفترات طويلة على كافة الدويلات - أو ممالك المدن - في بلاد الشام، حتى الساحل السوري وحدود مصر. أي أن اسم «Assyria» - آشور - تبعاً لذلك كان يشمل في تلك الفترات كل هذه المناطق - ويتعبير آخر كانت التسمية تتسع باتساع القوة السياسية، الأمر الذي نتج عنه أن اسم «اسيريا» تغلب نهائياً على التسميات المحلية لتلك الدويلات غربي الفرات. إلى أن كان القرن السادس قبل الميلاد وفقدت آشور قوتها أمام قوة أخرى انبثقت مجدداً من بابل باسم الدولة الكلدانية أو البابلية الجديدة. هذا من الناحيتين الجغرافية والتاريخية. أما من الناحية اللغوية فمن الواضح أن إسقاط المقطع الأول («As..» من كلمة «Assyria» ينتج عنه تطابق حرفي ولفظي كامل مع اسم «Syria». وهذا أمر ليس مستغرباً إذ هناك عدد لا يستهان به من الأسماء الجغرافية التي أهملت الألف في أولها وخلال حقب مختلفة، من ذلك على سبيل الذكر لا الحصر: «أذرعاء = درعاء» و «أفيق = فيق» و «أريحا = غالباً ريحا» و «أفاميه = أحياناً فامية»... الخ.

ومن الواضح أن هذا قد حدث بالتدرج وليس دفعة واحدة إذ أن تسمية «Assyria» التي تغلبت على التسميات الإقليمية خففت فيما بعد إلى «Syria» وشاع استخدامها في الكتابات اليونانية حيث اتخذتها المصادر الآرامية بشكل «صه ذ بآ - 7.15: 7.16» وانتقلت إلى العربية «سوريا». فهي إذن تسمية ذات طابع يوناني بالأصل حيث أن التسمية المحلية لـ «Assyria» كانت بالآرامية «أشوريا» و نادراً ما وردت بشكل «آشوريا».



الشام - الاسم العربي لسوريا - أصله ومدلوله

يستدل من كتابات الجغرافيين والمؤرخين العرب أن تسمية «سوريا» كانت معروفة بالنسبة إليهم، رغم أنه لم يلاحظ لديهم الوضوح التام سواء من حيث الشكل الصحيح للاسم أو من حيث مدلوله الجغرافي. وقد رأيت الاكتفاء ببعض الأمثلة من أقوالهم في ذلك:

فياقوت الحموي مثلاً يقول أن: «سورية» موضع بين خناصره وسلمية وأن العامة يلفظونه «سوتيه». ويقول في مكان آخر: - وكان اسم الشام الأول «سورى» - ثم يعود ليقول في مكان آخر: - ويقال أن «سورية» اسم لبلاد الشام كلها -.

أما الدمشقي فقد تصور أن «سورية» اسم آخر لمدينة حمص. ومما يقوله المؤرخ الحلبي ابن العديم أن مدينة عظيمة كانت عند منطقة الأحصّ وخربت، وكانت تدعى «سورية».

هذه الأقوال وكثير غيرها تدل على أن تسمية سوريا أهمل استخدامها محلياً إلى حد كبير وكانت التسمية العربية الشائعة حتى أواخر عهد السيطرة العثمانية هي «الشام» - أو «بلاد الشام». وقد يقال حتى الآن في بلدان الجزيرة العربية: «الشام» والشاميين» عن سوريا والسوريين. بينما المعروف في سوريا نفسها حالياً أن «الشام» يقصد بها مدينة دمشق في الحديث العادي تماماً كما يقصد أغلب المصريين باسم «مصر» مدينة القاهرة.

لا توجد في المصادر العربية القديمة أية إشارة إلى الزمن الذي أطلق فيه على سوريا اسم «الشام» ولكن التسمية كانت بلا شك مستخدمة في الجزيرة العربية منذ ما قبل الاسلام على الأقل.

أما بخصوص اشتقاق الاسم ومعناه فهناك ثلاثة آراء تناقلها كافة المؤرخين والجغرافيين العرب. وقبل استعراض التفسير الأقرب للواقع والمنطق العلمي بشكل مفصل أود الإشارة إلى الرأيين الباقيين:

1 - يظن بعضهم أن الشام تُسبت إلى سام بن نوح الذي تصوره مرويات التوراة أباً للشعوب السامية. وهو رأي مردود لثلاثة أسباب:

الأول: لا يوجد أي دليل مقنع على أن موطن سام كان في البلاد السورية.
الثاني: أن الاسم العبري «شام» أصبح في العربية «سام» فكان يجب في هذه الحال أن يكون الاسم الجغرافي «السام» وليس «الشام».

والسبب الثالث وهو الأهم: كان من المنتظر أن يستخدم سكان سوريا من الكنعانيين والآراميين وغيرهم منذ أقدم الأزمنة تسمية الشام قبل غيرهم من الشعوب المجاورة، الأمر الذي لم يحدث.

2 - وبعضهم يفهم من الاسم جمع الشامة التي تظهر في الوجه ويريد تشبيه البلاد بالشامات لكثرة ما فيها من مدن وقرى عامرة، الأمر الذي يعتبر تخيلات شعبية أكثر مما هو حقيقة علمية.

3- أما الرأي الثالث، الذي أورده معظم المؤرخين والجغرافيين العرب بتحفظ، فهو يفسر الاسم بمعنى: الشمال، وهو بالحقيقة التفسير الواقعي استناداً للحقائق التالية:

أولاً: لم يرد في أي من النصوص القديمة غير العربية (كنعانية.. آرامية.. مسمارية.. يونانية... الخ) ما يشير إلى أن اسم «الشام» كان مستخدماً من قبل سكان سوريا أو من جاوورهم من الشمال والشرق، بل كان استخدامه في ذلك الزمن شائعاً لدى أهل الحجاز في الجزيرة العربية.

ثانياً: ينتج من ذلك أن التسمية عربية بحتة.

ثالثاً: من المعروف في العربية أن لفظة «الشّام» مرادف لكلمة الشمال. وكل ما في الأمر أن «الشام» لفظة مخففة ناتجة عن اختفاء المدّ في لفظة «الشّام». رابعاً: إن تسمية «اليمن» المشتقة من اليمين تثبت أن أهل الحجاز سمو ما وقع إلى جنوبهم «اليمن» وما وقع إلى شمالهم «الشّام = الشام».



الوصف الجغرافي للشام وتقسيماتها

إن اصطلاح «الشام» كتسمية لسوريا التي لم تعرف حدوداً سياسية ثابتة خلال قرون كثيرة ينطبق عموماً على المنطقة الممتدة بين الساحل الشرقي للبحر المتوسط وجبال طوروس ونهر الفرات والأطراف الشمالية لصحراء الجزيرة العربية، بما في ذلك فينيقيا قديماً وفلسطين، أي يشتمل بتعبير آخر على ما اعتبرته النصوص السريانية «صه ذبباً جة سلمى» : سوريا جزيتاً - سوريا الداخلية - مع «صه ذبباً ججبهلاآ» : سوريا عميقة - سوريا العميقة - وهي الانهدام السوري الكبير، ابتداءً بسهل العمق شمالاً ومروراً بسهل الغاب والبقاع وغور الأردن وانتهاءً بوادي العربية، والذي سماه اليونان قديماً «*Μοιλη Συρία*» - سوريا المجوفة - أما الجزيرة ما بين الفرات ودجلة، أي ما اعتبره الكتاب السريان «صه ذبباً جذ سلمى» : سوريا برّيتاً - سوريا الخارجية - فكانت معروفة عند الجغرافيين العرب بالجزيرة الشامية لتمييزها عن الجزيرة العربية، كما دعت أحياناً بلاد الرافدين أو ما بين النهرين كترجمة للتسمية اليونانية «*Μεσοποταμία*» : ميزوبوتاميا». وكانت لها أحياناً اعتبارات إدارية خاصة في العهد العربي الاسلامي. غير أن الأسماء الجغرافية الواقعة في الجزيرة لم تدرج في الفهرس التحليلي لهذا البحث لعلاقتها الوثيقة بالدراسات المسماة التي تتعدى حدود بحثنا.

كانت بلاد الشام - أو سوريا موضوع هذه الدراسة - خلال فترة السيطرة البيزنطية قد قسّمت إدارياً إلى مقاطعات هي التالية:

1 - Syria Prima: سوريا الأولى

2 - Syria Secunda: سوريا الثانية

3 - Phoenicia Prima: فينيقيا الأولى

4 - Phoenicia Secunda: فينيقيا الثانية

5 - Palaestina Prima: فلسطين الأولى

6 - Palaestina Secunda: فلسطين الثانية

7 - Palaestina Tertia: فلسطين الثالثة.

ولا داعي هنا للتفصيل في ذلك لأنه ليس موضوع البحث. غير أن هذا التقسيم الإداري استمر ولو بشكل آخر خلال العهد العربي الإسلامي، حيث أنه لم يتطابق مع التقسيم البيزنطي، كما يختلف تماماً عن تقسيم سوريا إلى عدة دول في هذا القرن بعد الحرب العالمية الأولى.

كانت الإدارة العربية الإسلامية قد اصطلحت على كل قسم من بلاد الشام تسمية «جند». والمقصود بذلك أصلاً المنطقة التي يمكن أن يُشكّل منها جيش كامل. أما عن عدد هذه الأجناد فليس هنالك توافق كامل في أقوال الجغرافيين والمؤرخين العرب. غير أنهم عموماً يؤكدون وجود أربعة أجناد في أوائل عهد الأمويين، والتي أصبحت فيما بعد خمسة وأحياناً ستة أجناد، بما في ذلك الجزيرة التي اعتبرت في بعض الفترات جنداً إضافياً.

هذه الأجناد التي قسمت بلاد الشام بخطوط وهمية ممتدة من الساحل غرباً باتجاه الشرق حتى تصل أطراف البادية يمكن ترتيبها حسب المصادر العربية من الجنوب إلى الشمال كمايلي:

1 - جند فلسطين:

كانت عاصمته مدينة اللد ثم أصبحت الرملة، ولا علاقة له بخريطة فلسطين القرن العشرين التي رسمت بعد الحرب العالمية الأولى، بل كان يمتد من الساحل الجنوبي باتجاه الشرق مشتملاً على المناطق الوسطى والجنوبية من فلسطين الحالية

ومثلها من شرقي الأردن، ومتضمناً بذلك مقاطعتين تقريباً من التقسيم البيزنطي
الآنف الذكر: Palaestina Prima - فلسطين الأولى - و Palaestina Tertia -
فلسطين الثالثة.

2 - جند الأردن

اعتبرت عاصمته مدينة طبريا وأخذت التسمية من نهر الأردن، ولا شبه له أيضاً
بالأردن الحالي، بل امتد شمالي جند فلسطين ابتداءً من الساحل مشتملاً على
منطقة الجليل باتجاه الشرق حتى الصحراء، ومتضمناً بذلك ما دعي في العهد
البيزنطي Palaestina Secunda - فلسطين الثانية.

3 - جند دمشق

وهي عاصمته. وكان يمتد أيضاً من الشريط الساحلي ما بين صور وطرابلس
باتجاه الشرق مشتملاً على حوران أيضاً حتى قلب البادية السورية، ومتضمناً من
مقاطعات التقسيم البيزنطي: Phoenicia Prima - فينيقيا الأولى - و Phoenicia
Secunda - فينيقيا الثانية --

4 - جند حمص

نسبة لهذه المدينة، وكان يبدأ كسابقه في الشريط الساحلي ما بين طرابلس
وشمال اللاذقية ممتداً باتجاه الشرق ومشتملاً على مدينتي العاصي الرئيسيتين حمص
وحماه مع أفاميا ثم تدمر حتى أطراف البادية. وهو ما كان يعتبر في التقسيم
البيزنطي Syria Secunda - سوريا الثانية --

5 - جند قنسرين

أحدث في أيام يزيد بن معاوية بعد فصله عن جند حمص وجعلت مدينة
قنسرين عاصمته قبل أن تصبح حلب. ويطلق تقريباً في التقسيم البيزنطي Syria
Prima - سوريا الأولى - إذ امتد من الساحل الشمالي (ما بعد اللاذقية حتى خليج

اسكندرون) باتجاه الشرق متضمناً الجزيرة التي فصلت عنه في أيام عبد الملك بن مروان وجعلت جنداً إضافياً.

العواصم والثغور

بصرف النظر عن تقسيم بلاد الشام إلى أجناد كانت لبعض المدن الشمالية اعتبارات خاصة لكونها في مواقع استراتيجية، فحصنت للدفاع والاعتصام فيها، ولذا سميت بـ العواصم، حيث لا علاقة لذلك بمعنى العاصمة المعروف اليوم. ومن هذه المدن: منبج ودلوك وربعان وقورس وأنطاكية وتيزين. وجعل أحياناً مركزها منبج وأحياناً أنطاكية. أما المعامل الواقعة منها في أقصى الشمال والمتاخمة لحدود الدولة البيزنطية، أي ما بين طرسوس والفرات الأعلى فكانت تسمى الثغور لكونها تحتل مداخل جبلية هامة أو تقاطع طرق رئيسية عسكرية، وكانت منها مدن هامة مثل، المصيصة ومرعش وسميساط. أما ما وقع من الثغور شرقي الفرات فكان يدعى ثغور الجزيرة.



أصول الأسماء الجغرافية السورية

إن التصنيف المعروف حتى الآن للأسماء الجغرافية السورية إلى ست مجموعات هي:

1 - أسماء ما قبل السامية. 2 - أسماء كنعانية. 3 - أسماء آرامية. 4 - أسماء يونانية. 5 - أسماء عربية. 6 - أسماء تركية، يعتبر تصنيفاً عاماً لا يتصف بالدقة، إذ أنه لدى تناول هذه الأسماء إفرادياً بالبحث والتحقيق تواجهنا عقبات يصعب تجاوزها هي التالية:

- 1 - فقدان الحدود الزمنية للغات المنطقة وبالتالي لمجموعات الأسماء.
- 2 - عدم وجود حدود سياسية واضحة وثابتة بين شعوب المنطقة السورية قديماً، أو بتعبير آخر التمازج الثقافي المستمر بين تلك الشعوب.
- 3 - عدم معرفتنا بشكل مفصل بالظروف التي أحاطت بالتسميات الجغرافية، إذ يلف الغموض منشأ بعض هذه الأسماء وخاصة في المصادر العربية بحيث يتعذر التعرف على أصولها.
- 4 - غالباً ما ترد عند الجغرافيين العرب أسماء لمناطق لم تعد معروفة اليوم (كما ذكرنا في مكان آخر) أو لم يعرف منها آنذاك سوى الاسم الذي لم يذكر أيضاً في مصادر غير عربية. أضف إلى ذلك ورود أسماء مشوهة لا يعرف شكلها الصحيح ولا منشأها، وهذا كله يجعل محاولة تصنيف هذه الأسماء دون جدوى (مما ذكرناه أيضاً).
- 5 - هنالك بعض الأسماء التي نظنها عربية المنشأ، لا يمكن إثبات أصلها العربي

بصورة قاطعة وبالتالي يصعب تصنيفها كأسماء عربية إذا كانت محتفظة بشكل آرامي وقعه على السمع يقربه من اشتقاق عربي مماثل.

6 - الأسماء التي غالباً ما تفسر أصولها ومعانيها بالاستعانة بالمعجم الآرامية هي أحياناً من منشأ غير آرامي (كنعانية أو أقدم مثلاً) ولكنها دخلت الاستعمال الآرامي شكلاً ومضموناً. أسماء كهذه يعتبر تصنيفها في المجموعة الآرامية إجراءً شكلياً بحتاً.

7 - هنالك الكثير من الأسماء الطبوغرافية الكنعانية والتي يرد ذكرها في العبرية التوراتية بنسبة كبيرة يتعذر أحياناً إيجاد تحليل صحيح لأصولها ومعانيها، مما يرجح كونها تعود لما قبل الأزمنة السامية واستمرت في صيغة كنعانية.

8 - ليس مؤكداً منشأ أسماء المدن الفلسطينية القديمة رغم أنها في شكلها ذات طابع سامي (ولنقل كنعاني)، بحيث أن بعض اللغويين يحاول تفسير معانيها استناداً لمعجم اللغات السامية الموجودة.

9 - إن بعض الأسماء الجغرافية في بلاد الشام له علاقة ببعض أسماء الآلهة البابلية، وبعضها الآخر يجد تفسيراً في اللغة الأكادية مما يرجح كونها من ذلك المنشأ. هذا يعني أن تلك الأسماء لا يمكن تصنيفها في المجموعات الست المدرجة في بداية هذه الفقرة.

استناداً لهذه النقاط التسع المذكورة يمكن القول أنه يتعذر تقديم تصنيف إحصائي دقيق للأسماء السورية أو حصر أصولها كافة في لغات معينة.

بصرف النظر عن أسماء ما قبل الأزمنة السامية، التي توجد في شمال سوريا أكثر من المناطق الأخرى، يمكننا بخصوص المجموعات الباقية استخلاص مايلي:

* الأسماء الكنعانية: منها ما استوعبته اللهجة العبرية وطبعته بطابعها ومنها ما استوعبته الآرامية بمختلف لهجاتها وطبعته أيضاً بطابعها. وهي تنتشر بشكل رئيسي على جانبي الأردن وفي الشريط الساحلي. ومع ذلك لا تخلو بعض المناطق البعيدة من أسماء كنعانية الأصل، ومن أبرز الأمثلة في الشمال السوري اسم «أشمونيت» لمكانين مختلفين عند حلب وفي أنطاكية. (انظر هذا الاسم

في مكانه من القسم الثاني). وهي قليلة في القسم الشمالي من الانهدام السوري الكبير والسلاسل الجبلية الموازية له.

* الأسماء الآرامية: والتي استوعبتها الآرامية من لغات أخرى شكلاً ومضموناً... تنتشر عموماً في كافة المناطق السورية بما فيها منطقة الرافدين بكثافة ليست ثابتة، إذ أنها في المنطقة الفلسطينية أقل كثافة من الأسماء الكنعانية.

* الأسماء اليونانية: سواء منها اليوناني الأصل أو ما استوعبته اليونانية من أصل سوري وغيره. تنتشر هي الأخرى في كثير من المناطق السورية، غير أنه يجب التمييز في هذه الأسماء بين مجموعتين:

الأولى: تضم تسميات لمدن أحدثت أو جدد بناؤها في العهد اليوناني يضاف إليها أسماء أطلقت على مناطق أخرى وغلبت على الأسماء القديمة التي أهملت تماماً حتى أن بعضها لم يعد معروفاً. أسماء هذه المجموعة استوعبتها في البداية الآرامية والسريانية ثم العربية وبقيت مستخدمة حتى يومنا هذا، منها على سبيل الذكر لا الحصر: «الاسكندرية» و «اسكندون التي هي تصغير آرامي من تلك»... «أفامية»... «اللاذقية»... «انطاكية»... «بانياس»... «طرابلس»... وأخيراً وليس آخراً «نابلس».

الثانية: تشمل تلك المدن التي اطلقت عليها أسماء يونانية إلى جانب أسمائها القديمة، التي بقيت متداولة، بحيث أن هذه الأسماء اليونانية أهملت تماماً بعد انحسار النفوذ اليوناني ودخول العهد العربي الاسلامي، ومنها على سبيل الذكر «حلب التي سميت: بيرويا».. «حماء سميت إيفانيا»... «بيسان سميت سكيثوبوليس»... «عمان سميت فيلادلفيا»... «شيزر سميت لاريسا»... «قنسرين سميت خالكيس»... «منبج سميت هيرابوليس»... الخ.

* الأسماء العربية والمعربة: هي أيضاً مبعثرة في كل المناطق السورية، ويمكن أن نميز مرحلتين:

1 - أسماء ما قبل الاسلام نتجت عن استيطان بعض القبائل العربية قديماً في سوريا.

2 - أسماء ما بعد المدّ العربي الاسلامي وخلال التعريب التدريجي للبلاد. وهذه إما أسماء أعطيت لمناطق محدثة او استبدال غلبت فيه التسميات العربية على الأسماء القديمة.

لا شك أنه كان للعربية تأثير كبير على الأسماء الجغرافية السورية يَجْدُرُ تناوله بالتفصيل ويظهر على الوجوه التالية:

1 - تغيير مقصود لأسماء بعض المناطق، نصادفه على الأخص في الشمال السوري حيث سميت بعض المعامل والحصون بأسماء قادة عسكريين أو غيرهم من مشاهير الرجال، منها على سبيل الذكر: «تل حامد.. تل خالد.. حصن سلمان.. حصن منصور.. الهارونية.. الخ» عدا عن بعض المناطق الفلسطينية التي حملت أسماء قديمة ذات معانٍ غير مستحبة مثل «عفرا... وعفرون...» حيث سميت «الطيبة».

2 - تغيير في الأبنية القديمة لبعض الأسماء بحيث حافظت على معانيها الأساسية، مثال ذلك «بالعة من بلعام أو ييلعام» و «عافر من عقرون»... الخ.

3 - تعريب بعض الاسماء القديمة في الشكل والمضمون مثل «رأس الخنزير» من الآرامية «ريشاد... خزيرا» و «رأس العين» من الآرامية «ريش عينا» و «بيت رأس» من الآرامية «بيت ريشا» و «وجه الحجر» من اليونانية «ليتويروسويون» وغيرها كثير (انظر هذه الأمثلة في مواضعها بالقسم الثاني).

4 - تغييرات قواعدية في بعض الأسماء من حيث الصيغة أو اسم الجنس أو العدد. وهذه التغييرات قد يكون بعضها نتج بصورة عفوية بمرور الزمن.

5 - إدخال أبنية المطابقة على الأسماء التي هي من منشأ يوناني - لاتيني مثل: «نابلس» من «نيابوليس»... «طرابلس» من «تريبوليس»... الخ.

6 - إدخال بعض الأسماء المركبة باضافة كلمة عربية إلى الاسماء الأصلية من آرامية وغيرها، سواء كانت هذه الكلمة مكان المضاف أو المضاف اليه. وهي مركبات وردت كلها في الفهرس التحليلي من البحث.

* الأسماء التركبية: حديثة نسبياً ولا ذكر لأي منها في المصادر القديمة، تواجهنا

غالباً في الشمال السوري، غير أنها توجد بصورة قليلة ومتفرقة في بعض المناطق اللبنانية والفلسطينية.

* أسماء أخرى متفرقة منها:

- 1 - فارسية الأصل ولكنها نادرة جداً في سوريا.
- 2 - أسماء لاتينية وفرنكية تعود لزمان الحملات الصليبية، تواجهنا خاصة في المناطق اللبنانية الفلسطينية علماً أنه يندر ورودها في الفهرس التحليلي لهذا البحث (انظر مثلاً لذلك «سنجل.. اللطرون»).
- 3 - بعض الأسماء القديمة التي يظهر فيها التأثير البابلي مثل «كفر نبو» وأسماء مثلها أعتقد أنها بالأصل مركبات أكادية مثل «إنب» و «تنب».
- 4 - وأخيراً وليس آخراً بعض الأسماء المجهولة المنشأ مثل «أرمناز» و «تفتناز».



تقييم مادة الأسماء الطبوغرافية عند الجغرافيين العرب

منذ أن انصب اهتمام المستشرقين على دراسة المنطقة السورية بالمفهوم الواسع في القرنين الأخيرين، برزت الأعمال الموروثة عن الجغرافيين العرب في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها بصورة أساسية في أبحاث الجغرافيا التاريخية لسوريا العصر القديم والوسيط، حيث طبعت مخطوطاتهم في العديد من دول العالم، ولدرجة تبدو معها بعض أعمال المستشرقين عبارة عن ترجمات حرفية لنصوص الجغرافيين العرب، إذا ما أخذنا على سبيل المثال: Le Strange في كتابه: «Palestine under the Moslems» و René Dussaud في كتابه: «Topographie historique de la Syrie antique et médiévale» وغير ذلك.

مؤلفات الجغرافيين العرب هذه، وفي مقدمتها معجم البلدان لياقوت الحموي، تقدم إلى جانب مادتها الغنيّة صعوبات لا يستهان بها، وذلك تبعاً للمصادر التي استقت منها الأسماء الطبوغرافية أو للظروف التي أحاطت بتناقلها. لذا كان لا بد بهذا الخصوص من تسجيل الملاحظة التالية:

بالنظر للمصادر التي استقيت منها الأسماء الطبوغرافية، والتي هي بصورة أساسية: الرحلات والمخطوطات القديمة والشعر العربي والأخبار المروية فإن الأسماء المتروكة لنا كثيرة نسبياً ولكنها بالمقارنة مع واقع الأرض، أي مع الأسماء التي تحتويها بلاد الشام فعلاً - والتي تبلغ عدة آلاف - فلا تشكل إلا جزءاً صغيراً منها.

بصرف النظر عن المدن التي كانت معروفة لديهم وضواحيها والمناطق المجاورة لها فقد ذكر الجغرافيون العرب في أعمالهم:

أولاً: الأماكن التي زاروها بأنفسهم خلال رحلاتهم وتجوّلهم.

ثانياً: الأماكن الواقعة على طرق القوافل أو قريباً منها.

ثالثاً: الأماكن التي كانت معروفة كمعازل عسكرية أو اكتسبت شهرة من خلال موقعة حربية وما شابه ذلك.

رابعاً: الأماكن التي ورد ذكرها في مخطوطات قديمة.

خامساً: الأماكن التي ذكرت في أشعار العرب وأخبارهم الشفوية.

سادساً: وليس آخرأ أماكن تعرفوا على أسمائها بالاستدلال من أسماء بعض الأشخاص الذين ينتسبون إليها.

ما ذكر آنفاً يبرر العدد القليل نسبياً من الأسماء التي استطاع الجغرافيون العرب في زمنهم أن يتركوها لنا.

أما الصعوبات التي أشير إليها قبل فتظهر على شكلين:

١- صعوبات طبوغرافية:

هنالك مناطق اندثرت - بعضها قبل زمن الجغرافيين العرب - بحيث أصبحت مواقعها إما مجهولة تماماً، أو تحدد تخميناً. وهذه تشكل ثغرة في بحث الأسماء الطبوغرافية. أضف إلى ذلك المناطق التي ابتلعها التوسع العمراني للمدن المجاورة وأصبحت تشكل أحياء منها، وبعضها بقي اسمه معروفاً. ونحن بالنسبة لهذه وتلك مديون للجغرافيين العرب باحتفاظهم لنا بأسمائها. ثم هنالك مشكلة عدم الوضوح بالنسبة لحدود البلاد السورية - كما ذكر في بداية البحث - وبالتالي عدم الاستقرار في هذه الحدود من حقبة إلى أخرى، الأمر الذي يتعذر معه إثبات تابعة بعض الأماكن لسوريا، سواء كان ذلك في الشمال أو في أقصى الجنوب، مما جعل الجغرافيين العرب أنفسهم متحفظين أحياناً في معطياتهم. لذا فإن مناطق كهذه لم أحاول إدراجها في الفهرس التحليلي لهذا البحث. ومن هذه الصعوبات أيضاً أن

بعض المناطق التي ذكرها الجغرافيون فقدت فيما بعد أهميتها تماماً وتقلصت أو هجرت بحيث أصبح من المتعذر تحديد مواقعها على الخرائط المعروفة. بالإضافة لمناطق غيرت أسماؤها، خاصة في الشمال السوري الذي وقع تحت السيطرة التركية، مما يجعل التعرف عليها صعباً، وعلى الأخص بالنسبة للقرى الصغيرة منها. كما يذكر الجغرافيون أحياناً أسماء دون أية معطيات عن مواقعها. وكثيراً ما تحمل عدة أماكن أسماء متشابهة - وهو أمر اعتيادي في بلاد الشام - لذا يصعب غالباً تحديد أي من هذه الأماكن قصد الجغرافيون بالاسم إن لم يكونوا قد أوضحوا ذلك بمعطيات عن الموقع.

٢ - صعوبات منهجية:

كثيراً ما ترد عند الجغرافيين العرب أسماء مناطق بأشكال مختلفة، سببها ارتباك في النسخ أو فهم خاطئ للاسم أو نقله عن روايات مختلفة غير موثوقة أو غير ذلك... أما المشكلة الناتجة هنا فيمكن حلها بسهولة إذا كان الأمر متعلقاً بمناطق لا تزال معروفة أو على الأقل مذكورة في مصادر أقدم كالنصوص الآرامية والسريانية والعبرية واليونانية، كأن يذكر بعضهم اسم مكان في الشمال السوري بشكل «سيناب.. أو سنياب.. أو سبتار.. أو سبتات». غير أن مشكلة من هذا النوع يستعصي حلها عندما تكون المنطقة غير معروفة ويقتصر ذكرها على واحد من الجغرافيين مثال ذلك «شناذر.. أو سنادر.. أو سبادر» أو ما يذكره الادريسي عن مكان ساحلي بألفاظ متعددة «الشفيقة.. الشنيقية.. الشقيقة.. الشنيعة»، ويجعل بالتالي إدراج أسماء مشوهة بهذا الشكل في فهرس البحث بلا جدوى. من الجدير بالذكر أن الجغرافيين كتبوا كثيراً من الأسماء حسب قوانين النطق في العربية الفصحى مما لا يتفق غالباً مع النطق المتعارف عليه لهذه الأسماء الذي لا يزال نسمعه، والذي هو غالباً أقرب للشكل الأصلي. من جملة ذلك إلحاق نهاية التأنيث بالأسماء، كالهزمة في «ريحاء.. أريحاء.. جنحاء.. حقلاء.. صيداء... الخ» أو التاء المربوطة في «سورية.. أنطاكية.. سبسطية.. عكة... الخ» ولكن هذه أمور شكلية جرى توضيحها كل في مكانه.

غير أن من المشكلات البارزة في ذلك التغير الصوتي في نطق بعض الحروف وبالتالي كتابتها، والذي غالباً ما يكون ارتجالياً (كما نسمع في العامية لفظة: مليح ومنيح) ويعطي الاسماء الجغرافية شكلين مختلفين مما تتعذر معه معرفة الشكل الحقيقي القديم للاسم كأن نصادف ذلك في «صرخد وصلخد.. مليحا ومنيحه.. طرطر وطلطل.. شيزر وسيجر.. الخ». ثم هنالك القلب المكاني في حروف الاسم مثل «منيقة ومينقة». ثم تطبيق بناء المثني العربي على أسماء مثل «ترفلان.. جلولتين.. حباران.. قَلْبَيْن.. القُدَيْن... الخ» أو تطبيق أبنية الفعل العربية على أسماء مثل «ثَبْنِي... يُثْنِي» أو صيغ الصفات العربية «فَوَعَل وفَيْعَل» على أسماء مثل «جوير.. الشوبك.. شيزر أو سيجر.. شيطر... الخ» أو صيغ التصغير العربي على أسماء مثل «طْفيل.. قُصير.. الضْمير». وأخيراً لا آخرأ إعطاء بعض الاسماء صيغة الجمع مثل «الماطرون» وغير ذلك.

هذه الصعوبات المشار إليها بشكليها كانت بالواقع حائلاً دون إدراج العشرات من أسماء الأماكن في الفهرس التحليلي من البحث، لأنها تزداد تعقيداً لدى أسماء المناطق غير المعروفة عندما لا يكون لها ذكر في مصادر أقدم كالآرامية وغيرها، وبشكل أخص إذا كان ذكرها نادراً عند الجغرافيين (كأن يذكرها أحدهم دون غيره) بحيث لا تتوفر إمكانية المقارنة. وحالات كهذه نصادفها غالباً في معجم البلدان، على سبيل المثال: «آرل.. أيار.. حتاوة.. زيلوش.. سناجية.. سناذرو.. عيجاء.. غاوة.. غباء.. فريباً.. كهاتان.. الخ».

ولم يكن من المنطقي إهمالها تماماً رغم أن الغموض يلفها سواء من الناحية الجغرافية أو اللغوية وبقيت معالجتها نوعاً من الافتراضات.

أما الأسماء المشوهة لدرجة لا يمكن معها التعرف على طريقة لفظها - والتي جاءت بشكل خاص عند ابن خرداذبه والادريسي - فكان لا بد من صرف النظر عنها.



الأسماء المركبة

من أبرز الظواهر في الأسماء الطبوغرافية هي ظاهرة الأسماء المركبة من كلمتين. وهي ليست ظاهرة حديثة بل تعود الى الأزمنة السامية القديمة، حيث نصادفها أيضاً في التسميات الأكادية والكنعانية مروراً بكافة اللغات السامية الأخرى حتى العربية. ولذا فإن الكلمات المضافة في هذه المركبات هي مختلطة من عربية وما قبل العربية. وهي بشكل عام إما أسماء مركبة في الأصل - أي عند إعطاء التسمية - أو اضيفت لاحقاً كلمة على الاسم الطبوغرافي الأصلي. وقد تندمج الكلمة المضافة مع الاسم الأصلي أحياناً اندماجاً جزئياً أو كلياً وينتج عن ذلك كلمة واحدة، كما سيمر معنا خاصة في الأسماء المضاف إليها كلمة «بيت». وتلك ظاهرة نصادفها غالباً في الأسماء الآرامية المنشأ.

وفيما يلي عرض لأهم الكلمات التي تدخل في مركبات الأسماء الطبوغرافية مرتبة أبجدياً. أما الكلمات النادر ورودها في الفهرس التحليلي لهذا البحث (مثل: أبو.. أم.. جديدة.. ذات.. ذو... الخ) فقد عولجت في مواضعها هناك.

«بئر»

في العربية كما في الآرامية والكنعانية « ܒܝܪܐ » : بئر - ܒܝܪܐܢܐ - حبذا : بئر» تدخل الكلمة في أسماء الأماكن. وغالباً ما تسمى قرية باسم بئر نشأت بالقرب منه، على سبيل المثال : « ܒܝܪܐ ܕܟܘܢܐ » : بئر شبع» التي عربت الى «بئر

السيح» المعروفة في فلسطين. وقد تصادف الكلمة بصيغة الجمع كإسم مستقل أو اسم مركب، مثل الجمع الكنعاني «بيروت» والجمع الآرامي «بارين = بعيرين الحالية» و «بيرين» والجمع العربي «بيت الآبار».

«باب»

إن دخول كلمة «باب» في التسميات الجغرافية قد يبدو لأول وهلة ظاهرة عربية، ولكن عندما يشار بالذكر إلى تفسير اسم «بابل» على أنه مركب من «بَابٌ لَيْلٌ»: باب ايل» أي بوابة الإله، يتبين لنا قدم هذه التسميات. وأغلب المدن القديمة كانت لها أبواب ولم تزل، وقد سميت إما بأسماء مواقع جغرافية أخرى مثل «باب أنطاكية - باب قنسرين - باب النيرب».. في حلب و «باب تدمر» في حمص و «باب الجابية - باب الفراديس» في دمشق و «باب أريحا» في القدس... الخ. أو بأسماء أشخاص مثل «باب توما» بدمشق. أو لاعتبارات أخرى مثل «باب البريد» وغير ذلك مما لا داعي لتفصيله. غير أن الكلمة تأتي فعلاً كإسم لمدينة أو قرية مثل مدينة «الباب» المعروفة (وهي عند الجغرافيين: الباب وبزاعة أو باب بزاعة) وكأسماء مركبة مثل «باب جنة» و «باب عبدالله» من قرى اللاذقية و «باب مارع» في البقاع و «باب الهوى» عند أنطاكية ومثلها في الجولان.

«بحيرة»

استخدام عربي صرف، حيث أن الكنعانية والآرامية استخدمت فيهما لفظة «ܒܝܬ : ܒܝܡ - ܒܝܬܐ : ܒܝܡܐ - ܒܝܬܐ - ܒܝܡܐ» - اليم - للسطوح المائية. والبحيرات الطبيعية قليلة في بلاد الشام بشكل عام، غير أن تسمية «بحيرة» عند الجغرافيين العرب تشمل حتى بعض المستنقعات التي تجف غالباً، وأحياناً بعض السطوح المائية الكبيرة كأن يقولوا: «البحيرة الميتة» وليس «البحر الميت» كما هو معروف حالياً.

«برج»

الكلمة بمعناها الذي نعرفه قديمة جداً في العربية، ولكن رغم ذلك فإنه ليس ثابتاً تماماً إن كانت عربية الأصل أو معربة. على الأغلب أن الكلمة اليونانية «πύργος» بورجوس،

التي انتقلت إلى اللاتينية بشكل «burgus» وبمفهوم عسكري يعني قلعة عالية أو تحصيناً للمراقبة والدفاع ومنها دخلت السريانية بشكل «ܒܘܪܓܐ» : بورجا» قد عربت إلى «برج» في وقت مبكر واستوعبتها العربية تماماً كما هي الحال في الكثير من الكلمات الغربية التي خضعت لكل قواعد الاشتقاق العربية. وقلما تخلو منطقة في بلاد الشام من الأبراج، غير أن ذكرها في المصادر العربية ليس بهذه الكثرة.

«بركة»

استخدام عربي يقصد به السطوح المائية الصغيرة طبيعية أو اصطناعية، يختلف في مدلوله عن المدلول الجغرافي للبحيرة الذي غالباً ما استخدمه الجغرافيون العرب، بينما يبقى استخدام الـ «بركة» محلياً ضيقاً أو خاصاً.

«بيت»

من الكلمات الشائعة جداً في مركبات الأسماء الطبوغرافية. يعود استعمالها لأوقات مبكرة، إذ تظهر في الأكادية والكنعانية. فهي إذن في معظمها معربة أو موروثه.

الظاهرة الملفتة للنظر في هذه الكلمة هي اختصارها في الكثير من الأسماء إلى مقطع بسيط هو «با..» أو «ب...» في أول الاسم. وتلك ظاهرة آرامية مرت على الأرجح في البداية بمرحلة شفوية لفظت فيها كلمة «ܒܝܬ» : بيت» بشكل مختصر أي «بي...» (بيت كذا... مؤخراً بي... كذا) ثم قلبت الياء ألفاً وأصبحت تكتب أيضاً بهذا الشكل (با... كذا ثم فيما بعد: ب... كذا). وعليه فإن كثيراً من الأسماء الطبوغرافية السورية بالمفهوم الجغرافي الواسع، المبدوءة بمقطع «با..» أو «ب...» هي على الأغلب صيغ مختصرة من مركبات «بيت» مع كلمات أخرى. ومن الجدير بالذكر أن هذه الظاهرة الآرامية يمكن أن نلاحظها حتى الآن - بصرف النظر عن الأسماء الجغرافية - في بعض المناطق السورية من خلال الأحاديث اليومية عندما نسمع لفظة «بت.. فلان» وليس «بيت فلان».

تل

من التلال على الأرض السورية ما يصعب حصره في هذا البحث، غير أن ما يهمننا منها هي التلال - أو التلول - بمدلولها التاريخي وليس التضاريسي، وهي أيضاً كثيرة. الكلمة بحد ذاتها سامية مشتركة فهي «تيلو» بالأكدية و «تيل» بالكنعانية ثم العبرية و «תל» - «تل» بالآرامية والسريانية. والتسمية تشير غالباً إلى طبقات حضارية قديمة متتالية خربت وطمرتها الأتربة فشكلت تلاً اصطناعياً.

ومن التلول ما هجر وأهمل تماماً ومنها ما تقوم عليه القرى حتى يومنا هذا. رغم كثرة التلول في مختلف نواحي سوريا الطبيعية فإن ما أورده الجغرافيون العرب منها يتعلق أحياناً بتسميات عربية عرفت لديهم. وقد تصادف اشتقاقات مختلفة من «تل» مثل الجمع في اسم «ديرة التلول» وجمع المصغر مثل «تليلات الغسول».

حُجْب

ليست أقل أهمية من كلمة «بئر» في مركبات الأسماء، وكان لها استعمالها أيضاً في الآرامية قبل ذلك إذ أن اسم «جبعادين» - المعروفة في سلسلة لبنان الشرقية - هو تعريب حرفي للمركب الآرامي «כַּבְּתִּי קַבְּבִי» - «كبت حُجْب»: جوب عادين» - ويعني جب المازة - واسم «تل جبّين» - وهي قرية شمالي حلب - عبارة عن صيغة الجمع الآرامية «כַּבְּתִּי קַבְּבִי» : «جوبّين»، كما رأينا في اسمي «بارين» و «بيرين». وكما استخدمت صيغة الجمع العربي من «بئر» - مثل بيت الآبار، والسبع بيار عند دمشق - فكذلك تصادف الجمع العربي بشكل «جباب... كذا» في مناطق مختلفة.

جبل

استخدام الكلمة بمدلولها المعروف عربي بحت، إذ ليس في اللغات السامية الأخرى ما يقابلها في المضمون سوى الأوغاريتية «جبل»، بينما المرادف الحرفي «כַּבְּתִּי קַבְּבִי» في الكنعانية كان يستخدم بمعنى: الحدود.

«جِشْر»

يمكن لتسميات كهذه أن تكون عربية أو آرامية الأصل وعربت. فالكلمة الآرامية «ܩܝܨܪܐ» : «جِشْر» تصبح في العربية «جِشْر» استناداً لقواعد اللغات السامية المقارنة. ونستدل على استخدامها في الآرامية من اسم «جسرين» - قرية عند دمشق - الذي هو تعريب شكلي لصيغة الجمع الآرامية «ܩܝܨܪܐ» : «جسرين».

«حصن»

الحصون والقلاع منتشرة في كل بلاد الشام، وتسمياتها منها ما هو عربي ومنها ما هو آرامي الأصل. كلمة «حصن» بحد ذاتها اشتقاق عربي من حَصَنَ - اكتسب مناعة وقوة .. يقابل ذلك الجذر الآرامي والسرياني الذي يكتب بالسين بدل الصاد «ܩܫܢܐ - سِصَّ : حسن» ويؤدي نفس المعنى. وهذا الاشتقاق العربي له أيضاً ما يقابله في الآرامية والسريانية «ܩܫܢܐ» - سِصَّ : حسن». وهناك العديد من التسميات السريانية للحصون وخاصة في الشمال السوري مثل: «ܩܫܢܐ ܕܝܢܐ» : حِصْن كَيْفَا - أي حصن الحجر - و «ܩܫܢܐ ܕܚܦܘܨܐ» : حِصْن د... كوخبا - أي حصن الكوكب - و «ܩܫܢܐ ܕܕܘܦܩܐ» : حِصْن د... روماني - أي حصن الروم .. وبعض هذه الأماكن ذكر عند الجغرافيين بأسماء عربية. قد تأخذ كلمة «حصن» مكان المضاف إليه في بعض المركبات، سواء في الآرامية مثل «ܩܫܢܐ ܕܩܠܥܐ» : بيت حِصْن - التي هي «بهسنا» في العربية - أو في التسميات العربية مثل «قلعة الحصن».

«خان»

كلمة فارسية الأصل دخلت العربية وأطلقت في الأساس على محطات المبيت والاستراحة سواء في المدن أو على طرق القوافل في العصور الوسطى، والتي منها ما يزال قائماً حتى يومنا هذا. والكثير منها أعطى اسمه لقرى معروفة منتشرة في كل بلاد الشام، رغم أن ذكرها في المصادر العربية نادر جداً.

«خرية»

التسمية حديثة نسبياً، ويندر أن يكون منها ما هو معرب عن الآرامية أو السريانية «ܫܪܝܢܝܬܐ» شربتاً: «خربتا». وليس من الضروري أن يقصد بالتسمية خربة بالمعنى الحرفي، وإنما تطلق غالباً على مناطق خربت في زمن ما وأعيد بناؤها ولا تزال مأهولة. وهناك المقامات من الأماكن في كل بلاد الشام، التي تدعى إما «خربة» أو بصيغة التصغير «خرية» وأحياناً الجمع «خريبات أو الخريبات» أو حتى بصيغة «خراب»، رغم أن ذكرها نادر في المصادر العربية.

«دير»

أصل الكلمة من جذر سامي مشترك «٦٦٦: دور - دار» ذي معانٍ متقاربة منها: سكن. ومن هنا كان اشتقاق الكلمة الآرامية «ܕܝܪܐ»: ديرا وأيضاً «ܕܝܪܐ»: ديارا التي عنت قبل العصر المسيحي نفس ما تعنيه بالعربية - دار وديار ومسكن - ومنها اللفظة السريانية «ܕܝܪܐ»: ديرا التي أصبحت في العصر المسيحي ذات مدلول ديني. غالباً ما نسبت أسماء الأديرة إلى أشخاص، وبعضها إلى مسميات أخرى. ونظراً للدور الهام الذي لعبته الأديرة فإن بعض المدن والقرى لا تزال تحمل أسماءها حتى اليوم، رغم أن بعضها دثر منذ زمن طويل. وفي بعض الأماكن نصادف تسميات بصيغة التصغير العربية «دوير» مثل «دوير رسلان» و «دوير المشايخ» وغيرهما. هذا وسنلاحظ - في الفهرس التحليلي - أن بعض الأديرة قد أعطيت أسماء عربية أيام الأمويين، ومنها ما لم يعد اسمه القديم معروفاً.

«رأس»

يختلف مدلول هذه الكلمة تبعاً لاستخدامها الطبوغرافي، كأن تشير إلى قمة جبلية أو إلى مصدر مائي - مثل رأس العين - أو إلى التتوعات الداخلة في البحر - مثل «رأس البسيط.. رأس الخنزير.. رأس ابن هاني... الخ» - ونفس الكلام ينطبق على التسميات الآرامية الأصل، حيث أن تسميات «رأس» منها ما هو عربي وما هو آرامي معرب مثل: «رأس الخنزير» تعريب في الشكل والمضمون من الآرامية

«ذَبْعًا ذَبْعًا» : ريشاد.. خزيرا» ومثلها تماماً «رأس العين» من «ذَبْعٌ ذَبْعًا» : ريش عينا». وأحياناً تحتل كلمة «رأس» أو مرادفها بالآرامية مكان المضاف إليه في بعض التسميات المركبة مثل «بيت رأس» المعربة من «بَيْتٌ ذَبْعًا» : بيت ريشا»، ولم يزل في اسم «باريشا» - في مناطق سوريا الشمالية - مثل واضح على مركب آرامي من هذا النوع. كما أن صيغة الجمع الآرامية لا تزال تحملها بعض أسماء المناطق مثل «راشيتا» و«قديماً (ريشيتا)» - بمعنى الرؤوس -

«رحبة»

تشير التسمية بالأصل إلى الأماكن الواسعة التي نشأت فيها أسواق ومن ثم التصق الاسم بقرى نشأت بجانبها ولا تزال معروفة به. وقد تصغر عربياً فتصبح «الرحبية».

«شقيف»

كلمة آرامية شكلاً ومضموناً «شَقِيفٌ» (شَقِيفٌ - شَقِيفٌ)، تعني بالأساس: كتلة صخرية. ومن هنا أطلقت خصيصاً على بعض الأماكن الحصينة، وتحديدًا على بعض القلاع التي تتميز بحصانة طبيعية، نشأت بغالبيتها من ملاجئ صخرية وأكمل بناؤها مما جعلها صعبة المنال. وقد تأخذ الكلمة مكان المضاف إليه لتصبح مثلاً: «قلعة الشقيف».

«طور»

كلمة آرامية بحتة «طُورٌ» تعني: جبل. اقتصر استخدامها في المصادر العربية على بعض الجبال الفلسطينية. ومن أبرز التسميات الآرامية في الشمال السوري هو «طُورٌ ذَبْعًا» : طور عابدين» شمالي الجزيرة.

«عقبة»

تسمية عربية واضحة المعنى. أكثر ما تصادف في المسالك الجبلية أو شبه الجبلية الوعرة. والاسم لم يقتصر على مكان وعر أو مسلك صعب بل التصق غالباً بقرية مجاورة.

«عين»

لفظة سامية مشتركة. لذا كان من البديهي أن تدخل في مركبات الاسماء الجغرافية في سائر اللغات السامية. ومن هذه التسميات ما يصعب حصره، إذ أنه لا أكثر من عيون المياه. لا شك أن من تسميات العيون ما هو عربي، ولكن الكثير منها ما هو معرب من الكنعانية أو الآرامية، وقد يسهل التعرف على بعضها مثل «عين تاب.. أو عيتاب» - من الآرامية « ܐܝܢ ܛܝܒ » - عين طاب، عبر السريانية ܐܝܢܐ ܛܝܒܐ : عيتاب - و «عين زربا» - من الآرامية ܐܝܢܐ ܙܪܒܐ عين زربا - ولكن أحياناً يكون التعرف على منشئها متعذراً عندما يشبه الاسم بالعربية في شكله ووقعه على السمع إسماء بالآرامية بنفس المضمون، علماً أن تسميات عيون المياه في النصوص الآرامية والسريانية كثيرة جداً. من الظواهر الملفتة للنظر في تسمية «عين» أنها قد تخفف أحياناً في بعض المركبات إلى «عن..» وتندمج لفظياً وبالتالي كتابياً مع المضاف إليه في كلمة واحدة كما هو الحال في كلمة بيت ومركباتها. ومن الأمثلة على ذلك «عنجارة... عنجر... عنجرا». في بعض أسماء الأماكن تصادف الكلمة بصيغة الجمع العربي مثل «عيون الوادي» و «عيون الغار»... الخ وقد تأخذ مكان المضاف إليه مثل «وادي العيون». بالمقابل تصادف صيغة الجمع الآرامية في أسماء عدة أماكن مثل «عينات» و «عيناتا» من قرى البقاع ومناطق أخرى مثل تلكلخ وصافيتا وأريحا، ونفس الصيغة مركبة في اسم «باعيناتا» من قرى الجزيرة - وأصله من ܐܝܢܐ ܒܥܝܢܐ : بيت عيناتا - ويعني: بيت أو منطقة العيون. وقد تأتي الكلمة في صيغة التصغير الآرامية مثل اسم «عينون - عينونا».

«قصر»

ليس هناك ما يثبت بشكل قاطع أن هذه الكلمة عربية أصيلة. المرادف في الآرامية والسريانية «ܩܨܪܐ» - «ܩܨܪܐ»: قسْطْرا، يعتبر دخيلاً من اليونانية «Κάστρα» كَشْتِرا بنفس المدلول. والمرجح أن الكلمة الآرامية انتقلت للعربية ولفظت بتفخيم السين وإدغام الطاء الساكنة، وذلك في زمن متقدم جداً بحيث اكتسبت طابعاً عربياً - كما هو الحال في كلمة «برج» وغيرها.. ومن التسميات الجغرافية ما تصغر فيه الكلمة إلى «قصير» غير أن كليهما «قصر وقصير» يعود غالباً لمنشأ عربي ونادراً لمنشأ آرامي - انظر ذلك في الفهرس التحليلي --

«قلعة»

توحي هذه اللفظة بأنها عربية شكلاً ومضموناً. غير أن أصلها العربي ليس مؤكداً. وحتى المرادف الآرامي السرياني «ܩܠܥܐ»: قلعا أو قلعاً: «قلعتا» فليس هناك ما يثبت أصله الآرامي. هنالك من يرجح أنها من الكلمة الفارسية «كلات» التي تحمل نفس المدلول، وذلك بحشر العين مكان الألف، ونطقها بالقاف. وقد يبدو هذا معقولاً إذا ما لاحظنا أن اسم «بعرين» أصله «بارين» و «تل رفعت» أصله «تل رقاد» وقديماً «أرفاد». ومع ذلك فهو مجرد افتراض.

«قنطرة»

قياساً على كلمة «منطرة» التي هي تعريب للآرامية السريانية «ܩܢܦܪܐ» - «ܩܢܦܪܐ»: مَطْرُوتَا تُعْتَبَر «قنطرة» تعريباً مشابهاً من «ܩܢܦܪܐ»: قنطرتا - المشتقة من «ܩܢܦܪܐ»: قنطرة بمعنى رصف وعقد - وذلك بفك الإدغام، وهناك من يرى البحث عن أصل لهذه الكلمة في اليونانية أو اللاتينية (فرنكل ص 285) ولكنه رأي لا مبرر له حيث أن فن بناء القناطر معروف في بلادنا منذ الألف الثانية قبل الميلاد على الأقل ومن البديهي وجود اللفظة المناسبة محلياً في نفس الوقت.

كفر،

من أكثر الكلمات انتشاراً في الأسماء الطبوغرافية المركبة. ونظراً لتنوع اللهجات المحلية في بلاد الشام فليس لهذه الكلمة قاعدة موحدة في النطق اذ نسمع: «كُفّر.. كُفّر.. كُفّر.. كُفّر.. كُفّر.. كُفّر.. كُفّر... الخ» دون أن نتصور توزيعاً جغرافياً لطرق النطق هذه. الكلمة موروثه عن الآرامية «𐤊𐤍𐤏𐤍 - 𐤊𐤍𐤏𐤍». كما كانت مستخدمة في الاكادية «كُثرو». ولم يكن ذلك مجهولاً بالنسبة للكتاب العرب في العصور الوسطى، فياقوت الحموي يقول (4 ص 286): - وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام فإنهم يسمون القرية الكفر.. والجواليقي في المغرب (ص 334) يتعرف على الاصل السرياني للكلمة وبشكل عام فرغم العدد الكبير لهذه التسميات فلا تصادف في اعمال الجغرافيين العرب سوى عدد بسيط منها. بعضها - وهذا نادر جداً - مسميات اضيفت الى اسماء عربية بعد عصر الاسلام مثل «كفر مروان».

من النادر ان تكون كلمة «كفر» لوحدها اسماً طبوغرافياً قائماً بذاته، باستثناء بعض الحالات مثل الجمع الآرامي «كفريا» - أي القرى - وتوجد في عدة أماكن. أو الجمع العربي مثل «الكفور» أو صيغة التصغير الآرامية «الكفرون» وصيغة التصغير العربية «الكفير».

مجدل،

في الأصل كلمة كنعانية «𐤊𐤍𐤏𐤍» : مجدل، واردة في مسامرة أوغاريت. مشتقة من الجذر «𐤊𐤍𐤏𐤍» الذي يعني: كبر وارتفع، وعليه فالكلمة تعني: البرج. واستخدمت في الآرامية والسريانية بشكل «𐤊𐤍𐤏𐤍𐤍𐤍 - 𐤊𐤍𐤏𐤍𐤍𐤍»: مجدلاً بنفس المدلول وبقيت بلفظها العربي في العديد من أسماء القرى حتى اليوم. قد تكون الكلمة لوحدها اسماً طبوغرافياً قائماً بذاته اي «المجدل» ولكن غالباً ما تكون مركبة. ونفس الحالات التي رأيناها في كلمة «كفر» تصادفها في استخدامات اسم «مجدل». إذ يوجد منها الجمع العربي «مجادل» كاسم قرية عند السويداء. وبالمقابل يوجد الجمع الآرامي «مجديتا: 𐤊𐤍𐤏𐤍𐤍𐤍» كاسم قرية

عند أريحا. كما توجد صيغة التصغير العربي أي «مجدل» في مناطق مختلفة مثل درعا وحمص وطرطوس وصافيتا. وبالمقابل أيضاً صيغة التصغير الكنعاني الآرامي أي «مجدلون» أو «مجدلونا» - **ܡܝܓܕܠܘܢܐ** - **ܡܝܓܕܠܘܢܐ** - مستقلاً أو مركباً في مناطق طرطوس وصافيتا أيضاً عدا عن بعض المناطق اللبنانية (انظر عند الشدياق ص 25 ، 27 ، 28). هذا ومن الملاحظ انه لم يرد عند الجغرافيين العرب سوى أمثلة قليلة جداً من هذه التسميات اقتصر على بعض أسماء «مجدل».

«مرج»

في المصادر العربية ما يشير إلى الشك في أن أصل الكلمة عربي. فالجواليقي (ص 358) يعتبرها فارسية معربة. وعلى كل حال فالكلمة موجودة أيضاً في السريانية **ܡܪܝܓܐ** : «مرجا» وبنفس المدلول غير أن هذا ليس دليلاً على أنها آرامية الأصل.

«معارة.. معرة.. معرة»

باستثناء منطقة القلمون التي تصادف فيها أسماء قليلة متفرقة مثل «رأس المعرة» عند يبرود ثم «معره صيدنايا» فإن أكبر انتشار لأسماء كهذه «معارة.. معرة.. معرة.. معراتا.. معرين» نجده في المناطق الممتدة ما بين حماة وحلب وادلب. بينما التسميات الغالبة في المناطق الغربية والجنوبية من بلاد الشام (اللبنانية الفلسطينية وشرق الأردن) هي الصيغة العربية مغارة.

هذه الأسماء «معارة.. معرة.. معرة» كلها موروثه عن الآرامية والسريانية وتعني بشكل عام: مغارة. فلفظة «معارة» هي في الواقع نفس اللفظة الآرامية **ܡܥܪܐ** : «معارتا» باهمال ألف الآخر منها. أما لفظة «معره» فيمكن أن تكون قد نتجت باحلال نهاية التأنيث العربية مكان ألف الآخر في صيغة المذكر السريانية «**ܡܥܪܐ** : «معره»، أو هي فعلاً صيغة المؤنث السريانية «**ܡܥܪܐ** : «معرته» بعد إهمال ألف الآخر منها، وليس هناك احتمال ثالث. وأما الصيغة الثالثة «معر» فليست سوى لفظة مختصرة من السريانية، واختصارها هو على الأرجح من صيغة المذكر «**ܡܥܪܐ** : «معره» باهمال ألف الآخر، خاصة لوقوعها في تسميات مركبة.

يُقى أن تسميات «معراثا أو معرته» و «معزين» هي في الواقع جموع آرامية بصيغتي المذكر والمؤنث.

مغارة،

عدا عن هذه الصيغة المنتشرة جداً هناك تسميات بصيغة المذكر «مغار» و «مغر» وصيغة الجمع «مغاير». في الفقرة السابقة رأينا كيف حافظت تسميات بهذا المدلول على لفظها الآرامي «مغارة.. معر.. معرة.. معراثا.. معرين»، غير انه في المناطق اللبنانية الفلسطينية وشرقي الأردن - حيث كان انتشار اللغة الكنعانية قديماً - يتعذر التمييز بين تسميات عربية فعلاً وتسميات معربة من الكنعانية أو الآرامية. خاصة وأن كلمة «مغارة» اشتقاق عربي واضح ولا بد من وجود تسميات عربية لكثير من المغائر. ولكن لما كانت المغائر قديمة قدم الأرض ولها تسميات منذ ما قبل انتشار اللغة العربية فانه لا شك في وجود بعض الأسماء المعربة - خاصة لتشابه اللفظ - باستبدال العين غيناً بالنسبة للكنعانية «𐤎𐤏𐤍𐤏𐤍 : معارا» أو بإهمال ألف الآخر بالنسبة للآرامية «𐤎𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 : معاراتا» وإبدال العين أيضاً. واللفظة الكنعانية هنا هي الأرجح.

نهر،

كلمة مشتركة في لغات المنطقة السورية وقديمة جداً، فهي في الأكادية «نا.. رو» وفي الكنعانية وكتابات أوغاريت «𐤎𐤏𐤍𐤏𐤍 : نهر» وفي الآرامية والسريانية «𐤎𐤏𐤍𐤏𐤍𐤏𐤍 : نهر». وكما سنرى في تسميات الأنهار في الفهرس التحليلي لهذا البحث، هناك أسماء عربية ومعربة.

وادي،

لفظة عربية صرفة. قد تأخذ أحياناً في التسميات الجغرافية مكان المضاف إليه. ورغم وجود الوديان في كل المناطق الجبلية فإن ذكرها عند الجغرافيين العرب قليل جداً.

القسم الثاني

فهرس تحليلي للأسماء الجغرافية

الألف

آبل

(ياقوت 1 ص 56 - مراصد 1 ص 4)

هناك أربعة أماكن في نواح مختلفة من بلاد الشام عُرفت بهذا الاسم، إما بسيطاً أو مركباً. وأصله من جذر مشترك فيما يدعى باللغات السامية، ففي الأكادية «أ.. با.. لو» وفي الكنعانية والآرامية بكل لهجاتها «𐤀𐤁𐤋 : آبل» ويعني بالأصل: حزن أو جف وأمحل، غير أن له معنى آخر إيجابياً هو: نبت واخضر بعد جفاف أي أمزج، وصيغة اسم الفاعل الآرامية من ذلك «𐤀𐤁𐤋 : آبل» مشتقة في الواقع بهذا المدلول الأخير، أي أنها تفسر بكلمة «مرج».

ومن هذه الأماكن الأربعة تصادف «آبل» كاسم لحدى قرى حمص - في الجنوب الغربي - أما الثلاثة الأخرى فتحمل أسماء مركبة.

آبل الزيت

(ياقوت 1 ص 56 - مراصد 1 ص 4).

يتبين من كتابات الجغرافيين العرب أنها كانت حتى أوائل العهد العربي الاسلامي في سوريا من المناطق المأهولة والمعروفة جيداً في شرقي الأردن، في حين لا يعرف عنها اليوم سوى اسمها. وحتى موقعها غير معروف على وجه الدقة، إذ يقدر أنه إلى الشمال من إربد شرقي موقع «جدرا» القديمة. هذا ويميل البعض للاعتقاد أن «آبل الزيت» قامت على أنقاض قرية كنعانية أقدم تذكرها النصوص

العبرية التوراتية باسم « אָבִיל קְרָמִים » : آبل كراميم، أي: آبل الكروم أو بالأحرى: مرج الكروم.

آبل السوق

(ياقوت 1 ص 56 - مراصد 1 ص 4)

كانت لها شهرة قديمة إذ اعتبرت إبان النفوذ الروماني مركز مقاطعة الى الغرب من دمشق في وادي بردى، باسم «Abilene» أي - الآبليّة - الذي ورد بلفظ مشابه بالسريانية « אַבִּילֵנִי » في انجيل لوقا 3 : 1 .. واستناداً لما يذكره ياقوت كانت حتى أوائل العهد العربي تقام في هذه المنطقة سوق موسمية، مما دعى إلى تسميتها «آبل السوق». أما في عصرنا هذا فقد اقتصر اسم «آبل» على خربة بسيطة فيها قبر من تلك القبور الرمزية المألوفة يدعى «النبى آبل» - انظر البستاني: 1 ص 43 .. بينما تعرف القرية باسم «سوق وادي بردى».

آبل القمح

(ياقوت 1 ص 56 - مراصد 1 ص 4)

أعطيت هذه التسمية كما هو واضح لجودة إنتاجها من القمح - ياقوت، والبستاني: 1 ص 41 .. وتقع بالقرب من المجرى الأعلى للأردن جنوبي المطلّة. ترجح بعض المصادر أن مكان هذه القرية أو إلى جانبها كانت تقوم قرية أقدم، ذكرتها العبرية التوراتية مرة باسم « אָבִיל קְרָמִים » : آبل بيت معكة» ومرة أخرى باسم « אָבִיל קְרָמִים » : آبل ميم» - أي آبل المياه أو مرج المياه ..

آرل

(ياقوت 5 ص 11 - مراصد 1 ص 5)

قرية يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن طويل، يذكر ياقوت - وكذلك صاحب المراصد - أنها من قرى حلب. والاسم بهذه الحرفية لا تفسير له. ولكن من الملاحظ أنه ناتج عن تشويه لفظي لمركب آرامي الأصل من كلمتي « אָרַל - أريا» - أسد -

و «אֵילִם : إيل» - إله -، أهملت فيه الألف الوسطى نتيجة التركيب أي «אֵילִם אֵילִם» - אֵילִם אֵילִם : أزيل، مما يمكن تخفيفه إلى «آرل» في العربية. وتركيب من هذا النوع يعني: أسد الله. وهو يرد بالفعل بين أسماء الأشخاص في النصوص القديمة. وتذكر المصادر السريانية أن قرية في مؤاب - شرقي الأردن - كانت قد سميت «אֵילִם אֵילִם» : أزيل» باسم بانيها - Psm: 379 -.

الأبرشية

(ياقوت 1 ص 81 و 5 ص 11 - مرصد 1 ص 12)

يعدها ياقوت من القرى المجاورة لدمشق، وهذا يعني أنه قد ضاعت معالمها بامتداد أحياء المدينة منذ زمن طويل. اسم «الأبرش» معروف عند العرب، ونسبة قرية إلى شخص عرف بهذا الاسم ليست مستبعدة. غير أن المرجح هو المدلول الكنسي للاسم. إذ أن «الأبرشية» مصطلح معروف يطلق على بعض الكنائس، عُرِّب من اللفظة اليونانية اللاتينية «Paroichia - παραοικία» ولا يزال معروفاً حتى اليوم.

البرم

(ياقوت 1 ص 87 - مرصد 1 ص 14)

لم يعد من الممكن تحديد موقع هذه القرية. وما يخبر به ياقوت من أن مكانها بين حلب والفرات يذكره حرفياً ابن العديم أيضاً (1 ص 112). الوجه الثاني للمشكلة أن الاسم ورد في المصدرين مهملاً بحيث يتعذر الجزم في طريقة لفظه (أَبْرَم؟.. أَبْرَم؟.. إِبْرَم؟...) وبالتالي البحث عن تفسير معقول له. ومع ذلك يمكن بتحفظ تصنيفه مع تلك الأسماء الآرامية المنشأ على وزن «إفعل»، وهي متعددة في سوريا مثل «إدلب - إزبد - إزرع - إبطع - انخل... الخ» والتي تعود أصلاً لصيغة آرامية أولها ساكن «فعل» غير مستخدمة في العربية لذا أدخلت عليها تلك الألف الارتجالية في أولها. وعليه يمكن الافتراض أن أصل هذا الاسم من

السريانية « سز: » : بزم» التي تعني: قرض أو قضم ونخر. ولكنها لا توصلنا إلى المعنى المقصود فعلاً بالاسم الجغرافي.

أبوى

(ياقوت 1 ص 101 - مراصد 1 ص 17)

تسمية غامضة وردت عند ياقوت مأخوذة من شعر النابغة على أنها لمكان في بلاد الشام دون الإشارة إلى المدلول الجغرافي، والواقع أنه لا يوجد مكان في سوريا بهذا الاسم. وعدنا عن ذلك فاللفظ محير. اذ رغم وجود كلمة أب في أوله فان صيغته ليست معروفة لا في العربية ولا في لغات المنطقة الأخرى، إلا إذا كان اللفظ محرفاً (لضرورة الشعر مثلاً) من «أبوي» فلا داعي لتفسيره.

أبو رباح: اطلب «ذنوة

أبو طلال

اطلب: طرطر

أبو قبيس

(ياقوت 1 ص 103 - مراصد 1 ص 18)

تسمية عربية بحثة لقرية على الطرف الغربي من سهل الغاب معروفة بقلعتها التي أكسبتها أهمية خلال العصور الوسطى. و «أبو قبيس» تذكره المصادر العربية كإسم لأحد جبال مكة أيضاً. من الصعب أن نجزم إن كانت هذه التسمية في سوريا قد أخذت عن تلك أو أن التشابه كان صدفة. ولفظة «قبيس» تصغير «قبس».

- ويقال: قبس من النار أو قبس من العلم -- هذا ولا يوجد ما يشير إلى اسم أقدم منه للقرية، كما أنه غير معروف إن كان الاسم قد أطلق على المكان لصفة جغرافية معينة أو نسب إلى شخص كان معروفاً بهذه الكنية.

وهذا مما يثبت أن أداة التعريف العربية في «الأثارب» مرتجلة، كما أن الألف الأولى في «أثارب» هي أيضاً تطور لفظي من «يثارب» يشبه تطور لفظة «أردن» من «يردين: ٢٦٦ آ١ » و «أريحا» من «يريحو: ٦٦٦ آ١». وهذا يبين لنا تشابهاً واضحاً بين اسم «الأثارب // يثارب // يثرب» واسم «يثرب» الحجازية المعروفة (الاسم القديم للمدينة). أما إن كان هذا التشابه قد حصل بتأثير مهاجرين في زمن ميكر، أو أنه صدفة، فأمر يتعذر إثباته بشكل قاطع لنقص الدليل (انظر مثلاً: أبو قبيس ودير نجران).. واسم «يثرب» الحجازية لا يوجد له في المصادر العربية تفسير علمي مقنع. أما «أثارب أو يثرب» السورية فليس لها اشتقاق إلا من السريانية، وبالذات الجذر «ثرب» الذي له معنى الشحم أو الدهن والسمنة. ولا يستبعد أن يكون المقصود بهذه الصيغة الفعلية للتسمية: المكان الذي يشبع ويسمن، أو ما شابه ذلك كتعبير عن الوفرة.

أثنان

(ياقوت 1 ص 119 - مرصد 1 ص 23)

هناك شك في حقيقة هذا الاسم الذي أخذه ياقوت عن الشعر العربي على أنه موضع في الشام، حيث أن التسمية غير معروفة، عدا عن أن هذا اللفظ بضم الهمزة ليس له من تفسير. وحتى إن كان الخطأ في التحريك (أي إثنان) فإنها كتسمية جغرافية تثير التساؤل.

أجم

(ياقوت 1 ص 135 - مرصد 1 ص 27)

جمع الأجمة ومعناها معروف وهي كلمة مشتركة في كافة لغات سوريا القديمة. وما نقله ياقوت من الشعر العربي على أنه اسم مكان عند قنشرين يجب أن يكون المقصود به المنطقة المستنقعية التي كان يصب فيها نهر قويق قديماً، والتي يسميها الجغرافيون العرب أجمة.

أجنادين

(ياقوت 1 ص 136 - مراصد 1 ص 27)

صبغة المثنى في العربية من «أجناد» - جمع جند - أطلقها العرب على المكان الذي ربحت فيه جيوشهم معركة فاصلة ضد البيزنطيين في القرن السابع الميلادي. أما الموقع فلم يزل غير معروف تماماً، ويحدد تخميناً بين الرملة وبيت جبرين.

الأحص

(ياقوت 1 ص 149 - مراصد 1 ص 31)

يقصد بهذه التسمية منطقة واسعة إلى الجنوب الشرقي من حلب مركزها خصا، كان يسميها الجغرافيون «كورة الأحص». وغالباً ما يقترن ذكرها في المصادر العربية بذكر «شبيث» اسم الجبل الواقع هناك، فيقال: «الأحص وشبيث». كما تشير هذه المصادر إلى وجود جبلين في نجد بالجزيرة العربية باسم «الأحص وشبيث»، مما يدعونا للاعتقاد أن مهاجرين من الجزيرة العربية في زمن مبكر حملوا معهم هذه التسمية. وعليه فلفظة «الأحص» صفة من حصّ تطلق على من كان قليل الشعر، وتعني كتسمية جغرافية المكان الأجرد.

الأخرجية

(ياقوت 1 ص 161 - مراصد 1 ص 34)

لم يعد هذا المكان معروفاً. كما أنه من المتعذر التنبؤ بالموقع. والتسمية نسبة عربية إلى «الأخرج» وهو المبقع بالبياض والسواد، ومستخدم عند العرب في تسميات الأشخاص. ويبدو أن المكان نسب إلى شخص بهذا الاسم.

أداهى

(ياقوت 1 ص 167 - مراصد 1 ص 36)

يقصد بالاسم إحدى المناطق التي كانت تنتشر فيها قبيلة قضاة في بادية الشام.

ومن الواضح أن وراء هذه التسمية اللفظة الآرامية السريانية
(ܐܪܚܐܘܢܐ - ܐܪܚܐܘܢܐ : أداما) التي تعني: تربة، وبشكل خاص التربة المائلة
للإحمر - أي الأرض الحمراء..

أذرح

(ياقوت 1 ص 174 - مرصد 1 ص 39)

يرز ذكرها عند أغلب الجغرافيين العرب كواحدة من أهم مدن منطقة الشراة
شرقي البحر الميت. وكان موقعها كمعقل استراتيجي شرقي بتر على تخوم الصحراء
العربية قد أعطاها أهمية متميزة منذ عهد النفوذ اليوناني فالروماني. غير أنه لم يعد
لها اليوم من أهمية تذكر. والتسمية عربية قديمة أصلها من الثلاثي «ذَرَحَ» الذي يعود
إلى العربية الجنوبية القديمة ويفيد معنى الاحمرار - يقابله بالكنعانية ܐܪܚܐܘܢܐ : زرح
وبالآرامية ܐܪܚܐܘܢܐ : دنح.. والذريحة في العربية هي التل الأحمر، جمعها ذريح
وجمع الجمع «أذرح»، فهي تعني بذلك: سلسلة تلال حمراء.

أزار

(ياقوت 1 ص 181 - مرصد 1 ص 40)

يقدمه ياقوت تخميناً على أنه اسم لمكان ما في نواحي حلب دون معرفة مدلوله
الجغرافي. وهذه اللفظة ليس لها أصل في العربية. غير أن الثلاثي في الآرامية (ܐܪܚܐܘܢܐ :
أزر) وكذلك في الأكادية «أزارو» يعني: لَعَن. فهل يا ترى أطلقت تسمية تشاؤمية
بهذا المدلول على مكان ما؟...

أربد

(ياقوت 1 ص 184 - مرصد 1 ص 41)

تذكر المصادر العربية قريتين بهذا الاسم: الأولى قرية من بحيرة طبرية، لا تزال
معروفة باسم «خربة أربد». أما الثانية التي كانت حتى أواخر القرن الماضي قرية
بسيطة فهي مدينة «إربد» الحالية. ولفظ الاسم المعروف اليوم بكسر الألف ظاهرة

حديثه، إذ ان اللفظ كما كتبه ياقوت بالفتح «أريد» كان هو المستخدم في زمنه وربما بعده بمدة طويلة، وهو لفظ أقرب قليلاً إلى شكل الاسم القديم.

والتسمية كنعانية الأصل - بالنسبة للمكانين - وأقدم شكل معروف لها هو ما ورد في العبرية التوراتية: «אֵרֵב אֵרֵב אֵרֵב» : بيت أرييل». والملاحظ أن كلمة «بيت» قد أهمل استخدامها قبل زمن طويل جداً. يستدل على ذلك من ورود الاسم في الكتابات اليونانية واللاتينية بشكل «*Arbela* - *Αρβηλα* : أربلا» فقط. ولفظة «אֵרֵב אֵרֵב אֵרֵב» : أرييل» بدورها مركبة من كلمتين: الأولى «אֵרֵב אֵרֵב» : أرب» هي صيغة أفعال من الجذر «אֵרֵב אֵרֵב» : ربا» الذي يعني: عظم أو كبير أو كثير. والثانية «אֵרֵב אֵרֵב» : ايل» أي الإله. بحيث يصبح معناها: كبره أو أكثره أو عظمه الله. وهذه المركبات كانت مستخدمة في الكنعانية والآرامية في تسميات الأشخاص أيضاً، مما يتعذر معه أن نعرف إذا كانت التسمية قد أطلقت على المكان مباشرة وبهذا المدلول أو نسبت إلى شخص عرف بهذا الاسم. أما فيما يتعلق بتغير اللام في نهاية الاسم إلى دال «أرييل - أربل - أريد» فهو في الواقع ظاهرة شاذة ونادرة في الاسماء الطبوغرافية، والتعليل الوحيد لذلك هو تقارب مخرج كل من اللام والدال الساكنة في آخر الكلمة، علماً أن هذا لم يحدث بالنسبة لاسم المدينة العراقية المعروفة «أرييل» الذي بقي أقرب لشكله الآرامي القديم «אֵרֵב אֵרֵב אֵרֵב» - *إربيل* : أرييل».

أربيل

(ياقوت 1 ص 190 - مرصد 1 ص 42)

اطلب: ربيخ

أرتاح

(ياقوت 1 ص 190 - مرصد 1 ص 42)

كانت تعد من المعاقل الاستراتيجية التابعة لحلب في سهل العمق، وموقعها إلى الشمال الشرقي من حارم، أي شرقي بحيرة العمق. وقد فقدت أهميتها في زمن لاحق وبقيت قرية عادية. ويرد اسمها في قائمة أسماء الأديرة في الشمال السوري

مما قبل العهد العربي الاسلامي بشكل « ܕܫܚܢܐ ܕܡܕܢܗܝܒܐ » : ديرا د.. أرخ، مما يلاحظ معه أن اللفظة العربية بالألف «أرتاح» ناتجة عن استساغة مد الفتح في «أرخ» ليس إلا، لكون هذا اللفظ يوحي بمدلول - الراحة .. وهذه التسمية الآرامية « ܕܫܚܢܐ » : أرخ، هي صيغة أفعال من الجذر « ܫܚܢܐ » - ܫܚܢܐ الذي يعني: سخن وثار وحمي وهاج وغلى... ومن غير المتوقع أن تكون التسمية قد أعطيت بمدلول الحرارة والغليان وإنما على الأرجح كان المقصود بها: منطقة مهيجة أو تبعث على الغليان، وربما لطبيعة أهلها في ذلك الزمن القديم.

الأردن

(باقوت 1 ص 200 - مرصد 1 ص 45)

ورد كمصدر مائي بين أسماء الأنهار، وكمبعث للتسمية الجغرافية السياسية في القسم الأول من البحث باسم «جند الأردن».

أقدم شكل للإسم هو الكنعاني الذي نتبينه من خلال العبرية التوراتية « ܕܫܚܢܐ » : يُردين، ولكن غالباً مع أداة التعريف العبرية أي « ܕܫܚܢܐ ܕܝܘܪܕܢܐ » : هَيُردين، التي انتقلت إلى العربية.

أما في الآرامية والسريانية فقد اتخذ الاسم شكل « ܕܫܚܢܐ ܕܝܘܪܕܢܐ » - ܕܫܚܢܐ : يُردنا، ولكن اللفظ الذي تغلب في الآرامية هو بضم أول الاسم أي « ܕܫܚܢܐ ܕܝܘܪܕܢܐ » : يُردنا، - وفي السريانية بإضافة نون أي « ܕܫܚܢܐ ܕܝܘܪܕܢܐ » - وهذا اللفظ الآرامي هو الذي انتقل إلى اليونانية بشكل « Ἰορδάνης يوردانيس » ومنها إلى بقية اللغات الأوربية بشكل «Jordan».

أصل التسمية من الجذر الكنعاني « ܫܚܢܐ » : يرد، المرادف للجذر العربي «ورد» - انحدر أو ورد الماء - وصيغة « ܕܫܚܢܐ » : يردين، تطابق في المعنى الصيغة السريانية « ܕܫܚܢܐ » : يُردنا، أي: التيار المائي أو مورد الماء - دون أن تحمل بالضرورة مفهوم الانحدار فقط .. أما الاسم العربي «أردن» فهو عبارة عن تطوير للفظ الآرامية « ܕܫܚܢܐ ܕܝܘܪܕܢܐ » : يُردنا، التي أهملت منها ألف الآخر - أو الأصح غُوِّض عنها باداة التعريف العربية. وقلبت فيها الياء ألفاً، كما هو الحال في اسم

«أريحا من يريحو» واسم «الأثارب من يثارب أو يثرب» علما عن بعض أسماء الأشخاص المعروفة مثل «اسماعيل من يشماعيل» و «اسحاق من يصحاق».

أرزونا // أرزونه

(ياقوت 1 ص 206 - مراصد 1 ص 46)

هناك ثلاث قرى بهذه التسمية، الأولى في الواقع لم تعد موجودة، ألا وهي تلك التي ذكرها ياقوت وكانت تقع إلى الشمال الشرقي من دمشق، وقد ضاعت معالمها نتيجة امتداد قرية عرين المجاورة واختلاطها معها. والثانية إحدى قرى الشريط الساحلي إلى الجنوب الشرقي من طرطوس. أما الثالثة، ويلفظ اسمها «أرزون» - باهمال ألف الآخر - فتقع أيضاً في الشريط الساحلي عند صور. والأسماء الثلاثة عبارة عن صيغة التصغير الآرامية السريانية «ܐܪܙܘܢܐ» - ܐܪܙܘܢܐ - من كلمة «ܐܪܙܐ» بحيث تعني إما غابة الأرز الصغيرة أو شجر الأرز الصغير.

أرسوز

اطلب: *روسيس // روسوس

أرسوف

(ياقوت 1 ص 207 - مراصد 1 ص 46)

كانت من المدن الساحلية الفلسطينية المأهولة كما نقرأ عند بعض الجغرافيين العرب - مثل المقدسي: 174 وابن خرداذبة: 98 والادريسي: 364 - ويبدو أنها حوالي القرن الرابع عشر - استناداً لذكر أبي الفداء: 239 - كانت قد أصبحت مدينة مهجورة خربة بقيت آثارها معروفة إلى الشمال من يافا. بعض المصادر العربية من القرن الماضي - كالشدياق: 284 والبستاني: 10 ص 37 - يرد فيها الاسم بالصاد أي: «أرسوف»، غير أن النصوص السريانية احتفظت بشكل للإسم شبيه لما هو في العربية أي «ܐܪܙܘܢܐ» - «أرسوف». أما الكتابات الكنعانية فقد ورد فيها بشكل رباعي مهمل من الحركات «ܐܪܙܘܢܐ» : أ ر ش ف، ولكن يبدو - استناداً للفظين السرياني والعربي - أنه كان يلفظ «أرشف». وهو مشتق من «ܐܪܫܦ» : رشف

اسم أحد الآلهة الكنعانية، الذي يرجح أنه كان إله البرق ويقابل من الآلهة اليونانية «*Ἄπολλων* : أبولون»، ومما يدل على ذلك أن اليونان كانوا قد أطلقوا على مدينة «أرسوف» اسم «*Ἀπολλωνία* : أبولونيا».

أرض عاتكة

(ياقوت 1 ص 208 - مراصد 1 ص 47)

حسب ما ورد عند ياقوت أن أملاكاً فيها قصر كانت تخص عاتكة بنت الخليفة يزيد بن معاوية، وكان موقعها إلى الجنوب الغربي من دمشق مقابل باب الجابية.

أرطوسية

(الادريسي ص 373)

يبدو أنها كانت من المعازل الساحلية، إذ يعدّها الادريسي بين الحصون التابعة لطرابلس، وهي تقع قريباً من هذه المدينة. وقد دعيت لاحقاً «خان أرض أرطوسة» (Dussaud: ص 77 و 78) وعرفت حديثاً باسم «مزرعة أرطوسة» (فريجة ص 167). التسمية يونانية المنشأ والشكل العربي للاسم جاء عبر السريانية «*ܐܪܬܘܫܝܐ*» من اليونانية «*Ἀρτῆσις* : أرتوسيا» وتعني الأميرة، ولكنها كانت تستخدم بشكل خاص كلقب للإلهة اليونانية «*Ἄρτεμις* : أرتيميس» المعروفة عند الرومان باسم «*Diana* : ديانا». وعليه فالأرجح أن تكون التسمية الجغرافية «أرطوسة//أرطوسية» قد نسبت لهذه الإلهة وليس بالضرورة إلى أمير ما.

أرهاد // تل رفعت

(ياقوت 1 ص 209 - مراصد 1 ص 47)

الاسم المعروف حالياً لهذه المنطقة هو «تل رفعت»، وتقع بين حلب وعزاز. عُرفت خلال الألف الثانية قبل الميلاد كمركز لاحدى الدويلات الآرامية في الشمال السوري. ويأتي ذكرها في الكتابات المسمارية بشكل «*أرهدا*» ومراراً في النصوص العبرية التوراتية بشكل «*אַרְהָדָּ* : أرياد» أي بالصيغة الآرامية التي حفظها لنا الجغرافيون العرب. الاسم مشتق من الجذر الآرامي «*رهد*» بنفس

المدلول العربي، والواضح من اللفظة المسمارية المذكورة أن الاشتقاق بالأصل هو وزن «أفعل» أي « אִפְעַל ٦ : أرفد»، والذي حصل هو مدّ الفتح بحيث صار ينطق «أرفاد» - كما هو الحال في اسم «أرتاح 2 ذ 2٨ سم» الذي نتج من «أرتح 2 ذ 2٨ سم» - غير أنه يصعب القول على وجه الدقة ماذا كان المقصود بهذه الصيغة الفعلية للاسم، وبشكل عام فالتسمية لها مدلول - الامداد والدعم - يتبين من الكتابات السريانية أن الاسم كان يلفظ أيضاً بإهمال الألف في أوله « ذ ق ج : زفاد» - كما هو الحال في لفظ «زواد» بدلاً من «أزواد» - والواقع أن هذا اللفظ غلب في أوقات لاحقة وخاصة بعد إضافة كلمة «تل» على الاسم بحيث أصبح يقال «تل زفاد» وليس «تل أرفاد». ونظراً لتقارب مخرج كل من الدال والتاء - خاصة في آخر الكلمة - فقد غلبت طريقة أخرى في اللفظ هي «تل زفات» مما أفسح المجال لحشر العين في الاسم الذي أصبح اليوم «تل رفعت»، كما حصل تماماً في اسم «بعرين» الذي أصله «بارين».

أرك

(ياقوت 1 ص 210 - مراصد 1 ص 48)

قرية في البادية السورية إلى الشمال الشرقي من تدمر. والتسمية من لفظة مشتركة في اللغات السامية، هي في الكنعانية والآرامية « ٦٦٨ : أرك» وفي الأكادية «أراكو» وتعني بالأصل: طال وامتد واستمر. غير أن ورود الاسم في المصادر اليونانية بشكل « $\text{Araka} : \text{Ἀρακα}$ »، وكذلك في مصادر عربية - مثل البلاذري ص 111 - بشكل «أركة» يؤكد أن صيغة الاسم القديمة الآرامية منتهية بالألف أي « אִרְכָּא : أركا» التي تعني: مهلة. ولما كانت القرية واقعة في البادية على طريق القوافل فمن الواضح أن مدلول التسمية هو: مكان توقف واستراحة.

إرم

(ياقوت 1 ص 212 - مراصد 1 ص 48)

ليس المقصود بذلك «إرم ذات العماد» المذكورة في القرآن والتي مازالت لغزاً حتى اليوم، بل عنى ياقوت بالاسم جبلاً في منطقة حسمى من أقصى جنوب بلاد

الشام شرقي العقبة، وهو ما يدعى اليوم «جبل رم» وهناك أيضاً «وادي رم». هنالك صعوبة ناتجة عن الالتباس الذي يحصل أحياناً في النصوص القديمة (الآرامية وعبرية التوراة) بين «𐤀𐤓𐤌𐤍 : آرام» الاسم القديم لسوريا والذي يشبه في حروفه «𐤀𐤓𐤌𐤍 ارم» المقصودة هنا، وبين «𐤀𐤓𐤌𐤍 : إدم» الاسم القديم لمنطقة جنوبي البحر الميت (أي حيث يقع إرم)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فكلمة «إرم» كما جاءت عند ياقوت لا تفسر لها إلا إذا اعتبرنا أن الألف فيها مرتجلة تحت تأثير اللفظة القرآنية وليست من أصل الاسم، واعتبرنا نتيجة ذلك أن شكل الاسم الحالي «رم» هو الأصح، فتكون اللفظة والحالة هذه ناتجة عن اختصار المدّ في الكلمة الآرامية «𐤀𐤓𐤌𐤍 : رام» التي تعني عالٍ، مرتفع وتعتبر منطقية كسمية للجبل.

أرمناز

(ياقوت 1 ص 217 - مرصد 1 ص 49)

من القرى التابعة اليوم لمحافظة إدلب. يرد اسمها في الكتابات المسمارية الآشورية من القرن الثامن قبل الميلاد بشكل «ترمنازي». والأرجح أنه من التسميات التي تعود لزمان ما قبل اللغات السامية حيث أنه لا يوجد له تفسير في هذه اللغات سواء في ذلك لفظة «أرمناز» أو «ترمناز». وهناك عدة أماكن أخرى تحمل أسماء على هذه الشاكلة مثل: «تفتناز» و «جرجناز» - أيضاً بمحافظة إدلب - ثم «سيجراز» و «مرعناز» - في منطقة عزاز - يضاف إليها: «أرناز» - في منطقة جبل سمعان - و «كرناز» - عند محردة بمحافظة حماه ..

الأرند // الأرنط

(ياقوت 1 ص 223 - مرصد 1 ص 51)

من الملفت للنظر أن الجغرافيين العرب اتخذوا هذه التسمية للقسم الشمالي من نهر العاصي عند أنطاكية فقط. وهي في الواقع التسمية اليونانية «*ᾠροῦντις*» : «أورونتيس» للعاصي ككل. ومن الملاحظ أن بعض الجغرافيين استخدم الاسم منتهياً بالدال «الأرند» كياقوت وقبله ابن خرداذبه (ص 177). أما بعضهم الآخر - مثل

الادريسي: 374 و 645 والدمشقي: 107 وأبي الفداء: 49 - فقد كتب الاسم منتهياً بالطاء «الأرنط» وهذا ليس إلا تأثراً بطريقة استخدامه في السريانية بشكل « ܐܪܢܘܬܐ : اورنطا ».

أرنون

(ياقوت 3 ص 309 - مرصد 2 ص 119)

تقع إلى الجنوب الغربي من مرجعيون، وعرفت في المصادر العربية من خلال قلعتها - الشقيف .. ويظن ياقوت - وكذلك ابو الفداء: 244 - في التعليق على هذه التسمية أن «أرنون» إسم لأحد رجال الروم أو الفرنجة. من الجدير بالذكر أن «أرنون» كانت أيضاً التسمية القديمة لوادي الموجب. وشكل الاسم بالنسبة للمكانين على السواء عبارة عن صيغة التصغير الكنعانية الآرامية فعلون « ܐܪܢܘܢܐ - ܐܪܢܘܢܐ »، غير أنه يصعب الجزم فيما إذا كان هذا التصغير يعود بالأصل للكلمة الآرامية « ܐܪܢܘܢܐ : أرننا » - في الكنعانية « ܐܪܢܘܢܐ : أرن » وفي الآشورية « إرنو » - التي تأتي كإسم لشجر الغار، أو أنه من السريانية « ܐܪܢܘܢܐ : أرننا » التي يقصد بها: الوغل.

أرواد

(ياقوت 1 ص 224 - مرصد 1 ص 51)

الجزيرة المعروفة مقابل طرطوس. كانت في العصر القديم أحد المراكز الفينيقية الشهيرة وقد سماها اليونان « *Arados* » : أرادس». من المتعذر معرفة أقدم طريقة للفظ الاسم (أي في الفينيقية) إلا من خلال وروده في نصوص أخرى، ففي العبرية التوراتية « ܐܪܘܕܐ : أرواد » وفي المسمارية الآشورية «أزوادا» وأحياناً «أزمادا»، أما في السريانية فجاء بالفتح القصير بدل الألف أي « ܐܪܘܕܐ : أزواد ». وليس من اشتقاق له إلا من الجذر « ܐܪܘܕܐ : رود » الذي يقابل راد وتجول بالعربية.

وربما يكون أوائل الفينيقيين الذين أبحروا من الساحل واستوطنوا الجزيرة قد أطلقوا التسمية بهذا المدلول معتبرينها مركزاً للتجول في البحر أو استقبال المهاجرين من الساحل.

أريحا

(باقوت 1 ص 227 - مرصد 1 ص 52)

المقصود هنا بالدرجة الأولى «أريحا» الواقعة في غور الأردن. أما الثانية، التابعة لإدلب فقد أدرجت في باب الرء - ريحا -. ومن الجدير بالذكر أن الجغرافيين العرب عموماً قد استخدموا اللفظتين «أريحا أو ريحا» عدا عن أن بعضهم حاول إبرازه بصيغة التأنيث العربية أي باضافة الهمزة المرتجلة على آخره «أريحاء أو ريحاء». تلك الصيغة التي استخدموها في أسماء أخرى مثل «توماء - جنشاء - حفلاء - صيداء... الخ». والواقع أن اللفظين «أريحا» و «ريحا» يستخدمان على الصعيد الشعبي بالنسبة لمدينة الغور. وهي إحدى أقدم المدن في البلاد السورية تعود لأكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد. ولكن التسمية كنعانية صرفة جاءت في العبرية التوراتية بشكل « רִיחָא : يريحو»، وربما كان هذا أقدم شكل للاسم. واشتقاقها من « רִיחָא : يريحو» الذي هو القمر - وإله القمر - عند الكنعانيين. أما تحول الياء في أول الاسم الكنعاني «يريحو» إلى ألف في الشكل العربي «أريحا» فقد سبقت الإشارة إليه في اسم «الأردن». ولكن الجدير بالذكر أن تحول الياء بالنسبة لهذا الاسم لم يحدث مباشرة في العربية بل وجد سابقة في النصوص السريانية حيث يرد الاسم مراراً بشكل « ܪܝܚܐ : إيريحو» - إنجيل متى 20 : 29 وإنجيل مرقس 10 : 46 وإنجيل لوقا 18 : 35 و 19 : 1 - وإن إهمال هذه الألف أحياناً ولفظ الاسم بشكل «ريحا» لا يدل على علاقة من حيث الاشتقاق مع الاسم الآخر - ومن الأمثلة على إهمال هذه الألف «درعا» بدلاً من «أذرعاء» و «فيق» بدلاً من

«أفيق»... الخ .. يبقى أن الأسماء الجغرافية من أصل كنعاني والتي تنتهي بالواو الكنعانية اتخذت في العربية نهاية الألف فذ: «يافو: 𐤎𐤅𐤍» أصبحت «يافا» و «عكو: 𐤏𐤊𐤍» أصبحت «عكا»... الخ وهذا يفسر كيف أصبحت «يريجو - ليريجو - أريحا».

إزبد

(ياقوت 1 ص 231 - مراصد 1 ص 54)

يبدو أن هذه القرية لم تعد معروفة منذ زمن طويل. وقد عدها ياقوت من القرى التابعة لدمشق والواقعة في حوران محددًا موقعها على بعد 13 ميلاً من درعا.

أما الاسم فمشتق من الثلاثي الآرامي «𐤏𐤊𐤍: زيد» بمعنى أهدى ووهب، الذي يدخل في تسميات جغرافية أخرى مثل «زيد - الزبداني - زبود - زيدين». ومن حيث بناؤه يعد من الأسماء الآرامية الأصل التي أولها ساكن وأدخلت عليها ألف في العربية مثل «إزرع - ابطع - انخل - إدلب.. الخ» بحيث يمكن رده إلى صيغة هي بالأصل «𐤏𐤊𐤍: زُيد أو زُيد» بمدلول هدية أو هبة.

أزدود // يزود

(ياقوت 4 ص 1018 - مراصد 3 ص 340)

إحدى المدن الفلسطينية القديمة المعروفة، وهي اليوم منطقة بسيطة في الشريط الساحلي إلى الشمال الشرقي من عسقلان. بعض الجغرافيين العرب - مثل ياقوت والإدريسي - كتب الاسم بشكل «يزود» وبعضهم الآخر - مثل المقدسي وابن خرداذبه - كتبه «أزدود»، ومثل ذلك يرد عندهم في أسماء أخرى مثل «أبرين // بيرين» و «أبني // يبنى». والواقع أن اللفظ الأصح للاسم يجب أن يكون «أشدود» بينما اللفظ الغالب محلياً هو «أسدود» - والذي جعل الجغرافيين العرب يلفظونه بالزاء هو تقارب مخرجها ومخرج السين وخاصة قبل الدال - فهو كما ورد في العبرية التوراتية «אֶשְׁדּוֹד: أشدود» وكذلك في المصادر السريانية «ܐܫܕܘܕ ܕܥܝܪܐ». من المتعذر إعطاء تفسير دقيق وأكد للتسمية حيث أن الجذر «𐤏𐤊𐤍: شدد» يقابل في

العربية من جهة: سدّ ومنع ومن جهة ثانية: تشدّد أو اشتد. ويتبين من شكل الاسم أن الألف في أوله ليست أصلية بل دخلت على صيغة أقدم هي «زُرّة» ٦٦٦: شدوده التي تعتبر صفة وتعني الشديد أو القاسي. أما إن كان صفة للأرض أو لاعتبارات أخرى فمسألة لا يمكن البت فيها.

إزرع // ذرع

(باقوت 2 ص 921 - مراصد 1 ص 508)

من مناطق حوران المعروفة. يرد اسمها عند الجغرافيين العرب بأشكال متناقضة جداً. فباقوت يذكر في تعليقه على ذلك (1 ص 621) أن الاسم هو «زُرّة» وأن «زُرّع» ما هي إلا اللفظة العامية له. والجدير بالذكر أن لفظة «زُرّا» نجدتها عند كل من المؤرخين ابن عساكر (1 ص 321) وابن القلانسي (ص 151). في حين أن كلاً من الدمشقي (ص 200) وأبي الفداء (ص 259) استخدم لفظة «زُرّع». وعدا عن ذلك نصادف صيغة المؤنث «زُرّعة» عند ابن بطوطة (1 ص 254). الواقع أن هذا الإسم هو واحد من مجموعة أسماء على وزن «إفعل» منها في حوران «إزبد - إبطع - انخل» عدا. عن «إدلب» المدينة المعروفة، وهي ترجع في الأصل إلى لفظة آرامية قصيرة أولها ساكن كما ورد في فقرة سابقة، والملاحظ أن أشكال الاسم الواردة في المصادر العربية إنما تعكس في أغلبها ألفاظاً شعبية لكلمة أصلها «زُرّع» - البذور أو الزرع بشكل عام - غلب عليها فيما بعد اللفظ بادخال الألف بحيث أصبحت لا تدعى حالياً إلا «إزرع».

الأزرق

(أبو الفداء ص 229 - الدمشقي ص 213)

يقصد بهذه التسمية أحد المعامل أو الحصون الاستراتيجية في منطقة الشراة من شرقي الأردن، والذي لا يزال موقعه معروفاً إلى الشرق من عمان على أطراف البادية. هذا وإن صفة الأزرق معروفة في أسماء أخرى مثل «وادي الأزرق» وبصيغة المؤنث «الزرقاء».

الاسكندرية

(ياقوت 1 ص 255 - مراصد 1 ص 63)

كثير من المدن في آسيا نسبت إلى الاسكندر عدا عن «اسكندرية» مصر المعروفة. أما في سوريا فيذكر ياقوت قرية بين حماه وحلب بهذا الاسم. وهي لا تزال اليوم معروفة وتقع عند صوران. وصيغة الاسم اليونانية *Alexándroia* كانت قد دخلت السريانية بنفس اللفظ «*ܐܠܝܟܣܢܕܪܝܐ*» أما دخول الاسم إلى العربية فلم يكن عملية ترجمة من اليونانية السريانية «ألكسندريا» إلى العربية «الاسكندرية» بل عملية تطوير لفظي تم فيها إحلال أداة التعريف العربية محل المقطع الأول في الاسم اليوناني «-AI» لأن له وقعاً على السمع يشبه وقع أداة التعريف هذه، رافق ذلك عملية قلب في لفظ الـ X اليونانية مع التشديد على نهاية النسبة اليونانية التي اكتسبت طابع النسبة العربية. وهذا يقترن بالواقع مع التطوير اللفظي لاسم «الاسكندر» نفسه.

أسيس

(ياقوت 1 ص 272 - مراصد 1 ص 64)

تصغير كلمة «أسس أو أساس» قصد به ياقوت عين ماء إلى الشرق من دمشق. ومن الواضح أنه ذات الموقع المعروف اليوم باسم «بحيرة سيس» على بعد حوالي 100 كيلومتراً شرقي دمشق. والمعتقد أنها من أعمال الأمويين كما يستدل من الآثار الموجودة في الجبل المجاور لها والمسمى أيضاً «جبل سيس». أما إهمال الألف من أول الاسم فأمر نجد أمثلة له في أسماء مثل «ريحا من أريحا - فيق من أفيق... الخ.

اشمونيث

(ياقوت 1 ص 283 - مراصد 1 ص 69)

كان هذا الاسم معروفاً مرتين في سوريا. فياقوت قصد به عين ماء في الطرف الجنوبي من مدينة حلب، كما يذكر المسعودي في مروج الذهب (2)

ص 339 - 340) أن كنيسة في مدينة أنطاكية كانت تدعى «أشمونيث» - والأرجح أنها كانت معبداً قديماً. في هذه اللفظة اسم أحد الآلهة الكنعانية « 𐤀𐤌𐤍𐤏𐤍 » : إشمون، ونهايتها: - يث - هي النسبة الكنعانية بحيث أن مدلول التسمية هو: عين اشمون والأخرى معبد اشمون.

أطرون // الأطرون

(ياقوت 1 ص 310 - مرصد 1 ص 75)

اطلب: اللطرون

أعزاز

اطلب: عزاز

اعناز

(ياقوت 1 ص 316 - مرصد 1 ص 77)

استناداً لما يقوله ياقوت أنها قرية بين حمص والساحل نرجح أن تكون هي نفسها قرية «عناز» الواقعة غربي حمص على بعد حوالي 30 كيلومتراً، مما يدل على أن الألف التي أدخلها ياقوت على أول الاسم ليست أصلية - مثال ذلك «عزاز» و «أعزاز» - ويتضح معه أن اللفظة المستخدمة «عناز» ناتجة عن إهمال ألف الآخر من اللفظة السريانية « 𐤀𐤌𐤍𐤏𐤍 » : «عناز» وهي لفظة توحى بمدلولها أي: العناز أو راعي الماعز. ومن الجدير بالذكر أن تسميات. من هذا النوع توجد في أكثر من مكان بسوريا منها على سبيل المثال قرية «العنازة» - بنفس المدلول - في منطقة بانياس.

اعناك

(ياقوت 1 ص 316 - مرصد 1 ص 77)

يتبين من وصف كل من ياقوت وابن خرداذبه (ص 99) لها كبلدة صغيرة ومحطة للقوافل في حوارن أن المقصود بذلك هو تلك القرية المسماة «عانات» والواقعة إلى الجنوب الشرقي من صلخد. مشكلة هذه التسمية تكمن في الاختلاف

الكبير بين «أعناك» و «عانات». وما يزيدنا صعوبة أن النصوص اليونانية (التي هي مصدر هام للأسماء الجغرافية) تقدم مرة اسم «*Ἰνακός*: إناكوس» الذي يعكس لفظة «أعناك» لدى الجغرافيين العرب وبيزررها، ومرة أخرى اسم «*Ἰναπος*: إناطوس» الذي يتضح منه أن اللفظة المستخدمة «عانات» هي أيضاً قديمة ولم تأت عبثاً.

من خلال اللفظة اليونانية «*Ἰνακός*: إناكوس» يتبين أن شكل الاسم العربي «أعناك» يرجع إلى شكل أقدم منه هو «عناك». والتفسير الوحيد لهذه الكلمة هو الجمع العربي من «عنكة» التي تعني عند اللغويين العرب: تلة رملية أو مكان رملي يصعب اجتيازه. ولكن الاعتراض على هذا التفسير هو أن تلك المنطقة من حوران ليست صحراء بحيث تدعو لتسميات بهذا المدلول، خاصة وأن المنطقة المذكورة كمحطة استراحة للقوافل. فالمرجح هنا إذن أن تسمية «عانات» التي أوردتها المصادر اليونانية بشكل «إناطوس» كما ذكرنا، والتي غلبت على لفظة الجغرافيين العرب وبقيت مستخدمة اليوم، هي الأقدم وترجع بلا شك إلى «*Ἰνάα*: عنات» وهو اسم إلهة كنعانية - وقد رأينا في فقرات سابقة نسبة بعض الأماكن حتى في حلب وأنطاكية إلى آلهة كنعانية.. هذا وأن لفظ الاسم «عانات» بمد الفتح بحيث يصبح «عانات» أمر غير مستغرب. وما يجدر قوله هنا أن تغير حرف التاء إلى كاف - أي عنات أو عانات إلى عناك وأعناك - ليس معروفاً في الاسماء الطبوغرافية، وقد يكون المبرر الوحيد له هو أن بعضهم لم يستسخ لفظة «عانات» - واهماً أنها جمع عانة - ففضل لفظ الاسم تلقائياً بشكل «عناك وأعناك» الذي لم يثبت أمام الاسم القديم.

أفامية

(باقوت 1 ص 322 - مراصد 1 ص 79)

غالباً ما يرد ذكرها عند الجغرافيين العرب بإهمال الألف أي «فامية» وهو أمر مألوف في بعض الاسماء. ويصفونها كواحدة من المناطق الآهلة إذ يدعونها «كورة أو إقليم أفامية».

أما اليوم فهي مدينة من الخرائب التي تدل على عظمتها في العصر القديم. وتقع قرية من العاصي شرقي الغاب. من جملة ما يذكره ياقوت أن سلوقس هو باني «أفامية» ولكن الواقع غير ذلك وهو أن «أفامية» هذه واحدة من عدة مدن أخرى خارج سوريا كان سلوقس - في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد - قد غير أسماءها القديمة إلى «*Απάμεια*» : أباميا» نسبة إلى اسم زوجته «*Απαμει*» : أباميه». وكانت قبل ذلك تحمل اسماً يونانياً أقدم هو «*Φαροναβη*» : فُونَكِه» كان قد غلب على اسم آخر هو «*Πέλλα*» : بِلَا». هذا وإن اللفظ المستخدم في العربية كان قد انتقل عبر السريانية «*ܦܠܘܢܝܘܨ*» : أفاميا» بإحلال نهاية التأنيث العربية.

أفلاطنس

(ياقوت 1 ص 331 - مرصد 1 ص 81)

أكثر القلاع والحصون في سوريا ينتشر في السلسلة الجبلية الغربية. وتقوم هذه في معظمها على قمم وعرة صعبة المرتقى. لذا يتضح أنه ليس من قبيل الصدفة أن اليونان أطلقوا على عدد من هذه القلاع اسم «*Πλάτανος*» : بِلَاتنس» أي: الدلبة - وشجرة الدلب معروفة بضعخامتها وارتفاعها وقوتها .. وهذه اللفظة حفظتها المصادر السريانية بشكل «*ܦܠܘܢܝܘܨ*» : فِلَاطنس». أما في المصادر العربية فقد كتبت بشكلين: الأول بادخال الألف على أول الاسم كونه ساكناً أي «أفلاطنس» موضوع هذه الفقرة - كما حصل تماماً بالنسبة لاسم الفيلسوف اليوناني «أفلاطون» عبر السريانية «*ܦܠܘܢܝܘܨ*» : فِلَاطون» من اليونانية «*Πλάτων*» : بِلَاتون» .. والشكل الثاني بتحريك أول الاسم وكتابته بالباء أي «بِلَاتنس» كما سنرى فيما بعد. وبما أن كل القلاع التي حملت هذه التسمية عُيرت أسماءها في فترات لاحقة فقد أصبح التعرف عليها أو على بعضها متعزراً إن لم يكن الجغرافيون العرب خلال وصفهم لها قد أعطوا تحديداً دقيقاً للموقع. وعليه فإن «أفلاطنس» موضوع هذه الفقرة، التي يقول عنها ياقوت: - حصن منيع جداً في الناحية الغربية من حلب في جبل وهرا - قد تكون هي نفسها المسماة اليوم بالتركية «Urdu»: أوردو» والواقعة إلى الجنوب الغربي من أنطاكية.

أفيلاء

(ياقوت 1 ص 332 و 5 ص 12 - مراصد 1 ص 82)

حقيقة هذا المكان ليست معروفة. أما وروده عند ياقوت فكان نقلاً عن ابن خليكان (1 ص 34) في الحديث عن شخص كان يدعى «الأفيلي» نسبة لقرية في الشام - يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن بعيد -.. ويبدو أن الهمزة في آخر الاسم مرتجلة والأرجح أنه من أصل آرامي، فتكون الألف في أوله أيضاً مرتجلة أدخلت قبل لفظة أولها ساكن مثل «حلبكلا: قليلا»، من الجذر «كلم» أي: قل بالعربية. ومع ذلك يتعذر القول ما هو المقصود تماماً بهذا الاشتقاق كسمية جغرافية.

أفيق

(ياقوت 1 ص 332 - مراصد 1 ص 82)

اطلب: *أفيق

الأقحوانة

(ياقوت 1 ص 334 - مراصد 1 ص 83)

زهرة معروفة. وهي تسمية لقرية في غور الأردن لا يزال موقعها معروفاً عند الطرف الجنوبي لبحيرة طبريا. غالباً ما يلفظ هذا الاسم في اللهجة الشعبية باهمال الهمزة بعد أداة التعريف أي «القحوانة» وهي طريقة ليست حديثة في اللفظ حيث نجدها مثلاً عند ابن القلانسي - ذيل تاريخ دمشق: 73 ، 184 ، 185 -..

الاقليم

(ياقوت 1 ص 339 - مراصد 1 ص 84)

أصل هذه الكلمة من اليونانية «*κλιμα*»: «كليما» وهي مصطلح مناخي جغرافي، دخلت الآرامية والسريانية بشكل «*كلبطيناً*»: «كليما» ومنها إلى العربية باهمال ألف الآخر وإدخال ألف عربية أمام الحرف الساكن. وقد استخدمت بنفس المدلول اليوناني واتخذها الجغرافيون العرب في وصفهم للمناطق الجغرافية الكبرى

«الأقاليم» غير أنهم استخدموها أيضاً على نطاق أضيّق كتسميات محلية مثل «إقليم الخرنوب» و«إقليم التفاح». أما «الاقليم» الذي يذكره ياقوت محدداً مكانه عند دمشق فهو ليس سوى المنطقة المسماة «إقليم البلان» والتي تشمل السفح الجنوبي الشرقي لجبل الشيخ.

اكسال

(ياقوت 1 ص 342 - مرصد 1 ص 85)

يصفها ياقوت كإحدى قرى الأردن - والمقصود جند الأردن - محدداً مكانها بين بحيرة طبريا والرملة. وهي تقع على التحديد جنوب شرقي الناصرة على سفح جبل ثابور، ومن هنا كانت تدعى قديماً كما يرد في النصوص العبرية التوراتية «בְּצִלְתָּבֹר - תָּבֹר» : كيسلوت ثابور. ولكن كلمة «ثابور» أهملت في أوقات لاحقة. أما لفظة «בְּצִלְתָּבֹר» : كيسلوت» فهي صيغة جمع المؤنث من «בְּצִלְתָּבֹר» : كيسل، بنفس المدلول العربي - الكسل أو الحماقة - (وهنا نود التذكير بالتسمية الآرامية «ريخ - أريخ» عند حلب ذات المدلول المشابه على سبيل المقارنة فقط). أما تحول لفظة «كيسلوت» إلى «اكسال» في العربية فيمكن توضيحه في أن الاسم القديم غلبت عليه لفظة «בְּצִלְתָּבֹר» : كُسالوت» - كما يتبين من وروده في المصادر اليونانية بشكل مشابه «Καλιόπολις» - واصبح في أوقات لاحقة يلفظ باهمال نهاية جمع المؤنث (الواو والتاء) بشكل «בְּצִلְתָּבֹר» : كُسال» مما أفسح المجال لإدخال الألف العربية على أوله، الأمر المعروف في كثير من الاسماء.

الأكواخ

(ياقوت 1 ص 344 - مرصد 1 ص 86)

يحدد ياقوت موقعها غربي دمشق عند بانياس حيث يدعوها أيضاً «أكواخ بانياس». غير أنها اليوم ليست معروفة مما يشير إلى أنها ربما كانت فعلاً تجمعاً من الأكواخ زال بمرور الزمن. وكلمة «كوخ» بحد ذاتها ليست عربية الأصل، ويعتبرها بعض اللغويين العرب من أصل فارسي. غير أنني لا أرى داعياً لإرجاعها إلى

الفارسية، حيث أن اللهجات الآرامية عرفت كلمة «كوخ» : كوخة واستخدمتها، والأجدر أن تكون هي التي انتقلت إلى العربية.

ام العظام

اطلب عظام

ام قيس

اطلب جدر

أمز

(ياقوت 1 ص 361 - مراصد 1 ص 91)

لا نعرف شيئاً عن حقيقة هذا المكان الذي يصفه ياقوت أنه في بادية الشام. أما الاسم فصيغة عربية واضحة المعنى إذا ما أخذناه بحرفيته.

أميون

(الادريسي ص 373)

منطقة ساحلية معروفة الى الجنوب من طرابلس. يرد اسمها بنفس الشكل في المصادر السريانية «أبطنج» : أميون». غير أن تفسيره على شيء من الإرباك.

يحاول الشدياق خلال ذكره للاسم (ص 19) تفسيره بمعنى: المصونة. ويرى فريحة (ص 6) أنه إما أن يكون مشتقاً من الجذر السامي «**١٧٨**»: أمن، بحيث يقترب الى حد ما من تفسير الشدياق، أو أن يكون أحد مركبين هما: «**٢٢٢** **نبه**» : إم **يؤنه** بمعنى: ام الحمام أو منطقة الحمام، أو «**٢٢٢** **نبه**» : إم **يؤان**، بمعنى منطقة اليونان. غير أنني أستبعد مركبات من هذا النوع، وأرى أنه من الأجدر في هذه الحال أن تسمى «**٢٢٢** **نبه**» : بيت **يؤنه**، أو «**٢٢٢** **نبه**» : بيت **يؤان**، كما هو المألوف في المركبات الآرامية. فالواضح من نهاية الاسم أن لدينا صيغة التصغير الآرامية «**فعلون**» وقد يكون هذا التصغير مأخوذاً من لفظة «**٢٢٢** **طب**» : أمين، بمدلول المكان الآمن. وأرجح أن يكون الشدياق قد قصد بتفسيره - مصونة - هذا الاشتقاق أو مثله.

إنب

(ياقوت 1 ص 369 - مراصد 1 ص 94)

إحدى قرى معرة النعمان، يحدد ياقوت موقعها خطأً عند عزاز - ربما من قبيل الخلط بينها وبين «**تنب**» التابعة فعلاً لـ عزاز.. ويبدو أنها هي نفسها المذكورة في المصادر السريانية بشكل «**٢٢٢** **نبه**» : انب قريناً - قرية انب - رغم أن الاسم أتى مهملاً من الحركات ودون تفاصيل عن الموقع.

والاسم يبدو قديماً جداً وفيه بعض الغموض ولا أرى في تفسيره غير احتمالين: الأول من الكلمة الأكادية الآشورية «**إنبو**» التي تلفظ أيضاً «**إنب**» وتعني: ثمار وأشجار مثمرة. ولكن نظراً لتشديد النون في لفظ الاسم المعروف «**إنب**» فإنني أرجح الاحتمال الثاني وهو أنه مركب أكادي الأصل من كلمتين هما: «**إن**» - عين - و «**نبو**» اسم أحد الآلهة الأكادية (انظر مثلاً اسم «**كفر نبو**») أي: عين أو نبع الإله نبو، بحيث نتج من اندماج الكلمتين في لفظة واحدة اهمال لفظ الواو في آخرها. انظر هذا الاحتمال أيضاً في اسم «**تنب**».

أندرين // الأندرين

(ياقوت 1 ص 373 - مراصد 1 ص 96)

هي اليوم «خربة الأندرين» الواقعة إلى الجنوب من حلب بعيداً في أطراف البادية. ويبدو أنها كانت قد هجرت قبل عهد بعيد، إذ يخبر ياقوت في القرن الثالث عشر أنه لم يبق فيها سوى الخرائب. أول ما اشتهر هذا الاسم في المصادر العربية من خلال قصيدة عمرو بن كلثوم الشهيرة:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

فشغل اللغويين العرب في تفسيره ولكن بلا طائل. غير أن ياقوت يشير إلى مدلوله من حيث لا يدري أصله إذ يقول: - ويقول أهل الشام عن البيدر: أندر.. والواقع أن شكل الاسم يرجع إلى الآرامية السريانية «ܢܢܕܪܢܢ» - ܢܢܕܪܢܢ : أي: أندرين» الناتجة عن فكّ تشديد الدال وتعويضه بالنون في اللفظة الأصلية «ܢܢܕܪܢܢ» - ܢܢܕܪܢܢ : أي: أندرين» التي هي صيغة جمع المذكر من «ܢܢܕܪܢܢ: إندر» أي: بيدر - علماً أن ما ذكره ياقوت «أندر» ناتج أيضاً عن فكّ التشديد في المفرد الآرامي «ܢܢܕܪܢܢ» ، بشكل «ܢܢܕܪܢܢ: أندر» - فالتسمية تعني إذن: البيادر.

أنطاكية

(ياقوت 1 ص 382 - مراصد 1 ص 97)

أهم المدن السورية الشمالية خلال العصر الكلاسيكي. وكانت في العصر العربي الاسلامي غالباً ما تعتبر مركز العواصم - أي المعامل الشمالية.. يُعتقد أنها جددت على أنقاض مدينة أقدم منها كانت تدعى باليونانية «*Ἰώνιοπολις*» : هيوبوليس». وحوالي 300 قبل الميلاد كان سلوقس قد سماها «*Ἀντιόχεια*» : أنتيوخيا // أنطيوخيا» من جملة عدة مدن أخرى غير أسماءها، وذلك على اسم ابنه «*Ἀντίοχος*» : أنطيوخوس» ولتمييزها عن تلك المدن الأخرى كانت تدعى لذلك «*Antiochia ad Orontem*» أي أنطاكية على العاصي. في وقت لاحق - خلال العهد البيزنطي - أعطيت المدينة اسماً آخر هو «*Θεῶν πόλις*»

تيوبوليس» ويعني مدينة الله. وقد أشار بعض الجغرافيين العرب إلى هذه التسمية (مثل الدمشقي ص 206). غير أن الاسم الذي تغلب وبقي حتى الآن هو «أنطاكية Antiochia». وشكل الاسم كما نستخدمه لم ينتج مباشرة من الاسم اليوناني أو مثيله السرياني «**ܐܢܬܝܘܚܝܐ**» : أنطيوخيا» بل من الواضح أن هناك مرحلة كان فيها الاسم سواء في الآرامية أو السريانية يلفظ ويكتب بشكل «**ܐܢܬܝܘܚܝܐ** - **ܐܢܬܝܘܚܝܐ**» : أنطوخيا». ويعتبر شكل الاسم «أنطاكية» نوعاً من التهذيب اللفظي في العربية مثله في ذلك مثل «طرابلس من تريبوليس» و «نابلس من نيابوليس». أما إلحاق نهاية التأنيث العربية - التاء المربوطة - فهو ظاهره غلبت في كل الاسماء المشابهة مثل «سورية من سوريا - أفامية من أفاميا. قيسارية من قيساريا... الخ».

انطرطوس

(ياقوت 1 ص 388 - مرصد 1 ص 98)

اطلب: «طرطوس

أنفه

(ياقوت 1 ص 390 - مرصد 1 ص 98)

قرية ساحلية بين طرابلس والبترون. والذين عرفوها من الجغرافيين العرب مثل ياقوت والدمشقي (ص 207) يحركون الاسم بشكل «أنفة» ظناً منهم أنه يحمل هذا المدلول في العربية (أي من الترفع والكبر والاعتزاز)، بينما نلاحظ أن الادريسي (ص 372) يسميها خطأ «أنف الحجر» إذ اختلط عليه الأمر مع «وجه الحجر» الواقعة في جوارها. أما «الأنفة» فكان اليونان قد سموها «**Τριήρης**» : ترياريس» بمعنى الشكل المثلث الزوايا أو الوجوه. ومن الواضح أن هذه التسمية ليست عبثاً فقد يكون لها علاقة بالشكل الطبوغرافي للمكان، الأمر الذي دعا أيضاً لإطلاق اسم «أنفه» عليها والذي يعود بلا شك إلى الكنعانية أو الآرامية «**ܐܢܬܝܘܚܝܐ**» : أنفا» التي لها مدلول الأنف والوجه في آن واحد.

أورم

(ياقوت 1 ص 401 - مراصد 1 ص 102).

هناك اليوم ثلاث قرى معروفة بهذه التسمية وهي: «أورم الجوز» من قرى أريحا بمحافظة إدلب، «أورم الصغرى» وعلى مقربة منها «أورم الكبرى» وتقعان إلى الجنوب الغربي من حلب. غير أن ياقوت يذكر عدا عن هذه الثلاث واحدة رابعة باسم «أورم البرامكة» دون الإشارة إلى موقعها. ومن جهة أخرى يأتي في المصادر اليونانية ذكر «Oυρμια»: أورميا» كمعقل حصين على الفرات الأعلى عند سميساط، وتؤكد المصادر السريانية الاسم بشكل «2 0 ذ ب 3»: أوريم» موضحة أيضاً أنها قلعة على الفرات. وهي لا تزال اليوم معروفة وتدعى بالتركية «أوروم قلعه سي». وعدا عن ذلك فمن المرجح أنها هي المقصودة في المخطوطات المسمارية الآشورية باسم «أو. رو. مي» غير أنه من الصعب أن نجزم فيما إذا كانت هي نفسها ما دعاه ياقوت «أورم البرامكة» أو أن هذه الأخيرة وجدت في مكان آخر.

والتسمية تعود إلى اشتقاق سرياني قديم من الجذر الآرامي السرياني «𐤀𐤓𐤓 - 𐤀𐤓𐤓»: رام» الذي يعني: علا أو ارتفع، ومن الواضح أن لدينا صيغة فعلية هي: «2 0 ذ ب 3»: أوريم» بمدلول الارتفاع والتعالي، ليس بالضرورة كصفة جغرافية بل كمعنى مجازي أيضاً. ومن الجدير بالذكر أن تسمية لعدة أماكن بمدلول قريب من ذلك - ومن نفس الجذر - نجدها في «مرمين» بصيغة مختلفة.

الأوزاع

(ياقوت 1 ص 403 - مراصد 1 ص 103)

كانت إحدى ضواحي دمشق من جهتها الشمالية، وقد ابتلعها توسع المدينة منذ زمن طويل يذكرها أيضاً ابن عساكر (2 ص 144 و 270). والتسمية أتت نسبة لمن سكنوها من الأوزاع وهم مهاجرون من قبيلة همذان من عرب الجنوب (إذ يسمي العرب القبائل التي تتفرق عن بعضها بالأوزاع). ولا تزال إحدى ضواحي بيروت الجنوبية معروفة باسم «الأوزاعي» نسبة للامام المعروف بالأوزاعي من نفس المنشأ.

أياير

(ياقوت 1 ص 415 - مراصد 1 ص 106)

بقصد ياقوت بذلك أحد موارد المياه (تبع) في شمالي حوران، لم يعد من الممكن تحديد موقعه. والاسم غامض من حيث أصله وتفسيره، إذ أن الاشتقاق ليس معروفاً لا في العربية ولا في غيرها من اللغات السورية القديمة. وكل ما يمكن قوله من باب الاحتمال فقط أنه ربما يعكس صيغة لأحد الجموع الشاذة في العربية (خاصة اللهجات المحلية العامية) من الكلمة السريانية « ܐܝܝܪ » : إيرا، التي تعني: قنر أو وعاء، خاصة وأن الأمر يتعلق بعين تتواجد حولها قدور الماء.

إيعات

اطلب: *يعات

إيلات // أيلة

(ياقوت 1 ص 422 - مراصد 1 ص 108)

ميناء معروف حالياً على رأس خليج العقبة ومتاخم لميناء العقبة (أنظر أيضاً: عقبة أيلة).

ولفظة «أيلة» هي المعروفة لدى سائر الجغرافيين العرب باستثناء المقدسي (ص 178) الذي كتب «ويلة» على أنه هو الاسم الصحيح والأقدم قائلاً في ذلك: - والعامية تسميها أيلة ولكن أيلة خربت بالقرب منها .. الواقع أن شكل الاسم الذي حفظه لنا الجغرافيون «أيلة» هو نسخ حرفي للاسم القديم الوارد في العبرية التوراتية بشكل « ܐܝܝܪ » : إيلت، والذي هو جمع مؤنث من « ܐܝܝܪ » : أيل، التي تعني من جهة: شجرة كبيرة أو نخلة ومن جهة أخرى: غزال أو وعل أو كبش.

ولكن الأرجح أن تسمية « ܐܝܝܪ » كان المقصود بها واحة نخيل. ومن المعروف أن الاسم في أوقات لاحقة أصبح يلفظ بالألف بدل الفتحة القصيرة «إيلات».

هنالك عدا عن ذلك قرية عند طرابلس تعرف باسم «إيلات» ولكني لا أعتقد أن للتسمية علاقة بالنخيل بل تحمل ربما مدلول الغزلان أو الوعول (انظر ما يقول فريحة ص 8). والأرجح أن تشابه الاسمين كان من قبيل الصدفة.

إيليا

(ياقوت 1 ص 423 - مرصد 1 ص 108).

استخدم الجغرافيون العرب هذا الاسم وهم على اطلاع بأنه أحد أسماء مدينة القدس قبل اسمها العربي. وحاول بعضهم ترجمة الاسم بمعنى: بيت الله، والواقع هو أن اللفظة اليونانية اللاتينية «Aelia: إيليا» المستخدمة في تسميات الأشخاص مشتقة أصلاً من الكلمة السامية «إيل» التي تعني: الإله. وكان القائد الروماني «Aelius Hadrianus: إيليو هادريانوس» في القرن الثاني الميلادي قد ضرب مدينة «أورشليم» القدس بعد حركة عصيان وحولها إلى مستعمرة سماها «Aelia Capitolina: إيليا كابتولينا» على اسمه الأول «إيليو». هذا وقد استخدمت الكتابات السريانية أيضاً هذه التسمية بشكل « 2 بكلمة: إيليا».



الباء

بئر أيوب

(ياقوت 5 ص 14 - المقدسي ص 171)

في أطراف مدينة القدس قريباً من عين سلوان في وادي جهنم. هذا وقد سبقت الإشارة بالتفصيل الى كلمة «بئر» بمختلف حالاتها في الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث

بئر الرحمة

(الدمشقي ص 199)

يحدد الدمشقي موقعه في قلعة بعلبك ويضيف على ذلك تعليلاً طريفاً لهذه التسمية قائلاً بأن البئر يبقى جافاً ما دام الأمان ويمتلئ بالماء في أوقات الحصار والخوف - يفهم من هذا الكلام أن هناك قناة خفية كانت توصل الماء وقت الضرورة .. من الواضح أن التسمية ذات طابع عربي ولكن لا يستبعد أن تكون موروثاً عن السريانية «بئر سحطاً : رحماً» بنفس اللفظ والمندلول.

بئر الساتورة

(الدمشقي ص 210)

يأتي وصفه عند الدمشقي بأنه بئر عجيب يقع في قلعة صفد في الجليل. أما تسمية «ساتورة» فأشك في كونها اشتقاقاً عربياً، والأرجح أنها تعود للفظة السريانية

المشابهة «حصّو ذماً»: سائورا» من الجذر «حصه ذ: ستر» الذي يؤدي معنيين مختلفين: الأول كالعربية ستر وأخفى، والثاني تقض وحرّب وهدم. غير أنني أرجح المعنى الثاني كتسمية لبئر قد يكون خطراً مخيفاً فُوْصَف بالهدّام أو ما شابه ذلك.

بئر السبع

(ياقوت 3 ص 34 و 5 ص 14 - مراصد 2 ص 10)

منطقة معروفة في وسط البادية الفلسطينية، غالباً ما يذكرها الجغرافيون العرب تحت اسم «السبع» فقط. وهو تعريب لفظي لتسمية قديمة ترد في النصوص العبرية التوراتية مرة بشكل «תְּבִיעַ 6 נְיַב־5»: بئير شִׁיבַע» ومرة أخرى بشكل «נְיַב־5 לְפָא»: شִׁיבַע». إن فهم الجغرافيين العرب للتسمية على أنها من العدد - سبعة - أقرب للواقع من السبع - كاسم لأسد - . أما الرواية التوراتية - التي غالباً ما تورد تفسيرات خيالية - فإنها تعطي الاسم مدلول القَسَم. غير أن تفسيره بالعدد سبعة يبقى هو المرجح، رغم وجود علاقة بين مدلول القَسَم ولفظة السبعة في اللغات السامية.

الباب

(ياقوت 1 ص 437 - مراصد 1 ص 111)

من مناطق حلب المعروفة، يندر جداً أن يأتي اسمها مستقلاً عند الجغرافيين العرب، بل مرتبطاً مع اسم «بزاعة» الواقعة بقربها أي «الباب وبزاعة»، أو حتى مضافاً لهذه الأخيرة أي «باب بزاعة» كما هو الحال تماماً في تسمية «الشجر وبكاس» (انظر هناك). ومثل ذلك يرد أيضاً في بعض المصادر السريانية - ولكن بخطأ في الحركات - أي «בַּבַּת 57 וְנְבִיעַ»: باب بوزعاه». أما ابن جبير (ص 249) فيقول: - هي باب بين بزاعة وحلب - . كل هذا يدل على أن «الباب» مدينة حديثة نسبياً بالقياس لقرية «بزاعة». انظر الاسم في مكانه من الفقرات التالية.

بايلاً // باب الله // بايلاً

(ياقوت 1 ص 446 - مراصد 1 ص 113)

توجد في سوريا على الأقل أربعة أماكن تعود تسمياتها إلى أصل واحد، طراً على بعضها تغير لفظي بمرور الزمن بحيث صارت تعرف بصيغ مختلفة. من ذلك ذكر ياقوت فقط «بايلاً» كقرية متاخمة لحلب (في زمنه)، وهي التي أصبحت بتوسع المدينة فيما بعد تشكل أحد أحيائها المسمى اليوم «باب الله». أما شكل الاسم الذي كان في زمن ياقوت يلفظ «بايلاً» فهو ناتج عن تشديد اللام واختصار الياء في لفظة سريانية أقدم هي «**ܒܝܝܠܐ**» : بايلاء المركبة بالأصل من «**ܒܝܝܠܐ**» : بيت أبيلا، بمعنى: بيت الراهب أو بيت الزاهد أو الناسك. والذي حصل هنا أن كلمة بيت اختصرت إلى المقطع «با» - وهو ما ورد تفصيله في الأسماء المركبة بالقسم الأول من البحث - ورافق ذلك إهمال الألف تلقائياً من «**ܒܝܝܠܐ**» : أبيلاء نتيجة اندماج الكلمتين في لفظة واحدة. أما التغير الذي طرأ في زمن لاحق على الاسم من «بايلاً» إلى «باب الله» الحالية فأرجح أن يكون محاولة عفوية من أهل المنطقة لإعطاء الاسم هذا المدلول العربي أكثر مما هو تطور لفظي تلقائي. الأمر الذي أرجح معه أيضاً أن تكون تلك القرية الواقعة في منطقة أريحا - محافظة إدلب - والمسماة اليوم «باب الله» قد حملت نفس التسمية القديمة «بايلاً». أما المكان الثالث فهو إحدى قرى دمشق التي يلفظ اسمها اليوم «بيلا» ولكن من الملاحظ أنه حتى وقت متأخر من القرن الماضي كان يلفظ «بايلاً» (كما سجله Kremer: ص 176 و 178).

وأخيراً نلاحظ أن اللفظة السريانية «**ܒܝܝܠܐ**» : بايلاء قد بقيت دون أي تغيير كاسم لإحدى قرى معرة النعمان.

باحسيثا // بحسيثا

(ياقوت 1 ص 458 - مراصد 1 ص 115)

يقصد ياقوت بقوله: - محلّة بحلب - نفس الحي الواقع في قلب المدينة الذي يلفظ اسمه «بحسيثا» باختصار الألف في اللفظة القديمة «باحسيثا» والتي تعود إلى السريانية

«حَسْبَبًا»: باحسبًا. وهي مركب أصله «حَسِبَ سَبَبًا»: بيت
 حسيثا» حيث اختصرت كلمة «بيت». كما هو الحال في الفقرة السابقة - . وأما
 «سَبَبًا»: حسيثا» فهي صيغة المؤنث من «سَبَبًا»: حسيثا»: الزاهد
 المتعبد. فالتسمية تعني إذن: بيت الزاهدة أو المتعبدة. والجدير بالذكر أن «حسيثا» اسم
 تلك القرية الواقعة جنوبي حمص على طريق دمشق، ما هو إلا صيغة المذكر الآرامية
 المذكورة آنفًا. أما تخفيف لفظة «باحسيثا» باختصار المد إلى «بحسيثا» فهو أمر
 حديث نسبيًا كما يلاحظ. وهناك أمثلة متعددة على هذا التخفيف مثل «باداما من
 باداما - بعربايا من باعربايا - بنقوسا من بانقوسا... الخ».

باداما // باداما

(ياقوت 1 ص 459 - مرصد 1 ص 116)

عُرف هذا الاسم في سوريا مرتين، فياقوت يذكر قرية شمالي حلب تابعة لعزاز
 باسم «باداما» وهناك واحدة من قرى جسر الشغور يلفظ اسمها اليوم «باداما»، وهو
 تخفيف للفظة القديمة «باداما» باختصار الألف - كما هو الحال في «بحسيثا من
 باحسيثا - وبعربايا من باعربايا - وبنقوسا من بانقوسا» - وهي مأخوذة عن السريانية
 «سَبَبًا حَسْبَبًا»: باداما» التي تعود إلى مركب أصله «حَسِبَ سَبَبًا»: بيت
 داما» اختصرت فيه كلمة «بيت» إلى مقطع بسيط «با» - كما هو الحال في الفقرة
 السابقة -.

أما كلمة «جَلَدًا»: داما» فتعني: الجلد أو الفرو. وربما كانت القرية قديمًا
 معروفة بانتاج الجلود حتى اكتسبت هذه التسمية - بيت أو منطقة الجلود .

عدا عن ذلك هناك قريتان أخريان في سوريا، إحداهما تحمل الاسم البسيط
 «داما» وتقع قرب شهبيا في محافظة السويداء، والأخرى في نفس المنطقة وتحمل
 الاسم المركب «دير داما».

باروا

(ياقوت 1 ص 465 - مراصد 1 ص 118)

كان السلوقيون قد غيروا أسماء مدن كثيرة في سوريا وأعطاها أسماء يونانية كما ورد مفصلاً في القسم الأول من البحث. ومن هذه المدن حلب التي سميت باليونانية « Βέροια »: «بيرويا» على اسم مدينة معروفة في مكدونيا. غير أنها كانت من المدن التي استعادت فيما بعد أسماءها القديمة. وياقوت كغيره من الجغرافيين كتب هذا الاسم اليوناني بشكل «باروا» معتبراً إياه اسماً سريانياً لحلب. والواقع هو أن المصادر السريانية نقلت الاسم بعدة أشكال تختلف عن لفظه اليوناني، يتضح منها أن « ܒܪܘܐ ܕܘܫܘܐ » : «باروا» هو الشكل الذي كان أكثر شيوعاً وهو الذي أخذه الجغرافيون العرب.

باروذ

(ياقوت 1 ص 465 - مراصد 1 ص 118)

يقصد ياقوت بالتسمية قرية فلسطينية عند الرملة، يبدو أنها لم تعد معروفة. أما تفسير الاسم فغير مؤكد وليس هنا ما يشبهه سوى لفظة « ܒܪܘܐ » : «باروذ» التي تعني: أبرش أو مبقع، والتي ربما أخذت التسمية منها.

البارة

(ياقوت 1 ص 465 - مراصد 1 ص 118)

هناك على الأقل ثلاث قرى في سوريا بهذه التسمية: الأولى من قرى معرة النعمان وهي أهمها تاريخياً، إذ يعدها بعض الجغرافيين العرب من المناطق البارزة التابعة لحمص باسم إقليم البارة (مثل اليعقوبي ص 324 وابن خرداذبة ص 76) بينما يعدها ياقوت فيما بعد بين المناطق الملحقة بحلب. ويرد اسمها في زمن مبكر بين أسماء الأديرة السورية القديمة بشكل: « ܒܪܘܐ ܕܘܫܘܐ » : «كفرا د..بارتا» أي كفر البارة. أما الثانية فهي من قرى منطقة أريحا. والثالثة من قرى منطقة الدريكيش بمحافظة طرطوس.

في الآرامية تعني كلمة «**בֵּיתָא**» - حبذ **בֵּיתָא** : بيرتا: القلعة أو الحصن. وفي الخط السرياني اتخذت هذه الكلمة إضافة لكتابتها بالياء شكلاً آخر كتبت فيه بالألف أي «**בֵּיתָא** : بارتا»، رغم أن هذه الألف غالباً ما كانت تلفظ بإمالة قريبة إلى الياء. وهذه اللفظة السريانية المكتوبة بالألف هي التي انتقلت إلى العربية بالنسبة لهذه القرى الثلاث حيث حلت فيها أداة التعريف العربية محل ألف الآخر الآرامية. بينما اختفظت بعض الأسماء الجغرافية الأخرى بالصيغة الآرامية القديمة «**בֵּיתָא** : بيرتا» من خلال اللفظة المعربة «البيرة» التي ستمر في الفقرات اللاحقة.

باريشا:

انظر *بيت راس

بارين

(ياقوت 1 ص 465 - مرصد 1 ص 118)

انظر: *بعرين

باعربايا

(ياقوت 1 ص 472)

عُرفت بهذه التسمية قرستان في سوريا. الأولى يصفها ياقوت كبلدة في نواحي حلب ومحطة للقوافل تابعة لأفامية، وهي اليوم قرية بسيطة تقع قريباً من جسر الشغور، غير أن اسمها غلب عليه لفظ «عربايا» - أي باختصار الألف كما هو الحال في «باداما = بداما - بانقوسا = بنقوسا»... الخ.. أما الثانية فتقع في الجزيرة العليا بين نصيبين ودجلة. ورغم تشابه الإسمين في الأصل والتركيب يرجح أن لهما مدلولين مختلفين. فكلاهما يرجع إلى المركب السرياني «**בֵּיתָא** حبذ **בֵּיתָא** : بيت عربايا»، الذي اختصرت فيه كلمة «بيت» إلى المقطع البسيط «با..». أما الكلمة الثانية «**בֵּיתָא** : عربايا» ففيها مشكلة ذات وجهين: الأول أن نهايتها «...آيا» هي في الآرامية عموماً نهاية النسبة وفي نفس الوقت الصيغة القديمة لجمع المذكور.

والوجه الثاني هو أن كلمة « خبز حنّ » : عزبا لها عدة معانٍ أساسية أهمها: العزب - العزب - شجرة الصفصاف ولكن من المستبعد أن يكون لمدلول العزب علاقة بالتسمية. فيبقى مجال المقارنة بين أن تكون التسمية: بيت العربي أو منطقة الصفصاف (ولا يجوز حرفياً: بيت الصفصاف). بالنسبة لـ «باعربايا» الجزيرة تحاول المصادر السريانية (كما هو عند PSm: 493 و 2983) تفسيرها بـ بيت العرب - كون الاسم يرد هناك بشكل « خبز حنّ » أي أن لفظ آخر الكلمة بالإمالة القريبة من الياء (عزبايي وليس عزبايا) له مدلول: العزب. أما «باعربايا //بعربايا» التابعة لجسر الشغور فلو كانت تحمل معنى مشابهاً لأتى الاسم في صيغة الجمع الآرامية أيضاً «باعربايي»، هذا من جهة، ولكننا عرفنا تسميات كثيرة كهذه في سوريا، أي في أكثر المناطق التي استوطنها العرب قديماً من جهة أخرى. وعليه فإن التفسير المرجح لهذه الأخيرة يبقى: منطقة الصفصاف.

الباعوثة

(أبو الفداء ص 244)

منطقة عند عجلون يسميها أبو الفداء ريضاً لهذه المدينة (على شاكلة ريض الرافقة وغيرها). والاسم اشتقاق آرامي له احتمالان: الأول أن يكون من لفظة مشابهة هي « ܕܢܝܘܢ ܕܥܘܬܐ » : باعوثة - حلت فيها نهاية التانيث محل ألف الآخر - وتعني: الرجاء (من الجذر ܕܢܝܘܢ ܕܥܘܬܐ: بعأ أي بغى وطلب). والاحتمال الثاني أن تكون الألف مقلوبة بالأصل عن ياء في لفظة « ܕܢܝܘܢ ܕܥܘܬܐ » : بيعوثة بحيث تعني التسمية: مكان المباغثة (من الجذر ܕܢܝܘܢ ܕܥܘܬܐ: بعث أي بغت).

باقدين

(ابن جبير ص 245)

غير معروفة اليوم، ولكن من خلال وصف ابن جبير لها في خط رحلته كأولى المحطات (أو القرى) التي تلي قنسرين باتجاه المعرة يستدل على أنها كانت تقع إلى جهة الجنوب من حلب.

شكل الاسم آرامي وهذه الباء في أوله ليست سوى الفاء الآرامية التي تلفظ غالباً في أول الكلمة مثل حرف ال - P - اللاتيني. ولفظة « قَصِيدٌ بِسْ : باقذين» هي جمع المذكر من اسم الفاعل « قَصِيدٌ : باقده» الذي يعني: المدير أو المنظم والقيّم على شيء. فالتسمية تحمل إذن مدلول: المراقبين وربما القيمين على مكان ما.

باقرحا

(ياقوت 5 ص 14)

قرية صغيرة الى الغرب من حلب عند سرمدا. يعود اسمها إلى اللفظة الآرامية السريانية «تأهذسأ: باقرحا» الناتجة عن مركب أقدم هو « حيه خبذسأ : بيت قرحا» تم فيه تخفيف كلمة «بيت» إلى المقطع «با..» على شاكلة مامر في الفقرات السابقة «باداما - باعربايا... الخ». وكلمة « خبذسأ : قرحا» صفة تقابل في العربية، كلمة أقرع. وعليه ربما يكون قد قصد بالتسمية آنذاك: بيت الأقرع إن لم تكن أعطيت كصفة جغرافية للقرية بمعنى: المكان الأجرد. والجدير بالذكر أن هذا المدلول يرد بصيغة المؤنث الآرامية في اسم «قرحتا» - إحدى قرى دمشق - وكنسميات عربية مشابهة أو قرية في «جبل الأقرع» ثم «منطقة الأحص».

بالس

(ياقوت 1 ص 477 - مرصد 1 ص 122)

كانت تعد من المحطات الاستراتيجية ومن المدن المعروفة على الفرات الأوسط في موقع مسكنة الحالية، ويتكرر ذكرها عند الجغرافيين العرب عموماً. غير أنه لم يعد لها ذكر بعدما غلب اسم «مسكنة» على الموقع. يرد اسمها في المصادر السريانية مركباً مع «بيت» بشكل « حيه كُكف : بيت بالش» وفي اليونانية بشكل « Βαρθαλισσός : بيزبليسوس». أما الاسم بشكله السرياني « كُكف : بالش» فهو حسب المصادر السريانية اسم لأحد ملوك الفرس. ومن الجدير بالذكر أن حرف الشين بالآرامية غالباً ما تقابله السين في العربية وبالعكس.

(ياقوت 1 ص 479 - مرصد 1 ص 122)

يذكر الجغرافيون العرب قريتين بهذا الاسم: الأولى يحدد موقعها المقدسي (ص 165) في نواحي الرملة وتشير كل الدلائل إلى أنها هي نفسها المسماة اليوم «خرية بلعمة» عند جنين والوارد اسمها في العبرية التوراتية بشكل « בְּלַעַם » : « בְּלַעַם » أما الثانية فيعدها ياقوت من قرى البلقاء التابعة لدمشق، ويجب أن تكون هي نفس القرية المسماة اليوم أيضاً «بلعمة» والواقعة إلى الجنوب الشرقي من جرش. وعدا عن هاتين فإن «البالعة» إحدى قرى منطقة حارم في الشمال السوري. لا بد من الإشارة هنا إلى أن ياقوت كعادته في محاولة تفسير بعض الأسماء ينسب هذه التسمية إلى أحد التواريتين المسمى «بلعام بن باعور» وبالْحَقِيقَة فإن ورود الإسمين عند الجغرافيين العرب بشكل «بالعة» من جهة وكون المنطقتين احتفظتا باللفظة المحلية «بلعمة» من جهة أخرى يدل على أن التسميتين ترجعان لأصل مشترك تعكسه العبرية التوراتية « בְּלַעַם : بلعام» التي هي صيغة أخرى لـ « בְּלַעַם » : بلعام» المذكورة آنفاً.

إن تحول شكل الاسم من «بلعام» إلى «بالعة» في المصادر العربية لا تعليل له سوى أنه أحد التغييرات المقصودة في بناء بعض الأسماء - الأمر الذي أشرنا إليه في القسم الأول من البحث - . أما لفظ «بلعمة» فهي بلاشك تطور عفوي محلي طرأ على شكل الاسم القديم « בְּלַעַם : بلعام» بحيث اكتسب صيغة المؤنث. وأما مدلول الاسم القديم ففيه بعض الغموض. يرى بعض المفسرين في المصادر الآرامية انه اسم مركب إما من « בְּלַעַם - בְּלַעַם : بلع عام» بمعنى - مبتلع الشعب - أو من « בְּלַעַם - בְּלַع : بلا عام» بمعنى - بلا شعب - والأول هو الأرجح حيث أن صيغة «يلعام» هي الأقدم من «بلعام» وعليه فمن المحتمل فعلاً أن «يلعام» يرجع أصلاً إلى مركب له مدلول الابتلاع.

بانقوسا

(ياقوت 1 ص 482 - مرصد 1 ص 123)

كان يقصد بالتسمية في زمن ياقوت مرتفع بظاهر مدينة حلب أما الآن فالموقع ضمن المدينة، كما أن اللفظة القديمة لم تعد مستخدمة بل يقال «بنقوسا» - باختصار المد على شاكلة الأسماء التي مرت في الفقرات السابقة مثل «باحسيتا = بحسيتا، باداما = بداما، باعربايا = بعربايا» .. كلمة «ناقوس» المستخدمة في العربية دخلت من السريانية «**نُصْصَ عَدْلُ** : ناقوشا». واللفظة الياقوتية «بانقوسا» ترجع الى السريانية «**حَدَلَا نُصْصَ عَدْلُ** : بانقوشا» المخففة من مركب هو «**حَبِلْ نُصْصَ عَدْلُ** : بيت ناقوشا» أي: بيت الناقوس.

بانقيا

(ياقوت 1 ص 484 - مرصد 1 ص 123)

يذكر ياقوت قريتين بهذه التسمية، الأولى يعدها من قرى منبج والثانية عراقية على الفرات الأدنى. في نفس الوقت يبدي ياقوت معرفته بمدلول التسمية اذ يقول: - والغنم يقال لها بالنبطية نِقيا .. والأصح أن اللفظة سريانية وتعني فعلاً الغنم - وبالأصل غنم الأضاحي .. وشكل الاسم «**حَدَلَا نِقْيَا** : بانقيا» مخفف من مركب هو «**حَبِلْ نِقْيَا** : بيت نقيا» بمعنى: بيت أو منطقة أغنام.

بانياس

(ياقوت 1 ص 344 - مرصد 1 ص 123)

في سوريا منطقتان تعرفان اليوم بهذا الاسم (اضافة لبانياس أحد فروع بردى): الأولى على السفح الجنوبي لجبل الشيخ والثانية «بانياس» الساحل التي يعود اسمها إلى شكل آخر. أما الأولى فيبدو أنها كانت منذ القدم مكاناً مقدساً، غير أن اسمها السامي القديم غير معروف. وتسمية «بانياس» بالأصل من اليونانية «**Παλαιάς** : بانياس» على اسم أحد الآلهة اليونانية «**Παλ**: بان» مما يشير إلى أنها كانت منطقة عبادة لذلك الإله. حوالي نهاية القرن الأول قبل الميلاد جدد القائد الروماني فيليطوس

الحقيقة أن المدلول الاسم غامض، والأرجح أنه من أصل كنعاني، تذكر النصوص العبرية التوراتية لفظة مشابهة له بشكل « כַּתְנָה כְּתָנָה » : يثرون» لا نعرف ما هو المقصود بها. وحتى لو افترضنا أن الإسم هو صيغة التصغير الآرامية الكنعانية «فعلون» - وهذا منطقي - وذلك من لفظة « כַּתְנָה כְּתָנָה » : يثراً» - التي تعني قطعة من أي شيء - لما حصلنا بذلك على مدلول مقنع كتسمية جغرافية.

البثنية

(ياقوت 1 ص 493 - مرصد 1 ص 126)

يكتبها الجغرافيون العرب أيضاً بدون نسبة أي «البثنة»، وهي التسمية القديمة للمناطق الجنوبية من حوران المعروفة بتربتها الخصبة، ولذا سميت قديماً بالآرامية «כַּתְנָה»: باشان» بهذا المدلول الذي يقابل لفظة «بثنة» بالعربية، كما سماها الرومان أيضاً «Batanaea» ولذا فرمياً تكون الصيغة المنسوبة «بثنية» تسمية عربية بالأصل أو شكلاً معرباً للفظه الرومانية «Batanaea».

بثينة

(ياقوت 1 ص 493 - مرصد 1 ص 126)

اسم قرية في شرقي حوران. نستبعد أن تكون له علاقة باسم امرأة، بل من الواضح أنه صيغة التصغير من «بثنة» الأنف الذكر أي الأرض الصغيرة الناعمة الخصبة.

بيح حوران

(ياقوت 1 ص 496 - مرصد 1 ص 127)

حسب ما يذكر ياقوت، ويؤكد ابن عساكر (2 ص 143) أن قرية بهذا الاسم كانت تقع إلى جهة الجنوب من دمشق ومن البديهي أن معالمها ضاعت من خلال توسع المدينة.

التسمية عربية واضحة المعنى، نصادفها أيضاً بصيغة المؤنث في تسمية «بحرة البجة» في حوران.

بحسيتا

انظر: «باحسيتا»

بحيرة أنطاكية

(ياقوت 1 ص 514 - مراصد 1 ص 131)

هكذا تسميها المصادر العربية، والاسم المستخدم اليوم عموماً هو «بحيرة العمق». هذا ويأتي تفصيل التسمية تحت اسم «العمق».

بحيرة السلور

(ياقوت 1 ص 516 - مراصد 1 ص 132)

تدعى أيضاً «عين السلور» عند بعض الجغرافيين، ويعلمون التسمية بكثرة هذا النوع من السمك فيها. غير أنه لا يتضح في كتاباتهم إن كانوا يقصدون بذلك «بحيرة العمق» بالذات أو القسم الشمالي منها، والذي يدعونه أيضاً «بحيرة يغرا». أما كلمة سلور فليست عربية الأصل وإنما وجدت سابقة لها في السريانية، غير أنه ليس هناك ما يشير إلى وجود الكلمة في الآرامية عامة. هناك من يعتقد أن «السلور» من الكلمة السريانية «**وحدذلا** : زلبر» ولكن الواقع أن هذه الكلمة تطلق في السريانية أيضاً على النوع المسمى «حنكليس». هنالك في اليونانية لفظة «**βίλορος** : سيلوروس» يقابلها في السريانية «**صبج ذلا** : سيلورا»، ولكن ليس لدينا ما يؤكد إن كانت هذه أصلاً لتلك أو العكس. ولكن من الواضح أن السريانية «**صبج ذلا** : سيلورا» هي التي انتقلت إلى العربية.

بحيرة سيس

أطلب: «أتنيس»

بحيرة طبريا

(ياقوت 1 ص 515 - مراصد 1 ص 131)

نسبة لمدينة طبريا الواقعة على طرفها. وكانت قد استُخدمت في الآرامية والسريانية تسميات مشابهة. غير أنه عدا عن ذلك كان يطلق عليها أحياناً اسم « **נַבְדָּא** » **נַבְדָּא** : **נַבְדָּא**.. جليلاً». أي: بحر الجليل (انجيل متى 4 : 18). وقد دُعيت بالعبرية « **בְּיַרְאֵל** : **כִּנְרַת** » أي: شبيهة بالقيثارة.

بحيرة قدس

(ياقوت 1 ص 516 - مراصد 1 ص 132)

هي نفسها المعروفة بـ «بحيرة قطينة» غربي حمص، ومن هنا سماها بعض الجغرافيين أيضاً «بحيرة حمص». أما تسمية «قدس» فكانت نسبة للموقع التاريخي القديم المعروف بهذا الاسم (انظر في باب القاف)، والذي غلبت عليه التسمية الحديثة «تل النبي مندو» على الطرف الجنوبي للبحيرة. أما الاسم الحالي فنسبة لقريبة «قطينة» الواقعة على الطرف الشمالي الشرقي، وهو من السريانية « **קַטְיִנָּא** : قطينا» بمعنى: الصغيرة أو الرقيقة الناعمة.

بحيرة المرج

(ياقوت 1 ص 516 - مراصد 1 ص 132)

نسبة لمرج راهط، ويسمىها آخرون - ابن خرداذبة ص 177 و ابو الفداء ص 40 «بحيرة دمشق» وهي نفسها المعروفة الآن باسم «بحيرة العتيبة» نسبة لقريبة «العتيبة» وفيها ينتهي مجرى نهر بردى.

البحيرة الميتة // البحر الميت

(ياقوت 1 ص 516 - مراصد 1 ص 132)

ليس أكثر من تسميات البحر الميت في المصادر العربية والآرامية والعبرية. فعدا عن هذا الاسم الرئيسي، والمعروف أيضاً في اليونانية واللاتينية « **Mare Mortuum** »

بنفس المعنى، ترد في المصادر العربية تسميات مثل: «البحيرة المنتنة» - «البحيرة المقلوبة» - «بحيرة لوط» - «البحيرة المالحة»: من السريانية «**ܢܒܕܠܐ ܕܗܘܠܝܫܐ**» : **ܢܒܕܠܐ** : «بحيرة زغر أو صغر» - «بحيرة سدوم وغاموراء»: من الآرامية والسريانية «**ܢܒܕܠܐ ܕܗܘܠܝܫܐ**» : **ܢܒܕܠܐ** : «بحيرة سدوم» وإضافة لها تسميات من الآرامية مثل «**ܢܒܕܠܐ ܕܗܘܠܝܫܐ**» : **ܢܒܕܠܐ** : أي البحر الشرقي أو الأمامي ثم «**ܢܒܕܠܐ ܕܗܘܠܝܫܐ**» : **ܢܒܕܠܐ** : أي بحر العزبه. ووجد في العبرية أيضاً ما يقابلهما.

بحيرة يغرا

(ياقوت 1 ص 516 - مرصد 1 ص 132)

على الأرجح أن الجغرافيين العرب قصدوا بهذه التسمية القسم الشمالي من بحيرة أنطاكية - العمق - وذلك نسبة لقرية باسم «يغرا» كانت تقع شمالي البحيرة. انظر تفسير هذا الاسم في باب الياء.

البخراء

(ياقوت 1 ص 523 - مرصد 1 ص 133)

في المصادر العربية أقوال متضاربة حول موقعها ففي حين يلحقها ياقوت خطأ بالحجاز يكتب عنها المسعودي (4 ص 49): - إحدى قرى دمشق، كان الوليد بن يزيد قد قتل ودفن فيها - بينما يصفها الطبري (II ص 1796 - 1798) كحصن محدد موقعها عند تدمر. وبالواقع فقد ثبت مؤخراً أن الموقع كان إلى الشرق من تدمر.

تدل صفة البخراء في العربية (إن كانت التسمية عربية بالأصل) على أرض كريمة الرائحة. وربما جاءت التسمية بسبب مياه كبريتية في تلك الناحية. غير أنه لا يستبعد أن تكون لفظة معربة من تسمية آرامية قديمة مثل «**ܢܒܕܠܐ ܕܗܘܠܝܫܐ**» : «بُخرا»

التي تعني: طبقة طينية أو مستنقعية - بمعنى آخر أرض بكر - كما تعني: البكر من المواليد.

بداها

انظر : «باداما

البلديعة

(ياقوت 1 ص 527 - مراصد 1 ص 134)

تسمية عربية واضحة المعنى لأحد موارد الماء في المنطقة الجبلية المسماة حسمى جنوبي الشراة.

البدية

(ياقوت 1 ص 527 - مراصد 1 ص 134)

صيغة المؤنث من اللفظة العربية «البدّي» أي الظاهر يقصد بها ياقوت أحد ينابيع المياه في البادية السورية ويحدد الموقع بين حلب وسلمية.

براق

(ياقوت 1 ص 536 - مراصد 1 ص 136)

يصادف هذا الاسم في سوريا عدة مرات، فياقوت يذكر قريتين: الأولى «براق» أو «جبا براق» مكتفياً بالقول: في الشام، دون تحديد الموقع، بحيث لا نعلم إن كان يقصد تلك القرية الواقعة بعيداً إلى الجنوب الشرقي من دمشق، والمذكورة أيضاً عند ابن القلانسي (ص 225) خاصة وأنه يخلط بين الاسم وبين «جبا» - التي تأتي فيما بعد -.

أما الثانية فيكتب اسمها بالضم «بُرّاق» ويؤكد أنها من قرى حلب ويضيف أن فيها معبداً قديماً كان به عزّاف يشفي المرضى، أما الموقع فيصعب تحديده. وعدا عن هاتين فإن «براق» إحدى قرى حماه. من جهة أخرى يذكر ياقوت أماكن عديدة في الجزيرة العربية باسم «براق». واللفظة عند اللغويين العرب جمع «بُرقة» وهي الأرض المليئة بالحجارة. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن هذه الأماكن السورية لها نفس

المدلول إذ ربما كان بعضها من الآرامية السريانية « **كُضْ كُلا** » : بُراقا، بمعنى البريق
واللمعان. كما أن صيغة « **كُضْ كُلا** » : بُراقا، تعني: عزاف أو ساحر مما يتفق
والرواية التي ذكرها ياقوت عن تلك القرية بحلب.

برج ابن قرط

(ياقوت 1 ص 549 - مراصد 1 ص 139)

يحدد موقعه ياقوت في المنطقة الساحلية ما بين بانياس والمريقة، وينسب
التسمية إلى عبد الله بن قرط الذي كان والياً على حمص وقتل في ذلك البرج.

برج الدراجية

(ياقوت 2 ص 561 - مراصد 1 ص 396)

كان يقع عند باب توما بدمشق وينسب إلى صاحبه عبد الله بن الدراج كاتب
معاوية.

برج الرصاص

(ياقوت 1 ص 549 - مراصد 1 ص 139)

اسم لأحد الحصون يأتي موقعه عند أنطاكية، غير أنه اليوم لم يعد معروفاً.

بردى

(ياقوت 1 ص 558 - مراصد 1 ص 142)

ليس المقصود هنا «نهر بردى» - الذي يأتي ذكره في باب النون - بل قرية يحدد
ياقوت موقعها في سهول حلب. الواقع أن هناك قريتين: الأولى «برده» في منطقة جبل
سمعان، والثانية «براد» غير بعيدة عنها في منطقة عفرين ولا نعلم أيهما قصد ياقوت.
تذكر المصادر اليونانية قرية في تلك الجهة باسم « **Καπροβαράδῆ** » الذي
يعكس تسمية سريانية هي حتماً « **كُضْ كُلا** » : كفر يَزْدِي، ولكن هنا
أيضاً يتعذر معرفة أيهما المقصودة. غير أنه استناداً للفظ «بردى» عند ياقوت واللفظة

اليونانية «βαραδ'ε» : بَرَدِي يتضح أن الاسمين الحاليين «برده» و «براد» يدلان على خطأ لفظي ولا بد أنهما يرجعان في الأصل إلى لفظة آرامية مشتركة هي «ܒܪܕܝܐ» - ܒܪܕܝܐ : بَرَدَا. وربما الأصح صيغة الجمع « ܒܪܕܝܐܝܢ » : بَرَدِي، وكلاهما ببدلول: البرد والبرودة.

البرزمان

(ياقوت 1 ص 562 - مرصد 1 ص 142)

بعدها ياقوت بين المعادل الحصينة - أو العواصم - التابعة لقلب على الفرات الأعلى. التسمية من حيث شكلها توحي بأنها فارسية وكان من الممكن استناداً لذلك تفسيرها بمعنى: القوة والعلو والكبر. غير أن ورودها في المصادر السريانية مكتوبة بشكل « ܒܪܕܝܐ » : فرزومون، ثم « ܒܪܕܝܐ » : نهر د.. فرزمان» دون أن يكون لهذه الصيغة السريانية أي معنى معروف يجعل التعرف على البناء الحقيقي للاسم أمراً متعذراً وبالتالي تفسيره من خلال الفارسية مشكوكاً فيه.

برزه

(ياقوت 1 ص 563 - مرصد 1 ص 143)

توجد هذه التسمية على الأقل مرتين في سوريا، فحتى عهد قريب كانت «برزه» إحدى ضواحي دمشق التي اختلط بناؤها بالمدينة وأصبحت أحد أحيائها. وهناك قرية صغيرة في محافظة حمص - ناحية عين النسر - تدعى «برزه». الاسم عبارة عن الصيغة المخففة للمركب الآرامي السرياني « ܒܪܕܝܐ » - كما سبق من صيغ مخففة مثل: بداما، بحسيتا، بعربايا - والذي له إما مدلول المفرد بمعنى: بيت الأرز - والأصح منطقة الأرز - أو مدلول الجمع أي بيت الأرز - منطقة الأرز.. فلفظ الاسم حسب قواعد النطق بالعربية الفصحى «بَرَزَه» - أي كما يكتبه ياقوت - يعكس صيغة المفرد الآرامية « ܒܪܕܝܐ » : بيت أرزا، أما لفظه بإمالة الزاء

كما هو معروف على ألسنة الناس «بَرْزَه» - وأعتقد أنه الأقدم والأصح - فإنما يعكس صيغة الجمع الآرامية «ܒܪܙܐܘܐ» : بيت أرزِه. ومن المفيد معرفته أن هذا الجمع نفسه نصادفه في مركب آخر هو «رام ترزي» وبالأصل «رامَة أرزي» بمعنى: مرتفع الأرز، وهو اسم قرية في منطقة بانياس تابعة للقدموس.

برزويه // برزیه

(ياقوت 1 ص 565 - مرصد 1 ص 143)

المقصود بالتسمية ما يدعى اليوم «قلعة ميرزا» القائمة أطلالها على أحد المرتفعات غربي سهل الغاب إلى الجنوب من جسر الشغور، والتي كانت حتى أواخر القرن الماضي، تدعى محلياً «برزه». يصفها الجغرافيون بأنها - قلعة عالية حصينة يضرب بها المثل - ولكن لا يوجد في المصادر ما يشير إلى الشكل الحقيقي للاسم، فياقوت يكتبه «بَرْزَوِيَه» ويعلق قائلاً: - ولكن العامة تقول: «بَرْزِيَه» - بينما يرد عند أبي الفداء (ص 260 - 261) والدمشقي (ص 205) بشكل «بَرْزِيَه» وهذا على الأرجح تحت تأثير اللفظة البيزنطية «*Borze - Βορσε*».

مع هذه الاختلافات يتعذر إيجاد تفسير أكيد للتسمية، غير أنه يمكن استخلاص شكلين رئيسيين للاسم: «بَرْزَوِيَه» و «بَرْزِيَه» وبالتالي تفسيرين مختلفين، فإن كان ياقوت محقاً في لفظة «بَرْزَوِيَه» فمن الصعب إيجاد تفسير آخر لها غير المركب الآرامي «ܒܪܙܐܘܐ» : بَرْزَاوِيَا الذي يعني: ابن الراوية (ولكن من الصعب القول كيف تم التوصل لهذه التسمية). أما إن كانت اللفظة المحلية «بَرْزِيَه» - التي أشار إليها ياقوت - هي فعلاً الأقدم - وهذا أيضاً ممكن - فنكون أمام مركب يحمل مدلول الاسم السابق «برزه» ولكن لدينا هنا صيغة جمع آرامية قديمة أي بالأصل «ܒܪܙܐܘܐ» : بيت أرزِيَا - بيت الأرز - التي تؤدي بسهولة عبر اختصار بيت إلى «ب...» وتخفيف الياء المشددة إلى «بَرْزِيَه»، مما دفع أيضاً إلى اللفظة المحلية الخفيفة «برزه» التي استخدمت حتى القرن الماضي.

بزكة الخيزران

(ياقوت 1 ص 592 - مرصد 1 ص 147)

هذا المكان الذي يحدده ياقوت في نواحي الرملة بفلسطين لم يعد معروفاً. أما الاسم فرغم وضوحه شكلاً ومضموناً لا يستبعد أن يكون ناتجاً عن نوع من التهذيب للفظة آرامية مثل « ܒܙܟܐ ܚܝܙܪܐܢ » : خيزرا» - بإضافة النون التي تعكس في الآرامية أحياناً الصفة وأحياناً جمع المؤنث - بمدلول: منطقة أشواك، أو ربما بحشر الياء في الكلمة السريانية « ܒܙܟܐ ܚܝܙܪܐܢ » : خزورا» - وإضافة النون أيضاً - بمعنى: منطقة خنازير.

البريص

(ياقوت 1 ص 600 - مرصد 1 ص 149)

ليس في المصادر العربية اتفاق على حقيقة هذه التسمية، فياقوت يستنتج من الشعر العربي أنها صفة لغوطة دمشق إن لم تكن لنهر بردى. بينما يعتقد المسعودي (2 ص 407) أن المقصود بذلك بناء في مدينة دمشق. أما اللفظة ذاتها فيشير الجواليقي (المعرب ص 106 - 107) إلى أنها دخيلة على العربية وتفسر بالبريق واللمعان، فنحن إذن أمام الكلمة السريانية « ܒܪܝܨܐ » : بريص» وهي صفة بهذا المدلول أي اللامع أو البراق.

بزاعة

(ياقوت 1 ص 603 - مرصد 1 ص 150)

قرية من منطقة الباب التي كانت قديماً تنسب أو تضاف إليها فيقال «باب بزاعة» أو «الباب وبزاعة» مما سبقت الإشارة إليه في اسم «الباب». الجذر الآرامي السرياني « ܒܙܐܥܐ » يقابل في العربية بضع وشق ومزق. والشكل العربي للاسم «بُزَاعَة» يرجع إلى الصيغة السريانية « ܒܙܐܥܐ » : بزاعة» - وفي ذلك يعلق

ياقوت بأنهم يلفظون الاسم أيضاً بالمدّ أي «بزاعي» - وهذه الصيغة تعني: التشقق أو التصدع - خاصة في الأرض -.. ومن الجدير بالذكر أن هذه اللفظة، ولكن بصيغة التصغير الآرامية، معروفة في اسم القرية اللبنانية «بزعون».

بسبّة

(ياقوت 5 ص 14)

بعدها ياقوت من قرى حلب ولكن يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن طويل. أما الاسم ففيه بعض الغموض رغم أنه يعكس مركباً آرامياً أصله «بيت سبتا»، للكلمة الثانية منه عدة احتمالات أهمها: في الآرامية تأتي لفظة « ܒܝܬܫܒܬܐ : سبتا» بمعنى: النخالة، ويمكن لفظها بالكسر «سبتا» نتيجة إلحاقها بكلمة بيت. والاحتمال الثاني أن تكون اللفظة ناتجة عن إدغام في كلمة « ܒܝܬܫܒܬܐ : سيبيا» التي هي مرادف لـ « ܕܝܢܫܘܒܬܐ : شيبابا» بمعنى الجيران أو الجوار. وهناك عدا عن ذلك احتمالات لا داعي للدخول فيها كأن تكون الباء ناتجة عن الفاء الآرامية التي تنطق أحياناً مثل ال - P - اللاتينية ولكن هذا يقود إلى فرضيات متعددة بلا طائل.

بُسْر

(ياقوت 1 ص 621 - مراد 1 ص 153)

هي نفسها المسماة اليوم «بصرى الحرير» في اللجاة إلى الشرق من إزرع. الواضح أن تغير الاسم من «بُسْر» إلى «بُصْرى» مرّ بمرحلة لفظ فيها بالصاد «بُصْر» مما دفع فيما بعد إلى لفظة «بُصْرى» - تيمناً بمدينة بصرى الشام المعروفة -.. أما الاسم القديم «بُسْر» فهو بلا شك من الآرامية « ܒܫܪܐ : بُسْر» - باهمال ألف الآخر - وتعني: الثمار الفجة.

بسرفوث

(ياقوت 1 ص 621 - مراد 1 ص 153)

يبدو أنها من معاقل جبل الزاوية التي لم يعد لها ذكر، حيث يصفها ياقوت بقوله: - حصن في جبل بني عُليم - كما يرد ذلك عند ابن العديم (2 ص 146

و 148). أما الاسم فلايحتمل تفسيره كثيراً من الفرضيات والمرجح أنه صيغة مخففة من مركب آرامي سرياني هو «**ܫܝܬܐ ܚܘܪܐ**» : بيت سرفوثا» الكلمة الثانية فيه مشتقة من الجذر «**ܫܘܪ**» : سرف» بمعنى: رشف وشرب، بحيث أن مدلول التسمية: بيت أو مكان الشراب.

بشزي

(الدمشقي ص 208)

إحدى المدن المعروفة في لبنان الشمالي. من المستغرب أن الدمشقي اتبع طريقة في كتابة الاسم مستخدماً صيغة النسبة العربية أي «بشزية» مما لم أجد له تعليلاً. كما أنه استناداً للفظ المعروف، والذي غالباً ما يعكس الشكل القديم للاسم، يُشكّ في صحة كتابته في المصادر السريانية حيث ورد بشكل «**ܫܝܬܐ ܚܘܪܐ**» : ييشراي».

ليس هناك من شك في أن الاسم صيغة مخففة من مركب آرامي أصله «**ܫܝܬܐ ܚܘܪܐ**» - **ܫܝܬܐ ܚܘܪܐ** : بيت شزي» الكلمة الثانية فيه من الجذر السامي المشترك: «**ܫܘܪ**» : شر أو : شرا» المتعدد المعاني ومن أبرزها: بدأ، حلّ واستوطن، ثبت واستقر. ومن هنا يتعذر اعطاء معنى دقيق وأكد للتسمية، علماً أن المدلول المرجح في هذه الحال هو الثبات والاستقرار. وربما يكون الشدياق (ص 19) على حق في اختياره معنى: القاعدة. بينما يضيف فريحة (ص 23) على ذلك احتمالات أخرى من المعاني المذكورة آنفاً.

بشيت

(ياقوت 1 ص 635 ، مرصد 1 ص 156)

يأتي ذكرها كإحدى القرى الفلسطينية. وكان موقعها إلى الجنوب الغربي من مدينة الرملة. والاسم مخفف من مركب قديم أصله «**ܫܝܬܐ ܚܘܪܐ**» : بيت شيت». المعروف أن «شيت» يعتبر أحد الأنبياء استناداً لذكره في التوراة على أنه ابن آدم.

بُصْرَى

(ياقوت 1 ص 654 - مرصد 1 ص 157)

لا يزال في هذه المدينة ما ينطق بماضيها. إذ كانت قديماً وحتى بدايات العهد العربي الاسلامي مدينة حوران الرئيسية، وهكذا يصفها الجغرافيون العرب. وبلغت أيام النفوذ الروماني درجة كبيرة من الازدهار. يرد الاسم في المصادر الآرامية والكتابات النبطية بصيغة قريبة من اللفظ المعروف لدينا «ܒܘܨܪܝܐ - ܒܘܨܪܝܐ»، غير أنه يُشكَّ بصحة كتابته في المصادر السريانية حيث ورد بشكل «ܒܘܨܪܝܐ : بوضار» أو «ܒܘܨܪܝܐ : بوضار». من المؤكد أن التسمية مشتقة من الجذر «ܒܘܨܪܝܐ»: بصر» الذي يعني: طوق وأحاط وعزل، وعليه فالتسمية تعني: المنبعا أو المصونة، وبكلمة أخرى: المعقل.

بصرى الحرير // بصر الحرير

انظر: «بشر

البصّة

(الدمشقي ص 199)

هناك قرنتان بهذا الاسم: الأولى هي التي يقصدها الدمشقي وتقع في الشريط الساحلي بين صور وعكا، وغالباً ما يلفظ اسمها اليوم «البُصْر» - كما عند فريحة ص 24 - ولكن يبدو أن لفظ «البصّة» هو الأقدم والأصح.

أما «البصّة» الثانية فهي أيضاً في الشريط الساحلي من قرى اللاذقية. ولا شك في أن الإسمين يعودان لأصل واحد هو اللفظة الكنعانية «ܒܘܨܪܝܐ : بَصَا» التي تعني: الوخل. يقابلها في الآشورية لفظة «بِصَو» بمعنى: الجدران الطينية.

بصير

(ياقوت 1 ص 656 - مراصد 1 ص 157)

من قرى حوران، تقع إلى الشرق من الصنمين. يسميها الجغرافيون العرب «بصير الجيدور» نسبة لإحدى مناطق حوران التي كانوا يدعونها «الجيدور». وفي هذا الاسم نفس الجذر الآرامي المشتقة منه تسمية «بصرى»، غير أن هذه الصيغة في «**בְּסִיר**» لا تعني بالضرورة نفس ما تعنيه «بصرى» تماماً رغم أن لها أيضاً مدلول العزل أو المنع بصيغة اسم المفعول.

البُضَيْع

(ياقوت 1 ص 658 - مراصد 1 ص 157)

يعتبره ياقوت اسماً لجبل الكسوة - أو جبل الأسود - إلى الجنوب من دمشق معلقاً في نفس الوقت أنه يقال له أيضاً «البُضَيْع». والواقع أن الجذر العربي «بُضَع» يقابله في الآرامية «**בְּזַע**» بضع، ولذا فالتسمية لها مدلول في العربية قريب من مدلولها الآرامي، ولفظة «بُضَيْع» تصغير البضع وهو الشق، ويبدو أنها تعريب للفظ «بُضَيْع» التي أشار إليها ياقوت، غير أن هذه الأخيرة ترد في المخطوطات السريانية تحت أسماء الأديرة القديمة في حوران بشكل «**ܕܒܘܨܝܥ**» : ديرا...بُضَع» مما يشير إلى أن تسمية المكان مشتقة بالأصل من الجذر الآرامي «**בְּזַע**» بضع.

بطنان

(ياقوت 1 ص 664 - مراصد 1 ص 159)

يسميه الجغرافيون أيضاً «وادي بطنان». والمقصود بذلك الأرض المنخفضة الواقعة بين الباب وبزاعة، والتي يرد اسمها في الكتابات السريانية أيضاً بشكل «**ܕܒܬܢܢ**» : بطنان د..سروج» نسبة إلى «سروج» قرية كانت هناك. والأرجح أنها هي المقصودة أيضاً باللفظة اليونانية «**Βάτραι**» : باتنا». ورغم سهولة هذا الاسم من حيث شكله فإنه يفسح المجال لعدة احتمالات:

فالجغرافيون العرب يلفظونه بضم الباء على أنه جمع «بطن»، ولكن بالمدلول الطبوغرافي أي: بطون الأودية، وهذا منطقي غير أنه موضع للشك حيث أن التسمية قديمة. أما الشكل السرياني للاسم «بطن» : بطنان فيفسر في السريانية على أنه جمع للمفرد المؤنث « : بطنان» بمعنى: حُبلى، ولكن هنا أيضاً بالمعنى المجازي كوصف لهيئة الأرض المتموجة والمنخفضة. فنحن إذن أمام مدلول واحد في الصيغة السريانية والعربية.

غير أن هناك احتمالاً آخر جديراً بالذكر، وقد يكون هو فعلاً أصل التسمية: فكلمة «بطم» - الشجرة المعروفة - هي مشتركة في اللغات السامية ولكنها تكتب وتلفظ أيضاً بالنون، ففي الآشورية «بطنو» وفي بعض اللهجات الآرامية «بطنان» : بطنان إلى جانب «بطنان» : بطنان، بحيث يمكن رد التسمية إلى «بطنان» : بطنان على أنها صيغة الجمع الآرامي بمعنى: منطقة مملوءة بأشجار البطم. وهذه الصيغة نفسها ترد في بعض المصادر الآرامية كإسم لبلدة فلسطينية قديمة.

البطوف

(الدمشقي ص212)

منطقة منخفضة في الجليل، يقول الدمشقي أنها تدعى أيضاً «مرج الغرق». وتسميها المصادر الآرامية «بطنان» : بطنان : بقعة بيت نطوفا» نسبة لقرية هناك اسمها «بطنان» : بيت نطوفا» ومن هنا أتت هذه الصيغة العربية «البطوف» الناتجة عن تخفيف كلمة بيت وإدغام النون نتيجة اتحاد الكلمتين - كما مر في الأسماء المركبة مع بيت في فقرات سابقة .. أما الكلمة الثانية «بطنان» : بطنان فهي صفة مشتقة من الجذر الآرامي «بطنان» يقابل نطف ونقط بالعربية أي منطقة كثيرة الماء أو عالية الرطوبة. ومن هنا فالتسمية الأخرى «مرج الغرق» ليست صدفة بل هي ترجمة تقريبية للمدلول الآرامي.

بطيَّاس

(ياقوت 1 ص 667 - مرصد 1 ص 160)

كانت في سوريا قرىتان بهذا الاسم: الأولى كان موقعها على الطرف الشرقي من مدينة حلب بين الثيرب وبابلاً - باب الله ، يذكرها ياقوت مشيراً في نفس الوقت إلى أنها قد خربت ولم يبق منها سوى الأطلال، كما يرد ذكرها عند ابن العديم (1 ص 61، 59). والثانية من قرى أنطاكية. التسمية صيغة مخففة لمركب آرامي سرياني هو على الأرجح «حِبْ لُتَّص : بيت طيَّاس» بمعنى بيت الطيور أو منطقة طيور. أما إن كانت السين ناتجة عن شين آرامية بالأصل - وهذا معروف في اللغات السامية - فالمركب والحالة هذه هو «حِبْ لُتَّع : بيت طيَّاش» ولفظة «طيَّاش وتطيَّيش» لا تزال تستخدم في اللهجات المحلية في سوريا بمعنى تطيين البيوت - بالوحد - .

بعادين

(ياقوت 1 ص 671 - مرصد 1 ص 161)

حسب تحديد ياقوت كانت هذه القرية واقعة في بساتين حلب، وقد ابتلعها توسع المدينة في وقت لاحق. إن اللهجة المحلية في حلب، التي تلفظ فيها الألف الطويلة غالباً بالإمالة القريبة من الياء جعلتهم يلفظون هذا الاسم بشكل «بعيدين» مما يبدو معه للبعض أن له علاقة بمدلول البعد. والواقع أن الاسم كما جاء عند ياقوت هو صيغة مخففة للمركب الآرامي السرياني «حِبْ لُجَب : بيت عادين» - كما مر في الاسماء المركبة «بحسيتا - بداما - بعربايا.. الخ» ، والكلمة الثانية فيه جمع مذكر آرامي من المفرد «حُجَب : عادي»: المارّ وعابر السبيل. فالتسمية إذن: بيت المارة أو عابري السبيل، وربما كانت قديماً مكاناً لاستضافة هؤلاء. وتركيب من هذا النوع نجده في اسم «جبعادين» من «حُجَب لُجَب : جُبع عادين» : جب المارة أو عابري السبيل. وهي قرية معروفة قرية من معلولا.

بعربايا

انظر: «بعربايا

بعرين

(ياقوت 1 ص 672 - مرصد 1 ص 162)

أصل الإسم «بارين»، وهي اليوم قرية عادية بين حمص ومصيف، غير أنها في مصادر العصور الوسطى معروفة جيداً خاصة لوقوعها قرب آثار «الرفنية» القديمة. أما الجغرافيون العرب فقد استخدموا الاسم بشكله «بارين» و «بعرين»، وفي ذلك يقول ياقوت معلقاً: - والعامّة تقول بعرين .. هذا ويرد الاسم في المصادر السريانية بشكل «**ܒܪܝܢ**» - بئر - التي تلفظ ألفها الوسطى بإمالة قريبة من الياء أي «بيرا». وعليه فمن المؤكد أن الاسم كان يلفظ قديماً بشكله الآرامي «**ܒܪܝܢ**» ، الأمر الذي أدى لقلب الألف إلى ياء حقيقية في أماكن أخرى تدعى «بيرين» - انظر هناك - بينما تغلبت الألف لفظاً وكتابةً في اسم هذه القرية، كما حصل تماماً في اسم «البارة» بالمقارنة مع «البيرة» - انظر هذين الاسمين .. فالتسمية إذن تعني: الأبار. أما حشر العين مكان الألف وتحول الاسم إلى «بعرين»، كما حصل في اسم «تل رفعت» الحالي - من «أرفاد» ثم «تل رفاذ وتل رفات» - فهو مسألة عفوية بحيث لا علاقة لها بالقواعد اللغوية لتطور الاسماء.

بعلبك

(ياقوت 1 ص 673 - مرصد 1 ص 162)

لا حاجة للتعريف بها، فهي مدينة البقاع - سورية المجوفة - الشهيرة. وما فيها من الآثار يدل على عظمتها خلال العصر الكلاسيكي. كان السلوقيون قد أعطوها الاسم اليوناني «**Ἡλιόπολις**» : هليوبوليس» أي مدينة الشمس وبقي هذا الاسم مستخدماً في عهد الرومان، غير أنه لم يغلب على الاسم الحقيقي الذي استعادته المدينة فيما بعد.

كانت الصيغة المحببة لكتابة الاسم عند الجغرافيين والمؤرخين العرب عموماً هي بتشديد آخره «**بَعْلَبَكُ**». وكان بعضهم قد أدرك أنه اسم مركب محاولاً تفسيره بلا

طائل، من ذلك مثلاً ما يقوله ياقوت وهو على شيء من الطرافة: - أن بعل هو اسم صنم وبك من كلمة بكّ عنقه أي دقها .. الواقع أن اسم «**בַּלְבַּל** : بعل» - الإله الرئيسي بين الآلهة الكنعانية - يدخل في الكثير من الاسماء المركبة، سواء منها الطبوغرافية أو أسماء الأشخاص. بما أن الاسم غير وارد في بقايا اللغة الكنعانية فلا أحد يعرف كيف كان يكتب أو يلفظ بتلك اللغة، ولذا فإن اعتمادنا الأساسي هو على مصادر أخرى مثل آرامية التلمود التي ترد فيها عدة أشكال للاسم منها «**בַּלְבַּל בַּלְבַּל** : بعلب» و«**בַּלְבַּל בַּלְבַּל** : بلبق» وبكلمتين مفصولتين أي «**בַּלְבַּל בַּלְבַּל** : بعل بكي». ثم المصادر السريانية التي جاء فيها لفظ «**ܒܠܒܠܝܗ** : بعلبك» أو بحشر الاسم الموصول أي «**ܒܠܒܠܝܗ ܒܠܒܠܝܗ** : بعل د...باك» بحيث يصبح معناه: بعل الباكي، مما يعتبر تقليداً للصيغة التلمودية المذكورة آنفاً «بعل بكي»، الأمر الذي اعتمد عليه بعض المستشرقين في محاولتهم تفسير الاسم بمدلول البكاء أي: بعل البكاء أو سيد البكاء. غير أن التفسير الواقعي للتسمية هو - سيد البقاع - والأرجح أن المركب القديم في الأصل كان «**בַּלְבַּל בַּלְבַּל** : بعل بقعا»، علماً أن إهمال المقطع الأخير كما هو في اللفظة الآرامية التلمودية «**בַּלְבַּל בַּלְבַּל** : بعلب» وبالتالي تحول القاف الى كاف «بعلبك» لا يمكن اعتبارها مسألة قواعدية في علم الاسماء الجغرافية بل هي مسألة تخفيف لفظي لا أكثر.

بغراس

(ياقوت 1 ص 693 - مرصد 1 ص 163)

يصفها الجغرافيون كأحد المعامل المعروفة في الشمال السوري، وقد أصبحت مؤخراً قرية عادية موقعها قريب من أنطاكية في طرف جبل اللكام (الأسود). تذكر المصادر اليونانية الاسم بشكليين هما: «**Πάγρας** : Pagras» و «**Πάγρας** : Pagrai» غير أنه يأتي في السريانية بشكل شبيه باللفظ العربي «**بِحِجْرَاص** : بجراس، بغراس» والمرجح أن المنطقة أعطيت هذا الاسم نسبة لأحد قادة أنطيوخوس الأول المسمى «**Bagris**» كمؤسس لها.

بغليد

(ياقوت 1 ص 698 - مراصد 1 ص 164)

تصغير بغداد، وهي من قرى حلب تقع بعيداً إلى الجنوب الشرقي منها على أطراف البادية.

بقابوس

(ياقوت 5 ص 14)

من المتعذر تحديد موقع هذه القرية التي يعدها ياقوت من قرى حلب، ويضيف أنهم هناك يلفظون الاسم أيضاً بالصاد أي «بقابوص». شكل الاسم عبارة عن صيغة مخففة لمركب أصله «بيت قابوس» أو «بيت قابوص». في تسميات الأشخاص يستعمل «قابوس» في العربية بصورة نادرة، وهو من أصل فارسي (الجواليقي ص 307). غير أنني أستبعد وروده في الأسماء الجغرافية خاصة بالنسبة لقرية من قرى حلب. استناداً لما يذكره ياقوت من أن الاسم يلفظ أيضاً «بقابوص» يبدو أن في هذا المركب الكلمة الآرامية «ܩܦܘܨܐ» : قابوص» التي هي اسم الفاعل من «ܩܦܘܨܐ» : قبص» - جمع وخزن - بحيث أن مركباً مثل «ܩܦܘܨܐ ܩܦܘܨܐ» : بيت قابوص» يعني مكان تجميع أو مخزن (للغلال أو ما شابه). إما إن كانت السين في الاسم فعلاً هي الأصلية - أي بقابوس - فيمكن أن يكون الاشتقاق في هذه الحال من السريانية «ܩܦܘܨܐ» : قابوس» وبنفس المدلول رغم أن صيغة «ܩܦܘܨܐ ܩܦܘܨܐ» : بيت قبتاسي» مألوفة في السريانية أكثر من «ܩܦܘܨܐ ܩܦܘܨܐ» : بيت قابوس»، انظر على سبيل المقارنة اسم «تل قبتاسين».

البقاع

(ياقوت 1 ص 699 - مراصد 1 ص 165)

هذا المنخفض الواقع بين سلسلتي لبنان يشكل الجزء الأوسط مما كان يسمى بالسريانية «ܩܦܘܨܐ ܩܦܘܨܐ» : سوريا عميقة» - سوريا العميقة - وبال يونانية «Κοιλὴ Συρία» - سوريا المجوفة» - كما ورد خلال الوصف الجغرافي لسوريا في القسم الأول من البحث. في النصوص القديمة يأتي ذكر

«البقاع» دائماً بصيغة المفرد، ففي الكنعانية والنصوص الآرامية المكتشفة في السفارة (عند حلب) بشكل «בַּחַן לַאֲנִי : יִבְעַת» وفي العبرية التوراتية «בְּחַן לַאֲנִי : יִבְעַת» : «بَقَعَتْ هاللبانون». وهذه اللفظة في الكنعانية والآرامية تعني على التحديد: منخفض أو سهل. كما أن نفس اللفظة في العربية - بقعة - يفسرها اللغويون بالأرض التي تتميز عما يحيط بها، وبكلمات أخرى: الأرض التي تركد فيها المياه. أما صيغة الاسم المتداولة في العربية «البقاع» فهي جمع عربي من بقعة.

بقطاطس

(ياقوت 1 ص 700 - مراصد 1 ص 165)

من الصعب التعرف على موقع هذه القرية التي يعدها ياقوت من قرى حمص.

أما الاسم ففيه غموض، ولكنه على الأقل يعكس صيغة مركبة، فيها المقطع الأول «...» مختصر من كلمة بيت. أما الكلمة الثانية فعلى الأرجح يونانية الأصل، وبالتحديد كلمة «Μαδιστος» : كاثيتوس» التي دخلت السريانية وكتبت بعدة أشكال منها: «ܡܕܝܫܝܬܝܫ» : قاتييطس» و «ܡܕܝܫܝܬܝܫ» : قاطيطس»، واستخدمت بمعنى: أعمدة الطواحين. ولكن لا أحد يعلم إن كانت التسمية تتعلق بقرية كانت تصنع أعمدة للطواحين.

بِقَع

(ياقوت 1 ص 701 - مراصد 1 ص 166)

ليس معروفاً على التحديد موقع تلك الناحية التي قصدها ياقوت بالتسمية قائلاً أنها في ديار كلب بالشام. والاسم من حيث شكله جمع عربي لكلمة بقعاء (أو أبقع) إلا إن كان تعريياً لاسم جغرافي قديم من الآرامية أو الكنعانية «בַּחַן : بقع) بملول: منخفض أو سهل.

بقعاء ربيعة

(ياقوت 1 ص 701 - مراصد 1 ص 166)

في العربية تفسر البقعاء بالأرض التي فيها بياض وسواد. وهي تسمية اصطلاحت على الأرض التي كانت تنزلها قبيلة ربيعة ما بين حلب ومنبج.

بقعاء العيس

(ياقوت 1 ص 701 - مراصد 1 ص 166)

تسمية عربية أيضاً نسبة للنوع من الجمال الشقراء المسمى «العيس»، أطلقت حسب تحديد ياقوت على الأرض الممتدة جانب الفرات إلى الشمال من منبج ما بين بدآية ونهر الساجور.

بقنسن

(ياقوت 1 ص 702 - مراصد 1 ص 166)

هذا الاسم الذي يقصد به ياقوت إحدى قرى البلقاء جاء عنه مرة أخرى في باب النون من معجمه (4 ص 806) بشكل «نقنَس»، ربما من قبيل الارتباك أو الاعتماد على رواية مغلوطة، فكلتا الاسمين لمكان واحد لا نعرف عنه اليوم شيئاً. غير أن الشكل الثاني «نقنَس» لا يوحى بأي مضمون، بينما لفظة «بقنَس» تعكس على الأقل صيغة مخففة لمركب آرامي من «بيت قنَس»، على الأرجح أن الكلمة الثانية فيه من الآرامية « ܩܢܨܢ : قنسا» - أخشاب - أي: منطقة أخشاب.

غير أنه لا يستبعد أن ترجع هذه الكلمة إلى « ܩܢܨܢ : قناس» التي أخذتها الآرامية من اليونانية « Κηρυσος : كرسوس» بمعنى: عقوبة، فيكون والحالة هذه بيت عقوبات أو سجن.

البيقعة

(الدمشقي ص 209 و 211)

يذكر الدمشقي قريتين بهذا الاسم: الأولى يعتبرها تابعة لطرابلس، وتقع قرية من البترون. والثانية في الجليل إلى الغرب من صفد. أما شكل الاسم فمن الواضح

أنه تصغير عربي لكلمة بقعة (أو الآرامية ܒܩܥܐ : بقعا). ولكن هذا لا يستبعد أن تكون خلف التسمية الكلمة السريانية « ܒܩܥܐ » التي تلفظ فاؤها مثل ال P اللاتينية «بقيعا» وتتحول تلقائياً إلى باء في العربية. وتعني: تيجان الأعمدة والأساطين (وهذا ما يميل إليه فريحة ص 30)، علماً أن المرجح في هذه الحال أن تأتي التسمية في السريانية بصيغة الجمع، أي بالإمالة في لفظ ألف الآخر.

بكاس

(ياقوت 1 ص 704 - مراصد 1 ص 167)

توجد في سوريا منطقتان على الأقل بهذه التسمية: الأولى من قرى اللاذقية عند الحفة، لم يأت على ذكرها الجغرافيون العرب. أما الثانية فتبدو في المصادر العربية على شيء من الأهمية، وكانت تقع بجوار جسر الشغور مما أدى لاندماجها فيها بمرور الوقت. وهذا القرب جعل الجغرافيين العرب لا يذكرون أحد الاسمين إلا مرتباً مع الآخر. فياقوت وأبو الفداء (ص 260) يستعملان العطف أي «الشجر وبكاس» كما هو الحال في اسم «الباب وبزاعة».

والدمشقي (ص 205) يستعمل الإضافة أي «شجر بكاس» كما هو الحال أيضاً في «باب بزاعة». أما ابن بطوطة (1 ص 165) فقد دمج الاسمين في لفظة واحدة بشكل «الشجر بكاس»، الأمر الذي نصادف ما يشبهه عند بعض الكتاب السريان أيضاً «ܒܩܥܐ ܕܒܩܥܐ...».

اسم «بكاس» عبارة عن صيغة مخففة لمركب آرامي أو سرياني هو «ܒܩܥܐ ܕܩܥܐ - ܒܩܥܐ ܕܩܥܐ». أما سبب التسمية فغير معروف، إذ يمكن القول - من قبيل الافتراض - أن إحدى القرينتين - أو كلاهما - كانت معروفة بصنع الكؤوس فسميت «بيت كاس». كما أنه من المعقول جداً أنها كانت منتجاً للشرب وتعاطي الكؤوس فاكتمت هذه التسمية.

ولا أود هنا أن أغفل ذكر القرية اللبنانية «بكاسين» نظراً للتشابه، إذ أن هذه التسمية تعكس صيغة الجمع المذكر الآرامي من «بكاس»، ولكن لا يستبعد أيضاً أن يكون هذا الجمع مشتقاً بالأصل من «ܒܩܥܐ: كسا» أي ستر وأخفى.

بكسر ائيل // بكزرائيل

(ياقوت 1 ص 706 - مرصد 1 ص 167)

هي «قلعة بني قحطان» الحالية إلى الشرق من جبلة. يلاحظ أن كتابة الاسم عند ياقوت بالسين «بكسرائيل» تعود إلى نوع من السهولة اللفظية - الأمر الذي نصادف ما يماثله في اسم «أزدود // أسدود» - وقد صححه صاحب المرصد بكتابه بالراء «بكزرائيل»، وهذا أقرب إلى الاسم القديم الذي هو صيغة مخففة للمركب الآرامي «بيت كزرائيل». أما الكلمة الثانية فهي صيغة مطابفة لبناء الأسماء: «جبرائيل.. عزرائيل.. ميخائيل... الخ» وأصلها « מִיכָאֵל : أكرزريئيل» ترد في المصادر الآرامية كإسم لأحد الملائكة. والملاحظ هنا أن الألف أسقطت من أول الاسم كتخفيف لفظي لدى التركيب مع كلمة بيت وقلبت ياءه ألفاً.

ومركبات من هذا النوع كثيرة في بلاد الشام منها على سبيل الذكر لا الحصر: «بعزرائيل» عند الشيخ بدر - «بعمرائيل» عند بانياس - «بشرائيل» عند صافيتا. وكلها بمحافظة طرطوس.

بلاس

(ياقوت 1 ص 708 و 5 ص 14 - مرصد 1 ص 168)

توجد قريتان بهذا الاسم: الأولى من قرى دمشق، والثانية من قرى حلب بمنطقة جبل سمعان.

والبلاس كلمة دخلت من الفارسية «پلاس» - انظر الجواليقي ص 94 - إلى السريانية فالعربية ويقصد بها ذلك النسيج المصنوع من القنب والذي تصنع منه الأكياس (وله تسميات أخرى محلية مثل الخيش والجنفاص). ولا أظن أن تسمية من هذا النوع كانت عبثاً بل من الممكن أن سببها كان إنتاج هذه المادة هناك.

بلاط // البلاط

(ياقوت 1 ص 708 والمشارك: 64 - مرصد 1 ص 168)

عشرات الأمكنة في بلاد الشام تحمل هذا الاسم في حالات مختلفة، إذ يأتي معرفاً: «البلاط» أو غير معرف: «بلاط» إضافة لصيغة المؤنث «بلاطة» أو «البلاطة».

كما يوجد بسيطاً كاسم مستقل، أو مركباً (مضاف أو مضاف إليه). ومن الواضح أن هذه الأمكنة العديدة لم تكن معروفة للجغرافيين العرب حيث لم يتناولوا بالذكر إلا القليل منها مثل:

1 - «بلاط» التي يقول ياقوت أنها كانت تسمى أيضاً «بيت البلاط» وهي من قرى دمشق.

2 - «كفر بلاط» التي يعدّها من قرى حلب، ولكن من المتعذر أن نعرف إن كان يقصد بذلك تلك القرية «بلاط» الواقعة في ناحية السفيرة إلى الجنوب الشرقي من حلب أو «بلاط» أخرى لم تعد اليوم معروفة ولكن موقعها يمكن تحديده استناداً لوصف ابن العديم (1 ص 164) وأسامة بن منقذ (ص 40) في الجهة الغربية من حلب إلى الشمال من الأتاب.

3 - وأهم هذه الأمكنة هي «البلاط» التي يبرز ذكرها في المصادر العربية كمدينة قديمة كانت تابعة لحلب ومركزاً لمنطقة الحوَّار والتي يحدث ياقوت عن تدميرها. وكانت تقع على نهر الأسود بين أنطاكية ومرعش. عدا عن ذلك فإن أغلب الأمكنة التي تحمل هذه التسميات تنتشر في الجهات الغربية من بلاد الشام.

من غير الممكن أن تعود كل هذه التسميات لمنشأ واحد، وبالتالي فليس لها كلها نفس المدلول، إذ يمكن اعتبارها فئتين: الأولى تحمل فعلاً مدلول البلاط كما نفهمه في العربية وهي من أصل يوناني. والثانية ذات اشتقاق آرامي.

فاللغة اليونانية «πλατεῖα»: «بلاطيا» - التي هي في الأصل «πλαῖτα»: «بلاطيا» أو «πλαῖτη»: «بلاطيا» - دخلت العربية قبل زمن طويل عبر الآرامية والسريانية «ܩܘܪܕܘܢܐ» - «كهرمان» - «بلاطيا» واستخدمت - بعد اختصار نهايتها بشكل بلاط - ليس فقط للساحات والطرق المبلطة وإنما فيما يخصّ القصور الملكية (البلاط الملكي). أما اللفظة الآرامية السريانية «ܩܘܪܕܘܢܐ» - «كهرمان»: «بلاط» بمعنى النجاة أو الهروب والخلص فيمكن أن تكتسب صيغة المؤنث العربية فتلفظ وتكتب «بلاطة»، أو تهمل منها ألف الآخر بحيث تتخذ شكل المذكر في العربية أي «بلاط».

وعليه فالتسميات التي تعود لأصل آرامي سرياني تعني: مكان الخلاص أو النجاة أو المدجأ. مثل «بيت البلاط» ربما من «**כַּבֵּד** كلد : بيت بلاط» و «كفر بلاط» من «**כַּזַּב** كلد : كفر بلاط». غير أنه بشكل عام رغم هذا التمييز بين منشئين مختلفين لأسماء هذه الأماكن يتعذر تصنيفها في مجموعتين منفصلتين كونها اختلطت في العربية بلفظ متشابه.

بلاطة

(ياقوت 1 ص 770 - مراصد 1 ص 168)

هو الاسم الحالي لمدينة «شكيم **שִׁכְמִים**» القديمة الواقعة بجوار نابلس. قد يكون المقصود بهذه التسمية مفرد بلاط الذي مر تفصيله آنفاً، ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هذا الاسم بالذات قد غلب عليه اللفظ بضم أوله وليس بالفتح - كما يشير إلى ذلك ياقوت - لكان من المرجح أنه تعريب لفظي فقط لتسمية آرامية سريانية أقدم هي «**כַּזַּבְכַּזַּב** - **כַּזַּבְכַּזַּב**: نلأطا - أو **כַּזַּבְכַּזַּב**: نلأطا» بمعنى مكان الخلاص أو النجاة، حلت فيها نهاية التانيث العربية محل ألف الآخر الآرامية. وهذا يصح بالنسبة لأمكنة أخرى تحمل أسماء مشابهة منها على سبيل الذكر لا الحصر:

«البلاطة» في منطقة الحفة شرقي اللاذقية. «بلاطة» قرية صغيرة بجوار اللاذقية.
«بلاطة مغيزل» في منطقة صافيتا. و «بلاطة الغربية» عند السودا بمحافظة طرطوس.

بلاطنس

(ياقوت 1 ص 710 - مراصد 1 ص 168)

تصفها المصادر العربية كواحدة من أهم وأمنع القلاع الساحلية في سوريا. وآثارها لا تزال ماثلة إلى الجنوب الشرقي من اللاذقية، وتعرف اليوم باسم «قلعة المهالبة».

مرّ معنا في باب الألف - تحت اسم «أفلاتنس» - أن اليونان أطلقوا على بعض القلاع المتميزة في ارتفاعها ومناعتها تسمية «*πλάτανος* : پلاتانس» بمعنى: الدلبة. ولدينا هنا واحدة أخرى من هذه القلاع، غير أن الجغرافيين هذه المرة كتبوا الاسم بالباء العربية «بلاطنس».

بِلْدَة

(ياقوت 1 ص 718 - مراصد 1 ص 170)

في المكان الذي تقوم فيه الآن قرية «خراب بلدة» عند مصب نهر السن بين بانياس وجبله كانت تقع هذه المنطقة التي يخبر الجغرافيون العرب عن خرابها - حوالي القرن الثالث عشر.. لا أعتقد إطلاقاً أن معنى هذا الاسم هو ما نفهمه من لفظة بلدة حيث أنها كلمة مطلقة وليست تسمية طبوغرافية محددة. ثم أن هنالك إشارة إلى أن الاسم كان يلفظ بضم أوله (الدمشقي ص 209). وبعض الكتابات اليونانية تذكره بلفظين مختلفين: «*Bállos* : بالدوس» و «*Baldās* : بلداس»، والمرجح أنه لفظ غير دقيق لتسمية هي بالأصل «*παίλιτος* : بالتوس» وتعني: رأس رمح أو شكل انسيابي. وهذا - إن صح فعلاً أصل التسمية - وصف ينطبق على موقع ساحلي يشكل لساناً في البحر كهذا الموقع.

بلعمة

انظر: *بالعة.

البلقاء

(ياقوت 1 ص 728 - مراصد 1 ص 171)

استخدمت المصادر العربية هذه التسمية للدلالة على البقعة الممتدة شرقي نهر الأردن ما بين نهر الزرقاء ونهر الموجب وحتى أطراف البادية من جهة الشرق. والاسم ليس له تفسير دقيق وواضح بل أن هناك احتمالات يمكن رده من خلالها إلى أصل عربي أو آرامي. والجدير بالذكر أن بعض الروايات العربية تحاول - كما هو الحال في الكثير من الأسماء الجغرافية - أن تنسب التسمية إلى أشخاص أسطوريين

مثل «بلقاء بن سوية بن سعد بن عمان بن لوط» أو «بالت بن عمان بن لوط» وربما كان المقصود بذلك «بالت بن صفور» الذي تذكره التوراة كملك للمؤابيين. إضافة لتفسيرها - كما عند ياقوت - بمدلول السواد الذي يخالطه يياض، حيث ترد صيغة المذكور من ذلك: «الأبلى» كاسم لأحد الحصون. ومن جهة أخرى فإن لفظة «بَلَق» في العربية القديمة، والتي لها ما يقابلها في الآرامية «ܒܠܩ» تعني: مزق وفتح ودخل أو عصف وخرب، ولا يستبعد أن تكون أصلاً للتسمية كاشتقاق عربي أو آرامي «ܒܠܩ» : بَلَقًا ولكن بأي مدلول؟..

بُلثياس

(ياقوت 1 ص 729 - مراصد 1 ص 171)

انظر: «بانياس

بنات قين

(ياقوت 1 ص 738 - مراصد 1 ص 174)

كان يقصد بهذه التسمية عدة عيون للماء إلى جانب بعضها البعض في البادية السورية. لفظة «قين» في العربية القديمة كما في الآرامية «ܩܝܢ» تعني: الحداد. وقد استخدمت في العربية في تسميات الأشخاص. والواقع أنه لا يمكن استبعاد التفسير الذي ذكره ياقوت لتسمية المكان، حيث ينقل رواية تنسبه لواحد من بني قضاة يدعى «القين بن جحش» كان يقيم هناك، ورواية ثانية - هي الأرجح - تقول أن قيناً (أي حداداً) كان يقيم ويعمل هناك، وكان الناس ممن يردون الماء يأتونه بأدوات حراثتهم، فكانت تلك العيون بذلك مصدراً لرزقه فصار يقول: هذه بناتي.

بنقوسا

انظر: «بانقوسا

بوارش // بوارج

(الدمشقي ص 199)

قرية معروفة في منطقة البقاع عند زحلة. من المؤكد أن اسمها قديماً كان بالشين «بوارش» كما ذكره الدمشقي، وهذا ما جاء أيضاً عند الشدياق (ص 209 و 351

وأماكن أخرى). ومن الواضح أن اللفظ بالجيم «بوارج» ظاهرة حديثة، إذ أنه حتى العشرينات من هذا القرن كان يلفظ «بوارش» بدليل أن Dussaud (ص 404) كتبه بشكل «Bawarish». هذا وقد اعتمد فريحة (ص 35) في ذلك اللفظة الحديثة معتبراً إياها جمعاً عاماً عربياً لكلمة «برج» وهو تفسير معقول غير أنه لا يعبر عن حقيقة الاسم. فاللفظة القديمة «بوارش» هي كما يبدو تخفيف من مركب أصله «بيت وارش» الكلمة الثانية منه على الأرجح ترجع إلى السريانية «ܒܝܬ ܘܪܫܐ : ܘܪܫܐ»، يقابلها في العربية «الورس» وهو نبات يستخرج منه نوع من الصباغ.

بوقا

(ياقوت 1 ص 761 - مرصد 1 ص 180)

يرد هذا الاسم في بعض المصادر العربية منتهياً بالسين أيضاً «بوقاس» التي تعكس غالباً اللاحقة اليونانية في الاسماء، وعدا عن ذلك بصيغة التأنيث العربية «بوقة». وكان المقصود بذلك قرية في سهل العمق إلى الشمال من أنطاكية. وهناك أيضاً مكان في مدينة اللاذقية معروف بهذا الاسم. ولكن من المتعذر أن تثبت أن المكانين لهما نفس المدلول حيث أن لتفسير الاسم أكثر من احتمال واحد. فهو إما أن يكون من اللفظة السريانية «ܒܘܩܐ : ܒܘܩܐ» التي يقصد بها: الدورق أو الإناء بشكل البوق. أو لفظة مختصرة لمركب أصله «ܒܘܩܐ ܠܘܩܐ : ܒܘܩܐ»، علماً أن المصادر تذكر تسمية مشابهة هي «حصن لوقا» أيضاً في نواحي أنطاكية (ابن الأثير: 8 ص 603). ثم هناك احتمال ثالث - وهو ضعيف - أن يكون من كلمة «ܒܘܩܐ : ܒܘܩܐ» أي: البق بالعربية.

بِهَشْنَا

(ياقوت 1 ص 770 - مرصد 1 ص 183)

تعد في المصادر العربية كأحد المعامل المعروفة في الشمال السوري، التي كانت تابعة لحلب. ونقدر أن موقعها كان إلى الغرب من المجرى الأعلى للفرات بين سميساط ومرعش. والأصل في لفظ الاسم «بِهَشْنَا» وهو عبارة عن لفظة مخففة من

مركب سرياني هو « حَبِه سِيحَصْدًا : بيت حِشْنَا» أي بيت الحصن أو منطقة الحصن. ونلاحظ هنا ان تحول الحاء إلى هاء ظاهرة غير مألوفة. والواقع أن المصادر السريانية يرد فيها هذا المركب « حَبِه سِيحَصْدًا : بيت حِشْنَا» الذي يشير إلى أصل التسمية. هذا وقد وردت بالتفصيل استعمالات لفظة «سِيحَصْدًا = حصن» في الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث.

بياس // بياياس

(ياقوت 1 ص 772 - مرصد 1 ص 184)

منطقة ساحلية على سفح جبل اللكام (الأسود) شمالي مدينة اسكندرون. يلاحظ من كتابة الاسم عند الجغرافيين العرب بأشكال مختلفة مثل «بياس» وبالتشديد «بياس» و «باياس» أن لفظه لم يكن ثابتاً. فهو بالأصل من اللاتينية (Baiae) مضافاً إليها اللاحقة S، والتي تعني: منطقة استحمام، كما هو الحال في الاسم اليوناني «بلنياس = بانياس».

بيت الآبار

(ياقوت 1 ص 775 - مرصد 1 ص 185)

كانت تقع في غوطة دمشق من الجهة الشرقية، ويرد ذكرها أيضاً عند ابن عساكر (1 ص 502 و 2 ص 105). هذا وقد أشرنا في فصل الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث إلى استعمالات كل من «بئر» و«بيت» في كافة الحالات.

بيت الأحزان

(ياقوت 1 ص 775 - مرصد 1 ص 185)

الموقع المعروف اليوم باسم «جسر بنات يعقوب» على المجرى الأعلى للأردن أطلقت عليه المصادر العربية تسمية «بيت الأحزان» استناداً للرواية التوراتية التي تصور حزن يعقوب على ابنه. والملاحظ أن المكان لم تذكره النصوص القديمة سواء منها العبرية أو الآرامية بحيث يبدو والحالة هذه أن التسمية العربية لم تقم على

حقيقة تاريخية. ورغم ذلك فقد استند إليها الصليبيون في تسمية المكان والمعقل الذي أقاموه هناك فيما بعد باسم «Vadum Jacob» أي: مخاضة يعقوب..

بيت أرناس

(ياقوت 1 ص 775 - مرصد 1 ص 185)

إحدى القرى التي كانت بجوار دمشق ولم تعد معروفة. أما لفظة «أرناس» فتبدو غريبة عن اللغات السورية المعروفة، فهي من حيث بناؤها جمع عربي ولكن ربما من كلمة «אַרנאַס» : أرناس» الواردة في بعض المعاجم الآرامية لنوع من الخشب، والتي ترجع على الأرجح إلى أصل يوناني.

بيت أنات

(ياقوت 2 ص 588)

يعدها ياقوت بين القرى التابعة لدمشق، ولكنها بالواقع غير معروفة. ولفظة «أنات» تعود كما يبدو إلى «אַנאַت» : عنات» إسم إلهة كنعانية. ومن الجدير بالذكر أن أحد الأمكنة في منطقة الجليل كان يعرف باسم «אַנאַת» : بيت عنات».

بيت جالا

(الدمشقي ص 202)

قرية معروفة يعتبرها الدمشقي تابعة للقدس. وتقع إلى الشمال الغربي من بيت لحم.

يرى بعض المستشرقين أنها نفس القرية المذكورة في العبرية التوراتية باسم «בֵּית גַּלְיָה» : جيلو» غير أنه رأي ينقصه البرهان الجغرافي عدا عن الاختلاف اللفظي. فاللفظة العبرية «جالا» موروثة عن السريانية «גַּלְيָה» : جالا» كمرادف للآرامية «בֵּית גַּלְيָה» : جلا» التي تعني التل من الحجارة. والمعروف أن كلمة «جل»

لا تزال مستخدمة في اللهجات المحلية بمعنى الكومة وتصادف في تسميات جغرافية مثل «جَلّ الديب» و «جَلّ السحر».

بيت جبرين

(ياقوت 1 ص 776 - مرصد 1 ص 186)

تقع بين القدس وغزة. ويختلف الجغرافيون العرب في الاسم، فمنهم من كتبه «بيت جبرين» - مثل ابن خردادبه: 79 وابن الفقيه: 103 عدا عن ياقوت - بينما اعتبره البعض الآخر «بيت جبريل» أو حتى «بيت جبرئيل» - مثل المقدسي: 155 والدمشقي: 201 و 213 - عدا عن ذلك تصادف اللفظتين «بيت جبرين» و «بيت جبريل» في آن واحد عند الادريسي (ص 358 و 376). والواقع أن هذا الاختلاف نتيجة لاعتقاد بعضهم أن التسمية لها علاقة باسم «جبرائيل»، ففي ذلك يعلق ياقوت بقوله أن «جبرين» لغة في «جبريل». والجدير بالذكر أن اختلافاً من هذا النوع تصادفه أيضاً في اسم «عربين //عربيل».

أصل التسمية من الآرامية «ܒܝܬ ܓܒܪܝܐܢ» : بيت جُبرين، والكلمة الثانية هي جمع المذكر الآرامي من «ܓܒܪܝܐ» : جُبراء التي تعني: رجل أو: قوي، بحيث أن التسمية لها مدلول: منطقة الأقوياء. وهناك عدة أماكن أخرى باسم «جبرين» في مناطق حلب (انظر باب الجيم).

بيت جن

(ابو الفداء ص 271 - ابن جبير ص 300)

من قرى جبل الشيخ على سفحه الشرقي. مما يلاحظ في الاسم أنه ورد عند الدمشقي (ص 199) متتهياً بالألف «بيت جنّا» وهذا في الواقع لفظ موروث عن الشكل الآرامي الأصلي، بينما كتبه كل من أبي الفداء وابن جبير «بيت جنّ» في حين أن اللفظة المستخدمة اليوم هي غالباً بالكسر «بيت جنّ». وكما يُفهم من لفظه

فإن المركب الآرامي « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ » : بيت جتاء يعني ببساطة: بيت أو منطقة الجنة. والجدير بالذكر أن نفس التسمية ترد باللفظ العبري « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ »... : بيت هاجن» في النصوص التوراتية لمكان جغرافي مجهول الموقع. وهناك تسمية أخرى مشابهة هي «كفر جتة» إحدى قرى عفرين في الشمال السوري.

بيت خيران

(ياقوت 2 ص 506 - مرصد 1 ص 377)

بعدها ياقوت من القرى التابعة للقدس، وكانت لا تزال حتى القرن الماضي تعرف بـ «خربة بيت خيران» إلى الشمال من مدينة الخليل. أما أصل التسمية فغير مؤكد.

فقد عرفت العربية القديمة اسم «خيران» كصفة من «الخيرة» بين تسميات الأشخاص، والذي يوجد ما يقابله في المخطوطات الآرامية التدمرية « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ » ولا يستبعد أن تكون لهذه التسمية الجغرافية علاقة بذلك.

بيت دجن

(ياقوت 2 ص 515 - مرصد 1 ص 381)

قرية قرية من يافا. يرد اسمها عند ياقوت بشكل «داجون»، وهو بالواقع قريب من اللفظ القديم، إذ أن التسمية بالأصل هي « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ »... : بيت داجون». والكلمة الثانية في هذا المركب « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ »... : داجون» هي اسم أحد الآلهة عند الفلسطينيين القدماء، وعلى التحديد إله الخصب. وتنسب إليه عدة أماكن جغرافية أخرى. هذا وتذكر الكتابات الآشورية اسمه بشكل «دجن» أي أن اللفظة المحلية «بيت دجن» لها سابقة في المصادر القديمة أيضاً. بينما اللفظة الياقوتية «داجون» تستند للقواعد المعروفة في تطور الاسماء الجغرافية. أما إن كان الاسم القديم « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ »... : داجون» مشتقاً بالأصل من كلمة « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ » التي تعني: حبوب، أو من « ܕܝܢܐ ܕܝܢܐ » : داج» أي: سمكة، فمسألة يتعذر البت فيها.

بيت راس

(ياقوت 1 ص 776 - مراصد 1 ص 186)

هنالك أكثر من مكان بهذه التسمية، فالمصادر العربية (عدا عن ياقوت، ابن خرداذبه ص 78 والدمشقي ص 200) تعتبر تلك القرية الواقعة قريباً من إربد اليوم إحدى مناطق الأردن المعروفة وتسميها كورة أو إقليماً. والاسم هو في الواقع تعريب في اللفظ والمضمون للتسمية الآرامية السريانية « ܕܝܘܢܝܘܢ ܕܩܘܪܝܘܢܐ - ܕܝܘܢܝܘܢ ܕܩܘܪܝܘܢܐ » : بيت ريشا» التي تختمل أحد مدلولين: فإما أن يكون المقصود بها - بيت وجيه المنطقة أو رئيسها - أو - البيت الواقع على قمة - ومن الجدير بالذكر أن التسمية كانت في الفترة الهلنستية قد ترجمت إلى اليونانية بهذا المعنى فسميت المنطقة (Kapitolias).

والمكان الثاني باسم «بيت راس» يحدد ياقوت موقعه في نواحي حلب، ولكن هناك اليوم قريتان: إحداهما في منطقة حارم والثانية في منطقة جسر الشغور تعرفان باسم «باريشا» وهو الصيغة المخففة للمركب الآرامي السرياني الآنف الذكر «بيت ريشا»، فربما قصد ياقوت إحدى هاتين القريتين وكان على اطلاع بمدلول التسمية الآرامية «بيت ريشا» ففضل استخدام اللفظ المعرب «بيت رأس».

بيت رامه

(ياقوت 1 ص 777 - مراصد 1 ص 186)

خلافاً لياقوت يذكر المقدسي (ص 184 و 192) هذه القرية مستخدماً صيغة المذكر العربي مع أداة التعريف بشكل «بيت الرام». ويأتي تحديد موقعها بين غور الأردن والبلقاء. أما اليوم فتعرف باسم «تل الرامة» إلى الشمال الشرقي من البحر الميت.

كثيرة جداً هي الأماكن التي تحمل أسماء مشتقة من الكلمة الآرامية « ܪܡܐ » : رام» بمعنى الارتفاع والعلو. منها ما يوجد بصيغة المذكر أو صيغة المؤنث، ومنها ما يصادف كأسماء بسيطة أو مركبة مع كلمات أخرى، سواء كمضاف أو مضاف إليه، مما لا مجال لحصره في هذه الفقرة. أما هذا الاسم «بيت رامه» فمن الثابت أنه

نتج عن التسمية الآرامية بصيغتها المؤنثة « **בֵּית סַבְרָא** » : بيت رامتا»
- بإهمال ألف الآخر - وتعني: بيت المرتفع. يدل على ذلك ورود الاسم في المصادر
اليونانية بشكل «Betharamtha».

بيت سابا

(ياقوت 1 ص 778 - مرصد 1 ص 186)

لم تعد هذه القرية معروفة. غير أن ذكرها عند ياقوت كإحدى قرى
دمشق، محددًا موقعها عند بيت الآبار (التي لم تعد أيضاً معروفة) أي في
الجهة الشرقية من دمشق، يرد ما يؤكد عند ابن عساكر (2 ص 111).
الكلمة الآرامية « **סַבְרָא** - **סַבְרָא** » : سابا» تعني: الشيخ وتشبه من حيث استخدامها
كلمة «الشايب» المعروفة عند قبائل العرب. وقد دخلت في تسميات الأشخاص
بالسريانية، فهناك «مار سابا» و «النبى سابا»... الخ، ولا تزال اليوم عائلات غير قليلة
في سوريا تحمل اسم «سابا». فالتسمية الجغرافية « **סַבְרָא** » : بيت سابا»
تعني: بيت الشيخ. ونفس التسمية موجودة مرتين بين أسماء القرى اللبنانية ولكن
بالصيغة المخففة التي عرفناها في الفقرات السابقة أي «بسابا». انظر عدا عن ذلك:
«كفر سابا».

بيت ساير

(ابو الفداء ص 271)

إحدى قرى جبل الشيخ على سفحه الشرقي. التسمية من السريانية
« **סַבְרָא** » : بيت ساير» والكلمة الثانية هنا هي اسم الفاعل من « **סַבְרָא** » :
سبر» بمعنى: تأمل وفكر وتمنن واحتمل وصبر وبشّر. ومن هنا فالتفسير المرجح هو:
بيت الصابر أو ربما بيت المبشر. انظر عدا عن ذلك: «دير ساير».

بيت سرعا

(المقلسي ص 190)

لم يعد من الممكن تحديد موقع هذه القرية التي يقول المقدسي أنها كانت من قرى دمشق في أطراف الغوطة. أما كلمة «سَرَعَا» فلاحتمال الوحيد الموجود لتفسيرها هو السريانية «حَصَدْحَا : سَرَعَا»، غير أن لها معنيين: الأول هو: ذو الوجه المشوّه (في الأذن أو الأنف... الخ) والثاني هو: رأس السهم أو الشاب. وعليه تعذر معرفة المقصود بالتسمية على وجه التحديد.

بيت سوا

(ياقوت 1 ص 778 - مراصد 1 ص 186)

من قرى دمشق إلى الشمال الشرقي منها عند كفر بطنا. والاسم لا تفسير له إلا من خلال اللفظة السريانية «حَصَا : سوا» التي تعني: الشوق والحنين. فيكون مدلول التسمية ربما: بيت الأشواق؟...

بيت عينون

اطلب: «عينون»

بيت قوفا

(ياقوت 1 ص 779 - مراصد 1 ص 186)

كانت عدة أماكن معروفة بهذه التسمية. فياقوت يذكر إحدى قرى دمشق التي لم يعد من الممكن تحديد موقعها. ويرد في المصادر السريانية اسم «حَصَا : بيت قوفا» لقرية في الجزيرة السورية عند الموصل. ويذكر الشدياق (ص 83) في القرن الماضي قرية لبنانية يبدو أنها دثرت في ذلك الوقت اسمها «بقوفا»، وهو الصيغة المختصرة من تسمية «بيت قوفا» - التي عرفناها في عدة فقرات سابقة -.. عدا عن ذلك توجد تسمية مشابهة ولكن بتركيب آخر هو «عقر قوف» لمنطقة عراقية يرد ذكرها أيضاً عند الجغرافيين العرب (مثل ياقوت 3 ص 697 وغيره).

مشكلة هذا الاسم هي عدم وضوح مدلوله بصورة ثابتة، حيث أن اللفظة الآرامية السريانية «ܩܘܦܐ» - ܩܘܦܐ : قوفا» تعني أولاً: القضبان أو الأعمدة أو أغصان العنب، وتعني ثانياً: القروود أو الأشباح. عدا عن ذلك فالتسمية لم تقتصر على مكان واحد، وهذا يعني أنه من غير الممكن أن نستنتج تفسيراً واحداً لكل هذه الأماكن، فربما كان لتسمية بعضها مدلول: منطقة الكروم ولبعض الآخر مدلول مما ذكرناه آنفاً من المعاني الأخرى.

بيت لاها

(ياقوت 1 ص 779 - مرصد 1 ص 186)

يسمىها ياقوت حصناً محدداً موقعه على جبل ليلون بين حلب وأنطاكية، كما يرد ذكر ذلك عند ابن العديم (1 ص 10). وهي تسمية موروثه عن السريانية «ܩܘܦܐ» : بيت لاها» الناتجة بدورها عن مركب قديم هو «ܩܘܦܐ» : بيت ألاها» أهملت فيه الألف الوسطى، ويعني: بيت الإله. وتسميات أخرى من هذا النوع نجدتها في «كفر لاها» بمعنى: قرية الإله، في عدة أماكن منها: قريتان في منطقة مصيف وواحدة من قرى حمص وواحدة من قرى حلب. ثم «طور لاها» بمعنى: جبل الإله وهي من قرى منطقة حارم. انظر عدا عن ذلك صيغة المؤنث في «كفر لاثا» و «كفر لهثا».

بيت لحم

(ياقوت 1 ص 779 - مرصد 1 ص 187)

اكتسبت هذه البلدة شهرة منذ بداية عصر المسيحية بوصفها مكان ولادة المسيح. والتسمية آرامية صرفة «ܩܘܦܐ» : بيت لحم» يحاول بعض المفسرين في المصادر السريانية لفظها بشكل «ܩܘܦܐ» : بيتا د..لحما» معتبرين أنها منسوبة إلى رجل كان يدعى «لحميصر: لحم»، كما جرت العادة في تفسير بعض الأسماء سواء عند الكتاب السريان أو العرب. الواقع أن لفظة «ܩܘܦܐ» : لحم» بالأساس تعني من جهة: الخبز والأطعمة بشكل عام - وليس اللحم

كما في العربية .. ومن جهة أخرى: إلتحَم وقاتل. فتسمية «بيت لحم» قد تعني: بيت الطعام، ولا يستبعد أن يكون لها مدلول القتال. كما أن ما لا نستطيع استبعاده هو ما يراه بعض المستشرقين من محاولة رد التسمية إلى «لَحْم» أحد آلهة البابليين، إذ أن أماكن عديدة في بلاد الشام لأسمائها علاقة بالهة بابلية.

بيت لهيا

(ياقوت 1 ص 780 - مرصد 1 ص 187)

تذكر المصادر العربية ثلاث قرى بهذه التسمية التي يأتي لفظها بأشكال مختلفة: الأولى كانت من قرى دمشق ويرجح أن موقعها كان إلى جهة الشمال الشرقي كما نستنتج من وصف كل من ابن عساكر (1 ص 520 و 2 ص 83) وابن القلانسي (ص 52 - 53). والثانية يحدد موقعها ياقوت على الساحل الجنوبي قرياً من غزة. أما الثالثة فهي من قرى وادي التيم في سلسلة لبنان الشرقية.

ويختلف اللفظ من مكان لآخر، ما بين: «لهيا» و «لهيا» وأحياناً «لاهيه» غير أن أكثرها اختلافاً هي «بيت لهيا» الدمشقية التي ذكرها الجغرافيون العرب بأشكال على جانب كبير من الاختلاف. فياقوت كتب الاسم بشكل «بيت لهيا» معلقاً على ذلك بقوله: - والصحيح بيت الإلهة .. أما ابن جبير (ص 277) فقد كتب: «بيت لاهية» قائلاً في ذلك: - يريدون الآلهة .. وعند ابن بطوطة (1 ص 237) نقرأ «بيت إلهيه». والأغرب من هذا كله أن الادريسي (ص 366) كتب الاسم بشكل «بيت الأهواء»، وكأنه قصد بذلك جمع هوى. الملاحظ أن الجغرافيين المذكورين (باستثناء الادريسي) كانوا يتوقعون أن تكون للاسم علاقة بالآلوهية دون أن يكون لديهم الوضوح في شكل الاسم الصحيح، وهو ما لا نستطيع التأكد منه طالما أن هذه الأماكن غير مذكورة في النصوص الأقدم من جهة، ولوجود أكثر من احتمال لتفسيرها من جهة أخرى. علماً أنه من المتعذر الاتيان بتفسير واحد للأسماء الثلاثة. وفي كل الأحوال يمكن القول أن «بيت لهيا» صيغة مخففة من أحد مركبين: فإما أن تكون بالأصل «تبه لِكِه ميه» : بيت ألاهى» بمعنى: بيت الآلوهية أو المعبد - وهذا بالواقع قريب بعض الشيء من الصيغة التي جاء بها ابن بطوطة «بيت إلهيه» - أو تكون من جمع المذكر «تبه لِكِه ميه» : بيت ألاهى» أي بيت

الآلهة - وهو المدلول الذي توقعه ابن جبير بقوله: يريدون الآلهة - وفي الحالين نلاحظ أنه قد تم إهمال الألف الوسطى في هذا التركيب. وأرى لا بد من الإشارة بالذكر إلى رأي فريحة (ص 38) حيث يميل إلى تفسير اسم القرية اللبنانية «بيت لهيا» من خلال السريانية «ܠܗܝܐ : لها» التي تقابل في العربية «لأى» معتبراً أن للتسمية مدلول التعب أو الشقاء، وهو أمر غير مستبعد أيضاً.

بيت ماما

(ياقوت 1 ص 781 - مراصد 1 ص 187)

أول ذكر لهذه القرية في المصادر العربية كان عند البلاذري (ص 158) الذي يقول أنها قرية للسامرة عند نابلس. وقد أصبح موقعها فيما بعد ضمن مدينة نابلس. غير أن الاسم أصبح يلفظ «بيت الماء» كما نقرأ عند إحسان النمر في تاريخ جبل نابلس (دمشق، 1938 الجزء الأول ص 42). وأصل هذا الاسم كما يرد في المصادر الآرامية هو «ܠܝܬܝܡܐ ܒܝܬ ܡܝܐ : بيت ميل» ومعناه: حجر معصرة الزيت، وربما كانت القرية قديماً معروفة بنحت أحجار المعاصر أو بوجود معصرة فيها. أما كيف أصبح هذا الاسم القديم «بيت ممل» في المصادر العربية «بيت ماما» فإنما هو تحريف لفظي بدأ في مرحلة ما قبل العربية إذ يتبين من النصوص التلمودية أنه كان في تلك الفترة يلفظ «ܠܝܬܝܡܐ ܒܝܬ ܡܡܐ : بيت ممة» مما أدى لاستساغة لفظه في العربية بشكل «بيت ماما»، وأدى مؤخراً لتحريفه إلى «بيت الماء».

ومن المفيد معرفته عدا عن ذلك أن لفظة «ماما» موجودة في أربعة أسماء جغرافية أخرى، ثلاثة منها تدعى «دير ماما» وتقع في مناطق: جبلة والحفة ومصيف، والرابعة «دير مار ماما» في الجنوب اللبناني. وليست لهذه الأسماء علاقة بالمدلول الأنف الذكر وإنما هي منسوبة لأحد القديسين السريان «ܘܚܒܝܢ ܡܡܝܢ : مار ماما».

بيت مامين

(ياقوت 1 ص 781 - مراصد 1 ص 187)

ينسب ياقوت هذه القرية إلى مدينة الرملة. وقد أصبحت تعرف فيما بعد بـ «خربة بيت مامين» وموقعها بين الرملة وغزة. وشكل الاسم لا يمكن أن يكون إلا

جمعاً آرامياً، غير أنه محيّر. إذ لو افترضنا أنه جمع من الاسم السابق «بيت ماما» لكانت حالة فريدة من نوعها في الأسماء الجغرافية، فقد رأينا آنفاً أن «بيت ماما» تحريف لفظي لاسم أصله «בֵּית מַמָּא» : بيت ممل ثم بيت ممة فيما بعد». ومع ذلك يبقى هذا الجمع لإسم محرف أكثر احتمالاً من جمع اسم القديس «مار ماما».

بيت المقدس

(ياقوت 4 ص 590 - مرصد 3 ص 130)

اطلب: «القدس

بيت نوبا

(ياقوت 1 ص 781 - مرصد 1 ص 187)

يعدها ياقوت بلدة في نواحي فلسطين. ويمكن تحديد موقعها بين القدس والرملة.

يرى بعض المستشرقين أنها ربما تكون نفسها المذكورة في العبرية التوراتية بشكل «בֵּית נֹבָה» : نوبه أو נֹב : نوب، وهو رأي لا يمكن الاستناد إليه حيث ينقصه الأثبات الجغرافي ثم أن الاسم بالأصل يجب أن يكون «בֵּית נֹבָה» : نوبا وليس نوبه أو نوب، حيث يرد في المصادر السريانية بشكل «בֵּית נֹבָה» : نوبا قريثا د.. كاهني، أي نوبا قرية الكهان. وهو بلا شك مشتق من كلمة «בֵּית נֹבָה» : نوبا التي تعني: ارتفع وعلا وأثمر ونما. ونرجح أن يكون المدلول المناسب للتسمية: بيت أو منطقة الثمار.

بيروت

(ياقوت 1 ص 785 - مرصد 1 ص 188)

غنية عن التعريف. يرد اسمها في ألواح تل العمارنة بشكل «بيروتا»، وهي من أقدم الوثائق التي تعكس الشكل الكنعاني للاسم وهو «בֵּית רֹתַ» : بيروت».

«بيرة الباب» من قرى منطقة الباب و «بيرة المجد» في منطقة مصيف، و «بيرة الجبل» في منطقة الغاب.

من غير الممكن القول أن لفظ «البيرة» له مدلول واحد بالنسبة لهذه الأماكن كلها، وذلك لسبب أساسي: فالكلمة الآرامية «ܒܝܪܐ» - تبذأ : بيرة» التي تعني: بئر، يمكن أن تتحول ألف الآخر فيها إلى نهاية التأنيث العربية فتصبح «بيرة»، وهو أمر مألوف في الكثير من الأسماء. أما كلمة «ܒܝܪܐ» - تبذأ : بيرة» التي تعني: حصن أو قلعة، فيمكن أيضاً أن تهمل منها ألف الآخر لتصبح في العربية «بيرة» وهو أيضاً أمر مألوف. ومن ذلك يتضح أن بعض هذه الأسماء، وربما معظمها يعني: القلعة أو الحصن، وبعضها الآخر يعني: البئر. علماً أن هذا يمكن تمييزه بالنسبة لبعض الأماكن فقط، وذلك إما من خلال ذكرها في المصادر الآرامية للتعرف على الشكل الحقيقي للاسم كما هو الحال في بيرة الفرات الأعلى «ܒܝܪܐ» : بيرة»، والتي عُرفت عدا عن ذلك بقلعتها. أو من خلال كون هذه الأماكن معاقل تفسر سبب التسمية. هذا وقد ورد معنا في فقرة سابقة كيف أن اسم «البارة» أيضاً نتج عن المرادف السرياني «ܒܝܪܐ» : بارتا» للكلمة الآرامية «ܒܝܪܐ» : بيرة».

بيرين

(ياقوت 1 ص 787 - مراصد 1 ص 189)

اسم لأكثر من مكان في سوريا. فياقوت يذكر قرية تابعة لحمص (والمقصود جند حمص)، وهي في محافظة حماه إلى الجنوب الغربي منها بناحية حربنفسه. غير أن هناك «بيرين» أخرى في منطقة الحفة بمحافظة اللاذقية. لا فرق من حيث المعنى بين هذا الاسم وبين «بارين // بعيرين»، فكلاهما يعني: الآبار. غير أن الألف المماله في اللفظة الآرامية «ܒܝܪܐ» - تبذأ : بيرة» تحولت هنا إلى ياء حقيقية «ܒܝܪܐ» : بيرين» بينما بقيت هناك ألفاً بالصيغة العربية «بارين».

بيسان

(ياقوت 1 ص 788 - مرصد 1 ص 189)

إحدى أقدم المدن الكنعانية في غور الأردن. وصفها الجغرافيون كمركز لحدى مناطق الأردن المعروفة (أي كورة). ومن طرائف كتابات العرب ما يقوله المسعودي (1 ص 37) أن إبليس هبط فيها من السماء. كما أن ياقوت يطلق عليها تسمية «لسان الأرض». يرد الاسم في الكتابات المسمارية وألواح تل العمارنة بشكل «بيت.. سا.. آ.. ني». ولكن ليس معروفاً تماماً كيف كان اللفظ بالكنعانية إلا من خلال ورود الاسم في العبرية التوراتية بشكل «בֵּית שָׁן : بيت شان» والذي يتبين أنه خفف فيما بعد بشكل «בֵּית שָׁן : بيت شان» - وشبهه بذلك ما نعرفه في العربية من تخفيف لفظ «الشام» إلى «الشام» -.

أما دمج الكلمتين في لفظة واحدة فلم يحدث مباشرة في العربية بل من الواضح أنه وجد سابقة في اللفظ الآرامي. فمن المعروف خلال الفقرات السابقة أن كلمة «بيت» خففت في الكثير من الاسماء المركبة إلى مقطع بسيط. وهذا ما حصل أيضاً في «בֵּית שָׁן : بيت شان» التي وردت لاحقاً في آرامية التلمود بشكل «בֵּית שָׁן : بيت شان». ثم أن تحول الشين إلى سين هو من البديهيات في القواعد السامية. أما الاسم القديم «بيت شان // شان» فتُجمع أغلب المصادر على أنه منسوب إلى أحد آلهة البابليين الذي كان يدعى «شان أو شخان».

البيضا // البيضاء

(ياقوت 1 ص 792 - مرصد 1 ص 190)

تعتبر عند ياقوت صفة لمدينة حلب لبياض أرضها. غير أن الاسم عدا عن ذلك منتشر في البلاد السورية كانتشار أسماء «السودا» و «الزرقا». نكتفي من ذلك على سبيل الذكر بـ «البيضا» إحدى القرى المجاورة لمصياف.

البيضة

(ياقوت 1 ص 805 - مراصد 1 ص 193)

يقصد بها ياقوت عيناً للماء محددًا مكانها بين حلب وتدمر. ويرجح أن هذا الاسم تصغير من «البيضاء» وليس من «البيضة»، فهناك عدة أماكن تعرف بـ «السويدة أو السويدا» كتصغير من «السودا». ولكن المعروف في العربية أن صيغة التصغير المستخدمة هي «البويضة» وليس «البيضة» كما جاءت عند ياقوت والتي لم نستطع تحديد موقعها رغم أن هناك «بويضة» إلى الجنوب من حلب، عدا عن وجود ما يزيد على العشرة أماكن بهذا الاسم تتوزع في نواح عديدة من بلاد الشام منها عند دمشق وأربعة على الأقل في محافظة حمص وواحدة عند سلمية وأربعة على الأقل في محافظة طرطوس، ثم في سهل البقاع وفي الجنوب عند مرجعيون وفي شرقي الأردن إلى الجنوب من درعا.



التاء

تاذف

(ياقوت 1 ص 811 . مرصد 1 ص 194)

قرية متاخمة لمنطقة الباب اليوم. غالباً ما يُسمع لفظ هذا الإسم من قبل أهل المنطقة بالتاء بدل الذال فيقال: تاتف. وهذا اللفظ يجب أن يكون أقرب الى شكل الاسم القديم من تاذف، وذلك استناداً للمقارنة التالية:

ترد في معاجم اللهجات الآرامية المتأخرة في فلسطين (عند Jastrow 1 ص 568 ثم Levy 2 ص 226 . انظر مراجع البحث) صيغ لفظية متعددة مثل ܕܘܕܦܗ (ياذفا) - ܕܘܕܦܗ (يودفا) - ܕܘܕܦܗ (يوتفا) لقرية واحدة من قرى الجليل يرد اسمها في النصوص العبرية للمعهد القديم بشكل דודפה (ياطبا)، علماً أن الباء هنا تلفظ شبيهة بالفاء. (سفر الملوك الثاني 21 : 19). وفي لفظة كهذه يكون تخفيف الطاء أمراً غير مستغرب كما أن إبدال التاء بالذال أو الذال لتقارب مخارجها أمر اعتيادي في اللهجات الآرامية خاصة والسامية عامة. وهكذا نتجت صيغ لفظية مثل ܕܘܕܦܗ أو ܕܘܕܦܗ من اسم ܕܘܕܦܗ الذي هو بالأصل صيغة فعلية (مضارعة) من الجذر - ܕܘܕܦܗ - تقابل بالعربية صيغة: - يطيب - (أي المكان الذي يطيب للنفس). والفرق الوحيد بين اسم هذه القرية الجليلية واسم تاذف (أو تاتف) كما نرى هو أن هذا الأخير له صيغة المؤنث بحيث يمكن رده بالأصل إلى الشكل الآرامي ܕܘܕܦܗ وبالتخفيف ܕܘܕܦܗ (أي تطيب). وهذه المقارنة ليست صدفة نادرة فهناك العشرات من الأسماء المتشابهة

لمناطق متباعدة جغرافياً في سوريا القديمة كلها سواء كان التشابه كاملاً أو مختلفاً جزئياً باختلاف اللهجات المحلية مثل: إربد (قديماً أربيل) وأربيل (العراقية)، صافيتا، جبرين، جدر، الصرفند، عنجر، قدس، يبرود... وغيرها كثير.

تبتل

(ياقوت 1 ص 823 . مراصد 1 ص 197)

تقع إلى الشمال من عزاز. أما الاسم فجاء عند ياقوت بضم التاء وفتح الباء المشددة غير أن اللفظ المحلي للاسم متعارف عليه بضم الباء. وسواء كان هذا أو ذلك هو الأقدم والأصح فإن الإسم مع ذلك يبدو من حيث اشتقاقه متعذر التفسير نظراً لتعدد الاحتمالات إذ أن هناك على الأقل خمسة من الجذور الآرامية مختلفة المعاني يمكن أن يكون أي منها أصلاً له مما يجعل استعراضها دون جدوى.

تُبْنَى (تبنة)

(ياقوت 1 ص 824 . مراصد 1 ص 198)

من قرى حوران تقع إلى الجنوب الشرقي من الصنمين. اسمها المعروف حالياً هو - تبنة - وليس تُبْنَى الذي أخذه ياقوت كما ورد في بعض أشعار العرب مما يشير إلى أنه لم يحقق فيه. فالشاعر الذي سمع الإسم قديماً يلفظ بشكل - تَبْنَا - توهم فيه خطأً وأورده في الشعر بشكل تُبْنَى مطبقاً عليه قواعد العربية ظناً منه أنه صيغة المؤنث للمضارع المبني للمجهول. وهذا الالتباس من الأمور الاعتيادية في الأسماء الجغرافية. وشكل الاسم الحالي - تبنة - أقرب للشكل القديم الذي هو أصلاً بالآرامية ܬܒܢܝܐ - تَبْنَا - ومعناه: التبن مما يشير إليه لفظه الحالي بالعربية. وما يلاحظ هنا أن نهاية التأنيث العربية قد حلت محل الألف الآرامية كما هو معتاد في الكثير من الأسماء.

هناك عدا عن ذلك على الأقل قريتان أخريان باسم تبنة: احدهما في المنطقة الساحلية عند صيدا والثانية إلى الجنوب الغربي من إربد في جبل عجلون.

تبين

(ياقوت 1 ص 824 . مراصد 1 ص 198)

من القرى المعروفة في الجنوب اللبناني يحدد موقعها ياقوت فوق بانياس في جبل بني عامر كما يذكرها كل من الدمشقي (ص 211) وابن جبير الأندلسي في رحلته (ص 300 - 301) يرد الاسم في السريانية أيضاً بشكل **ܕܒܢܝ ܥܡܪ** (Psm 4380).

ويرجع في الأصل إلى صيغة الجمع الآرامية **ܕܒܢܝ ܥܡܪ** (تبيين) من كلمة **ܥܡܪ** أي التبن (انظر الاسم السابق). مما يشير إلى أن المنطقة اكتسبت هذه التسمية ربما لكثرة التابن فيها قديماً.

على الأرجح أن هذه القرية لم تكن الوحيدة بهذه التسمية حيث يرد بين أسماء الأديرة السورية القديمة اسم **ܕܒܢܝ ܥܡܪ** - تبنين - أخرى دون التأكد من موقعها (نولدكه في ZDMG مجلد 29 ، 1876 ، ص 431).

تخاوة:

(ياقوت 1 ص 827 . مراصد 1 ص 199).

لم تعد اليوم معروفة. غير أن ياقوت يعتبرها من القرى التابعة لغزة. وحتى بدايات هذا القرن (1907) يرد اسم - خربة تخاوة - في رحلات Alois Musil في بترا وجنوبي فلسطين (الجزء II القسم 1 ص 220 و 301) دون تحديد موقعها.

كما أن لفظ هذا الاسم غير مؤكد إن كان بضم أوله أو بالفتح. وأصله غامض وتفسيره بالتالي يبقى ضرباً من التخمين إذ أن الكلمة الوحيدة التي ربما تكون أصلاً له هي السريانية القديمة **ܕܒܢܝ ܥܡܪ** (تكابا) التي تعني: الزحام والكثرة، والتي يمكن أن تلفظ فيها الكاف خاءً والباء قريية من الواو (كما هو في بعض اللهجات الآرامية خاصة منها الفلسطينية) مما يشبه الاحتمال الوارد في تفسير اسم - قراوى - (انظر باب القاف).

تدمر

(ياقوت 1 ص 828 . مراصد 1 ص 200)

كان اسم هذه المدينة الشهيرة في قلب البادية السورية أحد أكثر الأسماء التي شغلت المفسرين سواء منهم العرب أو المستشرقون وما زال يشكل مسألة يتناولها بعضهم بين الحين والآخر بالدرس والتحليل دون الاقتناع بتفسير نهائي وأكد. من الطبيعي أن المصادر العربية غالباً ما تتطرق إلى الأساطير في تفسير بعض الأسماء القديمة مما يجدر الاستغناء عن سرده. أما محاولات اللغويين العرب (في اللسان وتاج العروس مثلاً) لرد الاسم إلى الجذر العربي «دمر» فلا يمكن الأخذ بها أساساً لكون التسمية أقدم من وجود العربية في سوريا.

إن ما يعقد المشكلة هو تلك العلاقة الافتراضية التي يراها بعض المستشرقين بين اللفظة السامية 𐤏𐤍𐤃𐤌 - تدمر - واللفظة اليونانية - اللاتينية *Palmyra - Πάλμυρα* - ويمكن تلخيص هذه العلاقة كمايلي:

يرى البعض أن Palmyra تحريف من اللفظة السامية 𐤏𐤍𐤃𐤌 تدمر نظراً لصعوبة لفظ المقطع الأول منها (تد) في اليونانية. بينما يرى البعض الآخر أن اللفظة السامية تدمر مشتقة من التمر وعليه فإن Palmyra هي ترجمة لها كاشتقاق من Palma (شجرة النخيل) معتبرين أنها «مدينة النخيل» أو «مدينة التمر». هذا الاشتقاق اليوناني اللاتيني لا غبار عليه من الناحية اللغوية الصرفة. أما من ناحية واقع التسمية وظروفها فيشترط لصحته أن تكون تدمر مشتقة فعلاً من «التمر» وهذا افتراض لا يوجد ما يؤيده على أسس واقعية للأسباب المنطقية التالية: أولاً لم تكن تدمر مشهورة بواحات النخيل بينما هنالك مناطق ذاتة الصيت بانتاج التمر ومع ذلك فلم تكتسب إحداها هذه التسمية، ثانياً كان التمر إحدى المنتجات التي استوردها اليونان والرومان عن طريق التدمريين ولكنه لم يكن المادة الأساسية والوحيدة بحيث يكسب المدينة هذه التسمية، وحتى لو صح لكان مبرراً للتسمية اليونانية اللاتينية Palmyra فقط دون أن يكون برهاناً على اشتقاق اللفظة السامية

أما الاسم فتفسيره غامض وعلى الأرجح أنه ورد بهذا الشكل لضرورة الشعر كما هو معروف عن الشعراء. ومع ذلك فهناك احتمال ضعيف هو كونه مركباً آرامياً من صيغة فعلية هي ܐܪܡܝܐ (تَرْفِي) بمعنى: تشفي وضمير الوصل المتكلم ܫܢܐ (لأن): إيانا. فهل سمي المكان فعلاً بهذا الشكل (تشفيناً)؟..

ترمانين

(ياقوت 5 ص 15)

تقع إلى الغرب من حلب. شكل الاسم آرامي ولا يوجد له تفسير آخر إلا من خلال احتمال واحد: إذ يبدو أنه مركب من كلمتين، الأولى ܫܢܐ (طور) أي جبل والثانية ܪܡܢܐ (مانين) جمع ܪܡܢܐ (مانا) التي تعني: وعاء، إناء، أداة، كما تعني: حلة. ومن هنا يتعذر إعطاء معنى دقيق لهذه التسمية لعدم إحاطتنا بظروفها. وما يجدر ذكره أن تخفيف لفظة ܫܢܐ (طور) في هذه الحال إلى - تُر - ظاهرة نادرة ولكنها ممكنة.

ترمسان

(ياقوت 1 ص 844 . مرصد 1 ص 203)

يقصد ياقوت بذلك قرية تابعة لحمص علماً أن هذا الاسم اليوم غير معروف. ولما كان الاصطلاح الجغرافي لحمص في ذلك الوقت يعني: جند حمص (انظر مدخل البحث) الممتد حتى الساحل فإن هنالك احتمالاً أن يكون المقصود بذلك - تل ترموس - في المنطقة الساحلية (محافظة طرطوس اليوم). كلمة ترمس المعروفة يونانية الأصل τερμος ودخلت الآرامية بشكل ܐܪܡܝܐ ثم استخدمت بنفس اللفظ في العربية. فلو صح أن ترمسان هي نفسها فعلاً تل ترموس فهذا يعني أن لفظة ترموس هي بالواقع أقرب إلى الشكل الآرامي القديم ܐܪܡܝܐ (من حيث وجود الواو) وأن نهاية الألف والنون في ترمسان التي ذكرها ياقوت ماهي إلا علامة جمع المذكر الآرامية (التي استخدمت غالباً في أسماء النباتات) التي على ما يبدو ألحقت بالاسم في بعض الفترات ثم أهملت مؤخراً.

تعاسير

(المقدسي ص 191)

قرية تقع بين نابلس وبيسان. وتسمى اليوم: تياسير بعكس الاسم القديم. وتريد بعض المصادر اعتبارها نفس القرية المذكورة في عبرية العهد القديم باسم יַזְיִיר (آشير) غير أن ذلك أمر مشكوك به لعدم وجود أية علاقة لغوية بين الإسمين. أما تعاسير فتسمية عبرية واضحة المعنى. غير أن الظروف المحيطة بهذه التسمية غير معروفة. هذا وإن تغيير تسمية جغرافية ذات مدلول سلبي إلى تسمية أخرى بعكس المدلول ليس من قبيل الصدفة وليس حالة فريدة إذ أن هنالك أمثلة مشابهة خاصة بين الأسماء الفلسطينية مثل: عفرا وعفريلا التي سميت مؤخراً الطيبة إذن فتغيير تعاسير إلى تياسير هو من قبيل التفاؤل ليس إلا.

تقانه

(ياقوت 5 ص 11)

من قرى معرة النعمان. يلاحظ أن اسمها لم يرد عند ياقوت بهذا الشكل وإنما منتهياً بالألف التي تعبر عن اللفظ الآرامي. ويادخال ألف على أوله أي «أتقانا» بحيث يعتبر من الأسماء التي أولها ساكن بالأصل. غير أن هذه الألف الياقوتية لم تثبت وبقيت اللفظة الحالية «تقانه» هي الغالبة. وأصل الاسم من السريانية «ܬܩܢܐ» : تقانا» التي تعني: التحصين والمنعة والإحكام، وذلك من الجذر السامي المشترك «٦٣٦» : تقن».

تقوع

(ياقوت 1 ص 860 - مراصد 1 ص 208)

يعتبرها ياقوت من القرى التابعة للقدس. أما موقعها فإلى الجنوب من بيت لحم، وما زالت تعرف باسم «خربة تقوع» وأحياناً بصيغة التأنيث العربية فيقال «خربة تقوعه». جاء الاسم في العبرية التوراتية بشكل «תְּקוּעַיִם» أي ما يمكن لفظه بالعربية «تَقُوع». أما المصادر السريانية فقد كتبه إما «ܬܩܘܥܐ» : تقوع» وإما

منتهاياً بالألف « تَقْوَعًا » وهو اللفظ الذي نتجت عنه صيغة المؤنث العربية «تقوعة». واشتقاق التسمية من الجذر: «تقع» الذي يعني: نفخ وعزف. ويستدل من هذا المعنى ومن وروده مرة أخرى في عبارة «وَيَتَقَوَعُ تَقْعُو» - أي: اضربوا البوق في تقوع - أن ذلك المكان كان يُضرب فيه البوق عادة مما أكسبه هذه التسمية. أي أنها تعني ببساطة: البوق.

تل أعرن

(ياقوت 1 ص 863 - مراصد 1 ص 209)

انظر: «تل عرن

تل باشر

(ياقوت 1 ص 864 - مراصد 1 ص 210)

لا يكاد هذا المكان يذكر في أيامنا. غير أنه يبدو من خلال المصادر القديمة ذا شهرة كبيرة فيما مضى. ففي المصادر العربية يوصف بأنه كان «كورة أو إقليماً» أي مركز منطقة أهلة من مناطق الشمال السوري، وكان فيه حصن يذكره أبو الفداء (ص 232 - 233).

أما الموقع فهو إلى الجنوب من عيتاب على نهر الساجور. له ذكر في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل «تِل بَشِيرِي». أما المصادر السريانية فتذكره بشكل قريب من اللفظ العربي « تِل بَاشِر » : تل باشر. والتسمية من حيث لفظها توحى بأن لها مدلول البشارة، غير أن هذا التفسير ليس مؤكداً.

تل تاجر

(ابن جبير ص 254)

جاء وصفه عند ابن جبير كإحدى محطات القوافل محدداً مكانه على الطريق من قنسرين باتجاه معرة النعمان. والتسمية التي توحى بأنها عربية صرفة لا يستبعد أن

تكون تعريباً في اللفظ والمضمون لتسمية آرامية مشابهة حيث أن كلمة «**ܕܗܘܠܐ**» :
تجر، تجر، مشتركة بين الآرامية والعربية.

تل ترموس

اطلب: ترمسان

تل الجابية

(ياقوت 2 ص 3 - مراصد 1 ص 233)

نسبة لقرية الجابية في حوران. انظر هذا الاسم في موضعه.

تل جَزْر

(ياقوت 1 ص 866 - مراصد 1 ص 211)

يبدو من خلال وصف ياقوت أن هذه المنطقة كانت حتى زمنه - في القرن الثالث عشر - أحد المعاقل الاستراتيجية في فلسطين. وهي واحدة من أقدم المدن الكنعانية، والتي حافظت على تسميتها خلال كل أدوار التاريخ. ففي الكتابات المسامرية وألواح تل العمارنة يرد الاسم بشكل «**ܕܗܘܠܐ** : جزر»، حيث يُشك بأنّها تعكس اللفظ الكنعاني للاسم بصورة دقيقة. فالتسمية كنعانية قديمة ولا يُفهم منها بالضرورة ذلك الجزر الذي يؤكل، وإنما تعود بالأصل إلى الفعل «**ܕܗܘܠܐ** : جزر» بمعنى قطع أو قص. وعلى الأرجح أن موقعها إلى الجنوب الشرقي من الرملة في نقطة استراتيجية تتحكم في ذلك الزمن بالطرق المتجهة إلى كل من القدس ومصر، هو الذي أكسبها هذه التسمية بمدلول: المقطع أو القاطع أو المفصل... الخ. أما اليوم فهي مجرد منطقة أثرية. وهذه ليست التسمية الجغرافية الوحيدة في سوريا بهذا المدلول. انظر مثلاً: «الجازر» و «الجزر».

تل حامد

(ياقوت 1 ص 866 - مراصد 1 ص 211)

يصفه ياقوت بأنه حصن من الثغور الشمالية التابعة للمصيصة (انظر موقع المصيصة) دون تحديد أقرب لموقعه. ولكن استناداً لذكره عند ابن العديم (1 ص

133) من بين عدة أماكن أخرى في النواحي الشمالية والشمالية الغربية من حلب يمكن أن تقدر أن الموقع كان بين أنطاكية وعزاز، حيث لا يستبعد في هذه الحال أن يكون هو نفسه التل المعروف اليوم باسم «تل حمو» الواقع جنوبي عفرين، وذلك استناداً لما هو معروف عن العادة الكردية في قلب الأسماء، إذ يمكن أن يقال لحامد: حمو مثلما يقال لـ عبد.. كذا: عبو ول اسماعيل: سمعو ول ابراهيم: يرو... الخ. هذا ولم يرد توضيح في المصادر العربية من هو «حامد» الذي تُسبب المكان إليه.

تل حبش

(مراصد 1 ص 211)

هنالك عدة قرى تحمل هذه التسمية منها ثلاث على الأقل في الشمال السوري. ويبدو أن ياقوت لم يكن لديه علم بها، أو ربما كان إغفالها سهواً. أما صاحب المراصد فيذكر واحدة فقط، يجعلها تابعة لحلب. والمرجح أنه قصد تلك الواقعة إلى الشمال الشرقي من عزاز. أما الثانية فهي شرقي أنطاكية والثالثة غربي الفرات الأعلى عند جرابلس. قد يتبادر للذهن أن المقصود بهذه التسمية الجغرافية «حبش» هو الدجاج الرومي. غير أن هذا أمر ثانوي جداً لسببين: أولاً لكون الدجاج الرومي يربى في كثير من القرى في كل البلاد السورية، وثانياً لكون أسماء التلول غالباً أسماء قديمة جداً ومن قبل أن تُعرف تسمية - دجاج الحبش - في سوريا. ومن هنا يجب أن تكون تسمية هذه القرى قد احتفظت باللفظة الآرامية «ܚܒܫܢܐ» : حبش» التي تعني: السجن - ويقابلها بالعربية حبس - ومن المعقول جداً أن كل واحدة من هذه القرى اكتسبت التسمية من سجن كان فيها خلال العهد الآرامي. عدا عن هذه التلول توجد تسمية «كهف الحبش» ويقال «كاف الحبش»، انظر ذلك في باب الكاف.

تل حمدون

(أبو الفداء ص 250 - دمشق ص 206)

يأتي وصفه كأحد المعاقل الحصينة التي كانت تابعة لحلب في المناطق الشمالية الغربية من سوريا عند نهر جيحان. ويضيف أبو الفداء أن المنطقة كانت في أيامه خراباً. هذا ويرد الاسم

في المصادر السريانية أيضاً بشكل « **ܫܡܠܠܐ ܕܢܒܨܝܚ ܘܥ** » : تلآد.. حمدون. أما لفظه « **ܢܒܨܝܚ ܘܥ** » : حمدون، فهي بالأصل صيغة التصغير الآرامية السريانية - فعلون - من اسم حامد أو حميد، وهي لا تزال كما هو معروف مستخدمة بين أسماء بعض العائلات في سوريا.

تل خوم

(ياقوت 1 ص 867 - مراصد 1 ص 211)

بعده ياقوت من المعقل الحصينة في مناطق المصيصة (أي في كيليكيا حول جيحان)، ويتعذر اليوم تحديد موقعه بالضبط. أما التسمية فمن الصعب إثبات أصلها وبالتالي تفسيرها بدقة وبصورة مؤكدة، فرمما تكون من الآرامية السريانية «**ܫܘܡ**» : حوم، التي تعني: الحرارة. وقد تكون أقدم من ذلك بحيث تعود إلى الكنعانية «**ܫܘܡ**» : حوم، السور أو الجدار، أي : التل المسور أو المنطقة المسورة. ومن الجدير بالذكر أن هذه التسمية نجدها مرة أخرى في «كفر حوم» إحدى قرى منطقة حارم.

تل خالد

(ياقوت 1 ص 867 - مراصد 1 ص 211)

لم تذكر المصادر من هو خالد الذي نسبت إليه التسمية. ويعتبر من المعقل التي كانت تابعة لحلب. من خلال ذكره عند ابن الأثير (11 ص 155 و 495) وابن العديم (2 ص 187 و 302) يستنتج أن موقعه كان على الأرجح بين عزاز وعينتاب، أي في المناطق الخاضعة اليوم للسيطرة التركية.

تل الخمان

اطلب: «خمان

تل دبين

اطلب: «كفر دبين

تل الرامة

اطلب: «بيت رامة»

تل رفعت

اطلب: «أرفاد»

تل سبعين

اطلب: «سبعين»

تل السلطان

(ياقوت 1 ص 867 - مراصد 1 ص 211)

هنالك على الأقل أربعة أماكن معروفة بهذه التسمية: أولها إلى الجنوب من حلب، والثاني عند إدلب والثالث بجوار دمشق والرابع عند جبل الشيخ. بينما لا تذكر مصادر الجغرافيين العرب إلا الأول منها، والذي يؤكد ياقوت أنه كان سابقاً يسمى «الفندق» - انظر في باب الفاء .. عدا عن هذه الأماكن تصادف التسمية في «خان السلطان». أما الكلمة العربية «سلطان» فتشبه في اشتقاقها ومدلولها الآرامية السريانية «ܫܠܬܢܐ» - عم حلمي : شُلطان». لذا لا يستبعد والحال هذه أن يكون بعض هذه التسميات الجغرافية قد عرب لفظاً من تسميات آرامية مشابهة.

تل شنان

اطلب: «شنان»

تل الصافية

(ياقوت 1 ص 867 - مراصد 1 ص 211)

قد يلفظ هذا الاسم أحياناً بصيغة المذكر أي «تل الصافي». ويذكره ياقوت كأحد المعاقل الفلسطينية محدداً موقعه عند بيت جبرين. وهو من المواقع المعروفة تاريخياً، يبعد حوالي 24 كيلومتراً إلى الجنوب من الرملة. يرد الاسم في الكتابات

البيزنطية إما بشكل «Telesaphitha» أو مجرداً من كلمة «تل» أي بشكل «Saphitha». وهذا يعكس لنا بوضوح صيغة الاسم القديمة التي هي «صافيثا» ويبين أن لفظة «الصافية» ما هي إلا تعريب شكلي أعطي الاسم معه مدلول الصفاء بالعربية. إذن بصرف النظر عن كلمة «تل» لا يختلف هذا الاسم في شيء عن «صافيثا» اسم المنطقة المعروفة غربي حمص، بحيث أن الاسمين يعودان إلى صيغة قديمة واحدة، ألا وهي اللفظة الآرامية «ܟܦܠܐ ܕܥܝܢܐ» : صافيثا التي تعني: برج مراقبة أو مرصد. والواقع أن مدينة صافيثا معروفة ببرجها حتى اليوم.

واللفظة مشتقة من الجذر الآرامي «ܟܠܦܐ» : صفا الذي يعني: نظر وتطلع وراقب. وهو نفس الجذر المشتق منه اسم مدينة «صفت // صفتد» الجليلية، ولو أن صيغة الاشتقاق الكنعانية هناك تختلف.

تل عرن // تل أعرن

(ياقوت 1 ص 863 - مرصد 1 ص 209)

تقع إلى الجنوب الشرقي من حلب، وشكل الاسم المعروف اليوم «تل عرن» هو الذي يعكس الصيغة القديمة الآرامية، بينما كتابة ياقوت له بادخال ألف على أوله «أعرن» فهي أمر مألوف بالنسبة للأسماء التي أولها ساكن في صيغتها القديمة، وقد توصل ياقوت بذلك إلى صيغة ربما كان يقصدها وهي اعطاء الاسم وزن «أفعل» في العربية. ومع ذلك فلم يتغير شيء من المعنى الأساسي للتسمية، فالكلمة الآرامية «ܟܦܠܐ» : عرن تعني: الصلب القاسي والشديد.

تسمية مشابهة تحملها قرية «عرنه» الواقعة في جبل الشيخ، غير أن نهاية التأنيث هنا حلت محل ألف الآخر الآرامية في كلمة «ܟܦܠܐ ܕܥܝܢܐ» : عرنا والتي هي بالواقع أداة التعريف أي: الصلب أو الشديد.

تل عشترة

اطلب: عشترا

تل قباسين

اطلب: «قباسين

تل القيقان

(ياقوت 4 ص 217 - مراصد 2 ص 467)

يعده ياقوت من التلول المجاورة لحلب. والتسمية عربية غير أن مفرد القيقان كلمة آرامية الأصل «ܩܝܩܢ» : فاق».

تل قيمون

اطلب: «قيمون

تل كشفهان

(ياقوت 1 ص 869 - مراصد 1 ص 212)

يستدل من وصفه في المصادر العربية أنه كان أحد المعاقل الاستراتيجية على المجرى الشمالي للعاصبي في منطقة مجاورة لجسر الشغور الحالية ومشرفة على تقاطع الطرق ما بين حلب واللاذقية من جهة وأنطاكية وأفامية من جهة أخرى (أبو الفداء ص 261). غير أنه ليس هناك ما يشير إلى تاريخ هذه التسمية والظروف المحيطة بها، حيث من الواضح أنها تسمية فارسية مركبة من كلمة «كشف» العربية الأصل والتي دخلت الفارسية ومن اللاحقة .. هان .. التي تضاف في نهاية بعض الكلمات الفارسية. فمن البديهي إذن، أن «كشفهان» يقصد بها المكان المشرف أو: المرصد.

تل كيسان

(ياقوت 1 ص 869 - مراصد 1 ص 212)

كانت لهذه المنطقة أهمية خاصة في المصادر العربية، إذ اتخذها صلاح الدين الأيوبي معسكراً لجيشه في القرن الثاني عشر (انظر ابن الأثير: 12 ص 34 و 44).

وتقع إلى الجنوب الشرقي من عكا. التسمية كنعانية الأصل، ولفظة «كيسان» هي الصيغة العربية للفظة القديمة «كيسون»، كما هو الحال بالنسبة لأسماء «عمّان من عمّون» و«عسقلان من أشقلون» و«حسيان من حشيبون».. الخ - انظر هذه الأسماء في مواضعها.. ومن الجلي أن التسمية مشتقة في الأصل من الكلمة السامية المشتركة «𐤊𐤍𐤏𐤍 : كيس». أما نهاية الواو والنون فتعبر في الكنعانية غالباً عن صيغة التصغير كما هو الحال في الآرامية. ونفس الكلمة تصغر في السريانية بشكل «𐤊𐤍𐤏𐤍𐤍 : كيسون». فيكون لتسمية المكان مدلول: الكيس الصغير. هذا وأن أحد أبواب مدينة دمشق القديمة كان يسمى أيضاً «باب كيسان».

تل ماسح

(ياقوت 1 ص 869 - مرصد 1 ص 212)

منسوب إلى قرية «ماسح» الواقعة جنوبي حلب. الاسم في ظاهره عربي ومعناه واضح. ولكن لا شك في أن التسمية قديمة، أي أنها معربة من اسم الفاعل الآرامي السرياني «ܡܫܚܐ : ماشح» الذي يشبه في بنائه ومدلوله اللفظة العربية، وذلك بتحول الشين إلى سين. وهنا يحتمل أن الاسم ليس له بالضرورة معنى القياس والمساحة، إذ أنه ربما اشتق من عملية المسح بالزيت والطيب «ܡܫܚܐ : مشح بالآرامية» التي كان يمارسها الكهنة، خاصة إن كان قديماً في تلك القرية كاهن يقوم بذلك.

تل مصيبين

اطلب: «نصيبين»

تل منس

(ياقوت 1 ص 871 - مرصد 1 ص 213)

إلى الشرق من معرة النعمان قرية معروفة بهذا الاسم. ويبدو أنها حتى حوالي القرن العاشر كانت مركز منطقة مأهولة عامرة بالحياة، إذ يسميها كل من يعقوبي (ص 323) وابن خرداذبه (ص 75): إقليم تل منس. بينما يرد عند كل من ياقوت

وصاحب المرصد عدا عن ذلك قرية أخرى بهذا الاسم يحدد موقعها عند حمص ويبدو أنها لم تعد معروفة. أما لفظة «متس» فليس لها وجود في اللغات السامية وبالتالي يتعذر ايجاد تفسير لها. ومع ذلك فمن غير المستبعد أن يكون الاسم تحريفاً لفظياً لاسم العلم المستخدم في السريانية « حلب-ما هف : ميناس » والمأخوذ أصلاً عن اليونانية « ... ἄσπετος ».

تل منين

اطلب: «منين»

تل النبي مندو

اطلب: «مقدس»

تل نصيبين

(ياقوت 4 ص 789 - مرصد 3 ص 214)

قرية بسيطة إلى الشمال الغربي من حلب. غالباً ما يلفظ اسمها «تل مصيبين»، وهي ظاهرة شاذة في الأسماء الجغرافية. اطلب اسم «نصيبين» في موضعه.

تل نواز

اطلب: «نواز»

تل هراق

(ياقوت 1 ص 872 - مرصد 1 ص 213)

يعتبره ياقوت من المواقع المحصنة في النواحي الغربية من حلب. ومن خلال وصف ابن العديم (2 ص 141 و 186 و 199) للحروب في تلك المنطقة يستنتج أن ذلك الحصن كان يقع في الجهة الشرقية أو الشمالية الشرقية من سهل العمق. والتسمية عبارة عن اختصار للاسم اليوناني « Ηράκλεια : هراكليا » الذي انتقل للسريانية « ܗܪܩܠܝܐ » : هراقليا.

ثُلُبِين

(ياقوت 1 ص 865 - مراصد 1 ص 210)

إحدى القرى التي كانت قديماً بجوار دمشق ولم تعد معروفة. كما أن تحديد موقعها أصبح غير ممكن. أما صيغة الاسم فهي بلا شك جمع المذكر الآرامي. وعلى الأرجح أن التاء في أوله ليست أصلية وأن الاسم ربما كان بالأصل «دُلُبِين» قُلبت داله تاءً، وهو أمر ممكن ومعتاد في كثير من الأسماء لتقارب مخرجي الحرفين. فهو والحال هذه يمكن رده إلى الآرامية « ܕܠܒܝܢ ܕܠܒܝܢ » : دُلُبِين، التي تعني: أشجار الدلب - مفردها « ܕܠܒܝܢ ܕܠܒܝܢ » : دُلُبَا. أما ما عدا ذلك فلا يوجد أي تفسير آخر مقنع لهذه التسمية.

تَلْفِيَاثَا

(ياقوت 1 ص 868 - مراصد 1 ص 212)

اعتبرها ياقوت من قرى غوطة دمشق. ولكنها غير معروفة اليوم، كما لم تذكر في مصادر أخرى قديمة. يعتقد دوسو Dussaud (ص 312 ثم 394 و 395) أن ياقوت يقصد بذلك تلك القرية الواقعة على جبل الشيخ عند راشيا والمعروفة اليوم باسم «تلتاتا» أو «مزرعة تلتاتا»، مرجحاً أن هذا الاسم الحالي هو تحريف للاسم القديم «تلفيَاثَا». واعتقاد دوسو هذا يقوم على أساس ضعيف، إذ أنه حتى لو افترضنا التباساً جغرافياً عند ياقوت في تحديد الموقع بغوطة دمشق بدلاً من الحرمون - جبل الشيخ -، وهو أمر ممكن، فإنه يصعب التسليم بهذا التحريف الافتراضي من «تلفيَاثَا» إلى «تلتاتا». فعند تحريف تسمية ما يكون الناتج غالباً لفظة يتعذر تفسيرها. ولما كانت لفظة «تلتاتا» واضحة المدلول ويمكن ردها إلى السريانية « ܬܠܬܐ ܕܠܒܝܢ » : تُلْتَاتَا بمعنى الأثلاث - جمع ثلث - فإن العلاقة الجغرافية واللغوية بين التسميتين تبقى مسألة افتراضية ضعيفة.

أما «تلفيئا» فلفظة آرامية صرفة « אֵיל גְּזֵיָא » وهي صيغة جمع المؤنث من كلمة « אֵיל גְּזֵיָא » : تلفيئا» التي تعني: التحصينة - موضوع الفقرة التالية ، أي أن «تلفيئا» لها مدلول التحصينات. ومن المفيد ذكره أن نفس التسمية عُرف بها أحد أحياء مدينة القدس وبشكل « אֵיל גְּזֵיָא » : تلفيوث» وهي صيغة الجمع الكنعانية المتمثلة في العبرية.

تلفيئا

(ياقوت 1 ص 868 - مراصد 1 ص 212)

من قرى محافظة دمشق، تقع بالقرب من صيدنايا. والتسمية لفظ طبق الأصل عن الآرامية « אֵיל גְּזֵיָא » : تلفيئا» أي: التحصينة كما ورد في الفقرة السابقة. وذلك من الجذر « ג ז א » : لفا» الذي يعني أساساً: رتب ونظم ثم ضم وثبت.

تمنى

(ابن جبير ص 254)

لهذا الاسم مشكلة ذات وجهين: الأول أن هذا المكان لم يعد معروفاً، ويستنتج من خلال وصف ابن جبير أن الموقع قد يكون إلى الشمال الشرقي من معرة النعمان وأنه ربما كان عبارة عن محطة للقوافل مع بيوت بسيطة اختفت معالمها. ومن كونه لم يعد معروفاً يتولد الوجه الثاني للمشكلة بحيث أن ابن جبير هو المصدر الوحيد لهذا الاسم، الذي جاء عنده غير مشكول مما يجعل قراءته على الوجه الصحيح متعذرة. فلو قرىء بفتح أوله وكسر النون لكان محتملاً رده إلى الآرامية « אֵיל גְּזֵיָא » التي هي صيغة المؤنث للعدد - ثمانية .. أما لو قرىء بضم أوله وبالقصر لكان في ذلك اللفظة الآرامية « אֵיל גְּזֵיָא » : ثمن» أي: الثمن. وذلك عدا عن احتمالات أخرى لا مبرر لتعدادها. غير أن الجدير بالذكر هو وجود قرية في البقاع عند بعلبك معروفة باسم «تمنين» الذي يحمل بوضوح نهاية جمع المذكر الآرامي ويعني: الأثمان، مما يجعل قراءة الاسم السابق بشكل «تمنى» وتفسيره بـ الثمن هو الاحتمال الأرجح.

تَنْب

(ياقوت 1 ص 876 - مراصد 1 ص 215)

قرية في الشمال السوري بالقرب من عزاز. الاسم من حيث شكله لا يوجد له تفسير معقول في اللهجات الآرامية، علماً أنه لا شك في أصله السامي. ولا بد من مقارنته باسم «إنب». يبدو أن طريقة تحريك الاسم عند ياقوت بكسر أوله وفتح النون المشددة - وليس بكسر النون كما يلفظ اليوم - هي الطريقة الأقدم في اللفظ، مما يشير إلى كونه مركباً آشورياً من لفظة «تل» - التل بالعربية - واسم «نبو» أحد الآلهة البابلية المعروفة (تل نبو: تل الاله نبو). وبما ينتظر في تركيب كهذا هو إدغام اللام في النون وإهمال الواو في آخر الاسم تخفيفاً للفظ، كما هو الحال في التفسير الذي اقترحنه لتسمية «إنب».

تَنْهَج

(ياقوت 1 ص 882 . مراصد 1 ص 217)

يذكر ياقوت أنها قرية وفيها حصن محدد موقعها في البلقاء بالأردن. ولكن يبدو أنها لم تعد اليوم معروفة. أما الاسم من حيث شكله فلا تفسير له إلا ما يوحى به لفظه في العربية. علماً أنه قد يكون معرباً من اللفظة الآرامية ܢܗܝܓ . المشابهة للعربية في اللفظ والمعنى. ومع ذلك فإن تسمية جغرافية بهذه الصيغة الفعلية وهذا المدلول تبدو مستغربة.

تَنْوِيَّة

(ياقوت 1 ص 881 . مراصد 1 ص 216).

من قرى حمص إلى الجهة الغربية منها، غير أن الاسم غالباً ما يلفظ اليوم بإهمال النسبة من آخره فيقال: تنونه. وهذا اللفظ بحد ذاته يصعب اعتباره خطأ إذ أن كلاً من اللفظين يحتمل أن يكون هو الشكل الأقدم للاسم. وبشكل عام - فالأرجح أن التسمية تعود إلى مركب قديم من تل نونية أو تل نونه جرى فيه إدغام اللام في النون ودمج الكلمتين في لفظة واحدة. وفي هذه الحال فإن الأكثر احتمالاً

هو أن «تل نونية» قد يكون الشكل الأقدم للتسمية حيث أن النسبة في آخره غالباً ما تعكس نهاية الجمع الآرامية. أي أن لفظة نونية مخففة من ܢܘܢܝܐ نونياً (الأسماك أو السمك). وهنا فالتفسير الممكن لـ: تل نونية وبالتالي: تنونية هو: تل السمك. علماً أن نونية لا يستبعد أيضاً أن تكون مخففة من صيغة النسبة الآرامية ܢܘܢܝܐ نونايا (صيادي الأسماك) بحيث تعني التسمية: تل السمكين.

تولع

(ياقوت 1 ص 895 . مرصد 1 ص 218)

ليس هنالك في سوريا اليوم مكان معروف بهذه التسمية. إنما اعتقد ياقوت أنه اسم قرية بالشام من خلال وروده على لسان أحد الشعراء قائلًا:

لمن الديار بتولع ويوس.....

وهو اعتقاد معقول فتولع يجب أن تدل على مكان جغرافي لورودها بهذا الشكل إلى جانب «يوس» الواقعة في سلسلة لبنان الشرقية عند الزبداني (ويقال اليوم يابوس وجديدة يابوس) . والمكان الوحيد الذي يتبادر إلى الذهن هنا هو قرية «تولا» في الشمال اللبناني، ولفظها بشكل تولع له ما يبرره فالشاعر العربي يجوز له في اللغة مالا يجوز لغيره خاصة إذا لاحظنا أن لفظ الهزمة عيناً في بعض الكلمات أمر مستحب عند العرب كقولهم: سُعال بدلاً من سؤال وهنا لم يشأ الشاعر استخدام التنوين مع الألف أي تولاً فقال تولع. وهناك بين الاسماء الجغرافية ما يدعم هذا الاحتمال كتحويل اسم أرفاد ثم تل أرفاد وتل رفاد إلى تل رفعت واسم بارين إلى بعيرين (انظر هذه الاسماء في مواضعها).

أما تولا إن صح أنه فعلاً هو المقصود بلفظة تولع، فليس له في المعاجم الآرامية من تفسير معقول سوى السريانية ܬܘܠܐ أي الكزبرة. انظر اسم: تولا.

توما

(ياقوت 1 ص 895 . مراصد 1 ص 219).

من عادة ياقوت أن يضيف همزة في آخر بعض الأسماء الجغرافية ظناً منه أنها الصيغة الأصح. فهو يقول هنا توماء مثلما يقول: ربحاء وحقلاء وجتشاء، وصبياء.. وغير ذلك (انظر هذه الأسماء). وهو يقصد بتوماء (توما) هذه قرية خارج دمشق نسب إليها أحد أبواب المدينة (باب توما). بعض المصادر مثل كيريم ودوسو تخلط بين توما هذه وبين دوما المعروفة (kremer ص 169 و 178 ثم Dussaud ص 300 و 313). ولكن من الواضح أن توما كانت قرية بسيطة إلى الشمال من دوما فقدت أهميتها تماماً وبقي الاسم اليوم يمثل خربة مهملة هي «مار توما» أما التسمية التي لا تزال حتى اليوم منتشرة بين أسماء الأشخاص فهي لفظة مطابقة للآرامية ܬܘܡܐ والتي تعني بالأصل: الثوم أو التوأم على السواء.

تيدا

(الادريسي ص 356).

يقول الادريسي أن منطقة الميناء لمدينة غزة كانت معروفة بهذا الاسم.

ومن الثابت أن اسمها باليونانية كان «انتيدون» . . . Αντιδών (ZDPV مجلد 7 ، 1884 ، ص 5 - 7 ثم ص 140 - 142). وذلك على اسم إحدى المدن اليونانية. مما يظهر لنا بوضوح أن لفظة تيدا ما هي إلا تحريف مختصر للاسم اليوناني.

تيزر

(ياقوت 1 ص 907 . مراصد 1 ص 221)

يصفها ياقوت بأنها قرية كبيرة تابعة لسرمين. وهي اليوم قرية بسيطة تقع إلى الشمال الشرقي من إدلب. أما اسم تيزر فيبدو قديماً جداً ولا يوجد تفسير له استناداً

للمراجع السامية الموجودة بين أيدينا. فهو من حيث لفظه يذكرنا باسم شيزر غير أن هذه المقارنة لا تفيد في شيء.

تيزين

(ياقوت 1 ص 907 . مرصد 1 ص 222)

في سوريا منطقتان معروفتان بهذا الاسم أولاهما تقع في الشمال بين حلب وانطاكيا ويرز ذكرها في المصادر العربية كمركز منطقة عامرة أهلة لدرجة أن الجغرافيين العرب يطلقون عليها صفة «كورة تيزين» (ابن خردادبه ص 75 - أبو الفداء ص 233 - الدمشقي ص 205 - ابن بطوطة 1 ص 161). علماً أن بعضهم يقدم لفظاً آخر للاسم بالواو أي «توزين» (مثل ابن الفقيه ص 111 وياقوت 1 ص 894). أما الثانية، والتي يبدو أن الجغرافيين العرب لم يكن لديهم علم بها فهي قرية تقع إلى الغرب من حماة. ومن المتعذر هنا أن نعرف إن كان وجود نفس التسمية لمنطقتين هو من قبيل الصدفة أو أن جماعة من إحداها هاجرت قديماً واستقرت في مكان أعطته نفس التسمية.

أما الاسم فلا تفسير له إلا من خلال الجذر الآرامي ܐܘܢܐ : توز الذي يعني: حمي وثار وهاج وغلبي... وما شابه، والذي يشبه في مدلوله الجذر ܐܘܢܐ ܐܘܢܐ ܐܘܢܐ المشتق منه اسم «أرتاح» (الوارد في باب الألف). غير أن العقبة في صيغة الاشتقاق بالأصل بحيث يتعذر أن تثبت إن كانت تيزين هي الأقدم أو توزين الواردة آنفاً في بعض المصادر علماً أن كلاً من الاشتقاقيين ممكن ويحمل نفس المدلول. إذ أنه سواء أكان الأصل تيزين أو توزين فلدينا صيغة جمع المذكر الآرامية من اسم الفاعل. بحيث أن تيزين يمكن ردها إلى ܐܘܢܐ ܐܘܢܐ (تايزين) جمع ܐܘܢܐ (تائز). ومثلها يمكن رد توزين إلى ܐܘܢܐ ܐܘܢܐ (تاوزين) جمع ܐܘܢܐ (تاوز) وكلا الحالين قد حصل فيه تخفيف لفظي باهمال الألف (أي تايزين - تيزين أو تاوزين - توزين). ولما كان الاسم يحمل صيغة الجمع المذكر فالأرجح أنه قصد به أهل المنطقة قديماً- إذ ربما أنهم كانوا معروفين بالصفات الواردة ذكرها كالحمية أو عصبية المزاج وأشبه ذلك مما أكسبهم هذا الوصف.

التينات

(ياقوت 1 ص 910 . مرصد 1 ص 223).

يسمىها الجغرافيون العرب أيضاً حصن التينات ويبدو أنها كانت لمدة طويلة أحد المعاقل الحصينة المعروفة على الساحل شمالي اسكندرون (المقدسي ص 154 - ابن حوقل ص 182 - الاضطخري ص 63 - الادريسي ص 24). التين كلمة سامية مشتركة. وهذه التسمية يحتمل أن تكون لذلك عريية الأصل أو معربة عن الآرامية نظراً لتشابه صيغة جمع المؤنث في اللغتين. والاحتمال أقوى بالنسبة لتسمية عريية أن يطلق على المكان اسم حصن التين. لذلك قد تكون تسمية التينات فعلاً معربة عن الآرامية - السريانية ܕܒܠ ܕܩܝܢܐ - ܕܒܠ ܕܩܝܢܐ - ܕܒܠ ܕܩܝܢܐ تيناتا، التي تعتبر ألف الآخر فيها بمثابة أل التعريف.



الثاء

ثنية العقاب

(ياقوت 1 ص 936 - مرصد 1 ص 230).

يقصد بهذه التسمية في المصادر العربية المنخفضات الجبلية التي يمر فيها طريق دمشق - حلب في سلسلة جبال لبنان الشرقية والتي تدعى اليوم «التنايا أو أكواع التنايا» والمعروف أن الثنية في العربية هي الممر الجبلي وتسمية العقاب تنسبها المصادر العربية لراية خالد بن الوليد التي كانت تسمى العُقَاب (من الطيور الجارحة). ولكن يبدو ان هذه الرواية غير مؤكدة (كما يرى ياقوت نفسه)، الأمر الذي يحتمل معه أن تكون تسمية العقاب أقدم من ذلك الزمن أي أن تكون تعريفاً للفظة آرامية مشابهة.

وهذا لا يعني بالضرورة تفسيرها بالعقاب (من الطيور) بل ربما ترجع للكلمة السريانية **حوقكلا** أو **حوقلا** عقابا التي تعني التبع أو اتباع أثر معين مما تبدو معه تسمية معقولة لمنطقة ممرات جبلية. هذا ويذكر ياقوت مضيقاً بنفس التسمية في منطقة المصيصة (اي كيليكيا).

ثول

(الدمشقي ص 117)

يحدد الدمشقي موقع هذه القرية في نواحي الشقيف من منطقة كنعان مما يعني أنه يقصد نفس القرية المعروفة اليوم باسم ثول الواقعة قريباً من مرجعيون.

أما التفسير الذي يبدو ممكناً للاسم هو رده إلى السريانية **تولا** (باهمال الألف من آخرها) التي تعني «كثيرة». وهنا يبدو من المرجح أن هذا الاسم واسم تولا (الوارد في باب التاء بشكل تولع) يعودان لمنشأ واحد وينفس المدلول.

تولا

الجيم

الجابية

(ياقوت 2 ص 3 . مراصد 1 ص 233)

من القرى البسيطة في حوران اليوم. تقع إلى الشمال من درعا. غير أنها كانت حتى العصر الأموي منطقة ذات أهمية بحيث تسميها بعض المصادر العربية «جابية الملوك» (البكري 1 ص 227). هذا وقد سمي أحد أبواب دمشق القديمة «باب الجابية» نسبة إليها ولم يزل. والإسم من حيث الشكل والمعنى يبدو لأول وهلة عربياً صرفاً، غير أن وروده في المخطوطات السريانية بين أسماء الأديرة القديمة في سوريا أيضاً بشكل **ܝܒܝܬܐ** - جايثا - (ZDMG) مجلد 29 . 1876 . ص 79-80 و 430 . ثم ملحق PSm ص 66) إما يدل على أن - الجابية - تعريب كامل للتسمية السريانية التي تحمل بالواقع نفس المدلول (أي مكان الحفظ والتخزين) كاشتقاق من الجذر الآرامي المشترك **ܝܒܝܬܐ** الذي يقابل .. جبي - بالعربية.

جادية

(ياقوت 2 ص 5 . مراصد 1 ص 233)

من المتعذر تحديد الموقع الجغرافي لهذه القرية بدقة، والتي يذكر ياقوت أنها تقع في أرض البلقاء من الشام. فهناك في الواقع ثلاث قرى في الجنوب السوري تحمل أسماء متشابهة وقرية من هذا الاسم وهي: - جدية - غربي الصنمين و - جديا - في اللجاة شمالي السويداء ثم - جدية - شرقي بحيرة طبريا. ولذا يصعب القول إن

كانت هناك علاقة جغرافية بين إحدى هذه القرى الثلاث وبين تلك التي ذكرها ياقوت. خاصة وأنه يذكر قرية أخرى باسم - جدّيا - يجعلها تابعة لدمشق (انظر هذا الاسم في موضعه).

أما شكل الاسم فالأرجح أنه تعريب لفظي للصيغة السريانية **جَدَّ** جاديا - التي هي اسم الفاعل من **الجذر ج د ج** - جدا - أي صعد أو ارتفع بحيث يمكن أن تحمل هذه التسمية الجغرافية مدلول «المكان المرتفع» أو معنى مجازياً أيضاً من الرفة. علماً أن حلول نهاية التأنيث العربية في الاسم محل ألف الآخر الآرامية هو من الأمور المعتادة في الأسماء الجغرافية.

الجازر

(ياقوت 2 ص 8 مرصد 1 ص 234)

يبدو أنه لم يعد من الممكن تحديد موقع هذه القرية التي يذكر ياقوت أنها من القرى الواقعة في سهول حلب الجنوبية. غير أنه من الجائر أيضاً أن في الأمر التباساً جغرافياً أو لغوياً بين هذه التسمية وتسمية - الجزر - التي يقصد بها إحدى النواحي شمالي معرة النعمان (انظر هذا الاسم في موضعه).

والاسم رغم وضوحه كصيغة لاسم الفاعل من **جَزَرَ** (بمعنى اقتطع) فقد يكون تعريياً لصيغة آرامية أقدم تشبهه شكلاً ومضموناً. هذا إن كانت هناك فعلاً قرية قد عرفت بهذا الاسم ولم يكن الاسم تحويراً لفظياً لإسم - الجزر - كما قلنا.

جاسم

(ياقوت 2 ص 8 مرصد 1 ص 235)

من قرى حوران المعروفة. الإسم كما هو في شكله الحالي لا يحتاج لتفسير. فهو يستخدم في العربية في تسميات الأشخاص وله مدلول البدانة والقوة. غير أن الاسم القديم للمنطقة يرد في المخطوطات السريانية مدرجاً بين أسماء الأديرة القديمة في سوريا فيما قبل العصر العربي الإسلامي بشكل **جَاسَمِين** - جشمين - (وبالكامل: **جَاسَمِينُ دِيرَا دِ...جشمين قريثا** - أي: دير قرية

جشمين. ZDMG مجلد 29 . 1876 . ص 429 . ثم ملحق PSm ص 81).
بالأساس لا يوجد اختلاف جوهري بين مفهوم الاسم بالعربية والمفهوم السرياني
حيث أن اللفظة العربية - جسم - يقابلها بالسريانية (وعموماً بالآرامية) **ܣܘܡܡܐ**
- جوشما .. غير أن الملاحظ هنا هو أن تعريب الاسم لم يكن دقيقاً. فالاسم في
شكله العربي - جاسم - له كما نرى مدلول المفرد أما الاسم القديم **ܣܘܡܡܐ** فهو
في الواقع صيغة جمع المذكر الآرامية - السريانية أي - الأقوياء .. قد يكون سبب
التسمية أن أهل المنطقة قديماً غلبت عليهم بدانة الأجسام.

الجامع

(ياقوت 2 ص 10 مرصد 1 ص 235)

يراد بهذا الاسم قرية كانت تقع في المرج شرقي دمشق ولكن يلاحظ أنها لم
تعد معروفة منذ عهد بعيد. وحتى موقعها بالضبط يتعذر تحديده.

أما الاسم فلا يحتاج لتفسير إن كانت تلك القرية قد نشأت خلال العهد العربي
الاسلامي. وإلا فمن الجائز أن كلمة جامع كانت تعريياً من قبل أن تنشأ الجوامع
لتسمية أقدم (في الآرامية) بمفهوم التجميع والتخزين كمكان لجمع المياه مثلاً أو غير
ذلك.

جبا براق

(ياقوت 2 ص 14 مرصد 1 ص 236)

يذكر ياقوت أنها قرية بالشام دون تحديد أقرب لموقعها. لذا يتعذر الجزم إن كان
قد قصد بذلك قرية - جبا - الواقعة في الجولان خاصة وأنه جعل الإسم مضافاً. من
غير الممكن أيضاً أن نعرف فيما إذا كانت التسمية عربية بالأصل أو معربة. ففي
العربية يفسر اللغويون كلمة - جبا - بصورة رئيسية بـ - الأثرية المتراكمة حول البئر --
ولها ما يقابلها في الآرامية حيث أن لفظة **ܗܘܒܐ** تعني أيضاً جمع وكوم. أما
لفظة براق فقد وردت كإسم جغرافي مستقل في باب الباء.

الجباة

(ياقوت 2 ص 17 مرصد 1 ص 237)

يقصد بها ياقوت مورداً للماء على طريق القوافل بين حلب وتدمر ولا شك أنها هي ذاتها تلك القرية المعروفة اليوم بهذا الاسم غربي تدمر وإلى الشمال من القريتين. أما الإسم من حيث المضمون فلا يختلف عن الإسم الوارد آنفاً إلا في نهاية التأنيث التي تحمل مدلول المفرد والتي تلفظ تاءً أو هاءً كما هو الحال في اختلاف اللفظ بالنسبة لأسماء مثل: العلاء - العلاء، اللجاة - اللجاء.. وما شابه ذلك.

جب الكلب

(ياقوت 2 ص 18 مرصد 1 ص 237)

بالنسبة لكلمة - جب - واستخدامها في التسميات الجغرافية انظر ما ورد في مدخل البحث. وياقوت يقصد بهذا الاسم قرية من قرى حلب. غير أنه توجد في الواقع قريتان في منطقة منبج بهذه التسمية: - جب الكلب صغير - و - جب الكلب كبير -.

جب يوسف

(ياقوت 2 ص 18 مرصد 1 ص 237)

تربط الروايات في المصادر العربية هذه التسمية بقصة يوسف بن يعقوب التوراتية. غير أن هذا مثله مثل الكثير من الأماكن التي نسبت إلى أسماء أشخاص لسبب معين أدى إلى ربطها بقصص قديمة من الكتب الدينية أو غيرها خاصة وأن بعض الناس اتخذ مثل هذه الأماكن طريقة للكسب المادي كما هو معروف. يذكر روبنسون خلال رحلاته في فلسطين عام 1838 ثم 1852 منطقة خربة باسم - خان جب يوسف - تقع بين مدينة صنفد وبحيرة طبريا. (انظر مراجع البحث: Robinson في الجزء 3 ص 361 ثم ZDPV مجلد 63 ، 1940 ص 190 و 193).

جبرين

(ياقوت 2 ص 20)

استناداً لما يذكره ياقوت يُقصد بهذا الاسم قرية تقع بين دمشق وبعلبك. فيما أن تكون هذه القرية قد اندثرت معالمها بعد زمن ياقوت ولم تعد معروفة أو أن يكون قد حصل لديه التباس جغرافي في تحديد المكان إذ أن هناك قرية باسم جبرين تقع إلى الشمال من حماة. أما تفسير الاسم فقد ورد في - بيت جبرين -.

جبرين الفستق

(ياقوت 2 ص 19)

هكذا يسميها ياقوت ويحدد موقعها شرقي مدينة حلب. غير أنه غالباً ما يكتفى اليوم بذكر الاسم الأول أي - جبرين - فقط. أما كلمة فستق فقد دخلت العربية من الفارسية (انظر المغرب ص 286) ولكن ليس مباشرة وإنما عبر الآرامية - السريانية. إذ أن اللفظة الفارسية - بشتة - دخلت إلى السريانية ولكن بشكل **فصه هـ** (باستقا) وكانت تلفظ غالباً بشكل **وه هه هـ** (بُستقا) وهي الصيغة القرية من العربية فستق.

جبرين قورسطايا

(ياقوت 2 ص 19 - 20)

من قرى منطقة عزاز إلى الجنوب الشرقي منها وتدعى أيضاً كما يذكر ياقوت: جبرين الشمالي لتمييزها عن جبرين الواقعة شرقي حلب. ولكن غالباً ما يقال اليوم فقط: جبرين. أما كلمة قورسطايا فهي سريانية صرفة، ترد في المصادر السريانية بشكل **هذه هه هـ** (قورسطايا) التي تعني: أهل منطقة قورس (التي كانت تقع شمالي عزار، انظر هذا الاسم في موضعه من باب القاف) أي القورسيين (PSm 3736) والذي حصل هنا هو عملية قلب مكاني في أول الكلمة من السريانية

قروسطايا إلى العربية قورسطايا علماً أنه حسب قواعد الاشتقاق كان يجب أن يكون الاسم بالسريانية شبيهاً بالصيغة العربية أي **هو ذ هـ س ر** والأصح من هذا كله هو صيغة **هو ذ هـ ص ر** - قوروسايا - (PSm 3562). غير أن الاشتقاق: قروسطايا من الشواذ.

الجبل

(ياقوت 2 ص 22 مراصد 1 ص 239)

يندر بين الأسماء الجغرافية أن تأتي لفظة الجبل كإسم جغرافي مستقل (غير مضاف) غير أن ياقوت يقصد بها تسمية لناحية معينة من نواحي حمص. وفي تعبير ذلك الزمن - كورة من كور حمص - والأرجح أنه يعني بذلك المرتفعات المحيطة بمنطقة صافيتا.

جبل الأسود:

انظر جبل اللكام.

جبل الأعلى

(ياقوت 2 ص 672 . مراصد 1 ص 433)

يقع شرقي أنطاكيا إلى الجنوب من حارم بجانب جبل آخر هو جبل باريشا. أما إن كانت لهذا الجبل تسمية أخرى أقدم من الأعلى أو لا، فليس في المصادر القديمة ذكر لذلك.

جبل الأقرع

(ياقوت 1 ص 336 . للمشقي ص 23)

من جبال السلسلة الساحلية. يتصبب جنوبي مصب العاصي إلى الجنوب الغربي من أنطاكيا. تصفه بعض المصادر العربية بأنه أعلى جبال بلاد الشام (مثلاً: ابن بطوطة 1 ص 183 - 184 والمسعودي 1 ص 107) ولكن الواقع أن أعلى القمم توجد في سلسلة لبنان. كان هذا الجبل يسمى باليونانية كاسيوس Kasios.

جبل البشر

(ياقوت 1 ص 631 . مرصد 1 ص 155)

صيغة الإسم المعروفة حالياً هي بالواقع - البشري - وليس البشر كما تذكره المصادر العربية. وهو اسم السلسلة الممتدة في البادية السورية بين تدمر والقرات. وهي معروفة بمقالعها التي كانت منذ ما قبل التاريخ الميلادي مصدراً هاماً لحجارة البناء لمدن منطقة الرافدين وبعض المدن السورية الأخرى. أما في المصادر العربية فيرد ذكرها كمسرح للقتال بين بعض القبائل العربية فيما قبل العصر الإسلامي (الطبري I ص 2072 - 2073). وعليه فإن هذه المصادر تنسب التسمية كما يذكر ياقوت إلى البشر بن هلال بن عقبة أحد شيوخ تلك القبائل المتحاربة. غير أن هذا لا يعني بالضرورة اعتماده كتفسير مؤكد إذ أن التسمية قد تكون تعريباً للفظة آرامية مشابهة تحمل نفس مدلول كلمة بشر بالعربية. وحالات من هذا النوع نصادفها أحياناً في بعض التسميات الجغرافية (مثل: الأبرشية، بركة الخيزران، بقابوس - من بيت قابوس - بنات قين، الحارث، وغير ذلك مما لا داعي لحصره) إذ أن اتفاق هذه التسميات مع تسميات أشخاص وُجدوا هنا أو هناك قد يكون غالباً من قبيل الصدفة.

جبل البلعاس

(ياقوت 1 ص 722 . مرصد 1 ص 171)

جبل معروف في مشارف البادية إلى الشرق من سلمية. يسميه ياقوت كورة البلعاس ويعتبره ابن خرداذبه (ص 76) أحد أقاليم حمص المعروفة. أما شكل الاسم فلا يدع مجالاً لأي اشتقاق آخر سوى اللفظة الآرامية - السريانية ܕܒܠܥܝܫ - ܕܒܠܥܝܫ (بلعاس) بمدلول الابتلاع. وتلك اللفظة تعود على الأرجح في الأصل إلى مركب من ܕܒܠܥܝܫ (بلع) و ܕܒܠܥܝܫ (لعس أي التهم ومضغ) حذفت لاهم الثانية بعد دمج الكلمتين وخفف لفظه إلى بلعس وبالمد: بلعاس. يبقى أنه من الصعب معرفة الظروف التي أحاطت بإطلاق تسمية بهذا المدلول على منطقة جبلية، علماً أن هناك تسميات أخرى لقرى بمدلول مشابه. انظر مثلاً: بالعة وبلعمة أو خربة بلعمة.

جبل بني عُثَيم

(ياقوت 1 ص 621 و 2 ص 672 . مرصد 1 ص 153 و 433)

هو نفسه جبل أريحا والمعروف اليوم بجبل الزاوية. والتسمية الواردة عند ياقوت ينسبها لقبيلة بني عليم العربية. هذا ولا يوجد في المصادر ما يشير إلى وجود تسمية أقدم منها.

جبل بني هلال:

انظر جبل حوران

جبل بهراء وتنوخ:

انظر جبل اللكام.

جبل الثلج

(ابو الفداء ص 68 - الدمشقي ص 201)

هو المعروف اليوم بجبل الشيخ وقديماً بـ جبل سنير وجبل حرمون. أما تسمية جبل الثلج عند كل من أبي الفداء والدمشقي فليست شائعة الاستعمال في بقية المصادر العربية والأرجح أنهما أخذاهما كترجمة طبق الأصل للتسمية السريانية **ܡܘܨܪܐ ܕܗܘܠܐ ܕܗܘܠܐ** طوراً ذ. - تُلجَا: أي جبل الثلج (الواردة في المصادر السريانية: PSm. 2677). أما التسمية الحديثة جبل الشيخ فقد اصطلح عليها مؤخراً لبياض قمته.

جبل الجليل

(ياقوت 2 ص 110 - مرصد 1 ص 263)

من جملة الالتباس الذي يقع فيه الجغرافيون العرب في تحديد تسميات السلاسل الجبلية ما يقوله ياقوت أن الجليل تسمية عامة تشمل عدا عن منطقة الجليل الحقيقية كل السلسلة الممتدة حتى حمص (أي سلسلة لبنان الشرقية) مما يناقض بالواقع تصوراته في التحديد الجغرافي لجبل سنير وجبل لبنان. أما لفظة

الجليل فهي تعريب للتسمية الأقدم منها والمعروفة في الآرامية والسريانية بشكل ܝܘܫܢ - ܝܘܫܢܐ (جليلا: حيث تقابل ألف الآخر أداة التعريف العربية). وهي صفة مشتقة من الجذر ܝܫܢ أي دار أو استدار وتدرج بحيث تحمل التسمية مدلول الاستدارة وبتعبير آخر فإن ܝܘܫܢܐ تعني «المستدير».

جبل جوشن

(ياقوت 2 ص 155 - مراصد 1 ص 272)

ليس جبلاً بالمعنى الصحيح وإنما تلك المرتفعات البسيطة في الأطراف الغربية لمدينة حلب والتي أطلقت عليها هذه التسمية حتى في المصادر السريانية إذ ترد بشكل $\text{ܝܘܫܢܐ ܕܗܘܐ ܕܗܘܐ ܕܗܘܐ}$: طورا دمتقرا دجوشان. أي الجبل المسمى جوشان (PSm 693). وصيغة اللفظة السريانية ܝܘܫܢܐ (جوشان وبالتالي جوشن) هي صفة من ܝܘܫܢܐ جوشا. التي تعني العمق وبعد الغور. ويبدو أنها تسمية مجازية تدل على أن تلك المرتفعات كانت قديماً غير آمنة دون أن تعني بالضرورة أغواراً عميقة.

جبل حوران

(ياقوت 2 ص 22 مراصد 1 ص 239)

تلك هي التسمية الشائعة في المصادر العربية وليس هنالك ذكر لتسمية أقدم منها. عدا عن ذلك يسميه بعضهم «جبل بني هلال» (مثل ياقوت وصاحب المراصد وأبي الفداء ص 259). أما الدمشقي (ص 200) فيقول أنه كان إضافة لذلك يسمى «جبل الرّيان» لما فيه من مصادر مائية. أما تسمية جبل الدروز التي استخدمت في العصر الحديث فليست تسمية تاريخية وقد اصطلاح عليها أيام النفود الأجنبي في سوريا كما هو الأمر بالنسبة لتسمية جبل العلويين (انظر: جبل اللكام).

جبل الخمر

(ياقوت 2 ص 21 مراصد 1 ص 238)

في بعض المصادر العربية تطلق هذه التسمية على جبل القدس.

جبل الخيط:

انظر جبل اللكام.

جبل رم:

انظر لرم.

جبل الزاوية:

انظر جبل بني عليم.

جبل السكين:

انظر جبل اللكام.

جبل السفاق

(ياقوت 2 ص 21 - مراصد 1 ص 238)

يقصد ياقوت بهذه التسمية المرتفعات الواقعة إلى الشرق من أريحا. وكلمة سفاق كإسم نبات آرامية الأصل ܣܦܩܐ - ܣܦܩܐ (سُفَاقًا) وتعني بالأساس اللون الأحمر. ومن هنا أتت التسمية السريانية للبحر الأحمر نبضًا ܣܦܩܐ - ܣܦܩܐ .. عليه فقد تكون تسمية جبل السفاق لهذه المرتفعات إنما أطلقت لوجود هذا النبات فيها أو ربما لغلبة لون الاحمرار عليها، وفي هذه الحال قد تكون التسمية العربية ترجمة لتسمية آرامية أقدم منها.

جبل سمعان

(ياقوت 2 ص 305 و 3 ص 139 - مراصد 2 ص 50)

منطقة معروفة إلى الغرب من حلب. اكتسبت التسمية من آثار دير سمعان المشهورة ويذكر ياقوت أن تلك المنطقة كانت تسمى أحياناً دير بني صنم. غير أن الاحتمال أن جبل سمعان هو نفسه ما يسميه ياقوت في مكان آخر «جبل ليلون» هو احتمال ضعيف.

جبل سنير

(ياقوت 3 ص 170 - مرصد 2 ص 61)

هنالك تناقض في تصورات الجغرافيين العرب لسلسلة لبنان الشرقية والتسميات الجزئية فيها. ففي حين أن «سنير» في العصور القديمة هو اسم لجبل حرمون فقط (أي جبل الشيخ) نجد أن هذه التسمية تشمل عند الجغرافيين الامتداد الشمالي لجبل حرمون (مثل أبي الفداء ص 68) حتى أن ياقوت يعتبرها تسمية لكل سلسلة لبنان الشرقية بما في ذلك سلسلة الجبال التدمرية التي هي امتداد شرقي لها.

أما سنير فهو بالأصل الاسم الأموري لجبل الشيخ حسبما تذكره عبرية العهد القديم (سفر التثنية 3:9) بشكل רִיבְנִי والكتابات المسمارية الآشورية أيضاً بشكل سا - ني - رو. وأما في الفينيقية فكان يدعى רִיבְנִי سيريون (سفر التثنية 3:9). ومن الواضح أن هذه التسمية الأمورية تعني: المنطقة المقدسة أو المقدس خاصة وأنه اكتسب تسمية أخرى في نصوص العهد القديم هي רִיבְנִי حرمون، والتي تحمل أيضاً هذا المعنى. هذا وتشير المصادر السريانية إلى هذا المعنى بقول بعضهم: ... $\text{ܕܫܪܪܐܐܝܢܐ ܕܫܢܝܪܐܝܢܐ}$ - سنير اورحا دشرارا - أي سنير طريق الحق (PSm. 2677).

جبل شبيث

(ياقوت 3 ص 257 - مرصد 2 ص 94)

يقع إلى الجنوب الشرقي من حلب جنوبي سبخة الجبول وغالباً ما تذكر المصادر العربية اسم هذا الجبل مقترناً باسم المنطقة الجبلية: الأحص وتشير بالذكر إلى جبلي الأحص وشبيث الواقعين في نجد من الجزيرة العربية. أما تاريخ التسمية فغير معروف وربما تكون قد أطلقت في سوريا اقتداء بتلك التي في نجد. وصيغة الاسم العربي هي تصغير الشبث - نوع من العناكب - علماً أنه لا يستبعد أن يكون هذا التطابق من قبيل الصدفة كما يحصل في بعض التسميات وأن تكون لفظة شبيث معرفة عن

تسمية آرامية أقدم منها ألا وهي لفظة *זָבִיבָא* - *עֲבֵבָא* - شيثا (بإهمال ألف الآخر) وهي الشبث: نوع من النبات.

جبل شحشبو

(أبو الفداء ص 69)

المقصود بذلك سلسلة المرتفعات الممتدة شمالي أفامية إلى الغرب من معرة النعمان. والتسمية نسبة لقرية شحشبو الواقعة هناك (انظر الاسم في موضعه).

جبل الشيخ:

انظر جبل الثلج.

جبل عاملة

(المقدس ص 162 - أبو الفداء ص 228)

يقصد به منطقة الجليل الأعلى والمرتفعات الواقعة إلى الشرق من صور. والمصادر العربية (كما عند يعقوبي أيضاً ص 327) تنسب التسمية إلى مهاجرين من قبيلة بني عاملة. ولا يزال اليوم يدعى جبل عامل.

جبل قاسيون

(ياقوت 4 ص 13 - مرصد 2 ص 378)

الجبل المطل على دمشق والذي يشكل البروز الشرقي لسلسلة لبنان الشرقية. منشأ التسمية غير مؤكد. فشكل الاسم يعكس صيغة التصغير الآرامية (فعلون) من لفظة *קַסְיָו* التي ترد في المصادر السريانية بين أسماء النباتات كاسم للقرفة (PSm 3677). غير أنه احتمال ضعيف. والأرجح أن قاسيون تعود للفظ

اليونانية *Κάσιον* كاسيون نسبة إلى *Ζεὺς Κάσιος* زيوس كاسيوس اسم أحد الآلهة التي اتخذها الإغريق عن الأساطير السامية. وذلك نظراً لأن جبل الأقرع أيضاً كان الإغريق قد سموه *Kasios* نسبة لهذا الإله.

جبل الكرمل

(ياقوت 4 ص 267 - مرصد 2 ص 492)

من الجبال الساحلية عند حيفا. وقد سمي في السريانية عدا عن ذلك « **ܩܪܡܠ ܕܗܘ ܕܐܝܠܐ ܕܢܒܠܐ** - طور د - إيليا نبيا - وعُرب إلى: جبل مار الياس. أما الكرمل فهي تسمية كنعانية بقيت مستخدمة في نصوص عبرية العهد القديم **קְרַמְלִים** وكذلك في السريانية **ܩܪܡܠܐ** وهي مشتقة بالأصل من الكلمة السامية **קָרַם** كرم أو الكرمة. وبهذا فإن التسمية تفسر بجبل الكروم.

جبل لبنان

(ياقوت 4 ص 347 - مرصد 3 ص 5)

هنالك تباین ملحوظ في تصور الجغرافيين العرب لتسمية جبل لبنان وامتداده الشمالي على طول الساحل السوري بما في ذلك جبل اللكام. فبينما يشمل مفهوم لبنان عند كل من ياقوت والدمشقي كل السلسلة الممتدة من دمشق حتى أنطاكية حيث يسمى بعدها جبل اللكام، نرى أن كلاً من الاصطخري وابن حوقل يفهم من تسمية لبنان السلسلة الممتدة من حمص باتجاه الجنوب حتى البحر الأحمر أي سلسلة لبنان الشرقية ومرتفعات الجليل ثم مرتفعات شرقي الأردن مجتمعة، بينما يسمي كل منهما السلسلة الوسطى ما بين حمص واللاذقية جبل بهراء وتنوخ خلافاً لأبي الفداء الذي يطلق عليها مرة اسم جبل الخيط ومرة اسم جبل السكين.

في بقايا اللغة الكنعانية يرد الاسم رباعي الحروف بشكل **ܩܪܡܠ** غير أن صيغته الكتابية المشكولة في عبرية العهد القديم **קְרַמְלִים**... (لبنان) لا تعني بالضرورة أن الصيغة اللفظية بالكنعانية كانت مشابهة، ففي الكتابات المسمارية الآشورية ورد الاسم بشكل: **لَب - نا - نا**. ثم في السريانية القديمة بشكل **ܩܪܡܠܐ** (لبنان) وهو اللفظ الذي ما زلنا نعرفه اليوم في اللهجة الشعبية والاسم من حيث اشتقاقه يرجع إلى الجذر الثلاثي الكنعاني **ܩܪܡ** (لبن) الذي يعني اللون الأبيض فالتسمية صفة من ذلك أي: الجبل المبيض أو الأبيض.

جبل اللكام

(ياقوت 4 ص 364 - مرصد 3 ص 17)

يختلف الجغرافيون العرب في تصورهم لتسمية جبل اللكام (أي جبل الأسود أو الأمانوس) كاختلافهم في تسمية جبل لبنان. ففي حين نرى أن اسم اللكام يقصد به فعلاً الجبل الأسود شمالي أنطاكية عند بعضهم مثل ياقوت والمقدسي (ص 189) والدمشقي (ص 23 و 220) يتصور البعض الآخر أن تسمية اللكام تشمل حتى جنوبي اللاذقية مثل الاصطخري (ص 56) وابن حوقل (ص 168) أو كل تلك السلسلة حتى التقائها بسلسلة لبنان كما عند أبي الفداء (ص 68 - 69)، علماً أنهم يستون القسم الأوسط منها المواجه لحماه وحمص جبل بهراء وتنوخ أو جبل الخيط أو جبل السكين. أما تسمية هذه السلسلة بجبل النصيرية الواردة أيضاً عند الدمشقي فهي تسمية شاع استخدامها في عهود لاحقة كما غلب عليها في هذا القرن الحالي تسمية جبل العلويين.

أما اللكام فهي صيغة لفظية نتجت عن إدغام الهمزة في أول الاسم بعد أداة التعريف وشاع استخدامها حيث أن الصيغة الأقدم للإسم هي: الأكام، وهذا ما لم يغفل ياقوت ذكره (1 ص 341). وهذه الأخيرة تعود إلى التسمية الآرامية السريانية « ܠܟܘܡ ܕܥܘܠܐ .. : أكاما (أو بالأحرى ܠܟܘܡ ܕܥܘܠܐ : طورا أكاما) التي تعني: الجبل الأسود والتي ترجمت إلى مختلف اللغات وشاع استخدامها ففي البيزنطية *Μελαντιον* (ميلانتيون) وفي الفرنكية في العصور الوسطى *Montana nigra* ثم في التركية *Qara Dag* قره داغ. وهذه التسمية حديثة نسبياً إذ أن الكتابات المسمارية الآشورية تذكر هذه السلسلة باسم: خا - ما - نو أو بشكل: أ - ما - نوم ومن ثم يرد في السريانية القديمة بشكل ܠܟܘܡ ܕܥܘܠܐ ܕܥܘܠܐ (طورا د - أمانون) الذي نتج عنه الاسم اليوناني *Αμανος* أمانوس بإضافة اللاحقة اليونانية S وما زال أيضاً معروفاً بهذا الاسم.

جبل ليلون

(ياقوت 4 ص 374 - مرصد 3 ص 24)

يذكر ياقوت أنه يلفظ أيضاً: ليلول. ويقول أنه ذلك الجبل الواقع بين حلب وأنطاكية. وعليه فإنه ليس من المؤكد إن كان هذا إسماً قديماً لجبل سمعان أو لجبل باريشا الواقع قريباً منه. أما بالنسبة لشكل الاسم ومعناه فمن الجلي. أنه صيغة «فعلون» كصغير آرامي من كلمة ܘܢܝܠܘܢ - ܘܢܝܠܘܢ (الليل).

جبله

(ياقوت 2 ص 25 - مرصد 1 ص 239)

مدينة ساحلية معروفة يرد اسمها في السريانية بشكل ܘܢܝܠܘܢ (جبل) وفي المصادر اليونانية بشكل Γαβαλα (Gabala) مما يشير إلى أن نهاية التأنيث في العربية ليست من أصل الاسم وإنما حلت محل الألف كما هو معروف في الكثير من الأسماء الطبوغرافية. الأرجح أن التسمية كنعانية الأصل ولكن لما كانت اللفظة الثلاثية ܘܢܝܠܘܢ (جبل) تعني من جهة: الجبل أو الصخر وعلى الغالب الجبل الصخري ومن جهة أخرى: الحدود، لذا فمن المتعذر أن نجزم ما هو المدلول الفعلي لتسمية هذه المنطقة. انظر اسم جبيل أيضاً.

الجبول

(ياقوت 2 ص 29 - مرصد 1 ص 239)

قرية على طرف السبخة المعروفة بنفس الإسم كمنطقة لاستخراج الملح إلى الجنوب الشرقي من حلب. أصل الإسم في السريانية ܘܢܝܠܘܢ (جبول) وهي صيغة مشتقة من الجذر الآرامي المشترك ܘܢܝܠܘܢ (جبل) الذي يعني: عَجَن أو جَبَل ولذا فقد تكون التسمية نسبت قديماً إلى خَزَاف أي كانت المنطقة معروفة بانتاج الخزف. ومن الجدير بالذكر أن هناك قرية أخرى في البقاع قرب بعلبك تدعى جَبُولَة ترجع إلى نفس الصيغة الآرامية.

جبة

(ياقوت 2 ص 31 - مراصد 1 ص 240)

قرية تقع في منطقة القلمون من سلسلة لبنان الشرقية ويرد اسمها في المصادر العربية مضافاً إلى قرية عسال الواقعة عند يبرود، أي - جبة عسال - كما عند الدمشقي (ص 199) والشدياق (ص 277). غير أن ياقوت يكتب خطأً: جبة عسيل. بالنظر لكتابة الاسم في المصادر العربية بضم أوله فمن الثابت أنه تعريب اللفظة الآرامية ܨܘܒܝܬܐ (جوبتا) أي: الجُب. ومن الجدير ذكره أن هذه اللفظة الآرامية ترد في السريانية بصيغة المؤنث ܨܘܒܝܬܐ (جوبتا) التي يأتي ذكرها عند ياقوت (2 ص 19) بشكل: ܨܘܒܝܬܐ كإسم لقرية عراقية عند الموصل.

جبيل

(ياقوت 2 ص 32 - مراصد 1 ص 240)

من أقدم المدن الساحلية في بلاد الشام. يرد اسمها في مختلف نصوص اللغات القديمة ولكن بأشكال مختلفة فهو في المخطوطات الكنعانية ܨܒܝܠ - جبيل - غير مشكول وفي ألواح تل العمارنة يرد بشكل: جوبلا أو جوبلي، وفي الكتابات السومرية بشكل: كو أب لا، وكذلك في الأكادية: جو أب لا أو جو أب لي وفي الآشورية بشكل: ܨܒܝܠ. أما ورود الاسم في عبرية العهد القديم بشكل: ܨܒܝܠ - ܨܒܝܠ - فلا يعني بالضرورة أن الكنعانيين كانوا يلفظونه فعلاً بهذا الشكل خاصة وأنه يرد عدا عن ذلك في مخطوطات سيناء الآرامية بشكل: ܨܒܝܠ - جبيلو - وفي السريانية القديمة بشكل: ܨܒܝܠ - جبيل - وكان اليونان قد سموها المدينة *Byblos* - بيبلوس. لا شك في أن التسمية من منشأ كنعاني غير أن اللفظة الثلاثية الكنعانية ܨܒܝܠ جبل تعني: حدود وفي لهجة أوغاريت تعني: الجبل أو الصخر فعليه يتعذر تحديد المعنى الدقيق لتسمية المدينة. أما الصيغة العربية ܨܒܝܠ فليست في الواقع إلا محاولة لإعطاء الاسم السرياني ܨܒܝܠ جبيل صيغة التصغير العربية.

جَدْر

(ياقوت 2 ص 39 - مرصد 1 ص 243)

يذكر ياقوت منطقتين بهذا الاسم في بلاد الشام: الأولى يحدد موقعها بين حمص وسلمية غير أنها لم تعد معروفة كما أنه ليس لها ذكر في المصادر القديمة.

أما الثانية والتي يأتي ذكرها أيضاً عند كل من الإدريسي والدمشقي بين المناطق المعروفة في شرقي الأردن والتي تعرفها المصادر اليونانية باسم *Gadara Γαδάρωα*، فقد دثرت في الأوقات اللاحقة ويعتقد بعض الباحثين أن موقعها هو ما يسمى اليوم - أم قيس - إلى الجنوب الشرقي من بحيرة طبريا جنوبي اليرموك. أما الاسم العربي جَدْر فهو في الحقيقة تعريب لفظي لشكل الاسم السرياني جَدْر كما تقدمه المصادر السريانية (PSm. 659) والأرجح أن التسمية تعود للفظة الآرامية ܓܕܪ ܓܕܪ التي تحمل مدلول المنطقة المسورة.

جَدْيَا

(ياقوت 2 ص 42 - مرصد 1 ص 244)

يذكر ياقوت قرية بهذا الاسم تابعة لدمشق ويضيف أن الاسم ينطق جَدْيَا والأرجح أنه يقصد بذلك جديه الواقعة في حوران إلى الغرب من الصنمين حيث أن هنالك عدا عنها قريتين أخريين باسم جديا أولاهما في اللجاة شمالي السويداء والثانية شرقي بحيرة طبريا. عدا عن ذلك تذكر النصوص السريانية قرية باسم ܓܕܝܐ (جديا) دون الإشارة إلى موقعها وعليه يتعذر أن نعرف أي من القرى الثلاث هي المقصودة. أما من حيث الاشتقاق ومعناه فمن الصعب أن نجزم أن الأسماء الثلاثة تعود إلى أصل واحد وبنفس المدلول غير أنه ما من شك في أن بعض هذه الأسماء يعود للفظة الآرامية ܓܕܝܐ ܓܕܝܐ - ܓܕܝܐ أي الجددي وقد يعود بعضها الآخر إلى لفظة ܓܕܝܐ ܓܕܝܐ كصفة من ܓܕܝܐ جدا أي ارتفع بحيث تعني المنطقة المرتفعة.

جرابلس

(ابن حوقل ص 166)

يبدو أن هذا الاسم لم يكن معروفاً بالنسبة لبقية الجغرافيين العرب حيث ينفرد بذكره ابن حوقل ويكتبه خطأً بشكل: جربلس. وهي منطقة معروفة على الفرات قرب الحدود السورية - التركية الحالية في موقع مدينة كركميش التي كانت معروفة كعاصمة للدولة الحثية خلال الألف الثاني قبل الميلاد. وجرابلس من الأسماء التي تعود إلى مركب يوناني الأصل مثل طرابلس ونابلس غير أن التركيب الذي يرجع إليه اسم جرابلس يصعب تحديده بدقة. تذكر المصادر السريانية مدينة على الفرات باسم *Γραβίλ* - اجريبوس ، ولكن ليس من المؤكد إن كان المقصود بذلك فعلاً جرابلس. وحتى لو صحَّ ذلك فإن تحول اسم أجريبوس (وهو من أسماء الأشخاص المعروفة عند اليونان والأصل *Αγριπίπας*: أجريباس) إلى جرابلس لا يمكن اعتباره تطوراً لفظياً بل يمكن أن يكون الاسم والحالة هذه قد جرى تركيبه على نحو طرابلس ونابلس بحيث يفترض أن يكون هذا التركيب باليونانية *Agripo-Polis* أجريبوبوليس مثلاً (أي مدينة أجريبوس). وهناك احتمال آخر لا يمكن صرف النظر عنه ألا وهو أن يكون أصل الاسم تركيباً آخر يونانياً مثل *Αγροά-πόλις* - أجرابوليس بمعنى مدينة الصيد أو تركيباً قريباً منه وهو *Αγροό-πόλις* - أجروبوليس بمعنى المدينة الزراعية. وفي كل هذه الحالات فإن مسألة تحول الاسم الى جرابلس هي تماماً كما حصل في إسمي طرابلس ونابلس.

جرار (جزاز)

(ياقوت 2 ص 45 ، 69 - مرصد 1 ص 245 ، 252)

قد يكون المقصود بهذا الاسم مكاناً عديم الأهمية حيث أنه غير معروف لا في المصادر الأخرى ولا بين الأسماء الحالية في سوريا. وياقوت يذكر أنه اسم موضع واسم جبل بين قنسرين والفرات كما يبدو أنه غير متأكد إن كان الإسم جرار أو جزاز وعليه فإن محاولة التحقيق في التسمية وتفسيرها عديمة الجدوى.

جربى - جربا

(ياقوت 2 ص 46 و 48 - مراصد 1 ص 246 و 247)

هنالك على الأقل ثلاث مناطق في بلاد الشام معروفة بهذا الاسم الذي يكتب بالقصر أو بالألف الطويلة: أولاها تدعى اليوم خربة الجربا وتقع قرية من أذرح إلى الشمال الشرقي من بترا ويأتي ذكرها بين المناطق المعروفة عند البلاذري في فتوح البلدان (ص 59). والثانية من قرى دمشق، أما الثالثة فتقع إلى الشمال من نابلس. ليس من المستبعد أن تكون التسمية بمعنى الجَرْب كما يشير إلى ذلك شكل الإسم. وفي هذه الحال قد يكون تعريفاً للفظّة الآرامية ܝܪܒܝܐ - جربا - غير أن وجود عدة أسماء لمناطق مختلفة في بلاد الشام بهذا المدلول قد يكون صدفة غريبة أو يبدو أمراً مستغرباً. وعليه فمن المحتمل أن بعض هذه الأسماء عبارة عن صيغة مخففة من اللفظة الآرامية - السريانية ܝܪܒܝܐ - ܝܪܒܝܐ - جربا - بمعنى الجهة الشمالية أو الريح الشمالية.

الجرجومة

(ياقوت 2 ص 55 - مراصد 1 ص 248)

مما يذكره البلاذري في فتوح البلدان (ص 159 - 161) أن هذه المدينة دمرت تماماً في أوائل العهد العربي الإسلامي في سوريا، غير أن ياقوت يحدد موقعها في جبل اللكام (الأسود) نواحي انطاكية بين يياس وبوقا. ويتبين من المصادر العربية أن سكانها الجرجومة كانوا قد لعبوا دوراً في الشمال السوري إبان الفترة الأموية ومنهم انتقلت جماعات إلى جبل لبنان عرفت بالمردة (انظر الشدياق ص 33 وحتى ص 448 - 449). أما الجرجومة فهي لفظة سريانية ܝܪܒܝܐ - جرجوما - يقصد بها الخرنوب.

جرحة

(ياقوت 2 ص 56 - مراصد ص 248).

استناداً لما ورد عند ياقوت يقصد بهذا الاسم قرية ساحلية عند عسقلان يبدو أنها لم تعد معروفة منذ عهد بعيد. كما أنه ليس لها ذكر في مصادر أخرى. أما الإسم في شكله العربي فواضح المدلول إلا إذا كان تحريفاً لتسمية أخرى قديمة.

جرش

(ياقوت 2 ص 61)

تبرز المصادر العربية أهميتها كواحدة من المدن المعروفة تاريخياً وكمركز منطقة أهلة (كورة) لا سيما آثارها الماثلة. وتقع في الجبل المسمى باسمها. وتمتد شهرتها في التاريخ القديم إلى العهد اليوناني حيث تعرف باسم ... Γερύσα جزسا. من غير الممكن الركون إلى تفسير الاسم بالمدلول الذي يوحي به شكله العربي. فهو بلا شك معرب عن تسمية آرامية. وهنا نحن أمام احتمالين: الأول أن يكون التعريب لفظياً دقيقاً أي أن يكون الاسم أصلاً بالأرامية أيضاً 𐤆𐤁𐤍 - جرش - التي تحمل معاني متعددة مثل: فزق وطرده أو صدم ورفع وسحب وقاد أو وجه بحيث يتعذر اختيار معنى أكيد لاسم المدينة. والاحتمال الثاني أن يكون أصل الاسم بالسين في الآرامية أي 𐤆𐤁𐤍 (تكتب أيضاً 𐤆𐤁𐤍) جرس، علماً أن تغير السين إلى شين وبالعكس أمر طبيعي فيما يسمى باللغات السامية، وفي هذه الحال يكون اشتقاق الاسم فعلاً من الجرش والطحن، ومن الجدير بالذكر أن المدينة كانت مشهورة بالمطاحن القديمة كما يصف ياقوت.

جرمانا

(ياقوت 2 ص 64 - مراصد 1 ص 250)

من ضواحي دمشق في الجهة الشرقية التي أصبحت اليوم متصلة بالمدينة. يذكر ياقوت صيغة أخرى للاسم بالخاق السين أي: جرمانس وهذه ولا شك اللفظة اليونانية. أما التسمية فهي اشتقاق آرامي من 𐤆𐤁𐤍 - 𐤆𐤁𐤍 - جرما أي

العظم وهذه الصيغة لا يمكن أن تكون إلا صفة بحيث أن **جذ طط**....
 - جرمانا - يمكن تفسيرها بـ العظمية أو ما شابه ذلك. واشتقاق من هذا النوع
 نصادفه في اسم جرمون عند بيروت (الذي يحتوي على صيغة التصغير الآرامية).

الجرمق

(ياقوت 2 ص 64 - مرصد 1 ص 250)

يعتبرها ياقوت تسمية لأحد الوديان عند صيدا ولكن هناك قرية أيضاً معروفة
 بهذا الاسم. وعدا عن ذلك فإن جبل الجرمق هو أعلى مرتفعات الجليل. أصل
 التسمية غير مؤكد بشكل قاطع، فهي قد تعود إلى من يسميهم التاريخ: الجرامقة
 وهم معروفون في المصادر السريانية باسم **جذ طط** - جرمقاي - وينسون
 بذلك إلى منطقة عند الموصل تدعى **جذ طط** - بيت جزمي - حيث
 يحتمل أن يكون مهاجرون منهم قد استوطنوا هنا وسميت المنطقة بذلك نسبة
 إليهم. وهناك احتمال آخر وهو أن تكون التسمية من السريانية **جذ طط**
 - جزمكا - وهي أصلاً كلمة دخيلة من الفارسية بمعنى الطحين.

جرود (جيرود)

(ياقوت 2 ص 65 - مرصد 1 ص 250)

منطقة معروفة إلى الشمال الشرقي من دمشق. يرد اسمها في النصوص الآرامية
 بشكل **ܓܝܪܘܕܐ** - جرودا - (ويحرك أوله بالكسر فيقال **جِرودا**) وفي المصادر
 اليونانية بلفظ مشابه **Geroda - Γερόδα** - مما يبين لنا أن طريقة ياقوت في كتابة
 الاسم رغم فتحه لأوله (أي: جرود) هي أقرب بعض الشيء إلى الاسم الآرامي
 الأصلي من اللفظ المتعارف عليه حالياً: جيرود. هذا اللفظ الذي نتج بالواقع عن
 نطق الاسم بما يشبه الكسرة المدودة في أوله بحيث أصبح بمرور الزمن يكتب ويلفظ
 غالباً **جِيرود** محاكاة لصيغة فيعول العربية. والتسمية مشتقة بالأصل من الثلاثي الآرامي
ܓܝܪܘܕܐ الذي يقابل **جَرَد** بالعربية شكلاً ومضموناً، وصيغة الاسم **ܓܝܪܘܕܐ**

جرودا هي صفة بمعنى الأجرد، وربما كانت المنطقة قديماً قليلة النبات حتى دعيت بهذا الاسم كما هو الحال في اسم قرحتا وقرحا وياقرحا.

الجَزْر

(ياقوت 2 ص 71 - مرصد 1 ص 252).

تسمية لم تعد اليوم مستخدمة يقصد بها ياقوت ناحية كاملة (كورة) من نواحي حلب ويستدل من كتابات ابن العديم (2 ص 16 وأماكن أخرى) أن المناطق الممتدة إلى الشمال من معرة النعمان كانت تعرف بهذا الاسم. وفي هذه الحال يبدو أن هناك علاقة لغوية وربما طبوغرافية بين هذه التسمية وما ذكره ياقوت في مكان آخر باسم الجزائر على أنه مكان جنوبي حلب من جهة وبين القرية المسماة جزرايا الواقعة إلى الشمال الشرقي من المعرة من جهة أخرى. أما اسم الجزر فرغم وضوحه يرجح أن يكون مُعَرَّباً من اللفظة الآرامية ܝܘܘܪܝܐ (انظر مثلاً تل جزر) التي تعني بشكل أساسي المقطع (من الأرض مثلاً) كما تعني القطعان (من الماشية)، ويدعم هذا الرأي أن جزرايا اشتقاق آرامي ܝܘܘܪܝܐܐܘܪܝܐ معناه أهل منطقة جزرا.

جَزِين

(الادريسي ص 370 - الدمشقي ص 211)

من المناطق المعروفة في جنوب جبل لبنان. العقبة في تفسير هذا الاسم أنه يرد في المصادر العربية بفتح أوله (جَزِين) بينما يُلفظ كما هو معروف بكسر أوله (جَزِين)، ذلك اللفظ الذي قد يعكس الشكل الأصلي للاسم في الآرامية.

ولذا فهناك احتمالان مختلفان لتفسيره: الأول أن يكون اللفظ الأصلي هو فعلاً جَزِين وفي هذه الحال يكون تعريباً للفظه جُجروب - جَزِين - بمعنى: الكنوز، علماً أنها لفظة غير قواعدية بل هي صيغة عامية أدغمت فيها النون من كلمة جُجروب - ܝܘܘܪܝܝܢ - جَزِين - (مفرداً جُجرولاً - جُجْزَا - كُنْ). أي أن التسمية أطلقت في هذه الحال استناداً للهِجَة محكية وليس للهِجَة مكتوبة.

أما الاحتمال الثاني فهو أن يكون أصل الاسم بكسر أوله (جَزِين) بحيث يعكس لنا صيغة الجمع الآرامية لِجَزِين - جَزِين - من المفرد لِجَزِين - جَزَا - أي جَزَة الصوف.

جسر الحديد

(أبو الفداء ص 42)

يقصد بهذه التسمية منطقة على المجرى الشمالي للعاصبي عند أنطاكية تذكرها الكتابات اليونانية أيضاً باسم *Γεφυρα* - Gefyra التي تعني: جسر.

جسر الشغور.

اطلب: *الشغور.

جسر منبج

(ياقوت 1 ص 478 و 4 ص 165 - مرصد 2 ص 443).

يبرز ذكره لدى كافة الجغرافيين العرب كواحد من أهم المعابر على الفرات الأوسط خلال العصور الوسطى. وتشمل التسمية منطقة إلى جانبه سميت في أوقات لاحقة: قلعة نجم. عدا عن ذلك فقد كان الجغرافيون يطلقون على جسر منبج أيضاً اسم قنطرة سنجة.

جسر الوليد

(ياقوت 2 ص 82 - مرصد 1 ص 255)

ينسب هذا الجسر إلى الوليد بن يزيد الذي تولى إنشائه في مناطق المصيصة (كيليكيا) سنة 125 هجرية استناداً لما تذكره المصادر العربية (البلاذري: فتوح البلدان ص 168).

جسر يعقوب

(الدمشقي ص 107)

يسمى اليوم جسر بنات يعقوب على المجرى الأعلى للأردن شمالي بحيرة طبريا. ولهذه التسمية علاقة بما تسميه المصادر العربية: بيت الأحزان (انظر في باب الباء).

جسرين

(ياقوت 2 ص 82 - مراصد 1 ص 256).

من قرى دمشق . الاسم ببساطة تعريب لفظي لتسمية آرامية هي **ܝܨܪܝܢ** **ܝܨܪܝܢ** أي: الجسور (مفردا **ܝܨܪܝܢ** جشرا). ولما كانت الجهة الشرقية من دمشق (حيث تقع جسرين) غير معروفة بأنهار تستحق الذكر لتقام عليها الجسور وتحمل هذه التسمية فالمرجح أن القرية كانت مكاناً معروفاً لصنع أو تسويق تلك الجسور الخشبية التي تستعمل في بناء البيوت مما أكسبها الاسم.

الجش

(ياقوت 2 ص 83 - مراصد ص 256).

قرية يحدد ياقوت موقعها بين صور وبحيرة طبريا. كما يرد ذكرها عند المقدسي (ص 163 و 191). وتقع على التحديد إلى الشمال الغربي من صفد. الطريقة المعتادة في نطق هذا الاسم هي بكسر الجيم بينما يكتبه ياقوت بالفتح، غير أن أقدم صيغة معروفة للاسم هي تلك الواردة في آرامية التلمود بشكل **ܝܨܪܝܢ** **ܝܨܪܝܢ** - جوش حلب. ولفظة **ܝܨܪܝܢ** جوش تأتي في الآرامية كتعبير عن الكتل الترابية الطينية وربما قصد بذلك الأرض الخصبة.

جلباط

(ياقوت 2 ص 97 - مرصد 1 ص 260).

من الصعب تحديد الموقع بدقة حيث يذكر ياقوت أنه مكان في جبل اللكام (الأسود) بين أنطاكية ومرعش جرت فيه معركة أيام سيف الدولة. أما الإسم فلم أجد له تفسيراً والأرجح أنه غريب عن لغات المنطقة السورية. وترد في قاموس اللهجة الآرامية اليهودية (التي كانت معروفة في فلسطين) لفظة ذات تركيب قريب من جلباط وهي גלבוטא - جلبطا - كتحريف لكلمة גלבוטא תל - انطيليا - التي يعتقد أنها اسم لإحدى العائلات أو العشائر مما لا يسهم في تفسير اسم جلباط لا من قريب ولا من بعيد.

جلجولية

(ياقوت 5 ص 17)

من القرى الفلسطينية. يحدد موقعها ياقوت عند الرملة وهي في الواقع بعيدة عنها باتجاه الشمال. يعتقد أنها هي نفسها التي تذكرها نصوص عبرية العهد القديم باسم גלגולת - جلجال - وهي كلمة تفسر في الآرامية بـ الدولاب (ومن ذلك أيضاً خاصة دولاب الماء). من غير المعقول أن ننظر للفظـة العربية جلجولية على أنها تطوير لفظي لتلك التسمية الآرامية مباشرة، فإن ورود الاسم في المصادر اليونانية بشكل Γαλγούλις - Galgoulis - يبين لنا أن هذا التطوير في الاسم كان قد حصل في مرحلة ما قبل العربية حيث تعكس لنا هذه اللفظة اليونانية الصيغة المؤنثة السريانية جـلـجـولـا - جلجوليا - التي بقيت مستخدمة عبر اللفظة العربية جلجولية، والتي تحمل مدلولاً آخر عدا عن الدولاب ألا وهو المرتفع الصعب.

جلق

(ياقوت 2 ص 104 - مرصد 1 ص 261)

حقيقة هذه التسمية لا تزال لغزاً في المصادر العربية حيث تتضارب الأقوال عند الجغرافيين والمؤرخين حول مدلول التسمية والمكان المقصود بها، فمنهم من يعتبرها

لغوة دمشق ومنهم من يقول أنها مدينة دمشق بالذات وآخر من يرى أن جلق هي قرية في الغوطة. والأغرب من ذلك ما يذكره المؤرخ الطبري (1 ص 2086 و 2107) بهذا الخصوص قائلاً: «ثنية جلق بأعلى فلسطين». وسواء كان هذا أو ذلك فالكلمة من حيث معناها أيضاً يلفها الغموض إذ يعتبرها اللغويون كلمة دخيلة على العربية (مثل الجواليقي في المغرب وابن دريد كما أنها غير معروفة في اللغات السامية الأخرى ببدلول يمكن الركون إليه.

وحتى محاولات بعضهم لاعتبارها مشتقة من : جَلَقَ كمرادف لـ حَلَقَ (كما يظن ياقوت وابن عساكر) هي ضرب من التخمين سببه حيرتهم في أصل هذا الاسم.

جلود

(ياقوت 2 ص 107 - مراصد 1 ص 262)

الإسم بهذا الشكل غير معروف بين الأسماء الطبوغرافية، ولكن لما كان ياقوت يذكر بوضوح أنها قرية معروفة في بلاد الشام فعلى الأرجح أن المقصود بذلك هو عين جالوت (انظر في باب العين) التي يلفظ اسمها أيضاً بالدال فيقال: عين جالود. وفي هذه الحال قد تكون كتابة الاسم بهذا الشكل (جلود) عند ياقوت وردت سهواً.

جلولتين

(ياقوت 2 ص 108 - مراصد 1 ص 262).

يقول ياقوت أنها قرية تابعة لبلعبك وتقع عند النهروان غير أنه لا وجود اليوم لهذا الإسم بين الأسماء اللبنانية ، وربما تكون القرية دثرت قبل عهد بعيد. أما الإسم فشكله يدعو للاستغراب إذ جاء عند ياقوت مكتوباً في صيغة المثني المؤنث العربية ولكن في حالة الإضافة فهو في هذه الحال يعكس الطريقة الشعبية في اللفظ كما أن بناء هذا المثني هو من لفظة لا وجود لها في العربية (أي: جلولة) مما يدعو للافتراض

الجماهرية

(ياقوت 2 ص 114 - مرصد 1 ص 264)

المقصود بهذا الاسم كما يقول ياقوت أحد الحصون الساحلية عند جبلة ولكن هذا الاسم غير معروف في أيامنا هذه كما أنه غير معروف أي الحصون كان مرة قد أطلق عليه هذا الاسم. ومن جهة أخرى فإن التسمية لا تحمل تفسيراً آخر سوى كونها منسوبة إلى صيغة الجمع العربية جماهر أو جماهير وهو الأصح.

جمرايا

(ياقوت 1 ص 557)

من قرى وادي بردى. الاسم ببساطة هو صيغة الجمع الآرامية ܩܡܪܝܐ - جُمرايا من المفرد ܩܡܪܐ (الجمرة بالعربية) أي مكان الجمر.

جَمَع

(ياقوت 2 ص 118 - مرصد 1 ص 264).

ليس معروفاً بين الأسماء الطبوغرافية اليوم كما أنه ليس له ذكر في مصادر أخرى. أما ياقوت فيقول أنه اسم حصن عند الشوبك في وادي موسى. الاسم من حيث شكله لا يحتاج لتفسير. أما إن كان بالأصل تعريفاً لفظياً لتسمية قديمة فليس هنالك من كلمة مشابهة في التركيب سوى الآرامية ܩܡܪܐ جمع بمعنى الشرب والأدق بمفهوم الإحتساء والإرتشاف والتلذذ في الشرب.

جِنَاء

(ياقوت 2 ص 126 - مرصد 1 ص 267).

هنالك عدد من الأسماء الطبوغرافية يعطيها ياقوت صفة المؤنث بالعربية مضيفاً إلى آخرها الهمزة ظناً منه أنها بالأصل صيغ مؤنثة فهنالك مثلاً: توماء وحقلاء وريحاء وصبياء... الخ التي هي: توما وحقلا وريحا وصيدا. وهو يقصد باسم جنشاء قرية بين دمشق وبعلبك التي هي بالواقع قرية جنتا إلى الجنوب الغربي من بعلبك.

والاسم يلفظ بفتح أوله بينما كتبه لنا ياقوت بكسر أوله. الواقع أن كلا اللفظين يعود لنفس الأصل ويعني: الجنة أو الحديقة غير أن الفرق الوحيد هنا أن لفظ ياقوت للاسم بكسر أوله يشير إلى أن التسمية تعود للصيغة الآرامية القديمة ܝܩܘܬܐ جنتنا بينما تعبر اللفظة الحالية بفتح أول الاسم أنه يعود لصيغة أحدث وهي السريانية ܝܩܘܬܐ جنتنا.

جندارس (جنديرس)

(الدمشقي ص 122 و 205)

من القرى المعروفة في منطقة عفرين اليوم وتقع بينها وبين أنطاكية. شكل الإسم كما كتبه الدمشقي بالألف هو الأقدم والأقرب إلى الشكل القديم حيث أن اللهجة المعتادة في مناطق حلب والتي تنطق فيها الألف مماله وقرية من اليباء جعلت هذا الاسم يلفظ ويكتب اليوم بالياء. فهو يرد في المصادر اليونانية بشكل ... Γινδαρος - Gindaros - وفي السريانية بشكل ܝܩܘܬܐ - جندروس - بصرف النظر عن اللاحقة اليونانية (-OS) التي لا تغير شيئاً في معنى هذا الإسم فإن هنالك صعوبة تكمن في معرفة إن كان الاسم قديماً يلفظ بفتح أوله كما أوردته الكتابات السريانية - جندروس - وفي هذه الحال فهو ولا شك يرجع إلى صيغة آرامية أقدم هي ܝܩܘܬܐ - جندرا - بمعنى: الكبرياء والخيلاء والاستعلاء مما يصح كعنى مجازي لاسم قرية. غير أن ورود الاسم في المصادر اليونانية بشكل - Gindaros - يعكس لنا لفظاً للاسم بكسر أوله كما هو في شكله العربي والأصح أن اللفظ العربي للاسم تقليد للشكل اليوناني فقد يكون هذا إما لفظاً غير دقيق للشكل السرياني أو ربما لفظاً غير دقيق للاشتقاق آرامي آخر مضموم الأول ألا وهو ܝܩܘܬܐ .. جندرا الذي يعني: عقبة صخرية. وهذا احتمال ممكن أيضاً.

جنين:

انظر جينين

جوبر

(ياقوت 2 ص 139 - مرصد 1 ص 269).

أحد أحياء دمشق المعروفة اليوم. وقد كان قرية خارج المدينة في الغوطة أيام ياقوت. هنالك عدد من الأسماء في بلاد الشام اكتسبت في العربية صيغة فَوْعَل مثل جوشن (جيل جوشن) والشوبك وشومر وصوفر تعود في الأصل إلى أسماء متشابهة في تركيبها وكانت على الأغلب تلفظ بضم أولها (فُوعَل). بحيث يمكن رد اسم جوبر إلى الآرامية ܓܘܒܪܐ - ܓܘܒܪܐ - كلفظة مخففة من ܓܘܒܪܐ - جوبرا - بإهمال الألف في آخرها. وهذه لفظة لها مدلول القوة (وتستخدم خاصة في التعبير عن الرجال الأقوياء). وهناك واحدة من قرى حمص تدعى أيضاً «جوبر».

جوسيه

(ياقوت 2 ص 154 - مرصد 1 ص 272)

يأتي ذكرها عند الجغرافيين العرب (مثل اليعقوبي أيضاً وابن خردادبه وأبي الفداء) كأحدى مناطق حمص المعروفة لدرجة أن بعضهم يسميها: إقليم جوسيه. وهنالك اليوم قرستان إلى الجنوب من حمص الأولى: جوسية الخراب (وهي بلا شك جوسية القديمة موضوع البحث)، والثانية: جوسية العمار (ومن الواضح أنها نشأت في أوقات حديثة نسبياً).

وجوسية تعريب لفظي لتسمية آرامية تظهر في الكتابات السريانية بشكل ܓܘܫܝܬܐ - جوسيت - (ومن الواضح أنها مخففة من ܓܘܫܝܬܐ ܐܘ ܓܘܫܝܬܐ جوسيتا بإهمال ألف الآخر).

كما تظهر في المصادر اليونانية بشكل: ܓܘܫܝܬܐ - Gausitun - والاسم مشتق من الجذر جوس الذي يعني بالآرامية الجرأة والتحدي والخيلاء (من ܓܘܫܝܬܐ) بينما يعني بالسريانية عدا عن ذلك التجول واللجوء ويقابل بالعربية: جاس. وعلى الأرجح فإن التسمية سريانية شكلاً ومضموناً إذ أن ܓܘܫܝܬܐ ܐܘ ܓܘܫܝܬܐ جوسيتا هي صيغة المؤنث من ܓܘܫܝܬܐ - جوسا - بمعنى الملجأ

أو مأوى المتجولين. واستناداً لما تذكره المصادر العربية من أنها محطة للقوافل معروفة (وقد يرجع ذلك إلى أزمنة أقدم) فعلى الأرجح أن التسمية حملت فعلاً هذا المدلول. وبهذا المعنى يرد في المصادر السريانية اسم جغرافي هو **جول** بيت جوسا - دون تحديد للموقع.

الجولان

(ياقوت 2 ص 159 - مرصد 1 ص 273).

اسم معروف للأراضي المرتفعة الممتدة بين حوران والمجرى الأعلى للأردن. ويبدو أن ياقوت لم يكن لديه الوضوح الكامل بالنسبة للتسمية (بعكس بقية الجغرافيين) إذ يقول غير جازم أن الجولان اسم قرية أو اسم جبل بالشام. والواقع أن هناك قرية في غربي حوران إلى الشمال الغربي من درعا تسمى سحم الجولان (ربما قصدتها ياقوت) يعتقد بعض المستشرقين أنها هي نفسها تلك المدينة الوارد ذكرها في نصوص العهد القديم باسم **جولان** دون تحديد لموقعها. وهذا يبقى مجرد افتراض على كل حال. غير أن اللفظة العربية جولان لا تختلف في الشكل والمضمون عن **جول** التي هي صيغة آرامية واضحة من الجذر **جول** - جول - (جال بالعربية) المقصود بها منطقة التجوال والتنقل.

الجومة

(ياقوت 2 ص 15 - مرصد 1 ص 273)

قرية إلى الجنوب الشرقي من انطاكية، يبدو أنها في زمن الجغرافيين العرب كانت على درجة من الاتساع والأهمية لدرجة أن بعضهم (كابن خرداذبه وابن الفقيه وأبي الفداء) يسميها كورة الجومة. والاسم يرجع إلى السريانية **جوما** التي كانت تستخدم للتعبير عن بعض أنواع الحبوب الكبيرة خاصة الفول والترمس مما يشير إلى سبب التسمية.

عدا عن هذه الـ جومة يذكر الدمشقي (ص 208) قريتين أخريين بهذا الاسم: الأولى جومة بشرّي في شمال جبل لبنان التي لم تعد اليوم معروفة. والثانية جومة عكار لا تزال معروفة.

جونية

(ياقوت 2 ص 160 - مرصد 1 ص 274)

مدينة ساحلية معروفة شمالي بيروت يصفها الإدريسي (ص 372) كأحد الحصون الساحلية المعروفة في الشام. ترجع التسمية إلى اللفظة السريانية **ܝܘܢܝܐ** جونيا وهذه ترجع بدورها إلى اليونانية **Ἰωνία** (gunia) التي تعني: زاوية ولكنها تستخدم في المفهوم الجغرافي بمعنى: الخليج. هذا وقد استخدم الكتاب العرب هذه اللفظة اليونانية في كتاباتهم إذ نرى الإدريسي في ذكره لخليج هذه المدينة يقول: هو جون كبير.

الجيب

(ياقوت 2 ص 170 - مرصد 1 ص 276).

تشمل هذه التسمية كما يقول ياقوت حصنين غير بعيدين عن بعضهما البعض هما الجيب فوقاني والجيب التحتاني ويحدد موقعهما بين القدس و نابلس ولا يزال الموقع اليوم معروفاً إلى الشمال الغربي من القدس. يعتقد بعض المستشرقين أن الجيب هي نفس المنطقة المذكورة في عبرية العهد القديم باسم **יַבֵּיטָא** - جيبعون - غير أن هذا ينقصه الإثبات وحتى لو صحَّ من ناحية طبوغرافية فلا يمكن تصوّره من ناحية لغوية. وتعبير آخر لو افترضنا أن جيبعون القديمة هي نفسها الجيب فوقاني والتحتاني فإن لفظة جبعون لا يمكن أن تصبح في العرية جيب استناداً لقواعد تطور الأسماء. والأرجح هو أن المنطقة هي نفسها التي تذكرها النصوص العبرية في مكان آخر باسم **יַבֵּיטָא** - هاججيبيم - وهذه الأخيرة هي صيغة الجمع المذكر العبرية من كلمة **יָבֵב** - جيب - وتعني الجبّ وبشكل أدق الجيب الأرضي أو الكهف الذي يحوي الماء. وعليه تكون التسمية قد عبرت شكلاً ومضموناً وحتى صيغة الجمع بقيت طبوغرافياً بقسم التسمية إلى جيب فوقاني وجيب تحتاني.

جيت

(ياقوت 5 ص 18)

يحدد ياقوت موقع هذه القرية عند نابلس. ويقال غالباً قرية جيت وتقع على التحديد في المنطقة الجبلية إلى الغرب من نابلس. يرد الاسم في الكتابات اليونانية بشكل *Gitta - Γίττα*. وهذا يعكس لنا شكلاً آرامياً مشابهاً وهو *גִּיטָא* جيتا الذي نتجت عنه الصيغة العربية جيت بإهمال ألف الآخر الآرامية. ولفظة *גִּיטָא* تقابل اللفظة الكنعانية المتمثلة في العبرية بشكل *גִּיטָא* جث أو تعتبر لفظة متطورة عنها وتعني: معصرة العنب.

جيتين

(ياقوت 5 ص 18)

يعدّها ياقوت قرية تابعة لمدينة غزة ويبدو أنها لم تعد معروفة منذ عهد بعيد وعليه يتعذر تحديد الموقع. والاسم الذي جاء على صيغة المثني في العربية من الإسم السابق (جيت) يرجح أن يكون تعريياً لفظياً دقيقاً لصيغة مثني قديمة *גִּיטָא* جيتيم إذ ربما يكون قد احتوى قديماً على معاصر للعنب.

جيرود؛ انظر جرود

الجيدور

(ياقوت 2 ص 173 - مرصد 1 ص 277)

يقصد الجغرافيون بهذه التسمية المنطقة الممتدة بين مرتفعات الجولان في الغرب وسهول حوران في الشرق. ويذكر أبو الفداء أن نوى كانت مركزاً لهذه المنطقة. الاسم في الأصل مشتق من الجذر الكنعاني - الآرامي *גִּיטָא* جدر بمعنى التسوير أو الإحاطة والعزل والصيغة العربية للاسم (جيدور) يمكن إرجاعها إلى الآرامية *גִּיטָא* جُدور التي لها مدلول المنطقة المحاطة أو المحمية والمعزولة. ومن الجدير بالذكر أن هناك قرية عند مدينة حبرون (الخليل) تعرف باسم جُدور ويظهر

اسمها في عبرية العهد القديم أيضاً بصيغة مشابهة (𐤆𐤁𐤁). أما كيف تطور الاسم من جِدور إلى جِيدور في المصادر العربية فيمكن توضيحه في أن الكسر في أوله كان ينطق بالمد الذي تحول تلقائياً إلى ياء تماماً كما هو الحال في تطور اسم جرود إلى جيروود.

جِيرون

(ياقوت 2 ص 175 - مرصد 1 ص 278)

اسم لأحد أحياء مدينة دمشق القديمة وإليه ينسب أيضاً باب جيرون أحد أبواب الجامع الأموي. أما محاولات الكتاب العرب لتفسير هذه التسمية (مثل ياقوت والبكري وابن الفقيه والمسعودي) فتأتي مختلفة ومتناقضة إذ ينسب بعضهم الاسم إلى شخصية اسطورية هي «جِرون بن سعد بن عاد... بن... الخ. أو ينسبونه إلى شيطان اسمه جيرون كان قد بنى ذلك المكان. وهذا أمر مألوف في الكتب العربية فيما يتعلق بتفسير بعض الأسماء الجغرافية. أما الفكرة التي تبدو أقرب إلى المنطق العلمي فهي قولهم أن التسمية منسوبة إلى عمود كانت على رأسه صومعة للرهبان. والواقع أن شكل الاسم (جِرون) يمكن رده بكل تأكيد إلى اللفظة السريانية القديمة ܡܝܪܘܢ - جِرون - التي هي صيغة التصغير الآرامية من ܡܝܪܘܢ - جِيرا. وهذه تعني: السهم أو الحربة أو البرق. وهذا يفسح المجال لاستنتاج أكثر من تفسير محتمل للإسم، فمن الممكن أن ذلك العمود مع الصومعة الموصوف في المصادر العربية كان برجاً تطلق منه السهام أو أطلق عليه وصف ܡܝܪܘܢ (السهم) مجازياً أو أنه كان برجاً تؤدي فيه مهمة علمية فلكية مثلاً أو غيرها. ومن الجدير بالذكر أن اسم - جِثرون - موجود أيضاً في شمال لبنان. والأرجح أنه يعود لاشتقاق مشابه.

جِينين

(ياقوت 2 ص 180 - مرصد 1 ص 279)

كان لا بد من إدراج الاسم في هذا المكان لأنه يرد عند الجغرافيين العرب بهذه الصيغة التي حشرت فيها الياء بعد أول الاسم وهي ظاهرة ليس لها تفسير لغوي إذ

أن لفظة جنين المعروفة لدينا هي الأصح. والأقرب إلى الصيغة القديمة أن يلفظ الاسم بتشديد النون. وتوجد في بلاد الشام على الأقل أربع مناطق بهذه التسمية: أولها وأشهرها عند الجغرافيين العرب هي تلك التي يدعونها جنين والواقعة إلى الشمال من نابلس. أما الاسم القديم لتلك المنطقة فتذكره النصوص العبرية بشكل יִיָּן - יִיָּן: ַ - عين جَنِيم - وقد أهمل منه المضاف في أزمنة لاحقة. وتغير لفظة יִיָּן: ַ (التي هي صيغة جمع المذكر العبرية) إلى جنين في العربية أمر ممكن واعتيادي ولكن الأرجح هنا أن الاسم كان أيضاً يلفظ بالآرامية الفلسطينية... יִיָּן: ַ... - جَنِين - (أي بنهاية الجمع المذكر الآرامية) في مرحلة ما قبل العربية وكل ما حصل في الصيغة العربية هو إهمال التشديد. واللفظة بشكل عام تعني: الجنائن.

وثانية هذه المناطق هي جنين الواقعة إلى الغرب من إربد بينها وبين الأردن. أما الثالثة فهي جنين عند طرابلس والرابعة جب جنين في البقاع.

الجني

(الإدريسي ص 356)

يعدها الإدريسي من المناطق الفلسطينية (ويقصد جند فلسطين) وهي مكان بسيط اليوم والموقع إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت في وادي موسى (تبر). والإسم يرد في المصادر اليونانية بشكل Gai - Γαί... - أو Gaia ... Γαῖα - وفي السريانية بشكل مشابه ܓܝܐ ܓܝܐ وهو مشتق من الجذر الآرامي ܓܝܐ - جآ - بمعنى اختال وزها وافتخر وما شابه. فالتسمية إذن لها مدلول المنطقة الفخورة أو الجذابة.

الجيتة

(الإدريسي ص 371)

يعدها الإدريسي بين الحصون الساحلية في الشام. وتقع إلى الشمال من صيدا. أما الإسم من حيث اشتقاقه ومعناه فهو كالاسم السابق غير أن ما حصل هنا هو أن

ألف الآخر في اللفظة الآرامية **ܐܠܦ** - **ܐܠܦ** - **ܐܠܦ** - استبدلت بنهاية التانيث العربية بينما أهملت هذه الألف بالنسبة للإسم السابق.

ܐܠܦ ܐܠܦ ܐܠܦ

الحاء

حارب

(ياقوت 2 ص 183 - مراصد 1 ص 280)

يحدد ياقوت موقع هذه القرية عند مرج الصفر شمالي حوران. ويبدو أنها منذ زمن بعيد لم تعد معروفة. أما الاسم فعلى الأرجح أنه يعود للفظة آرامية بصيغة مشابهة وهي « ܚܪܒ »، حارب وتعني المكان الحرب أو المهجور.

الحارث

(ياقوت 2 ص 183 - مراصد: 1 ص 280)

يبدو مما كتبه ياقوت انه لم يكن في البداية متحققاً من التسمية إذ قصد بـ الحارث قرية في حوران ثم ذكر فيما بعد في كتابه: المشترك أن الحارث اسم جبل في حوران مسمى إياه: حارث الجولان وهذا هو الأصح. والحارث معروف عند العرب من أسماء الأشخاص كما يرد في الكتابات الآرامية بشكل ܚܪܬܐ (حرثت) غير أن هذا لا يعني نسبة الجبل إلى شخص بهذا الاسم، فالكتابات السريانية تذكر ܚܪܬܐ سمحاً - طوراد. حارثا - (جبل حارثا) والكلمة الثانية ܚܪܬܐ (حارثا والأصح حارثا) ناتجة بالواقع عن إهمال الألف في ܚܪܬܐ آخرنا (وهذه الألف تهمل في السريانية بشكل خاص في هذه الكلمة) التي تعني: الآخر أو النهاية والمخرج ببدلول زماني أو مكاني كما تعني الحدود أو الهدف أو القمة.

حارم

(ياقوت 2 ص 184 - مرصد 1 ص 281)

من المناطق المعروفة في الشمال السوري بين حلب وانطاكية. الجذر الثلاثي
ح-ر-م - له في كل اللغات السامية نفس المدلول. وصيغة حارم ترجع بلا شك
إلى صيغة آرامية مشابهة تماماً هي ܚܪܡܐ - ܚܪܡܐ كإسم فاعل أو صفة لها
كسمية طبوغرافية مدلول الحصانة والمنعة.

حاس

(ياقوت 2 ص 184 - مرصد 1 ص 281)

من قرى معرة النعمان. أما الاسم فليس له إلا تفسير واحد هو رده إلى اللفظة
الآرامية ܚܫܐ - ܚܫܐ حاس التي تقابل العربية حاشا. فيكون المقصود بتسمية هذه
القرية «حماها الله» أو بهذا المعنى.

الحاضر

(ياقوت 2 ص 184 - 186 - مرصد 1 ص 281)

لفظة عربية صرفة من ܚܫܐ والمقصود بها الإقامة والاستقرار. وقد أطلقت التسمية
بهذا المدلول في المصادر العربية على أحياء نشأت بجانب بعض المدن القديمة في أوائل
العهد العربي الاسلامي وأبرزها مما يرد ذكره: حاضر حلب - حاضر قنسرين - حاضر
طيء (نسبة للقبيلة العربية المعروفة الذي يقول البلاذري أنه عند قنسرين وربما كان هو
حاضر قنسرين نفسه) - ثم حاضر حماه الذي يكون اليوم قسماً معروفاً من المدينة.

حافر:

انظر دير حافر

حامر

(ياقوت 2 ص 187 - مراصد 1 ص 282)

يقصد ياقوت بهذا الاسم ناحية معينة من أراضي الفرات دون تحديد لموقعها. وهو يذكر عدا عن ذلك أن عدة أمكنة ووديان من المناطق التي تنزلها القبائل العربية معروفة بهذه التسمية. غير أن هناك قرية في حوران بمنطقة ازرع معروفة باسم حامر. وتفسير الاسم استناداً للعربية من ركوب الحمير (أي راكب الحمار) ليس مستبعداً. غير أنه قد يكون مشتقاً من الاحمرار خاصة كتسمية طبوغرافية تعكس صفة لبعض المناطق بادية الحمرة.

حباران

(ياقوت 2 ص 192 - مراصد 1 ص 283)

يقول ياقوت أنها بلدة بالشام دون تحديد لموقعها. غير أن هذا الاسم غير معروف اليوم بين الأسماء الجغرافية. كما أنه من غير الممكن إثباته أن يكون ياقوت قد قصد بذلك تلك القرية المسماة حبران والواقعة الى الجنوب الشرقي من السويداء. ولفظة حباران التي هي من حيث الشكل صيغة المثني في العربية لا يمكن إيجاد تفسير لها دون الإحاطة بالظروف التي نتجت عنها هذه التسمية الغامضة.

حبال

(ياقوت 2 ص 193 - مراصد 1 ص 283)

يعدها ياقوت من قرى وادي موسى الواقعة عند مدينة الكرك. والاسم من حيث شكله يفسر على أنه جمع حبل غير أنه قد يكون جرى تحريك أوله بالكسر في العربية فقط أي أنه ربما يرجع إلى اسم آرامي يلفظ أوله ساكناً مثل ܚܒܠܐ خبالا وهي لفظة تقابل الحبل في العربية (ياهمال الألف من آخرها).

والجدير بالذكر أن تسمية من هذا النوع وبهذا المعنى ولكن في صيغة الجمع الآرامية نجدها اليوم أيضاً في القرية اللبنانية: خبالين.

حَبْرَاص (حبراس)

(الدمشقي ص 202)

يرد ذكرها عند الدمشقي بين القرى التابعة لدمشق في الناحية الجنوبية وهي بلا شك قرية حبراس الواقعة إلى الشمال من إربد. ولا نعرف السبب الذي جعل الدمشقي يكتب الإسم بالصاد بدلاً من السين التي هي ليست من أصل الإسم بل لاحقة يونانية، بحيث يجب ارجاع التسمية الى منشأ آرامي وهذا يقود الى احتمالين: الأول أن يكون الاسم بفتح أوله (كما يكتبه الدمشقي) هو الأقدم وبالتالي الأصح وفي هذه الحال يكون أصله **חַבְרָא** حَبْرَا بمعنى الصديق أو الصاحب والرفيق (ولفظه الحَبْرَ معروفة). والاحتمال الثاني أن تكون اللفظة المعتادة بكسر أوله (حبراس) هي الأقدم بحيث يكون أصله **חַבְרָא** - سبْحًا التي تعني: الظلام. والاحتمال الأول هو الأرجح.

حَبْرُون

(ياقوت 2 ص 194 - مراصد 1 ص 284)

يذكر كل من ياقوت والمقدسي صيغة أخرى لهذا الاسم هي حَبْرَى ولكنها بالواقع صيغة غير مستخدمة. وحبرون هي مدينة الخليل. أما الإسم الأقدم للمدينة فقد كان **חַבְרָא** - **חַבְרָא** قَرِيَتْ أَرْبَع ومعناه مدينة الأربعة، الذي أهمل وغلب عليه اسم **חַבְרָא** حَبْرُون (ويشكل بالعربية بفتح أوله) الذي لا يختلف في معناه عن قريث أربع اختلافاً جوهرياً حيث أن صيغة **חַבְרָא** تعني أيضاً: منطقة العُصْبَة. والجدير بالذكر أن إحدى قرى محافظة طرطوس - منطقة صافيتا - تدعى أيضاً «حبرون».

حَبْلَة

(ياقوت 2 ص 198 - مراصد 1 ص 285)

يحدد ياقوت موقع هذه القرية عند عسقلان ولكنها تقع بالفعل إلى الشمال الشرقي من يافا. الاسم في ظاهره يدل على صيغة المؤنث من حَبْل ولكن المرجح أنه

تعريب لفظي لتسمية آرامية مشابهة هي **ܩܘܪܝܢܐ** (بحلول نهاية التانيث العربية محل ألف الآخر) وهذا لا يعني بالضرورة ذلك الجبل المستخدم في الربط وغيره (علماً أنه ممكن) إذ تستخدم اللفظة مجازياً في التعبير الجغرافي ايضاً.

الحَبِيَّتَا

(ياقوت 2 ص 200 - مراصد 1 ص 285)

لا نعرف شيئاً عن هذا المكان الذي يكتفي ياقوت بذكره على أنه موضع في الشام. أما الإسم ففيه بعض الغموض حيث أن الإمكانية الوحيدة في تفسيره هي رده إلى لفظة آرامية مثل **ܩܘܪܝܢܐ** - حويّتا - التي هي صيغة الجمع القديمة من كلمة **ܩܘܪܝܢܐ** وتعني الدُّنن أو الذنب وخيبة الأمل، أو إلى السريانية **ܩܘܪܝܢܐ** حويّتا وتعني الظلمة.

الحَبِيس

(ياقوت 2 ص 201 - مراصد 1 ص 285)

ليس لهذا الإسم من تفسير آخر سوى ما يوحى به لفظه. ويذكر ياقوت مكانين بهذا الاسم: الأول في الرقة أو قريباً منها على الفرات، أما الثاني والذي يرد ذكره أيضاً عند ابن القلانسي كأحد الحصون التابعة لدمشق فيمكن تحديد موقعه إلى الجنوب من اليرموك.

حَتَاوَة

(ياقوت 2 ص 202 - مراصد 1 ص 286)

من القرى التابعة لعسقلان كما يذكر ياقوت ولكن يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن بعيد. كما أن الاسم يُلَفّه الغموض من حيث الاشتقاق والمعنى وليس هنالك من كلمة قريبة منه في تركيبها. ولكن لا يستبعد والحال هذه أن يكون تحريفاً للفظة آرامية مثل **ܩܘܪܝܢܐ** - **ܩܘܪܝܢܐ** - **ܩܘܪܝܢܐ** تدغم فيها الدال وتلفظ: حتوثا وتعني الحدائة أو المنطقة الحديثة. وهذا مجرد افتراض طالما أن المكان لم يعد معروفاً ولا نستطيع الجزم أن كانت كتابة الاسم عند ياقوت دقيقة.

العثا

(ياقوت 2 ص 203 - مرصد 1 ص 286)

ليس معروفاً بين الأسماء الجغرافية اليوم. غير أن ياقوت يستنتج من ورود الإسم في الشعر العربي معطوفاً على أتيدة (وهو مكان مجهول أيضاً) أنه موضع في الشام. أما الإسم فيمكن تفسيره استناداً للعربية بالمكان الذي تكثر فيه الغبار (غبار الأرض أو غبار التبن) علماً أنه يمكن رده للفظة الآرامية ܐܬܝܕܐ شكلاً ومضموناً.

حجر الذهب

(ياقوت 2 ص 213 - مرصد 1 ص 289)

من الأمكنة المعروفة في مدينة دمشق القديمة يرد ذكره أيضاً مراراً عند ابن عساكر.

حجر شغلان

(ياقوت 2 ص 214 - مرصد 1 ص 290)

من غير الممكن التعرف اليوم على هذا المكان الذي يصفه ياقوت بأنه حصن في جبل اللكام (الأسود) عند أنطاكية. ولفظة شغلان تعود في اشتقاقها إلى السريانية ܫܘܓܠܐ شوغلا (الشغل والعمل بشكل عام) أما نهاية الألف والنون فتعكس خاصة في السريانية الحديثة أسلوباً عاماً في صياغة الجمع ويتبين من ذلك انه كان مكاناً للعمل والانتاج.

حجزا

(ياقوت 2 ص 214 - مرصد 1 ص 290)

إحدى قرى دمشق التي لم تعد معروفة. يظن دوسو Dussaud (ص 304) أنها هي نفسها حجيرة (التي سيأتي ذكرها) ولكن ذلك موضع شك حيث أن هذه الأخيرة كانت أيضاً معروفة عند ياقوت. أما التسمية فتعود بلا شك للآرامية ܫܘܓܠܐ حجزا بمعنى الإحاطة والتسوير والمنع (وكذلك الحجر في العربية).

حجيرا

(ياقوت 2 ص 216 - مراصد 1 ص 290)

تقع إلى الجنوب من دمشق. وغالباً ما يلفظ الاسم ويكتب اليوم بنهاية التأنيث العربية حجيرة (أي بالتاء المربوطة) عوضاً عن الألف التي تمثل الصيغة القديمة للاسم. فالأصل في التسمية الآرامية ܚܝܘܪܐ ܚܝܘܪܐ ܚܝܘܪܐ حجيرا التي هي صيغة اسم المفعول من ܚܝܘܪܐ حجر (أي حجر ومنع وحصن) وتعني بذلك المكان المحاط والمحصن.

الحدث

(ياقوت 2 ص 218 - مراصد 1 ص 291)

هنالك عدة مناطق في بلاد الشام عُرفت وما تزال بهذا الاسم، يذكر منها الجغرافيون العرب منطقتين فقط: الأولى وهي أشهرها في المصادر العربية والتي يسميها بعض الجغرافيين الحدث الحمراء ويعتبرونها من الحصون المعروفة في الشمال السوري كانت تقع بين مرعش والفرات الأعلى. أما الثانية فيذكرها الإدريسي (ص 373) في تعداده للمواقع الساحلية وهي إلى الجنوب الشرقي من طرابلس. ولا نعرف إن كان الدمشقي قد قصد بذكر الحدث (ص 208) هذه بالذات أو تلك التي عند بيروت. عدا عن أن الكتابات السريانية تذكر مناطق أخرى بهذه التسمية من أهمها في الجزيرة السورية حصن الحدث عند نصيبين ومدينة الحدث على دجلة عند الموصل. ولفظ الحدث هو نقل عن التسمية السريانية ܚܘܕܬܐ ܚܘܕܬܐ ܚܘܕܬܐ حَدَثًا (بإهمال ألف الآخر) أي الحديثة.

حَدَس

(ياقوت 2 ص 221 - مراصد 1 ص 291)

يكتفي ياقوت بقوله: موضع بالشام. ولكنه غير معروف بين الاسماء الجغرافية. وأغلب الظن أن ياقوت سمع رواية يذكر فيها اسم الحدث بالسین كما هو معتاد في اللهجة العامية فعمد إلى تسجيل (الحدس) كاسم موضع دون أن يحقق فيه.

الحديثة

(ياقوت 2 ص 225 - مرصد 1 ص 292)

تسمية عربية صرفة أطلقت على مناطق تم تجديد بنائها أو توسيعها بإقامة أحياء جديدة خلال العهد العربي الاسلامي وأغلب ما تذكره المصادر العربية بهذا الاسم مناطق عراقية. غير أن ياقوت يذكر عدا عن ذلك في الشام منطقتين: الأولى حديثة الجرش وتقع الى الجنوب الشرقي من دمشق. وربما غفل عن ذكر حديثه التركمان الواقعة قريباً منها أو لم يكن لديه علم بها. والجدير بالذكر أنه نتيجة للطريقة الشعبية في اللفظ غلب على هذا الاسم شكل حنينة إذ يقال اليوم حنينة التركمان وحنينة الجرش (أو جديدة الجرش تأثراً ببعض المناطق المسماة جديدة).

أما الثانية فيقول ياقوت في كتابه المشترك أنها قرية تابعة لمرة النعمان غير أنه من الصعب اليوم التعرف على موقعها.

الحديثةجاء

(ياقوت 2 ص 226 - مرصد 1 ص 292)

ليس معروفاً بين الأسماء الجغرافية اليوم. غير أن ياقوت نقله عن الشعر العربي على أنه اسم موضع في الشام (وربما في حوران). ورغم أن الاسم عبارة عن صيغة التصغير العربية من حدجاء فإنه من المتعذر أن نعرف ما هو المقصود بهذه الصفة كتسمية جغرافية حيث أن للفظ حدجاء أكثر من مدلول في العربية.

حزان

(ياقوت 2 ص 230 - مرصد 1 ص 294)

من الأسماء المعروفة جيداً في الطبوغرافية السورية حيث أنه عدا عن مدينة حران المشهورة تاريخياً في الجزيرة السورية العليا والواقعة إلى الشمال من تل أبيض، توجد على الأقل ثلاث مناطق أخرى بهذه التسمية وكلها وردت عند ياقوت:

الأولى من قرى معرة النعمان والثانية عند دمشق وتدعى حران العواميد. أما الثالثة فهي من قرى حوران في منطقة اللجاة.

العقبه الوحيدة في التسمية ليست في تفسيرها بل في وجود عدة مناطق بنفس الاسم إذ أنه من المتعذر أن ثبت أن هذه المناطق كلها أعطيت نفس الاسم نسبة لتلك المدينة المعروفة رغم أن هذا أمر معروف واعتيادي في الطبوغرافيا التاريخية، خاصة إذا كان الاسم يخضع لامكانات أخرى في الاشتقاق. ومدينة حران هذه يرد اسمها في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل: خَرَانو - في السريانية القديمة بشكل سَخْرَان أو سَخْرَانْ وتقرأ: حاران أما المصادر اليونانية فتكتبها *Xarpan* خَرَان.

وأما لفظة خَرَانو في المسمارية فلها مدلولان: الأول هو الطريق أو ملتقى الطرق والثاني هو مكان الأعمال والتبادل الاقتصادي والواقع أنه ليس هناك اختلاف جوهري بين المدلولين إذ كانت للمدينة صفة المحطة التجارية.

ولا يستبعد أن يكون أحد الأسماء الأخرى لتلك القرى من منشأ آخر حيث أن إمكانية الاشتقاق والحال هذه من لفظة ٦٣٦ حر (أي الحرارة) بمعنى المكان الحار محتملة.

حربنفسه

(ياقوت 2 ص 233 - مرصد 1 ص 294)

من مناطق حمص إلى الشمال الغربي منها. يرد الاسم عند ياقوت منتهايا بالالف: حربنفسا ولكن الأرجح أن الصيغة المعروفة حالياً والمنتهاية بالهاء هي الأصح والأقرب لشكل الاسم القديم. فمما لا شك فيه ان الاسم تعريب لفظي لمركب آرامي سرياني. ولكن لما كان من المتعذر التعرف بصورة أكيدة على نهاية المقطع الأول في هذا التركيب لأن هناك احتمالين، فإن ذلك يضع امامنا تفسيرين للاسم: الأول أن يكون التركيب في الأصل سَخْرَانْ حَرِبْنَفْسِه (أي حار بنفسه) والثاني أن يكون أصل التركيب هو سَخْرَانْ حَرِبْنَفْسِه (وقد تلفظ الحاء خاء) فتعني حرب نفسه.

حربنوش

(ياقوت 2 ص 233 - مرصد 1 ص 294)

قد يقلب هذا الاسم في اللهجة المحلية بتقديم النون على الباء فيقال حربنوش وهو لفظ خطأ، والقرية معروفة الى الشمال من إدلب. والاسم من حيث تركيبه وتفسيره يشبه الاسم السابق (حربنفسه) مع ملاحظة الامور الثلاثة التالية:

أولاً: هنالك أمر معروف في الآرامية وخاصة السريانية هو أن الفاء تلفظ في بعض الأحيان كالواو تماماً ويبرز هذا اللفظ خاصة في كلمة **فجعدلاً** نَفْشا (أي نفس) التي تلفظ وتكتب أيضاً **نبه عدلاً** ... نوشا. وتلك ميزة لا تدعو للاستغراب خاصة بالنسبة للحروف الشفوية حيث أن الباء في بعض اللهجات الآرامية تلفظ أيضاً كالواو.

ثانياً: بقيت الشين الآرامية كما هي ولم تصبح سيناً فبقي الاسم من هذه الناحية أقرب الى الشكل القديم. وثالثاً: أهملت نهاية الاسم بعكس الاسم السابق الذي حافظ على الألف أو الهاء (حربنفسا أو حربنفسه).

حربه

(البكري 1 ص 277 - ياقوت 5 ص 18)

لم يقدم البكري في ذكره لهذه القرية أية تفاصيل عن موقعها كما يأتي ذكرها عند ياقوت في الهوامش فقط وباختصار كموضع في الشام. ولكن من المرجح أن المقصود بذلك هي قرية حربا في الجنوب اللبناني حيث أن هناك قريتين أخريين بأسماء متشابهة: الأولى هي حَرَبْتَا في البقاع والثانية أيضاً حَرَبْتَا إلى الشمال الشرقي من اعزاز (عزاز)، وقد يلفظ الاسم ويكتب بصيغة التأنيث العربية أي حَرَبْتَه.

والأسماء بالنسبة للقرى الثلاثة متشابهة المعنى والفرق الوحيد بينها هو أن حَرَبَا (التي كتبها البكري وياقوت بصيغة المؤنث العربية: حربه) لفظة طبق الأصل لصيغة المذكر الآرامية **سَبْدَ حَرَبَا** أي المكان الحَرَب أو المهجور. بينما حَرَبْتَا (أو بالتاء المربوطة حربته) بالنسبة للقرتين الأخريين هي صيغة المؤنث الآرامية **سَبْدَ حَرَبَا** أي الحربة.

حزْدُفْنين

(ياقوت 2 ص 239 - مرصد 1 ص 295)

يلفظ هذا الإسم غالباً اليوم بالتاء بدل الفاء أي حردتّين وهو لفظ خطأً. والقرية تقع إلى الشمال من حلب في منطقة أعزاز. أما اسم حُزْدُفْنين فهو لفظ طبق الأصل للآرامية ܚܘܕܘܢܝܢ التي هي صيغة الجمع المذكر من الاسم الأنف الذكر (حردفنه) ويبدو أن المنطقة كانت تكثر فيها نباتات الدفلى.

حرسنا

(ياقوت 2 ص 241 - مرصد 1 ص 296).

في سوريا على الأقل أربع مناطق بهذا الاسم: الأولى هي حرسنا المعروفة كإحدى ضواحي دمشق الشمالية والتي يذكرها ياقوت كقرية تابعة لدمشق. وتسمى أيضاً حرسنا البصل. الثانية إلى الشرق من دمشق وتدعى حرسنا القنطرة. الثالثة يعدها ياقوت من القرى التابعة لحلب ويحدد موقعها عند رعبان على الفرات الأعلى أي إلى الشرق من عينتاب. أما الرابعة فقريّة صغيرة عند الجبول إلى الجنوب من حلب. وإسم حرسنا لفظة خففت فيها الراء من الآرامية ܚܪܫܢܐ حَرَشْنَا التي هي صيغة مؤنثة بمعنى صانعة القدور (الفخارية) وتعبير آخر منطقة إنتاج القدور. ويمكن القول أن وجود أربعة أماكن بهذه التسمية ليس من قبيل الصدفة إذ يبدو أن المناطق الأربع كانت معروفة يوماً بهذه الصناعة.

حزلان

(ياقوت 2 ص 244 - مرصد 1 ص 296)

يقصد ياقوت بهذا الاسم ناحية معينة من نواحي دمشق غير أن التسمية ليست معروفة اليوم. واللفظة آرامية وهي من أسماء النباتات والأصح أن تلفظ بضم الحاء ܚܘܠܐ - سمع ذلك حُزْلا ويقصد بها الجلبان كما تذكر المصادر السريانية أما النون في آخر الإسم فتعبر في السريانية غالباً عن صيغة الجمع (كما ورد في إسم ترمسان) ويبدو أن تلك الناحية كان يكثر فيها الجلبان مما أكسبها التسمية.

الحرملية

(ياقوت 2 ص 244 - مراصد 1 ص 296)

يعدها ياقوت من القرى التابعة لأنطاكية، غير أنه يتعذر اليوم تحديد موقعها، والتسمية مشتقة من «الحرمل» اسم نبات معروف. عدا عن ذلك هناك ما يزيد عن العشرة أماكن في سوريا بتسميات مشابهة، مثل «حرمل» في منطقة مصياف، و «تل حرمل» في منطقة رأس العين و «رسم الحرمل» أربع مرات في منطقتي الباب ومنبج، ثم بصيغة المؤنث العربية «حرملة» خمس مرات في مناطق إدلب والرقه والحسكة ورأس العين، عدا عن «مشيرفة حرملة» أيضاً في رأس العين.

حسبان

(ياقوت 3 ص 859 - أبو الفداء ص 227)

يأتي وصفها عند ياقوت كقرية بسيطة وعند أبي الفداء كمركز لمنطقة اللقاء من شرقي الأردن. والمقصود بذلك تلك المدينة المعروفة في العصر القديم باسم «ܥܫܒܘܢ»... :حشبون» مدينة الأموريين، التي لا تزال آثارها معروفة إلى الجنوب الغربي من عمان.

في المصادر السريانية يرد الاسم أيضاً بصيغة مشابهة أي «ܥܫܒܘܢ»... :حشبون». وطريقة كتابة الاسم عند الجغرافيين العرب بضم أوله يمكن اعتبارها تعريياً في الشكل والمضمون للاسم القديم، إذ أن اللفظة القديمة «حشبون» لها مدلول مشابه للصيغة العربية «حشبان».

جشمى

(ياقوت 2 ص 267 - مراصد 1 ص 303)

اسم لبقعة جغرافية تمتد شرقي وادي العربة إلى الجنوب من بتر، وإلى الشمال الشرقي من مدينة العقبة. والتسمية بلا شك آرامية الأصل، غير أن لفظة «ܨܡܝܝܢ» :

جشما - جشمى؛ لها عدة معانٍ مثل: حزم أو ربط وشدّ وسدّ أو منع وعدا عن ذلك حتدّ، ومن هنا يتعدّر القول أي مدلول فعلاً كان هو المقصود باللفظة كتسمية جغرافية.

الحصن

(ياقوت 2 ص 274 - مراصد 1 ص 305)

لم يوضح ياقوت ما هو المقصود بهذا الاسم، حيث يقول: موضع في نواحي حمص. ولفظة الحصن عند اللغويين العرب (مثل لسان العرب وتاج العروس) ذات مدلولين، فهي تعني إما الحجارة الكريمة أو أنها إسم آخر للورس أو الزعفران.

حصن الأحمر

(ياقوت 1 ص 156 و 3 ص 616 - مراصد 1 ص 32)

تسمية كانت تطلق على مدينة عتليت الساحلية (انظر في باب العين).

حصن الأكراد

(ياقوت 2 ص 276 - مراصد 1 ص 305)

هو ما يسمى اليوم قلعة الحصن ويعتبر من أهم الحصون السورية في العصور الوسطى. وتشير المصادر إلى أنه كان يدعى حصن السفح وقد جاءت تسمية حصن الأكراد بعد قيام أحد أمراء حمص في القرن الحادي عشر بتجديد بنائه ووضع حامية من المقاتلين الأكراد فيه. غير أنه لا يوجد في المصادر ذكر لتسميات أقدم من ذلك في التاريخ القديم.

حصن التينات:

انظر التينات.

حصن الداوية

(ياقوت 2 ص 276 - مرصد 1 ص 305)

المرجح كما يبدو من وصف ياقوت أن حصن الداوية تسمية أخرى للمكان الوارد سابقاً باسم حجر شغلان (انظر هناك) أو ربما لموقع قريب منه. وما يرجح أنه نفس الموقع هو تفسير شغلان بمكان العمل حيث أن لفظة الداوية هي نفس اللفظة المعروفة في المصادر السريانية بشكل ܕܐܘܘܝܐ داوويًا والمقصود بها الناس الذين نذروا أنفسهم للمعبد وعاشوا حياة كلها تقشف وعمل وقسوة وشقاء.

حصن سلمان

(ياقوت 2 ص 276 - مرصد 1 ص 305)

يرد الاسم غالباً إلى جانب اسم قورس (انظر مثلاً عند البلاذري وابن الأثير أيضاً) مما يشير إلى أن الموقع يجب أن يكون إلى الشمال من عزاز (اعزاز). أما التسمية فتنسبها المصادر العربية إلى سلمان بن ربيعة الباهلي أحد القادة العسكريين في بدايات العهد العربي في سوريا.

حصن عديس

(ياقوت 2 ص 276 - مرصد 1 ص 305)

يعتقد ياقوت أنه موقع بين حلب والقرات. ولكنه غير معروف اليوم. كما أن الاسم لم يرد مشكولاً عند ياقوت إذ يمكن قراءته عديس أو عُديس مما يجعل من الصعب معرفة المقصود بهذه التسمية.

حصن العنب

(ياقوت 2 ص 277 - مرصد 1 ص 305)

قد يكون هذا الموقع الحصين الذي يجعله ياقوت في نواحي القدس هو نفسه ما يسمى اليوم خربة العنب الواقعة إلى الشمال الشرقي من بيت جبرين.

حصن المثقب

(ياقوت 4 ص 414 - مرصد 3 ص 41)

من المتعذر تحديد موقعه غير انه يعد بين المعقل الساحلية الحصينة على السفوح الغربية لجبل الأسود (اللكام) المشرقة على خليج اسكندرون (كما يستدل من ذكره عند البلاذري والادريسي وابن حوقل). هذا ويعلل ياقوت تسمية المثقب بالمظهر الطبوغرافي لذلك المكان.

حصن مقدية

(ياقوت 2 ص 278 - مرصد 1 ص 306):

انظر اسم مقد ومقدية.

حصن منصور

(ياقوت 2 ص 278 - مرصد 1 ص 306)

يعد بين المعقل الحصينة والمشهورة في الشمال السوري ويحدد الجغرافيون موقعه مقابل الفرات الأعلى إلى الغرب من مدينة سُمَيْساط (ابن خرداذبه ص 97 - ابن حوقل ص 181 - ابو الفداء ص 268 - الدمشقي ص 214). كما تذكره ايضاً المصادر التاريخية السريانية بنفس الاسم: **سجيدنبيج** أو **سجيدن** **د** (1338:PSm.) وكان المكان يسمى قديماً Adiaman. أما التسمية العربية فتنسب إلى أحد قادة الأمويين وهو منصور بن جعونة العامري القيسي.

الحصوص

(ياقوت 2 ص 279 - مرصد 1 ص 307)

جمع حصّ الذي ورد تفسيره في هذا الباب، ويقول ياقوت أنه اسم مدينة أنشأها هشام بن عبد الملك في المصيصة (منطة كيليكيا) شرقي نهر جيحان.

حطين

(ياقوت 2 ص 291 - مراصد 1 ص 309)

موقع معروف إلى الغرب من بحيرة طبريا اكتسب شهرته التاريخية بعد المعركة الفاصلة التي جرت فيه عام 1187 بين جيش صلاح الدين الأيوبي وبين الصليبيين. والتسمية تعود لأقدم من ذلك بكثير ففي آرامية التلمود كان يعرف المكان باسم: ܩܚܝܬܝܢ ܩܚܝܬܝܢ ܩܚܝܬܝܢ ... كقَر حِطِّيًّا ويعني: قرية القمح علماً أن ܩܚܝܬܝܢ ܩܚܝܬܝܢ حِطِّيًّا هي صيغة الجمع الآرامي في حالة الجر بالإضافة، أما الشكل العربي للإسم حطين فيعود إلى الصيغة الآرامية ܩܚܝܬܝܢ ܩܚܝܬܝܢ .. حِطَيْن دون أن يغير ذلك في المعنى.

الحفة

(ياقوت 2 ص 296 - مراصد 1 ص 311)

يصفها ياقوت بقوله كورة غربي حلب. وهي من مناطق اللاذقية المعروفة. أما صيغة الاسم من حيث شكله فتبدو للوهلة الأولى عربية، غير أن لا علاقة لها بكلمة «حافة» كوصف جغرافي مما قد يتبادر للأذهان. يفسر اللغويون العرب لفظة حفة بمعنى «التؤل» (انظر مثلاً لسان العرب وتاج العروس) وهذا يتفق مع شكل الاسم بالنسبة للمدينة من جهة ومع ما يذكره لنا ياقوت أن المنطقة معروفة من القدم بانتاجها للمنسوجات من جهة أخرى، مما يقدم إشارة واضحة على أن التسمية تحمل هذا المدلول. والإسم على الأرجح ليس اشتقاقاً عربياً ولكن لما كانت لا توجد في الآرامية صيغة مطابقة له تماماً من حيث اللفظ فالظاهر أنه قد طرأ خلال تعريبه اللفظي تغيير كبير بحيث يصعب معه التعرف على الشكل الأصلي للفظ في الآرامية علماً أنه لا يستبعد أن يكون أصل الكلمة ܩܚܝܬܝܢ ܩܚܝܬܝܢ حِطًّا وهي لفظة لم ترد بهذا الشكل في المصادر الآرامية ولكن من المنتظر أنها كانت متداولة.

حفير

(ياقوت 2 ص 296 - مراصد 1 ص 311)

هنالك أكثر من مكان في بلاد الشام معروف بهذا الإسم. فالذي يذكره ياقوت أن حفير اسم نهر في الأردن وهو في الواقع أحد الوديان البسيطة في مرتفعات الشراة يدعى اليوم وادي الحفير. وفي الشمال من دمشق قريتان بهذه التسمية (لم يذكرهما ياقوت): حفير الفوقا وحفير التحتا. من الصعب بالنسبة لهذه التسمية أن تثبت إن كان أصلها عربياً أو معرباً عن الآرامية حيث أن الجذر الثلاثي حفر مشترك بين العربية والآرامية (ܚܦܝܪ - سهذ) بكل لهجاتها، كما أن صيغة حفير لها ما يشبهها تماماً في الآرامية ܚܦܝܪܐ - سبجيد وبنفس المدلول.

حقلا

(ياقوت 2 ص 298 - مراصد 1 ص 312)

قرية إلى الجنوب الشرقي من حلب بجانب سبخة الجبول يلفظ اسمها اليوم خطأً بالكاف فيقال: حكله. أما طريقة كتابة الاسم عند ياقوت فقد وردت بالهمزة في آخره أي حقلاء كمادته في اعطاء صيغة المؤنث العربية لبعض الاسماء عندما يقول: أريحاء وتوماء وجنثاء وصيداء... الخ (انظر هذه الاسماء في مواضعها). والصحيح أن يلفظ الاسم بشكل حقلا حيث أن هذا هو لفظه الأصلي بالآرامية ܚܩܠܐ ويعني الحقل. غير أن اللفظ المعتاد اليوم بصيغة التانيث أي باحلال التاء المربوطة في آخره محل الألف الآرامية هو أمر معروف في أغلب الأسماء الجغرافية.

حلب

(ياقوت 2 ص 304 - مراصد 1 ص 313)

غنية عن التعريف. اعتبرت في الأدوار اللاحقة من العهد العربي الاسلامي عاصمة للمقاطعة الشمالية من بلاد الشام والمسماة جند قنسرين (انظر مدخل

البحث)، وذلك بعد أن فقدت مدينة قنسرين أهميتها.. وهذا لا يعني أن حلب مدينة حديثة العهد بل هي من المدن السورية التي لا يعرف تاريخ بنائها.

وكان اليونان قد دعوا... *Βέρροια* ... بيرويا أيام سلوقوس نيكاتور (ذلك الاسم الذي ورد أيضاً عند الجغرافيين العرب بشكل باروًا). غير أن التسمية أهملت واحتفظت المدينة بالاسم الفعلي.

أما تفسير الاسم فمسألة لا يوجد لها حل مقنع وأكيد، إذ أنه لو ورد ذكره في المصادر ما قبل العربية بلفظ مشابه للفظه العربي المعروف لكان من الممكن اعتبار هذه التسمية مشتقة بالأصل من الحليب. فعدا عن كتابته بالخاء بدل الحاء مما لا يعتبر مشكلة أساسية، نجد أنه يرد في الكتابات المسمارية أحياناً بشكل «خلب» وأحياناً أخرى بالباء المخففة التي تقابل ال P اللاتينية «خلب» كما يرد منتهياً بالألف مثل «خلبا» أو «خلبا» ومثل ذلك في النصوص المصرية القديمة التي استخدمت عدا عن ذلك الراء بدلاً من اللام «خرب أو خرب».

بالنظر لما ذكر لا يستبعد أن تكون للتسمية علاقة باشتقاق آشوري المنشأ من لفظة خَلُبو - Halpu - التي تعني «حجارة» (والواقع أن منطقة حلب معروفة بمقالعها الحجرية) إضافة لمعنى آخر هو «البرودة والجليد». أو من لفظة مشابهة هي خَلُبو Haluppu - التي تقابل بالسريانية *ܡܢܠܚܘܐ* خَلُفا وتعني غابة الصفصاف.

خَلْبَا

(الدمشقي ص 208)

يعدها الدمشقي بين الحصون الساحلية التابعة لمدينة طرابلس. أما التسمية فهي آرامية صرفة إذ تعود على الأرجح إلى اللفظة المشابهة *ܡܢܠܚܘܐ* - *ܡܢܠܚܘܐ* خَلْبَا بمعنى الحليب أما ردها إلى السريانية *ܡܢܠܚܘܐ* خَلْبَا بمعنى الدهن فهو احتمال ضعيف.

خَلْحُول

(ياقوت 2 ص 316 - مراصد 1 ص 314)

تقع بين القدس والخليل (حبرون). الاسم لم يطرأ عليه أي تغيير في اللفظ عن شكله القديم الوارد في عبرية العهد القديم بشكل חֶלְחַל חֶלְחַל חֶלְחַל . . . وهي صيغة مشتقة من חֶלְחַל חֶלְחַל חֶלְחַל חֶלְחַל بمعنى خلخل وهز بحيث تحمل التسمية مدلول الاهتزاز أو الصدمة وما شابه ذلك.

خَلْقَبَاتَا

(ياقوت 2 ص 316 - مراصد 1 ص 314)

بعدها ياقوت بين قرى دمشق التي لم تعد اليوم معروفة غير أن ذكرها عند ابن القلانسي (ذيل تاريخ دمشق ص 313) يشير إلى أنها كانت تقع على الأرجح جنوبي المدينة مما يعني على كل حال أن الموقع قد ضاع بامتداد أحياء المدينة مؤخراً.

ومن الجدير بالذكر أن ابن القلانسي كتب الاسم بشكل «حلقبالتين» مما لا نجد له تفسيراً. أما شكل الاسم عند ياقوت فمن الجلي أنه يعود إلى صيغة مركبة ذات منشأ آرامي أو سرياني قديم ولكن المشكلة تكمن في عدم وضوح هذا التركيب، فالقسم الأول منه الذي يعكس لفظة חֶלְחַל חֶלְחַל חֶלְחַל - حلقا والذي يعني بهذه الحال «المرعى، أو الأرض التي تحتوي على نبات الحلفاء والقصب» أو ربما يكون مشتقاً من الجذر חֶלְחַל חֶלְחַל חֶلְחַל - حلف بمعنى «خَلَفَ» ليس اسهل من القسم الثاني חֶלְחַל חֶلְחַל חֶلְחַל - بلتا - الذي قد يكون ناتجاً عن إسقاط الألف من أول لفظة חֶلְחַל חֶلְחַל חֶلְחַل . . . ابلتا «أي قطعان الماشية» أو ناتجاً عن إدغام العين في لفظة חֶלְחַל חֶلְחַل חֶلְחַل - بعلتا «أي السيدة» أو ربما يعود للفظ السريانية חֶلְחַل - بلتا التي تأتي بمعنى «السلة أو القارورة» كما تعني «الرخام».

ومن هنا نلاحظ أنه يتعذر إعطاء تفسير واضح لهذه التسمية.

حماه

(ياقوت 2 ص 330 - مراصد 1 ص 318)

من أقدم المدن السورية التي لا يوجد ما يشير إلى زمن نشوئها. كان اليونان قد غيروا اسمها إلى Ἐπιφραῦς إيفانيا. ذلك الاسم الذي أهمل فيما بعد واحتفظت المدينة بالاسم القديم، الذي لم يطرأ عليه تغير خلال مختلف الأزمنة. فهو كما يذكره الجغرافيون العرب «حماة» وكما ورد في المخطوطات الكنعانية الآرامية ḫm^{a} (ḫm^{a}) - حماة - وفي السريانية ḫm^{a} - حماة - وفي الكتابات المسمارية «خمتاتو أو أماتو»، في كل هذا يعكس لنا شكل الاسم كما كان يلفظ في الكنعانية القديمة. واللفظة الكنعانية ḫm^{a} يمكن تفسيرها استناداً للفظه الأوغاريتية «ح م ت» التي تعني «التسوير والإحاطة» بحيث أن اسم المدينة يحمل مدلول «المنطقة المحمية». والواقع أن من يتصور المدينة القديمة في ذلك المنخفض الجغرافي المعروف والذي كان يحجبها قديماً عن الناظر من بُعد يدرك أن من المنطقي أن تحمل التسمية هذا المدلول.

ومن الجدير بالذكر أن هناك قرية لبنانية تعرف باسم حما ولكن من المتعذر أن تثبت أنه يحمل نفس المدلول رغم هذا التشابه.

الحمراء

(ياقوت 2 ص 333 - مراصد 1 ص 319)

يصفها ياقوت بأنها حصن في نواحي القدس والأرجح أن المقصود بذلك هو ما يعرف اليوم باسم «خربة الحميرة» إلى الشمال الغربي من الناصرة حيث أن هذه الأخيرة يرد ذكرها في كتابات الصليبيين باسم Hamra. أما صيغة التصغير العربية في الاسم الحالي «خربة الحميرة» فنصادفها في أماكن عديدة في بلاد الشام مثلها في ذلك مثل أسماء البويضة والسويدة. وهناك على الأقل أربع قرى أخرى باسم «الحمراء» في محافظتي حمص وحماه.

خمران

(ياقوت 2 ص 334 - مراصد 1 ص 320)

يقول ياقوت أنه اسم موضع عند الرقة، غير أن هناك اليوم على الأقل مست قرى صغيرة مبعثرة إلى الشرق من الرقة تعرف باسم حمرة وليس حمران. علما عن ذلك يذكر ياقوت أماكن متعددة باسم حمران في بادية الجزيرة العربية. وحمران عند اللغويين العرب هي إحدى صيغ الجمع لكلمة أحمر. غير أن لفظة حمران كاسم موضع على الفرات ربما ترجع في أصلها إلى تسمية سريانية تشبهها في اللفظ مثل *ܡܚܘܪܐܢ* - حمران - أو *ܡܚܘܪܐܢܐ* - حمران - وهي صفة تعني «بلون الخمر» أي منطقة خمرية اللون.

حمص

(ياقوت 2 ص 334 - مراصد 1 ص 320)

من المدن السورية الغنية عن التعريف، كانت خلال أوائل العهد العربي الإسلامي في سوريا قد جعلت عاصمة للمقاطعة الشمالية من بلاد الشام المسماة جند حمص (انظر مدخل البحث). أما التسمية فمن الجلي أنها آرامية المنشأ ولكنها تحتمل تفسيرين مختلفين تبعاً لطريقة اللفظ إذ أن الإسم يلفظ حسب المصادر العربية وحسب استخدامه الرسمي اليوم بكسر أوله فيقال *حِمْص* غير أنه محلياً (في المدينة وجوارها) يلفظ كما هو معروف بضم أوله فيقال *حُمص*. ومن هنا فإن اللفظ الأول: *حِمْص* والذي له ما يقابله في المصادر السريانية *ܡܚܘܪܐܢܐ*... وفي اليونانية: *Ἡμεσσα* إيميسا، لا تفسير له إلا من خلال اللفظة الآرامية *ܡܚܘܪܐܢܐ*.. *حِمْصا* أي «نبات الحمص»، وربما كانت المنطقة في ذلك الزمن معروفة بانتاجها الكبير لهذه المادة. أما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن اللفظ المحلي (من قبل أهل المنطقة) لبعض الأسماء الجغرافية غالباً ما يعكس لنا اللفظ القديم لهذه الأسماء فيمكن في هذه الحال أن نرد لفظة *حِمْص* إلى الآرامية *ܡܚܘܪܐܢܐ* *حِمْصا* التي تعني «الخل أو بشكل عام الحمص». والتفسير الأول يبقى هو الأرجح.

ومن الجدير بالذكر أن إحدى القرى اللبنانية تعرف أيضاً باسم حمص.

الحمة

(المقدسي ص 185)

هنالك عدة أماكن في غور الأردن معروفة بهذه التسمية منذ أقدم الأزمنة، ينفرد المقدسي بذكر مكانين منها فقط: الأول هو الحمة المعروفة قريباً من بحيرة طبريا والثاني في أرض الشراة شرقي الأردن. وهذه الأماكن يرد ذكرها في المصادر الآرامية بشكل ܚܡܬܐ أي أن الحمة ليست إلا تعريفاً لفظياً للتسمية الآرامية حيث أن هذه التسمية تعني بالضبط ما يوحي به اللفظ العربي وهو المياه الحارة.

حموريه

(ياقوت 2 ص 340 - مرصد 1 ص 321)

من قرى دمشق إلى الجهة الشرقية. تسمى اليوم حمورة ومن المتعذر أن تثبت فيما إذا كان اللفظ الحالي «حمورة» أو اللفظ الذي أورده ياقوت بصيغة النسبة «حمورية» يعكس الشكل القديم للاسم، علماً أنه في الحالين لا يخرج عن كونه تعريفاً لفظياً لتسمية سريانية، فلفظة حموره تعود إلى السريانية ܚܡܘܪܗ ܕܡܘܪܐ - حمورتا - (باهمال ألف الآخر) وتعني «الدرة أو اللؤلؤة». وقد جرت العادة في اللهجة السريانية أن تدخل الياء في الأسماء المؤنثة قبل نهاية التأنيث (أي التاء) بحيث أن كلمة ܚܡܘܪܗ ܕܡܘܪܐ - حمورتا - تلفظ غالباً ܚܡܘܪܗ ܕܡܘܪܐ - حموريتا - ويمكن باهمال ألف الآخر أن تصبح في العربية حمورية، تلك الصيغة التي جاء بها ياقوت والتي ربما كانت مستخدمة لفترة من الزمن وأهملت فيما بعد.

الجفيريون

(ياقوت 2 ص 342 - مرصد 1 ص 322)

قرية نسبت إلى جماعة من القبيلة العربية الجنوبية جَمِير، كانت قد استوطنتها. وكانت تقع إلى الجنوب الغربي من دمشق القديمة. ويخبر ابن عساكر (2 ص 92) أنها خربت تماماً.

الحميمة

(ياقوت 2 ص 342 - مراصد 1 ص 322)

تصغير الحمة الواردة آنفاً. يعتبرها الجغرافيون في أرض الشراة شرقي الأردن. وموقعها بالفعل إلى الجنوب الغربي من بترا. يذكرها عدا عن ذلك كل من يعقوبي والبكري وأبي الفداء.

حنك

(ياقوت 2 ص 345 - مراصد 1 ص 324)

يصف ياقوت هذا المكان بأنه حصن تابع لمعرة النعمان، وحسبما يخبر به ابن العديم (1 ص 66) أنه قد تم تخريبه نهائياً في سنة 209 هجرية. ويستدل من ذكره عند أسامة بن منقذ (ص 110) أن الموقع كان إلى الجنوب الغربي من المعرة.

أما التسمية ففيها بعض الغموض حيث أن إرجاعها للجذر الآرامي ܢܚܢ ܢܚܢ - لا يقدم تفسيراً مقنعاً كون هذا الجذر يعني من جملة ما يعنيه: افتتح وأصلح أو باح وأسّر، ولذا فقد يكون الاسم لفظاً عامياً للكلمة السريانية سمع ܢܚܢܐ - حونكا - التي تعني الأقواس والقناطر والأقبية وما بني على هذه الشاكلة.

حنذرة

(ياقوت 2 ص 347 - مراصد 1 ص 324)

يقصد ياقوت بالتسمية قرية من قرى عسقلان، ولكن يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن بعيد. والتسمية قد تكون بالأصل عربية، واللغويون العرب يعتبرون الحنذرة حدقة العين مما قد يصح كاسم لمكان تغلب على شكله الاستدارة. غير أنه من الممكن أيضاً إرجاع التسمية إلى اللفظة الآرامية السريانية سمع ܢܚܢܐ - حوندرا - أي المكان المحاط أو المسور، وذلك بفك الإدغام فيها حيث تصبح أيضاً حوندرا وتلفظ حُنْدْرَه، قياساً على اسم الأندرين (من الآرامية ܢܚܢܐ ܢܚܢܐ - أندرين).

حدوثا

(ياقوت 2 ص 347 - مرصد 1 ص 324)

يستدل مما يذكره ياقوت أنها كانت من قرى معرة النعمان ويبدو أنها لم تعد معروفة من زمن طويل. أما الاسم فالأرجح أنه ناتج عن فك الإدغام في اللفظة الآرامية... ܚܕܘܬܐ ܗܝ ܕܗܘܬܐ «أي التجديد» قياساً على الاسم السابق.

حنيناء

(ياقوت 2 ص 350 - مرصد 1 ص 325)

: انظر: دير حنيناء

حوّار

(ياقوت 2 ص 353 - مرصد 1 ص 326)

توجد في سوريا عدة أماكن معروفة بهذه التسمية أو بتسميات قريبة منها، فعدا عن النواحي الممتدة إلى الشمال الغربي من حلب والتي كانت تدعى «كورة الحوّار» يذكر ياقوت قرية باسم «حوّار» تابعة لمنبج، غير أنه ربما يكون قد قصد بذلك «حوّار النهر» الواقعة إلى الشمال الشرقي من عزاز، وهناك عدا عنها «كفر حوّار» في منطقة حارم. والتسمية ترجع إلى الآرامية «ܚܘܘܪܐ»: حوّار» بمعنى البياض - وخاصة كصفة للأرض -- علماً أن هذه الكلمة دخلت العربية أيضاً بشكل «حوّارى وحوّارة» واستخدمت للتعبير عن الطحين الناعم الأبيض ولا تزال تطلق على التربة البيضاء الناعمة. وقد نصادف بعض التسميات الجغرافية بصيغة التأنيث العربية «حوّارة» وهي ليست سوى اللفظة الآرامية المعرفة «ܚܘܘܪܐ»: حوّار» تحولت ألفها إلى نهاية التأنيث. وهي إحدى القرى اللبنانية. ومن هذه القرى اللبنانية أيضاً «بحوّارة» ومثل ذلك قرية عند القرداحة أيضاً. وهي عبارة عن لفظة مخففة لمركب أصله «ܚܘܘܪܐ ܕܘܢܐܝܘܢ»: بيت حوّار» - البيت الأبيض --

حوارين

(ياقوت 2 ص 355 - مرصد 1 ص 324)

يقصد ياقوت بالتسمية مكانين: الأول قرية إلى الجنوب الشرقي من حمص قرية من القريتين. أما الثاني فيعده من القرى المجاورة لحلب. وشكل الاسم يرجع إلى الجمع المذكر الآرامي السرياني «ܥܘܪܝܢܐ» - سميّة ذب: حوارين» من المفرد الوارد في الفقرة السابقة، ولكن صيغة الجمع هذه لا تعني بالضرورة جمعاً لأمكنة بيضاء أو قرى بيضاء أو ما شابه، وإنما على الأرجح يُقصد بها أولئك الذين يعملون في مهنة البياض (تبييض البيوت)، حيث تطلق التسمية في هذه الحال عندما يكون أهل قرية ما بغالبيتهم ممن يمارسون هذه المهنة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك شكلاً ومضموناً اسم «قصارين» - انظر لذلك تحت اسم «قاصرين» -.

حوران

(ياقوت 2 ص 357 - مرصد 1 ص 328)

كانت التسمية في العصر القديم تشمل تلك المنطقة التي يحدها من الجنوب المجرى الأعلى لنهر اليرموك، ومن الغرب الأراضي المسماة قديماً البثنية، وذلك بما فيها جبل حوران. وكانت تعتبر في زمن الجغرافيين العرب مدينة بصرى عاصمة لها. أما اليوم فتدل تسمية «حوران» على المناطق السهلية من تلك الناحية بشكل خاص. والاسم لم يطرأ عليه أي تغيير لفظي فيما يتعلق بشكله الآرامي «ܥܘܪܝܢܐ...»: حوران». كما يذكر في المسمارية الآشورية بشكل مشابه أي «حور.. را.. نو». وهو مشتق بالأصل من الجذر «ܥܘܪ» الذي له في الآرامية أكثر من معنى، إذ يدل على البياض ثم على التطلع والرؤية، وعدا عن ذلك له مدلول التجويف والثقب. أما نهاية الألف والنون فتدل على الصفة. ولما كان لون البياض ليس هو الصفة الغالبة على مناطق حوران وترتبطها فإن الاشتقاق لا يحمل بالضرورة هذا المدلول. كما أنه ليس لها ميزة الأراضي المرتفعة المشرفة، ولذا فإن تفسيرها بهذا المدلول أيضاً يبقى موضع شك. وهكذا فإن الأرجح تفسير التسمية بالمنطقة الكثيرة التجاويف نظراً لأن مرتفعات جبل حوران إلى حد كبير ذات بنية بركانية، هذه البنية التي أثرت على الأراضي المجاورة حتى مسافات كبيرة وطبعتها بهذا الطابع.

حورة

(ياقوت 2 ص 359 - مراصد 1 ص 328)

توجد هذه التسمية على الأقل خمس مرات، سواء بالشكل المعرب «حورة» أو بالشكل الآرامي «حورا». وياقوت يذكر قرية واحدة محدداً مكانها بين بالس (مسكنة) والرقّة وتقع على التحديد إلى الجهة الجنوبية من الفرات في تلك الناحية. عدا عن ذلك توجد قريتان باسم «الحورة» واحدة عند طرطوس والأخرى في الغاب. واللفظة المعربة «حورة أو الحورة» ترجع إلى السريانية «سنبه ذلاً : حؤرا» التي تعني: شجر الحور كما تعني: التجويف. غير أنني أرجح المعنى الأول، إن لم يكن لكل هذه الأماكن فليعضها. هذا وإن اللفظة السريانية بحرفيتها «سنبه ذلاً ... : حورا» معروفة كإسم لقرية في الجنوب اللبناني. وترد أيضاً في بعض المصادر السريانية كإسم لبقعة جغرافية عند سروج على الفرات الأعلى.

خوط

(ياقوت 2 ص 365 - مراصد 1 ص 329)

يبدو أن ياقوت لم يكن متأكداً من حقيقة هذا المكان، إذ يقول أنه قرية تابعة لحمص أو لجبلة. غير أنني لم أجده بين قرى حمص وجبلة واحدة بهذا الاسم. فإما أن تكون قد وُجِدَت بالفعل ولم تعد معروفة، أو أنه مجرد التباس عند ياقوت في تحديد الجهة الجغرافية - وهذا ممكن - . فهناك قرية في حوران إلى الشرق من بصرى تعرف بهذا الاسم. وهي المذكورة في المصادر الآرامية بشكل «𐤆𐤏𐤃𐤍 : خوط»، والكلمة تفسر بـ البقعة من الأرض أو الجهة. ومن الملاحظ أن الاسم كما حركه ياقوت «خوط» يعكس اللفظ السرياني «سنبه 𐤍 : خوط» لهذه الكلمة الآرامية.

الحولة

(ياقوت 2 ص 366 - مراصد 1 ص 330)

اسم لبقعتين من الأرض معروفتين بالخصب، أولاهما تلك التي كانت حتى عهد قريب تحتوي على بحيرة الحولة وتمتد سهولها عند المجرى الأعلى للأردن إلى

الجنوب الغربي من بانياس، والثانية في النواحي الغربية من حمص. أصل التسمية من الآرامية ܢܘܒܝܢܐܝܢܐ... - حولاً - (وقد تكون من صيغة المؤنث ܢܘܒܝܢܐܝܢܐ .. - حوثنا) باهمال الألف من آخرها). وتعني أرض الطمي أو الأرض الرطبة التي يكثر فيها القصب. والواقع أن المنطقتين كانت لهما هذه الصفة منذ القديم.

الحيار

(ياقوت 2 ص 373 - مرصد 1 ص 331)

يذكر ياقوت أنها تسمية لبقعة من أراضي قنسرين يقال لها حياربني القعقاع. ومن الواضح أن الحيار صيغة الجمع من حير المستخدمة خاصة في بعض الأرياف السورية للتعبير عن بعض القطع من الأراضي الزراعية المحمية.

الحيانية

(ياقوت 2 ص 374 - مرصد 1 ص 331)

هنالك أكثر من مكان بهذه التسمية، فياقوت يذكر أن بقعة كبيرة في جبل جرش تدعى كورة الحيانية ومن الواضح أن هذه التسمية منسوبة إلى قريتين صغيرتين تقعان إلى الشرق من مدينة جرش تسمى كل منهما حيان. وعدا عن ذلك فإن إحدى قرى حلب الجنوبية تسمى الحيانية. وحيان من الأسماء المعروفة عند العرب ولكننا نجمل من هو الذي نسبت إليه التسمية، علماً أنه لا يستبعد كونها اشتقاقاً آرامياً بمعنى المكان المزدهر المليء بالحياة كون الجذر «حيا» مشتركاً في اللغات السامية.

جيران

(ياقوت 2 ص 374 - مرصد 1 ص 332)

اسم لمورد ماء في أراضي سلمية كما يقول ياقوت. ربما لم يعد الآن موجوداً. أما التسمية فمن الصعب الحكم فيما إن كانت عربية الأصل أو آرامية. فمن حيث الشكل تعتبر لفظة جيران جمعاً عربياً من حائر، وهو مكان الماء الراكد. غير أن هذا لا يستبعد كونها تعريب لفظة سريانية مشابهة أي ܨܝܪܐܝܢܐ - جيران - (من المفرد ܨܝܪܐܝܢܐ - جيرا) وبمدلول مشابه.

حيفا

(ياقوت 2 ص 381 - مراصد 1 ص 333)

لم تكن لهذه المدينة الساحلية المعروفة تلك الشهرة في العصر القديم، التي أصبحت لها مؤخراً. وحتى عند الجغرافيين العرب فإن ذكرها قليل. أما شكل الاسم في الآرامية ܢܝܦܗ الذي يلفظ بكسر أوله أي حيفا تماماً كاللفظ الشعبي المعروف لدينا، فيبدو لأول وهلة وكأنه اشتقاق من الجذر ܢܦܗ حُوف أي حَفَّ غير أن اشتقاقاً من هذا النوع كاسم لمكان جغرافي لا يحمل مدلولاً منطقياً. ولما كان موقع المدينة البارز على الساحل والذي يبرز على طرف الكرمل مكسباً إياها شكل الحافة لهذا الجبل، مما له دور رئيسي في إعطاء التسمية، فإن المرجح هو أن الاسم كانت له صيغة أقدم أي أن الباء في ܢܝܦܗ ، حيفا كانت قد قلبت عن واو في لفظة ܢܝܦܗܘܘ ... حُوفاً - التي تعني الحافة.

خيّلان

(ياقوت 2 ص 382 - مراصد 1 ص 333)

هنالك أكثر من مكان معروف بهذا الاسم، وإضافة لذلك عدة أماكن معروفة بتسميات قرية. فياقوت يذكر أن خيّلان من قرى حلب، وهي في الواقع غير بعيدة عن حلب في منطقة جبل سمعان. وهنالك خيّلان ثانية في الشمال اللبناني. وتذكر المصادر السريانية خيّلان (سنبليّ) (أخرى عند بغداد (PSm.1264). وخيّلان لفظة طبق الأصل عن الآرامية السريانية سنبليّ التي تحمل صفة القوة وقد يكون المقصود بذلك القرية القوية المنبعا أو أنه وصف لأهل القرية. أما من التسميات المشابهة فهناك قرية اسمها خيلا في منطقة أريحا (وتعني القوة). ثم هناك خيّلانا في منطقة الدريكيش (وتحمل مدلول جمع المؤنث السرياني من خيلا). وهناك خيالين في منطقة مصيف وحيالين في منطقة الغاب (ولها مدلول جمع المذكر الآرامي السرياني). وأخيراً لا آخراً الخيلونة في منطقة مصيف أيضاً، وهي صيغة التصغير الآرامية من خيلا.

الخاء

خان أم حكيم

(ياقوت 2 ص 392 - مراصد 1 ص 336)

لفظة «خان» ورد ذكرها تفصيلاً في القسم الأول من البحث - الأسماء المركبة. ورغم كثرة الخانات فإن ذكرها قليل عند الجغرافيين العرب. أما هذا الخان فقد نسب كما يقول ياقوت إلى أم حكيم بنت أبي جهل بن هشام وكان يقع جنوب دمشق عند الكسوة.

خان السلطان

(ابن جبير ص 259)

ينسبه ابن جبير إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي. وكان موقعه معروفاً على الطريق بين دمشق والنبك. ومن الجدير بالذكر أن تسمية السلطان وردت بين أسماء التلال أيضاً.

خان القرشية،

انظر: «القرشية

الخانوقة

(ياقوت 2 ص 394 - مراصد 1 ص 336)

على الفرات إلى الشرق من الرقة. اللفظ في العربية واضح المعنى ويصح استخدامه في التسميات الجغرافية على بعض المواقع النهرية. ولكن هذا لا يعني بالضرورة كون التسمية في الأصل عربية، بل يمكن أن تكون تعريفاً لفظياً، أو الأصح موروثاً عن الآرامية السريانية «ܟܪܒܐ ܕܥܪܒܐ» - سَعِبٌ كَلْبًا : خانوقا» باحلال نهاية التأنيث العربية محل ألف الآخر الآرامية. بنفس المدلول.

خراب بلدة:

انظر «بلدة

خربة أم التوت:

انظر «كفرتوثا

خربة الأندرين:

نظر «الأندرين

خربة بلعمة:

انظر «بالمة

خربة بيت مامين:

انظر «بيت مامين

خربة تقوع (خربة تقوعه):

انظر «تقوع

خربة الجربا:

انظر «جربا»

خربة الحميرة:

انظر *الحمراء

خربة الرية:

انظر *الريه ثم *مآب

خربة الرميله:

انظر *الرميله

خربة رواث:

انظر *رواث

خربة الرومه:

انظر *رومه

خربة الززاعة:

انظر *الزراعة

خربة زيزا:

انظر *زيزا

خربة السحيلة:

انظر *السحيلة

خربة السلع:

انظر *سلع

خربة الشويكه:

انظر *الشويكة

خربة الصرفة:

انظر *صرفه

خربة عجلان:

انظر *عجلان

خربة غرندل:

انظر *غرندل

خربة فحل:

انظر *فحل

خربة القسطل:

انظر *القسطل

خربة القط:

انظر *قط

خربة المنوات:

انظر *منوات

خربة هرمز:

انظر *هرمز

خربة الوعيرة:

انظر *الوعيرة

خربة ياقين:

انظر *ياقين

الخزوبه

(ياقوت 2 ص 428 - مراصد 1 ص 349)

يصفها ياقوت بأنها حصن مقابل مدينة عمكا، غير أنها اليوم ليست معروفة. عدا عن ذلك هناك قرية شرقي مدينة الرملة باسم «خزوبه». فإما أن يكون ياقوت قد قصد هذه نتيجة خطأ جغرافي، أو أن تكون قد وجدت عدة أماكن بهذه التسمية وهو المرجح كما سنرى. وتسمية «خزوبه» ما هي إلا اللفظة الآرامية ܚܙܘܒܐ... - نسبة ܚܙܘܒܐ.. : خزوبا (إحلال نهاية التأنيث العربية محل الالف الآرامية): أي الخرنوب. وهذه الصيغة العربية نتجت عن الكلمة الآرامية بفك الإدغام. وأكثر من مكان في بلاد الشام يحمل هذه التسمية بالصيغة العربية من ذلك على سبيل الذكر لا الحصر: الخرنوبية من قرى اللاذقية والخرنوب من قرى الشمال اللبناني.

خريبة الغار

(ياقوت 2 ص 431)

تصغير الخربة يتكرر غالباً بين الأسماء الجغرافية في بلاد الشام، ورغم ذلك يندر ذكره في مؤلفات الجغرافيين العرب. وياقوت يقصد بخريبة الغار حصناً على ساحل الشام دون تحديد للموقع بحيث يتعذر اليوم معرفتها. ولكن هنالك على سبيل المثال: خريبة من قرى اللاذقية والخريبة من قرى بانياس، عدا عن عدة أماكن في الداخل مثل خريبة من قرى السفيرة (حلب) وغيرها بصيغة الجمع مثل الخريبات من قرى حارم وخريبات القلعة من قرى اللاذقية.

خُصاف

(ياقوت 2 ص 441 - مراصد 1 ص 352)

تشمل هذه التسمية عند ياقوت الناحية الممتدة بين حلب وبالس (مسكنة على الفرات) ولكن المعروف اليوم أن خصاف اسم قرية قريبة من دير حافر أي إلى الشمال الشرقي من سبخة الجبول. أما الاسم فالأرجح أنه اشتقاق آرامي مثل ܚܙܘܒܐ -

..... . خُشفاً - كما كان لإنتاج الخزف أو الأواني الخزفية (كما هو الحال في الاسم التالي: خشفين) حيث أن وجود الأرض الطينية في نواحي الجبول مما يساعد على وجود إنتاج كهذا في تلك الأزمنة وإكساب المنطقة هذه التسمية.

خُشْفِين

(ياقوت 2 ص 443 - مرصد 1 ص 353)

قرية إلى الشرق من بحيرة طبريا. الأصح في الإسم أن يلفظ بفتح أوله وليس بالكسر كما كتبه ياقوت، حيث أنه يرجع إلى التسمية الآرامية ܚܫܦܝܢ - خشفين - التي هي صيغة جمع المذكر من ܚܫܦܝܢ - خُشفاً - أي الخزف. ومن الواضح أنه كان مكاناً معروفاً لإنتاج الأواني الخزفية (أو ربما لتسويقها)، كالإسم السابق الذي يخالفه في صيغة الاشتقاق فقط.

خُصَيْل

(ياقوت 2 ص 450 - مرصد 1 ص 356)

يكتفي ياقوت بالقول أنه موضع بالشام دون أن نعرف ما هو المقصود بالتسمية. ورغم وضوحها كتصغير عربي لكلمة خُصَل أو خصلة يبدو مدلولها الجغرافي غامضاً.

الخليل

(ياقوت 2 ص 468 - مرصد 1 ص 364)

تسمية مجازية درج استخدامها في العربية للمدينة الفلسطينية حبرون وذلك استناداً للرواية التوراتية (في الاصحاح الخامس والعشرين من سفر التكوين) القائلة أن ابراهيم كان قد دفن في مغارة قرية منها.

خفان

(ياقوت 2 ص 469 - مراصد 1 ص 365)

استناداً لتحديد ياقوت لهذا المكان في ارض البثنية يمكن القول أنه هو تل الخفان الواقع إلى الشمال من درعا. وهناك تسمية مشابهة نجدها في رجم الخفان الواقع إلى الجنوب من عمان. تبدو التسمية من حيث ظاهرها وكأنها من الكلمة العربية خفم أي فسد وأنتن، غير أن هذا موضع شك بالنسبة لاسم جغرافي قديم. فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار ما يحصل في اللهجات السامية من التباس بين الحاء والخاء بحيث أن الحاء في لهجة قد تلفظ خاء في الأخرى والعكس صحيح، فإن الأرجح أن تسمية خفان ترجع في الأصل إلى اللفظة الكنعانية 𐤁𐤍𐤏𐤍 - خفان - وتعني: عمود الشمس (كرمز ديني)، لا سيما وأن هذه اللفظة تصادفها اليوم في بعض اسماء الأماكن اللبنانية أيضاً.

خناصر

(ياقوت 2 ص 473 - مراصد 1 ص 367)

من مناطق حلب. يرد اسمها عند ياقوت بشكل مختلف عن الشكل المعروف حالياً إذ يضم أوله ويضيف نهاية التأنيث أي: خناصر. ومن الجدير بالذكر أن هناك مكاناً آخر يسمى خناصر في جبل عجلون إلى الشمال الشرقي من جرش. من الجلي أن صيغة الاسم كما أوردها ياقوت ليست عبثاً إذ أن المنطقة المذكورة في المصادر السريانية بشكل ܟܢܨܪܐ...، ورغم ورود الاسم غير مشكول فيمكن قراءته: خنصرتا أو خناصرتا بحيث تبدو الصيغة المعربة خناصر كنوع من تهذيب اللفظ لإعطائه ظاهرياً صيغة الجمع العربي من خنصر (الأصبع الصغرى). ورغم أن الاسم سواء في شكله السرياني أو في شكله العربي لا يفسح مجالاً لايجاد أي تفسير آخر فيبدو مع ذلك تفسير تسمية جغرافية بمعنى الأصابع أمراً غير مقنع.

الخوابي

(المقدسي ص 154 . الدمشقي ص 208)

من مناطق طرطوس المعروفة خلال العصور الوسطى كأحد المعاقل الحصينة والاستراتيجية (انظر مثلاً عند الادريسي ص 375 وأبي الفداء ص 229). واسم الخوابي ليس إلا صيغة جمع عربية من خاية ومعناها معروف. والجدير بالذكر أن اسم الجابية (انظر باب الجيم) الذي له نفس المدلول يجمعه بعضهم أيضاً على هذا النحو (انظر البكري 1 ص 257 و 298 إذ يقول: الجوابي).

خَوْلان

(ياقوت 2 ص 499 - مراصد 1 ص 375)

يعدها ياقوت من قرى دمشق التي خربت وضاع أثرها. غير أن ذكرها عند ابن عساكر (جزء 1 ص 318) يدفعنا لأن نرجح أن موقعها كان إلى الجنوب الغربي من دمشق عند داريا. والاسم مشتق كما هو ظاهر من اسم القبيلة العربية الجنوبية خولان، نسبة لجماعة نزلت واستوطنت المكان، كما هو الحال في قرية «الحميريون» مثلاً.

خويلفة

(ياقوت 2 ص 501 - مراصد 1 ص 376)

هنالك مورد للماء في بادية النقب إلى الشمال الشرقي من بئر السبع معروف بهذا الاسم ومن الواضح أنه هو ما قصده ياقوت بقوله موضع بناحية فلسطين. والاسم تصغير عربي من خالفة، التي تحتمل في العربية أكثر من تفسير.

خيارة

(ياقوت 2 ص 503 - مراصد 1 ص 376)

يقول ياقوت أنها قرية عند حطين غربي بحيرة طبريا. ولكن يبدو أنها لم تعد معروفة. هنالك عدا عن ذلك عدة أماكن بهذه التسمية مثل: خيارة دنون وخيارة نوفل من قرى دمشق، وخيارة من قرى البقاع وخيارة من قرى معرة النعمان. يبدو

الاسم من حيث شكله وكأنه مفرد الخيار (الذي يؤكل)، وهذا ليس مستبعداً إذ أن كثيراً من الأسماء الجغرافية تعود إلى أسماء نباتات. ولكن الغريب هنا أن هذه الأسماء الخمسة كلها في صيغة المفرد العربي. عدا عن ذلك لا شك في أن تلك المناطق تعود لزمن أقدم من لفظة خيار العربية (كاسم نبات). ولذا فمن الممكن أن بعض هذه الأسماء على الأقل يرجع لتسمية آرامية لفظت فيها الحاء خاء بالعربية (وهذا أمر معروف). وفي هذه الحال إما أن يكون الأصل صيغة المذكر الآرامية ܫܚܝܪܐ ... حيارا - (إحلال نهاية التأنيث العربية محل الألف) أو أن يكون الأصل صيغة المؤنث الآرامية ܫܚܝܪܐ .. حيارتا - (باهمال ألف الآخر). وكلا الحالين له مدلول المكان المطلّ أو المشرف.

خيران

(باقوت 2 ص 506 - مراصد 1 ص 377):

انظر: بيت خيران.



الدال

دابق

(ياقوت 2 ص 513 - مراصد 1 ص 381)

قرية معروفة في الشمال السوري إلى الشرق من اعزاز (انظر مرج دابق أيضاً).
والإسم لفظة طبق الأصل عن الآرامية **דַּבְּק** - دابق - المشتقة من الجذر **ד-ב-ק**
- دبق - أي علق أو التصق. فمدلول التسمية إذن يستنتج من شكل الإسم، والواقع
أن الأرض الطينية الثقيلة الدَّبِقة في تلك المنطقة هي التي أكسبتها التسمية.

دائن

(ياقوت 2 ص 514 - مراصد 1 ص 381)

غير معروفة اليوم، ولكن يستنتج من المصادر التاريخية العربية أنها كانت تقع في
الشريط الساحلي إلى الجنوب الشرقي من غزة حيث جرت موقعة بين العرب
والبيزنطيين في القرن السابع الميلادي (البلاذري ص 109 - الطبري I ص 2108
- ابن الأثير 2 ص 405) ومن الجدير بالذكر أن الطبري يكتب الاسم بشكل:
الدائنة، مما لا نجد له مبرراً.

أما الإسم الذي بين أيدينا فليس له تفسير معجمي رغم أن الصيغة يمكن ردها
إلى الجذر «دثن» الذي لم يثبت وجوده لا في الآرامية ولا في العبرية. ومن
المناسب هنا أن نذكر أن هناك منطقة فلسطينية أخرى يرد ذكرها في عبرية التوراة
بشكل **דַּתַּן** دوثنان - ربّما هي تل دوثنان الحالية إلى الشمال من نابلس،

ويجب أن تكون هذه التسمية من نفس الجذر المذكور. غير أنه من الممكن أن تكون ثاء الإسم بالأصل شيئاً بحيث أن الصيغة الأقدم هي **אֶתְנִי** - داشن - كصفة للدمس والخصوبة، وذلك قياساً على إسم «بثنية» الذي يعود بالأصل إلى **אֶתְנִי** - باشان -.

داجون

(ياقوت 2 ص 515 - مراصد 1 ص 381):

انظر: بيت دجن

داذوما

(ياقوت 2 ص 516 - مراصد 1 ص 381)

هذا الإسم وبهذه الصيغة غير معروف بين الاسماء الطبوغرافية في بلاد الشام. وبما أن ياقوت يعدّها «من مدن قوم لوط» فهذا يعني أنها إحدى تلك المدن التي بادت في حقبة غير واضحة في منطقة البحر الميت حسبما تذكر الرواية التوراتية في سفر التكوين. والأرجح في هذه الحال أنها تلك التي تذكرها التوراة بشكل **אֶתְנִי** - أذما - ويسمئها المسعودي (1 ص 50) أذموتا. غير أن شكل الإسم كما كتبه ياقوت «داذوما» ليس له تفسير. علماً أن الإسم التوراتي **אֶתְנִי** - أذما - مشتق من التربة الحمراء.

الداروم

(ياقوت 2 ص 525 - مراصد 1 ص 385)

تختلف كتابات الجغرافيين العرب عن هذه التسمية، فياقوت يقول أن المقصود بها حصن تابع لمدينة غزة من جهة مصر ولكنه يقول في نفس الوقت أنها تسمية للناحية الجنوبية من فلسطين. وهذا ما يعبر عنه المقدسي (ص 174) بقوله أنها «رستاق» بيت جبرين (أي الأراضي التابعة لهذه المدينة). بينما يعتبر الدمشقي (ص 213) أن الداروم مدينة ساحلية تابعة لغزة. والواقع أن التسمية تعود إلى الآرامية **אֶתְנִי**.... داروم - التي كان يُقصد بها «الجنوب» وبالذات جنوب

فلسطين. هذا وقد فقدت التسمية أهميتها في أوقات لاحقة وانحصرت في منطقة ساحلية بسيطة إلى الجنوب الغربي من غزة، ثم غلب عليها اسم «دير البلح» نسبة لآثار دير قديم موجود هناك.

داريا

(ياقوت 2 ص 536 - مرصد 1 ص 385)

هنالك عدة أمكنة بهذه التسمية، فعدا عن داريا المعروفة عند دمشق والتي يذكرها أغلب الجغرافيين العرب، توجد خمس قرى لبنانية باسم داريا. ومما لا شك فيه أن هذه الأماكن الستة ترجع أسماؤها كلها إلى أصل واحد، ألا وهو اللفظة الآرامية ܕܪܝܐ... داريا - التي هي الصيغة القديمة للجمع المذكر الآرامي من المفرد ܕܪܐ... دارا - أي «دار أو مسكن». فالتسمية تعني ببساطة «الدور أو المساكن».

داعية

(ياقوت 2 ص 538 - مرصد 1 ص 386)

يذكر ياقوت أن إحدى النواحي الشرقية من غوطة دمشق كانت معروفة بهذه التسمية. ومن الواضح أنها اشتقاق عربي من الفعل «دعا».

دانا (الدانا)

(ياقوت 2 ص 540 - مرصد 1 ص 386)

يُصادف هذا الاسم ثلاث مرات في الشمال السوري على الأقل. والقرية التي يذكرها ياقوت على أنها من قرى حلب ربما تكون هي ناحية الدانا التابعة لمنطقة حارم.

أما الثانية فهي من قرى معرة النعمان والثالثة من قرى منطقة الباب.

ليس هناك تفسير مؤكد للتسمية لورود أكثر من احتمال في ذلك، وهذا يعني أيضاً أننا لا نستطيع الجزم بأن أسماء الأمكنة الثلاثة تعود لأصل واحد رغم هذا

التشابه. لا يُستبعد أن تكون للتسمية علاقة بالميثولوجيا الاغريقية، حيث أن اسم Danae - يرد بين أسماء الآلهة المؤنثة الاغريقية. غير أن الأرجح هو التفسير من خلال الآرامية برد الاسم إلى لفظة ܕܢܐ - دَنَا - التي يمكن أن يكون قد غلب عليها اللفظ بالمد الذي تحول إلى ألف، وتعني: «الدن».

دانيث

(ياقوت 2 ص 540 - مرصد 1 ص 386)

قرية لم تعد اليوم معروفة. يحدد ياقوت موقعها بين حلب وكفر طاب (أي نواحي معرة النعمان) وما يؤكد هذا الموقع ما يذكره كل من أسامة بن منقذ (ص 75) وابن العديم (2 ص 176 وأماكن أخرى). ليس من شك في وجود العلاقة اللغوية بين هذا الاسم والاسم السابق «دانا»، وهذا يعني بالتالي أن تفسيره غير مؤكد أيضاً. إذ أن نهاية الاسم «يث» يمكن اعتبارها نهاية النسبة الكنعانية إذا ما كانت للتسمية علاقة بالإلهة الاغريقية «Danae» المذكورة آنفاً (أي قرية الإلهة دانا)، كما يمكن اعتبارها نهاية التانيث الآرامية إذا كانت التسمية بالأصل اشتقاقاً آرامياً كما ورد آنفاً (ارجع إلى اسم «أشمونيث»).

دبورية

(ياقوت 2 ص 546 - مرصد 1 ص 389)

قرية فلسطينية معروفة تقع إلى الشرق من مدينة الناصرة، يصفها ياقوت بقوله: بلدة بالأردن عند طبريا (ويقصد بالطبع جند الأردن). وهي التي يرد ذكرها في نصوص التوراة بشكل ܕܒܘܪܝܐ .. دابُورث .. غير أن هذا لا يعني أن اللفظة العبرية دبورية تطورت تلقائياً من الصيغة العبرية حسبما نعرف من قواعد تطور الأسماء الطبوغرافية، بل أنه لا بد أن تكون هنالك صيغة آرامية للإسم تراجعت أمامها الصيغة العبرية المذكورة وكانت أساساً للصيغة العبرية.

ويجب في هذه الحال أن يكون الإسم الآرامي أصلاً **ܕܒܘܪܐ** ...
 - **دبورا**، الذي أدخلت فيه الياء قبل نهاية التانيث كما هو معروف في السريانية
 بحيث أصبح الاسم **ܕܒܘܪܐ** - دبورينا، ثم خفف في العربية إلى «دبوريه»
 بإهمال ألف الآخر. وبشكل عام فإن لفظة **ܕܒܘܪܐ** - دبورا - تعني : النحلة.

دبيل

(ياقوت 2 ص 549 - مراصد 1 ص 390)

من الصعب اليوم تحديد موقع هذه القرية التي يقول ياقوت أنها من قرى الرملة
 بفلسطين. أما الاسم فعلى الأرجح أنه مخفف من اللفظة الآرامية **ܕܒܝܠܐ**
 - دبيلتا - التي تعني: التين المجفف. ومن الجدير بالذكر أن إحدى قرى جبلة على
 الساحل السوري تسمى أيضاً «كفر دبيل».

دبّين:

انظر: كفر دبّين.

دز بَسَاك

(أبو الفداء ص 260 - الدمشقي ص 206)

يأتي تحديد هذا المكان في سهل العمق إلى الشمال الشرقي من أنطاكية. أما
 شكل الاسم ففيه بعض الغموض، إذ يذكره أبو الفداء في موضع آخر (ص 49)
 بتشديد السين «دز بَسَاك»، بينما يرد عند ياقوت بين أسماء الأديرة أي «دير بساك».
 غير أن ذكره في المصادر السريانية بشكل **ܕܕܒܫܐܟ** - دربساك - يشير إلى أن
 شكل الاسم عند كل من أبي الفداء والدمشقي هو الأصح. ومع ذلك فإن أصل
 التسمية غير واضح وتفسيرها يقوم على التخمينات فقط.

يرى هونيغمان (في ZDPV مجلد 47 ص 48) أن هذا المكان هو المقصود في
 الكتابات اليونانية باسم «ترايزون لوفوس» - **Τραπεζών Λόφος**...
 وترجمه بمعنى «تلّ أو جبل مسطح». ولكنه رأي يصعب الأخذ به، إذ أنه لو صحّ
 ذلك جغرافياً (أي حتى لو كان المقصود فعلاً نفس المكان) لما صحّ لغوياً لأن اللفظة

اليونانية «ترايزون» *Τραπεζών*، ستخذ في هذه الحال الصيغة السريانية *ܡܕܚܘܒܘܨ* .. وبالتالي صيغة مشابهة في العربية هي طرايزون وليس دريساك. يبقى أن الأقرب إلى المنطق هو إرجاع الاسم إلى مركب سرياني يُحتمل فيه أحد أمرين: إما أن يكون من لفظتي *ܕܘܪܬ* - درب - و *ܡܫܚܐ* - ساج - بمدلول «الدرب المسيح» أو «درب السياج» أو ما شابه ذلك. أو أن يكون من *ܕܘܪܐ* - دار - والجار والمجرور *ܡܫܚܐ* - بساج - بمدلول «الدار المسيجة».

دَزَعَا

(ياقوت 1 ص 175 - مراصد 1 ص 39)

مدينة حوران المعروفة والتي يعتبرها الجغرافيون العرب في كتاباتهم عاصمة البثنية (قسم من حوران). غير أن الاسم لم يكن معروفاً لديهم إلا بصيغة «أذرعات» وهي في الواقع الصيغة الأقرب إلى شكل الاسم القديم. إن محاولة تفسير الاسم من قبل اللغويين العرب على أنه جمع الجمع من ذراع ليست عبثاً، فالتسمية في الواقع تحمل هذا المدلول ولكن الإشتقاق ليس عربي الأصل. إن ورود الاسم في عبرية التوراة بشكل *אֶזְרַעִי* - إذرعي - يجب أن يكون قد أخذ عن الصيغة الآرامية *אֶזְרַעַי* - إذرعاي -، وهي صيغة جمع المؤنث. ويجدر القول أن الألف في أول الاسم سواء الآرامي أو العربي ليست أصلية وإنما تدخل غالباً على الأسماء المبدوءة بحرف ساكن. فالأصل هو *אֶזְרַע* - ذراع -.

أما بالنسبة للتاء في آخر الاسم «أذرعات» فالأرجح أن الصيغة الآرامية *אֶזְרַעַי* - إذرعاي - غلب عليها بمرور الزمن لفظ *אֶזְרַעַת* - إذرعاه - قبل أن تصبح *אֶזְרַעַת* - إذرعات - وتعرب من ثم إلى «أذرعات». ولفظ الاسم بالتاء بدل الهاء مسألة اعتيادية، بل ومنتظرة فهناك أمثلة على ذلك مثل: الشراة والشراه - العلاة والعلاه - اللجاة واللجاه... الخ. تلك التاء التي أهملت مؤخراً كما أهملت الألف (وأصبحت دَزَعَا) كونها ليست من بنية الاسم الأصلية.

درعمان،

انظر دير عمان.

ذلوك

(ياقوت 2 ص 583 - مراصد 1 ص 407)

من أهم المناطق القديمة في الشمال السوري. تقع غربي مجرى الفرات الأعلى أي إلى الشمال الغربي من جرابلس ضمن الأراضي التي أتخضع الآن للسيطرة التركية. ويبدو مما تذكره المصادر العربية أن ذلوك أخذت تفقد أهميتها تدريجياً لتعطي مركزها لمدينة عيتاب المتنامية على مقربة منها. ففي حين يذكر ابن خردادبه أن ذلوك من المقاطعات المعروفة (أي الكور) التابعة لقنسرين (ص 75). يقول ياقوت في وقت لاحق أن ذلوك هو الاسم القديم لعيتاب ويطلق على الأراضي المحيطة بها. ويصفها أبو الفداء (ص 269) فيما بعد بأنها خرائب لحصن على مقربة من عيتاب. وما زال اليوم «تل ذلوك» شمالي عيتاب معروفاً إلى جانب قرية تدعى بالتركية «Dülük Köi» - ذلوك كوي.. ويرد الاسم في المصادر السريانية (Psm:906) بلفظين مختلفين: ܕܘܠܘܟܐ - دالوخ - ثم ܕܘܠܝܚܐ - دليخ، أما المصادر اليونانية فكتبتة بشكل: *Dolichenus*... دوليخه.. ورغم هذه الاختلافات في لفظ الاسم فإنه يعود في الأصل إلى «دوليخينوس - Dolichenus» الاسم السرياني القديم لإله العاصفة والحرب وأحد ألقاب جوبيتر.

ذمّر

(ياقوت 2 ص 587 - مراصد 1 ص 408)

من ضواحي دمشق المعروفة في أول وادي بردى. والاسم مشتق بلا شك من الجذر الآرامي - السرياني ܕܡܪܐ - دمر - الذي يعني «عَجِب ودهش» وعليه فإن شكل الاسم هو تخفيف للفظة ܕܡܪܐ... ܕܡܪܐ... التي تعني بشكل عام «المكان المدهش الخلاب».

دمشق

(باقوت 2 ص 587 - مرصد 1 ص 408)

يعتبر اسم دمشق أحد أكثر الاسماء التي شغلت المفسرين سواء في المصادر العربية أو الأجنبية. وقد اعتمدنا في معالجة هذا الاسم الاختصار بالاستغناء عما ذكره الكتاب العرب فيه حيث أن محاولات تفسيرهم اعتمدت بشكل عام على الأساطير والتخمينات أكثر من اعتمادها على علم اللغات كما هو الحال في الكثير من أسماء المدن القديمة. ولا بد هنا من استعراض الأشكال المختلفة التي يرد فيها الاسم في المصادر القديمة: ففي الكتابات المسمارية لألواح تل العمارنة نجد: «دي - مَش - قا» و «دي - مَش - قي» و «دي - مَش - قو» ثم «دو - مَش - قا». وأما في عبرية التوراة فنجد الأشكال التالية: «דְּמִישָׁק» - «דְּמִישָׁק» - «דְּמַישָׁק» - «דְּמַישָׁק» ثم «דְּמִישָׁק» - «דְּמִישָׁק» وفي أماكن أخرى مع الراء مثل «דְּמִישָׁק» - «דְּמִישָׁק» إلى جانب «דְּמַישָׁק» - «דְּמַישָׁק» واللفظ الأخير مع الراء يشبه شكل الاسم في السريانية القديمة «ܕܡܝܫܩ»... «ܕܡܝܫܩ» إن تحريك أول الاسم في هذه المصادر المختلفة تارة بالفتح وتارة بالكسر أو الضم ليس له أي تأثير على تفسيره وهو أمر معتاد في اللهجات السورية القديمة.

أما النقاط الأساسية التي يُعتمد عليها في تفسير الإسم بطريقة منطقية فهي نقطتان: الأولى انتهاءه بحرف علة في الكتابات المسمارية التي هي أقدم المصادر المذكورة، وحرف العلة هذا يبدو أنه في الأصل كان الياء، وأهمل في النصوص العبرية والسريانية. والنقطة الثانية ورود الاسم مع الراء سواء في النصوص العبرية أو السريانية القديمة كما رأينا آنفاً، تلك الراء التي أدغمت أحياناً ونتج عن ذلك لفظ الاسم بتشديد الميم مما يدل على أن هذه الراء هي من أصل الاسم. واستناداً لهاتين النقطتين يتضح أن الاسم يعود في الأصل إلى مركب هو «ܕܡܝܫܩ + ܕܡܝܫܩ» - «دار مَشقي» أهملت منه الراء في الكتابات المسمارية وبقيت أو أدغمت في الكتابات العبرية والسريانية وهذا المركب لا يحتمل إلا تفسيراً واحداً هو «الديار المسقية». والواقع أنه تعبير ينطبق على دمشق وغطتها منذ أقدم الأزمنة.

دَنوة

(ياقوت 2 ص 611 - مراصد 1 ص 412)

يذكر ياقوت أنها من قرى حمص، ومن قوله «يقصدها المرضى للاستشفاء» يستدل أنها هي بالذات المنطقة التي تدعى اليوم «أبورباح» المعروفة بمياهها الكبريتية والواقعة إلى الجنوب الشرقي من حمص والتي يرد ذكرها في الكتابات الآشورية بشكل «دَنِّي» واليونانية بشكل «Δαυαίρα» - دَنبا. وهذا يدل بوضوح على أن التسمية ترجع في الأصل إلى الآرامية «ܕܢܘܐ» - دَنبا أي الذنب أو الذيل. انظر تسميات من هذا النوع في باب النال). أما كتابة ياقوت للإسم بالواو «دَنوة» فليست عبثاً أو مغالطة حيث أن الباء في الآرامية لُفِظت أحياناً بتخفيف يشبه لفظ حرف الـ V اللاتينية بحيث أنها سرعان ما تتحول في اللفظ إلى واو. ونتيجة لذلك ورد الاسم أيضاً في المصادر البيزنطية بشكل «Danoua دنوا».

دوبان

(ياقوت 2 ص 614 - مراصد 1 ص 413)

يقصد ياقوت بهذه التسمية مكاناً ساحلياً عند صور، ولكن من المتعذر اليوم تحديده. أما شكل الاسم فعلى الأرجح أنه من اللفظة الآرامية «ܕܘܒܢܐ» - دُوبا أي دبّ وأما النون في آخره فينبغي أن تكون في هذه الحالة طريقة عامية في الجمع الآرامي بعكس ما هو معروف في اسم «دَتين».

دوسر

(ياقوت 2 ص 621 - مراصد 1 ص 415)

تؤكد المصادر العربية أن قلعة جعبر على الفرات كانت معروفة قديماً باسم «دوسر». ويضيف أبو الفداء (ص 277) على ذلك قوله أنها كانت تدعى «الدوسرية» نسبة لأحد أتباع النعمان بن المنذر المسمى دوسر، مما لم يرد ذكره عند أحد غيره من الجغرافيين. مما يجعلنا لا نستبعد أن يكون للتسمية أصل أقدم من ذلك،

حيث أن كلمة «دوسر» تشبه في تركيب حروفها كلمة « 𐤃𐤕𐤍𐤁𐤁 - دوسرا» التي هي اسم أشهر آلهة الأنباط، والذي يكتب في المصادر السريانية بشكل «... 𐤃𐤕𐤍𐤁𐤁 𐤃𐤕𐤍𐤁𐤁... دوسارين» وعُرب إلى «ذو الشرى».

دوما

(ياقوت 2 ص 625 - مراصد 1 ص 416)

هناك عدا عن «دومة الجندل» المشهورة على الأقل خمسة أماكن في بلاد الشام معروفة بهذه التسمية: فدوما التي كانت من قرى دمشق هي اليوم لإحدى الضواحي المعروفة. ودوما من قرى السويداء والثالثة من قرى حماة عند صوران والرابعة قرية ساحلية عند البترون. والخامسة قرية فلسطينية بين حبرون (الخليل) وبئر السبع تسمى اليوم «الدومة» غير أن أصل الاسم قديماً دوما كما يتضح من وروده في عبرية التوراة « 𐤃𐤕𐤍𐤁𐤁 𐤃𐤕𐤍𐤁𐤁 .. ». المشكلة في هذه الأسماء تكمن في أننا لا نستطيع بشكل مضمون ردها كلها إلى حقبة معينة وبالتالي تقديم تفسير واحد وأكيد، وذلك رغم هذا التشابه فيها.

فما لا شك فيه هو الأصل الكنعاني، غير أن مالا نستبعده هو ان يكون واحد من هذه الأسماء أو أكثر من أصل يوناني. في الكنعانية تعني لفظة « 𐤃𐤕𐤍𐤁𐤁 - دوما» الهدوء المطلق - أو سكون الأموات - مما يصحح أن يكون تسمية جغرافية بمبدول «المكان الهادئ». ومن المؤكد هنا ان القرية الفلسطينية «الدومة» تعود لهذا الأصل كما ذكرنا آنفاً. وفي اليونانية تعني كلمة « *duma - δῶμα* »: أبنية أو مستوطنة كما تعني: معبد. ثم كلمة « *doma - δόμα* »: هدية أو مقدمة أو نذر، فهل لأحد هذه المعاني علاقة بإحدى هذه التسميات الجغرافية؟ ربما.

دومين

(ياقوت 2 ص 629 - مراصد 1 ص 476)

لهذا الاسم مشكلة ذات وجهين: الأول أن ياقوت كتبه بفتح أوله وجزم الواو، والثاني أنه قصد به قرية على بعد ستة «فراسخ» من حمص دون تحديد للجهة

الجغرافية. والواقع أنه ليس بين الأسماء الجغرافية السورية أي اسم اليوم بهذه الصيغة التي كتبها ياقوت، بل أن هناك الى الجنوب والجنوب الغربي من حمص قريتين تعرف كل منهما باسم «الدمينة»، ثم هناك «تومين» في منخفض العاصي شمالي حمص عند سد الرستن، وعليه فإن محاولة افتراض علاقة بين «دؤمين» وبين أي من الأسماء المذكورة وتفسير الاسم استناداً لهذه العلاقة الافتراضية يبعدهنا عن الأساس العلمي ويبقى بلا طائل.

دويبق

(ياقوت 2 ص 514)

تصغير عربي من إسم دابق القرية المعروفة وتقع على مقربة منها إلى الشرق من اعزاز.

دياف

(ياقوت 2 ص 637 - مرصد 1 ص 420)

حسبما يذكر ياقوت تقع هذه القرية في حوران، ولكن في الواقع لا وجود لأي مكان بهذا الاسم. يرى دوسو Dussaud (ص 352) أن ياقوت ربما يكون قصد إما تلك القرية المسماة «ديانة» الواقعة إلى الجنوب الشرقي من بصرى أو قرية «ديانة» الواقعة شرقي السويداء. أما الأولى فتبدو مستبعدة من ناحية لغوية نظراً للاختلاف الكبير بين «دياف» و«ديانة». وعليه فإن أخذنا بالمكانية الثانية له بالواقع ما يبرره ألا وهو التشابه في بناء الاسمين «دياف» و«ديانة». فلو افترضنا أن ياقوت قصد فعلاً هذه القرية «ديانة» لبدت هذه الاختلافات في شكل الاسم مسألة محلولة. فلفظة «دياف» كما يوردها ياقوت ليس لها بالواقع أي تفسير مقنع، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار إمكانية تغير حرف التاء إلى فاء وبالعكس و (أبرز دليل على ذلك في الأسماء الجغرافية: مصيات ومصيف - حردقنين وحردقنين) لكان من المرجح أن أصل الاسم هو «ديانة» وليس «دياف». أما نهاية التائيت فإن إهمالها في آخر

الاسم أمر اعتيادي. أما لفظه «ديانة» فليست سوى من السريانية ܕܝܢܐ التي تعني «الصقور».

دير ابان

(ياقوت 2 ص 639 - مراصد 1 ص 422)

من الأماكن التي أصبح تحديدها اليوم متعذراً. غير أن ياقوت يؤكد انه اسم لقرية عند قرحتا في غوطة دمشق، ويشير بالذكر إلى حديث عن ابن عساكر أن التسمية منسوبة إلى «أبان بن عثمان بن حرب». قد يكون هذا ممكناً، ولكن المعروف أن أسماء الأديرة تعود لما قبل العهد العربي الاسلامي، ولذا فإن «أبان» هي على الأرجح لفظه طبق الأصل عن السريانية «ܕܝܢܐ» أي «أبانا» أو «دير أبانا». ومن الجدير بالذكر أن أحد الأماكن بجوار القدس يسمى ايضاً «دير أبان».

دير اسحاق

(ياقوت 2 ص 643 - مراصد 1 ص 423)

يحدد ياقوت موقع هذا الدير بين حمص وسلمية عند قرية «جدر» التي لم تعد معروفة كما مر معنا (انظر باب الجيم). وبهذا فإن الدير يصعب التعرف على موقعه اليوم.

دير آينا

(ياقوت 2 ص 645 - مراصد 1 ص 424)

من الأديرة التي لم تعد معروفة. أما الطريقة التي كتب فيها ياقوت الاسم فهي نادرة إذ أن لفظه «آينا» غير معروفة إطلاقاً. ومن خلال ذلك نستطيع أن نحكم بأن ياقوت فصل هذه التسمية إلى لفظتين بهذا الشكل وهما أنها تسمية مركبة بالأصل وأن نردّ التسمية إلى كلمة واحدة هي «ܕܝܢܐܝܢܐ» - دَيْرِيَا - وتعني «الأديرة» على نمط إسم «داريّا» ونتيجة هذا الفصل إلى لفظتين كان لا بد من دخول الألف على

اللفظة الثانية. والمجدير بالذكر ان التباساً من هذا النوع حصل في أسماء أخرى مثل «دير يساك» و «دير عمان».

دير أيوب

(ياقوت 2 ص 645 - مراصد 1 ص 424)

يحدد ياقوت مكانه في حوران. والواقع أنه لم تبق منه سوى خرائب دارسة إلى الجنوب من نوى بالقرب من الشيخ سعد. وهناك مكان آخر يدعى دير أيوب إلى الشمال الغربي من القدس.

دير الباعقى

(ياقوت 2 ص 645 - مراصد 1 ص 424)

اسم آخر لدير بصرى. ومن الواضح أن هذه التسمية لفظ طبق الأصل للسريانية «... كُحْكَلَا...» ومعناها معروف. أما سبب التسمية فغير واضح، وربما كانت تقام فيه تراثيل كثيرة وبأصوات عالية جداً مما دعا لوصفه بهذا الشكل أو ربما كان يؤمه الكثير من المرضى ممن أصابهم الصرع طلباً للشفاء ولكثرة صراخهم سمي هكذا..

دير باعنتل

(ياقوت 2 ص 645 - مراصد 1 ص 425)

استناداً لوصف ياقوت كان موقع هذا الدير إلى الجنوب من حمص عند جوسية. اما تسمية باعنتل فليس لها تفسير إلا من خلال ما يرد في المصادر السريانية (2936:PSm) بشكل «كُحْكَلَا كُحْكَلَا» مار سابا ل.. باعنتل - كاسم لأحد القديسين، والكلمة الأخيرة مركبة في الأصل من «كُحْكَلَا كُحْكَلَا» - أبا عنتي - نسبة لمدينة «كُحْكَلَا» عانة الواقعة على الفرات. يقابل ذلك من الأسماء العربية (فلان العاني).

دير البخت

(ياقوت 2 ص 646 - مراصد 1 ص 425)

اسم قرية في حوران شمالي الصنمين. ويقول ياقوت أن الاسم القديم كان «دير ميخائيل» ثم غلب عليه اسم دير البخت لأن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان كانت له جمال فارسية من نوع يدعى - البخت - يربطها إلى جانب ذلك الدير.

دير بسناك

(ياقوت 2 ص 647 - مراصد 1 ص 425).

من الأسماء التي فصلها ياقوت إلى لفظتين واهماً أنها من أسماء الأديرة، علماً أنه يقول في تعليقه على هذا الإسم أنه ليس ديراً وإنما كان حصناً. ومن الأمثلة على هذا الفصل الخطأ «دير أيا» ثم «دير عمان». أما هذا الاسم فقد ورد بشكل «درساك» وعولج بالتفصيل.

دير بشر

(ياقوت 2 ص 647 - مراصد 1 ص 425)

كان موقعه إلى الجنوب الشرقي من دمشق عند قرية حجيرا. ويذكر ياقوت أن التسمية نسبة إلى بشر بن مروان بن الحكم. أما عن الاسم القديم لهذا الدير فلا نعرف شيئاً.

دير بصري

(ياقوت 2 ص 647 - مراصد 1 ص 425)

في مدينة بصري المعروفة. وكان يدعى أيضاً «دير الباعقي» و «دير نجران».

دير بلاض

(ياقوت 2 ص 648 - مراصد 1 ص 426)

يقول ياقوت أنه دير قديم جداً ومعروف وكان يقع بين حلب وأنطاكية بالقرب من قرية عَمّ. أما تسمية بلاض فلا نعرف لها تفسيراً.

دير البلح:

انظر: الداروم.

دير البلوط

(ياقوت 2 ص 648 - مراصد 1 ص 426)

لا تزال هناك قرية فلسطينية معروفة بهذا الاسم. وتقع إلى الشمال الشرقي من الرملة. وتسمية دير البلوط قد تكون في الأصل عربية او معربة من السريانية « دِيرًا دَبْلُوطًا » - ديرا ذ...بلوطا -

دير بولس (بولص)

(ياقوت 2 ص 649 و 683 - مراصد 1 ص 426 و 437)

في مكانين مختلفين (كما يشير لذلك البكري أيضاً: 1 ص 368): الأول عند الرملة بفلسطين، والثاني عند دمشق بالقرب من دير فطرس (بطرس).

دير بَوْنَا

(ياقوت 2 ص 649 - مراصد 1 ص 426)

يقول ياقوت أنه من أقدم الأديرة ويحدد موقعه في نواحي دمشق، غير أنه لم يعد اليوم معروفاً. أما لفظة «بَوْنَا» فمن الجلي أنها تعود إلى السريانية « حَبَّة دَلَا » - بوانا - التي كتبها ياقوت باختصار المد وتشديد النون ربما لأنها كانت فعلاً تلفظ بهذا الشكل، وتعني «الصفصاف» أي «دير الصفصاف».

دير التجلي:

انظر: دير الطور.

دير حافر

(ياقوت 2 ص 653 - مراصد 1 ص 427)

منطقة معروفة إلى الشرق من حلب. وربما كانت القرية أقدم من نشوء الأديرة وعرفت قديماً باسم «حافر» ثم غلبت عليها تسمية دير. هذا يعني أن لفظة حافر تعود إلى صيغة آرامية مشابهة شكلاً وربما تختلف مضموناً لما يحصل من التباس بين الحاء والحاء، أي ربما كان اسم الفاعل هذا مشتقاً من الجذر ٦٥٦ - بمعنى «حفر» أو من نفس الجذر بمعنى «خفر».

دير حشيان

(ياقوت 2 ص 655 - مراصد 1 ص 427).

يقول ياقوت أنها من قرى حلب، وهي بلا شك «دير حسان» الواقعة عند الدانا غربي حلب. أما اللفظة الحالية (دير حسان) فمن المرجح أنه سبقها صيغة أخرى هي «دير حسان». أما الصيغة التي وردت عند ياقوت فتعود بلا شك إلى السريانية «سَبْحَان» أي: المتألم والمكابد الصابر.

دير حنينا

(ياقوت 2 ص 350 - مراصد 1 ص 325)

كتب ياقوت هذا الاسم في صيغة المؤنث بالحق الهمزة (حنيناء) كما هي طريقته في أسماء مثل: توماء وغير ذلك. ولم يكن متأكداً إن كان قرية عند قنسرين اسمها حنيناء أو ديراً عند دمشق اسمه «دير حنيناء». غير أن المصادر السريانية تؤكد أن ديراً كان يقع على الفرات بين بالس والرقعة يعرف باسم «سَبْحَان» جَطَّحْد سَبْحَانَا «- ديرا دُمار حنينا - أو دير مار حنينا.

دير خالد

(ياقوت 2 ص 657 - مراصد 1 ص 428)

اطلق هذا الاسم على دير صليبا نسبة لخالد بن الوليد بعد دخوله دمشق.

دير الخصبان

(ياقوت 2 ص 657 - مراصد 1 ص 428)

كان موقعه في غور الاردن ولذا كان يعرف باسم دير الغور. ويذكر ياقوت أنه غلبت عليه تسمية دير الخصبان في أيام الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك.

دير الخلل

(ياقوت 2 ص 658 - مراصد 1 ص 428)

موقعه غير معروف تماماً. واستناداً لوصف ياقوت يمكن أن يكون شمالي وادي اليرموك. غير أنه لا توجد إثباتات فيما إن كان هو نفس الدير الوارد ذكره في الكتابات السريانية باسم « ܕܝܪܐ ܟܠܠܐ »، الذي يقرأ: ديرا د..بيت حلاً - أو ديرا د..بيت خللاً - أي دير بيت الخلل.

دير خناصر

(ياقوت 2 ص 657 - مراصد 1 ص 428)

نسبة لخناصر إلى الجنوب الشرقي من حلب.

دير الرصافة

(ياقوت 2 ص 660 - مراصد 1 ص 429)

نسبة لمدينة الرصافة التي لا تزال آثارها ماثلة. ويصفه ياقوت بأنه من أعظم الأديرة التي شاهدها.

دير زُمَانِين

(ياقوت 2 ص 662 - مراصد 1 ص 430)

لم يعد اليوم معروفاً، إذ أن ياقوت يذكر أنه لم تبق من هذا الدير في أيامه سوى خرائب، ويضيف أنه كان يدعى أيضاً «دير السابان» ويحدد موقعه بين حلب وأنطاكية مقابل سرمدا، غير أنه من الصعب الاعتقاد أن هناك علاقة لغوية أو طبوغرافية بين «دير رمانين» وبين «ترمانين» الواقعة أيضاً في تلك الجهة. أما لفظة زُمَانِين فهي صيغة الجمع المذكر الآرامي - السرياني (ܙܡܢܝܢ - ذه طيب ، أي: دير الرمان.

دير زكئ

(ياقوت 2 ص 665 - مراصد 1 ص 431)

عرف ياقوت مكانين بهذا الاسم: أولهما يعتبره من قرى دمشق التي لم تعد اليوم معروفة؛ أما الثاني فكان في مدينة الرها في الجزيرة السورية العليا. وزكئ هو اسم أحد القديسين السريان المذكور في الإنجيل لوقا (الاصحاح 19: 1 و 2) بشكل و.ح.ل.د أو ز.ح.ب .

دير السابان

(ياقوت 2 ص 666 - مراصد 1 ص 431)

اسم آخر لدير رمانين الذي ذكر آنفاً. ويفترض في هذا الاسم أن يكون بدون أداة التعريف في العربية أي «دير سابان» أو حتى «دير سابا»، فياقوت يذكر قبل هذا الاسم قرية عراقية عند الموصل تدعى «دير سابا» (انظر عدا عن ذلك: بيت سابا ثم كفر سابا). ودير سابا يعني: دير الشيخ. ويلاحظ أن ياقوت كان على علم بهذا المعنى إذ يقول: «وتفسيره بالسريانية دير الشيخ». أما النون الواردة في آخر الاسم عند ياقوت فيتعذر القول إن كانت أصلية وقديمة قدم التسمية، وهي إن كانت كذلك فإن الاسم يعني في هذه الحال: دير شيخنا وليس دير الشيخ.

دير ساير

(ياقوت 2 ص 666 - مرصد 1 ص 431)

يحدد ياقوت موقعه في أرض خولان عند دمشق، وهو اليوم غير معروف، كما يستبعد أن يكون المقصود بذلك بيت ساير. أما كلمة ساير فلا داعي لتفسيرها هنا مرة أخرى حيث تم ذلك في «بيت ساير».

دير سليمان

(ياقوت 2 ص 669)

من أديرة الشمال السوري يحدد ياقوت موقعه عند دلك أي عيتتاب.

دير سمعان

(ياقوت 2 ص 671 - مرصد 1 ص 432)

هناك العديد من الأماكن في سوريا، من أديرة وغيرها، سميت باسم سمعان أحد القديسين المشهورين. وأصل الاسم في السريانية «ܫܡܥܘܢ» - شمعون. من هذه الأماكن يذكر ياقوت أربعة في كتاب المشترك (ص 189): الأول يعتبره في نواحي مدينة دمشق القديمة، ويرد ذكره عند ابن عساكر (2 ص 42). والثاني بين حمص وقنسرين دون تحديد أدق لموقعه (ويذكره المسعودي: 4 ص 16)، ولا يستبعد أن يكون اسماً ثانياً لدير النقيرة. والثالث وقع كما يذكر ياقوت على الساحل الشمالي عند أنطاكية. أما الرابع وهو أهم هذه الأديرة فلا زالت آثاره ماثلة إلى الغرب من حلب حيث تعرف بآثار قلعة سمعان ومنه أعطيت تسمية جبل سمعان للمنطقة المحيطة به.

عدا عن ذلك فإن تسميات «مار سمعان» موجودة أيضاً في المناطق اللبنانية.

دير شفيويل

(المقدسي ص 188)

يقصد المقدسي بهذا الاسم قرية قريبة من القدس، وهو إنما يعني بذلك نفس المكان الذي يذكره ياقوت باسم «مار صمويل». انظر في باب الميم.

دير شيخ

(ياقوت 2 ص 673 - مرصد 1 ص 433)

من أديرة الشمال السوري، الذي يقول ياقوت أنه كان يقع عند اعزاز. ولم نعثر له على ذكر في المصادر الأخرى.

دير صليبا

(ياقوت 2 ص 674 - مرصد 1 ص 433)

المقصود بذلك «دير الصليب» من السريانية «**دِير صَلِيبَا** - ديرا ..صليبا». وتذكره المصادر في مكانين مختلفين: الأول كان خارج مدينة دمشق القديمة ويستدل من قول ابن عساكر (1 ص 502 - 503) أن موقعه كان مقابل الباب الشرقي بينما يقول ياقوت أنه كان إلى جهة الشمال عند باب الفراديس. وكانت قد أطلقت عليه تسمية دير خالد نسبة لخالد بن الوليد بعد دخوله دمشق. أما الثاني فتذكره المصادر السريانية بين أديرة الشمال السوري دون تحديد أدق لموقعه (854:PSm).

دير الطور

(ياقوت 2 ص 675 - مرصد 1 ص 434)

نسبة للجبل المسمى ثابور (طور ثابور) في منطقة الجليل. وهذا الدير يسمى غالباً دير التجلي.

دير العذارى

(ياقوت 2 ص 680 - مرصد 1 ص 436)

يذكر ياقوت عدة أديرة بهذه التسمية، بعضها في الجزيرة وواحد منها في نواحي حلب. أما تسمية العذارى التي هي من حيث الشكل جمع عذراء فقد تصح

كتسمية للدير. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن التسمية بالأصل تحمل هذا المدلول لكون أكثر أسماء الأديرة معربة لفظاً عن السريانية. أي أنّ كلمة عذارى هنا يرجح (ولو بالنسبة لواحد أو أكثر من هذه الأماكن) أنها تعود للسريانية « حَجَّ ذَا - عذارا» أي « حَجَّ ذَا - حَجَّ ذَا ديرا د..عذارا» ويعني: دير المساعدة والعون.

دير عمان

(ياقوت 2 ص 682 - مرصد 1 ص 436)

لهذا الاسم مشكلة ذات وجهين : الأول جغرافي والثاني لغوي. فما يقوله ياقوت من أن هذا الدير كانت لا تزال خرابه ماثلة في نواحي حلب (دون تحديد أقرب للموقع) هو أمر لا نستطيع نكرانه. إضافة لذلك يتابع ياقوت قوله: «وتفسيره بالسريانية دير الجماعة». غير أنه من المتعذر أن تثبت وجود علاقة بين «دير عمان» وبين قرية «درعمان» الواقعة عند ترمانين (رغم هذا التقارب اللفظي)، حيث أن هذه القرية يرد اسمها في الكتابات السريانية بشكل « ذ حطط - درعمان» وليس «دير عمان». أما لو سلّمنا بوجود «دير عمان» بهذه الصيغة فعلاً (وبصرف النظر عن درعمان) لقلنا أن ياقوت لم يخطئ في تفسيره بـ «دير الجماعة» رغم أن النون في آخره ليست أصلية (أي أنه كان بالأصل: دير عمّا) كما هو الحال في «دير السابان».

وأما لو اعتبرنا أن ياقوت قام بفصل خطأ في التسمية (كما حصل في دير أيا ودير بتّاك) لوجب أن نسلم بصيغتين اسميتين لمكان واحد هو قرية «درعمان» الحالية (مما يصعب إثباته). وهذا الاسم الأخير ليس له تفسير في الآرامية، والأرجح أنه يرجع إلى تركيب يشبه في غموضه تركيب اسم «دريساك».

دير الغور:

انظر: دير الحصيان.

دير فاخور

(ياقوت 2 ص 683 - مراصد 1 ص 436)

له اسم آخر أكثر شهرة هو «دير مار يوحنا» وهو ذلك المكان في غور الأردن، الذي عمد فيه يوحنا السيد المسيح. ويبدو أن تسمية «فاخور» هي الأقدم بالنسبة لذلك المكان إذ أنها تعريب لفظي للآرامية «*פִּאָחוֹר*» - فاخورا، ياهمال ألف الآخر. وتعني: الفخاري وربما كان المكان معروفاً قديماً بانتاج الأواني الفخارية.

دير الفاروس

(الدمشقي ص 209 - ابن بطوطة 1 ص 183)

يأتي وصفه عند كل من الدمشقي وابن بطوطة على أنه أفخم الأديرة السورية. وكان موقعه في مكان قرب اللاذقية يدعى الفاروس، الذي يشكل الآن أحد أحياء المدينة. أما لفظة فاروس فيبدو أنها ليست من اللغات السورية القديمة بل يمكن أن تكون من أصل يوناني، وفي هذه الحال إما أن تكون المنطقة أعطيت هذه التسمية نسبة للجزيرة اليونانية «... *Πάρος* - باروس» والتي تذكرها المصادر السريانية بشكل «... *فَذ ڨ ص* ... - فاروس»، أو نسبة للجزيرة المعروفة بمنازلها مقابل الاسكندرية والمسماة باليونانية «... *Φάρος* - فاروس».

دير فطرس

(ياقوت 2 ص 683 - مراصد 1 ص 437)

يحدد ياقوت موقعه إلى جانب دير آخر هو دير بولس ويعده بين الأديرة التي كانت تقع خارج دمشق القديمة في الغوطة، والتي أصبح من غير الممكن التعرف على مواقعها. أما البكري (1 ص 368) فقد كتب الاسم حسب اللفظ المعروف لهذا الاسم أي «دير بطرس» بعكس ياقوت الذي جاءت كتابة الاسم عنده بالفاء «فطرس» متأثرة بشكل واضح بالصيغة الكتابية السريانية للاسم «*ܦܬܪܫ*» - فطرس، وليس بالصيغة اللفظية.

دير فيق

(ياقوت 2 ص 684 - مراصد 1 ص 437)

نسبة لمنطقة فيق الواقعة إلى الشرق من بحيرة طبريا.

دير قانون

(ياقوت 2 ص 684 - مراصد 1 ص 437)

هنالك أكثر من مكان معروف بهذه التسمية: الأول قرية دير قانون غربي دمشق في وادي بردى. والثاني أيضاً قرية دير قانون في المنطقة الساحلية عند صور. وكلمة قانون دخلت في الأصل إلى العربية عن طريق السريانية «قانون» من اليونانية «*νόμος*». واستخدمت أحياناً في السريانية في أسماء الأشخاص، من ذلك أحد القديسين الذي سمي أحد الأديرة باسمه «*قانون*» أي دير مار قانون (3660:PSm)، ويبدو أنه لا علاقة له باحدى القريتين المذكورتين آنفاً.

دير قيس

(ياقوت 2 ص 690 - مراصد 1 ص 438)

يحدد ياقوت موقع هذا الدير في أرض خولان عند دمشق. وهناك قرية شرقي دمشق تدعى الآن «قيسا»، غير أنه من الصعب إثباته أن تكون قيسا هي المقصودة بدير قيس. وقيس من الأسماء المعروفة في العربية كما كان معروفاً في النبطية بشكل «*قيس*». أما لفظ «قيسا» (فيما لو صح أن ياقوت قصدتها بدير قيس) فمن الواضح أنها ترجع للآرامية - السريانية «*قيسا*» - «*قيسا*» التي تعني: الخشب أو الشجر.

دير مار ماعوث

(ياقوت 2 ص 700 - مرصد 1 ص 440)

كان موقعه على مقربة من الفرات في نواحي منبج. واسم مار ماعوث «كُذِبْ كُحِبْ» من الأسماء النادرة.

دير مار يوحنا:

انظر: دير فاخور

دير مارت ماروثا

(ياقوت 2 ص 691 - مرصد 1 ص 439)

من الأديرة التي زالت آثارها ولم تعد معروفة، إذ يقول ياقوت أن هذا الدير في أيامه لم يعد قائماً وكان يقع على سفح جبل جوشن عند حلب. أما اسم «كُذِبْ كُحِبْ» - مارت ماروثا بالسريانية فيعني: صاحبة القداسة.

دير مارت مريم

(ياقوت 2 ص 692)

يعتبره من الأديرة بالشام دون أي تحديد لموقعه.

دير الماطرون

(ياقوت 2 ص 694 - مرصد 1 ص 439)

لم يعد اليوم معروفاً، لا هو ولا قرية «الماطرون» المنسوب إليها والتي كانت في نواحي دمشق (انظر في باب الميم).

دير محمد

(ياقوت 2 ص 695 - مراصد 1 ص 439)

التسمية منسوبة إلى محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ويقول ياقوت أنه كان يقع إلى الشرق من دمشق في منطقة بيت الآبار قريباً من المنيحة. غير أنه من الصعب إثبات العلاقة بين هذه التسمية وبين «المحمدية» الواقعة في تلك الجهة.

دير مزان

(ياقوت 2 ص 696 - مراصد 1 ص 440)

يرد ذكره كأحد الأديرة المشهورة ويستدل من وصفه عند كل من المسعودي (5 ص 151) والادريسي (ص 368) وابن عساكر (2 ص 41 و 104) أنه كان يقع إلى الغرب من دمشق على سفح جبل قاسيون. عدا عن ذلك يذكر ياقوت أن دير مران آخر كان يقع عند كفر طاب، ولكن يبدو أن هذا لم يكن إلا اسماً آخر لدير النقيرة. أما لفظة مُرّان فهي ولا شك من السريانية «ܡܪܢܐ» التي تعني : شجرة المُرّ.

دير مرقس

(ياقوت 2 ص 699 - مراصد 1 ص 440)

اللفظة المعتادة في العربية لهذا الاسم بالصاد أي مرقص غير أن كتابة ياقوت بالسين «مرقس» جاءت متأثرة بطريقة الكتابة السريانية «ܡܪܩܨ» . وهو يحدد موقع هذا الدير في ناحية الجزر جنوبي حلب، ولكنه لم يعد اليوم معروفاً.

دير مسحل

(ياقوت 2 ص 702 - مراصد 1 ص 441)

استناداً لما يقوله ياقوت كان هذا الدير يقع بين حمص وبعليبك. أما لفظة مسحل فيجب أن يكون أصلها تسمية سريانية تغيرت فيها الشين إلى سين في

العربية، أي «جَبَسِيْدًا - مشحل»، غير أنه من الصعب إعطاء معنى دقيق وأكد. للتسمية لأن الجذر الآرامي «جسس - شحل» له عدة معانٍ مثل: صفى أو رشح - نقى ونظف - سحب أو استخراج - سال وجرى.

دير المغان

(باقوت 2 ص 702 - مرصد 1 ص 441)

من الصعب تحديد مكانه، حيث يذكر باقوت أنه كان يقع في حمص أو قريةً منها. أما تسمية المغان (بضم الميم) فأصلها غامض ولا يشبهها في اللفظ إلا الكلمة الفارسية «موغان» (جمع موغ) التي تعني: عبدة النار. غير أنه أمر مشكوك فيه أن تكون هذه الكلمة قد دخلت في وقت ما في الأسماء الجغرافية السورية. والاحتمال الأقوى أن يكون لفظ الغ ناتجاً عن الـج السريانية (حيث أن هذه الطريقة في اللفظ معروفة في السريانية) بحيث أن التسمية ترجع إلى الكلمة السريانية «حظيخا - موحا أو بالأحرى موغا» بإضافة النون تعبيراً عن الصفة أو الجمع وتعني: دخان الفحم أو الأفران. ومع ذلك يبقى تفسير من هذا النوع مجرد افتراض.

دير ميماس

(باقوت 2 ص 702 - مرصد 1 ص 441)

هنالك ديران بهذا الاسم الأول نسبة للميماس أحد أحياء حمص المعروفة، والثاني في الجنوب اللبناني عند مرجعون. وكلمة ميماس يأتي تفسيرها في باب الميم.

دير نجران

(باقوت 2 ص 704 - مرصد 1 ص 441)

أحد أسماء دير بصرى. ومن الواضح أن التسمية كانت تيمناً بدير نجران المعروف في اليمن.

دير النقيرة

(ياقوت 2 ص 704 - مرصد 1 ص 441)

يحدد ياقوت موقعه في جبل عند معرة النعمان. ولا شك في أن التسمية منسوبة لقرية النقيرة الواقعة إلى الجنوب الغربي من المعرة. ومن الجدير بالذكر أنه كان يدعى أيضاً في المصادر السريانية « ܕܝܪ ܢܩܝܪܬܐ »: دير مار يوحنا. أما النقيرة فترجع إلى التسمية السريانية « ܢܩܝܪܬܐ » - نقيرتا» حيث حلت أداة التعريف العربية محل ألف الآخر السريانية. وهي تعني: المنطقة المحفورة أو المنقورة كما نرى من لفظ الاسم.

دير هند

(ياقوت 2 ص 710 - مرصد 1 ص 442)

يحدد ياقوت ثلاثة أمكنة بهذا الاسم: الأول هو إحدى قرى دمشق التي لم تعد معروفة ولكنه يحدد موقعها في منطقة بيت الآبار في غوطة دمشق. والثاني والثالث من الأديرة العراقية في مدينة الحيرة.

دير الوليد

(ياقوت 2 ص 705 - مرصد 1 ص 442)

ليست هناك أية تفاصيل عن موقع هذا الدير.

الديماس

(ياقوت 2 ص 712 - مرصد 1 ص 443)

ترد في المصادر العربية عدة أمكنة بهذا الاسم: الأول كما يقول ياقوت موقع مرتفع في وسط مدينة عسقلان الساحلية. والثاني كما يذكر المسعودي (2 ص 407) عبارة عن بناء من العصر القديم في مدينة أنطاكية. أما الثالث فهو قرية الديماس غربي دمشق. والرابع كما يقول كل من ياقوت والبكري (1 ص 358) كان بناء سجن في المدينة العراقية واسط. من الواضح أن هذه

التسميات الأربع من أصل يوناني. والأرجح أن هذه الصيغة تهذيب للكلمة اليونانية «*δημόσιον*» - ديموسيون» التي تعني: مبنى حكومي أو سجن. وبما يرجح هذا التفسير أولاً الموقع المرتفع في وسط عسقلان الذي قد يكون ركاباً لبناء قديم، وثانياً البناء القديم في مدينة أنطاكية، وثالثاً ذلك البناء الذي كان فعلاً مستخدماً كسجن في مدينة واسط. ثم هناك احتمال آخر: أن ترجع التسمية إلى كلمة يونانية أخرى هي «*δημῶς*» عبر السريانية «*ܕܝܡܘܨ*» ديماس» التي تعني: الخوف. ومع ذلك فهناك علاقة بين هذين المدلولين.



الذال

ذات زُمج

(ياقوت 2 ص 816 - مراصد 1 ص 482)

يأتي المضاف إليه عند صاحب المراصد معرفاً أي «ذات الرمح». والمقصود بالاسم قرية في الشام دون اعطاء أية تفاصيل عن الموقع، علماً أن الاسم لم يرد في أي من المصادر العربية الأخرى، وهو غير معروف الآن.

ذات المنار

(ياقوت 2 ص 716 - مراصد 1 ص 445)

من الصعب اليوم تحديد هذا المكان الذي يقول ياقوت أنه في أقصى الجنوب من بلاد الشام.

ذادِيخ

(ياقوت 2 ص 716 - مراصد 1 ص 445)

تعمدنا إدراج هذا الاسم في هذا الباب كما جاء عند ياقوت استناداً للفظه قديماً وليس في باب الدال استناداً للفظ الحالي «دادِيخ». وهي قرية تقع الى الشرق من اريحا في محافظة إدلب. وفي الكتابات السريانية يرد اسم هذه القرية بين أسماء الأديرة السورية بشكل «𐤃𐤁𐤏𐤍» - أدِيخ، ومرة أخرى بشكل «𐤃𐤁𐤏𐤍» - دادِيخ، مما يدل على أن الدال الأولى ليست سوى أداة الجر بالاضافة الآرامية وهي ليست من

أصل الإسم الذي هو بالفعل « 2 ج 2 س - أدبخ ». ويتضح الأمر أكثر عندما نلاحظ أن هذا الاسم يدخل في تركيب اسمين جغرافيين آخرين هما: أولاً «خان أدبخ» إلى الغرب من حلب. ثانياً «تل مردبخ» المشهور باسم «إبلا» والواقع إلى الشرق من دادبخ. وإسم مردبخ يعود في الأصل إلى مركب قديم من مار - أدبخ. وبشكل عام فإن كلمة أدبخ في هذه الأسماء الثلاثة لم نجد لها تفسيراً لا في الآرامية ولا في غيرها.

ذبيان

(ياقوت 2 ص 717 - مرصد 1 ص 445)

لا نعرف إن كان ورود الاسم بهذا الشكل عند ياقوت خطأً كتابياً أو قلباً متعمداً لربطه باسم القبيلة العربية المعروفة «ذبيان». فاستناداً لتحديد الجغرافي لهذا المكان إنما يقصد القرية المعروفة باسم «ديان» والواقعة إلى الشرق من البحر الميت شمالي وادي الموجب، والتي يرد ذكرها في النصوص العبرية بشكل «בִּיבְיָן - ديون» مدينة المؤابيين. والاسم ليس له تفسير واضح. غير أنه من المرجح من جهة أخرى أنه يرجع إلى صيغة أقدم كانت تكتب بالميم بدلاً من الباء أي «בִּיבְיָן - ديون»، كما تذكر الكتابات السريانية لفظين مختلفين هما «ܕܒܚܦ» - ديون» و «ܕܒܚܦ» - ديون» كإسم لنفس المكان (884,874:PSm). ولكن حتى لفظة «ديون» لو صح أنها بالفعل أقدم شكل للاسم يبقى تفسيرها غامضاً.

ذنية

(ياقوت 2 ص 724 - مرصد 1 ص 449)

هنالك على الأقل أربعة أماكن في بلاد الشام كانت قديماً معروفة بهذا الاسم. ومن الملفت للنظر أن الإسم يلفظ اليوم بصيغة التصغير العربية أي «الذنية» بالنسبة لكل هذه الأماكن. مما يذكره ياقوت أن ذنية قرية في البلقاء، وهي بلا شك الذنية الواقعة قريباً من اليرموك إلى الشمال من إربد. ثم يذكر قرية أخرى باسم ذنية تابعة لدمشق، وهذه إما أن تكون الذنية الواقعة في حوران عند إزرع أو الذنية الواقعة

على السفح الشمالي لجبل حرمون بين راشيا ومرجعيون. عدا. عن ذلك فإن الاسم الذي ورد عند ياقوت بشكل «ذنوة» لإحدى قرى حمص أصله «ذنية» كما مر في باب الدال.

وبشكل عام فإن صيغة الاسم «ذنية» التي هي من حيث الشكل صيغة المؤنث العربية إنما تعود بالأصل الى التسمية الآرامية «ܕܢܘܬܐ» - دَنْبَا. التي حلت فيها نهاية التأنيث العربية محل الألف الآرامية كما هو معروف في الكثير من الأسماء، وتعني: الذنب أو الذيل.

ذو ضفير

(ياقوت 3 ص 475 - مرصد 2 ص 184)

غير معروف بين الأسماء الجغرافية اليوم. ويقول ياقوت أن المقصود بالتسمية جبل في الشام. والاسم من حيث شكله يحمل مدلولاً عربياً إلا إذا كانت لفظة ضفير معربة عن اللفظة الآرامية المشابهة «ܕܘܘܘܢܐ» ... صفير» والتي لها نفس المدلول.

ذو القزوين

(ياقوت 3 ص 886 - مرصد 2 ص 350)

قد تكون هذه التسمية اصطلاحاً محلياً لمنطقة جبلية أهمل فيما بعد ولم يعد اليوم معروفاً إذ يقول ياقوت أنه اسم جبال بالشام. ومن الواضح أن اللفظة تشية الفرو.



الراء

رأس بعلبك

(أبو الفداء ص 49 - الدمشقي ص 707 و 207)

هنا يكتفي أبو الفداء والدمشقي بذكر كلمة الرأس تعبيراً عن الموقع الذي ينبع منه نهر العاصي، علماً أن هذه الكلمة يندر استعمالها بشكل مستقل في التسميات الجغرافية كما ورد في مدخل البحث - قسم الأسماء المركبة.

راس الحصن

(الإدريسي ص 373)

ليس لهذا الإسم وجود بين الأسماء الجغرافية الحالية. ويُقصد به كما يصف الإدريسي مدينة ساحلية صغيرة عند طرابلس.

راس الخنزير

(الإدريسي ص 646)

من الرؤوس المعروفة على الساحل السوري، يقع في الشمال إلى الغرب من أنطاكية، وتسمية راس الخنزير ليست عربية في الأصل بل هي تعريب في الشكل والمضمون للتسمية السريانية « ذبعللا دنبوسبذلا - ريشا ذو..خزيرا ».

راس العين

(ياقوت، المشترك ص 197)

من أكثر الأسماء انتشاراً في البلاد السورية. وأهم ما ورد منها عند ياقوت: رأس العين الواقعة على الحدود الشمالية الحالية والتي تتكوّن المنابع الرئيسية لنهر الخابور بقربها. والتسمية هنا معربة شكلاً ومضموناً عن السريانية «*ذرع عين*» - ريش عيناً والثانية هي رأس العين التي يجعلها ياقوت تابعة لمدينة نابلس، وتقع إلى الشمال الشرقي من اللد. وكانت تدعى باليونانية «*Αυτιπάρσις*» - انتيباتريس. ومن الأماكن المعروفة أيضاً باسم راس العين على سبيل الذكر لا الحصر: 1 - عند بلدة قطنا. 2 - عند يبرود. 3 - عند القصير بمحافظة حمص. 4 - عند حماه. 5 - عند إدلب. 6 - راس العين قبلي ورأس العين شمالي عند عين العرب. 7 - عند مسكنة.

الراعية

(الادريسي ص 373)

ربما تكون هذه المنطقة قد دثرت وضاع موقعها. فالإدريسي يعدها بين المناطق التابعة لطرابلس علماً أنها لم تذكر عند غيره من الجغرافيين. والتسمية تبدو غير عربية ولكن من المتعذر أيضاً إيجاد تفسير لها في اللغات المجاورة. انظر مثلاً اسم رعبان.

الرافقة

(ياقوت 2 ص 734 - مراصد 1 ص 454)

كانت قديماً بلدة مجاورة لمدينة الرقة بينما هي الآن جزء من هذه المدينة. والتسمية عربية من الجذر «رفق»، وقد تكون أطلقت تعبيراً عن قربها من الرقة أو تعبيراً عن الرفق واللطف بالنسبة للمكان.

رامة

(ياقوت 2 ص 739 - مراصد 1 ص 456)

يقصد ياقوت بهذا الإسم إحدى قرى القدس، ولكنه في الواقع توجد عدة قرى في تلك المنطقة معروفة باسم «رامة» أو «الرام». وعدا عن ذلك فإن هذه الكلمة

منتشرة في الكثير من النواحي السورية بشكل عام سواء كأسماء مفردة أو مركبة (مثل بيت رامة وكفرام التي أصلها كفر رام... وغيرها). وتسمية «رامة» معربة من الآرامية، غير أنها في صيغتها المؤنثة قد تكون تعريباً لصيغة مذكر آرامية هي «𐤓𐤓𐤓 - راما» (باحلال نهاية التأنيث العربية محل الألف) وتعني المكان العالي. وقد تكون فعلاً ناتجة عن صيغة المؤنث الآرامية «𐤓𐤓𐤓𐤀 - رامتا» (باهمال ألف الآخر الآرامية) وبمعنى مشابه.

الراموسة

(ياقوت 2 ص 738 - مرصد 1 ص 456)

يحدد ياقوت موقعها على بعد فرسخين من حلب باتجاه قنسرين وهي اليوم في طرف المدينة.

والإسم يصعب تقديم تفسير أكيد له لوجود أكثر من احتمال. فقد يكون مشتقاً من الجذر الآرامي «𐤓𐤓𐤓 - رمس» الذي يعني: داس برجليه ودق، وهنا يتبادر للذهن دوس الطين وصناعة الطوب بحيث أن صيغة «𐤓𐤓𐤓𐤀 - راموسا» تعبر عن صانع الطوب في هذه الحال. وقد يكون الإشتقاق من الجذر السرياني «𐤓𐤓𐤓 - رمس» الذي يعني الهدوء والطمأنينة بحيث أن صيغة مثل «𐤓𐤓𐤓𐤀 - راموسا» تعبر في هذ الحال عن مكان هادئ تسوده الطمأنينة. والواقع أنه من غير الممكن ترجيح أحد هذين الاحتمالين على الآخر.

راهط:

انظر: مرج راهط

الراوندان

(ياقوت 2 ص 742 - مرصد 1 ص 456)

تعتبر في المصادر العربية من مناطق الشمال السوري المعروفة، حيث يصفها أبو الفداء (ص 267) بأنها معقل حصين وله أراضٍ غنية. وتقع على المجرى الأعلى لنهر عفرين الى الشمال من كلز، أي في المنطقة التي تخضع اليوم للسيطرة التركية.

والراوند اسم نبات معروف في العربية والفارسية على السواء، ثم هناك مدينة فارسية عند اصفهان اسمها «راوند». والجدير بالذكر أن هناك مدينة عراقية عند الموصل تعرف باسم «راوندوز» ويقال «راونديز» وهو لا يختلف عن «راوندان» إلا في نهايته. فالتسمية كما يبدو مشتقة من إسم نبات الراوند أما نهاية الألف والنون فلا تعني بالضرورة اشتقاقاً فارسياً للاسم إذ أن هذه النهاية في السريانية تحمل مدلول الصفة أو جمع المذكر خاصة عندما تتعلق التسمية بالنباتات.

راوية

(ياقوت 2 ص 743 - مرصد 1 ص 457)

هنالك على الأقل قريتان بهذا الإسم: الأولى كانت من قرى دمشق المعروفة (ويذكرها ابن عساكر: 2 ص 79 و 198) غير أنها في السنوات الأخيرة اختلطت بالمدينة. أما الثانية فتقع في الجولان إلى الغرب من قرحتا. والاسم يستدل على تفسيره من لفظه، وهذا لا يعني بالضرورة أن يكون في الأصل عربياً، بل ربما يرجع إلى اللفظة الآرامية المشابهة « ذلاو نلا - راويا» (باحلال نهاية التأنيث محل الألف) والتي تعني أيضاً: المنطقة المروية أو الكثيرة الماء.

الربض

(ياقوت 2 ص 750 - مرصد 1 ص 459)

كانت المصادر العربية تصطلح هذه التسمية على بعض الأماكن في أطراف المدن، والتي كانت تصلح غالباً لتجمع العسكر فيها. ومن هذه الأماكن يذكر ياقوت مثلاً: «ربض الدارين» بحلب و «ربض الراققة» الذي تقوم عليه بعض أحياء مدينة الرقة الآن.

الريبة

(ياقوت 2 ص 752 - مرصد 1 ص 460)

تعرف اليوم باسم «خربة الريبة» وتقع إلى الشرق من البحر الميت شمالي مدينة الكرك. يسميها ياقوت «عين الريبة» معتبراً إياها قرية في طرف غور الأردن بأرض

اللقاء. بينما يقول أبو الفداء (ص 246 و 247) أن «الربة» هو الاسم المعروف في زمنه لمدينة «مآب // مؤاب» التي أصبحت خراباً. والواقع أن «الربة» في الأصل ليست اسماً بالمعنى الصحيح وإن كان المقصود بها فعلاً «مؤاب»، وإنما هي تعريب اللفظة الآرامية «רִבְיָה» : ربتا، التي تعني: العاصمة أو أم المدن. وهكذا كان يقال في الآرامية «רִבְיָה - רִבְיָה» : ربة مؤاب» أي عاصمة المؤابيين.

الربوة

(ياقوت 2 ص 752 - مراصد 1 ص 460)

من ضواحي دمشق المعروفة في أول وادي بردى. وكلمة «ربوة» في العربية واضحة المعنى.

غير أن هذا الوضوح في شكل الاسم ومعناه لا يثبت بالضرورة أصله العربي، بل يمكن أن يكون تعريباً لفظياً للآرامية السريانية «רִבְיָה» - רִבְיָה : ربوتا» التي تعني: الروعة والعظمة، وهذا منطقي بالنسبة لمكان معروف بجماله الطبيعي.

ربيع // الربيع

(ياقوت 1 ص 190 - مراصد 1 ص 42)

اسم قرية تابعة لإدلب، يصفها ياقوت بأنها بلدة، ويبدو أنها في زمنه كانت كذلك.

الاسم الحالي «ربيع» يدل على أن الألف عند ياقوت في «أربيع» مرتجلة وليست من أصل الاسم، وذلك كما هو الحال في الأسماء التي أولها ساكن وأدخلت قبلها الألف (انظر مثلاً «أتقانا» التي هي «تقانه»). فهذا الاسم قد احتفظ باللفظة السريانية «רִבְיָה» : ربيع» كصفة من الجذر «רִבְיָה» الذي يقابل في العربية «ربيع» وبنفس المعنى. فهي إذن تسمية جغرافية لها مدلول الاسترخاء والكسل، فهل يا ترى نسبت الى شخص أو جماعة بهذه الصفة؟... وقد مر معنا في باب الألف اسم «أكسال» بمدلول مشابه.

رجليه

(الدمشقي ص 208)

يقول الدمشقي أنها كانت إحدى القلاع التابعة لطرابلس وكانت تقع عند حلبيا. ويتابع أنها كانت في زمنه قد أصبحت خراباً. هذا يعني أنه هو المصدر الوحيد للاسم الذي جاء عنده غير مشكول، مما يتعذر معه معرفة الطريقة الصحيحة للفظه. وبشكل عام هناك احتمالان لتفسيره من خلال السريانية: إما أن يكون من صيغة مؤنثة هي « **ܕܪܗܠܝܐ** » : رجليتا» - أهملت منها ألف الآخر - وتعني: الساقية أو الجدول. أو أن يكون من لفظة بصيغة المذكر مثل « **ܕܪܗܠܝܐ** » : رجلايا، بمعنى: المكان الذي يكثر فيه المازة.

رحاب

(ياقوت 2 ص 758 - البكري 1 ص 402)

يرد ذكرها بين المناطق التابعة لخوران. ومن الواضح أن المقصود بذلك هي «رحاب» الواقعة إلى الشرق من جبل جرش، والتي تذكرها الكتابات الآرامية باسم مركب هو « **ܕܪܗܠܝܐ ܕܗܘܪܐܢ** » : بيت رحوب» واللفظة الآرامية « **ܕܪܗܠܝܐ** » : رحوب» لها مدلول مشابه للعربية «رحاب» أي المكان الفسيح. أما تحول الواو إلى ألف فهو أمر مألوف في الكثير من الأسماء (حشيون = حسان، عمون = عمان).

الرحبية

(ياقوت 2 ص 762 و 764 - مراصد 1 ص 464)

تسمية عربية يقصد بها المكان الواسع الفسيح الذي كانت غالباً تقام فيه الأسواق ويتحول لاحقاً إلى منطقة سكنية أو مدينة تحتفظ بهذه التسمية. وهي متعددة وتكون إما كأسماء مستقلة أو كأسماء منسوبة، وبعضها يعرف اليوم بصيغة التصغير «الرحبية».

فمن الأسماء المستقلة: «الرحبة» التي يحدد ياقوت موقعها في آخر أرض اللجاة، وتدعى اليوم «مستنقع الرحبه»، وموقعها قريب من الصفا إلى الشرق من اللجاة. ثم هناك «الرحبة» الواقعة إلى الشرق من طرابلس عند عكار.

ومن الأماكن المعروفة بصيغة التصغير: «الرحبية» الواقعة عند القطيفة ثم «الرحبية» الواقعة جنوبي حمص عند صدد.

أما الرحبات المنسوبة فهي في المصادر العربية ثلاث: «رحبة مالك بن طوق» الوارد ذكرها عند كل الجغرافيين العرب كمنطقة تقع على مجرى الفرات الأوسط والتي دعاها الدمشقي لذلك «الرحبة الفراتية» كما دعاها بعضهم «رحبة الشام». والثانية يسميها ياقوت «رحبة دمشق» وكانت من القرى المجاورة للمدينة، اختلط موقعها فيما بعد بالأحياء الجديدة.

أما الثالثة التي يدعوها ياقوت «رحبة خالد» - نسبة لخالد بن أسيد الأموي - فهي من الأماكن التي كانت ضمن مدينة دمشق القديمة.

الريستن

(ياقوت 2 ص 778 - مرصد 1 ص 470)

منطقة معروفة على العاصي بين حمص وحمماه. التسمية لا تفسير لها في اللغات السورية القديمة، وهي من الأسماء التي أدخلها اليونان إلى سوريا، إذ يرد الاسم في المصادر اليونانية بشكل «.. Ἀρτίσουσα»: «أرتوسن» وأحياناً بدون النون في آخره. وما حصل من تطوير في هذا الاسم يتجلى أولاً بعملية قلب مكاني للحروف، ليس مباشرة في العربية بل قبل ذلك في السريانية حيث يرد بشكل «2 ذ ص ص ص ..: أرتسن»، وثانياً باكتساب حرف الـ A اليوناني في اول الاسم طابع أداة التعريف العربية، وذلك كما حصل تماماً في تعريب اسم «Alexander» إلى «الإسكندر».

أما التسمية اليونانية «أرتوسن» فهي نسبة إلى إحدى المناطق في اليونان.

الرصافة

(ياقوت 2 ص 784 - مراصد 1 ص 472)

هناك أماكن عديدة سواء في بلاد الشام أو الرافدين عرفت باسم «الرصافة» حتى أن المصادر العربية تذكر مكاناً بهذا الاسم عند قرطبة في أسبانيا. ومن هذه المناطق نكتفي بذكر ما كان في الشام: أولها وأشهرها هي التي دُعيت «رصافة هشام» والتي لا تزال آثارها ماثلة إلى الجنوب من الرقة في أطراف البادية. والثانية يرد ذكرها عند أغلب الجغرافيين العرب، إذ يعدون «حصن الرصافة» بين المعقل الجبلية المعروفة في العصور الوسطى، وهي تقع إلى الغرب من مصياف. أما الثالثة فهي من قرى إدلب على مقربة من سراقب.

والاسم يبدو عربياً من حيث اللفظ فقط، لأن التسمية قديمة جداً. فبعض هذه الأماكن يرد ذكره في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل «را..صا..با» وبعضها يرد في المصادر السريانية بشكل «ذِبُّو... : رصافا» أو مركباً بشكل «حِبُّو ذِبُّو : بيت رصافا». فالتسميات تعود إلى اشتقاق آرامي قديم ومن عهود مختلفة، غير أنها تحمل كلها نفس المدلول، فالجزر «٤٦ : رصف» سامي مشترك وصيغة «ذِبُّو : رصافا» تعني: المنطقة أو البيوت المرصوفة بالحجارة.

رعبان

(ياقوت 2 ص 791 - مراصد 1 ص 474)

يتكرر ذكرها عند أغلب الجغرافيين العرب وعند البلاذري كإحدى مناطق الشمال السوري المعروفة، وتحدد المصادر موقعها إلى الشمال الشرقي من عينتاب. والاسم تذكره المصادر السريانية إما بشكل «رُعبان» : رعبان» - أي كاللفظ العربي - أو بمد أوله أي «رُعبان» : رعبان». أما الكتابات اليونانية فتذكره مركباً مع كلمة «تل» بشكل «... Τελαραβαννα : تلابانانا». كما تذكر تسمية يونانية للمنطقة هي: «... Γερμανικήα : جرمانيكيا». والأرجح أن تسمية المكان سريانية قديمة ولكن رغم ذلك فلا يوجد لها تفسير حسب حرفية

الاسم. مما يدعو للافتراض أن العين في الاسم أصلها هاء وأن أصل التسمية هو « ذ ٥٥ ٥٥٥ : زهبان» من الجذر «ذ ٥٥ ٥٥٥ : زهب» على غرار كلمة «عربون ورعبون» التي تلفظ بالسريانية أيضاً « ذ ٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ : رهبونا».

الرعشاء

(ياقوت 2 ص 791 - مرصد 1 ص 474)

ليست معروفة، علماً أن ياقوت يقول أنها بلدة بالشام دون تحديد لموقعها. والاسم مشتق ولا شك من الجذر الآرامي « ٥٥ ٥٥ ٥٥٥ : رعش» ارتجف واهتز وعصف... الخ. ومع ذلك يصعب إعطاء معنى دقيق وأكد لصيغة الاسم. ومن التسميات الجديرة بالمقارنة معه «رعشين» اللبنانية و «مرعش» في الشمال السوري سابقاً، وكلاهما من هذا الجذر ولو أن التفسير افتراضي بحت.

رفح

(ياقوت 2 ص 796 - مرصد 1 ص 476)

تعتبر في المصادر العربية آخر منطقة ساحلية من بلاد الشام قبل الحدود المصرية. يرد اسمها في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل «را - بي - خو». غير أن ذكره في المصادر اليونانية بشكل «Ράφεια» - رافيا» يدل على أن صيغة الاسم القديمة بالآرامية كانت « ٥٥ ٥٥ ٥٥٥ - رفيح» وتعني: المكان المتفخ والمتضخم، ربما بمبدول الامتلاء بالسكان.

رفنية

(ياقوت 2 ص 796 - مرصد 1 ص 476)

منطقة خرائب بسيطة اليوم بالقرب من قرية بعيرين (بارين) بين حمص ومصياف. غير أنها كانت حتى زمن الجغرافيين العرب من المناطق المزدهرة المعروفة التابعة لحمص.

ويرد الإسم في كل من السريانية واليونانية بصيغة قريبة من العربية « ذقببنا » - *Paḡanāna* ... - رَفَنِيَا. أما الاحتمال الوحيد في تفسير الاسم والذي يبدو أقرب الى الواقع أن يكون المكان من المقدمات القديمة والإسم منسوباً الى « ذقب » - رفان» الذي يرد في المصادر السريانية كإسم لصنم قديم كان معروفاً في سوريا.

الرقعة

(باقوت 2 ص 802 - مراصد 1 ص 478)

تفسّر لفظة «رقعة» عند اللغويين العرب بالأرض الناعمة الغنية على ضفاف الأنهار وبمعنى آخر «أرض الطمي» التي يخلفها الفيضان. ومرادفها في الآرامية شكلاً ومضموناً هو « ܩܥܩܐ ܕܐܪܥܐ » - رَقْنَا» وفي الآشورية «رَقْتُ».

والرقعة ليست من المدن القديمة على الفرات، ولكن هذا ليس دليلاً على أن المكان أعطي الإسم من اللغة العربية، أي في العهد العربي، بل أن التشابه بين الصيغتين العربية والآرامية في اللفظ والمدلول يتيح الافتراض أن إسم المكان يعود إلى الدور الآرامي واكتسب فيما بعد لفظاً عربياً بحتاً.

الرقيم

(باقوت 2 ص 804 - مراصد 1 ص 479)

هو الإسم القديم لمدينة بتر عاصمة الأنباط، والذي كان حتى أيام الجغرافيين العرب لا يزال مستخدماً حيث يرد أيضاً عند كل من المقدسي والاصطخري وأبي الفداء.

والنصوص العبرية تذكر الاسم بشكل « ܩܩܩܐ - رِقم » ومثلها السريانية « ذقببنا » ولكن هذا لا يقيم دليلاً على أن الأنباط كانوا يلفظون الإسم بلهجتهم بهذا الشكل تماماً.

والتسمية بشكل عام تعني: المدينة الصخرية أو المدينة المنحوتة في الصخر. وهذا الاسم تبناه اليونان بهذا المدلول من خلال تسميتهم المدينة باليونانية « ... τριτρου - بتر» أي الصخرة.

الرمادة

(ياقوت 2 ص 813 - مراصد 1 ص 481)

صبيغة المؤنث من الرماد، وترد أيضاً عند كل من المقدسي (ص 24) والبكري (1 ص 411) كاسم لمكانين أولهما بلدة فلسطينية عند الرملة والثاني أحد أحياء حلب.

الرملة

(ياقوت 2 ص 817 - مراصد 1 ص 483)

عرفت في العهد الأموي كعاصمة للقسم المسمى جند فلسطين. وقد بنيت (أو جدّد بناؤها) في أوائل عهد الأمويين كما يذكر سائر الجغرافيين العرب، على أرض رملية خالية، ولذلك دعيت الرملة. والواقع أنه لا يوجد في المصادر ما قبل العربية ذكر للمنطقة. ومع ذلك فإن بعض المصادر الأوربية الحديثة (مثل الموسوعة الإسلامية: مجلد 3 ص 1205) لا تستبعد أن يكون الموقع قد عُرف قديماً كمعسكر وسمي باليونانية «... Παρεμβολή - Parembole» ثم غلب اسم الرملة عليه.

الرميلة

(ياقوت 2 ص 824 - مراصد 1 ص 484)

تصغير الرملة. يرد ذكرها كإحدى قرى القدس. تدعى اليوم خربة الرميلة وتقع الى الغرب من القدس.

رواث

(الاصطخري ص 58 - ابن حوقل ص 173)

هنالك اختلاف في أقوال الجغرافيين العرب عن هذه المنطقة، إذ يعتبرها كل من الاصطخري وابن حوقل مركزاً (أو عاصمة) لمنطقة المرتفعات الجبلية الممتدة جنوبي

البحر الميت والمسماة «جبال»، بينما يعتبر اليعقوبي (ص 326) أن «عرندل» هي مركز تلك المنطقة.

في حين نقرأ عند الادريسي (ص 357) إسماً غريباً هو «دراب» كمركز للمنطقة المذكورة، ولكن يبدو أن هذا ليس إلا خطأ كتابياً أو تشويهاً للفظ «رواث». والمكان لا يزال معروفاً باسم «خربة روات» وهو غير بعيد عن عرندل (انظر باب العين). وأصل التسمية غير معروف، وكل ما يمكن تقديمه لتفسيرها يبقى افتراضات.

على كل حال يصعب أن نتصور أن الاسم مشتق من الكلمة العزية «روث» (أي روث الحيوانات) لأن صيغة «رواث» ليس لها أي مدلول في هذه الحال. أما الاحتمال الذي يبدو ممكناً فهو الكلمة السريانية «ܕܘܪܘܬܐ»... روعاثة» أي: رغو، وقد تخفف عنها فلفظ همزة كما هو الحال في الأكادية إذ تلفظ: «رؤاثة». ثم لا نستبعد أن يكون الاشتقاق من الجذر الآرامي «ܪܘܬܐ» - روى أو سقى، غير أن صيغة «...ܪܘܬܐ» ليست واردة في النصوص الآرامية.

الزوج

(ياقوت 2 ص 828 - مرصد 1 ص 487)

هو تلك البقعة الجغرافية المنخفضة التي تشكل الامتداد الشمالي لسهل الغاب الى الغرب من أريحا وإدلب. والتسمية غامضة من حيث مصدرها ومعناها إذ ليس لهذه الكلمة تفسير في اللغات السورية المعروفة. وهناك احتمال كبير أنها من أصل يوناني. فالكتابات اليونانية تذكر «Ρόμα τόπος» - روجا تويوس» كإسم لبقعة جغرافية عند أفامية، وكلمة «Ρόμα» - روجا في اليونانية تعني: ضريبة رسوم وجمارك.

وعليه فمن الممكن أن تلك الناحية كانت تشكل حدوداً جمركية مما أكسبها هذه الصفة.

روحين:

انظر: كفر روحين

روسييس

(ياقوت 2 ص 840 - مراصد 1 ص 490)

يختلف الجغرافيون العرب في كتابة هذا الاسم، فالمسعودي (1 ص 142) كتبه بالصيغة التي عرفها ياقوت أي «روسييس» بينما جاء عند البلاذري (ص 161) بشكل «روسس».

أما ابن بطوطة (1 ص 163) فجاء بصيغة نادرة هي «الرصص»، في حين كتب الادريسي (ص 646) صيغة «روسوس» التي تطابق تماماً شكل الاسم كما ورد في الكتابات السريانية أي «*ῥωσσο*». وهذه الأخيرة تتفق بدورها مع شكل الاسم كما جاء في المصادر اليونانية أي «*Ῥωσός*». ويرد الاسم في الكتابات المسمارية بشكلين هما: «اورشوو» و «اوروس».

المقصود بذلك تلك المنطقة الساحلية الشمالية التي تعرف الآن باسم «أرسوز» والواقعة الى الجنوب الغربي من اسكندرون.

إن هذه الاختلافات الواردة في شكل الإسم، لا سيما منها في المصادر ما قبل العربية تجعل من المتعذر التعرف على الشكل الفعلي القديم للإسم مما يجعل تفسيره غير ممكن، علماً أن التسمية تحمل طابعاً يونانياً. وربما تكون أطلقت على المنطقة نسبة لمنطقة في بلاد اليونان.

رومه

(ياقوت: المشترك ص 226)

تعدد في بلاد الشام الأمكنة التي تعرف بهذه التسمية أو بتسميات قرية منها (أي بصيغة أخرى ومدلول مشابه. انظر مثلاً: الرامة وبيت رامة) عدا عن أنها توجد في صيغ مركبة مثل «كفر روما» و «كفر روم» (انظر في باب الكاف). ومن قول ياقوت قرية فلسطينية يستدل أنها المعروفة اليوم بـ «خربة الرومة» الواقعة إلى الشمال

من الناصرة. علماً أن النصوص العبرية تذكر قرية باسم «רומא» - روما» قد تكون غير هذه. والصيغة العربية «رومه» ترجع في الأصل إلى الآرامية «רומא» - روما» التي حلت فيها نهاية التأنيث العربية محل الألف، وهي تعني: العلو أو المرتفع. وقد يكون المعنى مجازياً إن لم يكن هناك مدلول طبوغرافي.

ومن الأمثلة الجديرة بالذكر هنا: «روم» في الجنوب اللبناني، التي لها نفس المدلول، ثم «رومين» أيضاً بهذا المدلول ولكن بصيغة الجمع الآرامي.

رويان

(ياقوت 2 ص 874 - مرصد 1 ص 492)

بعدها ياقوت من قرى حلب ويحدد موقعها بالقرب من قرية سبعين، ويبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن طويل. من الواضح أن الاسم مشتق من الجذر الآرامي المشترك «رؤي» ويرجع إلى صيغة الجمع السريانية «رؤي» - رؤيان» التي يمكن أن تعني الأمكنة المروية، كما لا يستبعد أن يقصد بها الناس أو أهل القرية إذا كانوا معروفين بالارتواء من الشرب.

ريحا

(ياقوت 2 ص 885 - مرصد 1 ص 496).

كان لا بد من إدراج هذا الاسم هنا لتمييز هذه المنطقة الواقعة عند إدلب عن أريحا الأخرى الواقعة في الغور. وقد ذكرنا هناك (في باب الألف) ما لا داعي لتكراره هنا.

أما الالتباس الذي يحصل بين هذين الإسمين، بحيث يقال أريحا وريحا للمنطقتين على السواء فهو قديم كما يلاحظ في المصادر العربية. ومن جهة ثانية فإن لفظ إسم هذه المنطقة الشمالية بشكل «أريحا» ليس سوى تأثراً باسم أريحا الغور كما حصل تماماً عندما غلبت لفظة «بانياس» بالنسبة للمدينة الساحلية «بانياس» تأثراً بـ «بانياس» الأخرى عند الحرمون. فإن «ريحا» المعروفة منذ القدم بأشجارها وطيب

هوائها يعود اسمها إلى اللفظة الآرامية المشابهة « ܪܝܚܐ » - ريحا» أي الروائح
العطرة الطيبة.

ومن الجدير بالذكر أن «ريحا» قرية أخرى عند بعلبك.

ريسون - أو ريشون

(ياقوت 2 ص 886 - مراصد 1 ص 497)

يقصد بالتسمية قرية بالأردن (أي جند الأردن) من الصعب التعرف على موقعها
اليوم. أما الإسم كما كتبه ياقوت بالسين فليس له من تفسير والأرجح أنه خطأ كتابي
ياغفال النقط إذ أن صاحب المراصد كتبه بالشين مما يشير إلى كون الاسم عبارة عن صيغة
التصغير الآرامية « ܕܝܫܘܢ » - ريشون» من كلمة « ܕܝܫܘܢ » - ريشا» التي تعني
الرأس ويعبر بها عن كبير القرية أو متزعم القوم أو الجماعة وبشكل عام المرجع الأعلى
في منطقة ما.



الزاء

الزايود

(الدمشقي ص 118 و 211)

من الأماكن التي يعدها الدمشقي في الجليل عند مدينة صفد وينسب إلى المكان جبلاً هناك «جبل الزايود». والمكان له ذكر في المصادر الأقدم، إذ يرد في الكتابات المسمارية بشكل «زا - بو - دو» وفي النصوص الآرامية بشكل «...٦٦٦٦٦٦... زايود».

ويرجع الاسم إلى الجذر «٦٦٦٦٦٦ - زيد» (الوارد في أسماء الأماكن التالية) أي أعطى وقدم ووهب، وصيغة فاعول هنا تعني: المعطي أو الواهب الخبز.

زَيْد

(ياقوت 2 ص 914 - مرصد 1 ص 505)

من قرى قنسرين كما يوضح ياقوت. وهي بلا شك تلك التابعة اليوم لمنطقة السفيرة جنوب شرقي حلب. والتسمية سواء في هذه الصيغة أو في صيغ أخرى تصادف في أماكن متعددة من بلاد الشام. وهي بهذه الصيغة ترجع للآرامية «٦٦٦٦٦٦» التي تعني التقدمة أو الهدية والهيئة (انظر اسم: إزيد في باب الألف). كما ترد بنفس الصيغة في الاسم المركب «كفر زيد» من قرى البقاع. ومن الصيغ الأخرى «زبود» وهي أيضاً من القرى اللبنانية اليوم. وهناك أربعة أماكن

تحمل صيغة الجمع الآرامية «زبدن» ثلاثة منها لبنانية أيضاً، أما الرابع فمن الأماكن المحيطة بدمشق.

الزبداني

(ياقوت 2 ص 913 - مراصد 1 ص 505)

من مناطق دمشق المعروفة حيث ينبع نهر بردى. الإسم في أصله المجرد ورد تفسيره أنفأ، غير أن انتهائه بالنون والياء صيغة غير مألوفة في الأسماء الجغرافية. ولكن لو أخذنا بعين الاعتبار الطريقة التي نسمعها أحياناً في لفظ هذا الاسم محلياً بجزم الباء أي «الزبداني»، والتي يرجح أن تكون أقرب إلى الشكل الأصلي من اللفظة الرسمية «زَبْدَانِي»، لما كان من تفسير له سوى صيغة الجمع السريانية «ܐܘܒܕܢܐܝܐ» (زبداني) من المفرد «ܐܘܒܕܢܐ» - زبداً بملول: منطقة العطايا والهباب أو بمعنى آخر: المنطقة الخيرة الوفيرة العطاء.

الزراعة

(ياقوت 2 ص 921 - مراصد 1 ص 508)

يعدد ياقوت أربع قرى بهذا الاسم: الأولى كانت من قرى دمشق، ويحدد موقعها إلى الشرق من جوبر مستتجاً ذلك من ورودها في الشعر العربي باسم «زراعة الضحاك».

الثانية من قرى غور الأردن، والمرجح أنها المعروفة اليوم باسم «خربة الزراعة» والواقعة شرقي البحر الميت إلى الشمال الشرقي من الكرك. والثالثة يسميها «زراعة زُقر» محدداً موقعها في نواحي حلب على مقربة من بالس (أي مسكنة)، والقرية الوحيدة المعروفة اليوم بهذا الاسم في تلك الناحية هي «زراعة» الواقعة إلى الشرق من السفيرة على أطراف بحيرة الجبول، ومن الجلي أنها هي المقصودة. أما الرابعة فهي على مقربة من جوسية بين حمص وبعلبك. ولفظة «زراعة» تعود أصلاً لصيغة المذكر الآرامية «ܐܘܒܕܢܐ» - زراعاً التي حلت فيها نهاية التأنيث العربية محل الألف الآرامية وتعني: الزراع أو المزارع.

زُرْبَة:

انظر عين زربه.

زُرْدَنَا

(ياقوت 2 ص 924 - مراصد 1 ص 509)

من قرى حلب. تقع إلى الجنوب الغربي منها والتسمية مشتقة من اللفظة الآرامية السريانية « ܙܪܕܢܐ » - و ذ د َ َ َ - زُرْدَا» التي تعني: الدرع. أما صيغة الاسم المنتهية بالنون والألف فليست معروفة في قواعد الآرامية بالواقع، وهي على الأرجح من الصيغ المرتجلة في الجمع بالسريانية مثل « ܙܪܕܢܐ ܣܝܪܐ » (والأصل أن تلفظ بشكل زُرْدَانِي ولكن غلب عليها اللفظ بالفتحة الممدودة). والجدير بالذكر أن الصيغة المجردة «زردة» نجدها أيضاً بين أسماء القرى اللبنانية.

زُزَّع، زُزَّاء:

انظر: مزروع

الزرقاء

(ياقوت 2 ص 924 - مراصد 1 ص 509)

تسمية عربية صرفة تعرف بها عدة أماكن في بلاد الشام سواء بهذه الصيغة المؤنثة أو بصيغة المذكر (مثل الأزرق ووادي الأزرق). والزرقاء التي هي اليوم من المدن المعروفة في شرقي الأردن لم تكن منطقة ذات أهمية أيام الجغرافيين العرب كما يلاحظ من ذكرها عند كل من ياقوت ثم المقدسي (ص 26) وأبي الفداء (ص 247) والدمشقي (201 و 213). عدا عن ذلك فإن «عين الزرقاء» اسم قرية من قرى حلب تقع إلى الجنوب من خناصر، يرد ذكرها عند كل من ياقوت والبكري (1 ص 437) كأحد موارد الماء في بادية الشام.

زغبة

(ياقوت 2 ص 933 - مرصد 1 ص 514)

من قرى حماه. تقع إلى الشمال الشرقي منها. والزغب في العربية هو الريش الناعم. ولكن لا نستبعد أن تكون التسمية بالأصل معربة عن السريانية «**ܘܒܘܕܐ**» - زغباً خاصة وأن الجيم الآرامية التي تنطق كالمصرية، غالباً ما تلفظ في السريانية كالغين العربية.

ومن الجدير بالذكر أن الكتابات السريانية تذكر قرية في الجزيرة السورية بتسمية مشابهة «**ܘܒܘܕܐ**» - بيت زغباً (1080: PSm) .

زُغْر

(ياقوت 2 ص 933 - مرصد 1 ص 514)

من المدن التي لم تعد اليوم قائمة. وحتى موقعها يصعب تحديده بدقة، وأغلب المصادر تشير إلى أنه مقابل الرأس الجنوبي الشرقي للبحر الميت. ويستدل من كتابات الجغرافيين العرب أنها كانت حتى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر منطقة أهلة إذ يعدّها المقدسي (ص 155 و 177) مركزاً لمنطقة الشراة (وكذلك كل من الإدريسي والمسعودي وابن حوقل وأبي الفداء والدمشقي). وهي من المدن التي تعود بلا شك إلى العهد الكنعاني القديم.

ويرد في عبرية التوراة (سفر التكوين: الاصحاح 14: 2 و 8) أنها كانت تعرف قديماً باسم «**ܘܒܘܕܐ**» - بلُغْ ثم سميت «**ܘܒܘܕܐ**» - صُغْر أي: الصغيرة نظراً لضيقها.

وهذه التسمية اتخذها الجغرافيون العرب في كتاباتهم بشكل مختلفين: «زُغْر» و «صُغْر».

فياقوت يقول أنهم يلفظون الاسم «صُغْر» ولكن الصحيح هو «زُغْر» (3 ص 396).

وكلامه هنا ليس عبثاً حيث أن الاسم كان يلفظ فعلاً بالراء في الزمن الذي غلبت فيه اللغة الآرامية، فاللفظ العربي «زغر» يمثل اللفظة الآرامية «Zōzōra». وحذ - زغر» التي انعكست أيضاً في الكتابات اليونانية بشكل «Zōzōra». بينما «صغر» ما هي إلا نوع من الاحتفاظ باللفظ الكنعاني «صغر» تحت تأثير الغين العربية.

زملكا

(ياقوت 2 ص 944 - مراصد 1 ص 517)

كتب ياقوت هذا الاسم منتهياً بنون أي «زملكبان». وهي إحدى قرى دمشق. وفي ذلك يقول أنهم يلفظون الاسم بدون النون، أي كما هو معروف اليوم «زملكا». ويبدو أن ياقوت كتب هذه الصيغة المنتهية بنون متأثراً باسم قرية أخرى. يذكرها من قرى بلخ (في أواسط آسيا) يقال لها زملكان. لذا فإنه من المتعذر أن نعرف أي الصيغتين هي الأصح. وسواء كانت اللفظة الحالية أو لفظة ياقوت هي الأصح فالتسمية غامضة بشكل عام ولا تفسير لها من خلال اللغات السورية المعروفة. وهي تذكرنا بتسمية «الزمالك» المعروفة في القاهرة غير أن بناء الاسم هنا يختلف. ومحاولة تفسيره استناداً للفرسية تبقى مجرد افتراض عديم الأهمية.

زندان

(ياقوت 2 ص 950 - مراصد 1 ص 519)

يعدّها ياقوت من قرى الشمال السوري في المصبصة (أي كيليكيا). ومن الواضح أن هذا الاسم فارسي الأصل ومعناه: السجن.

الزيب

(ياقوت 2 ص 964 - مراصد 1 ص 524)

من المناطق الساحلية المعروفة تقع بين صور وعكا. ويبدو أنها كانت لبعض الوقت من الحصون الساحلية إذ يسميها كل من الادريسي (365) وابن جبير

(304): حصن الزيب. والاسم يختلف في شكله القديم إذ يرد في الكتابات المسماوية بشكل «أك - زي - بي» وتذكره عبرية التوراة بشكل «אֵי זֵיב - أكزيب»، وهذا لا يعني بالضرورة أنها تعكس الشكل القديم للاسم كما كان بالكنعانية.

والأرجح أن الألف ليست من أصل الاسم، بل دخلت تلقائياً على صيغة أولها ساكن هي «אֵי זֵיב - كزيب» كما هو الحال في أسماء: أذرع - وإزرع - وإزيد... الخ. ويجب أن يكون ذلك قد تم في زمن قديم جداً. أما هذه الصيغة المذكورة «אֵי זֵיב - كزيب» فهي ولا شك مشتقة من الجذر الكنعاني «כזב - كزب» أي كذب. غير أنه يتعذر الذهاب أبعد من ذلك لايجاد تفسير دقيق لصيغة «كزيب» كتسمية جغرافية، إذ أنه لا يمكننا الاحاطة بظروف التسمية لمعرفة ما كان مقصوداً منها.

بقي أن نعرف أن لفظة «الزيب» المعروفة في المصادر العربية واليوم إنما نتجت عن إدغام الكاف الذي أدى تلقائياً لتشديد الزاء واكتساب الاسم أداة التعريف العربية. غير أنه من الصعب أن نعرف إن كان هذا قد تم بشكل تغيير مقصود في اللفظ أو نتيجة لتطور عفوي سببه التخفيف في النطق.

الزيتون

(ياقوت 2 ص 965 - مرصد 1 ص 525)

تسمية يكثر وجودها في بلاد الشام، سواء في هذه الصيغة أو صيغ أخرى. ولفظة الزيتون هي أصلاً من الآرامية «זיתון» وفي ذلك يقول ياقوت أن الزيتون جبل بالشام، وربما كان يقصد بذلك «طور زيتا» أي جبل القدس الذي يعرف أيضاً بجبل الزيتون.

الزيتونة

(ياقوت 2 ص 965 - مراصد 1 ص 525)

من الصعب تحديد موقعها اليوم. يقول ياقوت أنها كانت مقرراً لإقامة هشام بن عبد الملك في بادية الشام قبل أن ينتقل إلى الرصافة. وهناك قرية أخرى تدعى الزيتونة في منطقة مصياف قرب وادي العيون.

الزيتونية

(الإدريسي ص 373)

يعدها الإدريسي من أهم المناطق التابعة لمدينة طرابلس. تقع إلى الشمال الشرقي من طرابلس. وهناك لفظ آخر للاسم هو «الزويتينة». والزيتونية من قرى أنطاكية أيضاً. أما التسمية فرغم وضوحها كصيغة نسبة عربية فلا يستبعد أن تكون تعريباً لفظياً لتسمية أقدم كالسريانية «**زويتونا**» التي لها مدلول مشابه. أو ربما أيضاً من لفظة «**زويتونا**» التي يمكن أن يقصد بها أشجار السرو.

زيزا

(ياقوت 2 ص 966 - مراصد 1 ص 526)

ينسب إلى هذا المكان بركة صغيرة أيضاً فيقال «بركة زيزا» (أبو الفداء ص 247 وابن بطوطة 1 ص 255). وفي أوقات لاحقة عرف باسم «خربة زيزا» والموقع إلى الجنوب من عمان. والتسمية آرامية صرفة، ولفظة «**زيزا**» - زيزا الآرامية تعني: الزخارف والأفاريز في البناء. وقد تكون المنطقة عرفت قديماً بهذا الطابع من البناء الذي أكسبها التسمية. ومن الجدير بالذكر أن صيغة التصغير الآرامية من لفظة «**زيزا**» - زيزا أي «زيزون» نصادفها كاسم لإحدى قرى حوران - محافظة درعا.

زيلوش

(ياقوت 2 ص 968 - مراصد 1 ص 526)

يبدو أن المكان لم يعد بالإمكان تحديده، وياقوت يعده من الأماكن المجاورة لمدينة الرملة. أما الاسم فيسيطر عليه الغموض سواء من حيث أصله أو من حيث معناه. إذ ليس له من تفسير مقنع من خلال اللغات السورية. كما أن محاولة رده لأصل يوناني مثل كلمة « *Ζήλος* » عبر السريانية « *و م ك ه ص* - زيلوس»، والتي تعني الحسد والغيرة، تبقى مجرد افتراض عديم الأهمية. أضف إلى ذلك أننا لا نعرف إن كان أصل الاسم قديماً هو فعلاً كما كتبه ياقوت أو لا، ثم أن الاسم لم يرد في أي من المصادر الأخرى، خاصة وأن المكان غير معروف.



السين

السابورية

(ياقوت 3 ص 6 - مراصد 2 ص 1)

قرية منسوبة إلى اسم الملك الفارسي «سابور»، وأصله بالفارسية «شاه بور»، يقول ياقوت أن موقعها كان على القرات مقابل بالس (مسكنة).

سارونية

(ياقوت 3 ص 9 - مراصد 2 ص 3)

تشتهر بهذه التسمية منطقتان في فلسطين: الأولى التي يدعوها ياقوت «عقبة سارونية» محدداً موقعها بين طبريا وجبل ثابور. ويعرف ذلك المكان بـ «خربة سارونة»، أما تسمية «سارونة» فتشمل الأراضي الممتدة في الجنوب الغربي من بحيرة طبريا، ومن هنا أتت صيغة النسبة العربية «سارونية». أما المنطقة الثانية فهي السهل الساحلي الممتد بين يافا وقيسارية. والتسمية كنعانية، إذ أنها ترد في المخطوطات الكنعانية بشكل «**נַרְוֶ**» الذي يمكن الاستدلال على طريقة لفظه من خلال وروده في المصادر الأخرى بأشكال متشابهة، ففي الكتابات المسمارية في ألواح تل العمارنة: «شا - رو - نا» وفي السريانية «**ܢܪܘܢܐ**»: شارونا» وعبرية التوراة «**נַרְוֶ** - شارون»، وفي اليونانية «**Σαρων**»: شارون». وهذه اللفظة الكنعانية تفسر بـ: الأرض الغنية الخصبة. وهذا أيضاً ما قصدته المصادر السريانية بتفسيرها بـ «**ܕܘܟܟܐ ܕܡܫܟܐ**»: دوكتا كهيتا».

ساريس

(ياقوت 5 ص 21)

قرية بسيطة تقع إلى الجهة الغربية من القدس. ويحدد ياقوت موقعها بين القدس والرملة. والاسم لم يرد في المصادر الأخرى إلا في اليونانية بشكل «Σαρῖς: Sores». ومن الواضح أن الصيغة العربية ليست إلا تهدياً لهذه اللفظة اليونانية، التي يستدل من خلالها أن التسمية تعود للفظ الكنعانية «(שָׂרִישׁ) : شَرِش» أي: الشرش أو الجنذر.

ساسكون

(ياقوت 3 ص 11 - مرصد 2 ص 3)

من قرى حماه. يلفظ اسمها اليوم بامالة الألف لدرجة أصبح معها يلفظ ويكتب بالياء أي «سيسكون». والجدير بالذكر أن الاسم يرد في المصادر اليونانية بشكل «Σαδων: ساسكون». وهذا يؤكد أن أصل الاسم هو في الآرامية «ܣܘܢܘܢܐ - ܣܘܢܘܢܐ : ساشجونا». وهي في الأصل لفظ مركبة من «ܣܘܢ : ساس» التي تعني: حشرة العثّ ويعبر بها عن اللون البني وكلمة «ܣܘܢܘܢܐ : جونا» أي: اللون أو الصباغ. وربما يكون سبب هذه التسمية قديماً إنتاج مادة أو مواد معينة ذات لون بني كالأصبغة أو الأنسجة أو الجلود... الخ. أو سبب آخر يتعلق بشكل القرية.

ساعير

(ياقوت 3 ص 11 - مرصد 2 ص 3)

كان ياقوت على علم بأن ساعير هو الاسم المعروف في التوراة لجبال فلسطين. ولكنه يضيف على ذلك أنه اسم قرية من قرى الناصرة تقع بين طبريا وعكا. بينما يقول الدمشقي (ص 212 و 259) أن ساعير هو الاسم العبري لمدينة الناصرة وجبالها. والواقع أن هذا الاسم تهذيب للفظ العبرية «(שַׁעִיר) : سيعير» التي كانت قديماً تطلق على المناطق الجبلية الممتدة في جنوبي البحر الميت، والتي كان

قسم منها يدعى «الشراة» (انظر في باب الشين). واللفظة مشتقة من «שָׂרָה»: شعر، فهي إذن صفة أطلقت على تلك المنطقة الجبلية بمدلول: المنطقة الحشنة ذات الأحراش. وبمعنى آخر الأرض الموحشة أيضاً، كما لو كانت رجلاً كثيف الشعر خشناً متوحش المنظر.

السافزية

(ياقوت 3 ص 12 - مرصد 2 ص 4)

بعدها ياقوت من القرى التابعة لمدينة الرملة. وتقع إلى الشمال الغربي من اللد. يرد اسمها في المصادر الآرامية مركباً بشكل «ܩܝܩܪܐ ܕܩܝܩܪܐ ܕܩܝܩܪܐ»: كفر سيبريا، واللفظة العربية «سافزية» ليست إلا تهدياً لتلك الآرامية التي هي صيغة الجمع من «ܩܝܩܪܐ» ويقصد بها: المحدث أو الراوي كما تعني: الحلاق. ومن هنا فإما أن تكون تسمية القرية: قرية الرواة أو قرية الحلاقين. ويبدو أن لهذين المدلولين علاقة مشتركة منذ زمن بعيد، إذ أن الحلاقين في بعض الأوساط في بلادنا يعتبرون مضرب المثل في كثرة الحديث.

سام

(ياقوت 3 ص 14 - مرصد 2 ص 4)

لم يرد هذا الاسم في المصادر الأخرى، وياقوت يقصد بذلك إحدى القرى التي كانت تقع بجوار دمشق. ولو أخذنا بعين الاعتبار من ناحية ثانية أن هذه اللفظة تعود للآرامية «ܣܡܐ»: سام، التي تعني ببساطة: وُضِعَ، والتي لا تقدم لنا بهذه الحال مدلولاً واضحاً لتسمية جغرافية، لكان من الأرجح أن المقصود بهذا المكان هو قرية يذكرها كل من ابن عساكر (2 ص 90) وابن القلانسي (ص 312) باسم «سهم»، كانت تقع قرب دمشق ولم تعد معروفة. وأن كتابة ياقوت للاسم في هذه الحال بشكل «سام» ليست مستغربة على غرار ما نعرف من تغلب لفظ «الكاف» على لفظ «الكهف» (وهذه أيضاً أسماء معروفة).

الساهرة

(ياقوت 3 ص 25 - مراصد 2 ص 6)

اسم لبقعة جغرافية معينة في نواحي القدس، يحدد المقدسي (ص 172) موقعها في جبل زيتا.

سبسطية

(ياقوت 3 ص 33 - مراصد 2 ص 9)

مدينة معروفة تقع إلى الشمال الغربي من نابلس. وهي من المدن التي احتفظت بأسمائها اليونانية مثل: قيسارية والاسكندرية واللاذقية وأقامية... الخ.

ويبدو أن الاسم القديم للمدينة كان منذ ما قبل العهد العربي غير مستخدم إذ أنه لم يرد عند أي من الجغرافيين العرب. فالمدينة كانت تدعى بالآرامية «*ܨܒܫܬܝܐ* - *ܨܒܫܬܝܐ* - *ܨܒܫܬܝܐ* : شامرين وبالعبرية «*צבטת* : شوفرون» وتذكر في الكتابات السامرية بشكل «سا - م - ري - نا» واليونانية «*Σαμάρεια* : سَمَارِيَا».

وفي الفترة الهلنستية أعطى هيردوس المدينة الاسم اليوناني «*Σεβάστεια*» سياستيا» تكريماً للإمبراطور أغسطس، هذا الاسم الذي استخدم أيضاً في الآرامية بشكل «*ܨܒܫܬܝܐ* : سِبْشَطِي» والسريانية بشكل «*ܨܒܫܬܝܐ* : سِبْشَطِيَا» وبقي في اللفظ العربي سبسطية.

سبعين

(ياقوت 3 ص 34 - مراصد 2 ص 10)

يقول ياقوت في تحديد هذه القرية أنها مجاورة لمدينة حلب. ولكن المعروف اليوم أن هناك «تل سبعين» أو «جديدة تل سبعين» على مسافة كبيرة إلى الشرق من حلب عند دير حافر.

من غير المستبعد أن يعني هذا الاسم العدد سبعين كما يلاحظ من اللفظ ولكن المرجح في هذه الحال أن يكون تعريباً للفظة العدد الآرامية « ܨܒܝܬܐܘܢܐ » - نجلب : شعبين». ويقتى الاحتمال الأقوى أن التسمية تعود للفظة السريانية « ܨܒܝܬܐܘܢܐ : سبعين» التي هي جمع المذكر من « ܨܒܝܬܐܘܢܐ : سَبْعَا » أي الشبعان، بحيث أن اسم القرية كان يحمل مدلول: الناس الشبعانين.

سبية

(ياقوت 3 ص 37 - مراصد 2 ص 12)

إحدى قرى الرملة، التي يتعذر التعرف على موقعها اليوم. أما الاسم فيستبعد أن يكون سوى تعريب اللفظة الآرامية « ܨܒܝܬܐܘܢܐ : شيبا» التي تعني: السبي.

بيخلين

(ياقوت 3 ص 49 - مراصد 2 ص 15)

استناداً لرواية غير موثوقة ذكر ياقوت هذا الاسم خطأً في موضع آخر (3 ص 46) بشكل «سجّلين». والمقصود به قرية من قرى عسقلان لم يعد تحديد موقعها ممكناً. غير أن المصادر الآرامية تذكر قرية باسم « ܨܒܝܬܐܘܢܐܘܢܐ : كفر شحليم» يرجح أن يكون موقعها بين عسقلان وبيت جبرين وأن تكون هي نفسها «سحلين» ولفظة « ܨܒܝܬܐܘܢܐܘܢܐ : شحلين» من أسماء النباتات الآرامية وتعني: الرشاد وعليه فإن «كفر شحلين» يقصد بها: قرية الرشاد.

السحيلة

(ياقوت 3 ص 50 - مراصد 2 ص 15)

قد يكون تحديد ياقوت لموقع هذه القرية (التي يدعوها حصناً) إلى الجنوب من القدس نتيجة خطأ أو التباس جغرافي، إذ أن المكان المعروف بهذا الاسم هو «خربة السحيلة» شرقي البحر الميت إلى الشمال من وادي الموجب. والاسم هو شكل معرب للفظة الآرامية « ܨܒܝܬܐܘܢܐܘܢܐ : شحيلة». والجذر الآرامي « ܨܒܝܬܐܘܢܐ :

شحل» يعني: صَفَى ورشَّح - نَقَّى ونظف - سحب واستخرج واستخلص - وأيضاً سال وجرى. بحيث يتعذر معه إعطاء معنى دقيق للتسمية « 𐤑𐤃𐤍 𐤏𐤍𐤔𐤍 » : شحילה» التي هي صيغة اسم المفعول، ورغم أن هذه الصيغة تأتي في المصادر الآرامية بمعنى: الدلو أو السطل، فقد تكون التسمية مشتقة من أحد هذه المعاني المذكورة بمدلول آخر (انظر أيضاً دير مسحل).

السخنة

(ياقوت 3 ص 52 - مرصد 2 ص 16)

يوجد على الأقل منطقتان في سوريا بهذا الاسم: الأولى في البادية إلى الشمال الشرقي من تدمر. والثانية قرية بسيطة في منطقة الدريكيش (طرطوس). ومسخنة البادية معروفة منذ أزمنة موعلة في القدم بمياهها الحارة (مثل الحمة في وادي الأردن). والجدير بالذكر أن الفيروزآبادي في القاموس (4 ص 235) يعلق على هذا الاسم بقوله أن صيغة التصغير «السخينة» هي الشكل الأصلي القديم للاسم وأن «السخنة» هي اللفظة العامية. وعلى العموم فالتسمية تعود لما قبل العربية، وصيغة «سخنة» ما هي إلا شكل معرب للفظ الآرامية « 𐤑𐤃𐤍 𐤏𐤍𐤔𐤍 » : سُخْنَا» بقلب الشين سيناً وإحلال نهاية التانيث العربية محل الألف. وهي لفظ لها نفس المدلول العربي. أما الصيغة التي يوردها الفيروزآبادي (إن صح أنها الأقدم فعلاً) فهي ليست تصغيراً عربياً، وإنما اكتسبت صيغة التصغير من صيغة اسم المفعول الآرامية « 𐤑𐤃𐤍 𐤏𐤍𐤔𐤍 » : سُخِينَا» وبنفس المدلول.

سدوم

(ياقوت 3 ص 59 - مرصد 2 ص 18)

إحدى المدن الكنعانية القديمة التي ليست لدينا معلومات عنها سوى ما جاء في نصوص التوراة أنها بادت في عصر موغل في القدم، والتي تتوقع أغلب المصادر أنها كانت تقع على الرأس الجنوبي للبحر الميت. ويرد الاسم عند بعض الجغرافيين العرب (مثل الإدريسي والبكري) مكتوباً بالألف أي «سادوم». ولا عجب في ذلك إذ أن

الاسم ورد أيضاً في المصادر الآرامية بشكلين «𐤔𐤊𐤏 - صجدة»: سدوم» و «صجدة»: سادوم». أما الشكل الكنعاني القديم للاسم فربما يكون كما أوردته عبرية التوراة أي «𐤔𐤊𐤏: سدوم» وهو ولا شك مشتق من الجذر «𐤔𐤊𐤏 سد ومنع. والأرجح أن يكون المقصود بالتسمية: السد أو التحصينة.

سرجة

(ياقوت 3 ص 70 - مرصد 2 ص 23)

هناك على الأقل سبعة أماكن بهذا الاسم تنتشر في المناطق الشمالية لسوريا. أولها سرجة التي يحدد ياقوت موقعها على الفرات الأعلى عند سميساط، أي في الأراضي الخاضعة للسيطرة التركية اليوم. والثانية قرية صغيرة إلى الجنوب من حلب. والثالثة يدعوا «سرجة بني عليم» (نسبة لجبل بني عليم أي جبل الزاوية أو جبل أريحا). وتقع إلى الجنوب من أريحا. والرابعة يعدها من قرى معرة النعمان، ولكن هناك اليوم قريتان عند المعرة هما: «سرجة شرقية» و «سرجة غربية». وعدا عن ذلك فهناك من قرى منطقة الباب «سرجة كبيرة» و «سرجة صغيرة».

وسرجة لفظة معربة من الآرامية «𐤔𐤊𐤏 - صجدة»: سرجة أي: السرج مما يشير إلى أن هذه الأماكن ربما كانت قديماً معروفة بصنع السروج.

سرح

(ياقوت 3 ص 71 - مرصد 2 ص 23)

يشير ياقوت بهذا الاسم إلى قرية في جنوب حوران عند بصرى، ليس لها ذكر في المصادر المعروفة اليوم. والاسم قد يعني ما يشير إليه لفظه العربي، وقد يكون معرباً من الآرامية «𐤔𐤊𐤏: سرح» وهي لفظة لها مدلول الانحدار والتصريف ولكنها عدا عن ذلك تعني التفسخ والإثم، وعليه فإنه من الصعب تقديم تفسير دقيق ومقنع للتسمية نظراً لتعدد الاحتمالات. والجدير بالذكر أن هناك قرية من قرى سلمية (حماه) تدعى «سرحة» (من الآرامية «𐤔𐤊𐤏: سرحا).

سُرْطَة

(ياقوت 5 ص 21 - مراصد 2 ص 25).

من الأماكن الواقعة في أطراف مدينة نابلس. والتسمية مشتقة من الجذر الآرامي «سُرط» - «سُرط» ويقابله في العربية: شرط أو خط وقطع. وصيغة الاسم كما أورده ياقوت بضم أوله إنما تعكس اللفظة الآرامية «سُرط» في حين أن اللفظ المحلي للاسم بكسر أوله إنما يعكس لفظة «سُرط» - «سُرط»: «سُرط» وهو في كلا الحالين يحمل مدلول الشريط أو السهم من الأرض.

سرفندكار

(أبو الفداء ص 256 - 257)

ينفرد أبو الفداء بذكر هذه المنطقة على أنها من المعازل الحصينة في الشمال السوري محدداً موقعها إلى الشمال الغربي من عين زربي. أما الاسم فغامض من حيث أصله وتفسيره. وهو يبدو من حيث الشكل فارسياً دون أن يكون له تفسير واضح من خلال الفارسية. وما من شك في أن اللفظة مركبة، والقسم الأول منها «سرفند» يذكرنا من حيث بناؤه ونغمته باسم «سرفند» ولكنها مع ذلك مقارنة شكلية بحتة. عدا عن ذلك يقول أبو الفداء أن الاسم يلفظ أيضاً بالواو بدل الفاء أي «سروندكار».

والجدير بالذكر أن المصادر السريانية تذكر مكاناً باسم «سُرط» - «سُرط»: كيفاً د..سروند» أي صخرة السروند (2732:PSm). غير أن هذه المقارنة أيضاً شكلية ولا تساعد في أي تفسير للاسم. أما القسم الثاني في هذا التركيب «كار» فمن أصل فارسي واضح ولا تزال اللفظة مستخدمة في بعض الأوساط في البلاد السورية ومنطقة الرافدين بمدلول المهنة والصناعة. وهذا أيضاً لا يسهم في تفسير واضح لتركيب «سرفندكار» أو «سروندكار».

سرمدنا

(ياقوت 3 ص 82 - مرصد 2 ص 27)

من مناطق حلب، تقع إلى الجهة الغربية منها. يرد ذكرها بين أسماء الأديرة السورية القديمة مما قبل العهد العربي بشكل « صخذطجلا صخذبلا » : سرمدنا قريثا» أي قرية سرمدنا. إن محاولة تفسير الاسم استناداً لشكله الظاهري بمدلول السرمد أي الأبدية تبقى محاولة ارتجالية لا أساس لها. فالاسم عدا عن وروده بين أسماء الأديرة السورية القديمة يرد أيضاً في اللوائح الهيروغليفية المصرية للأسماء الجغرافية، التي تعود للألف الثانية قبل الميلاد، وذلك بشكل «سرمتا». والواقع أن لفظة سرمدنا لا تفسر لها من خلال اللهجات الآرامية. كما أنه أمر مشكوك به أن تكون الصيغة الواردة في اللوائح المصرية «سرمتا» دليلاً على أن التسمية من السريانية « صخذطجلا » : سرمتا» التي هي صيغة المؤنث من « صخذطجلا » : سرما» أي : الأفطس أو الأشرم. ويبقى من المرجح أن وراء هذه التسمية الكلمة الأكادية «شر - ما - دا»، وترد أيضاً بشكل «شر - ما - دو»، التي هي اسم لأحد أنواع الأعشاب الطبية.

سرمين

(ياقوت 3 ص 83 - مرصد 2 ص 27)

يعبر عنها الجغرافيون العرب (مثل ابن خردادبة والدمشقي وأبي الفداء) بتسمية «كورة سرمين» أي مركز منطقة أهلة وهي اليوم من مناطق إدلب. وقد ورد اسمها في المصادر السريانية بشكلين: « صخذطجب » : سرمين» ثم « صخذطجلا » : سرميون» وتبعاً لذلك جاء الاسم في المصادر اليونانية بشكل « Σέρμιον... سيرميون». والاسم من حيث بناؤه ونغمته آرامي بحت، ورغم ذلك فإن تفسيره موضع تساؤل، فهو قواعدياً صيغة الجمع المذكر الآرامي من لفظة « صخذطجلا » : سرما» التي تعني: الأفطس والأشرم، فإن كان هذا صفة في أهل القرية قديماً بحيث

اكتسبت التسمية فهو أمر يصعب الاقتناع به. وهناك احتمال آخر، ألا وهو أن تكون السين مخففة بالأصل عن صاد، بحيث يكون الاسم « **فَحْدَظَب** : صرّمين» كجمع للفظة « **فُحْدَظَل** : صرما» ويعني بهذه الحال: القساة أو الصارمون والحادو الطبع وما شابه ذلك. وهذا يبقى مجرد افتراض أيضاً.

سروج

(ياقوت: المشترك ص 246)

اسم لأماكن متعددة. أهم ما ذكره ياقوت «سروج» من مناطق الجزيرة العليا. ثم إحدى قرى اعزاز وأحدى قرى وادي بطنان. وعدا عن ذلك فإن إحدى قرى حماه تدعى «سروج». كما أن اسم « **صَحْدَه** : سروج» الوارد في الكتابات السريانية ربما يقصد به إحدى نواحي الفرات.

ويلاحظ أن هذا الاسم كان منذ القرون ما قبل الميلادية شائع الاستعمال في أسماء الأشخاص، إذ يرد ذكره في نصوص التوراة (سفر التكوين: 11 : 20-23) بشكل « **בְּיָרוֹג** : سروج» ولاحقاً في انجيل لوقا (3 : 35)، ولكن من غير الممكن الادعاء من خلال ذلك أن هذه الأماكن الجغرافية المتعددة اكتسبت تسمياتها نسبة لشخص معين.

والواقع أنه يتعذر تقديم تفسير دقيق ومقنع للاسم. ولا بد هنا من ذكر ما يقدمه المفسرون في المصادر السريانية لذلك: فهم من جهة يعتبرون لفظة « **صَحْدَه** : سروج» مرادفاً للفظة « **صَحْدَه** : سريقتا» وهذه الأخيرة تعني: الباطل الزائف والفارغ. ومن جهة أخرى يعتبرون اللفظة مرادفاً للعبرية « **סַרְיָג** ... : سوريغ» التي تعني: السياج المثقب، أو البناء المصنوع من الشبك.

الشُرِّيَّة

(ياقوت 3 ص 89 - مرصد 2 ص 30)

ليس واضحاً ما هو المقصود بهذه التسمية. فقول ياقوت أنه موضع في أغوار الشام (والمقصود طبعاً غور الأردن) وورود كلام مشابه عند البكري (2 ص 703

772) دون تفاصيل أخرى يجعلنا نعتقد أنها كانت تسمية لبقعة من الأرض وليس لقرية معينة، حيث يلاحظ أن هذه اللفظة تصغير عربي من اسم «السراة».

السطح

(ياقوت 3 ص 90 - مراصد 2 ص 31)

يُلاحظ أن ياقوت لم يكن متأكداً من هذا المكان، فهو يقول أن السطح موضع بين الكسوة وغبغب ويقول عن رواية أخرى أنها قرية في إقليم بيت لهيا عند دمشق أو خارج باب توما. والواقع أن هذا الاسم غير معروف. وهو ليس بحاجة لتفسير فمعناه واضح. ومن الجدير بالذكر على سبيل المقارنة أن إحدى قرى منطقة الغاب شمالي أرامية تحمل أيضاً تسمية بهذا المدلول ولكن باللفظ الآرامي أي «**سَطِح**» : شطحا» شطحة.

سطرا

(ياقوت 3 ص 90 - مراصد 2 ص 31)

من القرى التي يرد ذكرها أيضاً عند ابن عساکر (2 ص 144). وكانت على الطرف الشمالي لدمشق واختلطت لاحقاً بالمدينة. والتسمية آرامية صرفة، علماً أن الاسم يلفظ بالآرامية بكسر أوله أي «**سَطْرَا**» - **سَطْرَا** : يعني: الجانب أو الطرف.

السعدي

(ياقوت: المشترك ص 248)

يعتبرها ياقوت قرية مجاورة لحلب، وهذا يعني أنها يجب أن تكون قد اختلطت بالمدينة. والاسم يدل ظاهره على أنه مشتق من السعد أو ربما منسوب إلى شخص بهذا الاسم ولكن هذا لا ينفي احتمال كون التسمية أقدم من العربية بحيث يمكن الافتراض أنها مشتقة من اللفظة السريانية «**سَعْدِي**»... : «سَعْدِي» التي هي من أسماء شجر السرو.

السعدية

(ياقوت: المشترك ص 248)

لم يرد عند ياقوت تحديد دقيق للموقع، إذ يسمي «سعدية عليا» و «سعدية سفلى» قائلاً أنهما موضعان متجاوران في نواحي حلب. والتسمية من حيث تفسيرها يصح فيها ما ذكرناه في التسمية السابقة، غير أن صيغة النسبة هنا في حال كونها آرامية الأصل إنما تعكس صيغة جمع آرامي معرف أي «**صعدب**» : سعدياً.

السفلتون

(ياقوت 3 ص 98 - مرصد 2 ص 36)

كانت إحدى ضواحي دمشق وكان موقعها كما يذكر ابن عساكر (2 ص 93 و 143) إلى الجهة الجنوبية، وهذا يعني أنها اليوم ضمن مدينة دمشق. وليس للاسم من تفسير آخر سوى ما يدل عليه لفظه.

سفيرة

(ياقوت 5 ص 21 - مرصد 2 ص 36)

يبدو أن الأمر قد اختلط على ياقوت بالنسبة لهذه المنطقة، إذ أنه أورد الاسم بشككين مختلفين ظناً منه أن هناك فعلاً قريتين بهذا الاسم، وقد حذا حذوه صاحب المرصد في ذلك. ففي موضع آخر (1 ص 251) يقول ياقوت أن «أسفيرة» هي إحدى قرى حلب. ثم يدرج الاسم هنا ثانية ولكن بصيغة المؤنث الممدود أي «سفيرة» (على نمط كتابته في: ربحاء - حقلاء - توماء - صيداء... الخ)، قائلاً هذه المرة أنها قرية قريبة من حلب. ومما نقرأه عند الدمشقي (ص 114) أن «سفيرة» هو اسم المكان الذي ينبع منه نهر بردى عند الزبداني.

والواقع أن سفيرة منطقة معروفة تقع إلى الجنوب الشرقي من حلب وهي من الأماكن التي اكتشفت فيها مخطوطات آرامية لا تزال تعرف بمخطوطات سفيرة. والشكل المعروف اليوم للاسم لا يختلف عن الشكل الآرامي « ܣܦܝܪܐ » - ܣܦܝܪܐ : سفيرا» إلا باكتسابه نهاية التانيث العربية بدل الألف الآرامية. أما الجذر الآرامي « ܣܦܝܪܐ : سفر» فيعني: كتب ودوّن أو عدّد، عدا عن ذلك يعني قص الشعر. والأرجح أن تكون التسمية مشتقة بمدلول التدوين والكتابة بحيث أن صيغة اسم المفعول هذه ربما يكون المقصود بها: العالم.

سقبيا

(ياقوت 3 ص 100 - مراصد 2 ص 37)

من قرى دمشق. تقع إلى الجهة الشرقية منها. والاسم لم يطرأ عليه أي تغير عن اللفظة السريانية « ܣܩܒܝܐ » : سقبيا» التي تعني: الزحام والضغط، كما تعني: الجرح، والمرجح أن المدلول الأول كان هو المقصود بالتسمية.

السقي

(ياقوت 3 ص 105 - مراصد 2 ص 39)

ليس من الضروري أن يكون المقصود بهذه التسمية قرية معينة بل تصح كصفة لناحية معينة من الأرض معروفة بالرّيّ الوافر، ولكن رغم كثرة الأراضي المروية فإن الأماكن التي أطلقت عليها هذه التسمية قليلة. فالسقي الذي يذكره ياقوت يقصد به ناحية من نواحي دمشق. بينما يذكر كل من ابن خرداذبة (ص 76) وابن الفقيه (ص 111) ناحية تدعى «اقليم السقي» في تعدادهما للمناطق التابعة لحمص في ذلك الوقت. وهناك اليوم بين القرى اللبنانية قريتان عند جبيل باسم «السقي». هذا وليس من الضروري أن تكون التسمية عربية بالأصل بل ربما تكون أيضاً معربة من السريانية « ܣܩܝܐ » : سقبيا» كالاسم التالي.

الشقيا

(ياقوت 3 ص 104 - مرصد 2 ص 38)

بعدها ياقوت من قرى منبج، غير أنه لم يكن بالامكان التحقق من موقعها. أما التسمية هنا فيلاحظ أنها تعريب للفظة السريانية « **ܫܩܝܐ** » : شقيا بعكس التسمية السابقة التي قد تكون عربية بالأصل. وهناك على سبيل المثال بعض الأماكن التي تحمل تسميات مشابهة يرد ذكرها في بعض المصادر السريانية مثل: « **ܫܩܝܐ** » : بيت شقيا و « **ܫܩܝܐ** » : كفر شقيا (4282,498:PSm).

سكا

(ياقوت 3 ص 105 - مرصد 2 ص 39)

من قرى دمشق. كتب ياقوت اسمها بصيغة التأنيث الممدودة «سكاء» كعادته في كتابة بعض الأسماء مثل: توماء - ربحاء - صيداء... الخ. وتبعاً لذلك يتوقع أن يكون الاسم صيغة المؤنث من اللفظة العربية «أسك» أي أطرش. غير أن الواقع يخالف ذلك، فاسم هذه القرية ورد في الكتابات السريانية وقد نُسب إليه دير، وذلك بين أسماء الأديرة السورية مما قبل العهد العربي بشكل « **ܫܩܝܐ** » وهنا لا بد من الإشارة للأمور التالية:

أولاً: لما كان الاسم في الكتابات السريانية قد ورد بدون حركات فلا بد من اعتماد اللفظ العربي «سكا» لقراءته.

ثانياً: يمكن أن نأخذ بعين الاعتبار في هذه القراءة اسم «دير زكي» علماً أن لفظه «زكي» وردت أيضاً بالصيغة السريانية مرة منتهية بالياء ومرة بالألف والياء.

ثالثاً: استناداً لهذين الأمرين نرجح أن الصيغة السريانية للاسم كانت بالأصل تقرأ « **ܫܩܝܐ** » : سكايا، كما تشير لذلك كتابته. والجذر « **ܫܩܝܐ** » : سكا. يعني تبصر وتأمل وتفحص، فتأتي التسمية بمعنى: المتبصر، وربما نسبت لشخص كان معروفاً بهذه الصفة.

السكّرية

(القدسسي ص 192)

قرية فلسطينية بسيطة يمكن التعرف على موقعها اليوم إلى الجنوب الغربي من بيت جبرين. والاسم لا تفسير له غير ما يشير إليه لفظه العربي.

السلط

(الدمشقي ص 201 و 213 - ابر الفداء ص 244)

من المدن المعروفة الآن في شرقي الأردن، ويبدو أنها كانت في أوائل العهد العربي منطقة بسيطة مغمورة إذ لم يرد لها ذكر عند الجغرافيين مما قبل القرن الثالث عشر.

والسلط اسم حديث نسبياً إذ يعود ربما لسنوات ما بعد الميلاد. فالمنطقة كانت تدعى قديماً «جندرا» حيث يرد هذا الاسم باليونانية بلفظين: «Γαδάρρα...» و «Γαδύρα...» جندورا.

ومن الجدير بالذكر أن الاسم ورد في العربية بشكلين: السلط كما هو معروف حالياً وكما جاء عند الدمشقي، و «الصلت» كما جاء عند أبي الفداء. غير أن لفظة السلط هي الأصح، ومن الواضح أنها ترجع إلى السريانية «صهلح» سلط» أو إلى الصيغة المعرفة «صهلحاً» سلطا» التي أكسبتها أداة التعريف العربية. وهذه اللفظة تعني: حجر الصوان. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن إحدى القرى اللبنانية عند صور تعرف باسم «سلطا». وعدا عن ذلك تذكر المصادر السريانية قرية باسم «صهلح»: كفر سلطا» (2643,1801:PSm) دون الإشارة إلى موقعها.

سلع

(ياقوت 3 ص 117 - مرصد 2 ص 44)

يسميتها الدمشقي (ص 213) قلعة السلع وهي اليوم «خربة السلع» الواقعة فيما يسمى وادي موسى أي منطقة بترا. والتسمية قد تكون كنعانية قديمة، وربما هي

نفسها المقصودة في عبرية التوراة (الملوك الثاني: 14 : 7) باسم « יְרֵמְיָהוּ » :
 «هاسلَع». ولا نتوقع أن يكون لها تفسير آخر سوى «الصخر». ومن الجدير بالذكر أن
 اللغويين السريان يفسرونها بـ «الجبل الصخري الذي يرجع الصدى» (2645:PSm).
 ومن المقيد هنا أن نعرف أن هناك اليوم قريتين لبنانيتين إحداهما تدعى «سلعا» أي
 بصيغة تشبه الاسم موضوع البحث أما الثانية فتدعى «سلعاتا» أي بصيغة جمع
 المؤنث من الاسم السابق.

سلمية

(ياقوت 3 ص 123 - مرصد 2 ص 46)

منطقة معروفة شرقي حماه على مشارف البادية. والجغرافيون العرب يختلفون
 في لفظ الاسم فمنهم من كتبه بتخفيف الباء ومنهم من يشدها، وهو بالواقع
 الشكل الشائع في اللفظ، إذ يعلق ياقوت على ذلك بقوله: «ولا يعرفها أهل الشام
 إلا بسلمية». وفي المصادر السريانية ورد الاسم إما مشكولاً «**ܣܠܡܝܬܐ**» أو
 مهملاً «**ܣܠܡܝܬܐ**» من المعروف أن الكثيرين يحاولون تفسير بعض الأسماء
 الجغرافية استناداً لروايات شعبية ربما يكون بعضها قد ورد في المصادر العربية، وهي
 محاولات تقوم غالباً على أساس الشكل الظاهري للاسم وليس على الأساس
 التاريخي أو الأصول اللغوية. من ذلك ما ينقله ياقوت عن رواية قديمة تقول أن مدينة
 قديمة كانت تقوم مكان سلمية وكانت تسمى «المؤتفكة»، انقلبت بأهلها وسلم منهم
 مئة شخص، وعليه فقد بنوا مدينة جديدة سموها «سلم مائة» وأصبح يقال «سلمية».

من الواضح أن أصل الاسم من اليونانية «**Σαλαμιάς** سَلْمِيَّاس» وذلك
 نسبة لجزيرة يونانية ومدينة قبرصية تدعى كل منهما «**Σαλαμίς**...»
 «**ܣܠܡܝܬܐ** سلميا» الذي اكتسب بالعربية نهاية التأنيث (انظر ملاحظة فيليب
 حتى في الصفحة 577). يبقى أن نضيف على ذلك أمراً افتراضياً: ففي المصادر
 اليونانية أو غيرها لم يرد أن المنطقة بناها اليونان، بل أنهم أعطوها هذا الاسم فقط،
 وهذا يعني أن المنطقة كانت موجودة قبل قدوم اليونان وكان لها اسم من اللغات

السورية لا نعرفه، بل يمكن أن نتوقع أنه كان مركباً آرامياً قديماً قسمه الأول غير واضح وقسمه الثاني هو لفظة «Σελυκία» أي: الماء، وجد فيه اليونان لفظاً قريباً لاسم «سلاميس» مما دفعهم لإعطائه الصيغة اليونانية «سلمياس» نسبة للجزيرة المذكورة.

سلوان :

انظر: عين سلوان

سلوقية

(ياقوت 3 ص 126 - مراصد 2 ص 47)

كانت عدة مناطق في سوريا قد أعطيت هذ التسمية اليونانية « Σελυκεια » سلوقيا» نسبة إلى « Σελυκος سلوقوس». كانت أهمها تلك الواقعة على الساحل الشمالي عند مصب العاصي إلى الجنوب الغربي من انطاكية والمعروفة في كتب الجغرافيين العرب، والتي اشتهرت عند اليونان باسم «سلوقيا بيريا» و«سلوقيا العاصي» لتمييزها عن المناطق الأخرى. والاسم تبنته أيضاً المصادر السريانية بشكل مطابق «ܣܠܘܩܝܗܘܐ». وقد أهملت هذه التسميات في أوقات لاحقة وخاصة سلوقية العاصي بعد بروز اسم السويدية.

سمعان:

انظر: جبل سمان ودير سمان.

سمكين (٩)

(ياقوت 3 ص 140 - مراصد 2 ص 51)

ليس هناك اليوم مكان معروف بهذا الاسم. أما ياقوت فيقول أنها قرية تابعة لدمشق تقع في حوران (ونفس الكلام يقوله صاحب المراصد)، علماً أن هذا الاسم لم يرد في مصادر أخرى. هناك بين المستشرقين من يشير إلى أنها قد تكون هي «الشيخ مسكين» الحالية (مثل: هارتمان في ZDMG مجلد 64 سنة 1910

ص 693) وذلك استناداً لكلمة مشوهة بشكل «سمسكيز-وشمسكين» ترد في بعض مخطوطات العصور الوسطى. غير أن هذا موضع شك كبير ولا يمكن الاعتماد عليه.

وصيغة «سمكين» الواردة عند ياقوت، لو سلمنا بأن القرية كانت فعلاً معروفة ودثرت، ما هي إلا صيغة الجمع المذكر الآرامية «ܣܡܝܩܝܢ ܩܪܝܬܐ» - حَطَّاب « التي تعني: دعامات.

سميساط

(ياقوت 3 ص 151 - مرصد 2 ص 54)

ترد عند سائر الجغرافيين العرب كواحدة من أبرز المدن الشمالية السورية وكانت من المراكز التابعة لحلب ثم أصبحت فيما بعد تُعدّ بين ما دعي بالعواصم الشمالية للشام. وموقعها على الفرات الأعلى أي في المناطق الخاضعة الآن للسيطرة التركية. والاسم يرد في المصادر اليونانية بشكل « $\Sigma\alpha\mu\acute{o}\sigma\alpha\tau\alpha$ ساموساتا» وفي السريانية بشكل «ܣܡܝܩܝܢ»... : شمشاط» وهي الصيغة التي أخذ عنها اللفظ العربي للاسم. وليس في اللغات السورية من تفسير واضح ومقنع للاسم. ولا بد أن نذكر هنا ما يراه المستشرق هونيغمان (في ZDPV مجلد 47 سنة 1924 ص 38-37) من أن الاسم مركب اسم العَلَم اليوناني « $\Sigma\alpha\mu\acute{o}\sigma$ ساموس» واللفظة الأرمينية الفارسية «شات» التي تعني الهدوء أو المسرة بحيث تعني التسمية استناداً لذلك «مَسْرَة ساموس» ولكن تفسير هونيغمان هذا يعتمد على الشكل اليوناني للاسم اي « $\Sigma\alpha\mu\acute{o}\sigma\alpha\tau\alpha$ ساموساتا» الذي لم يثبت أنه هو الشكل الأصلي والقديم للتسمية وإلا لكان ورد في الكتابات السريانية أولاً مبتدئاً بالسين وليس بالشين وثانياً بصيغة قريبة من اليونانية وليس بشكل «ܣܡܝܩܝܢ»... : شمشاط» بحيث يصعب الاعتماد عليه كتفسير مقنع. والجدير بالذكر عدا عن ذلك أن منطقة أخرى في الجزيرة العليا اشتهرت في المصادر العربية باسم «شمشاط» وكانت معروفة أيضاً في المصادر السريانية بنفس اللفظ أي «ܣܡܝܩܝܢ». ولا شك في أن الاسمين يعودان لأصل واحد.

سنّ الدرب

(الدمشقي ص 114)

مكان في المرتفعات الساحلية عند بانياس ينبع منه النهر المسمى «نهر الأبترا»، والذي يدعى أيضاً «نهر السن» نسبة إليه. والتسمية ليست حديثة بمعنى أنها تعريب لتسمية قديمة جداً للمكان ترد في الكتابات المسمارية الآشورية بشكلين: «أشنو» و «أسانا».

سناجية

(ياقوت 3 ص 154 - مرصد 2 ص 55)

قرية لم تعد معروفة منذ عهد بعيد، يحدد ياقوت موقعها في الشريط الساحلي الجنوبي عند عسقلان. أما الاسم فلم نجد له تفسيراً في لغات المنطقة المعروفة.

سنجل

(ياقوت 3 ص 162 - مرصد 2 ص 58)

يصف ياقوت هذا المكان بأنه بلدة في نواحي فلسطين بين نابلس والقدس. والتسمية تعود لفترة الحروب الصليبية، إذ أن الصليبيين كانوا قد سمو ذلك المكان باسم أحد القديسين الفرنسيين هو «St.Gilles - سانت جيل». وياقوت يذكر هذا الاسم مرة أخرى وبموضع آخر (3 ص 220) بشكل يكاد يكون أقرب إلى اللفظة الفرنكية أي «سنجل». ويلاحظ أن ما حصل بالنسبة لهذا الاسم من دمج الكلمتين الفرنكيتين «St.Gilles - سانت جيل» في لفظة واحدة «سنجل» يشبه تماماً ما حصل بالنسبة للتسمية الصليبية «Le Toron» التي غلبت عليها لفظة «لطورون» (أنظر هذا الاسم في باب اللام). هذا ولا توجد لدينا أية معلومات عن الاسم القديم للمكان قبل أن يسمى «St.Gilles». ومن الجدير بالذكر أن الصليبيين سمو عدا عن ذلك أحد المعامل التي كانت بجوار طرابلس بهذا الاسم، وهو ما يذكره الإدريسي (ص 373) باسم «ابن صنجيل».

سُنْجَة

(الادريسي ص 651 - الاصطخري ص 62)

يتضح من وصف هذا المكان عند الادريسي والاصطخري وتحديد موقعه أنه نفس المكان المعروف عند بقية الجغرافيين العرب باسم «جسر منبج» أو «قلعة نجم». ولكن من الواضح هنا أيضاً أن «سنجة» هي التسمية القديمة للمكان، ولا بد أن تكون لفظة معربة من السريانية «**سِنْجَا**» : سُنْجَا التي تعني المسرة أو المرح واللهو.

سُنْحَار

(ياقوت 3 ص 164 - مراصد 2 ص 58)

يقصد ياقوت بهذا الاسم قرية في جبل سمعان إلى الغرب من حلب لم يعد من الممكن التحقق من موقعها ولا من صحة الاسم الذي لم يرد في أية مصادر أخرى، والذي لم نجد له تفسيراً في اللغات السورية المعروفة.

السوداء

(ياقوت 3 ص 183 - مراصد 2 ص 65)

من المناطق الساحلية المجاورة لطرطوس، يسميها ياقوت «كورة السوداء» ويعتبرها تابعة لحمص (ويقصد بذلك طبعاً جند حمص). والاسم رغم صيغته العربية الواضحة فليس حتماً أن يكون اشتقاقه عربياً من اللون الاسود، بل يحتمل أن يكون الأصح هو لفظه بدون همزة التأنيث أي «السودا» كما هو معروف حالياً. وفي هذه الحال يرجع إلى اللفظة السريانية «**سِنْجَا**» : سَوْدَا التي لا علاقة لها بالسود وإنما تعني: المقياس أو المكيال. ومن البديهي أن يكون هذا التشابه الكامل في اللفظ مدعاة لاعتبار التسمية مؤنث الأسود.

سورية

(ياقوت 3 ص 187 - مرصد 2 ص 67)

سبق أن أفردنا فقرة خاصة باسم «سوريا» ومدلوله في القسم الأول من هذا البحث، غير أن إدراج الاسم هنا أمر معجمي بحث الغرض منه تبيان تصور المصادر العربية عن مدلول الاسم. فياقوت يقول أن سورية. بلد يقع بين خناصر وسلمية، ويضيف أن العامة يلفظون الاسم «سُوِيّة». بينما يقول الدمشقي (ص 202) أن سوريا هو إسم آخر لمدينة حمص. ونقرأ عند المؤرخ ابن العديم (1 ص 16) أن عند مرتفعات الأحص خرائب رائعة لمدينة كانت تسمى سورية. ومن الجدير بالذكر أننا نقرأ عند بعض الجغرافيين العرب عدا عن ذلك الملاحظة التالية: «ويقال أن سوريا هو إسم لبلاد الشام كلها». هذا ومن المستشرقين من يعبر عن اعتقاده أن منطقة ما كانت ربما تسمى «سورا» أو ما شابه ذلك، وكانت تقع في مشارف البادية ودثرت ولم يعد موقعها معروفاً (هارتمان في ZDPV مجلد 22 سنة 1899 ، ص 175). ومن الواضح أنه استند في هذا الاعتقاد على أقوال كل من ياقوت وابن العديم.

سوسية

(ياقوت 3 ص 193 - مرصد 2 ص 68)

قرية بسيطة تقع إلى الشرق من بحيرة طبريا تعرف اليوم باسم «الحصن». يتبين من أقوال بعض الجغرافيين العرب مثل ابن خردادبه و الادريسي أنها كانت حتى حوالي القرن العاشر وربما بعده منطقة كبيرة أهلة حيث يدعونها «كورة سوسية» أو «إقليم سوسية». والمكان المذكور في نصوص آرامية التلمود باسم « סוסי » : سوسيتا» وهو صيغة المؤنث الآرامية وتعني: الفرس (من صيغة المذكر « סוסי » : سوسيا). هذا وقد ترجم اليونان الاسم إلى اليونانية فدعوا المنطقة « Σοσια » : هيوس» بمعنى: الحصان. انظر هذه التسمية مرة أخرى في «كفر سوسية».

سوق وادي بردى:

انظر: آبل السوق

السويداء

(ياقوت 3 ص 197 ، المشترك ص 261 - مرصد 2 ص 71)

هنالك على الأقل خمسة أماكن في سوريا معروفة بهذه التسمية التي تلفظ وتكتب غالباً بشكل «السويدة». أهمها مدينة «السويداء» المعروفة (وهي مركز محافظة اليوم). وكانت خلال العهد الروماني في سوريا قد سميت «Dionysias»: ديونيسياس» ولكنها استعادت اسمها الحقيقي فيما بعد. أما الأخرى فهي قرى في جهات مختلفة منها: «السويدة الغربية» و «السويدة الشرقية» إلى الجنوب من حماة. و «السويدة» أيضاً من قرى منطقة مصياف. وسويدة ثالثة من قرى صافيتا، ورابعة من قرى منبج، وأخرى عند الرقة هذا وكنا ذكرنا في الحديث عن «السوداء» أن اشتقاق الاسم عربياً من اللون الأسود ليس أمراً حتمياً. فهذه الأماكن المسماة «سويدة» كصيغة تصغير من «سوداء» قد يكون لبعضها أصول آرامية تبعاً لما قلناه هناك.

السويدية

(ياقوت 1 ص 385 - الادريسي ص 645)

عرفت قديماً باسم «سلوقية العاصي» كما مر في الصفحات السابقة. وقد غلب اسم السويدية في فترة مبكرة نسبياً. وجاءت هذه التسمية نسبة لرافدي العاصي في مجراه الأدنى غربي أنطاكية، اللذين دعاهما اليونان منذ زمن مبكر بالنهرين الأسودين، وهذه التسمية بدورها لها علاقة بتسمية الجبل الأسود أيضاً.

السويقة

(ياقوت 5 ص 22)

صيغة المؤنث لتصغير السوق، كان يقتصر مدلولها في البداية على سوق تجاري معين، ثم تشمل التسمية لاحقاً الأحياء المحيطة به. من ذلك يذكر ياقوت سويقة دمشق. غير أن سويقة حلب معروفة أيضاً.

سيات

(ياقوت 3 ص 207 - مرصد 2 ص 74)

إحدى القرى التي كانت مجاورة لمعرة النعمان قديماً ثم اختلطت بها بمرور الزمن. أما الاسم فليس من تفسير آخر له سوى الآرامية « ܣܝܬܐ » : سياتا» التي هي صيغة الجمع المؤنث من « ܣܝܬܐ » : سيثا» أي نعجة (وتقابل شاة بالعربية). ويبدو أن الموضوع كانت تكثر فيه حظائر الأغنام.

سيجر

اطلب «شيزر

سيحان

(ياقوت 3 ص 210)

عدا عن نهر سيحان المعروف في منطقة كيليكيا هناك قريتان بهذا الاسم: الأولى يحدد ياقوت موقعها في أرض البلقاء، وهي لا تزال معروفة وتقع جنوبي نهر الزرقاء إلى الشمال الغربي من عمان. أما الثانية والتي لم تذكر عند ياقوت فهي في شمال جبل لبنان عند عكار. واسم «سيحان» قديم جداً، غير أنه من الصعب الادعاء أن أسماء الأماكن المذكورة ترجع إلى نفس الأصل وبالتالي تحمل نفس المدلول، لأن هناك أكثر من احتمال واحد. فربما كان أحد هذه الأماكن (ولنقل مثلاً نهر سيحان) قد نسب إلى اسم ملك الأموريين « ܣܝܠܢ » : سييلون، وفي هذه الحال يعتبر تطور شكل الاسم من «سيحون» إلى «سيحان» أمراً غير مستغرب قياساً على أسماء أخرى مثل «حسبان» من «حشبون» و «عمان» من «عمون» و «لبنان» من «لبانون»... الخ. والاحتمال الثاني أن البعض الآخر من هذه الأماكن قد أخذ التسمية من الآرامية « ܣܝܠܢ » : سييحا» التي تعني: الحرش الكثيف، بحيث أن نهاية النون في الإسم تعبر في هذه الحال عن صيغة الجمع الآرامي.

سيس أو سيسية

(ياقوت 3 ص 217 - مرصد 2 ص 79)

إحدى المناطق التي يعدها الجغرافيون العرب من مناطق التخوم الشمالية لبلاد الشام، والتي يدعونها «الثغور» وكانت تقع في كيليكيا عند عين زربي على نهر جيحان. وشكل الاسم كما كتبه ياقوت «سيس» هو الذي كان شائعاً. أما «سيسية» عند غيره من الجغرافيين فإنما هي تسمية الناحية المحيطة بها. كما أن نفس الصيغة وردت في الكتابات السريانية أي «صصص : سيس». والواقع أن اللفظة الوحيدة التي تبدو أكثر احتمالاً في تفسير الاسم هي الآرامية «ܣܝܣܐ... : سيسا» (باسقاط الألف)، وتعني: الخيوط والألياف أو الشعر والوبر.

سيلون

(ياقوت 3 ص 220 - مرصد 2 ص 80)

موقع معروف بين القدس ونابلس، يدعى اليوم أيضاً «خربة سيلون». ولفظة سيلون لا تزال مستخدمة، ويُعبر بها عن القناة أو مسيل الماء، وهي لفظة آرامية الأصل: «ܣܝܠܘܢ - صصص»، ولكن بالواقع هذا ما يوحي به ظاهر الاسم فقط وهو ليس التفسير الحقيقي لتسمية هذه المنطقة، إذ أن السين في الإسم ناتجة عن شين في الصيغة القديمة للاسم الذي يرد عدة مرات في عبرية التوراة بشكل «ܣܝܠܘܢ : شيلو» أو «ܣܝܠܘܢ : شلو» وفي المصادر السريانية أيضاً بشكل «ܣܝܠܘܢ : شيلو». ولكنه جاء في المصادر اليونانية بشكل «... Σηλων : سيلو» نظراً لعدم وجود حرف الشين في هذه اللغة. ومن الثابت أن الاسم كان يلفظ أيضاً منتهياً بالنون أي «شيلون»، يدل على ذلك وروده أيضاً في اليونانية بشكل «Σηλων : سيلون»، ووروده من جهة أخرى في موضع آخر من النصوص العبرية منسوباً بشكل «ܣܝܠܘܢ : شيلوني» أي: من أهل «شيلون»، وهذه الأخيرة هي بالواقع اللفظة التي عربت إلى «سيلون». وترجع إلى الجذر «ܣܠܐ : شلا» بمعنى هدأ وفرج عن

نفسه، يقابلها بالعربية «سلا». وصيغة «شيلون» لا نجد لها تفسيراً أقرب إلى الواقع من: مكان الهدوء والسلوان.

سيناب

(الادريسي ص 649 - ابن خرداذبة ص 177)

يختلف الجغرافيون العرب في كتابتهم لهذا الاسم اختلافاً ربما يعود إلى اعتمادهم على مصادر تفتقر إلى الوضوح والدقة. فبينما يكتب الادريسي «سيناب»، يقدم ابن خرداذبه النون على الياء أي «سُنْيَاب»، تلك الطريقة التي اتبعها أيضاً المؤرخ ابن العديم (1 ص 165). أما ياقوت فقد ذهب أبعد من ذلك إذ كتب «سبتات»، وقال في تعليقه أنه لاحظ بأن أهل حلب ليس لهم علم بهذا الاسم. والأغرب من هذا كله أن الاسم ورد عند صاحب المراصد (2 ص 462) بشكل «سبتار». والواقع أنه المكان الذي ينبع منه نهر قويق، وهو إلى الشمال من اعزاز على مقربة من كلز. والاسم لا يزال معروفاً من خلال اللفظة التركية «Sinob-Su»: سينوب صو، مما يدل على أن الشكل الذي أتى به الادريسي هو أقرب إلى الشكل الأصلي للاسم، والذي يرجح أنه يعود للفظة السريانية «ܣܝܢܒܐ» وتعني: الخردل. أما لفظ الاسم بالألف «سيناب» فربما كان تحت تأثير الصيغة اليونانية «Σινάπ» سيناب.



الشين

شابك

(ياقوت 3 ص 226 - مراصد 2 ص 83)

قد يلفظ ايضاً معرماً فيقال «الشابك». وهو اسم لبقعة معينة من الأراضي الممتدة شرقي البحر الميت. واشتقاقه عربي صرف، من الفعل «شبك» ويبدو أن تلك الأرض كانت على شيء من الوعورة أو الصعوبة مما دعا لإطلاق هذه التسمية.

الشاغور

(ياقوت 3 ص 236 - مراصد 2 ص 86)

من الأحياء المعروفة في مدينة دمشق. ولكن عدا عن ذلك فإن الشاغور موضع معروف أيضاً إلى الشرق من بيروت عند حمانا، وهذا ما لم يرد عند ياقوت. من الجلي أن هذه التسمية تعريب لفظي للصيغة الآرامية « شَمَحْخَا ذَلَا ... : شاغورا»، ولكن من الصعب إعطاء تفسير واحد ودقيق على أنه المعنى الحقيقي بصورة قاطعة، حيث أن الجذر «شَمَحْخَا : شغرا» له مدلولان: الأول للتعبير عن الإرسال أو الاندفاع والقفز (بالنسبة للماء بصورة خاصة)، و الثاني للتعبير عن إيقاد النار أو الإحماء. فلو اعتمدنا المدلول الأول لكان التفسير المحتمل لصيغة «شاغور» هو: الماء الدافق أو ما شابه ذلك. أما لو اعتمدنا المدلول الثاني لما وجدنا أنسب من تفسيره بـ «الحمامي» - الذي يوقد النار ويغذيها - ولما كنا لا نحيط بالظروف التي دفعت

لإعطاء التسمية فإنه من الصعب أن نجزم أي معنى هو الأصح. ومن الجدير بالذكر أن إحدى القرى عند معرة النعمان تسمى «شاغوريت» وهي صيغة المؤنث الآرامي من «شاغور».

الشام

(ياقوت 3 ص 239 - مرصد 2 ص 87)

ارجع إلى القسم الأول من البحث حيث ورد تفصيل التسمية ومدلولها الجغرافي واللغوي.

شبع

(ياقوت 3 ص 254 - مرصد 2 ص 92)

هنالك قرستان بهذا الاسم، أولاهما من قرى دمشق، يدعوهما ياقوت «الشبعاء» ظناً منه أن «شبع» لفظة عامية مريداً بذلك تصحيحها إلى صيغة المؤنث العربية، وذلك قياساً على أسماء أخرى مثل: توماء - جنثاء - حقلاء - ربحاء... الخ، وردت عنده بهذا الشكل، أما شبع الثانية فتقع في وادي التيم بجبل حرمون. والتسمية بلا شك جاءت دون أي تغير لفظي من الآرامية «شبع» (ܫܒܥܐ) - «شبع» بمعنى العدد سبعة.

الشجرة

(ياقوت 3 ص 260 - مرصد 2 ص 96)

تسمية عربية مألوفة ومنتشرة في أماكن عديدة، سواء بشكل أسماء مفردة أو مركبة. ومع ذلك فلم ترد التسمية عند ياقوت إلا مرة واحدة يقصد بها قرية فلسطينية تقع بين طبريا والناصرية.

شحشبو

(ياقوت 3 ص 264 - مرصد 2 ص 97)

يسمىها أبو الفداء «جبل شحشبو» (انظر في باب الجيم)، بينما يقول ياقوت موضع تابع لأفامية. والواقع أن هناك اليوم بقايا قريتين بسيطتين إلى الشمال الشرقي

من أفامية هما «مشرقة شحشبو» و «لوييدة شحشبو». والجدير بالذكر أن ياقوت يكتب الاسم منتهياً بواو الجماعة «شحشبوا» ربما ظناً منه أن هذه الصيغة عريية الأصل كفعل ماضي عائد لضمير الغائب في حالة الجمع. غير أنه من الجلي أن التسمية مشتقة من الجذر الآرامي «𐤒𐤓𐤁𐤀 حشب» أي حسب، ولدينا هنا الصيغة الفعلية «شفعل» التي هي من خواص الآرامية القديمة، ولكن ما لا يمكن التأكد منه هو الواو في آخر هذه الصيغة الفعلية لأن هناك احتمالين: الأول أن تكون أصلية في بناء الفعل أي أنها نهاية الجمع المذكر الآرامي، بحيث أن الاسم كان بالأصل «𐤒𐤓𐤁𐤀 𐤒𐤓𐤁𐤀» : شحشبا» وذلك تأثراً باللفظ الآرامي الغربي حيث تنطق الألف مضمومة (كقولهم: ملفونو بدلاً من ملفانا - أي معلم - ومشيحو بدلاً من مشيحا - أي المسيح ... الخ)، مما أدى للفظ هذه التسمية بل وكتابتها بالواو. وبرز مثال على صيغة «شحشبا» هو اسم «شقحب» - وهي قرية تقع عند الكسوة جنوبي دمشق - الذي أهملت ألفه حديثاً من صيغة قديمة هي «شقحبا» - ابن الأثير: 10 ص 639 .. وسواء كان هذا الاحتمال أو ذلك هو الأصح فإن من الصعب الاتيان بمعنى دقيق للتسمية، بل يمكن القول بصورة تقريبية أنها تحمل مدلول: المكان الذي يدعو للحسبان وربما للتخوف. وهذا وقد مر معنا (في باب الحاء) اسم «حسبان» الذي يحمل مدلولاً مشابهاً.

الشراة

(ياقوت 3 ص 270 - مراصد 2 ص 100)

تشمل هذه التسمية عند الجغرافيين العرب القسم الجنوبي من المرتفعات الجبلية الممتدة في جنوبي البحر الميت، والذي ذكره بعضهم أيضاً باسم «ساعير» نقلاً عن التسمية القديمة «𐤒𐤓𐤁𐤀 𐤒𐤓𐤁𐤀» : سيعير» أما تسمية الشراة فالأرجح أنها تعود إلى الآرامية «𐤒𐤓𐤁𐤀 : شرا» التي لا تتيح لنا التوصل إلى معنى دقيق ومؤكد للاسم الجغرافي، لأن لهذه اللفظة العديد من المعاني. غير أن من معانيها الأساسية: بدأ ثم أقام وثبت وربما يكون المقصود بذلك هو مكان الإقامة والاستقرار.

شفر عم (شفا عمر)

(ياقوت 3 ص 304 - مراصد 2 ص 117)

منطقة معروفة تقع إلى الجنوب الشرقي من عكا. والاسم بالصيغة التي جاءت عند ياقوت يرجع الى التسمية الآرامية «**נְפִישָׁר**» : شَفْرَعَم وهي مركبة بالأصل من لفظتين: «**נְפִישָׁ**» : شفر» بمعنى حَسُن وبدا جميلاً وأعجب، و«**עַמ**» : أي: العامة أو الشعب، بحيث يعني الاسم: تُعجب الشعب أو تحلو للشعب. أما صيغة الاسم المعروفة حالياً «شفا عمر» فتعود إلى القرن الثامن عشر، عندما قام والي منطقة الجليل ضاهر العمر بإنشاء قلعة هناك دعاها بهذا الاسم الذي غلب على التسمية القديمة.

شقيف أرنون

(ياقوت 3 ص 309 - مراصد 2 ص 119)

في المصادر الحديثة، عند الشدياق مثلاً (ص 141 و 240) تسمى «قلعة شقيف أرنون» وغالباً ما يقال «قلعة الشقيف» أو يكتفى بلفظة الشقيف. وهي منسوبة لمنطقة «أرنون» إلى الجنوب الغربي من مرجعيون. غير أن ذلك لم يكن معروفاً بالنسبة لياقوت الذي أصاب في تحديد الموقع الجغرافي وأخطأ في نسبتها إذ قال أن أرنون هو اسم لأحد الروم أو الفرنجة، ذلك القول الذي جاء به أيضاً ابو الفداء (ص 244 - 245). هذا وقد سبق تفسير لفظة الشقيف في القسم الأول من البحث - الأسماء المركبة - واسم «أرنون» في باب الألف.

شقيف تيرون

(ياقوت 3 ص 309 - مراصد 2 ص 120)

يأتي تحديدها عند الجغرافيين العرب على مقربة من صور (كذلك ابو الفداء ص 244 - 245 والدمشقي ص 211) وموقعها الحقيقي إلى الشرق من صيدا عند جزين. وهذه النسبة في التسمية تعود إلى العصور الوسطى حيث أن «تيرون: Tyron» اسم أحد الصليبيين (انظر الشدياق ص 26). وفي أوقات لاحقة اصبحت

تدعى «شقيف نيحا» أو «قلعة شقيف نيحا» وأحياناً «قلعة نيحا» (الشدياق: 244 ، 249 ... الخ)، وذلك نسبة لقرية «نيحا» الواقعة بقربها. وهذه الأخيرة تسمية معروفة عدة مرات في سوريا وترجع إلى الآرامية «ܢܝܚܐ» - «بِسَلَا» بمعنى مكان الهدوء والراحة.

شقيف دُبَّين (شقيف كفر دبين)

(ياقوت 3 ص 310 . المشترك ص 276 - مراصد 2 ص 120)

انظر: *كفر دبين.

شقيف دركوش

(ياقوت 3 ص 309 - مراصد 2 ص 120)

أنظر: *دركوش.

شُلُخ

(ياقوت 5 ص 23 - مراصد 2 ص 122)

من قرى إدلب. المشكلة في هذا الإسم أنه يتعذر التعرف بشكل قاطع على الطريقة الأصلية القديمة لنطقه. فياقوت كتبه بضم أوله وفتح اللام المشددة، «شُلُخ» علماً أننا لا نعرف إن كان قد سمع الاسم يُنطق هكذا أو نقله عن مصادر مخطوطة. غير أن اللفظ المتعارف عليه اليوم هو بكسر الأول والثاني «شُلُخ». أي أننا في هذه الحال أمام مدلولين مختلفين. فلو افترضنا أن لفظة «شُلُخ» كما جاء بها ياقوت هي الأصلية، لقلنا أنها ربما ترجع إلى اللفظة السريانية «ܫܠܚܐ» : «شُلُحا» - حيث نطقت الحاء خاءً - وتعني: النهب والسلب، وكما يقال: التشليح. غير أن تسمية قرية بهذا المدلول أمر مشكوك به ويقتضى افتراضياً بحثاً. أما لو اخذنا بعين الاعتبار أن كثيراً من الاسماء الجغرافية احتفظت بصيغها القديمة شفهاً عبر أجيال كثيرة لكان الأرجح أن اللفظة المتعارف عليها «شُلُخ» هي الأصلية، وفي هذه الحال تعود إلى السريانية «ܫܠܚܐ» : «شُلُحا» - بنطق الحاء خاءً واهمال ألف الآخر - و التي تعني: خلايا النحل.

الشَّماسية

(ياقوت 3 ص 317 - مرصد 2 ص 124)

يذكر ياقوت بهذا الاسم مكانين مختلفين: أحدهما في مدينة دمشق والثاني في مدينة بغداد. والتسمية منسوبة إلى «الشماس»، وهذا معروف في الاستخدام الكنسي في العربية، والأصل من السريانية «ܫܡܫܐ» : شَمَاشا وهو الذي يقوم على خدمة الكنيسة.

شمسين

(القدس ص 190 - اللدشمقي ص 202)

هنالك على الأقل قرينتان في سوريا بهذا الاسم: الأولى كانت معروفة أكثر في المصادر العربية لوقوعها على طريق القوافل (قدامة بن جعفر ص 218). وهي قرية من حسيا جنوبي حمص. أما الثانية فمن قرى منطقة بانياس قرية من القدموس. والاسم عبارة عن صيغة جمع المذكر السرياني «ܫܡܫܐ» : شمسين من المفرد «ܫܡܫܐ» : شمشا أي الشمس. فشمسين تعني إذن: الشَّموس.

الشَّموس

(ياقوت 3 ص 324 - مرصد 2 ص 127)

يعدها ياقوت من قرى حلب محددًا موقعها في ناحية الحص (أو الأحص). قد تكون التسمية عربية كما يلاحظ من ظاهر الاسم، و«شَموس» صفة تطلق على الخيل أحياناً كما هو معروف. إلا إذا كان نطق الاسم قديماً بتشديد الميم إذ يعبر والحالة هذه عن صيغة للتصغير معروفة في الآرامية والعربية من لفظة الشمس.

شميمس

(اللدشمقي ص 202)

صيغة للتصغير من الشمس غير مألوفة في العربية، حيث أن صيغة التصغير المعروفة هي «الشَّمَيْسة» - وهي تسمية لقرية جنوبي مصياف -.

أما «شميس» التي بعدها الدمشقي بين قرى حمص فتقع على مقربة من سلمية إلى جهة الغرب.

شناذر

(ياقوت 4 ص 206 - مراصد 2 ص 462)

الاسم غامض سواء من حيث اللفظ أو من حيث المدلول والموقع الجغرافي. فياقوت كتبه بهذه الصيغة معتمداً على رواية سمعها من أهل حلب تقول أنه المكان الذي ينبع منه نهر قويق على بعد ستة أميال إلى الشمال من دابق - وقد مر في باب السين أن منبع هذا النهر من مكان يدعى «سيناب» - أما صاحب المراصد فقد ورد الاسم عنده بشكل أكثر غموضاً: «سبادر» أو «سنادر». علماً ان اسماً بهذه الصيغة أو تلك لم يرد في أي مصدر آخر.

شنان

(ياقوت 3 ص 325 - مراصد 2 ص 128)

كان ما يقصده ياقوت بهذه التسمية هو أحد الوديان في سوريا دون تحديد موقعه. والواقع أن «شنان» قرية بين معرة النعمان وأريحا. ثم هناك «تل شنان» من قرى حمص، و «تل شنان» ثانية في الجزيرة من قرى الحسكة. المعروف أن الشنان في العربية هي القرب الجلدية (التي تستخدم للماء)، ولكن شكل هذا الاسم ووجود هذا المعنى في العربية ليسا دليلاً قاطعاً على المنشأ العربي للتسمية. فالقرى قديمة ولا شك، خاصة منها التي تحمل اسم «تل» والتسمية ربما تعود إلى الآرامية « ܫܢܢܐ ... : شنان» - من « ܫܢܢܐ ܕܥܝܪܝܗܐ : شنانا» بإهمال ألف الآخر - وتعني الأستة والحراب، ولا يستبعد أن هذه الأماكن كانت معروفة قديماً بإنتاج بعض المعذات.

شنج (٩)

(الادريسي ص 375)

رغم عدم الضوح في كيفية لفظ هذا الاسم يبدو ان الموقع كان معروفاً ربما حتى حوالي القرن الحادي عشر أو بعده بقليل، إذ يصفه الادريسي بأنه حصن

ساحلي يقع بين عرقة وطرطوس. أما أصل الاسم فهو غامض، وحتى اللفظة الواردة في السريانية بشكل قريب أي « شنج : شنج » فليس لها مدلول واضح يساعد في تفسيره.

شها

(ياقوت 3 ص 339 - مرصد 2 ص 136)

يوجد هذا الاسم مرتين في سوريا: أولاً منطقة شها المعروفة عند السويداء، والتي يعدها ياقوت في زمنه قرية بسيطة من قرى حوران، كانت ذات شهرة في القرون الأولى الميلادية حيث أعطيت في القرن الثالث الاسم الروماني «Philippopolis: فيليبوبوليس» نسبة إلى فيليب العربي. غير أنها استعادت اسمها القديم في أوقات لاحقة. ثانياً: وشها هي إحدى قرى منطقة سلمية (لم ترد عند ياقوت). والتسمية يجب أن يكون أصلها الكلمة السريانية « شنج : شها » وتعني: الصقر. هذا وأن الصفة التي تطلق على مدينة حلب «الشها» لا علاقة لها باسم هاتين المنطقتين.

الشوبك

(ياقوت 3 ص 332 - مرصد 2 ص 132)

يعتبرها الجغرافيون العرب حصناً (عدا عن ياقوت ، أبو الفداء ص 246 ، والدمشقي ص 213) وهي الآن منطقة معروفة في شرقي الأردن إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت عند الكرك.

هنالك أسماء أخرى معروفة مثل «جوير» في دمشق و «شومر» و «صوفر» من المناطق اللبنانية اكتسب لفظها في العربية صفة «فُوْعَل». وهي إنما تعود في الأصل إلى الصيغة الآرامية «فُوْعَل». وعليه يمكن إرجاع اسم «الشوبك» إلى اللفظة الآرامية « شوبك : شوبك » بمعنى: برج الحمام. والجدير بالذكر أن لفظ هذا الاسم بالطريقة العربية، أي بفتح الشين وتسكين الواو، قلما نسمعه من الأردنيين بل أن اللفظة المعتادة هي تلك القرية من الآرامية «شوبك» كما هو الحال في لفظ اسم «جوير» بدمشق.

الشوف

(الدمشقي ص 200)

تلك المنطقة المعروفة في جنوبي جبل لبنان لم يتناولها بالذكر أحد من الجغرافيين العرب سوى الدمشقي الذي يعدها بين المناطق التابعة لدمشق. أما أصل الاسم ومعناه فمسألة محيرة. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الاستاذ أنيس فريحة (ص 99) يميل لتفسير الاسم من خلال اللفظة العامية الشائعة «شاف» بمعنى رأى وشاهد، ومن ثم بمدلول المنطقة المطلة المشرفة أو ما شابه ذلك. غير أنه رأي يصعب التسليم به للاعتبارات التالية: من المعروف أن الغالبية العظمى من الأسماء الجغرافية ترجع إلى ما قبل اللغة العربية. ولو افترضنا أنها تسمية عربية بالمدلول الأنف الذكر لبقيت لفظة شعبية ينقصها المنطق اللغوي. فهناك مناطق متعددة أعطيت التسمية العربية «المشرفة» وهو تعبير مقبول أكثر من لفظة الشوف إذا كان الأمر متعلقاً فعلاً بهذا المدلول. عدا عن أن بناء اسم «الشوف» بحد ذاته (بالشين المضمومة والواو) يصعب أن يكون حتى في العامية صيغة معبرة عن منطقة مطلة. والاسم بحرفيته يدفعنا لمقارنته باللفظة الآرامية - السريانية «شوف» : غير أن هذه تقودنا إلى متاهة من معانٍ متعددة مثل: حفّ - دهن أو مسح - لان وتراجع - هبّ وعصف - أشعل أو أثار وهيج. بحيث يكون اختيار أي من هذه المعاني عبثاً.

الشويكة

(ياقوت 3 ص 338 - مرصد 2 ص 135)

يذكر ياقوت أنها قرية في نواحي القدس. ولكن في الواقع أن هناك ثلاث قرى معروفة باسم «الشويكة» أو «خربة الشويكة»: الأولى تقع إلى الجنوب الغربي من الخليل (حبرون) والثانية إلى الجنوب الغربي من القدس (وربما تلك هي التي قصدتها ياقوت). أما الثالثة فإلى الشمال من طولكرم. والأماكن الثلاثة ترجع بالأصل إلى تسمية واحدة ترد في عبرية التوراة بشكل «שׁוֹכָה»: سوكا، والمعنى الحرفي لهذه اللفظة في كل اللهجات الآرامية هو: الشوكة، غير أن المقصود بها كتسمية جغرافية هو: الحرش والشجيرات الشائكة أو: المكان الشائك.

ولا شك أن هذه التسميات عربت في البداية إلى: الشوكة قبل أن تطلق عليها لفظة التصغير العربية «شويكة». أما الملفت للنظر فهو أن الأماكن الثلاثة اصطلاح عليها هذا التصغير كما هو الحال في الأماكن التي كانت تدعى «ذنية» وأصبحت اليوم تعرف بـ «الدنية».

شبحان

(ياقوت 3 ص 346 - مراصد 2 ص 138)

اسم قمة جبلية شرقي البحر الميت والى الجنوب من نهر الموجب. وهناك احتمالان في تفسير الاسم: الأول من الكلمة الآرامية «شبي» : شبحا، التي تعني الجب أو الحفرة، بحيث يفترض أن تعبر نهاية النون عن صيغة جمع آرامية، رغم أنه كان من الممكن أن نتوقع صيغة أخرى هي بالياء والنون أيضاً كما يلاحظ في اسم «شبحين» - الواقعة عند صور - فضلاً عن أن آبار أو حفر كتسمية لقمة جبل أمر موضع تساؤل. وعليه فربما كان الاحتمال الثاني هو الأرجح، ألا وهو لفظة «شبي» - حبسما - : شبحا، أي الشيخ - وهو شجيرة معروفة - خاصة وإن هذه الكلمة استخدمت أيضاً بالشين في السريانية «حبسما» : شبحا. وفي هذه الحال فإن نهاية النون كصيغة للجمع خاصة في أسماء النباتات مسألة مألوفة.

الشيحة

(ياقوت 3 ص 346 - مراصد 2 ص 138)

يكثر وجود هذا الاسم في سوريا، ومع ذلك فلم يتناول ياقوت بالذكر إلا قرية واحدة تابعة لحلب قائلاً أنهم يدعونها «شيخ الحديد»، وهي بلا شك قرية «شيخ الحديد» المعروفة اليوم في منطقة عفرين. أما بقية القرى المعروفة اليوم باسم «الشيحة» فهي: واحدة من قرى حمص - اثنتان من قرى حماة - واحدة من قرى مصياف - واحدة من قرى صافيتا تسمى «ضهر شبحا» - وعدة قرى صغيرة في أماكن متفرقة من محافظة الحسكة. من غير الممكن أن نزعّم أن كل هذه الأسماء تعود لأصل واحد وبالتالي لها نفس المدلول، حيث أنه أمر لا يمكن إثباته. ولكن مما لا شك فيه

أن بعض هذه الاسماء - ويمكن أن نقول أكثرها - يرجع إلى اللفظة الآرامية « *شيرا* » :
 «شيجا» بمعنى الجب. وبعضها الآخر خاصة ما وقع في مناطق جبلية - مثل شيجا
 مصياف. وظهر شيجا عند صافيتا - نرجح أنه يرجع للسريانية « *شيس* » :
 «شيجا» بمعنى شجيرات الشيخ. ومن الجدير بالذكر أن المصادر السريانية تذكر منطقة
 باسم « *شيس* : شيخ» دون تحديد لموقعها.

شيزر

(ياقوت 3 ص 353 - مرصد 2 ص 140)

يستدل من كتابات الجغرافيين العرب عموماً أنها كانت ربما حتى حوالي القرن
 الثاني عشر منطقة أهلة أكثر مما هي عليه اليوم، إذ يذكرونها بصفة «كورة» أو «اقليم
 شيزر».

بينما هي اليوم قرية عادية بسيطة على العاصي إلى الشمال الغربي من حماه.
 ولكن المنطقة على مر العصور كانت معروفة كموقع استراتيجي لعب دوراً منذ
 الحملات الآشورية وحتى الحروب الصليبية، يشهد على ذلك تكوينها التضاريسي
 وأثار قلعتها الماثلة. والاسم يرد في الكتابات المسمارية بشكل «زنزار»، أما في
 السريانية القديمة فهو « *شيزو* » : شيزر. علماً أن الزاء تلفظ بمدودة كالألف - وفي
 اليونانية « *Σιζαρα* » : سيزارا». هذا وقد سماها اليونان « *Νάρισσα* » :
 لاريسا»، ذلك الاسم الذي أهمل فيما بعد.

المشكلة الأساسية لهذا الاسم أن له شكلين: فعدا عن «شيزر» يقال أيضاً
 «سيجر». وهذه اللفظة الأخيرة المألوفة جداً والتي ترد دائماً عند أسامة بن منقذ قد
 نظرنا لفظة شعبية لا علاقة لها بأصل التسمية غير أن هذا الظن سرعان ما يتلاشى
 إذا أخذنا في اعتبارنا الأمور الثلاثة الآتية: أولاً إن لفظة «سيجر» لها إمكانية اشتقاق
 في الآرامية مثل ماللفظة «شيزر» ثانياً أن هناك قرية من قرى إدلب تعرف باسم
 «سيجر» وهذه ولا شك تسمية قديمة أيضاً. وثالثاً أنه ليس من الضروري أن نعتبر
 الاسم كما يتفوه به الشعب صيغة عامية أو محرفة حيث من المعروف أن أكثر
 الأسماء المتعارف عليها شفهياً إنما تعكس الصيغ الأصلية القديمة.

ولما كان من المتعذر أن تثبت قدم هذه الصيغة الاسمية أو تلك، فإنه لا بد من توضيح كل صيغة على حدة ولو أن هذا التوضيح ليس بالدقة المرجوة: والامكانية الوحيدة بالنسبة لـ «عَبْرَة» : شيزار» هو ردها إلى الجذر الآرامي «شزر» الذي يعني: قتل وبرم، بحيث أن اللفظة تعني: المغزل - وكتعبير جغرافي ربما قصد بها: مكان الالتفاف أو الشكل المغزلي .. أما لفظة «سيجر» فهي من الجذر «شزر»: سجر» أي: سدّ وأقفل، ومن ذلك تعني لفظة «حصحذلا» : سيجرا» الحاجز الصخري أو التواء الصخري الذي يشكل حصناً طبيعياً، ولذلك يعتبر الكتاب السريان هذه اللفظة مرادفاً لللفظة «شقيف». ولا بد من الإشارة هنا إلى ما يقوله الدمشقي (ص 205) أنهم كانوا يطلقون على تلك المنطقة تسمية «عرف الديك». وهذه الصفة ليست عبثاً إذ نلاحظ مما تقدم أن كلا الصيغتين «شيزر» و «سيجر» تعبير عن موقع له صفة طبوغرافية مميزة ويكوّن شبه جزيرة على العاصي، ومع ذلك يصعب اختصار التفسير بكلمة واحدة معبرة، ونفضل الأبقاء على التفسيرين المذكورين آنفاً.

شيطر

(ياقوت 3 ص 356 - مرصد 2 ص 141)

يكتفي ياقوت بالقول أنه موضع في الشام دون أية تفاصيل أخرى والواقع أن هذا الاسم غير معروف بين الأسماء الجغرافية كما أنه لم يرد في مصادر أخرى. ويبدو أن التسمية تعود إلى اللفظة الآرامية «شيطر» التي تعني الخط والسهم من (الأرض) حيث اكتسبت الصفة العربية «فيعل» نتيجة لفظ الشين بالكسر الممدود.



الصاد

صادر

(ياقوت 3 ص 360 - مراصد 2 ص 143)

لا توجد معلومات عن هذا المكان الذي يكتفي ياقوت بالاشارة إلى أنه موضع في الشام. أما الاسم فيمكن أن يكون عربياً بالأصل، وقد يكون من أصل آرامي. ففي العربية تفسر لفظة «صادر» بالمكان البعيد عن مورد الماء. أما إن كان معرباً فهو مشتق ولا شك من الجذر «ص د ج» : صدر» الذي يعني الاحساس بالنشوة، وصيغة اسم الفاعل من ذلك قد يقصد بها مكان النشوة أو الارتواء.

صافيتا؛ اطلب *تل الصافية

الصالحية

(ياقوت 3 ص 363 - مراصد 2 ص 144)

يمكن حصر عشرة أماكن على الأقل بهذه التسمية: فصالحية دمشق التي كانت قرية في سفح جبل قاسيون هي الآن أحد أحياء المدينة، وصالحية صيدا لم يرد ذكرها عند ياقوت (انظر الشدياق ص 27). وعلى الجبى الأعلى للأردن شمالي الحولة توجد قرية تدعى الصالحية. ومن قرى حمص - منطقة القصير - واحدة اسمها الصالحية. وهناك آثار صالحية الفرات الواقعة بين دير الزور والبوكمال. أما صالحية الجزيرة التي يقول ياقوت أنها قريبة من الرها فهي اليوم قرية لا تزال معروفة وتقع الى

الجنوب من الرها - أي مدينة أورفة حالياً - غير بعيدة عن الحدود السورية التركية. ولكن صالحيات الجزيرة متعددة عدا عنها، فهناك واحدة من قرى الحسكة وواحدة من قرى القامشلي، وأكثر من واحدة من قرى رأس العين. عدا عن كل ذلك يذكر ياقوت أن أحد أحياء بغداد يسمى أيضاً الصالحية.

وهي على الغالب تسمية عربية تعزى إما إلى جماعة من الصالحين هاجروا واستوطنوا المكان ونسب إليهم، كما توضح المصادر العربية، أو إلى شخص يدعى «صالح» تم على يديه تأسيس القرية. ومع ذلك لا نستبعد أن بعض هذه الأمكنة كانت له تسميات قديمة مشابهة في المضمون وعربت لفظاً مثل السريانية «ܘܚܠܫܘܢܐ»: «صالحايا» مع تهذيب أكسبها صيغة النسبة العربية.

صبوائيم

(ياقوت 3 ص 367 - مرصد 2 ص 146)

يقول ياقوت في ذلك أنها إحدى مدائن لوط. والمقصود بذلك تلك المناطق التي اندثرت وضاعت مواقعها في أزمنة موعلة في القدم استناداً لما ترويه نصوص التوراة، والأرجح أنها كانت تقع على أحد سواحل البحر الميت. والاسم كما كتبه ياقوت إنما يعكس صيغة حرفية للاسم الوارد في عبرية التوراة بشكل «כַּבְּוִיִּם»: صبوائيم. وهي صيغة جمع المذكر من لفظة «כַּבְּוִי»...: صبي» أي الطيب، الغزال. فهي تعني إذن منطقة الظباء أو الغزلان.

الضبيبة

(الدمشقي ص 200 - أبو الفداء ص 248)

اسم حصن كان معروفاً بالقرب من بانياس على سفح جبل الشيخ. من الملاحظ أن الاسم يذكر في المصادر العربية بشكل «ضبيبة» بحيث لا يترك مجالاً للشك في أنه تصغير للفظ «ضبي»، وهذا أمر مستغرب بالنسبة لتسمية حصن، إلا إذا كانت هذه التسمية قد أعطيت نسبة لمسقط مائي صغير بالقرب من المكان.

الضبيرة

(ياقوت 3 ص 368 - مرصد 2 ص 146)

يكتفي ياقوت بالقول أنه موضع بالشام دون تحديد موقعه، ويبدو أنه لم يعد معروفاً. وصيغة الاسم كما يلاحظ تصغير عربي من لفظة «الصبيرة» التي يقصد بها في العربية البرودة القاسية أو الأرض الصلبة الجافة. غير أن لفظة الصبيرة بالذات هي اسم لقرية تقع الى الجنوب الشرقي من البحر الميت. وهذه ربما تعود الى الآرامية «ܟܝܒܝܢܐ»: صبرا» بمعنى الركام أو الأكوام.

الصحصحان

(ياقوت 3 ص 371 - مرصد 2 ص 147)

من الملاحظ أنها ليست تسمية لقرية معينة وإنما المقصود بها كما يقول ياقوت بقعة من مشارف البادية السورية تقع بين حلب وتدمر. أما منشأ التسمية فاحتمال كونه عربياً هو تماماً كاحتمال كونه آرامياً، حيث أن لفظة «صحصحان» تعبر عند اللغويين العرب عن الأرض السهلة الجرداء الواضحة الرؤية، ولكن اللفظة كانت أيضاً معروفة في الآرامية بنفس التركيب «ܟܝܒܝܢܐ» ، واللفظ وبمدلول مشابه أي: الوضوح والصفاء.

صلد

(ياقوت 3 ص 374 - مرصد 2 ص 149)

من قرى حمص المعروفة إلى جهة الجنوب الشرقي. ويلاحظ أن ياقوت أخذ اسمها من قصيدة عربية مكثفياً بالقول أنها بلد. أما قدامة بن جعفر (218) فيذكرها من جملة ما شاهده ويعتبرها من المناطق المعروفة، و يعدّها الدمشقي (199) من الكور أو الاقاليم التابعة لدمشق. ولا شك أن الاسم قديم جداً لدرجة أن بعض المستشرقين يرى أنه هو نفسه المذكور في عبرية التوراة بشكل «ܟܝܒܝܢܐ»: صدادا» - والأصل هنا إسقاط المد من آخر الاسم أي «ܟܝܒܝܢܐ»: صدادا» - وفي المصادر السريانية يرد الاسم بشكل «ܟܝܒܝܢܐ» غير مشكول غير أنه لا يقرأ في هذه الحال إلا

«صَدَد» ومن الجلي أنه يرجع بالأصل إلى اللفظة الآرامية «כַּדָּ: صدده» التي تعني بكل بساطة الجهة أو الجانب.

ضَدْر

(ياقوت 3 ص 375 - مرصد 2 ص 150)

ليست معروفة، علماً أن ياقوت يعدها بين القرى التي كانت تابعة للقدس. والاسم فيه غموض من حيث أصله ومعناه، غير أنه كما يلاحظ ليست له علاقة بلفظة «صَدْر» العربية حيث أتى عند ياقوت بشكل «صُدْر». مما يرجح الاحتمال أن له مدلولاً قريباً من «صادر» - الذي مر في بداية هذا الباب - وأنه ربما اختصار للفظ «صَدْرٌ جَدَلٌ : صُدَار» أي النشوة والارتواء.

صربا

(ياقوت 3 ص 380 - مرصد 2 ص 152)

هناك منطقتان معروفتان بهذا الاسم: الأولى عند بيروت والثانية عند صيدا. ويلاحظ أن ياقوت لم يكن على علم بذلك إذ ورد لديه أن «صربية» اسم موضع دون تفاصيل أخرى. والاسم يحتمل أكثر من تفسير واحد: فالاستاذ فريحة (ص 103) يرى إمكانية رده إلى اللفظة السريانية «ܘܚܕܘܪܐ: صَرِبَا» بمعنى البرج. وهو رأي لا نستطيع رفضه من أساسه. ولكن من المعروف أن «المجدل» هي التسمية الشائعة بمدلول «البرج»، والتي هي كنعانية الأصل واستخدمت في الآرامية والسريانية (ارجع إلى الأسماء المركبة في القسم الأول من البحث، ثم انظر هذه الأسماء في باب الميم). ولفظة «ܘܚܕܘܪܐ: صربا» لا بد من إرجاعها إلى الجذر الآرامي «ܘܚܕܘܪܐ: صرب» بمعنى: أحرق.

وهنا نرجح الاحتمال الثاني للتفسير وهو رد التسمية إلى صيغة آرامية قديمة هي «ܘܚܕܘܪܐ: صربا» بمعنى: المحرقة. وهذا لا يتناقض بشكل جذري مع تفسير فريحة، غير أن المكان لم يكن برجاً عادياً وكفى، بل لا بد أنه كان مرتفعاً تحرق عليه التقدّمات كما هو معروف في الزمن القديم.

ضنخ

(ياقوت 3 ص 380 - مراصد 2 ص 152)

يُقصد بهذه التسمية أحد الجبال في الشام كما يذكر ياقوت. ولكنه غير معروف.

كما أن الاسم غامض من حيث معناه. فكتابه عند ياقوت بضم أوله وتسكين الثاني صيغة غير معروفة في العربية ومن هنا فلا علاقة له بمعنى الصراخ. غير أن صيغة من هذا النوع قد تكون سريانية نادرة أي «ܘܕܡܢܐ : صُرخا» وبمدلول الصراخ، أو ربما تعود إلى لفظة «ܘܕܡܢܐ : صورك» - التي تلفظ كافها خاءً - والتي تعني: الحاجة أو الضرورة والضيق والضعف وما شابه ذلك.

صرخد:

انظر صلخد.

صرفند

(ياقوت 3 ص 382 - مراصد 2 ص 153)

منطقة ساحلية معروفة. تقع إلى الجنوب من صيدا ولذلك تذكرها المصادر السريانية منسوبة لهذه المدينة بشكل «ܘܕܦܠܡ ܕܢܝܚܝܢܐ : صرفند». كما عند صيدان وفي المصادر العربية يأتي الاسم إما معرّفاً، أي «الصرفند» - كما عند قدامه والادريسي والدمشقي - أو بنهاية التأنيث العربية «صرفندة» - كما عند ياقوت وصاحب المراصد - وهي صيغة لم تأت عبثاً بل لها ما يبررها كما سنرى.

وعدا عن الصيغة السريانية المذكورة آنفاً يأتي الاسم في الكتابات المسمارية بشكل «صربنو أي صرِفنو» وربما كان الاسم بالكنعانية قريباً من الصيغة التي تقدمها عبرية التوراة أي «ܘܕܦܠܡ ܕܢܝܚܝܢܐ : صرِفَتْ»، وفي مواضع أخرى بالنهاية الظرفية أي «ܘܕܦܠܡ ܕܢܝܚܝܢܐ : صرِفَتْ» فالشكل المعروف حالياً للاسم «صرفند» لم ينتج تلقائياً وبشكل مباشر عن الاسم القديم «ܘܕܦܠܡ ܕܢܝܚܝܢܐ صرفند» كما نلاحظ بل لا بد أنه مر

في مرحلة انتقالية لم تسجلها المصادر وإنما كان يلفظ فيها بفك التشديد الموجود في الآرامية وإدخال النون أي «כַּרְפֵּי יָרֵךְ» : صرفنت» وأما تحول التاء في آخره إلى دال فهو أمر ليس مستغرباً بسبب تقارب مخرجيهما ووارد بين الأسماء الجغرافية. أما الصيغة المؤنثة «صرفندة» التي جاء بها ياقوت فرما كان بعض الناس يتلفظون بها فعلاً، وهي صيغة ناتجة بنفس الطريقة التي أوضحناها، أي بفك تشديد التاء وإدخال النون، ولكن ليس من «כַּרְפֵּי יָרֵךְ» : صرفنت» وإنما من الصيغة الأخرى ذات النهاية الظرفية «כַּרְפֵּי יָרֵךְ מְ» : صَرْفَنَّا» أي «כַּרְפֵּי יָרֵךְ מְ» : صرفنتنا» ثم «صرفندة». وسواء هذه أو تلك فالمعنى واحد إذ أن الجنر «כַּרְפֵּי» : صرف» يعني: صقّى وصهر أو أذاب، والتسمية ليس لها إلا تفسير واحد هو: المسبك أو مكان الصهر. وربما كانت منطقة لسك العملة. وفي الختام لا بد من الإشارة إلى أن هناك قريتين فلسطينيتين في نواحي الرملة تدعيان «صرفند الخراب» و «صرفند العمار».

صَرْفָة

(ياقوت 3 ص 383 - مرصد 2 ص 154)

يذكرها ياقوت كقرية تابعة لمآب. ولا تزال معروفة باسم «خربة الصرفة» إلى الشمال الغربي في مآب. والاسم يعود إلى صيغة آرامية هي «כַּרְפֵּי יָרֵךְ מְ» ضَرَانَا» التي لها أيضاً مدلول المسبك أو مكان الصهر، كالاسم السابق «صرفند». غير أننا هنا أمام صيغة المذكر الآرامية.

صِرِينَ

(ياقوت 3 ص 387 - مرصد 2 ص 155)

عدا عن ياقوت يذكر البكري أيضاً (2 ص 602) هذا المكان على أنه في الشام دون أي تحديد للموقع. والمرجح أن المقصود بذلك هو ناحية صرين - من مناطق عين العرب - في الشمال السوري، والتي تشمل اليوم «صرين شمالي» و «صرين قبلي». وبناء الاسم يعكس بلا شك صيغة جمع المذكر الآرامي. غير أن

المفرد من ذلك، والذي يجب أن يكون «صبراً» غير مستخدم في المصادر الآرامية، والمرجح أنه لفظة عامية من «כַּבְּרָא» : ضراراً وتعني الكيس أو الصرة، تم منها بناء هذا الجمع بمعنى أكياس أو منطقة الأكياس.

ضَغْر

(ياقوت 3 ص 396 - مراصد 2 ص 159).

اطلب زغر

صف

(ياقوت 3 ص 401 - مراصد 2 ص 161)

كانت كما يقول ياقوت من قرى معرة النعمان. والاسم ليس له من تفسير إلا ما يدل عليه لفظه الواضح، سواء أكان عربي الأصل أو معرباً من لفظة آرامية مشابهة هي «כַּיִן» : صفًا باهمال الف الآخر.

صفد

(ياقوت 3 ص 399 - مراصد 2 ص 160)

مدينة معروفة في مرتفعات الجليل إلى الشمال الغربي من بحيرة طبريا. والواقع أن الشكل الصحيح لهذا الاسم يجب أن يكون بالتاء بدلاً من الدال أي «صفت»، وهذا فعلاً ما يشير إليه أبو الفداء (ص 242) ويؤكد عليه الدمشقي (ص 210) بقوله أن لفظة «صفت» هي الأقدم. ودليل ذلك أن الاسم يرد في الكتابات الهيروغليفية المصرية بشكل «ص - ف - تي» وفي اليونانية أيضاً «Σεφασ» سفت». وقد يكون شكل الاسم في الكنعانية هو نفس الشكل الذي حفظته النصوص الآرامية والعبرية أي «כַּיִן» : صفت» وهو صيغة فعلية لضمير الغائب المفرد المؤنث (من صيغة المذكر כַּיִן» صفا أي راقب وترصد) تفسر حرفياً بمعنى «هي تراقب» - والمقصود المدينة - أي أن المدينة كانت لها صفة المرصد. وهي صفة تنطبق فعلاً على مدينة رابضة في المرتفعات. وهذا يذكرنا بمدلول كل من «تل الصافية» و «صافيتا» غير أن بناء هذين الاسمين له صيغة اسمية.

أما فيما يتعلق بتحول لفظة «صفت» إلى «صغد» فإما أن يكون قد حصل عفويًا نتيجة تقارب مخرجي التاء والذال وهو أمر متوقع مثال ذلك «صرفند من صرفنت» أو حصل نتيجة الرغبة في الاتيان بلفظ له معنى في العربية حيث أن «صغد» تعني الهدية.

الصُّفْر

(ياقوت 3 ص 400 - مراصد 2 ص 160).

اطلب «مرج الصُّفْر

الصفصاف

(ياقوت 3 ص 401 - مراصد 2 ص 161)

هناك في مختلف المناطق السورية أمكنة تحمل هذه التسمية أو صيغة المفرد المؤنث منها أو صيغة منسوبة. وياقوت لم يذكر من هذه الاماكن إلا واحداً بقوله أن «الصفصاف» ناحية في شمال الشام. لذا كان من المستحسن هنا ذكر بعض الأمثلة بصيغ مختلفة: ف «الصفصاف» من قرى اللاذقية ثم من قرى الغاب و «صفصافة» من قرى حمص وواحدة من قرى حارم، و «الصفصافة» من قرى حمص أيضاً وواحدة من قرى طرطوس ثم واحدة من قرى الرقة، و «صفصافية» من قرى حماة. ولفظة «صفصاف» كاسم شجرة دخلت بالأساس إلى العربية من الآرامية «ܟܝܘܢܝܢܐ» لذا يرجح أن يكون أغلب هذه التسميات الجغرافية من أصل آرامي، وحتى منها تلك التي في صيغة المفرد المؤنث «صفصافة» إنما نتجت عن استبدال الألف الآرامية في صيغة «ܟܝܘܢܝܢܐ» ب «صفصافا» بنهاية التأنيث العربية.

الصفوانية

(ياقوت 3 ص 402 - مراصد 2 ص 161)

كانت من القرى المجاورة لدمشق القديمة من جهة الشرق، والتي اختلطت بالمدينة فيما بعد. وشكل الاسم كما كتبه ياقوت منسوب إلى «صفوان» - ولكن أي

صفوان؟ - المرجح أن اللفظة المعروفة في أوقات لاحقة أي «الصوفانية»، والواردة في كتاب ابن عساكر (2 ص 82 في الحاشية) هي الشكل الصحيح للاسم. وهي لفظة لا يستبعد أن تكون ناتجة عن قلب أو تهذيب الكلمة السريانية «ܘܩܘܢܐ» : صفونيتا» وتعني: الناي.

صفورية

(ياقوت 3 ص 402 - مرصد 2 ص 161)

تعد في المصادر العربية بين المناطق الرئيسية المعروفة، إذ يسميها الجغرافيون العرب (بشكل خاص ابن خردادبة ص 78) كورة من الأردن. وهي اليوم منطقة عادية تقع إلى الشمال الغربي من الناصرة. وهناك عدا عنها قرية أخرى بهذا الاسم (لم تذكر عند الجغرافيين) تقع إلى الشرق من بحيرة طبريا.

أصل الاسم في النصوص الآرامية «ܘܩܘܢܐ» : صِفْورِي - علماً أن الفاء المشددة هنا يجب أن تلفظ مثل ال P اللاتينية المشددة - وهي صيغة الجمع المذكور من «ܘܩܘܢܐ» : صِفْورِ أَي: الطير - وعلى التحديد العصفور -.

والواقع أنه كان من المنتظر أن الاسم الآرامي «ܘܩܘܢܐ» : صِبْورِي سيلفظ في العربية «صِفْورِي» وليس «صَفْورِي». والواقع أن هذه الأخيرة، التي يظنها المرء لأول وهلة أنها صيغة النسبة العربية، لم تأت عبثاً أو بالصدفة، بل تدل على أن الاسم كان غالباً ما يلفظ بالآرامية معرباً أيضاً أي «ܘܩܘܢܐ» : صِبْورِيَا - العصفير - مما دعا لاحلال نهاية النسبة العربية محل الألف الآرامية .

صفين

(ياقوت 3 ص 402 - مرصد 2 ص 162)

موقع على الفرات بين مسكنة (بالس القديمة) والرقه، اشتهر في التاريخ العربي من خلال المعركة التي وقعت فيه بين فتحي المسلمين من أجل الخلافة. غير أن تسمية المكان معروفة قبل ذلك، ولكن ليس من الثابت كيف كان يلفظ الاسم قديماً. المصادر العربية تجمع على اللفظ بكسر الصاد «صِفِين». وفي هذه الحالة يكون الاسم

عبارة عن الجمع المذكر الآرامي «כַּבְּ» : صَيِّين - صَيِّين» ويعني: مفارش - كالحصر وغيرها .. غير أن ورود الاسم في اليونانية بشكل «Σαββαίον: سَفِين» يشير إلى أنه ربما كان يُنطق بفتح الصاد وفي هذه الحال يرجع إلى الجمع للمذكر «כַּבְּ» صَيِّين» بمعنى: الصفوف.

صكا

(ياقوت 3 ص 410 - مرصد 2 ص 164)

يعتبرها ياقوت من قرى دمشق، ولكنها غير معروفة. وعلى الأرجح أنه كان قد سمع بعض الناس يتلفظون باسم «سكا» بشكل قريب من الصاد جعله يظن أنها قرية أخرى اسمها «صكا».

الصلت

(أبو الفداء ص 244).

اطلب: «السلط»

صلخد // صرخد

(ياقوت 3 ص 380 - مرصد 2 ص 152)

مدينة معروفة في الطرف الجنوبي من حوران. ولهذا الاسم مشكلة من نوع متميز. فالمصادر العربية تكتبه غالباً بالراء «صرخد» لدرجة أنه دخل في الكتابات السريانية أيضاً بهذه الصيغة «ܘܫܪܚܕ» علماً أن اللفظ المعروف اليوم هو باللام «صلخد». ومما يشير إلى أن لفظه باللام هو الأقدم وروده بهذا الشكل في المخطوطات النبطية «ܘܫܪܚܕ»: صلخد». غير أن الاسم مع ذلك لا يوجد له أي اشتقاق في اللهجات الآرامية كافة. مما يرجح الاحتمال أن الاسم يعود بأصله إلى العربية القديمة، حيث حصل بلا شك اتصال بين العربية القديمة والنبطية في زمن مبكر. والجذر الوحيد المحتمل لهذا الشكل الرباعي هو «صخذ» أي: لفتح أو أحرق - ولوحته الشمس - (وهي لفظة غير موجودة في الآرامية). بحيث أن التفسير الذي يتراءى لنا من خلال هذه اللفظة الرباعية - بزيادة اللام - يعبر عن منطقة ذات حرارة شديدة.

الصقان

(ياقوت 3 ص 417 - مرصد 2 ص 167)

لم ترد عند ياقوت تفاصيل عن هذا المكان بقوله موضع في البلقاء. ومن الملاحظ أنه لا علاقة له باسم «صمّا» - وهي قرية إلى الغرب من إربد - غير أن الصمان لفظة عربية يُقصد بها الأرض الثقيلة الصعبة التي تكثر فيها الوهاد.

صنار

(ياقوت 3 ص 419 - مرصد 2 ص 168)

يأتي تعريفه كموضع في ديار كلب بالشام ودون تفصيل. والواقع أن هذا الاسم غير معروف بين الأسماء الحالية. إلا إذا كان الأمر يتعلق بقرية «صنور» عند مدينة صور، ففي هذه الحال يمكن أن يكون ياقوت قد ظنها لفظاً عامياً وأراد تقريبها من أسلوب اللفظ العربي. ولكن هذا مجرد افتراض؛ إن لم يصح طبوغرافياً فعلى الأقل لغوياً حيث أن لفظة ياقوت «صنار» تبدو تهديماً للفظة الآرامية «כַּנְרָא...: صنور» أي الصنارة.

صنبرة

(ياقوت 3 ص 419 - مرصد 2 ص 168)

يرد هذا الاسم في بعض المصادر العربية معرّفاً أي «الصنبرة» (الطبري II ص 1833 وابن القلانسي ص 185). وقد جرت العادة أيضاً أن يلفظ مفصلاً إلى كلمتين أي «صن النبرة» والموقع في غور الأردن غير بعيد عن الطرف الجنوبي لبحيرة طبريا. ويرد الاسم في الكتابات الآرامية بشكليين مع اختلاف بسيط «כַּנְרָא» : «صنبري» و «כַּנְרָא» : «صنبراي». وهو ولا شك اسم مركب من لفظتين: الأولى هي «כַּנְרָא» : «صنّا» وتعني البرودة. أما الثانية فهي محيرة يتعذر البت فيها، إذ يمكن جداً أن تكون «כַּנְרָא» : «نبرا» أي اسم الفاعل من «כַּנַּר» : «نبر» بمعنى: نكش وخرش وأدمى... الخ. ونتيجة دمج اللفظتين اهتمت الألف من اللفظة الأولى تلقائياً وجرى إدغام النونين. وهذا المركب

يفسر بـ «البرودة المخرشة». ويشير إلى أن لفظ الاسم مفصلاً كما ذكرنا آنفاً أي «صن النيرة» لم يأت عبثاً. أما لو اعتبرنا اللفظ الآرامي « ܘܢܝܪܘܬܐ » : «صنَّيراي» بحرفيته هو الأصح لكان الجزء الثاني من المركب هو لفظة « ܘܢܝܪܘܬܐ » : «نيراي» التي تعني: الخارج، أي أن المركب في هذه الحال يعني: البرودة الخارجة عن المؤلف.

وسواء كان هذا أو ذلك فانا نلاحظ أن الفرق في التفسير ليس جذرياً.

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن لفظة «الصنَّير» التي تذكرها بعض المصادر العربية (مثل المسعودي 2 ص 341 و 3 ص 288) كتسمية لعدة أيام بين شباط وآذار متميزة ببرودتها، لها علاقة بهذا التركيب الآرامي.

صنعاء

(ياقوت 3 ص 426 - مراصد 2 ص 168)

ليس المقصود طبعاً صنعاء اليمن، وإنما قرية كانت تقع على الجانب الغربي من مدينة دمشق القديمة - يرد ذكرها أيضاً عند ابن عساكر 2 ص 91 و 144 - ويخبر ياقوت أنها كانت في ذلك الوقت قد خربت ولم يبق منها شيء. أما أصل الاسم فلا يستبعد أن يكون نسبة لمهاجرين من اليمن قدموا وأقاموا هناك وأطلقوا على القرية اسم صنعاء. وهذا أمر لا نستطيع البرهان عليه. غير أن اسم صنعاء اليمن يرجح أن يكون اشتقاقاً من «صنع» وربما قصد بها «المهارة أو الاتقان والأنجاز الحسن... الخ» أما إن كان تشابه الأسمين مجرد صدفة فعلى الأرجح في هذه الحال أن اسم تلك القرية الدمشقية يعود إلى الصيغة الآرامية « ܘܢܝܪܘܬܐ » : صنعاء التي لها نفس المدلول المذكور آنفاً، وإنما لحقت بها همزة التأنيث لأكسابها طابعاً عربياً.

الصنمين

(ياقوت 3 ص 429 - مرصد 2 ص 169)

منطقة معروفة من مناطق حوران. وياقوت ينفرد بكتابة هذا الاسم في صيغة المثني المرفوع أي «الصنمان»، وهو محق في ذلك بالنسبة لتسمية عربية واضحة غير أنها طريقة في اللفظ خارجة عن المؤلف خاصة وأن الأمر يتعلق باسم جغرافي.

صهيا

(ياقوت 3 ص 438 - مرصد 2 ص 173)

يريد ياقوت بالاسم قرية في إقليم بانياس - والمقصود بانياس جبل الشيخ -، فيما أن تكون تلك القرية قد وجدت فعلاً في وقت ما ولم تعد معروفة، أو أن الأمر يتعلق بخطأ جغرافي، بحيث تكون هي نفسها تلك الواقعة إلى الجنوب من دمشق والمعروفة اليوم باسم «حوش صهيا». والاسم لم يطرأ عليه أي تغير عن اللفظة الآرامية «ܟܝܐܝܘܢ» - «ܟܝܝܘܢ» : صهيا» التي تعني: العطش والجفاف. ومن الجدير بالذكر أن إحدى قرى معرة النعمان تعرف باسم «صهيان»، وهذا ليس سوى صيغة جمع آرامية بمعنى: الأمكنة العطشى.

صهيون

(ياقوت 3 ص 438 - مرصد 2 ص 173)

لا بد أن القارئ ينفر من هذه التسمية التي يجب أن نميز بين مدلولها كتسمية جغرافية قديمة والمدلول الذي حملته في هذا القرن. عرفت المصادر العربية مكانين باسم «صهيون» أو «صهيون». ففي البداية كانت اللفظة الآرامية «ܟܝܝܘܢ»... : «صهيون» قد أطلقت على قسم من المرتفعات الشرقية لمدينة القدس. وكانت هذه التسمية تمتد أحياناً لتشمل مدينة القدس نفسها، حتى أن أحد أبواب المدينة سمي «باب صهيون» وإحدى كنائسها سميت «كنيسة صهيون» - وهو ما يذكره أغلب الجغرافيين العرب.. وهذه اللفظة الآرامية مشتقة من الجذر «ܟܝܝܘܢ» : صوا» أي: عطش وجف. وهو مرادف للجذر «ܟܝܝܘܢ» : صها» الذي اشتق منه الاسم السابق

«صُهَيَا». بحيث أن صيغة «صِيَّون» تعني هنا أيضاً: البقعة العطشى. والأرجح هنا أن التسمية سريانية قديمة بدليل وجود الهاء فيها، إذ يشير ذلك إلى أن الاسم بالأصل هو «صِيَّوْض» : صِهْيُون. وهذه صيغة التصغير من «صِيَّوْض» - «صِيَّوْض» : صهيا - وكل ما حصل هو إدغام الهاء مما نتج عنه الياء المشددة في لفظة «صِيَّوْض»... : صِيَّون». وهذا بالواقع ما جعل أغلب الجغرافيين العرب يعتبرون كتابة الاسم «صِهْيُون» أصح من «صُهْيُون».

أما صهيون الأخرى فكانت تعتبر واحدة من أهم القلاع الجبلية في المنطقة الساحلية، وتقع إلى الشرق من اللاذقية. وبقيت تسمى قلعة صهيون حتى عُيِّرَ اسمها في السنوات الأخيرة إلى «قلعة صلاح الدين». أما الجغرافيون العرب فقد كتبوا اسمها بشكل «صُهْيُون» وليس «صِهْيُون». ورغم هذا التطابق الحرفي بين إسمي المكانين يبدو أن كونهما من أصل واحد أمر ليس مؤكداً. فهذه القلعة يرد اسمها في الكتابات اليونانية بشكل «... (Σαλαμίνος) : سيجون» وهي لفظة فيها غموض ولكنها تبدو على كل حال بعيدة عن الآرامية «صِهْيُون» إلا إن كان قد حصل فيها تحريف لفظي في اليونانية وكانت فعلاً تعود مع تلك إلى أصل مشترك، فهذا يعني أن التسمية يجب أن تكون قديمة جداً.

صوبا

(ياقوت 3 ص 431 - مرصد 2 ص 170)

من الأماكن التابعة للقدس، وعلى التحديد من الجهة الغربية للمدينة. والاسم فيه بعض الغموض بحيث أن تفسيره مجرد افتراض. فبعض المستشرقين يرى أنها ربما تكون تلك المنطقة المجهولة الموقع والمذكورة في عبرية التوراة باسم «صوبا» : صوف»، ولكنه رأي وإيه. والاسم بحرفيته يشبه اسم إحدى الدويلات الآرامية الذي تذكره أيضاً نصوص التوراة بشكل «صوبا» : آرام صوبا». غير أن هذا الشبه لا يسهم في تفسير اسم هذه القرية. والمرجح أن الاسم له علاقة باللفظة السريانية «صوبا» : صوبا التي تعني: الهدف أو الوجهة ومكان اللقاء.

ومن المعروف أن هذه اللفظة لا تزال مستخدمة في الحديث اليومي في مختلف المناطق السورية. ومما يشير إلى أن تسمية بهذا المعنى ممكنة هو ورودها فعلاً كاسم لمكان معين في المصادر السريانية بشكل «*ܟܝܘܢܝܘܢ* : بيت صوبا» (3372:PSm).

صور

(ياقوت 3 ص 433 - مرصد 2 ص 171)

من أشهر وأقدم المدن الساحلية. والاسم يأتي في المصادر القديمة بأشكال لا تختلف عن بعضها اختلافات كبيرة، ففي الفينيقية والأوغاريتية «*ܟܝܘܢܝܘܢ* : ص ر»، وفي الكتابات المسمارية إما «*ܟܝܘܢܝܘܢ* - ري» أو «*ܟܝܘܢܝܘܢ* - زو»، وفي السريانية القديمة «*ܟܝܘܢܝܘܢ* : صور» وكذلك في العبرية «*ܟܝܘܢܝܘܢ*». وأما في اليونانية فقد اتخذ الاسم شكلين هما «*Tyros : Τύρος*» و «*Sor : Σόρος*». من غير الواضح كيف لفظ الاسم بالفينيقية. فاللفظ بالضم الممدود، سواء كان في العبرية أو السريانية أو العبرية - أو حتى اليونانية - لا يعتبر دليلاً قاطعاً على أنه كان يلفظ في الفينيقية ممدوداً أيضاً حيث أن كتابة الاسم من حرفين فقط لا تلفظ إلا بالضممة القصيرة «*ܟܝܘܢܝܘܢ*». غير أن التسمية تعني ببساطة: الكتلة الصخرية. وهي بالفعل صفة مطابقة لمدينة صور القديمة التي تبدو عبارة عن كتلة في البحر.

صوران

(ياقوت 3 ص 433 - مرصد 2 ص 171)

هناك أكثر من قرية في سوريا بهذا الاسم. فالأولى تقع إلى الشمال من حماه وهي قرية عادية، بينما يبرز ذكرها عند الجغرافيين العرب كمنطقة كبيرة معروفة بحيث يعدونها أحد أقاليم حمص (خاصة اليعقوبي ص 324 وابن خرداذبه ص 75 وابو الفداء ص 233). أما الثانية فيحدد موقعها كل من ياقوت والبكري (2 ص 612) عند دابق إلى الشرق من اعزاز.

وصوران الثالثة من قرى منطقة الباب (غير أنها لم تذكر عند الجغرافيين. ما من شك في أن الاسماء الثلاثة تعود لأصل واحد هو الجذر الآرامي «**כא**»: صور) بمعنى كَوْن وشكْل أو رسم وصوْر. والملاحظ أن لفظ الاسم اليوم بشكل «صوران» مخفف عن لفظ قديم يجمع عليه كل الجغرافيين العرب، بفتح الصاد وتشديد الواو «صَوْران». مما يدل على أن التسمية ترجع بالأصل إلى الصيغة الآرامية «**כאָוַרָאן** .. : صَوْرانَا» - بإهمال الف الآخر منها - وهذه تعني: الأكوام ونفس الصيغة استخدمت للتعبير عن - سنام الجمل - كما يلاحظ في المصادر السريانية «**ܟܝܘܪܝܢܐ** : صَوْرانَا» - والواقع أن أسنمة الجمال تشبه الأكوام الصغيرة المخروطية - والأرجح أن هذه التسمية الجغرافية أتت نتيجة شكل البيوت ذات القباب الطينية المخروطية التي تبدو فعلاً كالأكوام. وهي أقدم طريقة معروفة لبناء البيوت في المناطق السهلية.

الصويت

(الدمشقي ص 201)

يقصد بالتسمية بقعة معينة من الأرض تابعة لمدينة السلط، والتي يمكن تحديد موقعها إلى الشرق من جبل جرش. والاسم بحرفيته لا يخرج عن كونه تصغير «الصوت» غير أنه من المستغرب اطلاق تسمية بهذا المدلول على بقعة جغرافية.

صيدا

(ياقوت 3 ص 439 - مرصد 2 ص 174)

ليست بحاجة لتعريف، فهي من أقدم المدن الساحلية. يرد اسمها في المصادر القديمة بأشكال مختلفة. ففي الفينيقية «**כא**»: ص د ن». وفي الكتابات المسمارية «صي - دو - نا» أو «صي - دو - نو» أو «صي - دو - ني» - علماً أن حرف العلة في آخر هذه الصيغ الثلاث أمر ثانوي فشكل الاسم هو «صيْدون». أما في الآرامية والسريانية فقد اتخذ الاسم شكلين هما «**כאָוַרָאן** - **כאָוַרָאן** : صيدون» ثم «**כאָוַרָאן** - **כאָוַרָאן** : صيدان» - والشكل الثاني أحدث من الأول وهو متأثر

ولا شك باللهجة الآرامية الفلسطينية .. ليس معروفاً كيف كان الفينيقيون يلفظون هذا الاسم الثلاثي «كلا ٦٦٤» الخالي من حروف العلة والحركات، رغم وجود هذه الصيغ الآرامية والمسمارية بين أيدينا.

والاسم بالأساس يعود إلى الجذر «صيد - صاد» وله مدلول: مكان الصيد - صيد البحر .. ولكن من المعروف أن أحد الآلهة الفينيقية، والذي هو إله الصيد كان له نفس الاسم «كلا ٦٦٤» .. أي صيدون .. ولكن السؤال الذي ليس له جواب حتى الآن هو: هل دعيت المدينة في الأساس بهذا الاسم نسبة للصيد أي - مسمكة - ولكثرة الأسماك هناك، أو أنها أعطيت اسم إله الصيد؟...

هنالك أمر آخر غير واضح ألا وهو نهاية الواو والنون في «كلا ٦٦٤» : صيدون». إذ أنها ربما تكون نهاية ظرفية - مكانية - أو صيغة تصغير كنعانية كما هو معروف في الآرامية. ومن المستغرب كيف أن هذه النهاية - ون - فقدتها الاسم في صيغته العربية المعروفة «صيदा». وكان من المتوقع أن ينتقل الاسم إلى العربية إما بشكل «صيدون» - أي الشكل القديم - أو استناداً للفظ المتأخرة «كلا ٦٦٤» بشكل «صيدان» ومن الواضح أن هذه اللفظة الثانية هي التي انتقلت للعربية مع إهمال النون من آخرها. أما لفظ «صيدون» فقد بقيت فعلاً كاسم قرية عند جزين. وعدا عن كل ما تقدم فإن «صيदा» اسم قرية أيضاً في حوران تقع إلى الشرق من درعا - ويرد ذكرها عند ياقوت ..

صيدنايا

(ياقوت 3 ص 441 - مرصد 2 ص 175)

هنالك قرنتان بهذا الاسم، الأولى في جبل لبنان الشرقي إلى الشمال من دمشق، والثانية تقع إلى الشمال الشرقي من طرابلس. والصيغة في كلا الاسمين سريانية بحثة، ولكنها ذات مدلولين مختلفين، إذ أن لفظ «نخسج قسلا» : صيدنايا» تعني: الصيدلي - صاحب العقاقير، وهذا ما يميل إليه الأستاذ فريحة (ص 105) في تفسير الاسم. غير أن اللفظة نفسها هي صيغة النسبة لمدينة «نخسج» :

صيدان = صيداء أي: الصيداويون. ربما يكون جماعة من مدينة صيدا قد هاجروا قديماً واستوطنوا هنا المكان (أو المكانين؟) فدُعي نسبة إليهم، وهذا شأن معروف منذ القدم وعليه أمثلة كثيرة.

صيحير

(ياقوت 3 ص 441 - مراصد 2 ص 175)

يحدد ياقوت موقع هذه القرية في نواحي القدس ويضيف أنها مذكورة في التوراة. والواقع أن الاسم يرد بشكل «كج» «كج»: صيغر» والموقع إلى الشمال الشرقي من الخليل، علماً أن الاسم يلفظ محلياً أيضاً بتخفيف الصاد فيقال «سعيير». ولفظة «كج» «كج»: مشتقة من الجذر «كلا»: صعر» أي صَعُرَ، وهي تعني ببساطة: المنطقة الصغيرة.



الضاد

الضمير

(ياقوت 3 ص 481 - مراصد 2 ص 186)

منطقة معروفة إلى الشمال الشرقي من دمشق. يتكرر ذكرها في الشعر العربي. ولا بد هنا من ذكر ما يقوله البكري (2 ص 622-623) أن الاسم قديماً كان «ضمير» وأن الشاعر المتنبّي كان أول من تعمد لفظ الاسم بصيغة التصغير العربية «ضمير» التي شاع استخدامها. والواقع أنه لا توجد في المصادر العربية تفاصيل أكثر من ذلك عن التسمية، عدا عن أن المنطقة غير مذكورة في كتابات أقدم. ومع ذلك يصعب أن نعتبر ما أورده البكري برهاناً قاطعاً على أصل التسمية وبالتالي تفسيرها من خلال العربية بمدلول الضمور والهزال، إلا من قبيل الافتراض البحت، لأن أسماء الأماكن قديمة جداً. هناك أمر بارز في هذه المشكلة هو أن حرف الضاد موجود في العربية فقط، وينوب عنه حرف الصاد في بقية اللغات السامية، وبمعنى آخر فإن الصاد في اللغات السامية حلت محلها الضاد في كثير من المرادفات في العربية، أما في التسميات الجغرافية فهي ظاهرة نادرة ولكنها ليست معدومة، فهناك اسم «البضيع» الذي جاء في الكتابات السريانية بشكل «ܘܒܘܥܝܢܐ» : بضيع». فلو افترضنا أن الضاد في «ضمير» معربة عن صاد في اسم أقدم لوجب البحث عن كلمة تحوي نفس الحروف. ففي الكنعانية تعني كلمة «ܘܒܘܥܝܢܐ» : صمر»؛ الصوف، وتأتي في المخطوطات القديمة كاسم منطقة ساحلية شمالي طرابلس. أما لفظة «ܘܒܘܥܝܢܐ» : صمر» في الآرامية فتعني: الحرارة، ولكن للفظه المشابهة في السريانية معانٍ لا يمكن

التوصل من خلالها إلى مدلول منطقي: وهذا يعني أنه لو افترضنا اشتقاق التسمية بالأصل من الآرامية أو الكنعانية « ٦٥٧ : صمر » ببدلول له علاقة بالصوف أو الحرارة، فإن تحول الاسم إلى « ضمير وضمير » يعني تعريباً تاماً ضاع معه أصل التسمية القديمة واكتسب تسمية عربية شكلاً ومضموناً.



الطاء

طبريا

(ياقوت 3 ص 509 - مرصد 2 ص 194)

مدينة معروفة على الضفة الغربية للبحيرة المسماة باسمها. اعتبرت منذ بدايات العهد العربي الاسلامي في سوريا عاصمة ما دعي «جند الأردن». لا يوجد في المصادر القديمة أية إشارة لإسم أقدم من هذا الاسم الذي هو روماني الأصل «Tiberias تيرياس» نسبة للقيصر الروماني «Tiberius - تيريوس»، الأمر الذي كان معروفاً لدى الجغرافيين العرب ولو أنهم كتبوا اسمه بأشكال مختلفة مثل «طبريوس» عند أبي الفداء (ص 243) ولكن «طبارا» عند ياقوت و «طبارى» عند البكري (2 ص 451). وقد دخل هذا الاسم الروماني إما بحرفيته كما في السريانية «ܛܒܪܝܐ» أو بإهمال حرف الـ S من آخره كما في اللهجة الآرامية الفلسطينية «ܛܒܪܝܐ» : طبريا» والسريانية المتأخرة «ܛܒܪܝܐ»، و هي بالواقع الصيغة التي انتقلت إلى العربية وبقيت مستخدمة. أما تشديد الياء في اللفظ العربي حتى لكأنه صيغة النسبة فهو أمر مألوف في الأسماء التي من أصل يوناني أو روماني (مثل ذلك الاسكندرية واللاذقية... الخ). ولا بد من الإشارة إلى أن «طبريا» اسم قرية أيضاً في منطقة كسروان.

طرابلس

(ياقوت 1 ص 307 و 3 ص 523 - مرصد 1 ص 74 و 2 ص 198)

غالباً ما كان يقال لها «طرابلس الشام» لتمييزها عن طرابلس الليبية.

والملاحظ أن سائر الجغرافيين العرب كانوا غالباً يفضلون كتابة الاسم بإدخال ألف على أوله أي «أطرابلس». وهي ظاهرة نلاحظها في بعض الأسماء من أصل يوناني أولها حرف ساكن، مثال ذلك قولهم أيضاً «أفلاطنس» للاسم اليوناني «Platanus: ثلاثس» وغير ذلك مما لا داعي لاعادته هنا. ورغم ذلك فقد كتبوا الاسم أيضاً «طرابلس». والجدير ذكره هنا أيضاً أن ياقوت من بينهم يبين لنا اطلاعه على معنى هذا الاسم بقوله: - طرابلس بالرومية والاعريقية ثلاث مدن ..

والواقع أن هذه المدينة، التي لا نعرف لها إسماء في اللغات السورية أقدم، كانت قد دعت باليونانية «*Τρίπολις* تريبوليس». وهو يعني فعلاً، ثلاث مدن، وربما كان التعبير الأفضل هو: المدينة الثلاثية. وقد جرت للاسم عملية تهذيب في العربية على نمط أسماء أخرى مثل «نابلس» و «جرابلس». ولكن هذا لم يتم فجأة بل أنه تطلب مرحلة طويلة ومر في عدة أشكال لفظية قبل الصيغة العربية «طرابلس». فالمصادر السريانية تبين أن الاسم أول ما استقبل بحرفيته أي «*هتة بهتة لبص* : طريبوليس» ثم لفظ «*هتة هتة لبص* : طراوبوليس». ثم يلاحظ أن اللفظ مرّ بمرحلة اختفت فيها الواو وبقيت الألف في وسط الاسم، كما يتبين من هذه الصيغة الآرامية «*ܥܘܪܘܒܘܠܝܫ* : طرابليس»، وهي صيغة سبقت مباشرة اللفظة العربية «طرابلس».

طرطر // طلطل

(ياقوت 3 ص 529 - مراصد 2 ص 200)

كان المصدر الذي اعتمد عليه ياقوت (وكذلك البكري: 2 ص 452) في ذكر هذا الاسم هو قصيدة للشاعر امرئ القيس يرد فيها الاسم بشكل «طرطر» ويتضح فيها أنه اسم قرية في وادي بطنان. ولكن ياقوت يعلق على ذلك بأن أهل المنطقة يلفظونه «طلطل»، مما يدل على أنها تلك القرية المسماة اليوم «أبو طلطل» والواقعة إلى الجنوب من الباب. ولما كان الاسم غير وارد في مصادر أقدم فإنه يتعذر القول بشكل قاطع أي اللفظين هو الأصلي، خاصة وأن كل لفظ منهما له تفسير ممكن ومعقول. فلفظة «طرطر» تعود للآرامية «*هتة هتة لبص* : طرطر» التي هي تضعيف

الثنائي « هـذ : طر » وتعني الخرخرة (بالنسبة للمياه). أما لو افترضنا أن الشاعر أجاز لنفسه التلغظ بالاسم بالراء لضرورة القافية الشعرية وأن صيغة «طلطل» المعروفة هي الأصلية - وهذا هو المرجح - فيكون بذلك أن التسمية تعود أيضاً للآرامية « طلل : طلل » وهي أيضاً تضعيف الثنائي « هـذ » أي الطل أو الندى بمعنى المكان الظليل والمشبع بالندى.

طرطوس

(ياقوت 1 ص 388 و 3 ص 529 - مراصد 1 ص 98 و 2 ص 201)

من المدن الساحلية المعروفة. ورد اسمها عند سائر الجغرافيين العرب بأشكال ثلاثة: فالشكل الأكثر استخداماً كان «أنطرطوس» غير أن بعضهم كتب غالباً «انطرسوس» وهذا بلا شك نوع من الالتباس بينها وبين «طرسوس» على ساحل كيليكيا.

وأما لفظة «طرطوس» التي نعرفها فقد استخدمها على الأقل ياقوت وصاحب المراصد في بعض الأحيان. تعتبر بعض المصادر الحديثة أن لفظة «أنطرطوس» تحريف للاسم اليوناني « .. Antipados : أنترادوس » الذي أطلقه اليونان على المدينة، وهو مركب من «Anti + Arados» ويعني: مقابل أرواد. وهو رأي لا نريد رفضه، غير أن الملاحظ أن اللفظة مرت في مرحلة طويلة ما قبل العربية وأنها دخلت في السريانية بحرفيتها أي « ܛܪܛܘܫܘܫ : أنطرطوس » ثم أصبحت تلفظ « ܛܪܛܘܫܘܫ : أنطرطوس » وهو الشكل الذي تبنته المصادر العربية. ولكن ما تراه تلك المصادر الحديثة تبعاً لذلك أن لفظة «طرطوس» هي أيضاً بدورها تحريف من «أنطرطوس» أمر لا نستطيع التسليم به لاعتبار أساسي هو أن الأمكنة الجغرافية في سوريا كانت لها أسماء محلية من لغاتها وقبل أن يعرفها اليونان، ولا شك أن هذه المنطقة الساحلية كان لها اسم من قبل أن يسميها اليونان «أنتي أروادوس - مقابل أرواد»، ثم لاعتبارات أخرى منها أن أكثر الأسماء القديمة حُفِظَت على لسان أهل المناطق وأن هذا الاسم «طرطوس» له نغمة آرامية صرفة وأنه كان مستخدماً في نفس الفترة التي استخدمت فيها لفظة «أنطرطوس»، وعدا عن ذلك

فإن اللفظة اللاتينية التي استخدمها الصليبيون وهي «Tortosa» ليست لها أية علاقة بلفظة «أنطراطوس» بل تجعلنا نرجح مع الاعتبارات المذكورة أن «طرطوس» تعود إلى مركب آرامي هو « طو ذ طو صو » : طورطوسا» الذي يعني: جبل الطير. تم تخفيفه بشكل جعله يبدو وكأنه تحريف أو اختصار من «أنطراطوس».

طرميس

(ياقوت 3 ص 533 - مراصد 2 ص 202)

احدى القرى التي كانت تابعة لدمشق ولم تعد معروفة. أما الاسم ففيه بعض الغموض ولا تفسير له في اللغات السورية المعروفة. غير أنه لو أخذناه بحرفيته لكان لفظاً طبق الأصل عن السريانية « طرميس » التي هي كلمة دخيلة من اليونانية « Termes - Τέρμεις » بمعنى: الحرارة.

ترد بين أسماء الأديرة السورية القديمة تسمية « طرميس » : ديرا د.أرطميس» ويعتقد نولدكه (في ZDMG مجلد 29 لسنة 1876 ص 436-437) أن هذه التسمية ربما تكون هي نفسها «طرميس» التي يذكرها ياقوت، وأن هذا الدير ربما قام على أنقاض معبد للإلهة اليونانية « Aptemys أرتميس » التي تسمى باللاتينية « Diana ديانا». والأقوال الأخيرة معقولة ولكن ما يصعب تصوره هو أن تكون لفظة «طرميس» تحريفاً للفظ « طرميس » : أرطميس». وبصورة عامة، طالما أن المكائين لم يعودا معروفين اليوم فكل ما ورد آنفاً فرضيات.

الطرون

(ياقوت 3 ص 534 - مراصد 2 ص 203).

اطلب: «الطرون // اللطرون».

طفيل

(ياقوت 3 ص 541 - مراصد 2 ص 206)

يعدها ياقوت قلعة في وادي موسى، وهي بدون شك تلك القرية المعروفة باسم «الطفيلة» والواقعة بين بترا والبحر الميت. غير أن ورود الاسم عند ياقوت بتحريكه

على صيغة التصغير العربي «طُقَيْل» يبدو مرتجلاً حيث أن اللفظة المستخدمة هناك «الطُقَيْلَة» ليست سوى تعريب للآرامية « ܦܩܝܠܐ ܕܥܝܠܐ : طُقَيْلَة» باحلال نهاية التأنيث العربية، وهذه تعني: المكان الملتخ أو المدهون. علماً أنها معروفة أيضاً بإهمال ألف الآخر أي « ܦܩܝܠܐ ܕܥܝܠܐ » كاسم لقرية تقع في البقاع عند بعلبك هي «طُقَيْل».

صل

(ياقوت 3 ص 543 - مرصد 2 ص 208)

اسم لقرية من قرى غزة، يلاحظ أنها لم تعد معروفة منذ زمن طويل. وليس من تفسير للاسم إلا ما يدل عليه لفظه أي الندى، علماً أنه قد يكون في الأصل عربياً أو تسمية آرامية معربة. هذا وقد ورد في الصفحات السابقة مضعف هذا الثنائي في اسم «طلل».

الطواحين

(ياقوت 3 ص 554 - مرصد 2 ص 213)

ينسب إليها أحد الأنهار المحلية فيقال «نهر الطواحين». كما عند ابن القلانسي ص 17 - أو «وادي الطواحين». وهي قرية كانت تقع في نواحي الرملة ومن الصعب اليوم التعرف على موقعها مجدداً. أما التسمية فواضحة المعنى. والجدير بالذكر أن الطواحين هي أيضاً إحدى قرى منطقة بانياس - الساحل ..

الطوبان

(ياقوت 3 ص 556 - مرصد 2 ص 214)

لم يعد من الممكن التعرف على موقع هذا - الحصن - الذي ينسبه ياقوت لحمص أو حماه. ومن الواضح أن التسمية تعود للآرامية « ܦܘܒܢܐܢܐ : طوبانان» التي استعُض عن ألف الآخر فيها بأداة التعريف العربية. وهي لفظة استخدمت في الآرامية للصالحين من الرجال كأن يقال: صاحب الغبطة - مثلاً أو الطيب الذكر... الخ.

الطوبانية

(ياقوت 3 ص 556 - مرصد 2 ص 214)

يأتي ذكرها عند ياقوت كمنطقة فلسطينية دون تحديد للموقع. غير أنه استناداً لمصادر الصليبيين التي تذكرها بشكل «Tubanie» يجب أن يكون موقعها إلى الجنوب من جبل ثابور. وهي نفسها المذكورة في الكتابات الآرامية بشكل « ܬܘܒܢܝܢܐ ܕܩܝܘܢܐ » : طوبانيا» وبصيغة أخرى محرقة « ܬܘܒܢܝܢܐ ܕܩܝܘܢܐ » : طوبيانا». والمعنى الأساسي للاسم هو نفس معنى الاسم السابق، غير أن هذه الصيغة الآرامية هنا يصح أن تكون صيغة النسبة أو صيغة المفرد المؤنث مما يصعب تحديده. والجدير ذكره أن تسمية من هذا النوع وبصيغة المؤنث الواضحة « ܘܒܝܢܝܢܐ » : طوبانيتا» ترد في المصادر السريانية أيضاً دون تحديد الموقع.

الطور

(ياقوت 3 ص 557 - مرصد 2 ص 215)

المقصود به جبل نابلس، وهنا يكتفي ياقوت بلفظة الطور - التي ورد توضيحها في القسم الأول من هذا البحث، الاسماء المركبة - بينما يعود ويذكر الاسم الآرامي للجبل بصيغة «كزريم - كزريم». اطلب ذلك في باب الكاف.

طور ثابور

(ياقوت 3 ص 557 - الدمشقي ص 281)

جبل معروف في منطقة الجليل، وتسمية «ثابور» ينفرد بذكرها الدمشقي بين سائر الجغرافيين العرب. فياقوت لا يسميه إلا «الطور» وكذلك صاحب المرصد وأبو الفداء. بينما نرى ابن جبير (ص 309) يقول «جبل الطور». والواضح أن التسمية التي أتى بها الدمشقي «طور ثابور» ما هي إلا تعريب الآرامية « ܘܒܝܢܝܢܐ ܕܩܝܘܢܐ » : طورا د.ثابور». واللفظة قديمة إذ ترد في عبرية التوراة بشكل « ܬܘܒܢܝܢܐ ܕܩܝܘܢܐ »، ولكن معناها غامض. ولو حاولنا إرجاع الاسم بحرفيته إلى جذر معين لما كان هناك سوى الجذر الآرامي « ܬܘܒܢܝܢܐ » : تبر» بمعنى: كسر، بحيث أن اشتقاقاً بهذا المدلول كإسم لجبل لا يبدو أمراً مقنعاً.

الطيرة

(ياقوت 3 ص 569 - مرصد 2 ص 219)

يذكر ياقوت أنه اسم لقرية أو عدة قرى عند دمشق، ولكن يبدو أنها لم تعد معروفة من زمن طويل. ولكن اسم «الطيرة» منتشر في عدة نواح أخرى لبنانية وفلسطينية وفي حوران. وهو تعريب لفظي للتسمية الآرامية «ܡܝܢܢܐ»: طيرا، التي تعني: المزرعة المحاطة أو المسورة.



الظاء

الظاهرية

(ياقوت: المشترك ص 300)

كانت عدة أمكنة ومنشآت في كل من سوريا ومصر قد نسبت للملك الفاطمي الظاهر. منها لا تزال المكتبة الظاهرية بدمشق. ولكن ياقوت يذكر ان الظاهرية بحلب منسوبة إلى الظاهر بن صلاح الدين الأيوبي.

ظهر حمار

(ياقوت 3 ص 582 - مراصد 2 ص 224)

يحدد ياقوت مكان هذه القرية بين نابلس ويسان، ولكن التعرف على موقعها أصبح متعذراً. ومما يؤكد وجودها هو ذكرها في كتابات الصليبيين الذين ترجموا الاسم إلى اللاتينية بهذا المعنى أي «Dorsum asini». ويوجد بنفس التسمية مكانان في منطقة عجلون، ومكان آخر شرقي بحيرة طبريا يحمل صيغة التصغير العربية «ظهير - ويُتَلَق - ضهير الحمار». وليس من الضروري أن نفهم أن هذه التسميات أو بعضها منسوبة فعلاً إلى «الحمار»، حيث أن المعروف في لهجات جنوبي بلاد الشام اعتباراً من حوران أن كلمة «الأحمر» يختفي فيها نطق الهمزة بحيث يصبح لفظها قريباً من لفظة «الحمار - غير محركة» مما يرجح أن بعض هذه الأمكنة ربما يحمل بالأصل تسمية «ضهر الأحمر».

وبشكل عام فإن تسمية «ضهر» ليس أكثر منها انتشاراً في المرتفعات الجبلية في كافة البلاد السورية ولا نرى ضرورة لتعدادها هنا حيث تنتشر بالعشرات في مناطق اللاذقية وطرطوس وصافيتا وجنوباً عبر السلاسل اللبنانية، وهي دائماً بشكل أسماء مركبة.



العين

عابود

(ياقوت 3 ص 583 - مرصد 2 ص 225)

اسم قرية يعتبرها ياقوت في نواحي القدس، أما الموقع على التحديد فيجب أن يكون الى الشمال الشرقي من مدينة اللد. وبنية الاسم آرامية من الجذر «**בבד**» : «ببد» بمعنى: عمل وصنع، بحيث أن صيغة فاعول من ذلك «**בבדן** - **בבד**» تُفسر بـ «المبدع والمنتج الخلاق والبتاء».

العازرية

(ياقوت 3 ص 586 - مرصد 2 ص 226)

يسمىها الإدريسي «قبر العازر» (ص 361) وتقع إلى الجهة الشرقية من مدينة القدس. وكان للمنطقة اسم قديم بالأرامية هو «**בבדן**» : بيت عثيا» ويفسر بـ «بيت الفقر والمعاناة» أو «بيت التسييح والتمجيد».

أما تسمية «قبر العازر» فتعود إلى بداية عهد المسيحية، والعازر هو أحد الأتباع الخالص للمسيح، والذي تحكي الأناجيل كيف قام من بين الأموات على يدي المسيح (انجيل يوحنا: 11 . 3-1 و 12 . 1) . غير أن «العازر» مستخدم في تسميات الأشخاص منذ ما قبل المسيحية بزمن طويل، فهو يرد في الكتابات المسمارية بشكليين: إما «إلي - إدري» أو «إل - خدري» وفي السريانية القديمة «**ܐܝܠܝܘܢ**» إيعازار» أما مدلوله فيمكن مقابله مع الاسم العربي «عون الله».

عاسم

(ياقوت 3 ص 587 - مراصد 2 ص 226)

من قرى حوران إلى الشمال الشرقي من إزرع. قد يكون اشتقاق الاسم عربياً من الثلاثي «عسم» بمعنى: قسا أو جف أي المكان الجاف القاسي. غير أنه لا يستبعد أن تكون التسمية أقدم من العربية وأن السين مقلوبة عن شين آرامية بحيث يفترض في هذه الحال أن يكون الأصل «تسجر» : عاشم، كصيغة لاسم الفاعل من «حجر» عشم» بمعنى: غلب وقهر وسيطر... الخ.

عافر // عقر

(ياقوت 3 ص 697 - مراصد 2 ص 267)

من المناطق التابعة لمدينة الرملة، غير أن ياقوت لم يكن على علم بها كما يلاحظ حيث أنه أخذ الاسم عن إحدى الروايات خطأً بشكل «العقر». وحذا حذوه صاحب المراصد. بينما ورد الاسم بشكله المعروف أي «عافر» عند المقدسي (ص 176 و 255). وقد اشتهرت في التاريخ القديم كإحدى المدن الرئيسية الفلسطينية الخمس. فالنصوص العبرية (التوراة) تذكرها باسم «עֲפָרָה» : عَفْرُونَ» وترد في الكتابات المسمارية بشكل «أم - قر - رو - نا» وفي اليونانية بشكل «Ακκαρώ» : آكرون» والاسم مشتق من الجذر «عافر» الذي له نفس المدلول في العربية (قطع واقتلع واستأصل... الخ) وليس لاشتقاق «عافر» : عَفْرُونَ» من تفسير يختلف عن مدلول لفظة «عافر» - المكان المجدب العديم النفع.. أما الزمن الذي تحول فيه اسم «عقرون» إلى «عافر» فليس معروفاً ولكن من المؤكد أنه ليس تطوراً عفويّاً في بناء الاسم بل يجب أن يكون قد اتفق عليه.

العاقورة

(الدمشقي ص 209)

يعدها الدمشقي من المناطق التابعة لطرابلس. وتقع إلى الشرق من جبيل. المشكلة في هذا الاسم أن المصادر السريانية (2870:PSm و 2973) تذكره في

شكليين مختلفين: فمن جهة يأتي بشكل «حسه ذك» : عقورتا - والاصح عاقورتا، ومن جهة أخرى تأتي «حبهه ذك» : عينقورا، على أنها هي نفسها «العاقورة» بالعربية. ومن الجدير بالذكر أن الشدياق (ص 21) يميل إلى اعتبار هذه الصيغة هي الأصلية معتبراً أن «عين قورا» تعني العين الباردة. غير أن القبول بهذا التفسير أو بتحول «عين قورا» إلى «عاقورة» يفترض أننا أمام حالة شاذة في دراسة تطور الأسماء الجغرافية. ففي الأسماء المركبة مع كلمة «بيت» لاحظنا أن تحول هذه الكلمة إلى مقطع «با..» أو حتى إلى «ب..» هو أمر ثابت من خلال عشرات الأمثلة. غير أن الأسماء المركبة مع كلمة «عين» بعكس ذلك إذ لم نعرف بينها مثلاً واحداً تحولت فيه كلمة «عين» إلى «عا..». مما يجعل من المرجح أن الصيغة الأصلية للاسم هي فعلاً السريانية «حسه ذك» : عاقورتا والتي تفسر بمعنى - الخربة أو المدمة - من الجذر «عقر» الوارد في الاسم السابق.

عامورا

(ياقوت 3 ص 594 - مراصد 2 ص 228)

إحدى المدن الكنعانية القديمة التي بادت في زمن موغل في القدم وفي ظروف غامضة بحيث لا يعرف عنها سوى اسمها. أما موقعها فيرجح أنه كان في جنوب غور الأردن على أطراف البحر الميت. والمصادر العربية تختلف في كتابة الاسم، فبينما كتبه ياقوت بالعين ومنتهاياً بالهمزة «عاموراء» - ومثله صاحب المراصد، يلاحظ أن الإدريسي (ص 355 و 361) كتبه بالغين «غاموراء»، أما عند المسعودي (1 ص 50) فقد ورد بشكل «غمورا». والهمزة في آخره زائدة غير أن كتابته بالغين لها ما يبررها، فالاسم كما نقلته عبرية التوراة (سفر التكوين 10:19) هو «גֹמֹרָא» : عَمُوراء ولكن كتابته في اليونانية وبالتالي اللاتينية بال - G - أي «Gomorra» - مما جعل المسعودي يكتبه «غمورا» - لم تكن عبثاً أو تشويهاً لفظياً، بل أنها تشير إلى أن الاسم كان غالباً ما يلفظ في الكنعانية بالغين أيضاً. وأنه من حيث بناؤه يشبه الكلمة العربية القديمة «غمورة» التي تعني الفيضان أو الطوفان.

عاموص

(ياقوت 3 ص 594 - مراصد 2 ص 228)

لم يرد عند الجغرافيين الذين سبقوا ياقوت ذكر عن هذا المكان الذي يعتبره بلدة عند بيت لحم، كما أنه غير معروف في مصادر اللغات الأخرى كإسم جغرافي. ومن المستبعد أن يكون ياقوت قد التبس عليه الأمر مع اسم «عمواس» - الذي يرد في الصفحات التالية من هذا الباب - وهو يضيف قائلاً أن «عاموص» كلمة عبرانية. وهو بالواقع اسم أحد انبياء اليهود الذي يرد في العبرية بشكل «עמוס»: عاموس، علماً أن كتابة ياقوت للاسم بالصاد بدل السين لها سابقة في المصادر السريانية التي كتبه باللفظين «كحطص عاموس - كحطص عاموص». عانث: اطلب أعناك.

العبادية

(ياقوت 3 ص 599 - مراصد 2 ص 231)

يعدها ياقوت من قرى المرج القريبة من دمشق، وهي بلا شك قرية «العبادة» الواقعة إلى الشرق من دمشق. والمشكلة في هذا الاسم ليست في تفسيره بل في تعذر الوصول لمعرفة الصيغة الحقيقية القديمة، حيث أن بناء الصيغتين لا يختلف في جوهره وهو مشتق من الجذر الآرامي المشترك «عبد» أي: عمل وأنتج وأبدع... الخ. فقد يكون اللفظ المعروف اليوم «العبادة» هو الأقدم وهذا يعني أنه تعريب لفظي من «عبد» : عبادة» وهي صيغة المذكر بمعنى: المنتج أو المدع، وأن «العبادية» عند ياقوت نسبة مرتجلة أهملت فيما بعد. وقد تكون هذه الأخيرة فعلاً هي الأقدم فتعتبر بهذه الحال تعريباً لفظياً لصيغة المؤنث «عبد»: عباديتا» بالمعنى المذكور. ثم خفف لفظها مؤخراً إلى «العبادة».

عبود

(ياقوت 3 ص 608 و 4 ص 951 - مراصد 2 ص 234)

لم يعرف هذا الاسم أحد من الجغرافيين إلا ياقوت، حيث يقول أنه اسم جبل بالشام (وكذلك صاحب المراصد) دون تحديد للموقع. غير ان اسم «عبود» نصادفه

بين أسماء الأمكنة اللبنانية اليوم (فريحة ص 112)، فهل يكون ياقوت قد قصد هذا المكان؟.. أم أنه وجد فعلاً مرتفع في مكان ما أطلق عليه هذا الاسم. والأرجح أنه لفظة مشددة من الآرامية «𐤀𐤊𐤏𐤍»: عابود» التي ورد ما يماثلها في بداية هذا الباب. ولكن لا يستبعد أن تكون له علاقة بالتلفظ الشعبي الدارج «عبود» من «عبد ال...».

عتليت

(ياقوت 3 ص 616 - مرصد 2 ص 237)

منطقة ساحلية معروفة اليوم تقع إلى الجنوب من حيفا. لم يرد لها ذكر إلا عند المتأخرين من الجغرافيين العرب - مثل ياقوت وأبي الفداء ص 29 والدمشقي ص 213 - أي بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وكانت إلى جانب ذلك قد أطلقت عليها تسمية «الحصن الأحمر». أما اسم «عتليت» فيبدو أنه كان معروفاً على نطاق ضيق جداً وليس له ذكر في النصوص القديمة، بحيث أنه يبرز لأول مرة من خلال أعمال الجغرافيين المذكورة آنفاً. أثناء بعض التحريات الأثرية في أوائل هذا القرن (ZDPV مجلد 31 سنة 1908 ص 169-167) اكتشف على حجارة أحد المداخل نقش لإسم كنعاني قديم لم يبق منه إلا الحرفان الأولان العين والثاء، وكان هذا دافعاً لإكمالها إلى اسم «عتليت» الوارد عند الجغرافيين العرب - علماً أنهم كتبوا الاسم فعلاً بالثاء - ومن خلال المصادر الموجودة بين أيدينا يتعذر إيجاد تفسير أكيد للإسم، علماً أنه ما من شك في أن نهايته تعبر عن صيغة التانيث، والاحتمال كبير في أن تكون له علاقة باللفظة الأكادية «اتيلتو» - التي تعبر ألفها عن العين أيضاً - وتعني: الأميرة، واستخدمت كلقب للإلهات.

عثير

(ياقوت 3 ص 617 - مرصد 2 ص 238)

مكان غير معروف، إذ يكتفي ياقوت بالقول أنه موضع بالشام دون تحديد للموقع. والاسم يبدو لفظة طبق الأصل عن الآرامية «𐤀𐤊𐤏𐤍»: عثير» وهي صفة من الغنى - المكان الغني أو ربما الخصب -.

عَجَبٌ

(ياقوت 3 ص 617 - مراصد 2 ص 238)

مكان مجهول. كل ما هنالك أن ياقوت سمع بالاسم من خلال وروده في الشعر العربي وفهم من ذلك أنه موضع في الشام. كما ان كتابته للاسم محركاً بشكل «عَجَب» وليس «عَجَب» أو «عَجَب» تجعل تفسيره بهذين المدلولين أمراً مشكوكاً فيه.

العجر

(الدمشقي ص 199)

ليست في المصادر الأخرى أية معلومات أو إشارة لهذا الاسم الذي يقصد به: الدمشقي إحدى المناطق التابعة لدمشق، إلا إذا كان الأمر متعلقاً بخطأ كتابي عنده مما لا يفسح مجالاً للبحث فيه على أساس الفرضيات.

عَجَسٌ

(ياقوت 3 ص 618 - مراصد 2 ص 239)

اسم قرية كانت كما يذكر ياقوت مجاورة لعسقلان. غير أن موقعها لم يعد من الممكن تحديده. أما الاسم فمن المتعذر إثبات أصله وبالتالي تفسيره إلا من باب الافتراض حيث لو أخذناه بحرفيته لما استبعدنا أن يكون صيغة مشددة من اللفظة العربية القديمة «عَجَس» بمعنى حاد عن الطريق السوي أو أعاق.

عَجَلَان

(ياقوت 2 ص 19)

يرد ذكرها عند ياقوت كقرية تابعة لبيت جبرين. وفي أوقات لاحقة بقيت معروفة باسم «خربة عجلان» وموقعها بين غزة وبيت جبرين. ومن الواضح أن الاسم يعود لأصل كنعاني إذ يأتي في عبرية التوراة بشكل «עַיְלוֹן» : «عجلون». والاسماء التي تحولت أو آخرها من واو ونون كنعانية إلى ألف ونون عربية هي كثيرة

ومعروفة. وأصل هذه الكلمة المجردة «كَلَامٌ : عجل» أي عَجَل غير أنه من المتعذر معرفة ما تدل عليه الواو والنون في هذه الصيغة الكنعانية، حيث تعبر أحياناً عن صيغة التصغير - بحيث يحتمل أن التسمية تعني العجل الصغير - ولكنها غالباً ما تعبر عن صيغة ظرفية مكانية - بحيث يمكن أن تعني مكاناً لتربية العجل -.

عَجَلُونَ

(أبو الفداء ص 244 - الدمشقي ص 200)

من المناطق الرئيسية اليوم في شرقي الأردن. وهي حديثة نسبياً حيث يرد ذكرها فقط عند المتأخرين من الجغرافيين العرب، وكانت من القرى التي مر فيها ابن بطوطة (1 ص 129). عدا عن ذلك فإن الاسم ليس له ذكر إطلاقاً في اللغات القديمة. وهذا ما يشير إلى أن نهاية الواو والنون إنما تعبر عن صيغة التصغير الآرامية التي نرجح أن تكون من كلمة «رِبْ لِبْ لِبْ : عجلا» أي: العَجَلَة أو العربية.

عَدَّان

(ياقوت 3 ص 621 و 668 - مراصد 2 ص 240)

يخبر ياقوت عن مدينتين كانتا على الفرات قريبتين من بعضهما البعض، إحداهما تسمى «عَدَّان» والأخرى «عَزَّان». وبالطبع يرد قول مشابه عند صاحب المراصد. ومن الغريب أنه لا توجد أية إشارة لذلك في مصادر أخرى. أما اسم «عدان» فهو بلا شك من الآرامية «بِدْ بْ بْ - حِجْ : عِدَّان» ومعناها - الوقت ، مما يستغرب معه أن توجد تسمية جغرافية بهذا المدلول.

عدرا

(ياقوت 3 ص 625 - مراصد 2 ص 243)

من المناطق المجاورة لدمشق إلى الشمال الشرقي منها. وهي ليست المنطقة الوحيدة بهذا الاسم فهناك «العدرا» بين أسماء القرى اللبنانية (فريحة ص 113) ثم «باعذرا - باعذرى» الواردة عند الجغرافيين العرب بين مناطق الجزيرة - وهو اسم مركب آرامي أصله حِجْ حِجْ بْ : بيت عدرى - وأخيراً لا آخراً الاسم

المركب الذي تذكره النصوص الآرامية بشكل «ܘܥܕܢܘܢ ܘܥܕܢܘܢ» : مجدل عنبر
 أما تسمية «عدرا» فقد يتبادر للذهن أن لها علاقة باللفظة العربية «عدراء» وهذا غير
 مستبعد ولكن مما لا شك فيه أن التسمية الجغرافية أقدم بكثير من هذا المدلول في
 العربية كما نلاحظ من تعدد التسميات في الآرامية بأشكال مختلفة. وعليه فإن
 الاسم يرجع إلى اللفظة الآرامية «ܘܥܕܢܘܢ ܘܥܕܢܘܢ» : عدرا التي تعني قطعان الماشية
 وعلى الأصح الحظائر.

عدلون // عدنون

(ياقوت 3 ص 626 - مراصد 2 ص 243)

منطقة ساحلية معروفة بين صيدا وصور. يبدو من خلال ذكرها في المصادر
 العربية أن اسمها كان يلفظ بشكليين. فلفظة «عدلون» المعروفة حالياً نلاحظ أنها ترد
 عند الادريسي (ص 366). بينما اللفظة التي أتى بها ياقوت أي «عدنون» يلاحظ
 أنها تعود أيضاً لزمان أقدم إذ استخدمها كل من قدامه بن جعفر (ص 255) وابن
 حوقل (ص 165 و 167). الواقع أن إبدال النون باللام وبالعكس مسألة غير
 مستغربة خاصة في اللفظ العربي (كمثال على ذلك اسم - المليحا والمنيحا -). ولو
 لاحظنا أن نطق اللام بعد الدال الساكنة أسهل على اللسان من نطق النون في هذا
 المكان لاستنتجنا أن «عدلون» قد استساغها اللفظ العربي أكثر من «عدنون» التي
 أهملت بمرور الزمن والتي كانت هي الصيغة الأصلية للاسم.

وليس لها من تفسير سوى صيغة التصغير الآرامية - فعلون - من كلمة

« ܘܥܕܢܘܢ ܘܥܕܢܘܢ : عدن»، الكلمة المشهورة بمعنى الجنة.

عزابة

(ياقوت 3 ص 627 - مراصد 2 ص 244)

هناك على الأقل قريتان بهذا الاسم: الأولى التي يعتبرها ياقوت تابعة لمدينة
 عكا، تقع إلى الشمال من الناصرة عند البطوف، ولذلك تسمى أيضاً «عزابة
 البطوف». أما الثانية - التي لم يرد ذكرها عند ياقوت - فتقع إلى الشمال الغربي من

نابلس. واللفظة هي بلا شك من الآرامية « **خَبْذُ** » : عزابا» - باحلال نهاية التائيث محل الألف - والتي تعني: الكفيل أو الضامن - وكلمة العزاب معروفة ..

عراجين

(ياقوت 3 ص 627 - مراصد 2 ص 244).

انظر: عرشين

عراعر

(ياقوت 3 ص 628 - مراصد 2 ص 244)

يأتي وصفها عند ياقوت (وكذلك عند البكري 2 ص 658) كمورد للماء في ديار كلب بالشام، وهي بالواقع «عين عراعر» ويجوارها «خربة عراعر» إلى الشمال من نهر الموجب. والتسمية التي يجب أن تكون كنعانية بالأصل أو آرامية قديمة ترد في عبرية التوراة بشكل « **יַרְעָר** » : «عروعر» ولفظ مشابه في السريانية أي « **خَبْذُ** ». وهي صيغة لا تتصور أن تكون إلا جمعاً من كلمة « **יַרְעָר** » : «عزعار» أي شجر العرعر. أما تطور شكل الاسم من «عروعر» إلى «عراعر» فهو نوع من تهذيب اللفظ ليس إلا.

عزبايا

(ياقوت 3 ص 633 - مراصد 2 ص 245)

نظراً لعدم ورود أية معلومات عن موقع هذه القرية لا يسعنا إلا أن نقول أنه اسم آرامي واضح لقرية سورية لم تعد معروفة. هذا وقد ورد تفسير هذه اللفظة في الاسم المركب «بُعزبايا - باعربايا» غير ان الفرق الوحيد هنا هو كتابة هذا الاسم عند ياقوت بفتح الراء مما يشير إلى أن الاصل في الآرامية كان « **خَبْذُ** » : عزبايا» وفي هذه الحال يعني: العزب وليس شجر الصفصاف.

العزبة

(ياقوت 3 ص 633 - مرصد 2 ص 246)

يعتبر منخفض العربة أو «وادي العربة» من ناحية جغرافية النهاية الجنوبية للانهدام السوري الكبير. ويمتد بين البحر الميت وخليج العقبة. واللفظة بحرفيتها بما فيها أداة التعريف كانت استخداماً عبرياً «**עֵרְבָה**» : «عرباه» يقصد به البراري والتموجات الصحراوية.

عربين // عربيل

(ياقوت 5 ص 24)

تقع في طرف دمشق من الشمال الشرقي. من الملفت للنظر أن الاسم جاء عند ياقوت منتهياً باللام «عربيل» وهو لفظ غير معروف اليوم إذ لا يقال إلا «عربين». هذا الاختلاف جدير بالاهتمام ويمكن مقارنته بالاختلاف الوارد بين «بيت جبرين» و «بيت جبريل» مع الأخذ بعين الاعتبار الحالات التي يسهل فيها إحلال النون في النطق العربي محل اللام وبالعكس. ولكن المشكلة في اسم «عربين // عربيل» أنه غير مذكور في المصادر القديمة إطلاقاً، وحتى في المصادر العربية فالوحيد الذي ذكره هو ياقوت. ومن هنا يتعذر علينا أن نجزم فيما إذا كان اللفظ الياقوتي «عربيل» أو اللفظ المعروف «عربين» هو الأصلي أو الأقدم خاصة وأن كلاً من اللفظين له تفسير معقول ومقنع. فلفظ «عربين» هو الجمع الآرامي المطلق «**עֵרְבָה**» من «**עֵרְבָה**» - صفصاف - والذي مر معنا في صيغة أخرى هي صيغة الجمع المعرف في اسم «عربايا» - «عربايا». ومن الجدير بالذكر أن صيغة الجمع بالياء والنون هذه ترد أيضاً في المصادر السريانية كاسم لأحد الوديان لا نعرف موقعه هو «**עֵרְבָה**» : نحلا د..عربين» - وادي الصفصاف.. أما لو صح أن لفظ «عربيل» هو الأقدم لكان التفسير الوحيد له هو إرجاعه إلى مركب من لفظتين «**עֵרְבָה**» : «عرب» - صفصاف - و «**עֵרְבָה**» : «ايل» - الإله - تم في دمجهما إهمال الألف من ايل، بحيث يعني الاسم: صفصاف الإله.

عرجموس // عرجموش

(ياقوت 3 ص 637 - مراصد 2 ص 246)

في القرن الماضي يشير الشدياق (ص 72) بالذكر إلى أرض في نواحي زحلة تدعى «وطا عرجموش». وفي مكان آخر (ص 238 و 299) يسميها «مرج عرجموش». وأقدم ذكر للمكان يرد عند المقدسي (ص 54 و 154) بشكل «عرجموش» أيضاً. مما يدل على أنه أصح من اللفظ الذي جاء به ياقوت وأبو الفداء بالسين «عرجموس» علماً أن الأول يقول أنها قرية في سهل البقاع بينما الثاني يعتبرها مدينة تبعد 24 ميلاً عن بيروت باتجاه بعلبك. والاسم فيه بعض الغموض ولكن من الواضح أنه مركب من لفظتين: الأولى «عر..» يتعذر الوصول إلى مصدرها ومعناها. بينما الثانية لا نعتقد أن تكون سوى اللفظة السريانية «ܥܪܡܘܫ» : جاموش» - الجاموس - والواقع أنه بهذا المدلول توجد تسميات أخرى في الشمال السوري بصيغة عربية مثل «حير جاموس» عند إدلب وغيرها عند حارم.

عرشين

(ياقوت 3 ص 640 - مراصد 2 ص 247)

قرية تقع إلى الشمال من إدلب، يخبر ياقوت أنها كانت تدعى أيضاً «عرشين القصور» ويذكرها البلاذري في الفتوح (ص 150) بشكل «عراجين»، وهذا لم يكن إلا التباساً سببه على ما يبدو أن اللهجات المحلية في نواحي حلب يتقارب فيها مخرج كل من الشين والجيم كما نلاحظ. واسم «عرشين» عبارة عن تعريب لفظي للجمع الآرامي «ܥܪܫܝܢ» : عرسين، ومفرده «ܥܪܫܐ» : عرسا الذي يعني بشكل أساسي: السرير ولكن بشكل خاص السرير المرفوع المظلل - كنوع من أنواع البيوت أو كالعزال مثلاً.. وتلك اللفظة الآرامية «ܥܪܫܐ» يقابلها بالعربية «عرش». وهذا ما دعا بالتأكيد إلى التعريب اللفظي من «عرسين» إلى «عرشين». وتسمية «عرشين القصور» تشير إلى أن المنطقة كانت قديماً تكثر فيها البيوت المبنية بشكل جميل على هذا الطراز. ومن الجدير بالذكر أن إحدى قرى حماه تسمى «عرشونة».

عرض

(ياقوت 3 ص 644 - مراصد 2 ص 248)

تبدو من خلال المصادر العربية منطقة معروفة كما نقرأ عند البكري أيضاً (1 ص 412 و 2 ص 654) لدرجة أن الدمشقي يصفها (ص 202) بأنها مدينة كبيرة في البادية. وكانت تقع إلى الشمال الشرقي من تدمر. غير أنها كانت قبل زمن طويل قد فقدت أهميتها تماماً وأصبحت القرية الواقعة هناك تسمى «الطيبة». ولفظة «عرض» - بضم أولها عند الجغرافيين - يُفهم منها في العربية: الوسط والموقع المتوسط، هذا لو اعتبرنا ظاهر الاسم فقط. ولكن من الواضح أنها لفظة معربة. فالمنطقة تذكرها الكتابات اليونانية باسم «*Ὀρζα*» : اورزا» مما يدل على أنه لفظ مأخوذ عن السريانية «*ܟܕܝܢܐ* : عُريص» أو لفظة مشابهة «*ܟܕܝܢܐ* : عورصا» تم تهذيب لفظها بالعربية من خلال النطق بالضاد. وعلى الأرجح كان المقصود باللفظة: مكان حلول المارة أو المسافرين أي محطة للاستراحة في الأصل، وهو افتراض معقول بالنسبة لمكان في وسط البادية.

عرقه

(ياقوت 3 ص 653 - مراصد 2 ص 250)

منطقة في الشريط الساحلي. تقع إلى الشمال الشرقي من طرابلس. يلاحظ أنها كانت ذات شهرة منذ التاريخ القديم وحتى عصر الجغرافيين العرب، فهم يذكرونها عموماً بشكل «عَرْقَه» أو «عِرْقَه» باستثناء الدمشقي (ص 208) الذي حافظ على الشكل القديم «عرقا».

والاسم يرد في الكتابات المسمارية إما بشكل «*عز..قا..أ*» أو بشكل «*عز..قا..تا*» وفي السريانية القديمة «*ܟܕܝܢܐ* : عَرْقا» وفي نصوص الآرامية الفلسطينية إما «*ܟܕܝܢܐ ܥܪܩܐ*» أو «*ܟܕܝܢܐ ܥܪܩܐ*». والتسمية التي يجب أن تكون فينيقية الأصل لا يوجد لها تفسير في بقايا الفينيقية التي بين أيدينا. بحيث أن تفسيرها استناداً للآرامية هو من باب الافتراض فقط. ففي الآرامية

يعني الجذر «**ܥܪܩܐ** - حذ ه عرق»: هرب أو التجأ. وبالواقع يوجد في المصادر السريانية (493:PSm) اشتقاق بهذا المدلول كاسم جغرافي لم يحدد موقعه هو «**ܥܪܩܐ**» : بيت عرقا، ويعني الملجأ. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن فريحة (ص 115) يميل لتفسير الاسم من خلال صيغة الجمع السريانية «**ܥܪܩܐܝܐ**» التي تعني العصي والأخشاب. وهذا يبقى أيضاً مجرد افتراض. ومن الجدير بالذكر أن إحدى قرى حمص - إلى الشمال الغربي - تسمى «عرقايا» وهي بدون شك صيغة النسبة الآرامية من «عرقا» أي «العرقاويون».

العرقوب

(ياقوت 3 ص 652 - مراصد 2 ص 250)

من أكثر التسميات انتشاراً في كل بلاد الشام سواء كأسماء مستقلة أي «العرقوب» أو في الغالب كأسماء مركبة أو منسوبة إلى أمكنة وقرى مجاورة وأحياناً في صيغة الجمع العربي «عراقيب أو العراقيب». وهي تعد بالعشرات بحيث لا مجال لإحصائها هنا. وهي تنحصر غالباً في الأراضي المرتفعة والسلاسل الجبلية. ولفظة العرقوب التي تطلق بالأساس على قسم من الأطراف السفلية للجسم كما في الآرامية «**ܥܪܩܐܝܐ** - **ܥܪܩܐܝܐ**» تماماً، يقصد بها جغرافياً - المنحني الجبلي الصعب.. وكانت تلك المنحنيات أساس التسمية غير أنه بمرور الزمن أصبحت القرى نفسها تحمل هذه الأسماء.

عرمان

(ياقوت 3 ص 655 - مراصد 2 ص 251)

قرية في الجنوب من حوران على مقربة من صلخد. يرد الاسم عند ياقوت معرفاً مع تشديد الراء «**القرمان**» وما يلاحظ أنها صيغة مرتجلة لا أساس لها. حيث أن الاسم كما هو معروف حالياً ليس سوى لفظة طبق الأصل عن الآرامية «**ܥܪܩܐܝܐ** - **ܥܪܩܐܝܐ**» وهي صيغة جمع من «**ܥܪܩܐܝܐ**» : عرما، أي الكومة. - ومن الجدير بالذكر أن لفظة «**العرمة**» لا تزال مستخدمة في بعض لهجاتنا المحلية..

ولا نستبعد أن المنطقة كانت قديماً تكثر فيها - الأكوام - من منتجات الأرض مثلاً، مما أكسبها هذه التسمية.

العرناس

(ياقوت 3 ص 656 - مراصد 2 ص 251)

يعدها ياقوت من القرى التي كانت تابعة لحمص. غير أنه يتعذر التعرف على موقعها اليوم. واللفظة سريانية صرفة هي « **خَبْذُ تُحَصَّي** : عرناسا» ترجع بالأصل إلى لفظة آرامية أقدم منها ترد مكتوبة بالألف بدل العين « **𐤏𐤓𐤏𐤓** : أزناسا» وتعني المغزل. وربما كانت القرية معروفة كمكان لانتاج الغزل، كما يشير معنى الاسم.

عرندل

(ياقوت 3 ص 657 - مراصد 2 ص 251)

يتبين من المصادر العربية أنها كانت ربما حتى أواخر القرن العاشر منطقة ذات أهمية (انظر البلاذري ص 126) لدرجة أن اليعقوبي (ص 326) يعدها في ذلك الوقت مركز منطقة جبال - قسم من الشراة جنوبي البحر الميت .. بينما يصفها ياقوت لاحقاً بأنها قرية عادية. ولا تزال معروفة باسم «عرندل» أو «خربة عرندل» إلى الشمال الشرقي من بترا. واللفظة الحالية بالعين «عرندل» لا نجد بالواقع ما يبررها، فالمنطقة يرد ذكرها في المصادر البيزنطية كمركز أسقفية باسم « **Ἀρηνδῶλα** » أرندلا» مما يثبت أن اللفظ بالعين هو الصحيح. والتفسير الوحيد الموجود بين أيدينا هو اللفظة الآرامية « **ܐܪܢܕܠܐ** : عردلا» وهي من أسماء النباتات يقصد بها - الكماة - وقد حصل هنا فك تشديد الدال بإدخال النون - كما هو الحال تماماً في اسم الأندرين .. غير أنه لا يوجد في المصادر الآرامية المكتوبة ما يشير إلى ورود هذه الكلمة بالنون في الآرامية أي « **ܐܪܢܕܠܐ** : عرندلا» ولكن لا نستبعد أن تكون قد نطقت بهذا الشكل، وإلا فتعتبر نوعاً من تهذيب اللفظ في العربية.

العزوب

(ياقوت 3 ص 658 - مرصد 2 ص 252)

تشمل هذه التسمية عند ياقوت قريتين لكل منهما عين ماء وبحيرة، وذلك في نواحي القدس. وفي وقت لاحق بقيت التسمية تشمل ناحية غنية بالماء هي «عين العروب» إضافة إلى «وادي العروب» إلى الشمال من الخليل. والاسم من حيث أصله ومعناه مسألة يصعب البت فيها دون افتراضات. فلو أخذنا الاسم بحرفيته لجاز تفسيره من خلال اللفظة العربية «عربة» بمعنى الماء الدافق أو السريع، أو بعبارة أطول: المكان الذي تلتقي فيه ينابيع صافية تجري بسرعة. غير أنه يمكن القول أن كثيراً من الاسماء الجغرافية لو أخذناها بحرفيتها ونطقها العربي لأوجدنا لها تفسيرات ارتجالية من العربية، بحيث يمكن أن نفترض أن اسم العروب كان قد أكسب هذه الصيغة العربية لما لها من مدلول مقبول كتعريب من حيث اللفظ والمضمون لتسمية آرامية بناؤها قريب من هذه الصيغة مثل «**ܥܘܪܘܒܐ**» - **عزروب** : عاروبا وعزوبا» وتعني: الهوام والحشرات - والمعروف أن هذه تكثر في الأماكن الرطبة وحول المياه .. وهذا لا يمكننا استبعاده كأصل للاسم.

عزاز

(ياقوت 3 ص 667 - مرصد 2 ص 255)

من المناطق المعروفة والتابعة لحلب في الشمال. يرد اسمها في فترة مبكرة في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل «خزازي» و«خزازو» وفي السريانية القديمة بشكل «**ܥܘܙܐ** و : عزاز». وهذا يدل بوضوح على أن الألف التي أدخلت على أول الاسم ليست من أصله، فهو يعتبر من تلك الاسماء الآرامية التي كانت تلفظ بتسكين أولها أي «عزاز» وهي كثيرة. واللفظ الذي أوله ساكن غير مألوف في العربية، مما كان يدعو دائماً إما إلى تحريكه أو إدخال الألف عليه. والواقع أن صيغة «عزاز» هي الرسمية - التي ترد أيضاً عند الجغرافيين العرب - بينما لغة الكلام لا نكاد نلاحظ فيها نطق الألف إلا نادراً. والتسمية مشتقة من الجذر السامي المشترك «**عز**» ولها مدلول القوة والمنعة والصلابة.

عزّان

(ياقوت 3 ص 668 - مراصد 2 ص 255)

ورد لدى ياقوت (وكذلك صاحب المراصد) أن مدينتين كانتا تقعان على الفرات إحداهما تسمى «عزان» والأخرى «عدان». ومن الواضح أن الاسم يعود إلى الجذر «عزّان»: عزّ - الوارد في الاسم السابق - وأنه صفة تعني المكان الصلب أو المنيع.

عشان

(ياقوت 3 ص 671 - مراصد 2 ص 257)

قرية إلى الجنوب الشرقي من حلب. من الواضح أن الاسم يرجع إلى صيغة آرامية مشابهة في اللفظ أي «عشان» - «عشان» - ومع ذلك يصعب الوصول منه إلى تفسير مقنع وأكد، حيث يحتمل أن يكون الاشتقاق من أحد جذرين: إما من «عشان»: أي كبس أو عصر وضغط، واما من «عشان»: وهي بالعربية عسّ وحرس. علماً أنه يتعذر في هذه الحال ترجيح أحد المدلولين على الآخر.

عسقلان

(ياقوت 3 ص 673 - مراصد 2 ص 258)

من المدن الساحلية المعروفة. وهي إحدى المدن الفلسطينية الخمس الرئيسية في العصر القديم. باستثناء اللغة العربية يرد الاسم في كافة اللغات الأخرى مبدوءاً بالألف بدل العين ومنتهاً بالواو والنون. ففي الكتابات المسمارية - ألواح تل العمارنة - «أش..قا..لو..نا» وفي السريانية «عسقلان»: أشقلون» وفي عبرية التوراة «עִשְׁקֹן»: أشقلون». والاسم بصورة عامة من الأسماء الكنعانية القديمة الغامضة في تفسيرها. ورغم أن بعض الجوانب يمكن توضيحها من خلال ما نعرف من علم تطور الأسماء الجغرافية، فإن المعنى الأساسي يبقى من باب الفرضيات. فتحول الألف القديمة في أول الاسم إلى عين في العربية أمر لا يعتبر غريباً. غير أن هذه الألف لا تبدو أصلية في بناء الاسم بل الأرجح أنها دخلت عليه

في فترة قديمة جداً. أما نهاية الواو والتون في الاسم القديم « أشقلون » فالأرجح اعتبارها الصيغة الظرفية المكانية في الكنعانية وليس صيغة التصغير . عدا عن ذلك فإن تحولها إلى ألف ونون في العربية «عسقلان» أمر اعتدنا عليه في أسماء كثيرة كنعانية الأصل (لبانون: لبنان - عمون: عمان - حشبون: حسيان... الخ). نتيجة لذلك يفترض أن يكون الأصل المجرد للاسم من لفظة « 𐤀𐤑𐤕𐤋 : سقل » أي ثقل، ولكننا لا نستطيع المضي أبعد من ذلك للتوصل إلى تفسير أقرب. ومن جهة ثانية يمكن الافتراض أيضاً أن الشين في الاسم متحولة عن سين في صيغة أقدم أي « 𐤀𐤑𐤕𐤋𐤏𐤍 : اسقلون » بحيث يكون الأصل المجرد هنا من لفظة « 𐤀𐤑𐤕𐤋𐤏𐤍 : سقل » التي تعني: حجر، ولكن هنا أيضاً لا يمكن القول أكثر من ذلك. والواقع أن هناك أسماء تعود لفترة ما قبل اللغات السامية التي نعرفها واكتسبت بمرور الزمن لفظاً كنعانياً أو آرامياً بحيث تبقى محاولة تفسيرها غير مرضية.

عسكر الرملة

(ياقوت 3 ص 675 - مراصد 2 ص 258)

من الواضح أن المقصود بالتسمية مكان تجمع الجيش في مدينة الرملة أو بجانبها . علماً أن المقدسي، ص 165 ، يذكر أيضاً «درب بئر العسكر» - وعلى الأرجح أن التسمية وجدت في أيام الأمويين عندما كانت هذه المدينة عاصمة فلسطين (أي جند فلسطين). ولفظة عسكر ذاتها ليست من اللغة العربية التي استخدمت منذ القديم كلمة «جند أو جنود». وقد عرف اللغويون العرب ذلك (مثل الجواليقي، في المعرب ص 278) غير أنهم لم يتعرفوا على مصدر الكلمة بالضبط، إذ اعتبروها مأخوذة من الكلمة الفارسية «لشكر». ولكن الواقع غير ذلك، فالكلمة اليونانية «... ΕΞΕΡΚΙΣΤΟΝ» إكيسركيتون» كانت قد دخلت الآرامية واستوعبتها السريانية خاصة بحرفيتها أي « ܟܝܣܪܟܝܣܬܘܢ : إكسركيطون » حيث انتقلت مبتورة إلى الاستخدام العربي بقطعها الأول فقط «إكسر» ولكن صاحب ذلك عملية قلب في داخل الكلمة الجديدة لحرف ال X - تماماً مثل القلب الذي حصل في الاسم اليوناني الكسنندر إلى

اسكندر وفي أسماء المدن المشتقة منه - ومن المعروف أن لفظ العين في النطق العربي مستساغ أحياناً أكثر من الألف في بعض الكلمات ولذا لم تلفظ بشكل «أسكر» بل أصبحت «عسكر».

عسكر الزيتون

(ياقوت 3 ص 675 - مراصد 2 ص 258)

يحدد ياقوت مكانه قرب نابلس. وعلى الأرجح أنه كان إلى الجهة الشرقية منها.

عشترا

(ياقوت 3 ص 679 - مراصد 2 ص 259)

من تحديد ياقوت للمكان في حوران يتضح أن المقصود بذلك هو «تل عشترة» الواقع إلى الشمال الغربي من درعا. ويلاحظ أن ياقوت قد أتى باللفظة القديمة بحرفيتها والتي هي بالواقع الكنعانية «(יִזְרַאֵל) : عَشْتْرَا». وكانت إلهة الحب والحصب عند الكنعانيين.

عظام

(ياقوت 3 ص 686 - مراصد 2 ص 263)

ورد هذا الاسم في بعض أشعار العرب، فأدرك منه ياقوت أنه موضع في الشام دون تحديد أدق. والواقع أن المكان الوحيد المعروف بهذه التسمية هو «أم العظام» في بادية النقب إلى الجنوب الشرقي من بئر السبع. ومن الملاحظ أن هذه التسمية العربية عبارة عن ترجمة مرتجلة لاسم قديم يرد في عبرية التوراة بشكل «(עֲצָמוֹת) : عَضْمُونَ» - والأرجح أنه كنعاني الأصل - ولا يفسر بمعنى «العظام» كما يفهم من لفظه بل أن له مدلول القوة والبأس، ولنقل: المنطقة القوية أو ما شابه ذلك.

عَفْرَا

(ياقوت 3 ص 688 - مراصد 2 ص 264)

وجدت عدة مناطق في بلاد الشام خاصة في الجنوب (فلسطين) والشمال بمحافظة حلب إما بهذه التسمية أو بتسميات قريبة منها كما يتبين في الفقرات اللاحقة. وعفرا التي يعطيها ياقوت صيغة التأنيث العربية بالهمزة «عفراء» ويقصد بها إحدى القرى التابعة للقدس، إنما هي المعروفة في النصوص الآرامية والعبرية والسريانية بشكل «ܥܦܪܐ - ܥܦܪܐ - ܥܦܪܐ : عفراء»، ولا تفسير لها إلا «الغبارة». هذا وقد مر سابقاً أن ظهور اسم الطيبة ناتج عن عدم استساغة أسماء من هذا النوع «عفرا وعفرون» وبهذا المدلول.

عَفْرَى

(ياقوت 3 ص 688 - مراصد 2 ص 264)

يقصد بها ياقوت مورداً للماء في نواحي فلسطين لم يكن ممكناً تحديد موقعه. والاسم بهذا الشكل ليس سوى أحد الأسماء الآرامية المذكورة آنفاً «ܥܦܪܐ» ولكن لا نعرف السبب الذي دعا ياقوت لكتابته بكسر أوله وقصر آخره.

عَفْرَبِلَا

(ياقوت 3 ص 688 - مراصد 2 ص 264)

من الأماكن التي تم تغيير اسمها إلى «الطيبة» وتقع إلى الشمال الغربي من ييسان، ومن الملاحظ أن تغيير الاسم هذا حصل بعد ياقوت بزمان طويل إذ أنه لم يعرف سوى اسم «عفربلا» محلياً موقعها في غور الأردن عند ييسان وطبريا.

وتركيب هذا الاسم محيّر. ولكن مما لا شك فيه أن اللفظة الأولى - كما يشير تحريك ياقوت لها: عَفْرَ - تعود إلى تسمية آرامية هي «ܥܦܪܐ : عَفْرَا» - مما ورد آنفاً .. وأما هذه اللاحقة «..بلا» فيلقها الغموض من حيث الأصل والمعنى. ومما يزيد هذا الغموض أن كتابات الصليبيين تذكر الاسم باللاتينية منتهاياً بما يقابل التاء بشكل

(Forbeleth). ومن جهة أخرى لا يوجد ما يشجع على الإدعاء أن «عفريل» كانت قد سبقتها صيغة آرامية مشابهة مثل «כרבל» ، إذ أن تركيباً من هذا النوع لا وجود له في الآرامية. هنالك مقارنة لفظية يجدر أن نتناولها بالذكر ألا وهي اسم المدينة العراقية المعروفة «كربلا» ولكن هذا لا يسهم إطلاقاً في تفسير تركيب «عفريل» حيث يبدو أن اسم «كربلا» له أصول في الآرامية البابلية - الواردة في نصوص التوراة - إذ يرد بشكل «כַּרְבֵּל» : كربلا، وأصول أقدم من ذلك في الأكادية «كَرْبَلَاتُو» التي تعني نوعاً معيناً من غطاء الرأس. وهناك احتمال واحد ربما يكون ممكناً، وهو أن يكون الاسم الآرامي القديم «כַּרְבֵּל» : عفر» قد أضيف إلى الكلمة العربية «بلاء» في عهد متقدم وأهملت منه الهمزة لاحقاً.

عفرين

(ياقوت 3 ص 689 - مرصد 2 ص 264)

منطقة معروفة من مناطق حلب الشمالية. يلاحظ أن ياقوت لم يكن على علم بها، إذ نقرأ عنده أن عفرين اسم ماء فقط - ويقصد بالطبع نهر عفرين - .
ومما نلاحظه أن الاسم يرد في السريانية بضم أوله «حَفْ ذَب : عُفْرين» مما يشير إلى أنه « كان يلفظ أيضاً هكذا. ولكن اللفظة السريانية مأخوذة عن لفظة آرامية أقدم منها : «عُفْرين» وهذه في الواقع اللفظة المتعارف عليها اليوم. ومن الثابت أنها صيغة الجمع المذكور الآرامي المطلق من كلمة «כַּרְבֵּל» : عفر» أي غبار - وقد مرت هذه الأخيرة في الأسماء السابقة - . فهل كانت المنطقة مميزة بكثرة غبارها حتى سميت «عُفْرين»؟ الواقع أنه لا يوجد إلا هذا التفسير.
ومن الجدير بالذكر أن إحدى قرى منطقة جبل سمعان - غربي حلب - تسمى أيضاً عفرين.

عفزة

(ياقوت 3 ص 689 - مرصد 2 ص 264)

منطقة غير معروفة اليوم. ولكن ما يخبر به ياقوت ليس عبثاً إذ يقول أنها بلدة كانت تقع على الفرات قريباً من الرقة وكانت في زمنه قد أصبحت خراباً. وهذا

الاسم لا توجد له - صيغة مطابقة في اللغات السورية المعروفة - والأصح في المصادر المكتوبة ، ولكن كل ما في الاسم يشير إلى أنه مرادف - لم يستخدم في لغة الكتابة - للكلمة الآرامية « ܕܝܢܝܢܐ » : «عَفْصا»، كان ينطق بالزین بدل الصاد - وهناك أمثلة على هذه الحالة بالذات أبرزها كلمة « ܕܝܢܝܢܐ ܩܦܙܐ » : قفز» ومرادفها « ܕܝܢܝܢܐ ܩܦܘܘܢܐ » - أي أن الاسم بدلاً من « ܕܝܢܝܢܐ ܩܦܘܢܐ » : عفصا» كان يلفظ « ܕܝܢܝܢܐ ܩܦܘܢܐ » : عفزا» وأعطي صيغة التأنيث العربية «عفزة». وشجر العفص معروف في العربية. وهناك أكثر من مكان بين الأمكنة اللبنانية يحمل تسمية «عفص».

عقبة ايلة

(ياقوت 1 ص 423 - ابن جبير ص 72)

مدينة العقبة الحالية - الميناء الأردني المعروف - نشأت حديثاً. ويلاحظ أن موقعها كان في زمن الجغرافيين العرب مسلكاً صعباً وصفوه بـ «العقبة» ونسبوه إلى مدينة «أيلة» التي يقال لها حالياً «إيلات»، على الجانب الغربي من رأس خليج العقبة.

- ولفظة عقبة ورد توضيحها في القسم الأول من البحث، باب الاسماء المركبة .. وقد بقي المكان خلال عدة قرون معتبراً عقبة إلى نشوء المدينة التي حملت التسمية.

عقبة بغراس

(ياقوت 3 ص 692 - مراصد 2 ص 265)

في جبل اللكام (الأسود) إلى الشمال من أنطاكية - نسبة إلى المنطقة المسماة بغراس التي ورد بحثها .. وتشير المصادر العربية إلى أن المكان دعي أيضاً في زمن الأمويين «عقبة النساء» - البلاذري ص 167 ..

العقبة البيضاء

(ياقوت 4 ص 679 - مراصد 3 ص 171)

يذكر أنها في جبل اللكام (الأسود) دون تحديد أقرب للموقع. هذا وقد ورد ذكرها أيضاً عند البلاذري (ص 167).

عقبة دمر

(ياقوت 2 ص 587 - مراصد 1 ص 408)

ضاحية دمر معروفة غربي دمشق في وادي بردى.

عقبة الرمان

(اليقوي ص 325)

يحدد اليقوي المكان بين بعلبك ودمشق. وهو ما صار يعرف فيما بعد باسم «جسر الرمان».

عقبة الشحورة

(أبو الفداء ص 253)

يرد تحديد موقعها بين دمشق والكسوة. والتسمية تعود للفظة الآرامية المشابهة «شُحورا» : شحورا - باحلال نهاية التأنيث العربية - وتعني: السواد. ومن المعروف أن استخدام لفظة «الشحوار» شائع جداً في اللهجات المحلية في سوريا كلها. ومن الجدير بالذكر أن إحدى القرى الواقعة عند صور تدعى أيضاً «شحور». وهو اسم أهملت منه ألف الآخر الآرامية.

عقبة فيق

(ياقوت 1 ص 332 و 3 ص 932 - مرصد 1 ص 86 و 2 ص 373)

شرقي بحيرة طبريا - نسبة لقرية فيق التي يأتي بحثها - ويبدو المكان معروفاً جيداً إذ يذكره أيضاً كل من اليعقوبي (ص 327) والمقدسي (ص 191) والاصطخري (ص 66).

عقبة المخينة

(أبو الفداء ص 247)

يحدد أبو الفداء المكان بين بيروت وبعلبك. وهو في نواحي «حمانا» شرقي بيروت.

اطلب اسم «المخينة».

عقربا

(ياقوت 3 ص 695 - مرصد 2 ص 266)

في سوريا أماكن متعددة تحمل هذا الاسم، سواء في هذه الصيغة بالذات أو بصيغ أخرى مختلفة. منها ما تسميته آرامية ما زالت ظاهرة في شكل الاسم أو اكتسبت لفظاً عربياً أو اشتقت منها صيغ أخرى عربية، ومنها ما تسميته بالأصل عربية. ومن كل هذه الأماكن يذكر ياقوت - وكذلك الدمشقي - واحداً هو «عقربا» الواقعة في حوران غربي الصنمين. ويرد ذكرها بين أسماء الأديرة السورية القديمة «بُيُذْجُ بَجُصْذُجُ : ديرا...د...عقرب». وعدا عن هذه القرية التي حافظت على حرفية الصيغة الآرامية للاسم «عقربا» فهناك «عقربا» ثانية من القرى المجاورة لدمشق. ومن الأسماء التي أعطيت صيغة عربية - بالحق نهاية التانيث - «عقربة» بين نهر اليرموك ونهر الموجب عند حسيان، و «عقربة» ثانية إلى الجنوب الشرقي من نابلس. أما «عقرب» الواقعة إلى الشمال الغربي من حمص فمن الواضح أنها حافظت على صيغة المطلق في الآرامية «عقرب» :

- أي غير المعرف .. ثم نجد صيغة جمع المؤنث الآرامي في اسم «عقربات» عند حارم، وصيغة التصغير العربية في اسم «عقيربة» من قرى شمالي مصياف، وأصله بالألف «عقيربا» حيث أن تصغيره آت من «عقربا». ومن التسميات العربية الأصل صيغة الجمع العربي «عقارب» وهي من قرى سلمية. ونفس الصيغة نصادفها في أسماء مركبة مثل «أم العقارب» أو «جورة العقارب».. الخ في جهات مختلفة من سوريا.

عقيربات // عقيربا

(ياقوت 3 ص 699 - مراصد 2 ص 268)

من النواحي التابعة لسلمية. من الملاحظ بالنسبة لهذا الاسم أن نهاية جمع المؤنث العربي قد ألحقت به منذ زمن ليس بالبعيد. فالمنطقة التي كانت على ما يبدو منذ زمن الجغرافيين العرب معروفة جيداً، إذ يدعونها «كورة» تابعة لحمص، يرد اسمها عند ياقوت بشكل «عقيربا» وهو تصغير عربي لاسم يجب أن يكون في الأصل «عقربا». كما نقرأ عند ابن خرداذبه (ص 76) أن من الأقاليم التابعة لحمص «اقليم عقيرتا» وهذا بلا شك تنقيط مغلوط لاسم «عقيربا».

عقيل

(ياقوت 3 ص 703 - مراصد 2 ص 269)

يقصد ياقوت بالاسم قرية في حوران يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن طويل. أما التسمية فالأرجح أنها منسوبة لاحدى قبائل العرب - بنو عقيل ..

عكا

(ياقوت 3 ص 707 - مراصد 2 ص 271)

من المدن الساحلية المشهورة. والملاحظ أن من الجغرافيين العرب من كتب الاسم بصيغة المؤنث العربية «عكة» - وهذا أمر مُتَّظَر واعتيادي - ومنهم من أبقى على الصيغة القديمة بالألف «عكا»، تلك التي ترجع إلى صيغة أقدم - ربما هي الأصلية - كانت تلفظ بالواو، ففي الكتابات المسمارية جاءت «أك - كو» وكذلك في

السريانية «خحف : عكو» ومثلها في عبرية التوراة « יַכּוֹ : عكو». وتحول نهاية الاسم هذه من الواو إلى الألف أمر ألقناه في الأسماء القديمة من هذا النوع - مثل: يافو = يافا، يريحو = أريحا.. الخ - غير أن هذا التحول بالنسبة لاسم «عكو = عكا» يبدو أنه يعود لفترة ما قبل العربية، إذ يرد في أماكن أخرى من الكتابات المسمارية بشكل «أك - كا». والمدينة هي إحدى المدن الكنعانية القديمة ولكن في الواقع لا يوجد في بقايا اللغة الكنعانية التي نعرفها أي تفسير للاسم. كما أن اللهجات الآرامية المعروفة لا تقدم لنا شيئاً بهذا الخصوص. وكلمة «عك» موجودة فقط في العربية القديمة - وتعني: منع وقهر أو تغلب - وهي تعود بالأصل إلى العربية الجنوبية القديمة، فإن كانت الكنعانية قديماً قد احتوت مثل هذه الكلمة ولم تثبتها المنقوشات الكنعانية، هي مسألة افتراضية بحتة. والواقع أن أصل التسمية غير معروف.

عكار

(أبو الفداء ص 68 - الدمشقي ص 208)

منطقة معروفة في شمال جبل لبنان، يصفها كل من أبي الفداء والدمشقي بأنها حصن على الجبل المعروف بجبل عكار. والاسم لا يرد في المصادر القديمة، غير أنه اشتقاق سرياني واضح من الجذر «ححصذ : عكر» الذي يعني: منع وصدّ وقهر بحيث أن صيغة «فقال» منه لها مدلول الموقع المنيع الذي لا يؤخذ أو المصدّ.

العلاة

(ياقوت 3. ص 709 - مرصد 2 ص 273)

يسمي ياقوت ناحيتين: الأولى مرتفعات العلاة المعروفة إلى الشرق من حمص على أطراف البادية. والثانية إلى الشرق من معرة النعمان. ويصح لفظ هذا الاسم أيضاً بالوقف أي «العلاه» تماماً مثل «الشراة والشراه، اللجاة واللجاه». ولا تفسير له إلا ما يدل عليه لفظه أي: الأراضي المرتفعة، وهذا يصح حتى لو كانت التسمية آرامية الأصل، وهو غير مستبعد.

علعال

(ياقوت 3 ص 712 - مراصد 2 ص 274)

كان يقصد بالتسمية كما يشير ياقوت جبل مشرف على أرض البشنة يقع بين غور الأردن والشراة. وتشمل التسمية اليوم قرية وما يجاورها إلى الشمال الشرقي من إربد. الجذر الآرامي « 𐤀𐤌𐤋𐤍 : علل » يقابل في العربية « غلّ ودخل » والصيغة المضعفة منه « 𐤀𐤌𐤋𐤍𐤍𐤍 : علعل » تعني هبّ وعصف - من الرياح - غير أن اللفظة المطابقة تماماً لهذا الاسم الجغرافي هي السريانية « ܕܠܠܐ : علعال » بمعنى الريح العاتية.

العليقة

(الدمشقي ص 208 - ابن بطوطة 1 ص 166)

يصادف وجود هذا الاسم في منطقتين من سوريا: الأولى من المعامل المعروفة في العصور الوسطى وهي في مرتفعات الساحل إلى الشرق من بانياس. والثانية - التي لم يذكرها الجغرافيون العرب - تقع إلى الشمال الشرقي من بحيرة طبريا عند الحولة. وليس من تفسير لهذا الاسم إلا انطلاقاً من حرفيته أي نبات العليق المعروف، حيث لا توجد في اللهجات الآرامية المعروفة لفظة مشابهة إلا إذا افترضنا أنه تعريب لفظة قرية منها لم تثبتها المراجع المعروفة.

عمان

(ياقوت 3 ص 719 - مراصد 2 ص 277)

غنية عن التعريف. فهي من أقدم المدن في شرقي الأردن، وتحديدًا من المدن الكنعانية القديمة. ومثلها مثل تلك المدن التي كانت أسماؤها تلفظ وتكتب بالواو وليس بالألف أي أن الاسم القديم كان « 𐤀𐤌𐤍𐤍 : عمّون » وبهذا الشكل ورد أيضاً في السريانية « ܕܠܠܐ ». ولكن غالباً ما كان يقال قديماً « ܕܠܠܐ ܕܠܠܐ : بني عمّون » أو « ܕܠܠܐ ܕܠܠܐ : ربة بني عمّون - أي عاصمة بني عمّون ». أي أن من خاصيات هذا الاسم أيضاً أن الواو فيه تحولت إلى ألف - مثل أسماء: لبانون = لبنان، حشبون = حسيبان، ذيون = ذيبان، وغيرها كثير - ولكن من الملاحظ أن هذا التحول في هذا الاسم قد وجدت له أصول سبقت العربية، فهو يرد

في الكتابات الآشورية بشكل «بيت.. أم.. ما.. نا» - أمانا - بينما استخدمت اليونانية أيضاً لفظة «*Amuā*» : أمان» إلى جانب «*Amuā*» : أمون». ورغم ذلك فإن هذه الصيغة بالألف لم تستخدم في المصادر الآرامية. والتسمية تعود في اشتقاقها إلى لفظة «*Am*» : عم» التي تعني: الشعب ومن جهة أخرى تعني: العم - كما في العربية .. أما نهاية الواو والنون في «عمون» فتعبر هنا عن صيغة التصغير الكنعانية ولكن من المتعذر أن نجزم فيما إذا كان التصغير من كلمة «الشعب» أو من «العم» ومع ذلك فإني أرجح الأولى - أي الشعب الصغير -.

عمتا

(باقوت 3 ص 722 - مراصد 2 ص 278)

كانت في زمن الجغرافيين العرب ما تزال من المناطق الآهلة المعروفة في منطقة الغور. وهي اليوم قرية بسيطة إلى الشمال من نهر الزرقاء. والتسمية ليست سوى صيغة المؤنث الآرامية «*Emta*» : عمتا» دون أي تغيير، وتعني: العمّة. اطلب صيغة المذكر من هذه اللفظة في اسم «كفر عما».

العمق

(باقوت 3 ص 727 - مراصد 2 ص 280)

سهل العمق منطقة معروفة في الشمال السوري عند أنطاكية. يطلق عليه أبو الفداء (ص 259 و 267) اسم «عمق حارم». وأصل الكلمة من حيث مدلولها واحد في العربية والآرامية على السواء، غير أن تسمية تلك الناحية تعود إلى زمن أقدم من العربية، ففي الكتابات المسمارية الآشورية ترد بشكل «أن.. قي»، وفي المصادر السريانية «*Emqa*» : عمقا» وغالباً ما دُعيت «*Emqa*» : عمقاً. وفي «مهلبة حبلاً» : عمقا د.. انطوخيا» أي عمق انطاكية.

عم

(ياقوت 3 ص 728 - مرصد 2 ص 281)

تبدو من المناطق المعروفة في زمن الجغرافيين، غير أن البكري (2 ص 668) يكتب الاسم بفتح أوله «عمّ». ويرد في المصادر السريانية غير محرك بشكل «عم»: «عم» ولكن يبدو أنه كان يلفظ بكسر أوله كما تلاحظ من وروده في المصادر اليونانية بشكل «*Imma*»: إِمّا. وتقع غير بعيدة عن حارم إلى الشرق من أنطاكية أي في الأراضي الخاضعة للسيطرة التركية اليوم. وقد غير الأتراك اسمها فدعوها «بني شهر». وكلمة «عم» ليس لها تفسير من خلال الآرامية، غير أنه لا يستبعد أن تعود التسمية إلى أصل آشوري أي لفظة «إمو» التي قد تعني - الكثر - وقد تعني الحرارة -.

عمواس

(ياقوت 3 ص 729 - مرصد 2 ص 281)

موقعها إلى الشمال الغربي من مدينة القدس. تبرز عند أغلب الجغرافيين العرب كإحدى المناطق الفلسطينية المشهورة، حتى أن المقدسي (ص 176) يخبر أنها كانت العاصمة القديمة لفلسطين. وقد اختلفوا في لفظ الاسم إذ كتبه إما محركاً بالفتح «عمّواس» أو بفتح أوله فقط «عمّواس» أو بالكسر أيضاً «عمّواس». وهو اختلاف يظهر أيضاً في فترة أقدم إذ ورد في اليونانية بلفظين «*Εμμοῦς*»: إِمّاوس و «*Ἀμμοῦς*» أمّاوس» وذلك قبل أن يغير اليونان اسمها إلى «*Νικόπολις*» نيكوبوليس». ذلك الاسم الذي أهمل فيما بعد وعاد الاسم القديم. أما المصادر السريانية فقد جاء فيها الاسم بشكل «*ܥܡܘܫܐ*»: عمّواس». ولا بد هنا من ذكر ما يقوله المفسرون السريان من أن الاسم عبارة عن مركب من كلمة «*ܥܡܐ*»: عمّا» أي شعب و «*ܘܫܐ*»: زيوس» اسم أحد الآلهة اليونانية من أصل سوري بحيث يقصدون بالتسمية - أتباع زيوس - ولكنه رأي لا يمكن الاعتماد عليه لدرجة القناعة. فالاسم يجب أن يكون آرامي أو كتعاني

الأصل، إنما أضيفت إليه اللاحقة اليونانية «US..». ولو جرد الاسم من هذه اللاحقة لحصلنا على لفظة «Amma أو Emma» التي يفترض أن تخفي اللفظة الآرامية - أو الكنعانية - «𐤀𐤌𐤎𐤏 : حمًا» - أي الحرارة والمكان الحار وبمعنى آخر: الحمة - وهذا الرأي ينتج عنه أن العين في أول الاسم - السرياني والعربي - ليست أصلية بل أزاحت الألفا اليونانية.

عمورين // عمورية

(ياقوت 3 ص 731 - مراصد 2 ص 282)

يبدو أنها حتى حوالي القرن الثالث عشر كانت قرية كبيرة معروفة إذ يصفها ياقوت - بمقياس ذلك الزمن - أنها بلدة على العاصي بين أفامية وشيزر ذكراً اسمها بشكل «عمورية». بينما هي اليوم قرية بسيطة جداً إلى جانب التل المعروف باسمها إلى الجنوب من منطقة السقيلية في الغاب، ولا تعرف إلا باسم «عمورين». ومن هنا يواجهنا السؤال الذي لم نجد له جواباً، وهو أي الصيغتين هي الأقدم أو الأصلية؟ «عمورية» الياقوتية أم «عمورين» المعروفة اليوم؟.. علماً أنه في هذه التسمية بالذات لا يمكن الإدعاء أن إحدى الصيغتين تحريف أو تطور عفوي من الأخرى لسبب واضح وهو أن كلا الصيغتين اشتقاق آرامي سرياني صرف لا غبار عليه ولا تختلفان في المعنى الجوهرية، بل الفرق هو التالي: «عمورين» لفظة طبق الأصل لجمع المذكر المطلق الآرامي «خجج ذ ب ج» - من المفرد «خجج ذ ب»: عموراه - وتفسيرها: مستوطنون أو عمال مقيمون. أما اللفظة الياقوتية فإما أن تكون مشددة الياء بالأصل «عمورية» فتعود بهذه الحال إلى جمع المذكر الآرامي المعروف «خجج ذ ب»: عموريتا» بنفس المعنى أي المستوطنون أو العمال المقيمون. أو أن تكون مهملة الياء بالأصل «عمورية» من «خجج ذ ب» التي تعني مكان الاستيطان أو المستوطنة. وعلى العموم لا نستبعد أن الاسم كان مستخدمين قديماً في آن واحد.

عندان // عناذان

(ياقوت 3 ص 733 - مراصد 2 ص 283)

يصادف هذا الاسم مرتين في نواحي حلب. فياقوت يذكر «عناذان» كقرية تابعة لما دعاه «كورة الأرتيق» وهي «عندان» الواقعة فعلاً على مقربة من معارة الأرتيق إلى

الشمال الغربي من حلب. ثم هناك قرية إلى الجنوب من حلب تدعى «عندان الشيخ». ولا يسعنا إلا أن نقول أن الاسمين يعودان إلى أصل واحد ولهما نفس المدلول، الذي ربما نستغربه كاسم جغرافي. فاللفظة التي أتى بها ياقوت «عناذان» ليست عبثاً أو تشويهاً بل تشير إلى أن الاسم في ذلك الوقت كان فعلاً ينطق بهذا الشكل. وهي في هذه الحال ترجع إلى لفظة سريانية مشابهة «حَنْجَدَان»... :عناذان» التي يصعب أن تكون إلا صيغة جمع مؤنث من كلمة «حَنْجَدَان» :عناذان» التي تعني - الموت». هذا هو التفسير المعجمي للاسم بحرفيته. أما أن يكون قد قصد بالتسمية مدلول آخر فأمر لا نستطيع الاحاطة به.

عناز:

اطلب «أعناز

عنجارة // عين جارة.

(ياقوت 3 ص 760 - مراصد 2 ص 295)

من مناطق حلب الغربية. الظاهرة المميزة في هذا الاسم المركب - وفي الاسم اللاحق أيضاً - أن كلمة «عين» اختصرت لفظياً وبالتالي كتابياً إلى «عن» - هذه الظاهرة الأكثر شيوعاً في الأسماء المركبة مع كلمة بيت كما سبق - فمن الثابت أن الاسم كما ورد عند ياقوت «عين جارة» هو الأقرب للاسم القديم. والكلمة الثانية فيه لا علاقة لها بلفظة «جارة» العربية - من الجوار - وإنما هي كما يلاحظ تخفيف للفظ السريانية «حَنْجَدَان» : جارة» ياهمال التشديد على الراء، وهذه صيغة اسم الفاعل من «حَدَّ : جر» سحب أو جرّ، مما يشير إلى أن التسمية لها مدلول القناة أو المياه المسحوبة المنظمة.

عنجر // عين الجر

(ياقوت 2 ص 57 و 3 ص 760 - مراصد 2 ص 295)

منطقة معروفة على السفح الغربي لسلسلة لبنان الشرقية إلى الجنوب الغربي من زحلة. والاسم المعروف حالياً «عنجر» تنطبق عليه الظاهرة المذكورة آنفاً من حيث

اختصار كلمة «عين»، والجغرافيون العرب على اختلافهم لم يذكروا الاسم إلا بشكل «عين الجر» علماً أن أداة التعريف الواردة عندهم هي بالواقع مرتجلة ويبدو أنهم لم يستسيغوا لفظة «عين جر» التي هي أقرب لشكل الاسم القديم. ومن الجدير ذكره هنا أن اسم «عنجر» بما فيه ألف الآخر الآرامية أي «عنجرا» تحمله قرية في شرق الأردن تقع إلى الغرب من جرش عند عجلون، وغالباً ما يلفظ بصيغة المؤنث العربية فيقال: «عنجرة» وعموماً يمكن القول أن هناك تشابهاً كبيراً بين «عنجر» والاسم السابق «عنجارة»، أما أن يكون المدلول واحداً في الاسمين فأمر يبقى من باب الافتراض وإذا أخذنا في اعتبارنا الاختلاف في اللهجات المحلية قديماً وحديثاً، والذي يمتد أثره على الأسماء الجغرافية أيضاً لما استبعدنا أن يكون للاسمين تفسير واحد ولو اختلفا في الشكل.

عَوْرَتَا

(ياقوت 3 ص 745 - مرصد 2 ص 289)

من القرى الفلسطينية المجاورة لنا بلس كما يحدد ياقوت - والموقع يجب أن يكون جنوبي هذه المدينة .. ومن جملة تعليق ياقوت على هذا الاسم أنه يرى فيه كلمة عبرانية، ولكن الواقع أن الاسم آرامي صرف ولا علاقة له بالعبرية. وأصله « **עֵינַת גֵּר** : عَيْنَاتَا، فإن من جملة ما تميزت به الآرامية - خاصة في لهجتها الفلسطينية واللهجة السريانية الشرقية - أن الباء لفظت غالباً بتخفيف أشبه ما يكون بلفظ حرف ال V اللاتيني جعلها تقرب أحياناً من لفظ الواو، بل أصبحت كالواو الحقيقية - وأبرز مثال بين الأسماء الجغرافية على ذلك اسم «دنوة» .. والكلمة الآرامية « **עֵינַת גֵּר** : عَيْنَاتَا» هي صيغة المؤنث من « **עֵינַת גֵּר** : عَيْنَاتَا» أي المعبر بحيث تفسر بمعنى: العبارة. ومن المفيد أن نعرف أن ياقوت حفظ لنا اسماً آخر (3 ص 604) بشكل «عَيْنَاتَا» لقرية عراقية عند بغداد بقيت في اللفظة الآرامية القديمة.

عَوِير

(ياقوت 3 ص 748 - مراصد 2 ص 290)

الأرجح أن المقصود بالتسمية عين ماء في بادية الشام، نقلها ياقوت - وكذلك البكري 2 ص 685 - عن الشعر العربي. والاسم بحرفيته يرجع إلى الآرامية « ܘܝܥܝܪܐ » - « عِبْ بَدْ : عوير » ويعني : الأعمى. هذا ويرد أيضاً في الكتابات السريانية ما يشبه ذلك أي « ܘܥܝܪܐ : عويرا » كاسم لمكان في سوريا لم يكن بالامكان تحديده.

عيثة

(ياقوت 3 ص 750 - مراصد 2 ص 291)

يقدم ياقوت هذا الاسم دون تفاصيل عن المكان، قائلاً أنها ناحية في الشام.

ولكن لا نتوقع أن يكون المقصود بذلك منطقة أخرى غير « عيثة » الواقعة في الجنوب اللبناني. والاسم من حيث معناه موضع شك، فالاستاذ فريحة (ص 120) يميل لاعتباره لفظاً مشوهاً للكلمة السريانية « ܘܥܝܪܐ » : « عِدْتَا » التي تعني: الكنيسة. ولكن رغم أن التشويه في الاسماء الجغرافية أمر معروف ومسلم به لا يسعنا اعتبار هذا التفسير إلا من باب الافتراض، إذ أنه بالمقابل لو أخذنا الاسم بحرفيته لكان له تطابق أدق مع اللفظة السريانية « ܘܥܝܪܐ » : عيثة - ومرادفها في الآرامية « ܘܥܝܪܐ » « عَيْثَا » والتي لها لسوء الحظ مدلول سلبى هو: النحس والشؤم والباطل. والمعروف أن الكثير من الأسماء لها علاقة مباشرة بالظروف التي أحاطت بنشأة التسمية. ومع ذلك يبقى هذا التفسير أيضاً من باب الافتراض.

عيجاء

(ياقوت 3 ص 750 - مرصد 2 ص 291)

ليست معروفة، ولكن ما يخبر به ياقوت بكل وضوح أنها قرية في حوران على مقربة من جاسم. ويبدو أنها دثرت قبل زمن طويل. أما الاسم فهو من الغموض بحيث لم نتبين له تفسيراً لا في العربية ولا في اللهجات الآرامية على اختلافها.

عيدو

(ياقوت 3 ص 751 - مرصد 2 ص 291)

بعدها ياقوت من الحصون التابعة لحلب. وهي اليوم إحدى قرى منطقة الحفة - محافظة اللاذقية - قرب قلعتها المعروفة «قلعة العيدو». من الغريب أن صاحب المرصد اختلف عن ياقوت في كتابة الاسم إذ أورده منتهياً بالواو والنون «عيدون» ولو صح أن هذه اللفظة هي القديمة فعلاً أو الأصلية لقلنا أنها صيغة التصغير الآرامي من « ܝܕܘܢ » : عيدا = العيد، لكننا نشك في أصالتها. وتسمية «عيدو» هي في الواقع نفس الكلمة الآرامية السريانية « ܝܕܘܢ » - حسب ج ١ : عيدا = العيد، ولكنها من خاصيات اللهجة السريانية الغربية التي تخرص على لفظ ألف الآخر في الاسماء لفظاً يقرب من الواو.

العين

(ياقوت 3 ص 756 والمشارك ص 319 - مرصد 2 ص 293)

يندر جداً أن تأتي «العين» بصورة مستقلة كاسم جغرافي قائم بذاته. ولذا نصادفها عند ياقوت مرة واحدة كاسم لقرية يقول أنها تقع في سفح جبل اللكام (جبل الأسود) على مقربة من مرعش.

عين البقر

(ياقوت 3 ص 758 - مراصد 2 ص 294)

لم يكن المقصود بها قرية أو ما شابه، وإنما عين ماء ليس إلا، يبدو أنها كانت معروفة جيداً حيث يذكرها أيضاً أبو الفداء (ص 243) وابن جبير (ص 303) وابن بطوطة (1 ص 130) محددين موقعها على مقربة من مدينة عكا.

عين تاب // عينتاب

(ياقوت 3 ص 759 - مراصد 2 ص 294)

من المناطق المعروفة في الشمال السوري الخاضع الآن للسيطرة التركية. تصفها المصادر العربية كواحدة من أهم المقاطعات التابعة لحلب. وكانت قد احتلت تدريجياً مكانة «دلوك» القديمة التي تحولت إلى قرية بسيطة في أراضي عين تاب - اطلب هذا الاسم في موضعه .. ومن الملاحظ أن هذه التسمية غالباً ما تدمج في كلمة واحدة «عينتاب»، الأمر الذي نجد له أصولاً قديمة عند كل من أبي الفداء (ص 268) وابن بطوطة (4 ص 319) وأصولاً أقدم منها في المصادر السريانية أيضاً «ܥܝܢܬܒܐ»: عينتاب». والأبعد من ذلك ما نلاحظه أحياناً - خاصة في حلب والمناطق الشمالية - من لفظ الاسم بإهمال يائه بشكل «عنتاب وعنتابي»، ذلك اللفظ الذي وجدت له سابقة في بعض المصادر الآرامية بشكل «ܥܢܬܒܐ»: عنطاب». وبشكل عام فإن التسمية تعود بالأصل إلى الآرامية «ܥܝܢ ܥܝܢܐ»: عين طاب» التي خففت الطاء فيها إلى تاء في السريانية وبالتالي في العربية. وتعني: العين الطيبة. ومثل هذا المدلول نجده في اسم «كفر طاب».

عين ترما

(ياقوت 3 ص 759 - مراصد 2 ص 294)

من القرى المجاورة لمدينة دمشق إلى الجهة الشرقية. وعلى الأرجح أن الاسم يعود للفظة شعبية سريانية مثل «ܥܝܢ ܬܪܡܐ»: ترما مخففة من «ܥܝܢ ܬܪܡܐ»: ترما» التي تعني: القش أو الحشيش المجفف.

عين جارة

(ياقوت 3 ص 760 - مراصد 2 ص 295).

اطلب: «عنجارة»

عين الجالوت

(ياقوت 3 ص 760 - مراصد 2 ص 295)

مكان فيه عين معروفة إلى الشمال الغربي من ييسان، بينما هي على حد تعبير ياقوت بلدة بين ييسان ونابلس. ومن الملاحظ أن الاسم كان عدا عن ذلك يلفظ منتهياً بالذال بدل التاء «جالود» كما عند الدمشقي (ص 201) مثلاً. وهو لفظ نجد له ما يقابله في المصادر السريانية أيضاً بشكل «حججج...: جولياد». والواقع أن تسمية هذه العين ترجع إلى صيغة قديمة هي « ܝܢ ܗܘܠܘܬ : جالياث»

كإسم لعلاق فلسطيني تسرد قصته نصوص التوراة. أما قلب بناء الاسم من «جاليات - أو جوليات» إلى «جالوت» فيستند إلى ورود الاسم في القرآن بهذا الشكل.

عين الجر

(ياقوت 3 ص 760 - مراصد 2 ص 295).

اطلب: «عنجر»

عين زربي

(ياقوت 3 ص 761 - مراصد 2 ص 295)

يرز ذكرها عند الجغرافيين العرب عامة كإحدى أهم مناطق سوريا الشمالية في نواحي كيليكيا على نهر جيحان. والاسم يرد عند بعضهم بصيغة المونث العربي «عين زربة».

ويخبر أبو الفداء لاحقاً (ص 250-251) أن هذه المدينة قد غير اسمها إلى «ناورزا» وقد غلبت في العقود الأخيرة اللفظة التركية «Anavarze أنفرزه» وشكل الاسم كما يرد في المصادر السريانية بالبدال أي «حبذ ذتب : عيندري» مشكوك به فالاسم يعود بلا شك للفظة الآرامية «ܢܘܪܙܐ» زربا» التي يعني جذرها الثلاثي «ܢܪܐ» حشا أو حشر وعلف كما يعني فاض وطفح. والمعنى الأخير هو المرجح في تسمية عين ماء إذ تدل التسمية في هذه الحال على عين فياضة. والزربة أيضاً إحدى نواحي حلب.

عين سلوان

(ياقوت 3 ص 124 و 761 - مرصد 2 ص 46 و 296)

اسم لأحد الأمكنة في مدينة القدس. جاءت شهرته من القناة المائية القديمة الموجودة فيه، والتي لا يعرف تاريخ نشأتها. ويتبين عند بعض أقدم الجغرافيين العرب - مثل المقدسي (ص 151 و 171) وابن الفقيه ص 101 والأدرسي ص 362 - أن القناة اشتهرت منذ السنوات الأولى لعصر المسيحية من خلال قصة ذلك الأعمى الذي طلب منه المسيح أن يغسل وجهه بمائها ليبراً ويصبر. وكان للقناة اسمها قبل المسيحية بعدة قرون إذ تذكره التوراة بشكل «ܢܘܪܙܐ» .. : شلوح» - وربما كان من أصل كنعاني - وكان يلفظ في الآرامية «ܢܘܪܙܐ» - «ܢܘܪܙܐ» : شيلوحا» حيث يرد في نفس الوقت تفسيره - في الإنجيل يوحنا: 7 ، 9 - بمعنى المرسل أو الرسول.

أما إسم «سلوان» فمن الواضح أنه لفظة عربية صرفة وليس تحريفاً أو تشويهاً للفظة الآرامية «شيلوحا». بل الملاحظ أن التشويه حصل في الاسم اليوناني الذي جاء منتهياً بالميم أي «Σιλωάνας : سلوام» - كما هو في الإنجيل لوقا: 13 ، 4 يوحنا: 9 ، 7 و 11 - ونرجح أن هذا اللفظ اليوناني للإسم كان مدعاة لإطلاق التسمية العربية «سلوان» لتقارب اللفظين ولكونها ذات مدلول عربي واضح.

عين السلور

(ياقوت 3 ص 762 - مرصد 2 ص 296).

اطلب «بحيرة السلور

عين سيلم

(ياقوت 3 ص 762 - مرصد 2 ص 296)

اسم يرد في المصادر العربية بأشكال مختلفة ومتناقضة لموقع يعد - في حسابات ذلك الزمن - ثلاثة أميال عن مدينة حلب، دون تحديد الاتجاه الجغرافي. فياقوت الذي كتب في معجمه «عين سَيْلَم» عاد فكتبها في المشترك ص 320 «عين سَلِيم». وعند صاحب المرصد نقراً «عين سَلِيم». أما ابن العديم فقد ذكر الاسم مرتين: في الأولى (1 ص 291) كما عند ياقوت «عين سَيْلَم» وفي الثانية (2 ص 97) بشكل مشوه.

وشكل آخر تماماً نصادفه عند ابن القلانسي (ص 119) وهو «عين سلم». يستدل من كل هذا أن الموقع كان معروفاً جيداً، ولكن عدم الوضوح في الاسم يجعل البحث فيه متعذراً. والمكان الوحيد الذي قد يكون من باب الافتراض هو المقصود بذلك قرية صغيرة إلى الجنوب الغربي من حلب تدعى اليوم «أبو شيلم». ولكن المستغرب في هذه الحال هو تحول «عين» إلى «أبو» وليس تشوه «شيلم» بشكل «سيلم.. سليم.. سلم»..

عين القروب:

اطلب: «القروب

عين الهرمل

(الدمشقي ص 207)

أحد الينابيع الأساسية لنهر العاصي، والتي تقع في شمالي البقاع. اطلب اسم الهرمل.

عين يبرود

(ياقوت 4 ص 1005 - مراصد 3 ص 333)

: اطلب «يبرود

عينون // عينونا

(ياقوت 3 ص 764 - مراصد 2 ص 298)

تذكر المصادر العربية قريتين بهذا الاسم: الأولى في أقصى الجنوب من بلاد الشام - ترد أيضاً عند المقدسي ص 29 و 54 والبكري 1 ص 266 - والثانية التي يسميها المقدسي «بيت عينون» والتي تعد من قرى القدس، تقع خرائبها إلى الشمال الشرقي من مدينة الخليل. ومن الجدير بالذكر أن ياقوت يورد الاسم في مكان آخر قبل ذلك (ص 758) بشكل «عينُ أنا» ظناً منه أنه اسم مركب ومعلقاً على ذلك بقوله أنهم يلفظونه «عينونا» - ولا بد من الإشارة إلى أن التباساً كهذا تماماً حصل عنده في اسم «ديرنا» الذي فصله خطأً بشكل «دير أبا» - إضافة لذلك يقول أن اسم «عينونا - عينون» كلمة عبرانية ولكن الواقع أنه صيغة التصغير الآرامية «ܥܝܢܘܢܐ» - نجده سـ : عينونا» من كلمة «ܥܝܢܘܢܐ» : عينا» - مع إهمال ألف الآخر منها - أي العين الصغيرة أو كما نقول - التبوغة -.

العيون

(قدمه ص 219)

ويسمىها المقدسي (ص 191) «قرية العيون». والمقصود جغرافياً هو «مرجعيون».

وتعتبر محاولة من الجغرافي قدامة لإبراز الكلمة الثانية من هذا الاسم المركب، والتي هي الاسم الحقيقي القديم، ولكن ظناً منه أنها فعلاً جمع عربي - اطلب الاسم في باب الميم -.

ولكن من المفيد أن نعرف من ناحية أخرى أن الجمع العربي «عيون» موجود
فعالاً في أماكن أخرى وبأشكال مركبة عربياً كمضاف مثل «عيون الوادي» - غربي
حمص - أو مضاف إليه مثل «وادي العيون» - غربي مصياف ..



الغين

الغاربية // الغرية

(ياقوت 3 ص 796 - مراصد 2 ص 310)

هناك ثلاث قرى في حوران معروفة بهذا الاسم: الأولى والثانية على مقربة من بعضهما البعض، إلى الشمال الشرقي من درعا، وهما «الغاربية الغرية» و «الغاربية الشرقية»، في حين أن ياقوت يذكر واحدة تابعة لإزرع معتبراً اسمها «الغرية».

أما «الغاربية» الثالثة فتقع إلى الجنوب الغربي من صلخد. هذا ولا نعرف ما الذي دفع ياقوت لكتابة الاسم بشكل «الغرية». وكلمة «الغار» المعروفة هي بالواقع من الآرامية «𐤂𐤍𐤁𐤏 - 𐤂𐤍𐤁𐤏 : عارا» التي استبدلت عينها غيناً. أما هذه الأسماء الجغرافية فمن المتعذر إثبات أصلها إذ ربما تكون عربية منسوبة، أو معربة من تسميات آرامية مثل «𐤂𐤍𐤁𐤏 : عاريا» التي تعبر عن صيغة الجمع القديم في الآرامية - أي أشجار الغار - الذي يسهل عادة أن يعكس صيغة النسبة العربية بإحلال التاء المربوطة. ومن الجدير بالذكر أن هناك أماكن متعددة - خاصة في المناطق الجبلية - تدخل كلمة الغار في أسمائها.

غاموراء

(الأدرسي ص 355 و 361):

اطلب غامورا

غامية

(ياقوت 3 ص 769 - مراصد 2 ص 300)

يقول عنها ياقوت - ومثله صاحب المراصد - قرية بالشام، وعلى التحديد تابعة لحمص.

ولكن هذا الاسم غير معروف إطلاقاً بين الأسماء السورية اليوم. ويرى Dussaud (ص 111) أنها ربما هي نفسها «غانية» - وهي قرية كانت شمالي حمص على العاصي وغمرت بمياه سد الرستن اعتباراً من 1960 .. غير أن هذا الرأي لا نستطيع اعتماده لعدم وجود أي دليل يشجع على ذلك. ولفظة «غامية» من حيث معناها غامضة. وحتى لو افترضنا أنها مشتقة من الثلاثي الآرامي «لا-لا-لا»: جما - وقد يلفظ غما» الذي يلوح هنا كإمكانية وحيدة، والذي يعني: شرب أو رشف وحسا أو ثقاقل وجر ساقيه، فيبقى مع ذلك أن بناء لفظة «غامية» كصيغة مؤنثة لاسم الفاعل يتعذر معه اقتراح أي تفسير مقنع كتسمية جغرافية من هذه المعاني المذكورة.

غاوة

(ياقوت 3 ص 770 - مراصد 2 ص 300)

لم يكن ياقوت نفسه متأكداً فيما إذا كان المقصود بهذا الاسم أحد الجبال في سوريا... أو قرية في نواحي حلب... والواقع أنه لا هذا ولا ذاك يمكن الأخذ به، حيث أن الاسم غير معروف إطلاقاً، مما يجعل أيضاً محاولة البحث في تفسيره بلا طائل.

غباء

(ياقوت 3 ص 770 - مراصد 2 ص 300)

مكان غير معروف اليوم أيضاً. أخذ ياقوت اسمه عن بعض أشعار العرب التي يستدل منها أنه مكان كان قد هجر وأقفر ولم يعد معروفاً. والاسم بهذه الحرفية

لا تفسير له إلا كما يدل عليه لفظه. أما إن كان هناك فعلاً موضع سمي بهذا المعنى فمسألة فيها نظر.

غباغب

(ياقوت 3 ص 771 - مراصد 2 ص 300)

من قرى شمالي حوران المعروفة، وتقع بين الكسوة والصنمين. والاسم ليس له أي ذكر في المصادر القديمة، ويبدو أن التفسير الوحيد له هو من خلال العربية. فمن جهة يخبر ياقوت (ص 772) أن بعض الأمكنة التي كان العرب يقدسونها قديماً. فيما قبل الاسلام. كان واحدها يسمى «الغباغب». ومن جهة أخرى فإن الغباغب في العربية هو ذلك الجلد المتدلي في أسفل رقبة البقر. واسم «غباغب» من حيث بناؤه هو جمع تكسير من هذه اللفظة. أما إن كانت لهذه التسمية الجغرافية علاقة فعلاً بهذا المدلول، فأمر يعتبر الدليل الوحيد عليه هو حرفية الاسم.

الغثاة

(ياقوت 3 ص 775 - مراصد 2 ص 302)

اسم غير معروف بين الاسماء السورية اليوم، رغم أن ياقوت يقصد به قرية في حوران.

وهو من حيث معناه غامض أيضاً. فرغم أن لفظه يوحي بكونه عربياً، لم نتبين له في العربية أي تفسير معقول ومقنع. وحتى لو افترضنا أنه تشويه للفظة آرامية فإن هذا سيؤدي إلى عدة احتمالات ضعيفة نرى الدخول في بحثها عبثاً.

غراب

(ياقوت 3 ص 779 - مراصد 2 ص 305)

الاسم واضح أما المكان فلا نعرفه. إذ يقول فيه ياقوت موضع بدمشق أو بقريها. وعلى الأرجح أنه لم يكن موضعاً ذا أهمية وإلا لكان قد ورد ذكره عند ابن عساكر.

غرنذل:

اطلب «عرنذل

الغرية

(ياقوت 3 ص 796 - مراصد 2 ص 310):

اطلب «الغارية

غزة

(ياقوت 3 ص 799 - مراصد 2 ص 312)

غنية عن التعريف، فهي من أهم مدن الساحل الجنوبي لبلاد الشام قديماً وحديثاً.

وكانت في العصر القديم - في الألف الثانية قبل الميلاد - إحدى المدن الرئيسية الفلسطينية الخمس. والوصول إلى تفسير مؤكد لهذا الاسم لا يخلو من بعض العراقيل.

فمن أقدم أشكال الاسم هو ما يرد بالمسمارية في ألواح تل العمارنة «خزاتي» وفي مكان آخر «أزاتي» مما يشير إلى نطق الاسم بالعين والعين على السواء. ثم منها ما يرد في المسمارية الآشورية - مشيراً إلى لفظه بالعين أيضاً - «خزاتو» أو «خزوتو» أو «خزيتي». أما في المصادر السريانية فيرد باللفظين «خزوت» : «خز» و «خزوت» : «خز». ومن الطبيعي أن يرد في عبرية التوراة بالعين «(גַּזָּה) غزاه» ولكن رغم ذلك يبدو أن الاسم كان فعلاً يلفظ بالعين غالباً، والدليل عدا عما سبق هو انتقاله إلى اليونانية بال G وليس بالألفا A أي «Gaza Γαζα» وليس «Aza - Γαζα». ومع أن الاسم كان - كما رأينا - وما زال يلفظ بالعين فإن التفسير الوحيد له هو من خلاله لفظه بالعين، أي رده إلى الجذر السامي المشترك «(ג-ז) : عز» بمعنى قوي وامتنع وعز...

ولا نرى مدلولاً أنسب من: المدينة الممتعة أو ما شابه. وهناك شبه في اللفظ والمدلول مع اسم «عزاز أو اعزاز». ومن الجدير بالذكر أن إحدى قرى البقاع تسمى أيضاً «غزة». فهل وجود هاتين التسميتين صدفة أم أن هذه سميت هكذا اقتداء بتلك المدينة؟...

الغسولة

(ياقوت 3 ص 802 - مرصد 2 ص 313)

يذكر ياقوت مكانين بهذا الاسم: الأول من قرى دمشق وهي الآن معروفة، والثاني كان يعتبر محطة للقوافل بين حمص وقارة ولم يعد اليوم معروفاً. عدا عن ذلك هناك تسمية مشابهة وهي «تليلات الغسول» في غور الأردن شمالي البحر الميت.

والاسم بشكله الحالي ليس له تفسير إلا من خلال الاعتبارات التالية: أولاً يُفترض أن يكون من أصل آرامي وعلى التحديد سرياني قديم، وهذا يعني ازدواجية لفظ العين والغين بين السريانية والعربية - كما هو الحال بالنسبة للحاء والخاء - وبالتالي فإن لفظ العين غَيْناً في الكثير من الكلمات أمر طبيعي. وثانياً يفترض أن تكون السين متحولة عن زين آرامية - رغم أن هذا ليس ثابتاً في القواعد السامية المقارنة بل يمكن اعتباره طريقة عفوية في اللفظ تغلب على شكل الاسم - ونتيجة لذلك يبدو لنا أن التسمية القديمة يمكن أن تكون «خبرو كلاً: عزولا» ومن البديهي أن تلفظ «عزولا» وبالتالي «غزوله وغسولة» وتعني هذه اللفظة: المغازل أو مكان للغزل والنسيج.

الغضبان

(ياقوت 3 ص 805 - مرصد 2 ص 315)

يعتبره ياقوت اسم جبل في أقصى الجنوب من بلاد الشام عند أيلة - أي العقبة -

الغمر

(ياقوت 3 ص 813 - مراصد 2 ص 318)

يبدو هذا المكان من خلال المصادر العربية كمورد معروف للماء (يذكره المقدسي أيضاً ص 249 و 253). والموقع إلى الجنوب من البحر الميت في وادي العربة ومن هنا فإن الطبري (1 ص 2107 - 2108) يسميه «غمر العربات» والتسمية عربية يقصد بها: الفيض.

غنثر

(ياقوت 3 ص 819 - مراصد 2 ص 321)

احدى قرى محافظة حمص إلى الشمال الشرقي من صدد. أما ياقوت فقصد بالاسم فقط أحد الوديان بين حمص وسلمية. ولفظة «غنثر» لا تفسير لها من خلال شكلها الحالي. أما ذكر هذا الموقع في المصادر البيزنطية باسم «Otthora» فيعكس صيغة قديمة للاسم هي السريانية «ܡܢܚܐ ܕܘܬܘܪܐ»: «عوثرا» وهذه تعني الغنى أو المكان الغني. هذا وأن شكل الاسم البيزنطي يدل بصورة واضحة أن الثاء في الاسم القديم كانت تلفظ مشددة «عوثراً». وحالات من هذا النوع حصل فيها فك التشديد بإدخال النون (كما هو الحال في أسماء مثل الأندرين وعرندل... الخ) مما نتج عنه هنا لفظ «عوثرا» (أو عشر بإهمال الألف). ومن الطبيعي أن لا يفاجئنا هنا لفظ الاسم بالغيث «غنثر» كما تقدم في اسم «غسولة» وكما هو الحال في أسماء مثل «غزة = عزة، غامورا = عامورا».

الغور

(ياقوت 3 ص 822 - مراصد 2 ص 323)

اصطلاح عربي لمنخفض الأردن ما بين بحيرة طبريا والبحر الميت. ولتمييزه عن الأغوار الأخرى في بلاد العرب دعي غالباً «غور الشام أو غور الأردن». ومن المفيد أن نعرف أن الجغرافي الدمشقي (ص 201) فصل هذه التسمية على

الشكل التالي: «الغور الأعلى» ثم «الغور الأوسط» الذي دعاه أيضاً «غور حمقا» - وهي تسمية غامضة - و «الغور الأسفل» الذي دعاه أيضاً «غور زعر» - نسبة لبحيرة زغر أي البحر الميت.

الغوطة // غوطة دمشق

(ياقوت 3 ص 825 - مراصد 2 ص 324)

لسنا نعرف بالضبط الزمن الذي أطلقت فيه هذه الصفة على محيط دمشق ولكنها ترجع بلا شك إلى بدايات العهد العربي الاسلامي في سوريا. والمقصود بهذه اللفظة العربية الأرض الخصبة الكثيفة الأشجار التي يكتنفها الهدوء.

الغويرة

(ياقوت 3 ص 827 - مراصد 2 ص 325)

تصغير عربي من «الغور» قصد به ياقوت أحد الأماكن على الفرات الأوسط.

غينة

(ياقوت 3 ص 832 - مراصد 2 ص 327)

يكتفي ياقوت هنا - وكذلك صاحب المراصد - بالقول أنه موضع في الشام. والواقع أن المكان الوحيد المعروف بهذا الاسم هو «الغينة» من قرى الشريط الساحلي تقع إلى الجنوب من جبيل. وهو تعريب لفظي من الآرامية « ܓܝܢܐ » : جينا» التي تعني: المكان المحمي. ومن المعروف أن حرف ال جيمل الآرامي كان أحياناً يقترب مخرجه من مخرج حروف الحلق بحيث يتحول في النطق إلى غين. والأمثلة على ذلك عديدة من أبرزها في التسميات الجغرافية «كفر نغد = كفر نجد».



الفاء

فامية

(ياقوت 3 ص 846 - مراصد 2 ص 333).

اطلب فامية

فايا // الفايا

(ياقوت 3 ص 849 - مراصد 2 ص 334)

يبدو أنه لم يكن مقصوداً بهذا الاسم قرية معينة وإنما كان يطلق على ناحية واسعة في «وادي بطنان» إلى الجنوب الغربي من منبج - أي باصطلاح ذلك الزمن كورة الفايا - وهذا ما يتبين أيضاً من ذكرها عند ابن العديم (1 ص 48 و 112 وغيرها). وهذه التسمية لفظة طبق الأصل عن السريانية «فبلمن» التي تعني جميل وجذاب. وبالفعل فإن منطقة وادي بطنان هذه يتكرر ذكرها في المصادر العربية - بما فيها الشعر - كبقعة جميلة ولطيفة.

فحل

(ياقوت 3 ص 853 - مراصد 2 ص 336)

هنالك أماكن متعددة معروفة إما بهذا الاسم أو بأسماء مشابهة - ترجع لأصل مشترك .. ولكن واحداً فقط من هذه الأماكن كانت له شهرة في المصادر العربية إذ يعد الجغرافيون العرب «كورة فحل» بين مناطق الأردن الرئيسية - أي جند الأردن -

(اليقوبي ص 327 - ابن خرداذبه ص 78 - ابن الفقيه ص 116 - الدمشقي ص 201). وهي اليوم عبارة عن منطقة آثار تعرف بـ «خربة فحل» على الطرف الشرقي من غور الأردن جنوب شرقي بيسان. والتسمية تعود بلا شك إلى العهد الكنعاني القديم. فهي ترد في لوائح الاسماء الهيروغليفية المصرية بشكل «ف ح ر». وفي المصادر اليونانية «... Πελλα : بلا». أما الشكل الآرامي - في بعض مصادر الآرامية الفلسطينية - فكان «𐤕𐤍𐤁 : فحل». واللفظة لها في بقية اللغات السامية مدلول مشابه لمدلولها العربي - أي الأصيل من ذكور المواشي - غير أن ما يتعذر علينا معرفته هو إن كان هذا المدلول كتسمية جغرافية حقيقياً أو مجازياً، إذ قد يكون سبب التسمية أن تلك المنطقة - أو المناطق - عرفت بتربية ذكور المواشي الأصبلة، أو قد تكون التسمية أطلقت تعبيراً عن القوة في أهل المنطقة أو حتى عن الخصوبة في أرضها.

أما الأماكن الأخرى التي تحمل أسماء مختلفة في صيغها متشابهة في مدلولها فهي:

«فاحل» من قرى حمص الغربية. «الفحيلة» من قرى حمص الشرقية.
«فحيل» وتشبه السابقة في صيغتها إنما أهملت منها ألف الآخر الآرامية. وهي من قرى معرة النعمان.

الفدين

(ياقوت 3 ص 858 - مرصد 2 ص 338)

يحدد ياقوت الموقع في أقصى الجنوب من حوران، وما نلاحظ أنه كتب الاسم بفتح الدال وتشديدها معبراً عن صيغة المثني العربي - التي لا وجود لها هنا - كما هو الحال في كتابته لأسماء أخرى مثل: «حُوَازَيْنَ وَقَلْبَيْنَ». وهذا المكان الواقع قرب المفرق - على طريق درعا عمان - يلفظ اسمه محلياً إما مهملاً - بدون تشديد - أو حتى بحشر ألف بعد أداة التعريف بشكل «الافدين». عدا عما تقدم يرد الاسم بين أسماء الأديرة السورية القديمة بشكل «𐤁𐤌𐤁𐤍 : فدين» - الذي يقرأ: فادين رغم عدم تحريكه». ويلاحظ أن كل هذه الأشكال الواردة للاسم سواء اللفظة المحلية أو الياقوتية

أو السريانية لا تحمل صيغة أصلية ذات تفسير واضح، كما يتعذر أن تعرف أي هذه الألفاظ هي الأقدم، ولكن يمكن الافتراض بشكل عام أنها لفظ مشوه لكلمة «فَدَان» : فَدَان» - وهي كلمة قديمة مشتركة في لغات الهلال الخصيب كان المقصود بها في الأصل نير الحراثة وشملت تبعاً لذلك الثيران المستخدمة في الحراثة، وصارت تعبر عن مساحة معينة من الأرض الزراعية - وهذا التشويه في اللفظ ناتج عن إمالة الألف حيث غلب اللفظ بالياء، وهو أمر مألوف في اللهجات المحلية في كل البلاد السورية، غير أن الأمر المستغرب هنا هو تأثير هذا اللفظ حتى على كتابة الاسم في السريانية.

ومن المفيد معرفته في هذا الخصوص أن كلمة «فَدَان» : فَدَان» كانت معروفة كتسمية جغرافية في الجزيرة العليا منذ زمن يعود بالتأكيد إلى الألف الثانية قبل الميلاد. وهي نفس القرية التي يذكرها ياقوت (ص 855) باسم «فدان أو تل فدان» محددًا موقعها عند حران.

فدايا

(ياقوت 3 ص 859 - مراصد 2 ص 338)

إحدى القرى التي كانت بجوار مدينة دمشق. وما يذكره ابن عساکر (2 ص 81) أنها قبل خرابها كانت تقع جنوبي المدينة. والتسمية سريانية صرفة من لفظة «فَدَان» : فدايا» التي تعني: اللهو والضلال.

الفراديس

(ياقوت 3 ص 862 - مراصد 2 ص 340)

تصادف هذه التسمية على الأقل ثلاث مرات: فالى الجهة الشمالية من مدينة دمشق القديمة كانت تقع قرية «الفراديس» التي اختلطت لاحقاً بالمدينة. ونسبة إليها سمي أحد أبواب دمشق «باب الفراديس» - كما هو الحال في «الجاية وباب الجاية» ثم «توما وباب توما» .. والفراديس الثانية كانت إلى جهة الجنوب الشرقي من مدينة حلب. وأما الثالثة فهي عند طرابلس ولا تزال معروفة.

وهذه التسمية في شكلها ومضمونها ذات طابع عربي ولكن لا يجب أن يفهم من هذا بالضرورة أنها عربية الأصل. فالمفرد «فردوس» الذي يعني الجنة كلمة كانت العربية قد استوعبتها في زمن لا نعرفه، وذلك من أصل فارسي.

ولم يقتصر هذا على العربية إذ دخلت الكلمة إلى الأكادية بشكل «فَرْدِيسو» وإلى الآرامية والسريانية بشكل «פַּרְדֵּיִסָא» - فَرْدِيسَا. واستخدمت في اليونانية ومن ثم اللاتينية بشكل «Paradies - παράδεισος». وكان اللغويون العرب قد عرفوا أن الكلمة معربة إذ يقول الجواليقي (ص 288) في ذلك: - أصله روميّ أعرب .. ولكن هذه الكلمة شأنها شأن كلمات أخرى لم يعد أحد يشعر أنها غريبة عن العربية. وما تقدم يتبين أن «الفراديس» كتسمية جغرافية تحمل طابعاً مزدوجاً: فهي صيغة الجمع العربي من «فردوس».

ولكن يصح في نفس الوقت أن تكون تعريفاً لفظياً لتسمية قديمة يونانية Paradies - في صيغة المفرد - مما أكسبها مضمون الجمع العربي.

الفرادية

(المقدسي ص 54 و 162)

لم يذكرها أحد من الجغرافيين غير المقدسي الذي اعتبرها من مناطق الأردن المعروفة. وكانت في العقود الماضية من هذا القرن قرية عادية تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة صفد.

وقد يلفظ اسمها محلياً بشكل «الفرادية» أو يخفف بشكل «الفرادة».

أما المعنى الحقيقي للاسم فيتعذر التعرف عليه. فمن الواضح أنه يرجع إلى الثلاثي الآرامي «פַּרְדֵּיִסָא» - فَرْدِيسَا : فرد، الذي يحمل مدلولين: الأول يقابل ما في العربية من فرد البذور والحبوب أو تصنيفها. والثاني هو الهروب أو الفرار. ومع ذلك فالأرجح هو المدلول الأول الذي يمكن من خلاله أن نفترض أن صيغة الاسم عبارة عن جمع سرياني «פַּרְדֵּיִסָא» : فراديا، من المفرد «פַּרְדֵּיִסָא» : فرادا، وتعني البذور.

فربيا

(ياقوت 3 ص 867 - مراصد 2 ص 341)

قرية غير معروفة اليوم، يعدها ياقوت من القرى التي كانت تابعة لعسقلان. وعدا عن ذلك فإن ورود الاسم عنده مهملًا من الحركات لا يتيح التعرف على كيفية لفظه، كما لم يسبقه أحد من الجغرافيين لذكره. ولكن كيفما كان لفظ الاسم فالواقع أنه لم نثر له على معنى محتمل من خلال لغات المنطقة المعروفة. على أنه لا يستبعد أن تكون التسمية من أصل يوناني، وفي هذه الحال يفترض أن تكون من لفظة «... φορβία» : فُويثا التي تعني: مراعي وأعلاف.

الفرزل

(ياقوت 3 ص 872 - مراصد 2 ص 344)

تصادف هذه التسمية على الأقل أربع مرات: من ذلك ما يقوله ياقوت أن «الفرزل» قرية في العلاة إلى الشرق من معرة النعمان، لم نستطع تبين موقعها. أما الثانية التي يحدد مكانها في البقاع فلا تزال معروفة وتقع إلى الشمال الشرقي من زحلة. ثم هناك «فرزلة» وفي الاصل فرزلا» إلى الشرق من انطاكية و «فرزلا» إلى الجنوب الشرقي من اللاذقية. ويلاحظ أن الاسمين الأخيرين احتفظا باللفظة الآرامية بحرفيتها أي «فِرْزَلَا» - : فِرْزَلَا» بينما صيغة «الفرزل» في الاسمين الأولين ما هي إلا نوع من التعريب اللفظي باحلال أداة التعريف العربية محل ألف الآخر (أي أداة التعريف) الآرامية. والكلمة ليست آرامية فقط وإنما هي كلمة مشتركة من صلب الثقافة السورية القديمة ومعناها: الحديد.

الفرقلس

(ياقوت 3 ص 881 - مراصد 2 ص 348)

يرد ذكرها - عدا عن ياقوت - عند البكري أيضاً كمورد للماء فقط، تابع لسلمية. وهي اليوم من نواحي حمص المعروفة في الجهة الشرقية. والتسمية مأخوذة

حرفياً عن اللفظة الآرامية - السريانية « פְּלִשְׁתִּים » - فذمهلهه،
وهذه بدورها عن « .. πρόκλος : ثروكلوس » اسم شخصية يونانية.

فلسطين

(ياقوت 3 ص 913 - مرصد 2 ص 362)

سبق بحث مدلولها الجغرافي في القسم الأول من البحث - الوصف الجغرافي
لسوريا ومقاطعاتها - باسم «جند فلسطين». أما التسمية من ناحية لغوية تاريخية فقد
تناولها الكثيرون بالبحث وما زالت حولها تساؤلات أكثرها لا يستند إلى أهداف
علمية بحتة، تتمحور حول نقطة هي: من أين جاء الفلسطينيون؟.. وهذا في الواقع
ليس مجال بحثنا هنا إذ يتبع لمسألة من أين جاء الكنعانيون؟.. ومن أين جاء
الآراميون؟... الخ. هناك أمر ثابت هو أن وجود الفلسطينيين تزامن مع وجود
الكنعانيين في الأرض أي منذ الألف الثانية قبل الميلاد، ونسبة إليهم سميت فلسطين
كما سميت كنعان نسبة للكنعانيين وآرام نسبة للآراميين... الخ.

وصيغة الاسم العربية «فلسطين» هي استمرارية للصيغة الآرامية والسريانية
بحرفيتها « פְּלִשְׁתִּים » - فليشليم،. وإذا ما عدنا إلى الكتابات
المسمارية الآشورية وجدنا الاسم يرد بشكل «فَلِشْتُو أو فِلِشْتُو». غير أن الصيغة
العربية وسابقتها الآرامية السريانية تستند (ما عدا بعض التغييرات الصوتية) إلى
اللفظة الواردة في عبرية التوراة (سفر التكوين: 10 : 14 ومواضع أخرى كثيرة)
بشكل « פְּלִשְׁתִּים » : فليشليم، ولكن هذه - استناداً لقواعد العبرية - تعني
بالواقع «الفلسطينيين» وليس «فلسطين» ومفردها « פְּלִשְׁתִּי » فليشتم، أي
فلسطيني. بحيث أن هذه النسبة تعود إلى صيغة الاسم العبرية « פְּלִשְׁתִּים » :
فليشتم. والواقع أن كل الذين تعاملوا مع هذا الاسم حتى الآن لم تكن أمامهم إلا

طريقة واحدة في تفسيره - وهي غير موثوقة كما نعلم - ألا وهي الطريقة المعجمية برده إلى الثلاثي «فلس» الذي يعني: اخترق وحلّ وقاتل. بحيث تعني لهم التسمية: القادمون أو المقاتلون. ورغم كون هذا التفسير افتراضياً بحثاً فإنه في الواقع يتعذر البحث عن أي تفسير آخر خاصة وأن هناك ثغرة أساسية في هذه المسألة هي أن الفلسطينيين القدماء لم يتركوا لنا أية نصوص مكتوبة بلغتهم تضيف شيئاً إلى المواد التي بين أيدينا.

الفندق

(ياقوت 3 ص 918 - مراصد 2 ص 365)

دخلت هذه الكلمة اللغة العربية قبل زمن طويل نسبياً واستخدمت كمرادف لكلمة «خان» وبمدلول مشابه. وقد ذكر ذلك الجواليقي (ص 287) دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي. وقبل ذلك استخدمت في اللهجات الآرامية بشكل «فندوق» : إضافة لأشكال لفظية أخرى. وهي عبارة عن لفظة مبتورة من الكلمة اليونانية «.. πανδοχείον» : بئدوكيون، ومثلها في التسميات الجغرافية مثل الخانات، إذ أن وجود فندق في مكان ما على طرق القوافل كان ينتج عنه بناء بيوت أخرى واتساع المكان وتحوله إلى قرية تدعى «الفندق». غير أن الأمثلة على ذلك بقيت أقل من الخانات، إذ يذكر ياقوت من ذلك قريتين: الأولى يجعلها في الشمال السوري دون تحديد أدق لموقعها. والثانية (5 ص 26) كانت من القرى المجاورة لدمشق، حيث يذكرها أيضاً ابن عساكر (2 ص 143) وبالطبع اختلطت لاحقاً بالمدينة.

الفنيدق

(ياقوت 3 ص 920 - مراصد 366)

صيغة التصغير العربية من «الفندق» تحملها على الأقل أربعة أماكن في نواح مختلفة من بلاد الشام. فالقرية التي كانت معروفة باسم الفنيدق إلى الجنوب من حلب أصبح اسمها فيما بعد «تل السلطان». وأما الفنيدق الثانية، التي تقع إلى الشمال الغربي من مدينة نابلس فيلاحظ أن ياقوت (5 ص 26) يسميها: «فنيدق

دماية» وهي تسمية مستغربة، إذ تثبت مصادر متأخرة (كما عند الشدياق مثلاً ص 441) أن القرية تسمى «الفندقومية»، كما تذكر مصادر غيرها لفظة يونانية مشابهة لهذا الاسم «*Πεντακωμία* : پنتكومييا». وهذه الصيغة الأخيرة لم نتبين لها تفسيراً واضحاً رغم أنها مشتقة من الكلمة الأساسية «فندق» عدا عن أن علاقتها مع الصيغة الياقوتية «فندق دماية» غامضة إذ لا نتصور أن أيّاً من الصيغتين يمكن أن تكون عملية تهذيب أو تحريف من الأخرى. وكل ما يمكن افتراضه أن التسميتين كانتا منذ زمن طويل مستخدمتين في آن واحد، وأن التسمية الياقوتية ربما تكون عبارة عن تركيب هذا التصغير العربي «فندق» مع كلمة آرامية مثل «*ܕܡܝܐ* : دماي» التي تعني: حبوب أو مكان للحبوب، أو سريانية مثل «*ܕܚܘܡܝܐ* : دحوما» التي تعني: سعر.

«والفندق» الثالثة تقع إلى الشرق من طرابلس عند عكار. أما الرابعة والتي يلفظ اسمها بالتاء بدل الدال أي «فنتق» فهي من قرى بانياس. والواقع أن هذا التصغير آت من اللفظة الشعبية «فنتق» التي هي ليست وليدة هذه الأيام بل وجدت لها سابقة حتى في السريانية «*ܕܚܘܡܝܐ* : فوتقا = كمرادف للآرامية «*ܕܚܘܡܝܐ* : فندقا».

فوارس

(الدمشقي ص 205)

لم يكن ممكناً التعرف على هذا المكان الذي ينسبه الدمشقي إلى نواحي حلب. أما الاسم بهذه الصيغة المعطاة فليس إلا جمعاً عربياً من فارس.

فود

(الدمشقي ص 205)

هذا المكان الذي يعده الدمشقي أيضاً بين الأماكن التابعة لحلب غير معروف. ولو صح أن الاسم فعلاً بهذا الشكل (وليس خطأ كتابياً) لكان الاحتمال الوحيد لتفسيره هو اللفظة السريانية «*ܦܘܕܐ* : فودا» - من «*ܦܘܕܐ* : فودا» بإهمال ألف

الآخر - التي تعني التسلية واللهو والضلال - وربما مكان اللهو -- علماً أن هذا المندلول ورد في صيغة أخرى في اسم «فذايا».

فوز

(ياقوت 3 ص 923)

وهذا المكان هو الآخر لم يكن بالامكان التحقق من وجوده. إذ يقول ياقوت: قرية تابعة لحمص. ويبدو أنها دثرت ونسيت. والاسم لو صح أنه فعلاً بهذه الحرفية لما كان له من تفسير آخر إلا ما يدل عليه لفظه العربي.

الفوغة

(ياقوت 3 ص 923 - مرصد 2 ص 368)

من القرى المعروفة التابعة لمحافظة إدلب اليوم. ويبدو أنها في زمن المتأخرين من الجغرافيين العرب كانت منطقة مزدهرة حتى أن بعضهم - مثل أبي الفداء والدمشقي - يعدها مدينة. والاسم آرامي صرف من لفظة «𐤕𐤍𐤕𐤍» : فوعا، غير أن اشتقاقها يمكن أن يكون إما من الجذر «𐤕𐤍𐤕» : يفع، ومعناه معروف في العربية أيضاً. أو من الجذر «𐤕𐤍𐤕» : فوع، كمرادف لـ «𐤕𐤍𐤕» : فوح، أي فاح - ويعبر عن النفس الطيب المليء بالحياة. ولكن ليس هناك اختلاف جوهري كما نلاحظ حيث أن لفظة «𐤕𐤍𐤕» : فوعا - التي حلت فيها نهاية التأنيث العربية محل ألف الآخر - إنما تعبر عن منطقة خصبة طيبة الهواء مليئة بالحياة. ويقال في العربية: فوعة الحياة أو فوعة الشباب.

الفولة

(ياقوت 3 ص 924 - مرصد 2 ص 368)

يصفها ياقوت - في زمنه - بأنها بلدة فلسطينية. وهي الآن قرية عادية إلى جانب خرائب تدل على قدمها. وتقع إلى الجنوب الغربي من جبل تابور. والاسم

عبارة عن تعريب لفظي صادف تطابق المعنى في الآرامية والعربية بالنسبة لاسم هذا النبات. إذ أن هذه الصيغة العربية - التي هي صيغة المفرد المؤنث - تعود إلى الآرامية **ܢܗܦܢܐ** : فولا». مما يشير إلى أن المكان ربما كان معروفاً بانتاجه للقول.

الفيجة

(ياقوت 3 ص 926 - مراصد 2 ص 370)

من مناطق وادي بردى المشهورة منذ زمن قديم من خلال تزويدها المدينة دمشق بمياه الشرب الباردة. وهذا يشير إلى أن التسمية تعود على الأرجح إلى الجندر الآرامي السرياني **ܢܗܦܢܐ** - **ܦܗܗ** : فوج» بمعنى: يزد. أما بناء الاسم فإما أنه يرجع إلى الآرامية **ܢܗܦܢܐ** : فيجا» وهي لفظة لم تثبتها المصادر غير أنها تصح كمرادف لللفظة **ܢܗܦܢܐ** : فوجا». أو أنه من السريانية **ܦܗܗ** : فيجا». وسواء هذه أو تلك فإن التسمية لها مدلول النبع البارد.

الفيض

(ياقوت 5 ص 26)

أحد أحياء مدينة حلب المعروفة. وكان في زمن ياقوت طبعاً قرية مجاورة للمدينة. و«الفيض» تسمية عربية صرفة تشير إلى أن هذه المنطقة المنخفضة نسبياً كانت غالباً ما تفيض عليها المياه.

فيق

(ياقوت 3 ص 932 - مراصد 2 ص 373)

منطقة معروفة تقع شرقي بحيرة طبريا. يتميز اسمها بأنه يرد عند سائر الجغرافيين العرب بشكليين: الأول هو المبدوء بالألف «أفيق». والثاني هو المستخدم حالياً «فيق». وفي هذا الخصوص لم يغفل ياقوت أن يذكر أن اللفظة القديمة الأصلية هي «أفيق» وأن «فيق» هي اللفظة العامية للاسم. ومن الملاحظ أن إسقاط الألف من أول الاسم حصل في زمن مبكر إذ يرد في المصادر السريانية بشكل **ܦܗܗ** : رامتا د.. فيق» - أي مرتفع فيق وهو ما دعاه الجغرافيون العرب «عقبة فيق» - وبالواقع

فإن الاسم يرد بين الاسماء الفلسطينية - السورية القديمة بشكل «**אֲרִיחָא**»: أفيق» - وهو على الأرجح صيغة كنعانية - وتفسيره: الجدول أو مجرى الساقية. هذا وأن إهمال الألف في أول الاسم نصادفه في أسماء أخرى كقولهم «ريحا بدلاً من أريحا» و «فامية بدلاً من أفامية».



القاف

القابون

(ياقوت 4 ص 5 - مراصد 2 ص 375)

من أقسام مدينة دمشق المعروفة وكانت بالطبع زمن ياقوت من القرى المجاورة للمدينة. والاسم على شيء من الغموض إذ أن هذه الصيغة لا يوجد ما يطابقها لفظياً في الآرامية إلا صيغة سريانية ترد في مصادر ثانوية بشكل نادر جداً وهي «.. ܩܘܒܘܢܐ» . . . : قابونا» كمرادف قليل الاستخدام للكلمة الآرامية «ܩܘܒܘܢܐ» .. قُوبُنَاءُ والتي يقصد بها القبة.

قارة

(ياقوت 4 ص 12 - مراصد 2 ص 377)

في مكانين من سوريا، فعدا عن تلك المعروفة بالقرب من النبك هنالك «قارة» ثانية في شمالي حوران إلى الجنوب الشرقي من الكسوة. والملاحظ أن الجغرافيين العرب غالباً ما كتبوا هذا الاسم بالألف الطويلة «قارا» - مثل ابن خردادبة: 76 و 98 ، اليعقوبي: 325 ، المقدسي: 190 - وهي بالواقع اللفظة التي تطابق الأصل الآرامي السرياني «ܩܘܪܐ» - ܩܘܪܐ : قاراه. ويفسر بالبرودة أو ماء النبع البارد.

الأصل عن الآرامية «ܩܘܢܐ ܩܘܢܐ» . وهذه الأخيرة ترد أيضاً في المصادر الآرامية كإسم جغرافي آخر في سوريا (أو بلاد الشام) دون إشارة إلى الموقع.

قاقون

(ياقوت 4 ص 18 - مرصد 2 ص 380)

يعتبرها ياقوت حصناً ساحلياً عند الرملة. وما زالت هناك قرية إلى الجنوب الشرقي من قيسارية معروفة بهذا الاسم، وهو صيغة التصغير الآرامية «ܩܘܢܐ ܩܘܢܐ» : قاقونا» . بإهمال ألف الآخر - من كلمة «ܩܘܢܐ ܩܘܢܐ» - قاقا» طائر البجع: القاق. انظر صيغة التصغير العربية من نفس الكلمة في «نهر قويق».

القانون

(ياقوت 4 ص 21 - مرصد 2 ص 381)

يعبر عنها ياقوت بقوله «منزل بين دمشق وبعليك» - ويقصد محطة .. وهي نفسها «دير قانون» التي سبق ذكرها تحت أسماء الأديرة.

قاووس

(المقدسي ص 192)

تسمية يسيطر عليها غموض مطلق سواء من حيث المكان أو من حيث المعنى. فهي لم ترد في أي مصدر آخر عدا المقدسي، ولا نعرف أي مكان فلسطيني (وهذا تحديد المقدسي طبعاً) أو غير فلسطيني بهذا الاسم. كما أن اللفظة ليس لها تفسير في لغات المنطقة.

قائم الهرمل

(الدمشقي ص 107 و 207 - أبو الفداء ص 49)

التسمية المتعارف عليها اليوم هي «قاموع الهرمل».. فريحة ص 134 .. ويقع على مقربة من النبع الشمالي لنهر العاصي - نسبة إلى الهرمل ..

قباسين

(ياقوت 1 ص 869 - مراصد 1 ص 212)

من قرى محافظة حلب، تقع إلى الشمال الشرقي من الباب. هذا وقد ذكر ياقوت الاسم مركباً مع كلمة تل (تل قباسين). والتسمية تعود إلى الصيغة السريانية «**قباصين**» التي تلفظ فاؤها عند التشديد مثل اللاتينية P فيقال «قباسين» وليس قفاسين» مما يدعو لتحويلها تلقائياً إلى باء في العربية. وهذه الصيغة السريانية هي جمع المذكر من «**قباص**»: قفاسا» وهو الذي يجمع ويخزن ويدخر - وغالباً من الجيوب وأشباهاها - بحيث تعني التسمية ببساطة: الجماعين والأصح المخازن.

قبراتا

(ابن خردادبه ص 76 - ابن الفقيه ص 111)

يأتي ذكرها بين المناطق التي كانت تابعة لحمص ولم تعد معروفة. غير أن «قبراتا» أخرى ترد عند ياقوت (4 ص 27) كمنطقة عراقية تابعة للموصل. والاسم بالحقيقة عبارة عن صيغة جمع مؤنث آرامية غير شائعة «**קברא** - **קברא**» من المفرد «**קברא**»: قبرا = قبر» علماً أن المؤلف هو جمع المذكر من كلمة قبر. ومع ذلك فهذا الجمع الشاذ كان مستخدماً. والآرامية تحوي كلمات عديدة تجمع بصيغة المذكر والمؤنث على السواء، منها على سبيل الذكر لا الحصر «بيرا - أي بئر - تجمع: بيرين وبيراتا وبيرواتا».

القببيات

(ياقوت 4 ص 34 - مراصد 2 ص 388)

تصادف هذه التسمية على الأقل في ثلاث مناطق - وكلها في محافظة حماه :- الأولى «قببيات العاصي» بجوار مدينة حماه. والثانية «قببيات أبو الهدى» عند صوران شمالي حماه. والثالثة «قببيات» من قرى سلمية. علماً أن الاسم يأتي عند ياقوت مرة واحدة ويقصد به أحد أحياء مدينة دمشق. واللفظة عبارة عن جمع المؤنث العربي من «قببية» تصغير «قبة».

(ياقوت 4 ص 39 - مرصد 2 ص 391)

عرفت المصادر العربية ثلاث مناطق في بلاد الشام كانت منذ العصر القديم تحمل هذه التسمية. والمناطق الثلاث ما زالت معروفة مع بعض تغيير في أسمائها حصل في عصرنا هذا. أولاها وأشهرها هي التي كانت تقع على طرف بحيرة قطينة غربي حمص، مما جعل بعض الجغرافيين يسميها «بحيرة قدس». وكانت قد فقدت أهميتها منذ زمن طويل، ومع ذلك ينفرد ياقوت (وكذلك صاحب المرصد) من بين الجغرافيين بتسميتها - بلدة - . ويرز اسمها خلال الألف الثانية قبل الميلاد (أيام الحثيين) في المسمارية الآشورية بشكل: «قَدُشي أو قَدُشا» وفي اللوائح الهيروغليفية المصرية «قدش».

أما موقعها فيدعى اليوم «تل النبي مندو».

المنطقة الثانية، والتي هي اليوم قرية بسيطة إلى الغرب من المجرى الأعلى للاردن، شمال غربي بحيرة الحولة - سابقاً - يعتبرها بعض جغرافي القرنين التاسع والعاشر من مناطق الأردن الآهلة المعروفة (ابن خرداذبه ص 78 - المقدسي ص 154 و 161 - اليعقوبي ص 327 - ابن الفقيه ص 116). وهي الأخرى تذكرها اللوائح الهيروغليفية المصرية بشكل «قدش».

أما الثالثة فينفرد الدمشقي (ص 213) دون غيره بوصفها - مدينة - في صحراء النقب. وهي اليوم قرية بسيطة جداً تعرف باسم «عين قديس».

والأسماء الثلاثة قد لا تكون بالضرورة وليدة فترة معينة، بل ربما تعود لأزمنة متقاربة نسبياً. غير أنه مما لا شك فيه أنها كلها ذات مدلول واحد. فالثلاثي «𐤒𐤍𐤏𐤍 : قدش» = قَدَس، هو جذر مشترك في اللغات السامية. وهذه الأسماء الثلاثة تشترك في صيغة قديمة واحدة هي «𐤒𐤍𐤏𐤍 : قَادِش» التي تعني - مكان مقدس - .

القدس

(ياقوت 4 ص 39 و 590 - مرصد 2 ص 391 و 3 ص 130)

سبق أن ورد في باب الألف استخدام الجغرافيين العرب للأسماء الأخرى لهذه المدينة وهي «أورشليم» و «إيلياء»، التي أهملت لاحقاً في الاستخدام العربي. هذا وقد كان يتكرر عند الجغرافيين والمؤرخين عموماً استخدام لفظة «بيت المقدس» وأحياناً «البيت المقدس». وهي تسميات ليست وليدة العصر العربي في الواقع سواء منها «بيت المقدس» أو «القدس»، بل أنها تعريب من حيث الشكل والمضمون لتسميات أقدم إذ نرى أن «بيت المقدس» كانت قد استخدمت في السريانية بشكل «ܒܝܬ ܩܕܝܫܐ» : بيت مقدشا» وكذلك في العبرية بشكل «בֵּית הַקֹּדֶשׁ» : بيت هاقُدِش». بينما لفظة «القدس» كانت أيضاً وبهذه الصيغة مستخدمة في العبرية أي «קֹדֶשׁ» : عير هاقُدِش» = مدينة القدس، وفي السريانية «ܩܕܝܫܐ» : قُدشا» وأيضاً «ܩܕܝܫܐ» : قُدشا» = مدينة القدس. هذا ولا يختلف الاسم في مدلوله الجوهري عن الاسماء السابقة «قُدس» إلا شكلياً.

القدموس

(الدمشقي ص 208)

بلدة جبلية في منتصف الطريق بين مصيف وبنائاس، عرفت خلال العصور الوسطى بقلعتها التي لا تزال بقاياها ظاهرة. والاسم انتقل عبر السريانية «ܩܕܝܫܐ» : قدموس» من اليونانية «Καίδμος» : كدموس» الذي يعتبر في الاساطير الفينيقية اليونانية اسماً لابن الملك الفينيقي «أجينور».

قدوم

(ياقوت 4 ص 39 - 40 - مرصد 2 ص 391)

يعدها ياقوت من القرى التابعة لحلب - ويجاربه في ذلك صاحب المرصد .. ويلاحظ أن الاسم لم يذكر في أي مصدر آخر، عدا عن أن القرية ليست معروفة

لدينا لتتمكن من معرفة طريقة لفظ الاسم الذي ورد عند ياقوت مهملًا من الحركات، مما يجعل تفسيره من باب الافتراض البحث. ولكن لو اعتبرنا أنه يلفظ بفتح أوله وتشديد الدال «قَدّوم» لكانت أمامنا إمكانية موقفة لمقارنته مع اسم تلك القرية الفلسطينية «كفر قَدّوم» الواقعة غربي نابلس، بحيث يمكن رد التسمية إلى اللفظة الآرامية «ܩܕܘܡܐ» : قَدّوم» التي لها مدلول حقيقي هو: الجهة الشرقية، ولكنها تعبر أيضاً عن الرياح الشرقية.

قُدّاران // قُدّيران

(ياقوت 4 ص 43 - مراصد 2 ص 392)

اللفظة التي تركها لنا ياقوت «قُدّاران» كاسم قرية في نواحي حلب لا وجود لها إطلاقاً. ولكن إحدى قرى منطقة الباب - محافظة حلب - تدعى «قُدّيران». وهنا يبدو لنا شبه مؤكد أنها هي نفسها التي قصدها ياقوت حيث أن الفرق بين الاسمين فرق لفظي فقط وليس جوهرياً. إذ المعروف أن الألف - خاصة في مناطق حلب - تلفظ بإمالة قرية من الياء مما يحولها لفظاً وكتابة إلى ياء فعلية. أي أن «قُدّيران» كانت بالأساس «قُدّاران» وكتابة ياقوت لها بضم أولها ولثغ الدال «قُدّاران» يرجح أن يكون نوعاً من تصحيح مرتجل ظناً منه أنها بناء عربي. والواقع أنه لا هذه الصيغة ولا تلك يمكن تفسيرها معجمياً لا من خلال الآرامية ولا العربية. كل ما هنالك أن التسمية مشتقة من كلمة مشتركة بين الآرامية والعربية هي «ܩܕܪܐ» : قُدّرا = القُدّر» علماً أن نهاية الألف والنون هي على الأرجح نهاية جمع آرامية. ومع ذلك فهذه الصيغة التي ربما تكون جمعاً بمعنى: القُدور ليست صيغة أدبية أو قواعدية بل على الأرجح من المجموع المرتجلة في الآرامية.

قرا حصار

(ياقوت 4 ص 44 - مراصد 2 ص 394)

تسمية تركية مركبة من «Kara = قره» أي أسود و «hisar = حصار» التي أخذت من العربية واستخدمت في التركية بمعنى: القلعة، بحيث أن «قرا حصار»

تعني: القلعة السوداء. ويذكر ياقوت عدة أماكن بهذه التسمية فيما كان يدعى بلاد الروم - أي تركيا - غير أن أحد هذه الأماكن كان في الشمال السوري تابعاً لحلب، ويرد تحديده في المصادر السريانية بصورة أدق على الشكل التالي: «**ܩܪܘܝܐ ܕܒܝܬ ܚܫܢܐ**»: مرجا د.. قرا حصار = مرج قرا حصار، بين بيت حسنا - أي بهسنا - وحصن منصور في أراضي حلب» أي إلى الغرب من مجرى الفرات الأعلى.

قراوى

(ياقوت 4 ص 51 - مراصد 2 ص 396)

هنالك منطقتان بهذه التسمية: الأولى التي يحدد ياقوت موقعها في الغور تقع إلى الجهة الغربية من الغور الأوسط. وقد أعطيت فيما بعد - أي إبان السيطرة التركية - الاسم التركي «جفتلك». والثانية التي يعدّها ياقوت من قرى نابلس ويدعوها «قراوى بني حسان» تقع إلى الجنوب الغربي من هذه المدينة وغير بعيد عنها تقع قرية تدعى «قراوى بني زيد». وهناك احتمالان في تفسير كلمة «قراوى» أولهما هو الأرجح: فلو أخذنا اللفظة بحرفيتها لكانت ناتجة من الآرامية «**ܩܪܘܝܐ**»: قرابا» التي لفظت بأوها مخففة كلفظ الـ V اللاتينية وغلب عليها لفظ الواو، كما هو معروف في اللهجات الآرامية - وكما عرفنا من مثلين بارزين في هذا البحث هما «دنة من دنبا» و «عورتا من عبرتا» - وهذه اللفظة الآرامية تعني: الحرب أو القتال. أما الاحتمال الثاني فيصحّ فقط إذا افترضنا أن في الاسم تشويهاً لفظياً من الآرامية «**ܩܪܘܝܐ ܩܪܘܐ**» التي هي مرادف لـ «**ܩܪܘܝܐ ܩܪܘܐ**» والتي تعني ببساطة: القرية أو البلدة.

قزنتا

(ياقوت 4 ص 53 - مراصد 2 ص 397)

يحدد ياقوت موقعها قريباً من بيت جبرين، ويجعلها الدمشقي (ص 213) تابعة لمدينة غزة. أما الموقع فيجب أن يكون بين بيت جبرين وعسقلان. ويلاحظ أن

هذا الاسم قد حافظ حرفياً على اللفظة الآرامية « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » : قَرْتِيَا التي هي صيغة جمع قديم من المفرد « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » - ذي الأصل الكنعاني - الذي يقابل في الآرامية « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » أو « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » : قريا وقرتيا، ويعني بلدة أو قرية. وتسمية «قرتيا» هنا تعني: قرى متصلة ببعضها.

قرحتا

(ياقوت 4 ص 53 - مرصد 2 ص 397)

بهذا الاسم توجد قرستان في سوريا: الأولى من قرى دمشق والثانية من قرى الجولان. والتسمية عبارة عن صيغة المؤنث الآرامية « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » : قرحتا بمعنى: المنطقة الجرداء، علماً أن صيغة المذكر « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » - أي الأجرد أو الأفرع - مرت معنا في اسم «باقرا» وتصادف أكثر من مرة بين الأماكن اللبنانية. ولكننا بهذا التفسير لا نستبعد أن يكون للتسمية مدلول آخر، إذ أن كلمة « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » قرحا لها أيضاً معنى البرودة القاسية والجليد والرياح الباردة.

قردا

(ياقوت 4 ص 56 - مرصد 2 ص 398)

غير معروفة. ولكن استناداً لما ذكره ياقوت كانت من قرى دمشق. وقد كتب الاسم محرراً بالفتح. والاحتمال الوحيد أن يكون من الكلمة السريانية « ܩܪܕܐ ܩܪܕܐ » : قردا، التي يقصد بها نوع من الشجر كما تعني ما ندعوه القردة.

قرزاحل

(ياقوت 4 ص 56 - مرصد 2 ص 398)

يلفظ هذا الاسم بالإمالة المعروفة للألف مما يدعو لكتابه أيضاً بآلياء أي «قرزاحل». وهي من قرى منطقة عفرين. يرد اسمها في المصادر السريانية بين أسماء الأديرة السورية القديمة بشكل « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » : قُرْزَاحِل. قُرْزَاحِل، ومن الواضح أن الاسم عبارة عن مركب آرامي من لفظتين: الأولى « ܩܪܝܬܐ ܩܪܝܬܐ » :

قور» تعني أساساً البرودة ويعبر بها عن ماء النبع. والثانية «𐤒𐤍𐤏» - «𐤒𐤍𐤏»: زاجل» هي صيغة اسم الفاعل أو الصفة من «𐤒𐤍𐤏»: زحل» وتعني: الجاري أو الزاحف. بحيث أن هذا التركيب له مدلول النبع الجاري.

القرشينة

(ياقوت 4 ص 57 - مراصد 2 ص 399)

تسمى في الواقع «خان القرشية» وهي من قرى اللاذقية إلى جهة الشمال الشرقي. يعتبرها ياقوت آخر منطقة تابعة لحمص من جهة الساحل (والمقصود في زمنه جند حمص) وقد كتب اسمها محرراً بشكل «القرشينة» ظناً منه أن التسمية قد تكون منسوبة إلى «قريش»، الأمر الذي يصعب إثبات صحته، حيث أن المرجح هنا أنها تعريب لفظي فقط من الآرامية «𐤒𐤍𐤏𐤍𐤏» - «𐤒𐤍𐤏𐤍𐤏»: قورشيئا» التي تعني: الألواح - ربما ألواح الخشب - من المفرد «𐤒𐤍𐤏𐤍𐤏»: قورشاء. علماً أن هذا المفرد له في السريانية عدا عن ذلك مدلول الجليد.

القرعون

(المقدس ص 191 - قدامه ص 219)

من قرى البقاع الجنوبي. يلفظ اسمها بشكل «القرعون» - كما يلاحظ أيضاً عند الاستاذ فريحة ص 137 - ولكن طريقة كتابته عند الجغرافيين - وعدا عن ذلك المسعودي: 1 ص 56 - بشكل «القرعون» هي في الواقع أقرب إلى اللفظ الأصلي للاسم الذي لا شك في أنه صيغة التصغير الآرامية «𐤒𐤍𐤏𐤍𐤏»: قرعونا - التي استبدلت بألفها أداة التعريف العربية» من كلمة «𐤒𐤍𐤏𐤍𐤏»: قرعا» وهو نبات القرع المعروف.

قرية العيون

(المقدس ص 191)

اطلب «العيون

القريتين

(ياقوت 4 ص 77 - مراصد 2 ص 406)

تذكر المصادر العربية عدة أماكن خارج سوريا بهذا الاسم. ولكن ما يهمنا هو القريتين الواقعة على طريق دمشق تدمر. والمراجع العربية تستخدم أحياناً لفظ «القريتان» ولكن غالباً اللفظة المعهودة «القريتين» وخاصة عند قدماء الجغرافيين. وسواء هذه اللفظة أو تلك فالاسم يوحي من حيث ظاهره بأنه مثنى عربي من «القرية»، هذا لو كان ممكناً أن ثبت أن أصل التسمية عربي بالفعل. وتذكر الكتابات السريانية هذه المنطقة على الشكل التالي «ܩܪܝܬܝܢ ܕܥܪܝܝܢ ܕܩܪܝܬܝܢ»: قوريتيم د... بأثرا د... حمص = القريتين التي في أرض حمص». غير أن لفظه «قوريتيم أو قريتيم» هي على الأرجح تقليد للفظه «ܩܪܝܬܝܢ ܕܥܪܝܝܢ ܕܩܪܝܬܝܢ»: قَرِيَا تَيْم التي ترد في النصوص العبرية كإسم لقرية في مؤاب شرقي الأردن. ومن الخطأ أن نتخذها مقياساً لتلك المنطقة عند حمص، التي لا نستبعد أن يكون لتسميتها أصل آرامي كأن يكون مثلاً صيغة جمع الجمع «ܩܪܝܬܝܢ ܕܥܪܝܝܢ ܕܩܪܝܬܝܢ»: من المفرد «ܩܪܝܬܝܢ»: قريتا» أو أن تكون جمع مؤنث من «ܩܪܝܬܝܢ ܕܥܪܝܝܢ ܕܩܪܝܬܝܢ» التي تعني أيضاً العربات المظلمة. أو المغطاة.

القسطل

(ياقوت 4 ص 95 - مراصد 2 ص 411)

هناك العديد من القرى المعروفة بهذا الاسم تنتشر في مختلف أنحاء بلاد الشام. رغم أن ذكرها قليل في المصادر العربية إذ يعد الجغرافيون إحداها وهي تلك الواقعة جنوبي النبك، من بين - الاقاليم - التابعة لحمص في ذلك الزمن. وعدا عنها يشيرون بالذكر الى «القسطل» التي بأرض البلقاء شرقي الأردن، وهي اليوم «خربة القسطل» جنوبي عمان. أما المناطق الأخرى فإنها موزعة كالتالي: مرة عند القدس. ومرة في حوران عند اللجاة. ومرة الى الشرق من سلمية. ومرتين في سهل العمق بمنطقة عفرين. ومرتين في نواحي عزاز.

وواحدة من نواحي اللاذقية تدعى «قسطل معاف». وواحدة في شمالي الغاب عند جسر الشغور تدعى «قسطل البرج».

ولفظة «قسطل» دخلت الى البلاد السورية عبر الآرامية « ܩܨܬܠ ܗܝ » : «قسطل» من اليونانية واللاتينية «*Καστέλλιον* : كاستيليون» - «Castellum». واستخدمت بالمدلول الذي نعرفه - أي تلك الأنابيب المستعملة في جر المياه - ولكن هذا لا يعني أن هذه القرى العديدة قد أعطيت هذه الأسماء بمدلول الانابيب كما يخيّل للانسان للوهلة الأولى. بل أن معظم هذه الأسماء عبارة عن تعريب لفظي فقط لتسميات يونانية رومانية كانت تعني بالأساس: تحصينة أو بناء محصناً، وتعني عدا عن ذلك خزاناً للمياه.

قسطون

(ياقوت 4 ص 97 - مرصد 2 ص 412)

يخبر ياقوت أنها حصن في سهل الروج كان في زمنه قد أصبح خراباً. ولكنها لم تزل اليوم معروفة. وتقع في شمالي الغاب قريباً من جسر الشغور. والاسم عبارة عن صيغة التصغير الآرامية « ܩܨܬܘܢ ܗܝ » - «*قسطون*» : «قسطون» من كلمة « ܩܨܬܘܢ ܗܝ » «قسطا» التي هي بالأساس مكيال للسوائل وتعني تبعاً لذلك جرة أو خاية.

القصر الأبيض

(ياقوت 4 ص 106 - مرصد 2 ص 417)

كان موقعه إما في مدينة الرقة أو بجوارها.

قصر أم حكيم

(ياقوت 4 ص 108 - مراصد 2 ص 418)

يحدد موقعه في مرج الصفر إلى الجنوب من دمشق وهو غير معروف اليوم. وينسب إلى أم حكيم زوجة هشام بن عبد الملك. هذا وقد وردت سابقاً تسمية «خان أم حكيم» ولكن الأرجح أن الأمر لا يتعلق بنفس المكان.

قصر بني عمر

(ياقوت 4 ص 110 - مراصد 2 ص 419)

يخبر ياقوت أن إحدى القرى المجاورة لدمشق كانت معروفة بهذا الاسم. ومن المتعذر التعرف على موقعها اليوم.

قصر حجاج

(ياقوت 4 ص 110 - مراصد 2 ص 419)

شملت هذه التسمية أحد أحياء دمشق نواحي باب الجابية، وقد ذكر ذلك أيضاً كل من ابن عساكر (2 ص 92) وابن القلانسي (ص 7 و 213). وتنسب إلى حجاج بن عبد الملك.

قصر حيفا

(ياقوت 4 ص 110 - مراصد 2 ص 419)

يحدد موقعه في الشريط الساحلي بين حيفا وقيسارية. ولكنه لم يعد معروفاً.

قصر السلام

(ياقوت 4 ص 112 - مراصد 2 ص 420)

كان في مدينة الرقة على الفرات وينسب تأسيسه الى هارون الرشيد.

قصر يعقوب

(الدمشقي ص 107)

هو نفس المكان الذي يسميه ياقوت في مكان آخر «بيت الأحزان» على المجرى الأعلى للأردن. وأصبح يدعى في وقت لاحق «قصر العترة».

القصير

(ياقوت 4 ص 126 - مرصد 2 ص 426)

من الأسماء الكثيرة الانتشار في كل نواحي بلاد الشام. اذ يمكن إحصاء أكثر من خمسة عشر مكاناً بهذا الاسم. ومع ذلك لم يرد عند الجغرافيين العرب الا ثلاثة منها: أولاً ما يدعونه «قصير معين الدين» في غور الأردن. غير أن منطقة شرقي الأردن تحوي على الأقل ثمانية أماكن تسمى «قصير».

ثانياً: «قصير» أو «خان القصير» التي كانت تعتبر أول محطة للقوافل بعد دمشق باتجاه حمص. يرد اسمها في المراجع السريانية بشكل «ܩܨܝܪܐ» :
نهر د.. قسطرا = نهر القصر». وثالثاً «قصير» التي يصفها ياقوت (5 ص 27) بأنها حصن تابع لحلب ويسمىها الدمشقي «قصير أنطاكية» والتي يجب أن يكون موقعها جنوبي انطاكية، تذكرها أيضاً المصادر السريانية بشكل «ܩܨܝܪܐ ܕܗܘܪܝܢܐ» :
جشنا د.. قصير أي حصن القصير.

وعدا عن ذلك فالقصير إحدى مناطق حمص المعروفة وإحدى قرى عكار وأخيراً لا آخرها إحدى قرى الجنوب اللبناني عند مرجعيون.

والتسمية هي صيغة التصغير العربي من «قصر» . غير أن هذا لا نستطيع تعميمه بصورة حتمية على كل الأماكن المسماة «قصير» أي أنه من المتعذر أن نثبت أن كافة هذه الأماكن كانت سابقاً تدعى «قصر أو القصر» ثم صغرت أسماؤها ومعنى ذلك أنه لا يستبعد أن يكون بعض هذه الاماكن قد حمل تسمية قديمة لا علاقة لها بوجود قصر أو باسم قصر بل لها نغمة في اللفظ قريبة من اللفظ العامي لكلمة «قَصِير» أي «قَصِير». ونقصد بذلك الكلمة الآرامية

« ܩܘܩܝܢܐ » - قُصِير» التي تعني: محصول أو جنبي. والتي يسهل حصول الالتباس بينها وبين اللفظ العامي لصيغة التصغير العربية.

قط

(ياقوت 4 ص 137 - مراصد 2 ص 430)

يسميتها ياقوت بلدة محددًا موقعها بين الرملة والقدس، وهي ذاتها «خربة القط» التي تقع الى الجنوب الغربي من القدس. الاسم يلفظ بفتح أوله سواء عند ياقوت أو فيما بعد، مما يدل على أن التسمية على الأرجح ليست لها علاقة بالقطط، بل ترجع الى اللفظة الآرامية « ܩܘܩܝܢܐ » : قَطًا» بإهمال ألف الآخر، وتعني القِثَاء.

قَطْنَا

(ياقوت 4 ص 137 - مراصد 2 ص 431)

بلدة معروفة تقع جنوب غربي دمشق عند سفح جبل الشيخ. اسمها يذكرنا بـ «قَطْنَا» التي تعتبر أحد أقدم المراكز الحضارية في سورية الوسطى، والتي عاصرت ماري.

وتشير كتابات ماري الى أن هذا الاسم كان يلفظ أيضاً «قَطْنَا»، مما جعل بعض المستشرقين يميل للاعتقاد أن «قَطْنَا» القديمة ربما هي نفسها «قَطْنَا» الحالية هذه. بينما يعتقد البعض الآخر أن «قَطْنَا» القديمة كانت إما عند قطينة على طرف البحيرة جنوب غربي حمص أو كانت عند المشرفة شمال شرقي حمص.

وما زالت هذه الافتراضات تنتظر البراهين المادية. وبشكل عام فإن لفظة «قَطْنَا» مشتقة من الجذر « ܩܘܩܝܢܐ » : قطن، بمعنى: صَغُرَ، ولا تتصور أن تكون صيغة الاسم إلا صفة بمعنى المدينة الصغيرة أو ربما المدينة الفتية.

القطيفة

(ياقوت 4 ص 144 - مرصد 2 ص 435)

منطقة معروفة على طريق دمشق حمص. في المصادر العربية كُتب الاسم بتشديد الياء «قُطَيْفَة» بحيث يوحي أنه فعلاً تصغير عربي من لفظة «القُطَيْفَة» = المخمل». غير أن اللفظ المعروف للاسم هو بالتخفيف «قُطَيْفَة». ولما كانت هذه الكلمة العربية لها ما يقابلها لفظاً ومضموناً في السريانية أي «**ܩܘܬܝܦܐ**» نرجح أن تسمية المنطقة تعود إلى ما قبل العربية وأن اعطاء الاسم صيغة التصغير في المصادر العربية - وفي اللغة الرسمية اليوم - ما هو إلا نوع من تهذيب اللفظة الشعبية. وبشكل عام فإن للتسمية معنى مجازي إذ يبدو أن سهل القطيفة قديماً كان يكتسي غالباً حلة من المروج المليئة بالأزهار في وسط مرتفعات جرداء.

قلبين

(ياقوت 4 ص 157 - مرصد 2 ص 439)

إحدى قرى دمشق التي لم تعد معروفة، وحتى تقدير موقعها غير ممكن. أما الاسم فمن الواضح أنه صيغة جمع مذكر آرامي غير أنه ليس من الممكن تمييز مفرده بشكل أكيد لوجود لفظتين في الآرامية والسريانية وبنفس الحرفية ولكن بمبدولين مختلفين:

فالأرامية «**ܩܘܬܝܦܐ**» : قُلبا» تعني بلطة، مما يشير إلى أن «**ܩܘܬܝܦܐ**» : قُلبين» بمعنى: البلطات ربما يدل على كثرة صنعها في ذلك المكان.

في حين أن السريانية «**ܩܘܬܝܦܐ**» : قُلبا» يقصد بها العبادة وما شاكلها من الثياب المزركشة، بحيث يمكن هنا أيضاً أن نفترض أن الجمع من ذلك «**ܩܘܬܝܦܐ**» : قُلبين» يشير إلى انتاج من هذه الثياب.

القلعة

(ياقوت 4 ص 162 - مرصد 2 ص 440)

الشائع أن كلمة «قلعة» تأتي مضافة إلى أسماء أخرى (ارجع إلى الأسماء المركبة في القسم الأول من البحث). غير أن هنالك أمثلة قليلة تأتي فيها كإسم مستقل مثل «القلعة» التي يذكرها الشدياق (ص 24) عند بيروت. والثانية تقع على الساحل الشمالي عند رأس الخنزير. وهناك خربة تدعى «القلعة» في شرقي الأردن. أما ما نقله ياقوت عن رواية غير موثوقة أن «القلعة» اسم لأحد الجبال في الشام فهو غير معروف.

قلعة أبي الحسن

(ياقوت 4 ص 162 - مرصد 2 ص 441)

يحدد ياقوت موقعها عند صيدا . ولكن ليس معروفاً من هو أبو الحسن الذي نسبت إليه.

قلعة بني قحطان:

اطلب *بكسر ائيل // بكزرا ئيل

قلعة جعبر

(ياقوت 2 ص 84 و 4 ص 164 - مرصد 1 ص 256 و ص 442)

من قلاع الفرات المعروفة، تتمتع الآن بموقع جذاب في مياه سد الفرات. وهي التي كان اسمها قديماً «دوسر». وتفيد المصادر العربية أن هذه التسمية منسوبة إلى «جعبر بن مالك» والذي يدعى أيضاً «جعبر القشيري» (ابو الفداء ص 277). وإلى جانبها الآن قرية ناشئة هي «مزرعة جعبر».

قلعة الحصن

اطلب *حصن الكراد // حصن السفح

قلعة حميص؟

(الدمشقي ص 206)

ليس هناك وضوح سواء في الموقع أو في لفظ الاسم. فالدمشقي يعد هذه القلعة من قلاع سورية الشمالية، بينما يرد عند أبي الفداء (ص 251) ذكر «حصن حموص» محددًا موقعه إلى الشرق من «تل حمدون» - أي في الشمال السوري - ورغم أننا نرجح هنا أن التسميتين لمكان واحد فمن غير الممكن الوصول إلى الشكل الحقيقي للاسم.

قلعة الروم

(ياقوت 4 ص 164 - مرصد 2 ص 442)

يرز ذكرها في المصادر العربية كأحد المعاقل الشهيرة في الشمال السوري، والتي كانت تابعة لـ «قتسرين». وكان موقعها على الضفة الغربية للفرات الأعلى شمالي «البيرة». وهي معروفة في المصادر السريانية أيضاً بحيث دعت «مبيعدًا بَذَذَ ظَمِيرًا : جشنا ذ... رُومابي = حصن الروم».

قلعة الشقيف

اطلب «شقيف أرنون و «شقيف تيرون

قلعة القرين

(الدمشقي ص 211)

يقول الدمشقي في ذكرها أنها تابعة لمدينة صفد وواقعة في أراضي مغليا. والموقع بالتحديد في وادي القرين إلى الشمال الشرقي من عكا. إن احتمال كون هذه التسمية من العربية كتصغير لكلمة «قرن» هو احتمال ضعيف. من الجدير بالذكر ان اسم «قرنين» نصادفه أيضاً عند طرابلس. ونصادفه عدا عن ذلك - متنها بنهاية التأنث العربية - في «قرينة» عين الماء المعروفة عند يبرود. والأرجح أن هذه الاسماء

الثلاثة تعود لأصل واحد هو الآرامية «**קרנא**» : قرينا» التي دخلت بالأصل من اليونانية «**Κρηνη** : Krene» وتعني: النبع.

قلعة المضيق:

اطلب «أفامية»

قلعة المهالبة (المهلبية):

اطلب «بلاطنس»

قلعة ميرزا:

اطلب «برزويه»

قلعة نجم

(ياقوت 4 ص 165 - مراصد 2 ص 443)

لا تزال معروفة بهذه التسمية وهي في منطقة منبج. وكانت تدعى قديماً في المصادر العربية «جسر منبج». أما تسمية نجم فيبررها ابو الفداء (ص 233) قائلاً في وصفها: - وهذه القلعة في السحاب ..

قلعة نجمة

(الدمشقي ص 206)

يعتبرها الدمشقي من حصون سوريا الشمالية، لذا فمن الأرجح أن المقصود بذلك هو «**سپھنتا** **د حة حة**»: حسنا د.. كوكبا = حصن الكوكب» الذي تحدد المصادر السريانية موقعه في كيليكيا. ومن هنا يتضح أن «قلعة نجمة» عند الدمشقي هي تعريب للتسمية السريانية.

قلعة نبحا:

اطلب: شقيف تيرون

القلمون

(ياقوت 4 ص 166 - مراصد 2 ص 444)

عرفت المصادر العربية مكانين بهذا الاسم: أولاً كتسمية لبقعة جغرافية واسعة تشمل الامتداد الشرقي لسلسلة لبنان الشرقية، وحلى التحديد البقعة التي تقع فيها النبك وبيروت وقارة ودير عطية وما جاورها من القرى. وثانياً كتسمية لأحد الحصون الساحلية التابعة لطرابلس (الأدرسي ص 371 ، وقد ذكرها ياقوت دون تحديد الموقع) وهي اليوم من القرى المعروفة بجوار طرابلس. وعدا عن ذلك تصادف «القلمون» كقرية صغيرة من قرى اللاذقية عند القرداحة. والتفسير الذي يبدو معقولاً لكلمة «قلمون» هو التصغير الآرامي «**ܩܠܡܘܢ**» : «قلمون» من كلمة «**ܩܠܡܢܐ**» : «قلما» أي الإقليم - انظر هذه الكلمة واصلها في باب الالف - فيكون المقصود بالتسمية هنا: الإقليم الصغير. علماً أن هذا التفسير يفترض أن تكون الياء في لفظة «قلمون» قد أهملت كتخفيف لفظي ليس الا. وهنا نرى أنه لا بد من ذكر احتمال آخر رغم أنه ثانوي: فلو أخذنا الإسم بحرفيته وافترضنا أن «قلمون» هي صيغة أصلية لكانت لفظة طبق الأصل عن السريانية «**ܩܠܡܘܢ**»... : «قلمون» كتصغير «**ܩܠܡܢܐ**» : «قلما» = «قلمة» مما نستبعده كتسمية جغرافية.

قلنسوة

(ياقوت 4 ص 167 - مراصد 2 ص 444)

من مناطق الشريط الساحلي ، تقع إلى الشمال الشرقي من يافا. والكلمة معروفة في العربية ويعبر بها عن القبة المخروطية الشكل. غير أن اللغويين العرب لديهم خمسة أشكال مختلفة للكلمة «قلنسوة - قلنسية - قلسوة - قلنساء - قلساه» - تاج العروس 4 ص 221 ، ولسان العرب 6 ص 181 - ولكن مما يلاحظ أن هناك لفظة أساسية نتجت عنها بقية الألفاظ بإدخال النون أو الواو أو الياء، وهي «قلنساء» المأخوذة عن الآرامية «**ܩܠܢܨܘܘܬܐ**» : «قلنساء». وهذه الأخيرة ليست أصلية في الآرامية بل غريبة فيها. ولكن من أين جاءت الكلمة بالأصل فأمر غير معروف.

قمرأو // قمرى

(ياقوت 3 ص 656 و 4 ص 173 - مراصد 2 ص 448)

يبدو أن هناك التباساً لدى ياقوت في كتابة هذا الاسم الذي قصد به قرية في حوران، فهو يدرجه في مكانين مختلفين من معجمه أولاً بشكل «قمرى» وبعدها بشكل «قمرأو». وبطبيعة الحال فإن هذه القرية لم تعد معروفة. أما بالنسبة للاسم فمن الواضح أن الواو في آخره ليست من أصله وهي ربما خطأ كتابي. وسواء كان «قمرأ» أو بالقصر «قمرى» فيبدو أنه يعود بأصله للفظة الآرامية السريانية «ܩܡܪܐ» - قَمِرَا : قَمَرَا التي تعني: الخزام

قميناس

(ياقوت 1 ص 339 - مراصد 1 ص 84)

من قرى إدلب الى الجهة الجنوبية. المشكلة في هذا الاسم أنه ورد عند ياقوت - وكذلك صاحب المراصد - مبدوعاً بالألف أي «أقميناس»، عدا عن أنه غير مذكور في أي مصدر آخر، بحيث يتعذر في هذه الحال أن نجزم فيما إذا كانت لفظة اليوم «قميناس» هي الأصلية والألف عند ياقوت مرتجلة قبل حرف ساكن أو العكس. خاصة وأن الاسم بشكله ليس من لغات المنطقة، بل من الواضح أنه اكتسب صيغة آرامية عن كلمة يونانية الأصل. فلو صح ان اللفظ المعروف حالياً «قميناس» هو الأصلي لما كان له من تفسير سوى السريانية «ܩܡܢܐܝܢܐ» : قمينا» محتفظة بالنهاية اليونانية S والمأخوذة عن كلمة «καμινος» : كمينوس» بمعنى: الموقد أو الكمين.

أما لو صح الاحتمال الآخر وكانت اللفظة الياقوتية «أقميناس» هي الأقدم لكان من الممكن ردها إلى الصيغة السريانية «ܩܡܢܐܝܢܐ» : أقمينوس» - بتحول الواو إلى ألف - والمأخوذة عن اليونانية «.. αμινος» : أكمينوس» ولها مدلول النمو والنضوج والامتلاء.

قنسرين

(ياقوت 4 ص 184 - مراصد 2 ص 453)

كانت تضاهي في شهرتها مدينة حلب، بل تفوقت عليها خلال أوائل العهد العربي الاسلامي في سوريا لدرجة أنها جعلت عاصمة المقاطعة الشمالية المسماة في ذلك الوقت «جند قنسرين» - ورد تفصيل ذلك في القسم الأول من البحث - ولكنها تخلت بالتدريج عن هذه الأهمية لمدينة حلب وهجرت شيئاً فشيئاً بحيث لم يبق منها ما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر إلا الخرائب - كما يذكر كل من ياقوت وأبي الفداء - وكان موقعها عند سبخة المطبخ إلى الجنوب الغربي من حلب. وكان اليونان قد سموها «*Xalasis* : خالكيس»، ذلك الاسم الذي أهمل فيما بعد واحتفظت المدينة باسمها الآرامي.

والتسمية عبارة عن مركب آرامي كانت له صيغة قديمة هي «*𐤒𐤍 𐤍𐤏𐤍*» : *قن نَشْرِيَا* ترد في آرامية التلمود البابلي، غلبت عليها فيما بعد صيغة أخرى هي «*𐤒𐤍 𐤍𐤏𐤍* : قن نشرين» لا تختلف عنها أساساً في شيء الا بكون الأولى صيغة الجمع الآرامي القديمة من كلمة «*𐤍𐤏𐤍* : نشرا» أي النسر بحيث أن التركيب في الحالين يعني: عش النسور. أما دمج هذا التركيب في كلمة واحدة فقد وجد سابقة في السريانية «*ܩܢܨܪܝܢ*» : قنشرين» التي اكتسبت اللفظ العربي «قنسرين». وقد أراد ياقوت لفت النظر الى أنه يعرف على التقريب ما توحى به هذه التسمية بقوله: - لكأنها قن نسر - هذا وقد أعطي أحد الأديرة السورية القديمة نفس التسمية «*ܩܢܨܪܝܢ*» : ديرا... قنشري» وكان يقع على نهر الفرات، ويذكره ياقوت (2 ص 688) باسم «دير قنصري».

قنطرة سنان

(ياقوت 4 ص 190 - مراصد 2 ص 455)

يقصد هنا أحد الأماكن ضمن مدينة دمشق القديمة، والذي يتكرر ذكره عند ابن عساکر (2 ص 66 و 135-136). والتسمية منسوبة إلى شخص كان يدعى

«سنان القرشي». أما لفظة القنطرة فقد ورد بحثها في الأسماء المركبة من القسم الأول.

قنطرة سنجة

(الادريسي ص 651 - الاصطخري ص 62)

تسمية لنفس المكان الذي كان الجغرافيون الآخرون يدعونه «جسر منبج» وغلب عليه لاحقاً اسم «قلعة نجم». انظر اسم «سنجة» في موضعه.

قنوات

(ياقوت 1 ص 556 - مراصد 1 ص 141)

هناك منطقتان بهذه التسمية: الأولى التي نقلها ياقوت عن رواية مغلوطة تقول أن «قنوا» هو المكان الذي ينبع منه بردى عند الزبداني، هي بالحقيقة إحدى القرى المجاورة لدمشق فيما مضى والتي أصبحت من أحياء المدينة، وفيها يمر أحد فروع بردى المسمى «نهر القنوات» - الدمشقي ص 194 - وربما كان هذا سبب الالتباس مع نبع بردى. والثانية هي إحدى قرى حوران عند السويداء. والتسمية تدل على منطقة ذات تنظيم مائي متميز إذ أنها جمع عربي من كلمة «قناة». غير أن هذا الجمع العربي لا ينبغي كون التسمية أقدم وخاصة بالنسبة لقنوات حوران التي يرد ذكرها في أوقات مبكرة في المصادر اليونانية بشكل «*Kanawata*» : كنوثا، مما يعكس تسمية سريانية مشابهة هي «*قنوثا*» : قنوثا، يمكن أن تكون قد لفظت أيضاً بصيغة الجمع أي «*قنوثا*» : قنوثا، الذي يشترك مع الجمع العربي «قنوات» في المدلول.

قورس

(ياقوت 4 ص 199 - مراصد 2 ص 459)

يُرد ذكرها عند أغلب الجغرافيين العرب كإحدى المناطق المهمة في الشمال السوري، ويبدو أنه في حوالي القرن الثالث عشر لم يكن قد بقي منها سوى خرائب كما يخبر ياقوت. وكان موقعها كما تشير المصادر إلى الشمال من عزاز، أي في

الأراضي الخاضعة الآن للسيطرة التركية. والاسم يرد أيضاً في السريانية بشكل «**קורז**» : قورزوس، ويرجع بالأصل إلى اسم أحد ملوك الفرس القدماء «كورش».

القور // القوز

(الدمشقي ص 119)

يحدد الدمشقي هذا المكان بالقرب من المرقب، أي أنه الآن في مدينة بانياس.

غير أن المشكلة تكمن في عدم وضوح الاسم إذ أنه غير معروف إن كانت لفظة «قور» أو «قوز» هي الأصح، خاصة وأن كلاهما يوجد ما يشبهها في الآرامية والسريانية بحيث نفضل عدم تقديم افتراضات.

قوفيل

(ياقوت 4 ص 201 - مراصد 2 ص 460)

قد تكون كتابة الاسم بهذا الشكل عند ياقوت ناجمة عن سهو في الكتابة أو عن التباس اللفظ بين اللام والنون - كما هو الحال في «عربيل وعربين» أو «بيت جبريل وبيت جبرين» - إذ أنه يعتبر «قوفيل» إحدى القرى التابعة لنابلس معلقاً على ذلك أنهم يدعونها أيضاً «قرية القضاة». ومن الواضح أن المقصود بذلك هي قرية إلى الجنوب من القدس عند مدينة الخليل تسمى «قوفين» أو أحياناً «خربة قوفين». واللفظة عبارة عن صيغة الجمع المذكر الآرامي السرياني «**קופיל**» - «**קופ**» : قوفين، من كلمة «**קופ**» : قوفا، التي تعني: الكرمة أو جفنة العنب، وتدل على مكان تكاثر الأعناب. ومن الجدير بالذكر أن هذه التسمية بصيغة المفرد وردت معنا في «بيت قوفا».

القوينصة

(ياقوت 4 ص 207 - مراصد 2 ص 463)

إحدى قرى دمشق التي لم تعد معروفة. والاسم تصغير «القانصة» التي يقصد بها معدة الطيور. غير أن التسمية، ربما عبرت عن مكان للقنص أي الصيد.

القيتار

(ياقوت 4 ص 211 - مراصد 2 ص 464)

على الأرجح لم يكن المقصود بهذه التسمية قرية كما يستدل من معناها، إذ أن ياقوت يعتبره موضعاً بين الرقة والرصافة. وكلمة قيار تطابق الآرامية «ܩܝܪܐ» تماماً وربما هي هنا مأخوذة عنها - وتعني: بائع القير، الذي ربما كان قديماً معروفاً في تلك الناحية. أما صيغة المؤنث العربي التي يذكرها ياقوت (وكذلك الدمشقي ص 119) كإسم لمنطقتين عراقيتين هما «القيارة» و «عين القيارة» فهي فعلاً مأخوذة عن التسمية الآرامية «ܩܝܪܐ» : قَيَارًا باحلال نهاية التأنيث العربية.

قيبار

(ياقوت 4 ص 211 - مراصد 2 ص 465)

تعد من المعاقل التي كانت تابعة لانطاكية (ويذكرها أيضاً ابن العديم: 1 ص 237). أما الموقع فيجب أن يكون بين انطاكية وعفرين. والتسمية من الآرامية «ܩܝܒܐ» : قيبار، التي يعبر بها عن الطحين الخشن والنخالة، غير أن هذه اللفظة دخيلة على الآرامية ومصدرها الأصلي غير معروف.

قيسارية

(ياقوت 4 ص 214 - مراصد 2 ص 466)

كانت عدة مدن في بلاد الشام قد أعطيت هذا الاسم، ولكن الوحيدة التي احتفظت به هي «قيسارية» الساحلية الواقعة بين حيفا ويافا والتي اعتبرت عند سائر الجغرافيين العرب من المناطق الفلسطينية المعروفة. والاسم لم يؤخذ مباشرة عن

اليونانية أو اللاتينية « *Caesarea - Καισαρεία* » أي مدينة القيصر، بل أنه وجد سابقة كتابية ولفظية في الآرامية أو السريانية « *ܟܝܣܪܝܐ* » : قيساريا أو *ܟܝܣܪܝܐ* : قيسرية» شأنه في ذلك شأن الاسماء الأخرى اليونانية مثل: أنطاكية والاسكندرية واللاذقية.

قيمون

(ياقوت 4 ص 218 - مرصد 2 ص 468)

كانت تعد من المعامل التابعة للرملة كما يخبر ياقوت (وكذلك ابن الأثير 12 ص 53) وهي مؤخراً «تل قيمون» الواقعة إلى الجنوب الشرقي من حيفا. وتميل بعض المصادر الحديثة للاعتقاد أنها هي نفسها المنطقة الوارد ذكرها في عبرية التوراة باسم « *קִימוֹן* » : يقنعم» أو « *קִימוֹן* » : يقنعم». ولكن لو افترضنا أن هذا قد يصح من الوجهة الطبوغرافية - أي أن الأمر يتعلق بنفس المكان - لما صح إطلاقاً من وجهة لغوية، حيث أنه لا علاقة بين اسم «قيمون» واسم «يقنعم» أو «يقمعم». فهذا الأخير بصيغته تركيب ليس له تفسير واضح، بينما «قيمون» تسمية آرامية صرفة، وورودها في اليونانية بشكل « *Καιμωνά* » : كيمونا» يستنتج منه - استناداً للفظ العربي أيضاً - أن الاسم الآرامي الذي لم تثبته المصادر هو « *קִימוֹן* » : قيمونا» كصيغة تصغير يعبر بها عن النصب أو العمود الصغير.

قينية

(ياقوت 4 ص 219 - مرصد 2 ص 468)

من قرى دمشق التي دثرت قبل زمن طويل، حيث يخبر ياقوت أنها في زمنه لم تعد موجودة، غير أنه من الواضح استناداً لابن عساكر (2 ص 91 ، 144) أنها كانت تقع إلى جهة الجنوب الغربي من المدينة. والاسم واضح المعنى، غير أن احتمال كونه اشتقاقاً عربياً يعادل احتمال كونه معرباً من لفظة آرامية. فهو من حيث شكله يعتبر صيغة منسوبة إلى «القين» وهو الحداد.

كما يمكن أن يكون تعريياً شكلياً. بإحلال نهاية التأنيث العربية - من الآرامية
𐤀𐤁𐤁𐤁𐤀 - 𐤁𐤁𐤁𐤀 : قيناء التي هي صيغة الجمع المذكر الآرامي
وتعني: الحدادين.



الكاف

كابول // كابل

(المقلمي ص 162 - مراصد 2 ص 469)

من الملاحظ بالنسبة لهذه المنطقة أن الاسم كما ذكره صاحب المراصد «كابول» وتحديدته للموقع بين طبريا وعكا أصح مما جاء عند المقدسي بشكل «كابل» معتبراً إياها مدينة ساحلية. فهي من مناطق غربي الجليل إلى الجنوب الشرقي من عكا. وكان الاسم معروفاً في الآرامية بشكل «כַּבּוּל» :...: كابول» ايضاً ويرد في الكتابات اليونانية بشكل «Καβωλῶ»: خابولو». وهو مشتق ولا شك من الجذر «כַּבּוּל»: كبل» الذي يعني: كبل وقيد، بحيث أن صيغة الفاعول في هذه التسمية يمكن تفسيرها بـ: السلسلة أو الشبكة.

كاسرة

(ابن الفقيه ص 111)

اطلب «كاسرة

الكاف // الكهف

(ياقوت 4 ص 229 - مراصد 2 ص 473)

الميزة البارزة في هذا الاسم أن لفظه بالألف هو الأكثر شيوعاً من اللفظ بالهاء - وحتى في اللغة الرسمية بحيث يكتب غالباً بالألف ، وهي ظاهرة ليست وليدة

اليوم بل تلاحظ في زمن الجغرافيين العرب الذين كتبوا الاسم تارة بالألف وتارة بالهاء. وهذا يعود بالواقع إلى سهولة تحول الهاء الساكنة بعد الفتح إلى ألف ممدودة في اللفظ، تماماً كما هو الحال في «كفر لهثا» التي تلفظ «كفر لاثا». وهناك أماكن متعددة في سوريا بهذه التسمية، غير أن الجغرافيين عرفوا واحداً منها فقط نظراً لكونه معدوداً بين المعاقل الحصينة في المنطقة الساحلية، والمقصود بذلك «قلعة الكهف أو قلعة الكاف» الحالية إلى الشمال الشرقي من طرطوس. وغير بعيد عنها تقع قرية تدعى «كاف الحمام». وعلى مقربة من القدموس توجد قرية «كاف الجاع». وأخيراً وليس آخراً «كاف الحيش أو كهف الحيش» من قرى منطقة مصياف.

كالينكوس

(ياقوت 4 ص 229 - مرصد 2 ص 473)

يلحق ياقوت في ذكر هذا الاسم بقوله: - وهو رومي - . كانت مدينة الرقة قديماً قد سميت باليونانية «*καλινοσ*...» : كالينيكوس». وقد نقل الجغرافيون العرب الاسم بأشكال مختلفة، ففي حين يرد عند ياقوت بشكل «كالينكوس» نقرأه عند الأدرسي (ص 649) بشكل «بالانيقوس» وهو على الأرجح سهو في الكتابة. أما ابن خرداذبه فقد كتب «قالانيقوس» مما يشير إلى أنها لفظة كانت حتى القرن التاسع لا تزال مستخدمة في السريانية أي «*ܟܠܝܢܝܩܘܫ*» : قالانيقوس» إلى جانب لفظة مخففة هي «*ܟܠܝܢܝܩܘܫ*» قلينيقيوس». والواقع أن «كالينيكوس» كان اسم متصوّف سوري معروف من مدينة بتر - عاصمة الأنباط - قتل عند مدينة الرقة أو فيها. والاعتقاد المرجح أن هذا هو سبب التسمية.

كامد اللوز

(المقدسي ص 54 و 154 - أبو الفداء ص 249)

منطقة معروفة في البقاع. من الملاحظ أن إضافة الاسم إلى كلمة «اللوز» تمت في وقت حديث نسبياً حيث أن الاسم يرد عند الجغرافيين العرب مستقلاً. ولقد كان من الممكن بل ومن السهل تفسيره استناداً للفظة السريانية «*ܟܡܕ*» : كامد»

كصيغة لاسم الفاعل أو صفة بمعنى الذبول أو الجفاف والحزن. غير أن ذكر المنطقة في عهد مبكر جداً، في ألواح تل العمارنة بشكل «كوميدي» يدل على أن «كامد» عبارة عن صيغة آرامية مستحدثة لتسمية كنعانية قديمة لا نعرف طبيعة اشتقاقها ولكن كان لها على الأرجح نفس المدلول الآرامي.

كَحْتَا

(أبو الفداء ص 262 - 263 ، الدمشقي ص 206)

تعد بين المعازل الشمالية لسوريا ويحدد أبو الفداء موقعها إلى الشمال الغربي من حصن منصور، أي في المناطق الخاضعة اليوم للسيطرة التركية. أما الاسم ففيه غموض ولا تفسير له إلا من باب الافتراض، فمن حيث شكله يشبه اللفظة السريانية «**كَحْتَا**» التي غالباً ما تلفظ بالحاء «كَحْتَا» ولكن قد تنطق بالحاء أيضاً وتعني: نسمة أو تيار هواء.

كَزَزِين

(ياقوت 4 ص 259 - مراصد 2 ص 489)

من الحصون التي يعدها ياقوت تابعة لحلب ويقول أنها كانت تقع على الفرات الأعلى بين نهر الجوز والبيرة. وأصل التسمية غير واضح. أما معجمياً فليس هناك مجال لافتراضات معقولة، إذ لو أخذنا الاسم بحرفيته فلربما يبدو للوهلة الأولى أنه صيغة جمع مذكر آرامي، غير أن هذا يبدو مستبعداً أولاً لعدم وجود مفرد لجمع مفترض من هذا النوع وثانياً لأن تحريك الاسم جاء عند ياقوت وكأنه صيغة المثني العربي - مما يذكرنا بتحريكه لبعض الأسماء الأخرى هكذا: حُوَازِين، القَدِين، قَلْبِين .. والاحتمال الوحيد الذي يمكن ذكره هو كلمة «**كَزَزِين**» : جَزَزِين التي يمكن أن تلفظ كسرتها بالمد أي جَزَزِين ومنها كَزَزِين، والتي هي بالأصل كلمة دخيلة مجهولة المنشأ وتعني: البلطة.

الكرسي

(ياقوت 4 ص 260 - مراصد 2 ص 489)

قرية على الطرف الشرقي لبحيرة طبريا. وكان لها اسم قديم يبدو أن لفظه هو «جِزْجِسَا» كما يستدل من اليونانية «Γεργέσσα» ومن صيغة النسبة الواردة في السريانية «جِزْجِه صُصِي» : جِزْجُوسايي، وفي عبرية التوراة (سفر التكوين) بشكل «בִּזְיָזַי» : جِزْجاشي - أي الجرجاسيين - ويقصد بذلك أحد شعوب دويلات المدن الكنعانية القديمة.

أما تسمية «الكرسي» فالأرجح أنها معربة عن تسمية سريانية «حِ ذِ صُصِي» : كرسيا» كانت قد غلبت على التسمية الكنعانية القديمة. علماً أن المصادر السريانية تذكر ما يشبه ذلك كإسم لأحد الأديرة السورية القديمة «جِزْجِ ذِ حِ ذِ صُصِي» : ذِزَا ذِ..كُوسِيَا» أي دير الكرسي.

الكرك

(ياقوت 4 ص 261 و 262 - مراصد 2 ص 490)

اسم منتشر في عدة أماكن من بلاد الشام والعراق على السواء ولكن بلفظين متميزين: «الكرك» و «الكرخ». وأهم المناطق المعروفة بلفظ «الكرك» في المصادر العربية هي: أولاً إحدى مدن شرقي الأردن وتقع إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت. ثانياً القرية الواقعة في البقاع والتي يدعواها الجغرافيون العرب «كرك نوح» - ويفضل الاستاذ فريحة كتابتها استناداً للفظ المحلي: كِرك نوح - وثالثاً قرية من قرى حوران تقع بين درعا والسويداء. والاسم يعود إلى الآرامية «כַּרְכָּ» : كِركُ» التي تعني: منطقة مسورة أو محصنة. غير أن هذه الكلمة الآرامية ذاتها قد تحتفظ في بعض الاسماء الجغرافية بألف الآخر (أي أداة التعريف) وتلفظ كافها الثانية غالباً مثل الخاء - أي «כַּרְכָּ» كِرخا بدلاً من كِركا - مما أدى فعلاً لتحويلها إلى خاء في أسماء جغرافية أخرى، فعدا عن عدة مناطق عراقية معروفة باسم «الكرخ» - ياقوت 4 ص 252 253 ثم المشترك ص 368 - هناك من قرى الجنوب اللبناني واحدة تسمى «كرخا» محتفظة باللفظ الآرامي تماماً.

كزكز

(ياقوت 4 ص 262 - مرصد 2 ص 490)

تعد بين الحصون الشمالية على الفرات الأعلى وكانت تقع إلى الشمال من سميساط. والتسمية ترجع إلى الآرامية « ܕܟܝܝܟܝܐ » : كزكز مع تغيير في الحركات ولها مدلول الاحاطة والاستدارة وربما قصد بها على التحديد معنى: المحيط.

الكرمل

(ياقوت 4 ص 267 - مرصد 2 ص 492)

سبق ذكر هذه التسمية في «جبل الكرمل». غير أن الأمر هنا يتعلق باسم قرية إلى الجنوب من مدينة الخليل، يرد اسمها أيضاً في النصوص القديمة بشكل « ܕܟܝܝܟܝܐ » : كرمل. وما قلناه في تفسير «جبل الكرمل» يصبح هنا أيضاً، أي منطقة كروم.

كزريم // كزريم

(ياقوت 4 ص 272 - مرصد 2 ص 495)

المقصود بذلك «جبل نابلس» الذي تقدسه طائفة السامرة من اليهود، وفي ذلك يعرفه ياقوت بقوله: - بيت عبادة للسامرة، غير أنه ربما سهواً منه جاء تنقيط الاسم خطأً بشكل «كزريم»، والصحيح «كزريم» علماً أن الأصح من هذا كله - استناداً لما هو معروف في اللغات السامية - أن يكون اللفظ بالجيم بدل الكاف أي «جرزيم» كتقليد للفظة العبرية التي يستخدمونها وهي « ܕܟܝܝܟܝܐ ܕܟܝܝܟܝܐ » : كزريم كجمع مذكر عبري يقصد به: قطع الضحايا كما يعتبرونه مكان الختان أيضاً.

كسروان

(الدمشقي ص 199 - أبو الفداء ص 229)

إحدى المحافظات اللبنانية اليوم. وتسميتها مشتقة من «كسرى» اسم أحد قادة المردة، والذي يعود بالأصل إلى الاسم الفارسي المعروف «خسرو».

الكسوة

(ياقوت 4 ص 275 - مرصد 2 ص 498)

من مناطق دمشق المعروفة قديماً واليوم، وتقع إلى الجنوب منها. يرد اسمها بين أسماء الأديرة السورية القديمة بشكل «حج حصبته»: كوسيتا، وشبهه بذلك اللفظة الأكادية «كوسيتو». ولهذا الاسم القديم نفس المعنى الذي يحمله الاسم الحالي «الكسوة»، ولكن ما يحسن ذكره هنا أن «الكسوة» ليست تطوراً لفظياً عفوياً للتسمية القديمة، بل هي تعريب كامل لها لفظاً ومضموناً.

كشفيد؟

(ياقوت 4 ص 277 - مرصد 2 ص 500)

ليست هناك أية معلومات عن هذا المكان الذي يقول ياقوت أنه في المناطق الجبلية التابعة لحلب. والاسم بطبيعته غامض، خاصة وأنه ورد مهملاً من الحركات بحيث تتعذر معرفة الوجه الصحيح لقراءته. والواقع أنه لدى لفظة غامضة بهذا الشكل تبقى كل الافتراضات عبثاً، خاصة بالنسبة لمكان غير معروف.

كفر بصل

(ياقوت 1 ص 655 - مرصد 1 ص 157)

أي «قرية البصل». ولفظة «كفر» سبق بحثها مفصلاً في الاسماء المركبة من القسم الأول بهذا البحث. أما هذه القرية التي يعدها ياقوت - وكذلك صاحب المرصد - من قرى الشام دون تحديد موقعها، فيمكن استناداً لابن الأثير (10 ص 543) أن نستنتج أنها كانت تقع في الجنوب من حوران ما بين وادي

كفر تعقاب

(البكري 2 ص 479)

لم يرد هذا الاسم عند أحد من الجغرافيين سوى البكري، الذي يقول أنها قرية بالشام دون تفاصيل أخرى. ولكن يبدو أنها لم تعد معروفة. ومن الواضح أن التسمية اشتقاق عربي من «عَقِب» ولكن رغم ذلك فإن مدلولها غامض حيث لا نعرف الظروف المحيطة باشتقاق من هذا النوع، إن كان مبعثها شكل طبوغرافي معين أو سبب آخر. كقرية ييوتها متعاقبة خلف بعضها البعض؟ ... انظر فيما يلي اسم «كفر عاقب».

كفر تكيس

(ياقوت 4 ص 287 - مرصد 2 ص 502)

يبدو أنها لم تعد معروفة منذ زمن طويل. ووفقاً لما يقوله ياقوت كانت من قرى حمص (أي جند حمص). والاسم الذي يأتي عنده بكسر التاء «تكيس» ليس له من تفسير دقيق علماً أنه يرجح أن يكون صيغة اسم المفعول من الجذر الآرامي السرياني «ܟܦܪܐ - ܟܦܪܐ : تكس» الذي يعني: دق وخبط وضرب أو عاقب، مما يصعب معه اقتراح معنى معقول لإسم قرية.

كفر توثا

(ياقوت 4 ص 287 - مرصد 2 ص 502)

يوجد أكثر من مكان بهذه التسمية. فالمصادر العربية يبرز فيها ذكر «كفر توثا» كإحدى المناطق المشهورة في الجزيرة السورية العليا، والتي كانت أيضاً في المصادر السريانية معروفة «ܟܦܪܐ ܬܘܬܐ». ولكن عدا عن ذلك يذكر ياقوت قرية فلسطينية بنفس الاسم، التي ربما تكون «خربة أم التوت» الحالية الواقعة عند غزة، والتي يرد ذكرها في المصادر السريانية باسم «ܟܦܪܐ ܬܘܬܐ : مجدل توثا». وهذا يعني أنها كانت تدعى في السريانية بشكليين مختلفين «كفر توثا ومجدل توثا». وبصورة عامة فإن «كفر توثا» يعني: قرية التوت.

كفر حلب

(ياقوت 2 ص 315)

قرية بجوار مدينة حلب إلى الجنوب الغربي، وإليها نسبت. وهي حالة نادرة جداً في الأسماء أن تنسب لفظة «كفر» - قرية - إلى إسم مدينة مجاورة.

كفر دبين

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

تصادف هذه التسمية في عدة مناطق من سوريا، سواء بهذا التركيب أو بتركيب آخر، أو حتى كأسماء مستقلة ومن ذلك: قرية «كفر دين» الواقعة شمالي جسر الشغور، والتي كانت معروفة بحصنها المسمى «شقيف دين أو شقيف كفر دين». ثم «تل دين» الواقعة في أطراف سهل الغاب عند سلحب. وكأسماء مستقلة نجد «دُيْن» في منطقة القصير - محافظة حمص - و«دين» ثانية عند الشيخ بدر - محافظة طرطوس - و«دين» ثالثة في الجنوب اللبناني عند مرجعيون. وهي عبارة عن صيغة الجمع المذكر الأرامي «𐤃𐤍𐤏𐤍»... : دُيْن أي الدية.

كفر رُنْس // كفر زُنْس؟

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

مشكلة هذا الاسم ذات وجهين: الأول أن ياقوت كتبه بالراء وبالكسر «رُنْس» بينما جاء عند البكري (2 ص 479) بالفتح أي «رُنْس». أما صاحب المراصد فقد تركه لنا بالراء وبالكسر أي «زُنْس». وكلهم قصد بذلك قرية فلسطينية في نواحي الرملة، وهنا الوجه الثاني للمشكلة إذ أنه لا توجد أية قرية معروفة بإحدى هذه الألفاظ، والقرية الوحيدة التي تحمل اسماً له نغمة مشابهة هي «كفر جنس» شمالي اللد، مما يرجح أن تكون هي المقصودة بالفعل، وأن تكون أيضاً هي المذكورة في الكتابات البيزنطية بشكل «Zoonu».

والواقع أن هذا الاختلاف في أشكال الاسم المتعددة لا يفسح المجال للبحث عن تفسير مقنع له كما أنه من المتعذر التعرف على الشكل الأصلي رغم أن التسمية في كل أشكالها المذكورة لا تبدو سامية الأصل، بل الأرجح هي مركب من لفظة «كفر» الآرامية مع كلمة يونانية يصعب تحديدها. انظر اسم «بيت أرانس».

كفر روحين

(ياقوت 2 ص 829 - مراصد 1 ص 487)

من قرى محافظة إدلب. واسم «روحين» لفظة طبق الأصل عن الجمع المذكور الآرامي السرياني «ܟܦܪܝܢܐ» - «ܟܦܪܝܢܐ» من المفرد «ܟܦܪܝܢܐ» ومعناه الأساسي: الريح، أي قرية الرياح.

كفر روما

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

من قرى معرة النعمان. يعود اسمها إلى السريانية «ܟܦܪܝܢܐ» : كفر روما» وتعني: قرية المرتفع». وليس من الضروري أي يعبر هذا المعنى عن صفة طبوغرافية، بل ربما أعطيت التسمية أيضاً مجازية كنوع من رفع شأن القرية. ومن الجدير بالذكر أن هذا الاسم غالباً ما يلفظ - حتى ويكتب - في كلمة واحدة وبنهاية التأنيث العربية أي «كفرّومة». ونفس التسمية تأتي مرة أخرى، ولكن بإهمال ألف الآخر أي «كفر روم» وذلك بين القرى التابعة لعفرين. ومن المفيد ذكره أيضاً أن لفظة «روم» هذه تأتي كإسم مستقل لإحدى قرى الجنوب اللبناني وتصادف في صيغة الجمع المذكور الآرامي «ܟܦܪܝܢܐ» : رومين» كإسم لقرية أخرى.

كفر سابا

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

من قرى المنطقة الساحلية إلى الشمال الشرقي من يافا. تعود التسمية إلى الآرامية أو السريانية على السواء «כַּפְר סַבְאָ» - كَفِذْ صَكَا: كفر سابا» بمعنى: قرية الشيخ. وقد مر معنا ما يشبه ذلك في «بيت سابا». علماً أنه يصح هنا أيضاً ما ذكر هناك إذ يمكن أن تكون التسمية - بالنسبة للقرية - منسوبة لعائلة كانت تدعى: سابا.

كفر سبت

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

يأتي تحديد موقع هذه القرية عند عقبة طبريا، ولا يزال المكان معروفاً إلى الجنوب الغربي من مدينة طبريا. والاسم تعريب للآرامية «כַּפְר סַבְתָּ» : كفر شبثاء: قرية السبت.

كفر سلام

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

العقبة في هذا الاسم أن القرية لم تعد معروفة إلا تخميناً. فياقوت يحدد موقعها على بعد أربعة فراسخ من قيسارية باتجاه نابلس، بينما يأتي تحديد المقدسي (ص 177 و 192) أقل دقة أي في المنطقة الممتدة ما بين قيسارية والرملة ونابلس. وعليه تشير بعض المصادر الحديثة إلى أنها ربما تكون هي «سلامة» الواقعة إلى الشرق من يافا، والواردة في بعض النصوص الآرامية الفلسطينية بشكل مهمل من الحركات «כַּפְר זְלָמָ» : كفر شلم و «כַּפְר זְלָמָ» : كفر شليم. وبالْحَقِيقَةُ حتى لو صح أنها فعلاً نفس القرية فإن لفظة «سلام أو سلامة» سواء أكانت تغييراً لفظياً مقصوداً للتسمية الآرامية أو تطوراً عفواً منها، لم تختلف في المضمون الأساسي الذي يعبر عن السلم والهدوء.

كفر سوت

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

يبدو أن ياقوت كان قد رأى هذه القرية بنفسه، إذ يصفها بأنها ذات بناء جيد ويعدها من القرى التابعة لحلب غربي المجرى الأعلى للفرات قريباً من بهسنا. وتذكر في الكتابات السريانية بشكل مهمل من الحركات أي «**حذ صه**»: كفر سوت» مما يحتمل معه أن يكون هناك أكثر من تفسير واحد: فقد تكون التسمية قديمة جداً بحيث يوجد ما يشبه هذه اللفظة في الأكادية «سوتو» وتعني: مكيال. وقد تكون فعلاً سريانية، وفي هذه الحال تعتبر لفظة مخففة من «**حصه**»: سوات» التي تعني: الدخان والروائح الطيبة وخاصة روائح التقدّمات من بخور وغيره.

كفر سوسية

(ياقوت 4 ص 288 - مراصد 2 ص 503)

كانت فيما مضى إحدى القرى المجاورة لدمشق وهي اليوم أحد أقسام المدينة. هذا ويرد الاسم أيضاً في السريانية بشكل «**حفد صه صه**»: كفر سوسيا»، وكل ما هنالك أن ألف الآخر الآرامية حلت محلها نهاية التأنيث العربية. وتعني: قرية الحصان.

هذا وقد مرت معنا تسمية مشابهة ولكن في حالة مفردة أي «سوسية».

كفر شيلان

(البكري 2 ص 479)

لم تذكر عند أحد من الجغرافيين غير البكري الذي يعدها من قرى بلاد الشام دون الإشارة إلى الموقع. والحقيقة أن تسمية بهذه الحرفية ليست موجودة ولكنا نرجح أن يكون المقصود بذلك «كفر شلّان» التابعة لمدينة طرابلس، وهنا تكمن بعض الصعوبات في التعرف على الشكل القديم للاسم، فلو افترضنا أن البكري أخطأ في

سماح الاسم أو في نقله وكتابه، وأن اللفظة المعروفة اليوم «شلان» هي الأصلية لكان الاشتقاق الوحيد الذي أماننا هو من الجذر الآرامي «𐤑𐤍𐤌𐤍 : شل» ويعني: غنم وجمع، أي ربما: قرية الغنائم والذخائر أو ما شابه ذلك. أما لو افترضنا أن البكري أصاب الشكل الصحيح والقديم للاسم فإن لفظته ربما تكون آتية عن السريانية «ܫܠܢܝܢ» : شيلان وأصلها في اللفظ «شيلان» من الجذر «𐤑𐤍𐤌𐤍 : شأل» أي طلب وبحث وسأل، ولكن من غير الواضح أي مدلول بالضبط تحمل التسمية في هذه الحال.

كفر طاب

(ياقوت 4 ص 289 - مراصد 2 ص 503)

يستدل من كتابات الجغرافيين (مثل ابن خرداذبه واليعقوبي والمقدسي) أنها كانت على الأقل حتى حوالي القرن العاشر بلدة ذات أهمية إذ يعدونها بين المناطق الرئيسية التابعة لحمص (أي جند حمص آنذاك). وهي اليوم قرية بسيطة، وتقع بين شيزر ومعرّة النعمان. والاسم يرجع إلى الآرامية والسريانية على السواء «ܩܦܪ ܥܘܒ» - جفد طاب : كفر طاب» أي: القرية الطيبة أو الحسنة. وتسمية بهذا المدلول مرت معنا في «عين تاب // عيتاب».

كفر عاقب

(ياقوت 4 ص 290 - مراصد 2 ص 504)

تقع على الطرف الشرقي لبحيرة طبريا. وهي تسمية رغم بساطتها من حيث الشكل فإن وجود معنى محدد لها هو فقط من قبيل الافتراض. فالجذر المشترك بين الآرامية والعربية «ܩܦܪ ܥܘܒ» بمعنى: لحق وتبع يصعب أن نتخذ منه تفسيراً لاسم جغرافي بهذا المدلول. كما أن رد الاسم إلى اللفظة المشابهة «ܩܦܪ ܥܘܒ» : عاقب» التي تعني العقب - أي مؤخر الرجل من الأسفل كما هو معروف - لا نتصور أن يكون تفسيراً معقولاً إلا إذا كان بمدلول مجازي له علاقة بالشكل الطبوغرافي للموقع كأن تكون القرية جاثمة مباشرة على مكان اعتبر بمثابة العقب لمرتفع مجاور.

كفر عما

(ياقوت 3 ص 716 و 4 ص 290 - مرصد 2 ص 277 و 504)

من غير المستبعد أن تكون قد وجدت قريتان بهذا الاسم في سوريا، إحداهما لم تعد اليوم معروفة إذ أن تلك التي يذكرها ياقوت يحدد موقعها بين خساف وبالس أي إلى الجهة الشرقية من حلب باتجاه الفرات، بينما «كفر عما» قرية معروفة عند الأتارب أي إلى الجنوب الغربي من حلب.

ولما كانت اللفظة الآرامية «ܟܦܪܐܝܡܐ» - ܟܦܪܐܝܡܐ - «عما» ذات معنيين هما: العم والجماعة أو الشعب، لذا يتعذر التمييز بشكل قاطع أي مدلول كان هو المقصود في تسمية جغرافية، بحيث أن «ܟܦܪܐܝܡܐ» - ܟܦܪܐܝܡܐ - «كفر عما» قد تعني: قرية العم أو ربما قرية الجماعة أو الشعب. هذا وقد مرت معنا صيغة المؤنث من هذه اللفظة في اسم «عمتا».

كفر فيلا

(الادريسي ص 370)

من قرى صيدا إلى جهة الجنوب الشرقي. ورد الاسم عند الادريسي بالقاف أي «كفر فيلا» ومن الواضح أنه سهو في الكتابة. ولفظة «ܟܦܪܐܝܡܐ» - ܟܦܪܐܝܡܐ - «فبلا»: فيلا» استخدمت في الآرامية بمعنيين: الأول هو الفيل والثاني هو الشق أو الصدع في الأرض أو الفج. هذا ونرجح أن تكون تسمية «ܟܦܪܐܝܡܐ» - ܟܦܪܐܝܡܐ - «كفر فيلا» قد قصد بها المدلول الثاني - قرية الصدع أو الفج - وليس الفيل.

كفر كلاً // كفر كيلا

(المقدسي ص 191)

قلما ورد اسم في المصادر العربية بالأشكال المتناقضة التي ورد فيها هذا الاسم. وبعضها يتضح أنه تشويه ناتج عن سهو الكاتب. فعند المقدسي نقرأ «كفر كيلا» ثم «كفر كلاً» في حين جاء قدامه بن جعفر (ص 219) بلفظ «كفر ليلي».

أما أبو الفداء (ص 270) فنجد عنده «كفر لا». وهذا اللفظ الأخير، ولكن بالألف المقصورة «كفر لي» نصادفه قبل أبي الفداء بزمان طويل عند المسعودي (1 ص 56 - وفي كتاب التنبيه والاشراف ص 73).

رغم كل هذه التناقضات في شكل الاسم يتضح من سياق الوصف عند الجغرافيين أن المقصود بذلك هو «كفر كلاً» الواقعة إلى الجنوب من مرجعيون.

أما اختلاف اللفظين عند المقدسي بين «كفر كيلا» و «كفر كلا» فيشبه تماماً ذلك الاختلاف الوارد بين «كفر شيلان» و «كفر شلان» فيما سبق.

وأما شكل الاسم الأصلي فمن الصعب إثباته بصورة قاطعة، فلفظة «كفر كيلا» التي جاء بها المقدسي موجودة فعلاً كاسم قرية أخرى في الشمال السوري في منطقة حارم. ومع ذلك يمكن أن نرجح أن «كلاً» التي ذكرها أيضاً والتي هي اللفظة المعروفة حالياً هي الأقدم، ويمكن إرجاعها للجذر «كَلَلَّ : كَلَلَّ» - كما يقال في العربية - بحيث أن «كَفَرَّ كَفَرَّ كَفَرَّ... : كفر كلاً» تعني: قرية العروس - الكنتة..

كفر كنا

(باتوت 4 ص 290 - مرصد 2 ص 504)

قرية من قرى الناصرة إلى جهة الشمال الشرقي، يخبر الدمشقي (ص 212) أنها كانت من القرى الكبيرة التابعة لصفد. والاسم لفظ طبق الأصل عن الآرامية «كَفَرَّ كَفَرَّ كَفَرَّ...». غير أن هذه الكلمة تختمل تفسيرين: فهي في الآرامية والسريانية على السواء «كَفَرَّ كَفَرَّ» - «كَبَلَّ» مستخدمة بمعنى: الوعاء أو الإناء بشكل عام، ويقابلها أيضاً في الأكادية «كَنُو». ومن هنا ربما كان للتسمية مدلول يتعلق بأنواع من الآنية. غير أن هذا لا يستبعد أن تكون التسمية مشتقة من الجذر «كَنَّ : كَنَّ» أي حمى وغطى وظلل، بمدلول القرية التي تقدم الحماية.

كفر لاب

(ياقوت 4 ص 290 - مرصد 2 ص 504)

تسمية مشكلتها متعددة الجوانب. فهناك أولاً قرية صغيرة من قرى عفرين في شمالي سوريا تدعى «كفر لاب». ليست معروفة في المصادر التاريخية.. أما الثانية التي يذكرها ياقوت فحقيقة اسمها مسألة محيرة، فهو يسميها بوضوح «كفر لاب» كقرية ساحلية عند قيسارية، وكدليل على صحة معرفته بالاسم يذكر شخصاً منسوباً إليها آنذاك يدعى «الكفرلابي».

والقرية تقع على مقربة من عتليت شمالي قيسارية، ولكن يبدو أن اللفظ الوحيد المستخدم محلياً للاسم هو «كفر لام»، بينما يلاحظ في كتابات الصليبيين أن الاسم ورد بشكل «Cafarlet» مما يشير بوضوح إلى أنه يعكس لفظاً كان ينتهي بالتاء أيضاً أي «كفر لات».

الواقع أنه ليس من مخرج واضح لهذه المشكلة، ولا بد من أخذ كل من القريتين على حده: بالنسبة لـ «كفر لاب» عند عفرين ليس هناك تفسير معقول يمكن افتراضه. أما الثانية - عند عتليت - فيمكن أن يكون اللفظ بشكل «كفر لام» عبارة عن تحول صوتي عن «كفر لاب» سببه تقارب مخرج كل من الباء والميم - هذا لو كانت «كفر لاب» هي فعلاً التسمية الأقدم.. أما وجود لفظتي «كفر لاب» و «كفر لات» - كما يشير الاسم اللاتيني - في ذلك الوقت فهو أمر يدعو فعلاً للاستغراب. وحتى لو افترضنا أن هذه الـ «كفر لات» قديمة أو أصلية لما كان لها بهذه الحرفية من تفسير إلا إذا افترضنا معه أن تكون ناتجة عن إهمال ألف الآخر من تسمية قديمة هي «كفر لاتا» - فيما يلي من الاسماء -، هذا الافتراض الذي نستغرب معه كيف جاءت اللفظة الياقوتية «كفر لاب والكفرلابي».

كفر لاثا // كفر لاته

(ياقوت 4 ص 291 - مرصد 2 ص 504)

من قرى منطقة أريحا - محافظة إدلب ، وصفها ياقوت بأنها بلدة على سفح جبل عاملة محتفظاً بلفظة «كفر لاثا» التي هي أقرب للاسم القديم من اللفظ المعروف حالياً: «كفر لاته». ويعني تماماً كما يعني الاسم التالي «كفر لهثا» أي: قرية الإلاهة غير أن الهاء فقدت هنا قيمتها الصوتية بعد حرف مفتوح بحيث غلبت عليها الألف المدودة، مثلما حصل بالضبط في اسم «الكهف» وتحوّله إلى «الكاف».

كفر لهثا

(ياقوت 4 ص 291 - مرصد 2 ص 504)

يأتي ذكرها على أنها من القرى المجاورة لمنطقة عزاز، ولكن لم يعد من الممكن التأكد من موقعها. والاسم عبارة عن مركب سرياني قديم هو «حَفِذْ كَهْثَا» : كفر لاهثا - تم فيه اختصار المد في اللام وتحوّله للفتحة القصيرة - وهذا يرجع بدوره إلى الشكل الأصلي الذي هو «حَفِذْ كَهْثَا» : كفر ألاهثا - أهمل فيه لفظ الألف تماماً نتيجة تركيب الكلمتين - ويعني: قرية الإلاهة.

ومن المفيد معرفته أن صيغة المذكر، أي قرية الإله موجودة على الأقل أربع مرات في سوريا بشكل «كفر لاها» عند حلب وعند حمص وبيجار مصيف وغربي مصيف عند وادي العيون. وأصلها في السريانية أيضاً «حَفِذْ كَهْثَا» : كفر ألاه - ياهمال الألف -- عدا عن ذلك هناك من قرى منطقة حارم واحدة تدعى «طور لاه» أي جبل الإلاه.

كفر فنرى

(ياقوت 4 ص 291 - مرصد 2 ص 504)

لا تتوفر عنها معلومات في مصادر أخرى، إذ يرد ذكرها عند ياقوت دون تفاصيل بينما يظن صاحب المرصد أنها قرية فلسطينية. ومما لا شك فيه أن التسمية

تعود إلى الآرامية أو السريانية «כפר מרוון» - حفذ حفه ذل : كفر مثر» بمعنى: قرية الوفرة والخير الكثير. من الجذر «כפר» : يثر» الذي يعني: كثر وزاد وفاض.

كفر مروان

(البكري 2 ص 479)

الوحيد الذي ذكرها هو البكري بقوله: قرية بالشام. وبالْحَقِيقَةُ لا توجد معلومات لا عن القرية ولا عن «مروان» الذي نسبت إليه. وكل ما يمكننا افتراضه في هذه الحال أنها كانت تسمية مؤقتة أطلقت على إحدى القرى المعروفة باسم آخر - كما كان يحصل في بعض أسماء الأديرة مثل دير خالد، دير محمد، دير الوليد... الخ - لم تلبث أن أهملت فيما بعد.

كفر مندة

(ياقوت 4 ص 291 - مرصد 2 ص 504)

تقع هذه القرية إلى الشمال الغربي من الناصرة. وشكل الاسم كما تذكره بعض المصادر الآرامية الفلسطينية يختلف عن هذا اللفظ العربي إذ يأتي بشكلين هما: «כפר מנדו» : كفر مندي» و «כפר מנדو» : كفر مندو» مما يجعل التعرف على الشكل الحقيقي القديم متعذراً. غير أن اللفظة الآرامية القرية فعلاً من شكل الاسم العربي هي «כפר מנדو» : مندو» وتعني: ضرائب ورسوم. أي ربما كانت هذه القرية مكاناً تدفع فيه رسوم - انتاجية أو غيرها ..

وهذا التفسير المفترض لا يستبعد أن يكون للفظه أصل آخر هو كلمة «כפר מנדو» : مندو» - فقدت فيها العين قيمتها الصوتية في آخر الكلمة من قبيل تخفيف النطق، كما هو الحال في اللهجة المندعية من الآرامية الشرقية - وتعني هذه الكلمة: المعرفة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه اللفظة موجودة في مكان آخر من سوريا اليوم هو «تل النبي مندو» مكان «قدس» القديمة.

كفر نائا

(ياقوت 4 ص 1005)

من قرى القدس إلى جهة الشمال الشرقي. ويخبر ياقوت أنها كانت في زمنة منطقة عامرة مزدهرة بين القدس ونابلس. والاسم على شيء من التعقيد، فكلمة «نائا» بهذه الحرفية لا تفسر لها إطلاقاً، ولكنها تبدو بكل وضوح متأثرة بلهجة آرامية الجليل - التي لا تزال معروفة من خلال اللهجة السامرية - ومن ميزاتها الأساسية اختفاء القيمة الصوتية لحروف الحلق (الحاء والحاء والعين) ولفظها بصورة آلية كالألف تماماً. بحيث أن كلمة «نائا» كانت تلفظ بشكل مشابه في الآرامية أي «**נַיַא**» وألفها الوسطى في هذه الحال لا بد أن تكون ناتجة إما عن الحاء أو عن الحاء مما يفسح المجال لأحد تفسيرين كلاهما معقول وبممكن: الأول «**נַיַא**» كفر ناخثا» بمعنى: قرية الهدوء والراحة - من الجذر «**נַחַח**» : نوح» أي هدأ واستراح - والثاني «**נַיַא**» كفر ناخثا» بمعنى: القرية المنخفضة أو الواقعة على منحدر (الزاحلة) - وذلك من الجذر «**נַחַח**» : نخت» أي نزل وانحدر -.

كفر نبو

(ياقوت 4 ص 291 - مرصد 2 ص 505)

لا تزال معروفة كقرية بسيطة من قرى منطقة عفرين في شمالي سوريا، ويذكر ياقوت أنه كانت تُشاهد فيها آثار قديمة فخمة جداً. هذا ويأتي نفس الاسم في المصادر السريانية أيضاً «**כְּבֻ**» دون تفاصيل بحيث لا نعرف إن كان المقصود نفس القرية، أو إن كانت قد وجدت قرية أخرى بهذه التسمية. ونبو كان أحد الآلهة عند البابليين، وعلى التحديد إله الفن والمعرفة والحكمة.

كفر نجد

(ياقوت 4 ص 291 - مرصد 2 ص 505)

من القرى الواقعة في منطقة أريحا. ولقد كان من أسهل الأمور وأقربها تفسير هذا الاسم استناداً للمدلول العربي إذ النجد هو المرتفع وله ما يقابله في الآرامية. ولكن لا بد من أن نأخذ بعين الاعتبار أن الجذر الآرامي «**נַגַּ**» : نجد» ليس له فقط

معنى الارتفاع بل أيضاً معنى: السحب والانساع والجريان عدا عن معاني أخرى ثانوية. بحيث أن هذه التسمية الآرامية «כִּפְרָא נִבְרָא» : كفر نجد» ربما قصد بها قرية المرتفع، ولكن لو لاحظنا ما يخبر به ياقوت في ذلك الزمن عن وجود عين ماء كبيرة ومشهورة هناك، لرجحنا لذلك معنى الجريان المذكور آنفاً مما يعطي التسمية مدلول: قرية الجدول.

كفر نغد

(ياقوت 4 ص 292 - مرصد 2 ص 505)

ليست معروفة بين الأسماء السورية الحالية ولم يعد ممكناً التعرف على موقعها، وقد عدها ياقوت من القرى التابعة لحمص. أما الاسم فهو شبيه بالاسم الآنف الذكر «كفر نجد» ولكن الفرق هنا هو أن من خصائص الآرامية (وبشكل خاص السريانية) اقتراب مخرج ال «ج» فيها أحياناً من مخرج الحرف الحلقي «غ» أي أنه بالأساس «כִּפְרָא נִבְרָא» : كفر نجد» أيضاً.

كفر يحمول

اطلب: *يحمول

كفرية // كفرنا

(ياقوت 4 ص 292 - مرصد 2 ص 505)

تنتشر هذه التسمية في أماكن عديدة من بلاد الشام حيث يمكن على الأقل إحصاء تسع من القرى تتوزع كما يلي: واحدة عند معرة النعمان، واحدة عند إدلب، واحدة في محافظة اللاذقية عند الحفة، اثنتان بمحافظة طرطوس عند الشيخ بدر، واحدة عند طرابلس، واحدة عند البترون، واحدة عند صيدا، وواحدة في البقاع. ومن هذه الأسماء ما زال يلفظ - وبالتالي يكتب أيضاً - بشكل أقرب ما يكون للأصل الآرامي أي «كفرنا». ومنها ما أكسب طابع اللفظ العربي باحلال نهاية التأنيث في آخره أي «كفرية». وبشكل عام فإن كل هذه التسميات على السواء عبارة عن صيغة الجمع الآرامي السرياني «כִּפְרָא נִבְרָא» - كُفْرِنَا : كفرنا من

العربي يرجح أنه تهذيب لهذه اللفظة القديمة التي يصادف أن لها نغمة قريبة من الجمع العربي «كنكر» بحيث اكتسبت فعلاً هذا الجمع. وكلمة «كنكر» التي دخلت الآرامية أيضاً بشكل «ܟܢܟܪ» : كنجر» مستعارة بالأصل من الفارسية «كنكر» بمعنى: الأرضي شوكي.

الكنيسة

(ياقوت 4 ص 314 - مراصد 2 ص 517)

بصورة نادرة تأتي كلمة الكنيسة كتسمية لقرية أو مدينة - وذلك بعكس كلمة دير التي شملت عشرات المناطق - ومن الأمثلة القليلة على ذلك هي «الكنيسة السوداء» التي يبرز وصفها عند سائر الجغرافيين العرب كواحدة من أهم المناطق الشمالية لبلاد الشام محددين موقعها عند جيحان بين عين زربا والهارونية. عدا عن ذلك يذكر المقدسي (ص 192) أن إحدى القرى الفلسطينية تدعى «الكنيسة»، والأرجح أنها كانت تقع شمالي الرملة.

كنيسة القيامة

(ياقوت 4 ص 173 - مراصد 2 ص 448)

في مدينة القدس وهي معروفة. واسمها ترجمة للسريانية «ܟܢܝܫܬܐ ܕܩܝܡܬܐ» : عدتا د..قيامتا».

كهاتان

(ياقوت 4 ص 331 - مراصد 2 ص 526)

مكان غير معروف، إنما استنتج ياقوت من وروده في الشعر العربي مرتبطاً بذكر حمص، أنه مكان في الشام. كما أن الاسم غامض، ورغم توقعنا أنه من الجذر الآرامي «ܟܗܐ» : كهأ» بمعنى الكدر والغم، فإن صيغته متعذرة التفسير.

الكهف

(الدمشقي ص 208 - ابو الفداء ص 229)

اطلب: الكاف

الكوائل

(ياقوت 4 ص 315 - مرصد 2 ص 517)

المقصود بهذه التسمية إحدى محطات القوافل النائية في البادية السورية التي لم يعد ممكناً تحديد موقعها. وهي جمع «كوتل» الذي يعني في العربية: مؤخر السفينة . مما نستغرب معه أن تأتي تسمية جغرافية بهذا المعنى وبالذات في البادية . والكلمة موجودة في اللغات السامية الأخرى، فهي في الأكادية «كوتللو» وتعني الخلف أو الظهر. وفي الآرامية والسريانية «ܟܘܬܠܐ» - حرف ك - كوتلا: وتعني الجدار أو الجانب. وحتى في اليونانية لها لفظ قريب هو «Καυσιλίαι» : كنتيليا، وعلى الأرجح أن الكلمة دخلت إلى هذه اللغات كلها في زمن موغل في القدم ربما من السومرية.

الكورة

(الدمشقي ص 208)

استخدم العرب في كتاباتهم الجغرافية والتاريخية مصطلحين رئيسيين هما «الكورة» و «الإقليم» - الذي ورد في باب الألف - للدلالة على ما يسمى في التقسيمات الإدارية الحديثة «منطقة» أو «ناحية». ولفظة «كورة» ما هي إلا استمرار للاستخدام السرياني « حرف ك : كورا» وأصلها من اليونانية « Χώρα : خورا». وهناك مثال واحد بقيت فيه هذه اللفظة كاسم جغرافي محدد حتى اليوم، أي منطقة «الكورة» اللبنانية - التي قصدتها الدمشقي ..

كوسين

(ياقوت 4 ص 320 - مرصد 2 ص 521)

يأتي ذكرها من قبيل التخمين فقط على أنها قرية فلسطينية، ولكن بالحقيقة لا وجود لهذا الاسم، لا اليوم ولا في مصادر أخرى قديمة. ورغم أن لهذه التسمية وقعا آرامياً بالفعل، والأكثر من ذلك شكل الجمع المذكور الآرامي، فليس لها تفسير واضح.

كوكب

(ياقوت 4 ص 328 - مرصد 2 ص 523)

تسمية لأماكن عديدة منتشرة في كافة أنحاء بلاد الشام. وهي في أغلبها معربة عن الآرامية أو استمرار لاستخدام تسميات آرامية. وتصادف إما بشكل «كوكب» الذي يعكس صيغة الآرامي المطلق «**جِه جُت** : كوكب» أو بشكل «كوكبا» أي محتفظة بصيغة الآرامي المعرف «**جِه جُتْلا**». ومن بين كل هذه الأماكن يرد في المصادر العربية - ياقوت - اسم واحد هو ما يدعى أيضاً «كوكب الهوا» بين بيسان وبحيرة طبريا. أما بقية القرى المعروفة فنجدها كالتالي: في منطقة عفرين، في جبل أريحا، شمالي حماه، جنوب غرب دمشق، في حوران، في الجليل، واثنان في الجنوب اللبناني. وعلى سبيل الذكر أيضاً ما مر في تسمية «قلعة نجمة» التي كانت تدعى بالسريانية «حصن الكوكب».

كيسوم

(ياقوت 4 ص 333 - مرصد 2 ص 528)

يبرز ذكرها في المصادر العربية كإحدى المناطق المعروفة في الشمال السوري على الفرات الأعلى قريباً من بهسنا، أي في المناطق الخاضعة للسيطرة التركية. ونعتقد أنها تدعى اليوم «كيسون: Kesun». وأغلب الجغرافيين العرب كتبوا الاسم بفتح أوله وتسكين الياء، باستثناء الدمشقي (ص 205) الذي كتب بكسر الكاف الممدودة «كيسوم»، وهي بالفعل اللفظة الأقرب للاسم القديم كما احتفظت به المصادر السريانية أي «**كيسوم**». ومن الواضح أن الاسم ليس اشتقاقاً آرامياً بل على الأرجح يعود بالأصل إلى الكلمة الأكادية الآشورية «كيشو» التي تعني: حزمة أو ربطة - والأرجح من المنتجات الزراعية .. أما إن كانت الميم في آخر الاسم للتعبير عن الجمع فأمر غير مستبعد.



اللام

اللاذقية

(ياقوت 4 ص 338 - مراصد 3 ص 1)

كانت واحدة من عدة مدن أخرى - خارج سوريا - أطلق عليها سلوقس الأول اسم
«*Λαοδικεία* : لاوديكية» نسبة لأمة «*Λαοδικη* : لاوديكي». هذا
هذا ولا تتوفر في المصادر أية إشارة إلى الاسم القديم الذي نسي تماماً. ويرد هذا
الاسم اليوناني في المصادر الآرامية مكتوباً بأشكال مختلفة تبعاً لطرق نطقه في ذلك
الوقت مما فضلنا الاستغناء عنه. ومن الواضح أن الاسم أول ما استخدم في السريانية
بلفظ قريب جداً من اليونانية «*ܠܐܘܕܝܩܝܐ* : لاوذيقياء». هذا اللفظ الذي
يتضح أنه خفف فيما بعد إلى «*ܠܘܕܝܩܝܐ* : لاذيقياء». وهذا الأخير هو الذي
انتقل إلى الاستخدام العربي مصحوباً بتشديد على نهاية النسبة شأنه في ذلك شأن
«الاسكندرية» بحيث أصبح أيضاً ينطق «لاذقية». غير أن دخول أداة التعريف العربية
ليصبح الاسم «اللاذقية» يعتبر حالة فريدة بين بقية الاسماء اليونانية على هذه
الشاكله «أفامية - الاسكندرية - أنطاكية - سلوقية - قيسارية».

لاوي

(ياقوت 4 ص 344 - مراصد 3 ص 3)

يذكر ياقوت أنها كانت قرية فلسطينية بين نابلس وبيسان. وعلى الأرجح أنه
كانت قد اختفت معالمها تماماً حتى قبل زمن ياقوت، إذ أن الموقع يُحدّد تخميناً إلى

الشمال من نابلس. و «لاوي» هي الصيغة العربية للاسم العبري «لوي» : ليفي»
- أحد التوراتيين -.

اللباديين

(ياقوت 4 ص 345 - مراصد 3 ص 4)

من الظواهر المميزة التي نشأت في المدن منذ القدم وما زلنا نلاحظها اليوم، هي ظاهرة تجمع أصحاب حرفة معينة في قسم معين من أسواق المدينة أو أحيائها. ومثال ذلك ما يقصده ياقوت بذكر اللباديين في مدينة دمشق.

لبنى // لبنا

(ياقوت 4 ص 347 - مراصد 3 ص 5)

لم يبق من هذه المنطقة إلا الاسم. ويبدو أنها كانت فعلاً حتى زمن ياقوت معروفة كقرية فلسطينية، حيث يرد ذكرها أيضاً عند ابن القلانسي (ص 19: لبنا) ويبدو أنها من المدن الكنعانية المعروفة والتي لعبت دوراً فيرد اسمها في الآرامية والسريانية بشكل «لبنى» - «لبنى» أيضاً في اليونانية «Λεβνά»: لبنا». ويتوقع أنها كانت تقع إلى الشمال الغربي من بيت جبرين. ومن هذه الأشكال الواردة للاسم يتبين أن كتابة ياقوت له بضم أوله «لبنى» مغلوطة - وقد لاحظنا عنده حالة مشابهة في اسم «لبنى» الذي كتبه أيضاً «لبنى» - أما لفظة «لبنى» لبنا فتعني في الآرامية: شجر الحور الأبيض.

لبنان

(ياقوت 4 ص 347 - مراصد 3 ص 5)

اطلب: «جيل لبنان

اللبوة

(الدمشقي ص 107 و 207)

تشكل أحد المنابع الرئيسية لنهر العاصي. وتقع إلى الشمال من بعلبك. واللبوة معروفة في العربية، غير أن إطلاق التسمية على المكان قد يعود إلى ما قبل العربية فيكون بذلك تعريفاً ربما للسريانية «**لجبة**» : ليواتا.

اللجاة

(ياقوت 4 ص 350 - مراصد 3 ص 8)

هي التسمية العربية لتلك البقعة الجغرافية الممتدة إلى الشرق من حوران، والتي تتميز بسطحها ذي التركيب البركاني القديم والصفات الطبوغرافية التي تجعلها منطقة يسهل الالتجاء إليها. ومن هنا أتت تسمية «اللجاة» وبالأصل «اللجأة» إنما اختفت القيمة الصوتية للهمزة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المظهر الطبوغرافي كان قبل ذلك قد دفع اليونان أيضاً لإطلاق تسمية يونانية عليها وهي «**Τραχωνίτις χώρα**» : تراخونيتيس خورا» أي الكورة - المنطقة - ذات الأرض الخشنة، هذا المصطلح الذي انتقل أيضاً إلى المصادر السريانية بشكل «**ܡܘܨܬܐ ܕܒܠܝܒܝܘܨ**» : طراخونيطيس». وهذه اللفظة ذاتها سنصادفها عند ياقوت في اسم «مرج الأطراخون» - باب الميم -

اللجون

(ياقوت 4 ص 351 - مراصد 3 ص 8)

قد تلفظ بتشديد الجيم أحياناً، وغالباً باهمالها. وهي كلمة من اليونانية «**λεγιών**» : Legion» انتقلت إلى الآرامية والسريانية «**ܠܗܝܘܢܐ**» - **لجيسف**» : لجون» ومعناها: فرقة عسكرية أو قسم من جيش. وبذلك أصبحت اسماً جغرافياً أيضاً بإطلاقها على مكان تمركز فرقة عسكرية، واستمرت التسمية حتى بعد زوال العسكر

من المكان. وهذا ما حصل بالضبط في كلمة «عسكر» كما مر معنا في «عسكر الرملة وعسكر الزيتون». وتذكر المصادر العربية منطقتين باسم «اللجون»: الأولى تعدها من مناطق الأردن المعروفة والتي تقع خرائبها إلى الجنوب الغربي من الناصرة. والثانية من المناطق التي كانت تابعة لمدينة الكرك وتقع خرائبها إلى الجنوب الشرقي من مآب. عدا عن ذلك ينفرد المقدسي (ص 54 و 154) بذكر «لجون» ثلاثة يجعلها تابعة لحمص أو قنسرين، ولكنها غير معروفة إطلاقاً.

اللذ

(ياقوت 4 ص 354 - مراصد 3 ص 11)

من المدن الفلسطينية المعروفة قديماً وحديثاً. يخبر أغلب الجغرافيين العرب أنها كانت عاصمة لفلسطين (أي جند فلسطين آنذاك) قبل أن تصبح الرملة عاصمة. ولا مجال للتوسع في هذا الاسم، فهو يرجع إلى الشكل القديم «لذ» : لُدَا. بإهمال المد من آخره «لذ» : لُدَا وليس له من تفسير معروف. ومن بين اللغات السامية كلها يوجد ما يشبه هذه الكلمة في العربية بمعنى الكراهية والروح العدائية، غير أن هذا لا يسهم في تفسير هذه التسمية.

اللطرون

(ياقوت 1 ص 310 و 3 ص 534 - مراصد 1 ص 75 و 2 ص 203)

يتبين من المصادر العربية أن هذه التسمية كانت تلفظ بأشكال مختلفة مما دعا ياقوت - وبعده صاحب المراصد - للاعتقاد أن هناك مكانين مختلفين: الأول أدرجه في باب الألف بشكل «أطرون» على أنه بلدة في نواحي الرملة. والثاني في باب الطاء بشكل «طرون أو الطرون» على أنه حصن بين الرملة والقدس. والأبعد من هذا أن ابن الأثير (12 ص 72 - 74) يكتب الاسم بشكل «نطرون». والواقع أنها منطقة بين القدس والرملة ولا تعرف اليوم إلا باسم «لطرون» وغالباً معرفة «اللطرون». إن الاختلافات الواردة في لفظ الاسم سببها أن التسمية من منشأ لاتيني تعود لفترة الحروب الصليبية، بمعنى أنها كانت حتى ذلك الوقت حديثة لم يألفها السمع بعد

بحيث يعتاد اللسان العربي على طريقة ثابتة في لفظها - ومن الأمثلة البارزة على ذلك اسم «سنجل = سنجيل = صنجيل» - هذا ولا توجد بين أيدينا معلومات عن الاسم القديم المحلي للمنطقة. غير أنها سميت بالفرنكية من قبل الصليبيين «La Toron des chevaliers» ويعني: حصن الأمراء. وقد اتخذ سكان المنطقة القسم الأول فقط من التسمية أي «Le Toron» وأصبح متعارفاً عليه. غير أن لفظهم له بصورة مشوهة جعله يكتب أيضاً بأشكال مختلفة. ومن الواضح أن لفظة «لطورون» هي التي غلبت واستمرت حتى اليوم وهي الأقرب إلى الاسم الفرنكي حيث أنها ناتجة عن اندماج أداة التعريف اللاتينية Le مع الاسم Toron في لفظة عربية واحدة. أما اللفظة الأكثر شيوعاً اليوم مع أداة التعريف «اللطورون» فهي ناتجة حتماً من «الأطرون» بأن فقدت الهمزة قيمتها الصوتية بعد أداة التعريف، كما نتجت لفظة «لطمين» من «الأطمين» ولفظة «اللكام» من «الأكام».

لطمين

(ياقوت 4 ص 358 - مرصد 3 ص 13)

قرية بسيطة من قرى حماه اليوم، تقع شمالي شيزر، أي إلى الجنوب الشرقي من أرامية. غير أنها كانت ذات شهرة في زمن الجغرافيين العرب الذين عدوها من الكور أو الأقاليم التابعة لحمص. والاسم يختلف شكله عندهم ما بين «أطمين» و «لطمين»، علماً أنه لم يرد في نصوص قديمة. لقد كان ممكناً رد الاسم إلى السريانية «ܟܠܫܝܢ» : لطمين» وهي صيغة جمع من «ܟܠܫܝܢ» : لطماء» كلفظة عامية قليلة الاستخدام من كلمة «ܟܠܫܝܢ» : بطماء» وهي شجرة البطم - البطن - غير أن ما نرجحه هو أن الاسم لم يكن بالأصل «لطمين» وإنما «أطمين»، هذا الشكل الذي ورد عند أبي الفداء (ص 233) فعلاً، ولكن سبقه إليه بزمن طويل اليعقوبي (ص 324) الذي كتب الاسم سهواً منتهياً بالميم أي «الأطميم» بدل «الأطمين» - خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الحالات المشابهة في «اللكام» الناتجة عن «الأكام» و «اللكمة» الناتجة عن «الأكمة» و «اللطورون» الناتجة عن «الأطرون» - وفي هذه الحال يكون الاسم مشتقاً من الجذر الآرامي «ܟܠܫܝܢ» : أطم» الذي يعني سدّ

وحشاً وأعاق وأقام الحواجز... الخ. واللفظة ما هي إلا صيغة الجمع المذكور «**بِحِبْطٍ - بِحِبْطٍ - بِحِبْطٍ** : أطمين» من المفرد «**بِحِبْطٍ - بِحِبْطٍ** : أطمأ» وتعني: الحواجز أو الكتل المانعة والسدود وما شابه.

اللكام

(ياقوت 4 ص 364 - مراصد 3 ص 17)

اطلب: *جبل اللكام

اللكمة // الأكمة

(ياقوت 4 ص 365)

رغم أن هذه المنطقة لم تعد اليوم معروفة فمن المؤكد أنها كانت من المعامل الساحلية التابعة لطرابلس، إذ يحدد ياقوت موقعها عند عرقه. كما يرد اسمها ولكن بشكل «الأكمة» عند كل من ابن القلانسي (ص 162) وابن الأثير (10 ص 468). ومن الواضح أن هذه الأخيرة هي الشكل القديم للاسم وأن لفظ «اللكمة» ناتج عن فقد الهمزة لقيمتها الصوتية بعد أداة التعريف - كما هو الحال تماماً في أسماء: اللكام واللطمين واللطرون، الناتجة من: الأكام والأطمين والأطرون -.. وعليه فمن المرجح أن هذا الاسم يعود للفظة السريانية «**لُكْمَت** : أكما» - بإحلال نهاية التانيث العربية - بمدلول يشبه مدلول «جبل الأكام» أي السواد أو المكان الأسود.

لؤلؤة

(ياقوت 4 ص 371 - مراصد 3 ص 22)

تسمية عرف بها أحد أحياء دمشق من جهتها الغربية، وكان يقال أيضاً «لؤلؤة الكبيرة أو الكبرى». بينما يذكر كل من ابن عساكر (2 ص 144) وابن القلانسي (ص 6) عدا عن ذلك «لؤلؤة الصغيرة أو الصغرى».

ليلون

(ياتوت 4 ص 374 - مرصد 3 ص 24)

اطلب: *جبل ليلون

ك ك ك

الميم

مآب // مؤاب

عاصمة المؤابيين المعروفة في العصر القديم والتي تقع إلى الشرق من البحر الميت. يستدل من كتابات المتقدمين من الجغرافيين العرب أنها كانت حتى ما بعد القرن العاشر بلدة أهلة بحيث يعدونها من جملة المناطق الرئيسية - الكور - التابعة لدمشق، بينما يخبر ابو الفداء (ص 246 - 247) أنها في زمنه كانت عبارة عن مدينة تملؤها الحرائب وانها تحولت الى قرية بسيطة تسمى «الربة». والواقع أن المكان ما زال يسمى اليوم «خربة الربة».

والمؤابية كنعانية قديمة كل ما يوجد منها عبارة عن بقايا لغة قليلة تتمثل بشكل رئيسي في نص محفور على نصب تذكاري، وعليه فإنها لا تقدم لنا ما يسهل تفسير الاسم الذي يرد بالصيغة الثلاثية **מאב** : م أب، والذي نفترض أنه كان يلفظ باللهجة المحلية مثلما ورد في السريانية وعبرية التوراة أي **חפאת** - **מאב** : مؤاب». ولكن من الجدير بالذكر ان الاسم يرد في المسماوية الآشورية بلفظين أي بالفتح والضم «مآب ومؤاب» في آن واحد. ولا بد من الإشارة الى أن التفسير التوراتي للاسم الوارد في سفر التكوين (الاصحاح 19: 30-38) والمتضمن قصة لوط وابنتيه - والذي يرويه ياقوت حرفياً - هذا التفسير بقي في نظر أغلب المستشرقين مجرد رواية لا تستند على أساس علمي معقول. أما من ناحية لغوية قواعدية فما زالت التسمية غامضة شأنها شأن الكثير من الاسماء القديمة.

الماحوز

(المقدسي ص 177 - الادريسي ص 358)

لاحظ بعض اللغويين العرب - كالجواليقي: ص 371 - أن هذه اللفظة ليست عربية. وبالواقع فهي من الآرامية والسريانية «ܡܚܘܙܐ» - حُوسَة و : ماحوز» كما توجد في الأكادية بشكل «ماحازو». وتعني بالضبط : المكان المحدود المحاط، كما يقصد بها الساحة التي تقام عليها الأسواق أو المنطقة التجارية. ولهذا السبب فإن لفظة «الماحوز» غير معروفة كاسم جغرافي مستقل وإنما منسوب الى مدينة يقع بجانبها. وقد ذكر الجغرافيون ثلاثة أمكنة كلها في الشريط الساحلي هي: «ماحوز أزود» ثم «ماحوز بينى» - وقد سماها الادريسي: الماحوز الأول والماحوز الثاني - وأخيراً «ماحوز جبيل».

مار صمويل

(ياقوت 4 ص 391 - مرصد 3 ص 29)

الأصل أن يكون هذا الاسم بالشين بدل الصاد «مار شمويل»، وهذا بالفعل ما كتبه المقدسي (ص 188) ولكن باسم «دير شمويل». فالتسمية آتية من السريانية «ܡܚܘܙܐ» : مار شمويل، وهو أحد القديسين السريان الذي تذكر المصادر السريانية ديراً آخر باسمه. أما الموقع فهو إلى الشمال من القدس. وقد أصبح في أوقات لاحقة يعرف باسم «النبى صمويل».

المأزمين

(ياقوت 4 ص 392 - مرصد 3 ص 30)

يخبر ياقوت أن المقصود بهذا الاسم قرية تقع على بعد فرسخ من عسقلان. هذا وترد أيضاً عند بعض الجغرافيين تسمية أخرى هي «المأزمان» لمكان في الحجاز عند مكة. ومن الواضح أن المقصود بهذا التعبير جغرافياً مسلك وعر في مكانين متتالين.

ماسح

اطلب: *تل ماسح

الماطرون

(ياقوت 4 ص 395 - مراصد 3 ص 32)

تسمية مأخوذة عن الشعر العربي، يقصد بها إحدى قرى دمشق التي لم تعد معروفة.

ويعلق ياقوت في ذكره لهذه التسمية بقوله أنها ليست عربية. والواقع أن هذه الصيغة التي تشمل من حيث ظاهرها فقط على الجمع المذكر العربي لكلمة «ماطر» ما هي إلا صيغة ارتجلها الشاعر تمثيلاً مع تفعيلات قصيدته وقافيتها، ساعده في ذلك أن للتسمية شكلاً قريباً من هذه الصيغة، والذي هو على الأرجح التصغير السرياني «**حلهذف**» : مطرون» من «**حلهذم**» : مطرا» أي: زخة المطر.

المنقب

(ياقوت 4 ص 414 - مراصد 3 ص 41)

اطلب: *حصن المنقب.

مجادل

: انظر الاسماء المركبة في القسم الأول من البحث.

المجدل

(ابو الفداء ص 230)

من أكثر الاسماء انتشاراً في كل نواحي بلاد الشام، سواء بشكل تسمية مستقلة أو تسمية مركبة. هذا وقد أشرنا إلى اشتقاقاته المختلفة سواء منها الارامية أو العربية في فقرة الاسماء المركبة في القسم الأول من البحث. وأبرز المناطق التي عرفها

الجغرافيون العرب بأسماء مستقلة هي «المجدل» الواقعة على الخابور في الجزيرة (عند ياقوت والاصطخري والدمشقي) وهي المعروفة اليوم بـ «تل مجدل» عند الحسكة. وأما «مجدل» التي ذكرها أبو الفداء محدداً مكانها عند «عين الجر» في البقاع فتعرف اليوم باسم «مجدل عنجر». ومن الأمثلة التي لم ترد عند الجغرافيين العرب: «مجدل» عند السويداء، ثم «المجدل» غربي حماه عند محرده، و «المجدل» من قرى طرطوس عند الشيخ بدر، و «مجدل شمس» من قرى الجولان، وأخيراً لا آخراً «مجدل صالح» و «مجدل كيخيا» من قرى اللاذقية - منطقة الحفة ..

مجدل حياب

(ياقوت في المشترك ص 384)

لم يكن بالامكان التعرف على موقع هذه القرية التي يخبر ياقوت أنها تابعة للقدس وتقع في سهول الخليل. واللفظة مشتقة من الجذر الآرامي «ܡܓܕܠ» : حوب» الذي يعني: أذنب وصار مثقلاً، بحيث أن «حياب» من السريانية «ܡܒܗܡܘܬܐ» : حيايا» - ياهمال الألف - تفسر بمعنى: الذنب والغُرم والذُّنن. أي: برج الذنب؟..

مجدل سلم

(المقدسي ص 191)

من قرى الجنوب اللبناني عند مرجعيون. والجذر «ܡܫܠܡ» : شلم = سلم» مشترك في كافة اللغات السامية، غير أن التسمية قد تعود إلى مركب آرامي «ܡܫܠܡ ܢܝܢܝܢ» أو سرياني «ܡܫܠܡ ܢܝܢܝܢ»... مجدل شلام بمعنى برج السلام أو السلم.

مجدل فضيل

(ياقوت في المشترك ص 384)

يحدد ياقوت موقعها في نواحي الخليل، غير أن الأرجح أن يكون المقصود بذلك «مجدل بني فضيل» التي تقع بعيداً إلى الشمال الشرقي من القدس. وذلك

رغم عدم وجود التطابق بين اللفظة المعروفة «فَضِيل، بني فَضَيْل» وبين صيغة المصغر «فُضَيْل» التي جاءت عند ياقوت.

مجدل مَلْحَا

(ياقوت في المشترك ص 385)

عرفت في أوقات لاحقة باسم «خربة مَلْحَا». وموقعها في الشريط الساحلي بين حيفا وقيسارية. ويرد اسمها في المصادر الآرامية بشكل «ܡܝܓܕܠ ܡܠܚܐ» :
مِجْدَل مَلْحَا ويعني: برج المملحة.

مجدل يافا

(ياقوت 4 ص 418 ، والمشارك ص 384 - مرصد 3 ص 43)

كان الموقع قريباً من مدينة يافا إلى جهة الشرق. ويجب أن يكون الآن في طرف المدينة أو ضمنها. أما التسمية فقد جاءت في المصادر العربية بأشكال متناقضة. فالشكل الصحيح «مجدل يافا» جاء به ياقوت في المشترك بينما كان في معجمه سابقاً قد كتب «مجد ليابة» - وتبعاً لذلك صاحب المرصد .. والملاحظ أن هذه اللفظة بالذات وردت أيضاً عند المؤرخ ابن الأثير (11 ص 540 - 541).

والأغرب من ذلك الاسم الذي جاء به أبو الفداء (ص 48) بشكل «مجد اليابا». وهي كلها اختلافات لا نعرف سببها، غير أن كتابة الاسم بالباء «يابا» بدل الفاء «يافا» نرجح أن يكون متأثراً باللفظ اللاتيني - خلال الفترة الصليبية - لإسم مدينة يافا أي «Joppa» وكانت لها قديماً تسمية آرامية هي «ܡܝܓܕܠ ܡܠܚܐ» :
مِجْدَل أَفَيْق - التي قد يكون تفسيرها كتفسير اسم «أفيق = فيق» .. وكان الصليبيون قد أطلقوا على هذه القرية اسم «Mirabel».

مجدلون

: انظر الأسماء المركبة في القسم الأول من البحث.

مجدليا

: انظر الأسماء المركبة في القسم الأول من البحث.

مجديل

: انظر الاسماء المركبة في القسم الاول من البحث.

المحجة

(ياقوت 4 ص 424 - مرصد 3 ص 47)

قرية في حوران تقع إلى الجنوب من الصنمين. والتسمية واضحة المدلول غير أنها ليست عربية الأصل بل معربة، حيث يرد في المصادر السريانية أن المنطقة كانت تدعى «**مجدل**» : **مجدل** : طورا د..مَحَجَا أي: جبل المحجة، بما يدل على أنها كانت منطقة يؤمها الزوار - كمكان مقدس - فيما سبق العهد العربي.

المحمديات //المحمدية

(ياقوت 4 ص 430 - مرصد 3 ص 51)

من الواضح أن ياقوت بذكره لها كإحدى قرى دمشق، كان قد قصد «المحمدية» المعروفة اليوم والواقعة إلى الشرق من دمشق. غير أنه من الصعب أن نعرف ان كانت صيغة الجمع الواردة عند ياقوت «المحمديات» هي فعلاً التسمية الاصلية - وخففت فيما بعد إلى المفرد - أو أنها كانت مرتجلة منه.

المداين (المداين)

(ياقوت 4 ص 447 - مرصد 3 ص 62)

جمع مدينة. وهي تسمية لقرتين إلى الجنوب الشرقي من حلب، الاولى تدعى «مداين كبيرة» والثانية «مداين صغيرة».

مُزَان

(ياقوت 4 ص 480 - مراصد 3 ص 71)

اطلب: مدير مُزَان

المربوع

(ياقوت 4 ص 486 - مراصد 3 ص 74)

على الأرجح أنه لم يكن المقصود بهذه التسمية قرية محددة، بل بقعة جغرافية من نواحي سلمية. والتسمية في ظاهرها عربية، وهي لفظة لها عند اللغويين العرب مدلولان: الأول هو المتوسط القامة من الرجال، ولكن من غير المتوقع أن يصح كصفة للأرض. والثاني هو المكان الذي أصابه مطر الربيع.

مرتحوان

(ياقوت 4 ص 487 - مراصد 3 ص 74)

اطلب: معارة الاخوان.

المرج

(قدامة بن جعفر ص 228)

من النادر جداً أن تأتي تسمية المرج مستقلة. غير أن قدامة يقصد بذلك أول المناطق التابعة لحمص (أي جند حمص) من الشمال، والتي يصلها القادم من قنسرين. وعلى ما يبدو أن المقصود هو «المرج الأحمر» فيما يلي.

المرج الأحمر

(ياقوت 4 ص 207)

يقصد به ياقوت بقعة تقع ما بين قنسرين ومصب نهر قويق (أي مستنقع المطبخ)، مما يتفق مع وصف كل من ابن خردادبه (ص 177) والدمشقي (114 و 202).

مرج الأخرم

(ياقوت في المشترك ص 393)

«الأخرم» من أسماء العرب، ولم يكن ياقوت متأكداً إن كان هذا المرج في نواحي سلمية أو حمص.

مرج الأطراخون

(ياقوت 4 ص 487 - مرصد 3 ص 74)

يحدد موقعه في نواحي المصيصة - أي كيليكيا .. وهي تسمية كانت مستخدمة في الآرامية والسريانية بشكل «*ܒܝܪܗܘܢ* - *ܒܝܪܗܘܢ*» : «طراخون» أدخلت عليها ألف قبل الحرف الساكن - كما هو معروف في الكثير من الاسماء التي أولها ساكن - وأصلها من اليونانية «*τραχων*...» : «تراخون» الأرض الخشنة الوعرة الكثيرة التجاويرف. وقد مر معنا أن هذه التسمية اليونانية أطلقت أيضاً على أرض اللجاة.

مرج حسين

(ياقوت 4 ص 488 - مرصد 3 ص 75)

في المناطق الشمالية من بلاد الشام، والتي كانت تدعى «الغور». وتنسب التسمية (كما ورد أيضاً عند البلاذري: ص 170) إلى حسين الأنطاكي بعد معركة حصلت هناك تحت قيادته ضد البيزنطيين.

مرج الخليج

(ياقوت 4 ص 488 - مرصد 3 ص 75)

استناداً لما يقوله ياقوت من تحديده عند المصيصة نرجح أن يكون في إحدى نواحي خليج اسكندرون.

مرج دابق

(ياقوت 2 ص 513 - مراصد 1 ص 381)

نسبة لقرية «دابق» شمالي حلب. وقد أصبح ذا شهرة من خلال الواقعة الكبيرة التي حصلت فيه، غير أن التسمية كانت معروفة أيضاً في المصادر السريانية «**ܕܒܩܝܢܐ**» : مرجا د..دابق.

مرج راهط

(ياقوت 2 ص 743 و 4 ص 488 - مراصد 3 ص 57)

يقع إلى الجهة الشرقية من دمشق قريباً من «مرج عذراء». وقد اشتهر في التاريخ العربي من خلال المعركة الطاحنة التي وقعت بين الفريقين الاسلاميين في القرن السابع. ربما تكون التسمية مشتقة من اللفظة السريانية «**ܕܪܗܦܬܐ**» : رهط» أي: أسرع في المشي، وصيغة «**ܕܪܗܦܬܐ**» : راهط» بمدلول - المكان الذي يمكن فيه المشي السريع أو العدو - غير أن بعض الروايات العربية ترجع التسمية إلى أحد رجال بني قضاة الذي كان يدعى «راهط».

مرج الزبداني

(الدمشقي ص 114)

السهل الذي ينبع منه نهر بردى. اطلب: «الزبداني

مرج الضفر

(ياقوت 4 ص 488 - مراصد 3 ص 75)

يمكن تحديد موقعه استناداً لابن الاثير (10 ص 639) إلى الجنوب من دمشق ما بين الكسوة والصنمين قريباً من قرية «شقحب». ومما لا شك فيه أن هذه التسمية من الآرامية أو السريانية «**ܕܟܦܪܐ** - **ܕܟܦܪܐ**» : صِفْر» التي تعني: الطير الصغير، وعلى التحديد: العصفور. ومن الجدير بالذكر أن تسمية بهذا المدلول كانت أيضاً قد أطلقت على أحد الأديرة السورية القديمة الذي يرد في الكتابات السريانية بشكل «

جَبَذًا جَبَذًا : ديرا ذ.. صِفْرَيْن» أي دير العصافير، وكان في نواحي دمشق. وقياساً على ذلك نستنتج أن تسمية المرج كانت قد أطلقت نظراً لكثرة العصافير هناك وليس نسبة لعصفور واحد، أي أن التسمية ربما كانت قديماً بصيغة الجمع السرياني «جَبَذًا جَبَذًا» : مَرَجًا ذ.. صِفْرَيْن» أي: مرج العصافير، وأهملت منها نهاية الياء والنون من قبيل تخفيف اللفظ.

مرج عدرا

(ياقوت 4 ص 488 - مرصد 3 ص 75)

نسبة لـ «عدرا» الواقعة إلى الشمال الشرقي من دمشق.

مرج عيون // مرجعيون

(ياقوت 4 ص 488 - مرصد 3 ص 75)

من مناطق جنوبي لبنان المعروفة. هذه اللفظة التي يوحي شكلها بأنها جمع عربي من عين دفعت بعض الجغرافيين مثل المقدسي وقدامة بن جعفر لتسمية المنطقة «العيون» أو «قرية العيون» ولكن الحقيقة أن تسمية «عيون» ما هي إلا تعريب لفظي فقط لاسم كنعاني نقلته نصوص عبرية التوراة بشكل «עֵינִים» : عَيُون» كما سجلته المصادر السريانية بلفظ مشابه «جَبَذًا» وهو تصغير كنعاني لكلمة «عَي» التي تعني: الرجم أو كومة الأنقاض. ومن الواضح أن هذا التشابه الحرفي يسهل على الكتاب العرب اعتبار الاسم جمعاً عربياً.

مرج الغرق

(الدمشقي ص 212)

في منطقة الجليل. وله اسم آخر هو «البطوف» سبق تفسيره.

مَرْدَا

(ياقوت 4 ص 493 - مراد 3 ص 77)

اسم قرية فلسطينية موقعها إلى الجنوب الغربي من نابلس. وهو من السريانية «حَبْدَ جَدَّ» : مرداء» التي تعتبر مرادفاً لكلمة «سِيحَصَدَّ»: جِشْنَا» أي: حصن. ومن المفيد معرفته أن اسم «ماردين» - المدينة السورية الواقعة شمالي القامشلي والتي تسيطر عليها تركيا اليوم - ما هو إلا صيغة الجمع الآرامي «جَبْدَ جَب : مَرْدِين حَبْدَ ذ ج ب : ماردِين» من «مَرْدَا».

مَرْزَعَش

(ياقوت 4 ص 498 - مراد 3 ص 81)

معروفة منذ العصر القديم كواحدة من أهم المدن الواقعة في أقصى الشمال من سوريا القديمة. ويبرز ذكرها عند سائر الجغرافيين العرب كواحد مما دعي «ثغور الشام» المهمة. ولا تزال المدينة اليوم معروفة بهذا الاسم. وكانت لفترة من الزمن قد سميت باليونانية «... Γερμανίκελα : جرمانيكيا». غير أنها حافظت على اسمها القديم الذي يأتي في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل «مَرْزَيْي» ولكن في السريانية القديمة بشكل يشبه تماماً اللفظ العربي أي «جَبْدَ جَب ..».

والتسمية اشتقاق آرامي قديم من الجذر «ذحج : رعش» أي عصف واهتر بحيث أن هذه الصيغة الاسمية «جَبْدَ جَب ..» يرجح تفسيرها بـ : المكان العاصف.

المَرَقَب

(ياقوت 4 ص 500 - مراد 3 ص 82)

مجاورة لمنطقة بانياس وقلعتها التي ما زالت ماثلة اليوم اشتهرت خلال العصور الوسطى كأحد أبرز الحصون الساحلية في مصادر الجغرافيين العرب. وقد سماها الصليبيون «Margat أو Castrum Margathum». وينقل ياقوت رواية تقول أنها بنيت في سنة 454 هجرية - أي 1062 ميلادية - غير أن الدمشقي يخبر أنها

كانت قد بنيت على أنقاض قلعة أقدم منها. ولكننا لا نعرف شيئاً عن الاسم القديم. وحتى ذكرها عند الكتاب السريان بشكل « سيصد » **ܫܝܘܨܩܝܬܐ** : حسنا د..مرقب = حصن المرقب» هو حديث نسبياً ومأخوذ عن التسمية العربية الواضحة المعنى - مكان المراقبة أو المرصد».

مرقبة

(ياقوت 4 ص 501 - مرصد 3 ص 83)

تقع في الشريط الساحلي بين بانياس وطرطوس، ويبدو من وصف الجغرافيين العرب أنها كانت منطقة ذات أهمية في العصور الوسطى، فمنهم من يسميها مدينة كالدمشقي ومنهم من عدّها «كورة» كابن حزداذبه وابن الفقيه، وفي أوقات لاحقة بقيت عبارة عن قرية بسيطة، هذا ويرد الاسم في المصادر اليونانية بشكل « *Μαροακείως* : مَرَكِيؤُس » ولكن الاسم كما ورد في المصادر السريانية « **ܡܪܩܒܐ** » إنما هو تقليد للفظه بالعربية. وفي الواقع أن تفسيره غير واضح، رغم أن له وقعاً آرامياً. وكل ما يمكن افتراضه أنه من الجذر « **ܡܪܩ** » الذي يقابله بالأكدية «مراقو» ويعني: حف وملس وصقل، غير أن هذا لا يوضح صيغة الاسم ولا يتبين منه مدلول مقنع لتسمية جغرافية.

مريمين

(ياقوت 4 ص 516 - مرصد 3 ص 88)

هناك أربع قرى معروفة بهذا الاسم، ذكر منها ياقوت اثنتين: الأولى التي عدّها من قرى حمص تقع إلى الشمال الغربي منها وتتبع منطقة مصيف. والثانية عدّها من قرى حلب، ولكننا لا نعرف أيّاً من الثلاث قصد بذلك، فهناك «مريمين» الواقعة في منطقة جبل سمعان إلى الجنوب الغربي من حلب، ثم «مريمين» الواقعة اليوم في محافظة ادلب قريباً من جسر الشغور على العاصي، وأخيراً «مريمين» الواقعة في منطقة عفرين. والأسماء الأربعة

تعود لنفس الصيغة الآرامية السريانية « طذب طبب » : مُرَبِّين» وبنفس الاشتقاق والمدلول فالجنر « تذب » : رام» يعني: علا أو ارتفع. ولفظة « طذب طبب » هي جمع المذكر من المفرد « طذب » : مُرَبِّم» الذي يعني: العالي أو المرفوع وصاحب القدر. والتسمية تعني باختصار: الناس المرموقون.

المزة

(ياقوت 4 ص 522 - مرصد 3 ص 91)

تشكل اليوم أحد الأقسام الكبيرة في مدينة دمشق وكانت معروفة عند الجغرافيين العرب كإحدى أجمل ضواحي دمشق القديمة. هذا ويرد الاسم عندهم بكسر أوله «المِزَّة» والأرجح انه يعبر عن اللفظ الاصلي للاسم. والواقع انه رغم البساطة الظاهرة في هذه التسمية فليس لها تفسير إلا من باب الافتراضات. والجدير بالذكر أن هناك قرية بين اللاذقية وجسر الشغور تدعى «مَزَيْن» تحمل على الأرجح صيغة الجمع المذكر الآرامي من كلمة «مزة» ولفظة «مَزَيْن» يلاحظ أنها تدخل في تركيب اسمين من الاسماء اللبنانية هما «بشيمزين» و «دار شيمزين». غير أن هذا كله لا يسهم في تقديم مدلول واضح لاسم «المزة».

أول ما يتبادر للذهن تلك اللفظة الفارسية «مزة» - وتعني الطعم - التي دخلت واستخدمت وما زالت في اللهجات المحلية في سوريا، ولكننا نستبعد إطلاق لفظة فارسية وبهذا المدلول كتسمية جغرافية عند دمشق. كما أنه احتمال ضعيف أن ترجع التسمية إلى اللفظة السريانية « طير طير » : جمع طير طير : مزتا» بمعنى: الشجر. أما الاحتمال الذي نراه أقرب إلى المعقول فيدفعنا إليه وصف الدمشقي للمنطقة (ص 195-196) بأنها كانت ذات شهرة بتقطير الورود وصناعة العطور مما يسهل إمكانية الربط بين هذا الوصف وبين الكلمة الآرامية « تذب » : مز» التي تعني: امتص واعتصر واستخلص، ويجعل تفسير التسمية ب: مكان التقطير او ما شابه أمراً غير مستبعد.

مستنقع الرحبة

: اطلب الرحبة

مسرابا

(ياقوت 4 ص 527)

من قرى دمشق إلى جهة الشمال الشرقي عند دوما. واللفظة من السريانية «**ضَبْضَدُكَا**»: مسرابا» جذرها «**صَدَك**: سرب» له معان متعددة: كالانحناء أو التقوس والإنكار والعناد والمكابرة، مما لا يتيح الوصول إلى معنى محدد وأكد للتسمية، فمن الممكن أن تعني: المنحنى إن لم يكن المقصود مدلول المكابرة.

مِسْكَة

(ياقوت 4 ص 531 - مرصد 3 ص 99)

كان يقصد بهذا الاسم إحدى قرى المنطقة الساحلية الجنوبية التابعة لعسقلان، ويبدو أنها منذ زمن طويل لم تعد معروفة. وشكل الاسم يوحي بأنه صيغة المؤنث العربي من المسك - الذي هو بالأصل من اليونانية «**Μοσχος** . . .»: مُسكوس» - ومع ذلك لا نستبعد أن يكون هذا الاسم آتياً من لفظة آرامية قريبة بحرفيتها من المسك أي «**ܡܫܟܐ**»: مِسْكا» وتعني المحقن أو القناة.

مشحلا

(ياقوت 4 ص 537 - مرصد 3 ص 103)

استناداً لما يقوله ياقوت أنها قرية في نواحي عزاز نرجح أن يكون المقصود بذلك تلك القرية التابعة اليوم لمنطقة عفرين - غربي عزاز - والمسماة «مشعلة»، علماً أن تغيير حرف في اسم أمر غير مستغرب وقد يحدث تلقائياً من خلال اللفظ الشعبي للاسم. وأصل التسمية من السريانية «**ܡܫܟܠܐ**»: مشحلا» التي تعني: تنقية وتصفية، مما يشير إلى عمليات من هذا القبيل كانت تجري في القرية. ولا شك في

أن هذا المدلول يحمله أيضاً اسم القرية الساحلية الواقعة عند جبيل «مشحلان». وعدا عن ذلك نصادف تسمية أخرى بمدلول مشابه ولكن بصيغة أخرى وهي «شحلة من **مشحلا** : شحلا» من قرى منطقة سلمية.

مشغرا

(ياقوت 4 ص 540 - مرصد 3 ص 104)

منطقة معروفة في البقاع الجنوبي إلى الشرق من جزين. مما لا شك فيه أن هذا الاسم يشترك مع كل من «الشغرة» - جسر الشغور - و «الشاغور» - بدمشق - في الجذر الآرامي «**شغ**» : شغرة بمعنى: اندفع وتدفق... ورغم أن اسم «مشغرا» لم يرد في مصادر قديمة فإنه ولا شك استمرار لاستخدام لفظة آرامية هي «**شغرا**» : مشغرا» لا نجد مانعاً من تفسيرها ب : المياه المتدفقة القوية، خاصة إذا رجعنا إلى أقوال الدمشقي (ص 107) التي يصف فيها المكان بأنه ذو ينابيع غزيرة وكثيرة.

مصياف // مصيات

(ياقوت 4 ص 556 - مرصد 3 ص 111)

من المناطق التابعة لمحافظة حماه اليوم وتقع إلى الغرب منها. يكثر ذكرها في المصادر العربية خاصة التي عاصرت الحروب الصليبية، شأنها شأن بقية المناطق ذات القلاع أو الحصون، أما عند المتقدمين من الجغرافيين العرب وفي المصادر الأكثر قدماً فليس لها ذكر. وللإسم طريقتان في اللفظ: «مصياف» - كلفظة رسمية - ثم «مصيات» - كلفظة ينظر إليها على أنها شعبية أو عامية ، علماً أن المصادر العربية استخدمت اللفظتين، لا بل أن لفظة «مصيات» وعلى التحديد بلوغ التاء أي «مصياث» - وهي الأقدم - كانت هي الغالبة في تلك المصادر - كما هو الحال عند ابن القلانسي (ص 165 و 274) وأسامة بن منقذ (ص 148 و 149) ثم ابن الأثير (ص 11 ص 79) وأبي الفداء (ص 229) وياقوت الذي استخدم اللفظتين وكذلك صاحب المرصد - بينما نقرأ «مصياف» غالباً عند الدمشقي (ص 208) وابن بطوطة (1 ص 166).

وتحول الثاء إلى فاء، أي «مصياث» إلى «مصياف» له سبب أول أو أساسي هو لغوي بحث لتقارب مخرجي هذين الحرفين. وهذا أمر معروف في لغات أخرى في العالم. وسبب ثان أو محتمل، إذ ربما استساغ الناس لفظ الاسم بالفاء كونه يبعث على الشعور بأن «مصياف» اشتقاق عربي من «الصيف».

ومن الجدير بالذكر هنا أن إحدى قرى بانياس تحمل تسمية مشابهة وقد احتفظت باللفظ القديم «مصيات» وعلى الأصح بتشديد الياء «مُصِيَّات»..

والتسمية بلفظها القديم «مصياث» ترجع إلى الآرامية أو السريانية «ܡܘܨܝܬܐ» - **مُصِيَّاتُ** : مصيائا - ياهمال ألف الآخر - وهي صيغة جمع مؤنث. ولكن ما يحول دون الوصول الى معنى واحد وأكد للاسم هو أن الجذر الآرامي السرياني «ܡܘܨܝܬܐ» - **مُصِيَّاتُ** : مصا له أكثر من مدلول، فهو يعني: وجد وعثر على وحاز أو امتلك وتمكن - وهي معانٍ متقاربة - ثم يعني: صفتى وامتص. مما يقود إلى الاحتمالات التالية:

أولاً: «**مُصِيَّاتُ** : مُصِيَّائا - مُصِيَّاتُ» جمع من المؤنث «**مُصِيَّاتُ** : مُصِيَّاتُ» وهي: المصفاة أو المرشحة - مما يحتمل إطلاقه بالمعنى المجازي تعبيراً عن طبيعة المنطقة من حيث أرضها أو مناخها؟..

ثانياً: نفس اللفظة من نفس المفرد المؤنث الذي يعني أيضاً: القدرة والتمكنة وصاحبة الممتلكات - ولكنه احتمال نراه ضعيفاً..

وثالثاً «**ܡܘܨܝܬܐ** : مُصِيَّائا» جمع «**ܡܘܨܝܬܐ** : مُصِيَّاتُ» وهي اللقية، وهنا حصل إدغام الهمزة بتشديد الياء مع إهمال ألف الآخر أي «مُصِيَّاتُ» بمعنى منطقة اللقى، ولكن هذه الصيغة تنطبق على اسم القرية البانياسية أكثر مما تنطبق على «مُصِيَّات - مصياف» ولكن ربما حصل هنا تخفيف في اللفظ.

فصيبين

اطلب *نصيبين

المصيصة

(ياقوت 4 ص 557 - مرصد 3 ص 112)

كان هذا الاسم معروفاً مرتين، فعدا عن مدينة كيليكيا المشهورة في المصادر العربية وقبل العربية، كانت إحدى قرى دمشق معروفة باسم «المصيصة»، ومما يقوله ابن عساكر (2 ص 83) أنها كانت تقع عند بيت لهيا إلى الشمال الشرقي من دمشق قبل أن تخرب ويضيع أثرها. ولا نعتقد أن هناك علاقة من حيث الأصل بين اسم «مصيصة» دمشق و «مصيصة» كيليكيا.

فالقرية الدمشقية يعود اسمها على الأرجح إلى اللفظة السريانية «**ܡܘܣܝܣܝܐ**» : «مصيصة» التي تعني: المكان الجاف القليل العطاء. بينما «مصيصة» كيليكيا - على نهر جيحان - يلاحظ أن اسمها مر في أشكال لفظية متعددة قبل أن يتخذ هذه الصيغة العربية. فالمصادر القديمة تنسب تأسيسها إلى شخصية اسطورية كانت تدعى «Mopsos» ومن هنا جاءت التسمية الكلاسيكية «Mopsuestia» التي كانت معروفة لدى بعض الجغرافيين حيث أن ابن خرداذبة (ص 99) نقلها بشكل «ماببستيا».

علماء أن هذه التسمية اليونانية كانت تلفظ بعدة أشكال أيضاً، وفي وقت لاحق كانت تدعى بشكل مخفف «Mamista»، تلك اللفظة التي نقلها الأديسي أيضاً (ص 646) بشكل «مامسترا». وهذا التنوع في اللفظ أدى لظهور الاسم في المصادر السريانية أيضاً بأشكال مختلفة مما دعا لتخفيفه أيضاً إلى «**ܡܘܣܝܣܝܐ**» : «موسوطيا» ولكن الاسم كما ظهر بعد ذلك في السريانية «**ܡܘܣܝܣܝܐ**» : «مصيستا» وانتقل إلى العربية «المصيصة» ينم عن تغيير مقصود في لفظ الاسم ومضمونه أكثر مما يعكس تطوراً عفويماً في اللفظ.

معاراة الأتارب

(ياقوت في المشترك ص 400)

اطلب اسم «الأتارب» وموقعها. أما لفظة «معاراة» أي «مغارة» فقد ورد تفصيلها في الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث. ومن الملاحظ أن ياقوت قد عرف

للاسم شكلاً آخر هو «معارثا الأتارب» مدلاً على ذلك بذكر أحد المنسوين إليها «...فلان المعراثي...» ويبدو أن الاسم كان معروفاً بصيغتين في ذلك الوقت.

معاراة الاخوان

(ياقوت 4 ص 487 - مراصد 3 ص 74)

من قرى محافظة إدلب، تقع إلى الشمال من معرة مصرين. يبدو أنها في بدايات العهد العربي كانت منطقة كبيرة معروفة، إذ يعدها ابن خردادبة (ص 75) بين الأقاليم والكور التابعة لقسرين. غير أن كتابته للاسم بشكل «مرتحوان». وكذلك عند البلاذري: 149 ، وكل من ياقوت وصاحب المراصد - تشير إلى أن هذا الاسم كان يلفظ منذ ما قبل العربية بطريقة فريدة من نوعها بين أسماء المعارات. وهو بالأصل مركب من الكلمتين الآراميتين « ܡܪܚܘܢܐ ܐܚܘܢܐ : معارثا = مغارة و ܐܚܘܢܐ : أخوان» الذي هو نبات الحلفاء. ومن الطبيعي في مركب من هذا النوع « ܡܪܚܘܢܐ ܐܚܘܢܐ : معارثا أخوان» تسهيل النطق بإهمال الألفين مكان التقائهما والاستعاضة بالفتح، مما نتج عنه أيضاً هذه الحالة النادرة أي فقد العين لقيمتها الصوتية ولفظ الاسم «مرتحوان» بدلاً من «معارثوان». هذا وأن شكل الاسم المعروف في أوقات لاحقة «معاراة الاخوان» فيه حفاظ على الكلمة القديمة «معاراة» من جهة، وتعريب خطأً لكلمة « ܐܚܘܢܐ : أخوان» من جهة أخرى، ربما اعتماداً على التشابه الحرفي وندمة اللفظ الذي يوحى بمدلول الجمع العربي «إخوان» في حين لا علاقة له به.

معاراة الأرتيق

(ياقوت 1 ص 191 - مراصد 1 ص 43)

من قرى منطقة جبل سمعان، تقع إلى الشمال الغربي من حلب. يذكرها ياقوت باسم «الأرتيق» فقط ويضم الهمزة، غير أنه يقول في ذلك أنهم في حلب يلفظون الاسم بفتح الهمزة. والأرجح أن الألف في أول كلمة «أرتيق» ليست من حروفها الأصلية، إذ المعروف أن الألف أدخلت في كثير من الأحيان على

أسماء آرامية أو غير آرامية أولها ساكن، مما يعني أن هذا الاسم أصله في الآرامية
« ܡܥܢܐ » : زيتون، كصيغة اسم مفعول - أو صفة - من « ܡܥܢܐ » : رتق،
بمدلول المكان المحصن أو المسيج.

معاراة عليا:

اطلب معمرة عليا

معان

(ياقوت 4 ص 571 - مراصد 3 ص 118)

عرف تاريخ سوريا القديم مدينتين باسم « ܡܥܢܐ » : «ماعون»، إحداهما هي
«معان» الحالية من مدن شرقي الأردن الى الجنوب الشرقي من بترا والتي تبرز عند
أغلب الجغرافيين العرب كإحدى أهم المدن في أرض الشراة. أما الثانية فيبدو أنها
كانت قد فقدت أهميتها تماماً منذ ما قبل الجغرافيين إذ لم تذكر عند أحد منهم،
ولكن موقعها لا يزال اليوم معروفاً باسم «تل معين» إلى الجنوب من مدينة الخليل.
والتسمية القديمة « ܡܥܢܐ » : «ماعون» التي هي على الأرجح كنعانية الأصل ليس
لها من تفسير سوى: منطقة السكن أو الإقامة. ويرد ما يشبه ذلك في المصادر
السريانية إذ يعتبر بعض المفسرين السريان أن لفظة « ܡܥܢܐ » : «ماعون» هي
مرادف للكلمة السريانية « ܡܥܢܐ » : «أثرا» التي تعني منطقة.

هذا وأن تطور لفظة « ܡܥܢܐ » : «ماعون» إلى «معان» أمر ألفتاة في عدة
أسماء أخرى من نفس الأصل مثل «عمان وحسبان وعسقلان... الخ». بينما يعتبر
تطور اسم المدينة الأخرى إلى «معين - تل معين» حالة نادرة.

ومن المفيد معرفته أيضاً أن إحدى قرى حماه في شماليها عند صوران تدعى
«معان».

مَعْرَ بَلَيْث

(ياقوت في المشترك ص 401)

يحدد ياقوت موقعها في جبل السماق، وهي من قرى منطقة أريحا اليوم وتقع إلى الشرق منها. فيما يتعلق بلفظة «معر» المختصرة من «معارة أو معرة» انظر الأسماء المركبة في القسم الأول من البحث. اللفظة الثانية من الاسم في حالة كونها هي القديمة والأصلية ليس لها تفسير واضح رغم أن نهاية الياء والتاء فيها تعكس صيغة مؤنث آرامي. وهنا لا نستبعد أن تكون هذه اللفظة ناتجة عن السريانية «فجبل» التي تلفظ فأؤها مثل الـ P اللاتينية أي «بَلَيْط» مما يسهل نطقها بآء في العربية صاحبه تخفيف الطاء إلى تاء أو ثاء. والكلمة تعني: الهارب، مما يعتبر معقولاً كتسمية لمغارة.

معر تارح

(ياقوت في المشترك: 401)

قرية بسيطة قرية من كفر طاب في ناحية خان شيخون إلى الشمال من حماه. واللفظة الثانية في هذا الاسم هي على الأرجح السريانية «كأ ذ مئلا: تارحا» بإهمال ألف الآخر، وتعني: تيس الماعز الجبلي. ولها أصل في الأكادية أيضاً «تاراحو».

مَعْرَ قَرْوَح

(ياقوت في المشترك: 401)

يأتي تحديد موقعها عند ياقوت ما بين حماه وكفر طاب. الكلمة الثانية في هذا المركب غريبة في شكلها وليس لها تفسير واضح. ولكن الأرجح أنها ناتجة عن مركب تم فصله بشكل خطأ - كما هو الحال في اسم «معر تنابل» فيما يلي - أي بالامكان القول أن التسمية ربما كانت «صخجذ ل ذب سبيل : معرة روحا» فصلت فيها التاء وألحقت بالكلمة الثانية مع إهمال ألف الآخر. وتعني في هذه الحال: مغارة الأرواح أو الأ شباح.

معر تعرب

(ياقوت في المشترك: 401)

كانت من القرى التابعة لمعرة النعمان كما يحدد ياقوت. وهذا التركيب أيضاً قد يكون حصل فيه فصل التاء خطأً وإلحاقها بالكلمة الثانية - كما في الاسم السابق والاسم التالي - حيث أن هذه الكلمة الثانية «تعرب» تبدو فعلاً غير اعتيادية. ولكن مع ذلك يبقى فيها غموض من حيث المعنى لكون الجذر الآرامي « ٢٦٧ - حذك : عرب» ذا معانٍ متعددة ومتباينة.

معر تنابل

(ياقوت في المشترك: 401)

يأتي تحديد موقعها عند شيزر. ومن الواضح أن هذا الاسم يجب أن يكتب بشكل «معرة نابل» استناداً للأمر التالية:

أولاً: كلمة «تنابل» - جمع تنبل - بمعنى الكسالى كلمة مأخوذة عن اللغة التركية في العصر الحديث، أي بعد ياقوت بزمن طويل وبالأحرى بعد وجود أسماء المعرات والمعارات بقرون عديدة.

ثانياً: من الثابت وجود كلمة «نابل» في اسم جغرافي مركب هو «بنابل»: الناتجة من بيت نابل» لقرية من قرى حارم. وثالثاً هذا الفصل الخطأ في التاء نلاحظه أيضاً في اسم «معرة مصرين» الذي يكتب أحياناً «معرتصرين» وبهذا فإن التسمية تعود للمركب السرياني «حججبا فحيد»: معرة نابل» والأرجح أن تكون منسوبة لشخص أو عائلة بهذا الاسم.

معرزاف

(ياقوت في المشترك: 401)

هنالك قريتان معروفتان بهذا الاسم، الأولى غربي حماه وإلى الجنوب من شيزر. والثانية من قرى أريحا (لم يرد ذكرها في المصادر). يلاحظ أن الاسم قديماً كان

يلفظ باختصار الألف، إذ كتبه ياقوت «معرف» وكذلك جاء عند اسامة بن منقذ (ص 110) الذي عرف القرية عند شيزر جيداً. ولكن سواء كان اللفظ بالفتحة القصيرة أو بالألف هو الأصح فإن هذا لا يغير شيئاً في تفسير التسمية، حيث أن كلمة «زاف» أو «زف» تعود إلى السريانية «زُف أو زوف» التي يقصد بها: الشَّعر، ولا نرى أن هناك تفسيراً آخر لمركب مثل «حججذ زُف : معرف» إلا مغارة الشعر.

معرف زبود

(ياقوت في المشترك: 401)

مما يقوله ياقوت أنها تقع الى الشمال من حماه. والكلمة الثانية هنا من الآرامية «إلته زف» : زبود» التي تعني: هديّة. وقد مرت هذه الكلمة في تسميات أخرى مثل: «زابود - زيد - الزبداني».

معرف شمّارين

(ياقوت في المشترك: 401)

من قرى معرة النعمان ولا تزال معروفة. الأرجح أن تكون كلمة «شمّارين» من الآرامية «زب زب» : شمّارين» بمعنى الخمائر - مفردها «زب زب» : شمّار» أي الخميرة - بحيث تكون التسمية: مغارة الخمائر. الا اذا كان هذا اللفظ مخففاً من عبارة آرامية أخرى هي «زب زب» : شمّارين» وهي أيضاً صيغة جمع بمعنى نبات الشمرة المعروف بحيث تكون: مغارة الشمرة.

معرف شمشه // معرف شمسي

من القرى المجاورة لمعرة النعمان. والاسم كما كتبه ياقوت «معرف شمسي» يدل على أنه قد عرف مدلوله فحاول إعطائه صيغة عربية. بينما يلاحظ أن الاسم لا يزال يلفظ اليوم بشكل «معرف شمشه» أي قريباً للأصل الآرامي السرياني «حججذ ححشع» : معرف شمشه» ويعني: مغارة الشمس. انظر جمعه في الاسم التالي..

معر شمسين

(ياقوت في المشترك: 401)

يحدد ياقوت موقعها قريباً من كفر طاب أي لجهة الشمال الغربي من حماه. وصيغة الاسم هنا تظهر تعريباً لفظياً جزئياً للمركب السرياني «**ܫܡܫܝܢ**» : **معر شمسين** أي: مغارة الشمس. وهذا الجمع مر معنا سابقاً في اسم «شمسين».

معر كبة

(ياقوت في المشترك: 401)

يعدها أيضاً من القرى التابعة لحماه. ولفظة «**كبة**» لا علاقة لها طبعاً بتلك المأكولات التي نعرفها، بل هي من الآرامية «**ܟܝܒܐ**» : **كبة**. - بإحلال نهاية التأنيث العربية - وتعني: الشوك. أي مغارة الشوك.

معراتا // معراته

(ياقوت 4 ص 573 والمشارك ص 400 - مراد 3 ص 120)

يلاحظ انتشار عدد كبير من هذه الاسماء في مناطق محافظتي حلب وإدلب، وأكثرها ما زال اليوم معروفاً، غير أن بعضها أهملت منه الإضافة في أوقات لاحقة مثل «معراتة» عفرين وجبل سمعان ومعرة النعمان ودركوش وبعضها الآخر تغيرت فيه بعض أسماء الإضافة، بحيث لم يعد من الممكن التعرف مجدداً على كل أسماء «معراتا» الواردة مركبة عند ياقوت. ومن هذه الاسماء ما يلفظ اليوم بصيغة تأنيث عربية أي «معراته» ومنها ما حافظ على اللفظ القديم «معراتا» الذي نتج على الغالب من اختصار المد في الصيغة الآرامية «**ܟܝܒܐ**» : **معراتا**، أو بالنسبة لبعض الأسماء من تخفيف التشديد في الصيغة السريانية «**ܟܝܒܐ**» : **معراتا**، وكلاهما عبارة عن جمع مؤنث من «**ܟܝܒܐ**» : **معراتا** أو «**ܟܝܒܐ**» : **معراتا** بمعنى: المغارات - أو المغائر - مما أشرنا إليه وإلى الجمع المذكور «معرين» في الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث.

معراثا الأتارب

(ياقوت في المشترك: 400)

وهي اليوم «معاة الأتارب» التي ذكرت فيما سبق.

معراثا الأخترين

(ياقوت في المشترك: 401)

«الأخترين» من قرى منطقة عزاز وتقع إلى الشرق أو الجنوب الشرقي منها، ولكن لا نعرف إن كانت هذه الـ «معراثا» هي نفسها التي يذكرها ياقوت - فيما يلي - باسم «معراثا الشرقية» أو غيرها.

معراثا أقميناس

(ياقوت في المشترك: 400)

يحدد موقعها عند سرمين (أي محافظة إدلب). اطلب اسم «قميناس».

معراثا البريذية

(ياقوت في المشترك: 400)

وهي نفسها المعروفة اليوم باسم «معراثة» فقط والواقعة جنوبي معرة النعمان مما يتفق وتحديد ياقوت للمكان. ويبدو أن المقصود باللفظة الياقوتية «بريذية» تصغير عربي من «بريذية» التي ربما تشير إلى الحُصْر من القش.

معراثا البيمارستان

(ياقوت في المشترك: 400)

البيمارستان كما هو معروف كلمة فارسية تعني المصح أو المستشفى. ويقول ياقوت أنها كانت تدعى أيضاً «معراثا بني مازن» غير أنه لم يذكر شيئاً عن الموقع.

معرانا الجرن

(ياقوت في المشترك: 400)

يجعل موقعها في النواحي الغربية من حلب، مما يصعب معه التعرف عليها بصورة أكيدة.

معرانا الجومة

(ياقوت في المشترك: 400)

تدل هذه النسبة إلى قرية «الجومة» أنها على الأرجح هي نفسها «معراته» التابعة الآن لناحية دركوش.

- معرانا الشرقية

(ياقوت في المشترك: 400)

بتحديده لموقعها إلى الشمال من حلب لا نستبعد أن تكون هي نفسها المسماة اليوم «معراته أم حوش» القرية من تل رفعت - أرفاد القديمة - إلى الشرق من طريق حلب - عزاز.

معرانا الشق

(ياقوت في المشترك: 400)

وهذه أيضاً يحدد موقعها إلى الشمال من حلب بحيث لا نستبعد أن تكون «معراته أم حوش» قد عرفت باسم آخر، أو أن «معرانا الشق» كانت فعلاً موجودة ودثرت. أو ربما كان هذا اسماً آخر لـ «معرانا المسلمية» أيضاً.

معراثا الشلف

(ياقوت في المشترك: 400)

لا تزال معروفة وهي إلى الشمال من إدلب عند حارم. والشلف معروف بين أسماء النباتات. وقد تكون هذه الإضافة عريية في الأصل أو معربة من السريانية « **مِعْرَاثَا** » : شلفا.

معراثا الشيوخ

(ياقوت في المشترك: 400)

رغم أنه يحدد مكانها على بعد فرسخين من حلب دون ذكر الاتجاه الجغرافي فمن الصعب معرفة ما قصد بذلك. وليست هناك أية إشارة تدعونا للافتراض أنها قد تكون «معراثا المسلمية» على بعد حوالي 15 كيلومترا إلى الشمال من حلب.

معراثا عمّلس

(ياقوت في المشترك: 400)

يرد ذكرها دون أي تحديد للموقع. أما لفظة «عمّلس» فلم نجد لها تفسيراً.

معراثا القصبات

(ياقوت في المشترك: 400)

النسبة فيها عريية واضحة - جمع قصبية - ويحدد موقعها في وادي بطنان أي إلى الشرق من حلب. ولكن لم تتمكن من التعرف إلى الموقع.

معراثا الميناس

(ياقوت في المشترك: 401)

لم يكن من الممكن التعرف على موقعها، كما يرد ذكرها عند ياقوت دون تحديد المكان. أما كلمة «ميناس» فمعروفة في السريانية « **ܡܝܢܐܣ** » ومأخوذة في الأصل عن اليونانية « **Μηνῶς** » ميناس، وكانت ولم تزال مستخدمة في بعض أسماء العائلات أو الأشخاص في سوريا.

معزة بيطر

(ياقوت في المشترك: 401)

من قرى معرة النعمان. لفظة «معرة» - أي مغارة - ورد بحثها بالتفصيل في الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث. أما كلمة «بيطر» والأصح «بيطار» فاستخدامها في العربية معروف وهي صيغة معربة من السريانية «**بِطْر** : بيطار» وهذه بدورها شكل مختصر من الكلمة اليونانية «**Ἰπιπιατρός** : هيبياطروس».

معرة جزمه

(ياقوت في المشترك: 401)

من قرى معرة النعمان. يبدو أنها كانت قديماً مكاناً، أو مغارة لها قدسيته كما يلاحظ من كلمة «جزمه» التي ترجع الى الآرامية أو السريانية «**ܢܝܦܪܝܢܐ** - سيذخا : جزما» بمعنى: الحزم والمكان المقدس.

معرة صيدنايا

اطلب *صيدنايا

معرة عليا

(ياقوت في المشترك: 401)

من قرى منطقة أريحا. يلاحظ أن الاسم يلفظ اليوم ايضاً «معارة عليا» ولكن هذا لا يغير شيئاً في المضمون، فالتسمية ترجع الى السريانية «**ܥܠܝܐ** : معرة عليا» - المغارة العالية -.

معرة مضرين

(ياقوت 4 ص 574 - مرصد 3 ص 120)

يبرز ذكرها في المصادر العربية كإحدى المناطق التابعة لفسرين. وهي اليوم من مناطق محافظة ادلب. ومما يشير الى أن لفظه «مَضْرِين» ليست قديمة جداً هو كتابة الاسم في المصادر العربية بأشكال متباينة. فالبعض مثل ياقوت وصاحب المرصد وابن خرداذبة (ص 75) تركوا لنا اللفظ الذي نعرفه حالياً أي «معرة مَضْرِين» بينما كان المقدسي (ص 30 و 154) يعتبر الاسم «معرة فسرين»، وهو رأي لا نستطيع الأخذ به. بل نرى أن الأصح من هذا وذاك هو ما جاء به السمعاني في كتاب الانساب - ونقله ابو الفداء : ص 231 و 265 - من أن الذي ينسب الى هذه المعرة يقال له «معرسي» حيث أنها تدعى «معرة فسرين» بينما الذي ينسب الى معرة النعمان يقال له «معرسي».

أما كيف جاءت «معرة مضرين» من «معرة فسرين» فلا نتصور أنه نتيجة تغيير مقصود في الاسم بل نتيجة تطور عفوي في اللفظ يتلخص في أن مخرج الميم بعد التاء الساكنة يصادف مرونة أكثر من مخرج النون في هذا المكان بحيث أصبح اللفظ تلقائياً «معرة مضرين» وصاحب ذلك تفخيم لفظ السين لتصبح «مضرين» حيث غلب اسم «معرة مضرين» وأهمل اللفظ القديم تماماً. أما فيما يتعلق بقول المقدسي أنفاً أنها كانت «معرة فسرين» فالدافع إليه على ما يبدو أن لفظه «فسرين» قريبة منها بحيث اعتقد أن هذه اختصار من تلك. علماً أن التسمية كان يمكن في هذه الحال ان تعطى لو كانت هذه «المعرة» بجوار «فسرين» كما هو الحال في الاسماء المنسوبة. وكلمة «فسرين» تعود الى الجمع المذكر الآرامي أو السرياني « ܦܫܪܝܢ » - ܦܫܪܝܢ - بمعنى: الواح الخشب - مفردة « ܦܫܪܝܢ » : يشرأ مما يشير الى أن هذه المعرة كانت مركزاً للتعامل بالأخشاب أو تحضيرها.

معرة النعمان

(ياقوت 4 ص 574 - مراد 3 ص 120)

غالباً ما يُكْتَفَى في ذكر هذه المنطقة بكلمة «المعرة» فقط لكونها أكبر المعرات وأهمها. ليس في المصادر القديمة أي ذكر لاسمها الأسبق - ما قبل العربي - . وما تخبر به المصادر العربية هو أنها دعيت في اوائل العهد العربي (معرة حمص) ولقبت أيضاً بـ «ذات القصرين» - الدمشقي ص 205 والبلاذري ص 131 - . هذا وتتضارب الأقوال في المصادر العربية عن «النعمان» الذي نسبت إليه هذه المعرة. فياقوت يشك في صحة رواية البلاذري التي تنسبها الى «النعمان بن بشير الأنصاري» ويرى أنها نسبت الى «النعمان بن عدي بن غطفان التنوخي» - وقد ورد ما يشبه ذلك عند اليعقوبي ص 324 - .

مُعْرَيْن

(ياقوت في المشترك: 402401)

تصادف هذه التسمية في أماكن متعددة من سوريا - ورد بعضها عند ياقوت - وهي كمايلي: اثنتان من القرى القريبة من حماه، الأولى الى الجنوب والثانية الى الشمال عند صوران. واحدة من قرى الغاب شمالي مصياف. واحدة من قرى جبلة. واحدة من قرى اعزاز الى الشمال منها. واخرى في الجزيرة حدد ياقوت موقعها عند نصيبين، وهي نفسها التي تذكرها المصادر السريانية: «حجذب» : مَعْرَيْن». وهذه الصيغة عبارة عن جمع مذكر أولي من «حجذب» : المعرة» - أي: المغائر أو المغاور - ، علماً أن السريانية عرفت جمعاً مذكراً آخر لا ينتهي بالنون أي «حجذب»: معري». هذا وقد رأينا فيما تقدم الجمع المؤنث «معراتا». كما سبقت الإشارة لذلك في الأسماء المركبة بالقسم الاول من البحث.

مَغْلولا

(ياقوت 4 ص 578 - مراصد 3 ص 123)

بلدة صغيرة في سلسلة لبنان الشرقية، لا تزال معروفة كموطن لآخر لهجة آرامية في سوريا. واسمها عبارة عن صيغة التصغير الآرامية «**مَغْلولا**» : معلولا» من كلمة «**مَغْلولا**» : مَغْلولا» التي تعني: المدخل أو المر. بحيث تكون التسمية: المَدْخَل أو المضيق. ومن الجدير بالذكر ان صيغة التصغير الأكثر شيوعاً في الآرامية والسريانية هي «**فعلون - فعلونا**» غير ان النهاية باللام كانت ايضاً مستخدمة كما نرى هنا، وكما يرد في المصادر السريانية تصغير «**فبملا**» : نحلا» أي وادي بشكل «**فبملا**» : نحلولا» ايضاً. هذا وان من ينظر الى البلدة واقعة في حضن جبل صخري ويطل عليها من طرفها ذلك الشق العجيب في الجبل - الذي هو فعلاً ممر ضيق - يدرك حالاً سر هذه التسمية.

مَغْلِيَا

(ياقوت 4 ص 578 - مراصد 3 ص 123)

إحدى قرى الجليل الأعلى، الى الشمال الغربي من صفد. يلاحظ أن الدمشقي كتب الاسم بفتح العين وجزم اللام «مَغْلِيَا» - بخلاف ياقوت .. والواقع أن طريقته أقرب الى الشكل القديم للاسم الذي يرجع الى الآرامية «**مَغْلِيَا**» : مَغْلِيَا» بمعنى: المنطقة المرتفعة - أو بمعنى مجازي: المنطقة المرموقة ..

المعمورة

(ياقوت 4 ص 579 - مراصد 3 ص 124)

يخبر ياقوت أن «المصيصة» - مدينة كيليكيا - كان قد تم تجديد بنائها في ايام الخليفة المنصور، واطلق عليها نتيجة ذلك لقب «المعمورة».

مغار

(ياقوت 4 ص 582 - مراصد 3 ص 125)

يقصد ياقوت بذلك قرية فلسطينية تقع الى الجنوب الغربي من الرملة. هذا وقد اشرنا الى انتشار هذه التسمية كانتشار مرادفاتها الآرامية «معارة - معر - معرة» في الاسماء المركبة بالقسم الأول من البحث.

مغارة الجوع

(ياقوت 4 ص 15 - ابن جبير ص 275).

يبدو أنه كانت لها شهرة قديماً كماحدى المغائر الواقعة في جبل قاسيون ويخبر عنها ايضاً ابن عساكر (2 ص 86 و 106-108).

مغارة الدم

(ياقوت 4 ص 14 - ابن جبير ص 274)

هي أيضاً من مغائر جبل قاسيون، ويتكرر ذكرها عند ابن عساكر (2 ص 86 و 107-108). وقد لا يكون مستبعداً أن تكون هي نفسها «مغارة الجوع» ولكن باسم آخر.

مغارة الراهب

(ابو الفداء ص 49)

في شمالي البقاع عند الهرمل يخرج منها احد ينابيع نهر العاصبي.

مغيثا // مغيثا

(ابو الفداء ص 274)

في جبل لبنان الى جهة الشرق من بيروت. على الأرجح أن الاسم كما يلفظ محلياً وكما ورد عند الشدياق (ص 222 وأماكن أخرى) اي «مغيثا أو مغيثا» يرجع

الى لفظة قديمة لا علاقة لها ببدلول - الإغائة - الذي يفهم من كتابة الاسم عند أبي الفداء بشكل «عقبة المغيثة». ولكن الواقع أن معنى الاسم غير واضح.

مقد // مقدية

(ياقوت 4 ص 589 - مراصد 3 ص 130)

لم يبق من هذا المكان سوى اسمه الذي حفظه ياقوت بشكل غير واضح ايضا. فهو يقول أنها قرية في حوران أو عند حمص، وأن اسمها «مقد» أو بتشديد الآخر «مقد» أو «مقدية»، ناسباً اليها احد الحصون «حصن مقدية». وعلى ذلك فإن عدم معرفة الشكل الأكد للاسم، إضافة لعدم وجود المكان، لا يفسح المجال للبحث في تفسيره.

المقدس

(ياقوت 4 ص 590 - مراصد 3 ص 130)

اطلب «القدس

مقرا // مقرى

(ياقوت 4 ص 610 - مراصد 3 ص 135)

كانت من القرى المجاورة لدمشق من الجهة الشمالية، كما يستدل من ابن عساكر (2 ص 144)، أي أنه لم يبق منها الآن سوى الاسم والموقع الذي هو ضمن مدينة دمشق. والاسم كما هو واضح لفظة طبق الاصل عن السريانية «ܡܩܪܐ» :... مقرا وتعني: الجب، وبالتحديد الجب المحفور وليس الطبيعي.

مقنا

(ياقوت 4 ص 610 - مراصد 3 ص 135)

يرد ذكرها في المصادر العربية المبكرة (البلاذري ص 59-60) ويبدو أنها كانت تقع غير بعيد عن مدينة العقبة. ويعود الاسم الى الصيغة الآرامية «ܡܩܢܐ» : مقنا، التي تعني: الأملاك - غالباً من القطعان والمراعي -- ومن الجدير بالذكر أن

احدى قرى البقاع عند بعلبك تحمل اسماً مشابهاً «مقنه» - بإحلال نهاية التانيث محل الف الآخر الكنعانية أو الآرامية ..

مكحلا

(ياقوت 5 ص 30)

من قرى حلب في ناحية الزريا. تعود التسمية الى الآرامية السريانية «**خَبْمَسْلا**» مكحلا، بنفس المدلول الذي تحمله الكلمة العربية. ومن المعقول أن هذا المكان عرف قديماً كمركز يباع فيه الكحل والمكاحل.

الملوحة

(ياقوت 4 ص 638 - مرصد 3 ص 146)

بعدها ياقوت من قرى حلب. ويبدو أنها كانت تقع بالقرب من منطقة الباب وبزاعة اي الى الشرق من حلب - ابن العديم: 2 ص 325 .. والتسمية من الآرامية والسريانية «**ܡܠܘܚܐ**» - **مَلُوحَا** : من أسماء النباتات. وهناك تسمية مشابهة هي «تل الملوحة» في منطقة الغاب. وقد تصادف في سوريا تسميات قريبة من اصل عربي واشتقاقاتها من الملح والملوحة مثل: «مالحة» و «مليحية» و «مويلح» وكلها الى الجنوب الشرقي من حلب.

المليحا // المنيحا - المنيحة

(ياقوت 4 ص 673 - مرصد 3 ص 166)

من قرى دمشق الى الجهة الشرقية. رغم السهولة الظاهرة في هذا الاسم فإن هناك عقبة لا يمكن تجاوزها في التعرف على شكله الأصلي - مما يمكن مقارنته بالمشكلة ذاتها التي مرت معنا في اسم «عرين // عريل» .. وهذه العقبة هنا يمكن تحديدها بالنقاط التالية:

أولاً - رغم أن اللفظة الرسمية اليوم للاسم هي «المليحا» فإن لفظ «المنيحا // المنيحة» لا يزال معروفاً ومستخدماً، بل وكان استخدامه قديماً أكثر شيوعاً كما يلاحظ

عند كل من ابن عساكر (2 ص 198) وابن القلانسي (ص 245) وياقوت
وصاحب المراصد.

ثانياً - ليس هناك اي ذكر للاسم في المصادر ما قبل العربية، مما يعرفنا عادة على
الأشكال القديمة للأسماء.

ثالثاً - سهولة استبدال اللام بالنون وبالعكس لتقارب مخرجيهما في النطق، بحيث
يصبح هذا أمراً عفويًا ومألوفًا. وعلى الأخص في هذه الكلمة بالذات، فاللفظ
الشعبي (منيج) عوضاً عن (مليح) معروف لدينا.

رابعاً - كلا اللفظين «مليحا» و «منيحا» له بالواقع تفسير واضح ومعقول.

فلو صح أن «مليحا» هو الاسم القديم لكان أصله من السريانية «**ܡܠܝܚܐ**»
مليحا: صفة من «**ܡܠܝܚܐ**» :مليحا: الملح، ولكن ربما ليس بمدلول الملوحة بل
تعبيراً عن قرية حسنة طيبة (تماماً كالتعبير المستخدم شعبياً: مليحة). أما لو كانت
لفظة «المنيحا» هي الأصلية فعلاً لوجب أن تكون من السريانية «**ܡܢܝܚܐ**» :
منيحا: كصفة من «**ܡܢܝܚܐ**» : ناح، اي هدأ واستراح، وتعني بهذه الحال: القرية
الهادئة المريحة، أو مكان الراحة.

منيج

(ياقوت 4 ص 654 - مراصد 3 ص 153)

من مناطق حلب اليوم الى جهة الشمال الشرقي، تقارب الفرات. ويبرز
ذكرها عند سائر الجغرافيين العرب بوصفها مدينة قديمة. وكان اليونان قد اعطوها
اسم «**Ἰεράπολις**» هيرابوليس، الى جانب اسم «**Μαμβογ**» :
تمنيج - من جملة ماغيروا من أسماء - غير أن المدينة حافظت على الاسم القديم
الذي تذكره الكتابات الآشورية بشكل «**نبيجو**» أو «**نبيجي**». ويأتي في الآرامية
بشكل «**ܡܢܝܚܐ**» : منيج، أما في السريانية القديمة فيلفظ «**ܡܢܝܚܐ**» : منيج.
إن تشديد الباء الوارد في هذه الأشكال القديمة للاسم يظهر بوضوح ادغاماً للنون تم فكها
في اللفظ المعرب للاسم «منيج». ويظهر بالتالي ان الاسم مشتق من الجذر الارامي
«**ܡܢܝܚܐ** - منيج» الذي هو مرادف للجذر «**ܡܢܝܚܐ** - منيج» :

نبح». وقياساً على الاشتقاق الآرامي السرياني «ܢܝܒܐܢܐ - ܢܝܒܐܢܐ : من مَبُوع» - من نَبَع - والذي يعني: النبع يتضح أن صيغة «ܢܝܒܐܢܐ : مَبُوج» - من نبح - لها نفس المدلول، وهي تعبر بشكل أدق عن النبع الفوار. ومن الجدير بالذكر أن الاسم لم يكن يلفظ بمد الواو بل بالضم القصير الذي يعتبر تحوله الى كسر بالعربية «مَبُوج» أمراً ليس بمستغرب. بقي أن نذكر أن فك الادغام «مَبُوج أو مَبُج الى مَبُج» وجد سابقة له في الآرامية الشرقية - في اللهجة المنذعية - بشكل «مَبُوجا».

منغ

(ياقوت 4 ص 667 - مرصد 3 ص 162)

من قرى منطقة عزاز. يظهر أن اسمها قديم جداً بحيث أن له عدة أشكال لفظية كلها غامضة. فياقوت يقول ان الاسم كان قديماً يلفظ بالعين ويحرك بالفتح اي «مَنَغ» وأنه عرب فصار يلفظ «مَنَغ». وما نعرفه اليوم انه ينطق بالكسر أي «مِنَغ». علماً أنه يرد في المصادر اليونانية بشكل قريب من ذلك اي «Minnica». والواقع انه لا هذه ولا تلك اللفظة يوجد لها تفسير في اللغات السورية. فالاسم يمكن اعتباره واحداً من عدة أسماء ذات نموذج متميز في بنائه وهي على وزن «فَعْل» أو «فَعْل»، تنتشر على الاكثر في محافظتي حلب وادلب مثل «إِنْب - تِنْب - بِنْس - شِلْخ - كِلْز» و «تَبَل - تَبَل» بعضها فقط له تفسيرات افتراضية.

منوات

(ياقوت 4 ص 672 - مرصد 3 ص 165)

يصفها ياقوت بأنها بلدة عند عكا. ولا يزال المكان معروفاً باسم «خربة المنوات» الى الشمال الشرقي من عكا. والاسم يرجع الى الآرامية او السريانية «ܢܝܢܘܬܐ - ܢܝܢܘܬܐ : منواتا» - ويأهمل الف الآخر - وهي صيغة جمع مؤنث من كلمة «ܢܝܢܘܬܐ - ܢܝܢܘܬܐ : مناتا» التي تعني الحصنة، وتعبر

ايضا عما يدقع من ضريبة وما شابهها، لذلك فالمعنى غير واضح تماماً اذ ربما يكون المقصود بالتسمية: منطقة الحصص من أملاك زراعية أو منطقة تجمع فيها الحصص من المدفوعات.

المنيحة // المنيجا

(ياقوت 4 ص 673 - مرصد 3 ص 166)

انظر: المنيحا

المنيطرة

(ياقوت 4 ص 673 - مرصد 3 ص 166)

يأتي وضعها كحصن ساحلي عند طرابلس. وتقع الى الشرق من جبيل. والاسم تصغير «المنطرة» وهذه ناتجة بفك الادغام من الآرامية السريانية «ܡܢܝܬܪܬܐ - مَنِيْطَرْتَا : مطرّتا» دون تغيير في المعنى.

منين

(ياقوت 4 ص 674 - مرصد 3 ص 167)

من مناطق دمشق المعروفة الى الشمال الغربي منها في سلسلة لبنان الشرقية. وعلى الأرجح أنها هي المقصودة باسم «جَبْطَا جَطْبَب : ديرا دو.. منين» الوارد بين أسماء الأديرة السورية القديمة. والتسمية لا تخرج عن كونها سريانية غير انها تحتمل تفسيرين: فلفظة «جَبْطَا : منينا» تعني: سوس الحبوب. أما لفظة «جَطْبَب : منين» فهي صيغة الجمع من «جَبْطَا : منيا» التي هي وحدة صغيرة للأوزان. وبذلك يصعب الجزم فيما ان كان الاسم ناتجا من اللفظة الأولى - ياهمال الف الآخر - أو من اللفظة الثانية - ياهمال التشديد -.

المؤتفكة؟

(ياقوت 4 ص 676 - مرصد 3 ص 170)

تسمية عربية بمعنى - المتقلبة - لمدينة يلفها الغموض ولا يعرف شيء عن حقيقتها اذ ان بعض الروايات العربية تعتبر أنها كانت تقع عند سلمية قبل نشأة هذه، بينما

يقول بعض المؤرخين العرب - مثل البلاذري: 134 والطبري: 1 ص 271 وابن الاثير: 1 ص 102 و 2 ص 493 - أنها كانت في بادية النقب بعيداً عن بئر السبع.

مؤته

(ياقوت 4 ص 677 - مراصد 3 ص 170)

معروفة في المصادر العربية كإحدى مناطق ارض الشراة وتقع الى الشرق من الطرف الجنوبي للبحر الميت، جنوبي مدينة الكرك. يرد اسمها في المصادر البيزنطية بشكل « *Mosca* : موثو» وهو تعريب لفظة آرامية نستبعد ان تكون « *מוצא* : موثا» أي الموت، بل ان هذه الهمزة العربية على الواو ناتجة على الأرجح من العين الارامية في كلمة « *מוצא* » : موعثا» التي تعني: العملة، القطع النقدية.

الموقر

(ياقوت 4 ص 686 - مراصد 3 ص 175)

يستدل من ذكرها كمنطقة حصينة ومن خرائبها الواقعة الى الجنوب الشرقي من عمان أنها كانت قرية ذات أبنية اتسمت بطابع القوة والحصانة والمهابة مما أكسبها هذه التسمية العربية.

ميثاء

(ياقوت 4 ص 712 - مراصد 3 ص 183)

يستدل من قول ياقوت - ناحية بالشام - أنها لم تكن قرية معينة بل بقعة جغرافية لم يحدد موقعها. ولفظة «ميثاء» تفسر في العربية بالارض الطرية الناعمة.

ميدعا

(ياقوت 4 ص 713 - مراصد 3 ص 184)

من قرى دمشق في الجهة الشمالية الشرقية قرب عدرا. والتسمية سريانية صرفة من « *מֵידְעָא* » : مَيْدَعَا» وتعني: صاحب المعرفة والعلم هذا ولا يزال اسم «ميدع» مستخدماً في تسميات الاشخاص عند السريان في سوريا.

هَيْسَر

(ياقوت 4 ص 715 - مرصد 3 ص 185)

يرجح أن المقصود بهذه التسمية بقعة جغرافية غير معروفة الموقع، علماً أن المصدر الذي اعتمد عليه كل من ياقوت (1 ص 545) والبكري (1 ص 150) هو الشعر العربي. كما نرجح ان تكون قد أطلقت بمدلول اليئسر والوفرة والغنى وليس بمدلول الجهة اليسرى.

الميطور

(ياقوت 4 ص 716 - مرصد 3 ص 185)

احدى القرى التي كانت بجوار دمشق. يستنتج من ذكرها عند ابن عساكر (2 ص 85) انها كانت الى الجهة الشمالية الغربية في أول سفح جبل قاسيون، أي أن موقعها ضمن أحياء المدينة منذ زمن بعيد. والتسمية عبارة عن تعريب لفظي للمركب السرياني «حلم هوذ : مي طور» وهو صيغة مختصرة من «حبلًا هوذًا : ميا ذ..طورا» وتعني: ماء الجبل.

ميفعة

(البكري 2 ص 569 - مرصد 3 ص 185)

يأتي تحديد مكان هذه القرية في ارض البلقاء. وموقعها بصورة أدق الى الجنوب من عمان. ويغلب على الاسم اليوم لفظ «نيفعة» - وهو امر ليس مستغرباً في اللفظ الشعبي حيث نصادف حالات من هذا النوع أبرزها، ولكن بصورة عكسية، هو تحول اسم «نصبيين» الى «مصبيين» - والاسم من اصل آرامي ورد في عبرية التوراة بشكل «יִצְיָרִיָּא : ميفعت». ويرجع الى الجذر «פיעע : يفع» الذي يعني: بدا وظهر وأشرف أو أطل. والتسمية تعني: المُشْرِفة أو المُطلَّة.

الميماس

(ياقوت 4 ص 717 - مراصد 3 ص 186)

ما يقوله ياقوت في ذلك من أن «الميماس» هو اسم آخر لذلك القسم من نهر العاصي الممتد بين حمص وحماه، يناقض ما نعرفه اليوم من أن أحد أحياء مدينة حمص، الذي يمر فيه العاصي، يدعى الميماس. وهذا ويخبر كل من المقدسي (ص 155 و 174) والادريسي (ص 357) عن قرية باسم «الميماس» في الشريط الساحلي الفلسطيني عند غزة. وكانت قد مرت هذه التسمية أيضاً بين أسماء الأديرة.

وهناك احتمالان في تفسير الاسم: فلو أخذناه بحرفيته لكان لفظة طبق الأصل عن اليونانية «*Mīmās*» : ميماس» اسم سلسلة جبلية يونانية على الساحل الإيوني، الذي ربما انتقل إبان النفوذ اليوناني في سوريا كما هو معروف في تسميات أخرى. والاحتمال الثاني أن يكون من السريانية «*Ṣṭṭṭ*» : ميمس» التي لفظت بِمَدِّ الفتح، وهي أيضاً بالأصل من اليونانية «*Mimos*» : ميموس» التي تعني: المهزج والمثل. ولا يستبعد أن يكون قد أقام في المكان مثل فاكثسب هذه التسمية.

المنيقة // المنيقة

(الدمشقي ص 208 - ابن بطوطة 1 ص 166)

يرد ذكرها بين الحصون الساحلية المعروفة في العصور الوسطى. وما تزال خرائبها معروفة وتقع في منطقة بانياس إلى الشمال من العليقة. والملاحظ أن اللفظ الغالب على الاسم اليوم هو بتسبيق النون أي «المنيقة»، بينما كتبه الجغرافيون العرب «المنيقة». ولا نستبعد أن يكون كلا اللفظين قد استخدم قديماً في آن واحد، فالاشتقاق آرامي - سرياني ولللفظين مدلول واحد، ولكن الفرق هي أن اللفظة بتسبيق النون ليست صيغة أدبية وكانت مستخدمة على الغالب في اللهجة الآرامية الفلسطينية بشكل «*ܡܝܢܝܩܐ*» : مينيقة» بينما «منيقة» ترجع إلى

اللفظة السريانية «**ܕܒܢܝܘܬܐ**» : مَبْنِيَّةٌ - التي حلت فيها أداة التعريف العربية
محل ألف الآخر - واللفظة السريانية هي المرحجة، غير أنها في الحالين تعني:
المُرْضِعَةُ.



النون

نابلس

(ياقوت 4 ص 723 - مراصد 3 ص 188)

من أشهر المدن الفلسطينية قديماً واليوم. نشأت بالقرب من موقع مدينة خربت وكانت تعرف باسم «**נַבְּלָס** : شِكِم». وأعطاهم اليونان لذلك تسمية «**Νεάπολις** : نيابوليس» ومعناها: المدينة الجديدة. غير أن هذا الاسم اليوناني لم ينتقل مباشرة إلى الصيغة العربية «نابلس» بل مر في مرحلة من التهذيب اللفظي عبر السريانية، إذ نلاحظ أنه كان يلفظ في البداية بشكل قريب من اليونانية أي «**נַבְּלוּס** : نوبوليس» غير أن اللفظ خفف إلى «**נַבְּלוּس** : نابولس» واتخذ فيما بعد صيغة «**נַבְּלוּس** : نابولس».

وهذه الأخيرة نلاحظ أن ابن جبير قد استخدمها (ص 299) وحتى القرن الماضي نقرأها عند الشدياق (ص 170) وأماكن أخرى). وهذا الاسم في كل مراحل تطوره يمكن مقارنته مع اسم «طرابلس».

الناصره

(ياقوت 4 ص 729 - مراصد 3 ص 190)

غنية عن التعريف. بدأت شهرتها مع بداية عصر المسيحية وكانت قبل ذلك قرية بسيطة لم يرد اسمها في المصادر القديمة. وليس للاسم مدلول عربي كما يُظن من صيغته بل هو تعريب لفظي للتسمية الآرامية السريانية «**נַבְּלוּס** - **נַבְּלוּس** :

ناصرت»، وهذه مشتقة من الجذر «نصر» كمرادف لـ «نصر» - ٦٥٦ - هـ:
نظر أي: نظر وراقب وحرس أو نظر. بحيث أن هذا الاسم الذي يشبه بصيغته المؤنثة
وإلى حد ما بمدلوله اسم مدينة «صفت // صفة»، يعني: التي تراقب أو تحرس،
وبتعبير آخر المنطقة الساهرة والمراقبة. وهو اسم ينطبق بالواقع على منطقة مطلة في
الجليل.

الناعم

(الدمشقي ص 209)

يعدها الدمشقي من القرى التابعة لطرابلس. وتقع إلى الجنوب الغربي من بحيرة
قطينة. والتسمية إما أن تكون قد أعطيت للمكان بمدلول النعومة أو بمدلول النعمة.
غير أنه من المتعذر أن نعرف إن كانت من حيث الأصل عربية أو معربة من لفظة
آرامية تشبهها في البناء والمضمون حيث أن الجذر «نعم» مشترك.

الناعمة

(الادريسي ص 371)

تقع إلى الجنوب من بيروت، ويصفها الادريسي بأنها بلدة ساحلية جميلة، بينما
يأتي ذكرها في القرن الماضي عند الشدياق (ص 25 وأماكن أخرى) كقرية أثرية.
وما قلناه في الاسم السابق من حيث بناؤه ومعناه ينطبق على هذا الاسم،
غير أن نهاية التأنيث هنا - في حال كون الأصل آرامياً - نتجت إما عن صيغة مذكر
«نُحْمَةٌ» : ناعما» - بحلولها محل الألف - أو عن صيغة مؤنث «نُحْمَةٌ» :
ناعمتا» - بإهمال ألف الآخر -.

ناعورة

(ياقوت 4 ص 732 - ابن خرداذبة ص 74)

لم يكن من الممكن التعرف على موقع هذه الـ «ناعورة» الذي حدده كل من
ياقوت وابن خرداذبة إلى الشرق من حلب. ولكن هناك على الأقل أربع من القرى

الصغيرة باسم «ناعورة» أو «ناعور»، ثلاث منها في شمالي الغاب وواحدة غربي جسر الشغور عند بداما. ومهمة الناعورة معروفة، ومعروف أيضاً أن اسمها جاء من ذلك الصوت الذي ينبعث منها، أي من الجذر «نعر» المشترك بين الآرامية والعربية، والاشتقاق بصيغته «ناعورة» و «ناعور» يعتبر اشتقاقاً عربياً وآرامياً في آن واحد. ولكن من المعروف أن النواعير كانت موجودة في سوريا منذ ما قبل العهد العربي (انظر ما يقوله فيليب حتى في ذلك: ص 40 ، 292 و 293 و 619) أي أن التسمية موروثه عن الآرامية السريانية. فالصيغة المؤنثة العربية «ناعورة» ناتجة غالباً عن صيغة المذكر السريانية « نَحَبْ ذُلا : ناعورا» وقد تكون فعلاً ناتجة عن صيغة مؤنث سريانية « نَحَبْ ذُلا : ناعورتا» بإهمال ألف الآخر. أما اسم «ناعور» فهو ناتج على الأغلب من الصيغة المطلقة السريانية « نَحَبْ ذُ : ناعور» وليس من الشكل المعروف « نَحَبْ ذُلا ...» بإهمال الفه.

الناقورة // النواقير

(ياقوت 4 ص 816 - مراصد 3 ص 234)

تقع في الشريط الساحلي بين صور وعكا. لا نعرف ما الذي دفع ياقوت - وكذلك الأديسي ص 365 - لتقديم هذا الاسم في صيغة الجمع العربي «النواقير». فالتسمية عبارة عن تعريب لفظي للسريانية « نَحَبْ ذُلا : ناقورا» كاسم فاعل من « حصد » أي الحفار أو النقار. ولكن من الجدير بالذكر أن «النواقير» اسم لأحدى القرى في منطقة جبلة.

النبك

(ياقوت 4 ص 739 - مراصد 3 ص 195)

من مناطق دمشق المعروفة، يجتازها الطريق إلى حمص. اسمها موروث عن السريانية « نَحَبْ ذُ : نَبك ». وله أصول في الكنعانية ولهجة أوغاريت بلفظة مشابهة « نَحَبْ ذُ : نَبك » تعني: النبع. وبالفعل فإن المنطقة معروفة بعين ماء مما يرد وصفه أيضاً عند ياقوت.

النبي صمويل

اطلب: «مار صمويل //دير شمويل

نجد العقاب

(ياقوت 4 ص 750 - مراصد 3 ص 199)

تسمية مأخوذة عن الشعر العربي لنفس المكان الذي عرفه الجغرافيون باسم «ثنية العقاب» والذي يعرف حالياً باسم «التنايا» شمالي دمشق بعد عدرا.

نجران

(ياقوت 4 ص 758 - مراصد 3 ص 200)

اسم قرية في اللجاة إلى الشمال الغربي من السويداء. على ما يبدو أن الاسم أعطي تيمناً بمدينة نجران المعروفة في اليمن - ونسبة لمهاجرين منها استقروا قديماً في القرية - وصيغة «نجران» التي تعود للعربية الجنوبية القديمة لا نعرف لها تفسيراً دقيقاً رغم أن اشتقاقها من الجذر العربي «نجر» واضح. ولكن لا نستبعد أن يكون للتسمية مدلول الرتاج والمصارع القوية الصنعة.

نحله

(ياقوت 4 ص 765 - مراصد 3 ص 202)

هناك أكثر من مكان معروف بهذا الاسم، فياقوت يذكر «نحله» الواقعة في البقاع إلى الشمال الشرقي من بعلبك. وهناك «نحله» ثانية عند البترون، وثالثة في محافظة إدلب عند أريحا. والاسم من حيث لفظه فقط يفهم منه مفرد النحل، علماً أنه من المنتظر إطلاق صيغة الجمع كتسمية جغرافية. فهو على الأصح يرجع إلى الآرامية «ܢܚܠܐ» - نَحْلًا - : نَحْلًا - بإحلال نهاية التانيث محل ألف الآخر - ويعني: الوادي أو المسيل والمجرى.

نحلين

(ياقوت 4 ص 766 - مراصد 3 ص 202)

يعدها ياقوت قرية تابعة لحلب دون تحديد أقرب للموقع. والاسم عبارة عن صيغة الجمع المذكر الآرامي «**ܢܚܠܝܢ**» - **نَحْلِين** : نحلين، في حالة الاطلاق، من المفرد «نحلا» السابق الذكر، بحيث يعني هنا: منطقة وديان أو مجاري. ويصادف هنا الجمع مرة أخرى، ولكن في حالة المعرف - الوديان أو المجاري - أي «**ܢܚܠܝܢ**» - **نَحْلِيَّ** : نحلتي، كإسم لإحدى قرى أريحا.

النخيل

(ياقوت 4 ص 771 - مراصد 3 ص 205)

ورد الاسم هكذا مصغراً من «النخل» كإسم لبقعة بالشام لم يحدد ياقوت موقعها. ومن المعروف أن مناطق النخيل قليلة جداً في بلاد الشام وضيقة بحيث لا تذكر.

نُدَامَان

(ياقوت 4 ص 772 - مراصد 3 ص 206)

لم يكن بإمكاننا تحديد موقع هذه القرية التي يذكر ياقوت أنها تابعة لأنطاكية. أما الاسم فصيغته غريبة إن كان لفظه الأصلي بهذا الشكل فعلاً. إذ يلاحظ فيه جمع غير مألوف في العربية لكلمة «نديم».

نصيبين // مصيبين

(ياقوت 4 ص 787 - 789 ، المشترك ص 418 - 419 - مراصد 3 ص 214)

من الأسماء المشهورة في سوريا، ويصادف على الأقل في ستة أماكن لم ترد كلها في المصادر العربية وهي التالية: أولاً - «نصيبين» المعروفة كإحدى مناطق الجزيرة والمجاورة لمدينة القامشلي من الشمال. ثانياً - «نصيبين» التي يحدد ياقوت مكانها في شمالي الشام غربي الفرات الأعلى، تقع إلى الشمال الغربي من جرابلس، وقد

حافظت على اسمها من خلال اللفظة التركية «Nizib: نزيب». ثالثاً - ما ورد عند ياقوت كإحدى قرى حلب، وهي اليوم في منطقة الباب ويلفظ اسمها «مصبيين». رابعاً - ما جاء عند ياقوت أيضاً باسم «تل نصيين» عبارة عن قرية بسيطة إلى الشمال الغربي من حلب، يقال لها أيضاً «تل مصبيين». خامساً - إحدى قرى منطقة أريحا تدعى أيضاً «مصبيين». سادساً - من قرى اللاذقية واحدة تدعى «مصبيين» ويقال لها اليوم عدا عن ذلك «ريحانة».

هذا وإن تحول اللفظ من «نصيين» إلى «مصبيين» - حتى على المستوى الرسمي - بالنسبة لأربعة من هذه الأماكن يعتبر أمراً غير اعتيادي في علم الأسماء الجغرافية، وعلى الأرجح أن هذه الظاهرة حديثة تعود ربما لهذا القرن أو قبله بقليل. والاسم موروث عن السريانية «**نصيب**» : نصيين» وهي صيغة الجمع المذكور من «**نصبت** : نصيب» أي: العمود أو النصب. فالتسمية تعني: نُصِب.

نقب عازب

(ياقوت 4 ص 802 - مرصد 3 ص 225)

المعروف أن بادية فلسطين تسمى «صحراء النقب»، ولكن ياقوت يقصد بـ «نقب عازب» مكاناً معيناً فيها - يبعد مسيرة يوم من القدس - مما لم يكن ممكناً تحديده لوجود أماكن عديدة في تلك الناحية تحمل أسماء مركبة مع «نقب». واللفظة بحد ذاتها عربية آرامية مشتركة، تستخدم كمصطلح جغرافي للتعبير عن الثغرة في الأرض أو الجبل.

يقنس

(ياقوت 4 ص 806 - مرصد 3 ص 228)

اطلب: *يقنس

النقيب

(ياقوت 4 ص 807 - مرصد 3 ص 228)

تصغير عربي من «النقب» - الاسم السابق - يحدد ياقوت مكانه بين معان وتبوك.

النمرانية

(ياقوت 4 ص 813 - مرصد 3 ص 231)

كانت من القرى المجاورة لدمشق من جهة الغرب عند أول وادي بردى. والاسم كما يخبر ياقوت منسوب إلى نمران بن يزيد - من الأمويين - والمعروف أن كلمة «نمر» تدخل كثيراً في تسميات الأشخاص وفي مركبات الأسماء الجغرافية على نطاق واسع في بلاد الشام، بعضها موروث عن الآرامية « ܢܡܪܢܐ : نمران، مما لم نجد ضرورة لاحتوائه.

نهر الأبتز

(الدمشقي ص 114 و 209)

تسمية كانت مستخدمة لـ «نهر السن» عند بانياس. وصفة الأبتز أطلقت عليه نظراً لقصر مجراه وسرعته مما جعل فائدته زراعياً ضعيفة. أما الاسم المستخدم حالياً فهو منسوب لمكان اسمه «سن الدرب» - ورد في باب السين -.

نهر ابراهيم

(الدمشقي ص 107 - الأديسي ص 372)

من الأنهار الساحلية أيضاً يصب إلى الجنوب من جبيل. وكان يدعى في العصر القديم «*Adonis*» : أدونيس». أما التسمية الحالية «ابراهيم» فهي منسوبة إلى أحد أمراء الموارنة.

نهر أبي فطرس

(ياقوت 4 ص 831 - مرصد 3 ص 243)

انظر: *نهر العوجاء

نهر الأبيض

(الدمشقي ص 114)

يستتج من أقوال الدمشقي - ينبع عند جبل الأقرع ويصب عند اللاذقية - أن المقصود بذلك هو «النهر الكبير الشمالي» والتسمية الحديثة «الشمالي» تميزه عن «الكبير الجنوبي» الذي يصب عند طرطوس.

نهر الاردن

(أبو الفداء ص 48 - الدمشقي ص 107)

يتكون من عدة منابع في المنطقة الغربية لجبل الشيخ ويجري في الغور المسمى باسمه حتى ينتهي في البحر الميت. ولفظة الأردن ورد بحثها بالتفصيل في باب الألف. أما الأردن كمصطلح جغرافي فقد ورد ذكره في القسم الأول من البحث. ومن المعروف أيضاً أن هذا النهر أطلقت عليه التسمية العربية «الشرية».

نهر الأسود

(ياقوت 4 ص 834 - مرصد 3 ص 243)

يرفد العاصي في مجراه الأسفل عند أنطاكية. وتسمية «الأسود» ليست مستحدثة بل هي مترجمة عن تسمية قديمة بهذا المعنى، والتي ترد في الكتابات اليونانية بشكل: «Μέλαντες : ميلانتيس» - شأنه في ذلك شأن جبل الأسود أو اللكام -.

نهر الأعوج

(الدمشقي ص 198)

يكاد اليوم لا يذكر. ويمتد مجراه في الجهة الجنوبية من دمشق حيث ينتهي في بحيرة الهيجانة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من دمشق. كان في العصر القديم معروفاً بالاسم الآرامي « ܦܘܟܘܢܐ : فرفر»

نهر باناس // بانياس

(ياقوت 1 ص 482 و 557 - مرصد 1 ص 123)

أحد فروع نهر بردى في مدينة دمشق. يقال له غالباً بانياس تأثراً بهذا الاسم المعروف. والواقع أن للاسم علاقة من حيث المعنى باسم مدينة «بانياس» - الساحلية - فلفظة العصور الوسطى «باناس» لها سابقة في السريانية «ܒܢܝܝܫ» : بانس التي هي تخفيف من «ܒܢܝܫ» : بلناس. أي أن التسمية تعني: مكان استحمام وسباحة، كما هو الحال في اسم المدينة الساحلية.

نهر بردى

(ياقوت 1 ص 556 - مرصد 1 ص 141)

نهر دمشق المعروف، الذي ينبع من سهل الزبداني في سلسلة لبنان الشرقية ويعبر دمشق حتى ينهي مجراه في مستنقع العتية. وكانت له تسمية آرامية قديمة وردت في النصوص التوراتية بشكل «בְּרֵדָה» : أبانا - كمرادف لفظي «בְּרֵדָה» : أمانا. بمعنى الأمن والطمأنينة. وهذه التسمية وردت أيضاً بشكلها في المعاجم السريانية «ܒܪܕܝܐ» : أبانا - «ܒܪܕܝܐ» : أمانا. ويبدو أنها قبل زمن طويل جداً كانت قد أهملت وغلبت عليها تسمية آرامية أخرى هي «ܒܪܕܝܐ» : بزدا بمعنى البرودة والبرد، بقيت مستخدمة في العربية مع تغيير بسيط في اللفظ. انظر عدا عن ذلك «بردا // بردى» كاسم قرية.

نهر ثورا // ثورة

(ياقوت 1 ص 938 - مرصد 1 ص 231)

أحد فروع بردى في دمشق. يرد عند الدمشقي (ص 194) أن هذه التسمية كانت نسبة لأحد ملوك البيزنطيين الذي يدعى «ثوره». ولكن الأقرب إلى المنطق أن لفظة «ثورا» تعود للآرامية «ܬܘܪܐ» : ثورا التي تعني: جانب أو طرف أو هامش أو حبل، وهذا مما يصحح أن يعبر عن فرع من نهر.

نهر الجوز

(ياقوت 2 ص 151 - مرصد 1 ص 271)

تسمية لأحد روافد الفرات الأعلى، ولأحد الأنهار الساحلية الصغيرة، الذي يصب عند البترون.

نهر الذهب

(ياقوت 4 ص 839 - مرصد 3 ص 246)

يقصد به الجدول الذي يجري في وادي بطنان بمنطقة الباب شمال شرقي حلب ويصب في سبخة الجبول.

نهر الزرقاء

(الدمشقي ص 115)

نسبة لمدينة الزرقاء، وهو أحد روافد الأردن من جهته الشرقية. وكان له اسم قديم ورد في العبرية التوراتية بشكل «**זַרְקָא** : يِتوق». هذا وقد مرت تسمية الزرقاء في عدة أماكن أخرى.

نهر الساجور

(ياقوت 3 ص 8 - مرصد 2 ص 2)

رافد معروف للفرات من جهته الغربية في منطقة منبج. يرد اسمه في فترة مبكرة في الكتابات الآشورية بشكل «**سا..جو..ري**» أو «**سا..جو..را**». وتقدمه المصادر السريانية بلفظتين مختلفتين، أحدهما شبيهة بالآشورية والعربية على السواء أي «**صاجور**»...: «**صاجور**» والأخرى هي «**صاجور**»... : شوجرا». مما يدل على أن الاسم رغم بساطته من حيث الشكل غير واضح في معناه. فلفظة «الساجور» تذكرنا من حيث بناؤها باسم «الشاغور» ومن حيث جذرها باسم «سيجر». أما اللفظة السريانية «**صاجور**» : شوجرا // شوغرا فتذكرنا باسم «الشفر = جسر الشغور». ومن الملاحظ أن كل هذه الأسماء «ساجور - سيجر -

شاغور - شغرة لها علاقة وثيقة بمصادر مائية - أو بصفة طبوغرافية معينة ناتجة عن هذه المصادر المائية .. ومن غير الممكن استبعاد إحدى اللفظتين، فالسريانية « **ܫܘܓܘܪܐ** » : شوجرا //شوغرا» لم تأت عبثاً ولها مدلول الماء المتدفق - فهي قرية في المضمون من الشغرة والشاغور.. أما الآشورية «ساجوري //ساجورا» والتي انعكست في السريانية «ساجور» والعربية «ساجور» فهي اشتقاق واضح من الجذر « **ܫܘܓܘܪܐ** - ܫܘܓܘܪܐ : سجر» - الذي له علاقة باسم «ساجر» على العاصي - ولها مدلول السدّ والماء والإعاقة، مما يمكن أيضاً أن يعبر عن تيار مائي.

نهر العاصي

(ياقوت 3 ص 588 - مرصد 2 ص 226)

من أهم الأنهار الداخلية، يبدأ في شمالي البقاع ويمر في حمص وحماة مخترقاً سهلي الغاب والعمق حتى يصب على الساحل الشمالي عند السويدية قريباً من أنطاكية. وعدا عن هذا الاسم المعروف دعاه الجغرافيون العرب أحياناً «الأزند أو الأزنت» تقليداً للاسم اليوناني « **Ὠρόντης**... : أورونتس»، وبعضهم أطلق عليه تسمية «المقلوب»، واعتبر ياقوت أن القسم الواقع منه في محافظة حمص يدعى «المياس».

وهناك من يشير في بعض المصادر الأوربية إلى احتمال وجود علاقة بين اسم «العاصي» واسم أحد الأنهار اليونانية في مكدونيا هو « **Ἄετος**... » : أكسيوس»، ولكن دون وجود الدليل على ذلك. فلفظة «العاصي» اشتقاق عربي واضح من «عصى» وقد تكون سبقتها تسمية سريانية لها نفس البناء والمدلول لم تثبتها النصوص القديمة.

نهر عفرين

(ياقوت 3 ص 689 - مرصد 2 ص 264)

أحد الروافد المعروفة للعاصي من الشمال قبل أنطاكية، يمر في منطقة «عفرين» ومنها تسميته.

نهر العوجاء

(ياقوت 3 ص 744 و 4 ص 831 - أبو الفداء ص 48)

من الأنهار الساحلية البسيطة، يصب إلى الشمال من يافا، وقد استخدم له الجغرافيون العرب اسماً آخر هو «نهر أبي فطرس»، أهمل فيما بعد. وهناك توقعات غير مؤكدة أن هذا النهر كان يعرف باسم قديم - كنعاني - يرد في النصوص العبرية التوراتية بشكل «**נַחַל פְּטָרִים** : يَزْقون».

نهر الفرات

(ياقوت 3 ص 860 - مرصد 2 ص 338)

غني عن التعريف. الاسم المستخدم في العربية موروث عن اللفظة الآرامية السريانية «**ܦܪܬܐ** - **פְּרָת** : فرات»، ويرد في الآشورية بشكل «بو..را..تو». أما زمن نشأة التسمية فغير معروف ولكن يمكن القول أنها كانت مستخدمة على الأقل في الألف الثانية قبل الميلاد، وتعود إلى لفظة «**פְּרָת** : فرا» التي تعني: نبت وتقابلها الكنعانية «**פְּר** : فر» بمعنى: الثمر. وعموماً يعني شكل الاسم: المتمر أو الخصب. ويشبه ذلك ما يقوله المفسرون السريان عن سبب التسمية: - مطل د..إيثوي مفريانا ومفرا - أي: لأنه يوجد به الخصب والإثمار .

نهر القنوات

(الدمشقي ص 194 - الاصطخري ص 59)

أحد تفرعات نهر بردى في دمشق. اطلب اسم «قنوات».

نهر قويق

(ياقوت 4 ص 206 - مرصد 2 ص 462)

لم يبق من هذا النهر إلا اسمه ومجره الجاف. وكان نهر مدينة حلب المعروف. والتسمية تصغير كلمة «قاق» - اسم طائر معروف - المأخوذة عن الآرامية «**ܩܩܐ** : قاقا».

نهر الكبير الشمالي

انظر «نهر الأبيض».

نهر الكلب

(ياقوت 4 ص 298 - مرصد 2 ص 508)

اسم معروف لأحد الأنهار الساحلية إلى الشمال من بيروت. وكان اليونان قد سموه «... Lykos - Λύκος: ليكوس» أي الذئب. وسبب التسمية وجود صخرة بقربه حفر عليها قبل زمن موغل في القدم ما يشبه الكلب أو الذئب.

نهر الليطاني

(الدمشقي ص 107)

يبدأ عند بعلبك ويجري في البقاع إلى أن يصب عند صور. ومجراه الأدنى قبل المصب يدعى أحياناً «القاسمية». ومن الملاحظ أن تسمية «الليطاني» بحرفيتها لم تكن معروفة عند الجغرافيين العرب، فالدمشقي كتب «نهر ليطا» بينما نقرأ عند كل من أبي الفداء والادريسي «نهر ليطة». مما يبدو معه أن نهاية النون والياء حديثة نسبياً وليست من أصل الاسم القديم، فلفظة «ليطا» ترجع إلى السريانية «ܠܝܬܐ»: ليطا» كصيغة اسم مفعول من «كَلَبَ»: لاط» أي: لعن. بحيث تعني تسميته: الملعون.

نهر المزة

(الدمشقي ص 194 - الاصطخري ص 59)

أحد تفرعات بردى في دمشق عند المزة.

نهر اليرموك

(ياقوت 4 ص 1015 - مرصد 3 ص 339)

أشهر رافد للأردن من جهته الشرقية. وله في السريانية لفظ مشابه «نَبْذَحْجِه حَلَّ»: يرموكا» غير أن التسمية تبدو أقدم من السريانية، ولا بد من وضع الاسم جنباً إلى جنب مع أسماء جغرافية أخرى على وزن «يفعل» كلها

تعكس صيغاً آرامية قديمة مثل «يرود» و «يحمول» و «يعفور» و «يحمور» - اسم حيوان - ويصعب أن نتصور أن يكون هناك جذر آخر غير « ٦٥٦ » : رمك» كأصل للاشتقاق، هذا الجذر الذي له في الأكادية «رماكو» معانٍ معقولة لها علاقة بالماء مثل: استحجم وصب وغمر وهدر. غير أنه يصعب إعطاء كلمة محددة على أنها المعنى الفعلي للتسمية، فقد يكون المقصود بها: الماء الغامر أو الهادر أو المنصب أو ماء الاستحمام أو ما شابه ذلك.

نهر يزيد

(ياقوت 4 ص 846 - مراصد 3 ص 253)

إحدى الألفية المتفرعة من بردى في دمشق. جرى فتحها أيام يزيد بن معاوية استناداً للمصادر العربية، وإليه نسبت.

نهيأ

(ياقوت 4 ص 852 - مراصد 3 ص 254)

منطقة لم تعد معروفة، ولكن يكثر ذكرها في المصادر العربية، ويحدد ياقوت موقعها على طريق القوافل بين الرصافة والقريتين، واستناداً لوصف قدامة بن جعفر (ص 218) كانت تبعد حوالي عشرين ميلاً عن القريتين إلى جهة الشمال الشرقي. ولا نتصور أن يكون لهذا الاسم علاقة من حيث المدلول بكلمة «نهيأ» في العربية، التي يعبر بها عن الغدير - أو مكان ركود الماء - والتي ترد عند ياقوت فعلاً كإسم لعدة أماكن للمياه في جزيرة العرب. فياقوت يذكر أنه مر بهذه المنطقة «نهيأ» ولم ير فيها أثراً للمياه أو الغدران بل آثار منطقة قديمة. والأرجح أن التسمية مشتقة من الجذر الآرامي « ٦٦٦ » : نهيا الذي يعني: اجتمع. ورغم أن صيغة « ٦٦٦ » : نهيا» لم ترد في النصوص الآرامية، فهي على الأرجح أصل لهذا الاسم وتعني: منطقة التجمع أو التلاقي، مما يصح فعلاً أن يكون تسمية لمحلة على طرق القوافل.

نوى // نوا

(ياقوت 4 ص 815 - مراصد 3 ص 233)

من مناطق حوران المعروفة قديماً وحديثاً. ولكن هنالك علما عنها اثنتان من القرى البسيطة معروفتان اليوم بهذا الاسم، واحدة من قرى سلمية والأخرى من قرى حمص - ناحية المخرم - تشير بعض المصادر الحديثة إلى احتمال وجود صلة لغوية بين هذا الاسم وبين «نينوى» - مدينة الآشوريين الشهيرة - والواقع أن التشابه كامل إذا ما أهمل المقطع الأول من هذه الأخيرة. ورغم ذلك فإن وجود هذه الصلة مجرد افتراض ينقصه الدليل. والواقع أنه ليس في الآرامية أو غيرها لفظة تشبه تماماً لفظة «نوى»، ولكن ورود الاسم في اليونانية بشكل «... Νεω - Newe» يجعلنا نرجح أن أصله « 𐤎 𐤏 : ناوه» ومن ثم كان يلفظ «نوى»، وهي كلمة يقابلها بالأكادية والآشورية «نؤو» وتعني: منطقة مراعي.

نواز

(ياقوت 4 ص 816 - مراصد 3 ص 233)

يصفها ياقوت بأنها قرية كبيرة معروفة في جبل السماق. والمكان يعرف اليوم بـ «تل نواز» عند الأتارب. وهناك أكثر من احتمال لتفسير الاسم، فقد يكون من اللفظة السريانية « ܢܘܙܐ : نوازا» - بإهمال ألف الآخر - التي تعني: خصام ونزاع ومشاجرة، مما يدعو للافتراض أن المكان قديماً كانت تكثر فيه المنازعات. أو ربما يعود للجندر الآرامي « ܢܘܙܐ : نؤز» الذي يعني: غزل وقتل الخيوط، بحيث يمكن أن نتصور أن المنطقة كانت تنتج فيها الخيوط.

النواكير

(ياقوت 4 ص 816 - مراصد 3 ص 234)

انظر: الناقورة

النيبطون // النيبطن

(ياقوت 4 ص 855 - مرصد 3 ص 256)

كان الالتباس في لفظ هذا الاسم على ما يبدو هو الذي دفع ياقوت لكتابته بشككين مختلفين «نيبطن» و «نيبطون» وكأن الأمر يتعلق بمكانين من أحياء دمشق. غير أن هذا الاختلاف في الكتابة كان قد سبقه إليه ابن عساكر أيضاً (2 ص 66 و 136 و 160). والواقع هو أن «النيبطون» اسم لأحد أحياء مدينة دمشق القديمة من جهتها الشرقية. وتعود التسمية إلى «Neptun: نبتون» إله البحر عند الرومان. غير أن اللفظة العربية استندت إلى السريانية التي ورد فيها الاسم بالطاء واللاحقة اللاتينية S أي «**سبطن**» نيبطنوس» تلك اللاحقة التي أهملت فيما بعد على ما يبدو «**سبطن**» نيبطنون».

النيرب

(ياقوت 4 ص 855 والمشارك ص 429 - مرصد 3 ص 256)

هناك عدة أماكن كانت ولم تزال معروفة بهذا الاسم :

أولاً - «نيرب دمشق» التي تبرز المصادر العربية ذكرها، على الطرف الغربي من المدينة، أي أن الموقع شمله امتداد الأحياء الحديثة من المدينة.

ثانياً - «نيرب» حلب الواقعة إلى الشرق منها والتي نسب إليها أحد أبواب المدينة القديمة وبالتالي الحي الواقع هناك «باب النيرب».

ثالثاً - «النيرب» التي يحدد ياقوت موقعها عند سرمين - أي بمحافظة ادلب - لا تزال معروفة. واللفظة معروفة بالأصل في الأكادية بشكل «نيربو» وبمعنى: الفج أو المحر الضيق وقد استوعبت السريانية اللفظة بشكل «**سبطن**» نيربا، حيث اكتسبت معنى إضافياً هو: الصخور المدبية. وقد احتفظت هذه اللفظة السريانية بحرفيتها في النطق العربي «نيربا» كاسم قرية عراقية ذكرها ياقوت محدداً مكانها عند الموصل. في حين أهملت ألف الآخر - أو بالأحرى تحولت إلى أداة تعريف عربية - في بقية الأماكن المذكورة.

نيفعة

اطلب: ميفعة.



الهاء

الهارونية

(باقوت 4 ص 945 - مرصد 3 ص 302)

يكثر ذكرها عند الجغرافيين العرب عامة - ومن المؤرخين البلاذري (ص 171) - بوصفها إحدى المناطق الاستراتيجية المتقدمة في الشمال السوري على نهر جيحان إلى الجنوب الغربي من مرعش. وتفيد هذه المصادر أن المنطقة كان قد تم تجديد بنائها في أيام هارون الرشيد ولذلك نسبت هذه التسمية إليه. أما عن الاسم القديم للمنطقة فليست بين أيدينا معلومات.

الهرباظة // الهريباظة

(الادريسي ص 645 - قدامة ص 255)

لم يعد بالامكان تبين موقعها، ويأتي ذكرها كأحد المعاقل الساحلية في الشمال ما بين اللاذقية والسويدية. وعلى الأرجح أن الاسم كما كتبه الادريسي بالباء أصبح من كتابته بالياء عند قدامة بن جعفر، الذي ربما كان سهواً في التنقيط. إذ من الملاحظ أن «الهرباظة» ليس لها تفسير إطلاقاً. أما «الهرباظة» فمن الواضح أنها تعود بالأصل إلى كلمة «هريبة» الفارسية والتي انتقلت إلى العربية بشكل «هريبة» وجمعها «هرايظة» وهم أتباع الديانة الزرادشتية. وربما سمي المكان باسم جماعة منهم؟..

الهرماس

(ياقوت 4 ص 962 - مراصد 3 ص 314)

يأتي في المصادر العربية كاسم لمكانين مختلفين: الأول حدد ياقوت موقعه عند معرة النعمان. أما الثاني فقصده به بعض الجغرافيين (ابن خردادبة: 175 ، ابن الفقيه: 135 ، المقدسي 259 ، أبو الفداء: 52 ، الدمشقي 114) أحد روافد نهر الخابور عند نصيبين. والاسم بحرفيته يمكن رده إلى اللفظة السريانية « ܝܪܡܝܣܐ » : «هرماس» - بإهمال الف الآخر - والتي تعني: الربط والاتصال والرتاج، كما تعني: الامتلاء، ولكن لا نستبعد بذلك أن يكون في هذا الاسم تطوير لفظي لكلمة « ܝܪܡܝܣܐ » : «هرماس» التي أخذتها المصادر السريانية عن اليونانية « Ἑρμῆς ... » : «هرميس» كمصطلح فلكي يقصد به: عطارد. غير أن هذا كله لا يعتبر نهائياً، فما ذكرناه قد ينطبق فقط على ذلك المكان الذي حدده ياقوت عند المعرة، لأن ذلك الفرع من الخابور ترد تسميته في المصادر السريانية بشكل « ܢܗܪܐ ܡܫܐ » : «نهر ماش» والتي كانت ربما غالباً تُنطق بالمد أي «نهر ماش» مما دعا للفظها بشكل «هرماس» كنوع من التخفيف. علماً أن المصادر نفسها لم يرد فيها تفسير واضح لكلمة « ܢܗܪܐ ܡܫܐ » : «نهر ماش». ومن الجدير بالذكر أن هذا النهر أصبح يعرف في أوقات لاحقة باسم «جفجج».

هرمز

(ياقوت 4 ص 968 - مراصد 3 ص 315)

يصفها ياقوت بقوله - حصن في وادي موسى - وما زالت تعرف بـ «خربة هرمز» إلى الشمال الغربي من بتر. والكلمة مأخوذة عن الفارسية «هرمز» وهي بالأصل اسم ملك أسطوري عند الفرس. استخدمت أيضاً في اللهجات الآرامية الشرقية كالمندعية واتخذها الكلدانيون في أسماء الأشخاص. وفي العلوم الفلكية السورية الفارسية قصد بها «جويتر» وكثيراً ما تخلط الأساطير الشرقية بينها وبين اليونانية « Ἑρμῆς ... » : «هرميس» .

الهرمل

(الدمشقي ص 107 و 207 - أبو الفداء ص 49)

منطقة معروفة في البقاع الشمالي. ومن الملفت للنظر أن الاسم يأتي في الكتابات الأوغاريتية بشكل «ه ر ن م» مما يزيده غموضاً، فاللفظة بشكل عام لا يوجد لها تفسير استناداً لما بين أيدينا، رغم أن لها وقعاً يشبه اسم «الكرمل». ومن الجدير بالذكر أن «الهرمل» أيضاً قرية عند صافيتا.

هونين

(ياقوت 4 ص 996 - مرصد 3 ص 327)

كانت تعتبر من حصون منطقة الجليل التابعة لصفد (كما يذكر أيضاً الدمشقي ص 211 وابن جبير ص 300). أما موقعها فهو غربي روافد الأردن إلى الجنوب من المطة. والتسمية عبارة عن صيغة الجمع المذكر الآرامي «𐤇𐤍𐤏𐤍» : هونين - من المفرد «𐤇𐤍𐤏» : هونا - وتعني: الممتلكات.

هيت

(ياقوت 4 ص 998)

يصادف هذا الاسم ثلاث مرات، فعدا عن مدينة «هيت» العراقية المعروفة على الفرات، يذكر ياقوت قرية في حوران، وهي لا تزال معروفة وتقع إلى الشمال الشرقي من شهباء. أما الأخرى فقريبة من حمص جنوب غربي بحيرة قطينة. واسم هاتين القريتين لا تفسير له من خلال الآرامية رغم أنه استمرار لاستخدام اللفظة السريانية «𐤇𐤍» : هيت. أما مدينة «هيت» الفراتية فقد اشتهرت في العصر القديم كمنطقة لانتاج الأسفلت الذي يدعى بالأكادية «إيتو» ومنها جاء اسم المدينة، الذي أطلق على ما يبدو في أوقات لاحقة على هاتين القريتين.



الواو

وادي الأزرق

(ياقوت 1 ص 232 - مراصد 1 ص 54)

يقع إلى الشمال الشرقي من عمان. ولفظة الأزرق وردت معنا كاسم حصن في منطقة الشراة وبصيغة المؤنث في «نهر الزرقاء».

وادي بطنان

(ياقوت 1 ص 664 - مراصد 1 ص 159)

اطلب: *بطنان

وادي التيم

(الدمشقي ص 199 - أبو الفداء ص 230)

على السفح الغربي لجبل الشيخ. وتسميته كانت نسبة لمجموعة من القبيلة العربية «تيم الله» واسمها القديم «تيم اللات».

وادي جهنم

(المقدسي ص 171 - الادريسي ص 362)

عند القدس. يدعوه ياقوت أيضاً «وادي سلوان». وكانت له تسمية قديمة هي «וַדִּי גֵהֶנֶם» : تَحَلُّ قَدْرُونَ أَي وادي قدرون». وعدا عن ذلك فإن «وادي جهنم» معروف ما بين مصياف وبانياس كوادٍ عميق إلى الغرب من القدموس.

وادي العزوب

اطلب: «العزوب»

وادي كنعان

(المقدسي ص 151 و 161 - الدمشقي ص 211)

لم يعد هذا الاسم اليوم مستخدماً. ويلاحظ أنه في زمن الجغرافيين العرب حتى حوالي القرن الرابع عشر (ابو الفداء ص 270) كان لا يزال يقصد به وادي الأردن وذلك إلى جانب تسمية «الغور».

وادي الموجب

(ياقوت 4 ص 678 - مراصد 3 ص 171)

من الوديان المعروفة. وهو إلى الشرق من البحر الميت. ومما يجدر ذكره أن ياقوت التبس عليه الأمر إذ قال ان «الموجب» - بلد بالشام بين القدس والبلقاء - وكانت للموجب تسمية كنعانية قديمة هي «**𐤌𐤍𐤁𐤃**»: أرنون» - ورد تفصيلها في «شقيف أرنون» - ومن الصعب أن نعرف ماذا كان المقصود من التسمية العربية «الموجب» على وجه الدقة، حيث أن لفظة «وجب» تحمل معنى الواجب والسقوط والارتجاج والموت ولكن يبدو أن العرب أرادوا بها: الوادي الذي يعث على الرهبة.

وادي موسى

(ياقوت 4 ص 879 - مراصد 3 ص 267)

يقصد به بتر عاصمة الأنباط المعروفة وبشكل أعم الوادي الذي تقع فيه بتر، والتي كان العرب قد عرفوا اسمها القديم «رقيم» أيضاً.

وادي المياه

(ياقوت 4 ص 879 - مراصد 3 ص 267)

مسيل شتوي طويل يمتد في البادية السورية بعيداً إلى الشرق من تدمر.

وادي النمل

(ياقوت 4 ص 880 - مرصد 3 ص 267)

يذكره أيضاً ابن بطوطة في رحلته (1 ص 127) وموقعه في الناحية الجنوبية من فلسطين بين بيت جبرين وعسقلان.

وادي اليابس

(ياقوت 4 ص 1000 - مرصد 3 ص 330)

يقع بين نهر اليرموك ونهر الزرقاء. وتسمية «اليابس» احتفظ بها هذا الوادي من اسم مدينة قديمة دثرت وبقي اسمها الكنعاني معروفاً من خلال عبرية التوراة بشكل «יַבֵּץ (يايبش)». وعلا عن ذلك تصادف تسمية «وادي اليابس» مرة أخرى إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت.

واسط

(ياقوت 4 ص 888 - مرصد 3 ص 270)

أشتهرت بهذه التسمية العربية - بمدلول المكان المتوسط - عدة مناطق خاصة في العراق. غير أن ياقوت يقصد بذلك قرية أيضاً عند بزاعة، أي منطقة الباب اليوم، من مناطق حلب.

الواقوصة

(ياقوت 4 ص 893 - مرصد 3 ص 272)

اطلب: «الواقوصة».

الوتر

(ياقوت 4 ص 902 - مرصد 3 ص 276)

المقصود بهذا الاسم إحدى قرى حوران التي أصبح من المتعذر تحديد موقعها. والاسم كما حركه ياقوت «الوثر» ليس له من تفسير واضح إذا كان تحريكه صحيحاً.

ولا يستبعد أن تكون الواو مقلوبة عن ياء بحيث يكون اشتقاقاً من الجذر الآرامي « ܪܢܢܐ : يتر» بمدلول الوفرة أو الغنى والكثرة.

وجه الحجر

(ياقوت 4 ص 907 - مرصد 3 ص 278)

وردت هذه التسمية عند الإدريسي (ص 372-373) بشكل «أنف الحجر» نتيجة التباس بين هذا المكان وبين «الأنفة». ووصفها ياقوت بأنها عقبة عند جبل. أما الموقع فهو في الشريط الساحلي إلى الشمال من البترون. وهي ليست سوى ترجمة لتسمية قديمة متوارثة بهذا المعنى. إذ كان الموقع يدعى بالفينيقية « ܪܢܢܐ ܢܗܠܐ : فن ايل» أي وجه ايل، أو « ܪܢܢܐ ܢܗܠܐ : فن بعل» أي وجه بعل. ويتبين من ذلك أنه كان مكان عبادة للفينيقيين. وقد نقل اليونان هذه التسمية حرفياً إلى اليونانية أي « ܪܢܢܐ ܢܗܠܐ : تيوتروسوبون»: وجه الإله. ولكنهم في عصر المسيحية غيروا التسمية إلى « ܪܢܢܐ ܢܗܠܐ : ليتوبروسوبون» أي وجه الحجر.

وسادة

(ياقوت 4 ص 927 - مرصد 3 ص 288)

تسمية عربية واضحة لموقع أتى تحديده عند ياقوت في الطرف الجنوبي من جبل حوران، وأصبح التعرف عليه متعزراً.

الوعيرة

(ياقوت 4 ص 934 - مرصد 3 ص 293)

تصغير عربي من «الوعرة» يصفها ياقوت بأنها حصن معروف في وادي موسى. ولا يزال المكان معروفاً باسم «خربة الوعيرة».



الياء

يابوس

(ياقوت 4 ص 1007 - مراصد 3 ص 334)

اسم لعدة أماكن شملها ياقوت بقوله: - جبل في وادي التيم بالشام .. ومن الممكن أن التسمية قديماً كانت تشمل بقعة واسعة قبل أن تنحصر في ثلاث قرى صغيرة في ناحية الديماس بمنطقة الزبداني، وهي «يابوس» و «كفير يابوس» و «جديدة يابوس».

من الملاحظ أيضاً أن ياقوت كتب الاسم بالفتحة القصيرة أي «يُيوس». ولا بدّ من الرجوع إلى اللفظة الكنعانية «**יָבוֹס** : ييوس» التي حفظتها النصوص العبرية التوراتية كإسم لمدينة القدس وقسم من تلالها، والتي يتضح أنها كانت تلفظ بالسريانية بمدودة أي «**يُوس** : يابوس» بشكل يشبه تماماً اللفظ المستخدم بالنسبة لهذه القرى الواقعة في الديماس. بينما نلاحظ من جهة أخرى أن اللفظة كما جاء بها ياقوت «يُيوس» تشبه تلك الكنعانية «**יָבוֹס**». يمكن القول أن وجود إسمين من صيغة واحدة لمكانين مختلفين جغرافياً ليس من قبيل الصدفة. ومن المرجح أن هذه التسمية في منطقة الديماس أطلقت في وقت لاحق وتيمناً بتلك الكنعانية التي أهملت بالنسبة للقدس وبقيت هنا. والاسم بحد ذاته ليس له من تفسير واضح.

فقد يخيل للإنسان للوهلة الأولى أن لفظة «يابوس // ييوس» لها علاقة بمدلول الجفاف (الياس) غير أن أصل الاسم الكنعاني «**יָבוֹס** : ييوس» لا يمكن اشتقاقه

من الجذر «**קָנַן**» : **ייש** المرادف للجذر العربي «**ييس**»، وهو مثل الكثير من الأسماء الكنعانية القديمة التي لا تزال موضع تساؤل.

الياروقية

(ياقوت 4 ص 1001 - مرصد 3 ص 331)

موقع كان في العصور الوسطى الى جانب مدينة حلب. يؤكد ذلك ما تذكره المصادر السريانية أيضاً بشكل «**ܩܢܢܐ ܕܗܘܠܐ ܕܗܘܠܐ ܕܗܘܠܐ**» : ياروقيا د.. لبر من حلب، أي ياروقية التي في خارج حلب. كما تذكر هذه المصادر ما ورد مثله عند ياقوت من أن التسمية منسوبة الى أمير تركماني كان يدعى «ياروق» في أيام نور الدين بن زنكي في القرن السادس الهجري.

يازور

(ياقوت 4 ص 1002 - مرصد 3 ص 331)

تقع على الساحل الجنوبي قرية من يافا، بحيث ينطبق ذلك على تحديد ياقوت قائلاً: في ساحل الرملة بفلسطين. والمعتقد أنها هي المذكورة في المسامرة الآشورية بشكل «**أ.ز.و.رو**». وشكل الاسم يعكس صيغة فعلية من الجذر «**ܩܢܢܐ**» : **زور** الذي يعني: ضغط واعتصر وطرد وكره. مما يجعل من المتعذر اقتراح تفسير معقول ومقنع استناداً لهذه المعاني.

ياسوف

(ياقوت 4 ص 1002 - مرصد 3 ص 332)

قرية الى الجنوب من نابلس. نلاحظ أن الصيغة المستخدمة لهذا الاسم متأثرة إلى حد كبير باللهجة السامرية التي غالباً ما يلفظ فيها إما بشكل «**ܩܢܢܐ**» : ياسفا، أو «ياسوفا» وأحياناً «**ܩܢܢܐ**» : ياشوب» - مع لفظ الباء مخففة مثل ال..v.. اللاتينية - والأرجح أن هذا الأخير هو الشكل القديم للاسم. وعدا عن ذلك فمن المعتقد أن الاسم بالأصل كان مضافاً لكلمة «**ܩܢܢܐ**» : ايل = الاله، إذا

ما صحَّ أنه هو فعلاً المقصود بلفظة «يشب..ايل» الواردة في اللوائح الهيروغليفية المصرية للأسماء الطبوغرافية السورية.

ولكن سواء صح ذلك أو لا فإن «**יָשׁוּב** : ياشوب» صيغة فعل مضارع من الجذر «**יָשַׁב** : يشب» ومعناه: جلس وسكن واستقر، وفي نفس الوقت من الجذر «**יָשׁוּב** : شوب» الذي يعني: رجع. وفي الحالين يكون للتسمية مدلول: السكن والثبات.

يافا

(ياقوت 4 ص 1003 - مراصد 3 ص 332)

من أهم المدن الساحلية خلال حقبة عديدة. يرد اسمها في المصادر القديمة بأشكال مختلفة، فأصله في الكنعانية «**יָפִי** : يافي» وقد تأثر اللفظ بالعبرية حيث يرد بشكل «**יָפִי** : يافو» وفي المسمارية الآشورية «**יָפִي** أو يابو» وانتقل إلى اليونانية بشكل «**Ἰόππη** : يوتي» مما مارس تأثيراً على لفظه بالسريانية حيث جاء بشكل مشابه «**يَافِي** أو **يَافِي** : يوفي». ومن الجدير بالذكر أن اللفظ العربي «يافا» لم يكن تطوراً للفظ الكنعاني «**יָפִי** : يافي» مباشرة وإنما نتج عن اللفظ الذي غلب بعد الكنعانية وهو «**יָפִي** : يافو»، إذ من المعروف أن الأسماء الكنعانية الأصل بمعظمها والتي تنتهي بالواو تحولت فيها الواو إلى ألف في العربية كما هو الحال في «أريحا من يريحو - عكا من عكو... الخ». والاسم في صيغته الكنعانية يعني: المكان الجميل أو المدينة الجميلة.

ياقد

(ياقوت 4 ص 1004 - مراصد 3 ص 332)

من قرى حلب في منطقة جبل سمعان، يغلب عليها اليوم اسم «ياقد العدس». والتسمية من الآرامية السريانية «**יָقֵד** : ياقده» التي هي صيغة اسم الفاعل من الجذر «**יָקַד** : يقده أي وقَد، بحيث لها مدلول: المكان المتهب.

الياقوصة

(ياقوت 4 ص 893 - مراصد 3 ص 272)

قرية إلى الشمال من اليرموك غير بعيدة عن فيق. أول ما برز ذكرها في المصادر العربية بعد الواقعة الفاصلة ضد البيزنطيين في بداية العهد العربي الاسلامي. ومشكلة هذا الاسم أنه معروف بشكليين: الأول هو المستخدم فعلاً «الياقوصة» والذي جاء عند البلاذري (ص 114) أحد أقدم المؤرخين من القرن التاسع. أما الشكل الثاني فهو «الواقوصة» كما كتبه ياقوت. وبما يلاحظ أن الشكليين «الياقوصة والواقوصة» قد وردا مراراً في تاريخ الطبري. الواقع أن العربية عرفت أسماء جغرافية مثل «واقوصة» وأسماء أشخاص مثل «وقاص»، والرواية التي ينقلها ياقوت عن سبب التسمية تقول أنها مشتقة من «وقص» أي كسر العنق، لأن البيزنطيين فوجئوا بضربة قاضية وتساقطوا بأعداد كبيرة في خندق موجود هناك. غير أن تفسيراً من هذا النوع يصعب التسليم به لسببين: الأول لغوي وهو أن صيغة «فاعول // فاعولة» في الأسماء الطبوغرافية السورية هي بالأساس اشتقاق آرامي. والسبب الثاني تاريخي أي أن اللفظ المستخدم محلياً «الياقوصة» والذي ذكره البلاذري في وقت مبكر لا نعتقد أنه جاء عبثاً بل يبدو أنه كان هو الشكل القديم للاسم من قبل أن تجري تلك الواقعة ضد البيزنطيين. والأرجح أنه يعود إلى اشتقاق قديم من جذر كنعاني « 𐤏𐤍𐤏𐤍 : يقص» يقابل «يقظ» في العربية مما يمكن أن يعطي للتسمية مدلول مكان اليقظة والتنبه أو ما شابه ذلك.

ياقين

(ياقوت 4 ص 1004 - مراصد 3 ص 332)

يرد ذكر هذا المكان عند بعض الجغرافيين بشكل «موضع اليقين» أو «مسجد اليقين» (المقدسي ص 151 و 173 - ابن بطوطة 1 ص 118) وبقي يعرف فيما بعد باسم «خربة يقين» والموقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة الخليل. أما التسمية فلا علاقة لها بمدلول اليقين في العربية وشكل الاسم كما كتبه ياقوت ممدوداً «ياقين»

ليس عبثاً فالنصوص العبرية التوراتية تذكر عدة أماكن في نواحي مدينة حبرون من بينها «**קָיִן** : قايين» التي تشير بعض الدراسات أنها هي نفسها «ياقين». وفي هذه الحال فإن اللفظ العربي «ياقين» ناتج عن عملية قلب مكاني للكلمة «**קָיִן** : قايين» التي تعني: حدّاد.

يبرود

(ياقوت 4 ص 1005 - مراصد 3 ص 333)

هناك على الأقل ثلاثة أماكن معروفة بهذه التسمية في المصادر العربية، أولها بلدة في منطقة القلمون بسلسلة لبنان الشرقية. وثانيها قرية بين القدس ونابلس، وغير بعيد عنها تقع قرية «عين يبرود». والاسم يرد في الكتابات المسمارية الآشورية بشكل «يبرودا» وبلفظ مشابه في اليونانية «*Iápprouda*»، أما في السريانية فجاء كاللفظ المستخدم في العربية «**نجدو د**»، ومن الواضح أنه يرجع بالأصل إلى صيغة آرامية قديمة كانت تلفظ بالضممة القصيرة بدل الواو أي «**نجدو** : يبرود» وهي صيغة فعل المضارع للغائب المفرد من «**نجد** : برّد» بحيث أن التسمية تعني: المكان الذي يمنح البرودة، ولنقل: المكان البارد.

يبرين

(ياقوت 4 ص 1006 - مراصد 3 ص 334)

من المتعذر التعرف على موقع هذه القرية التي ينسبها ياقوت لنواحي عزاز في شمال سوريا. يضاف إلى ذلك مشكلة ذات وجهين تجعل التعرف على الشكل الصحيح للاسم غير ممكن: فمن جهة ذكر ياقوت نفس المكان في باب الألف من معجمه (1 ص 88) بشكل «أبرين» ومن جهة ثانية استشهد ببيت من الشعر العربي القديم ترد فيه «يبرين» كإسم جغرافي في بلاد العرب دون تحديد موقعه، متوقفاً (أي ياقوت) أن يكون اسم صحراء أو واحة. علماً أن لفظة «يبرين» لا تفسير لها عند اللغويين العرب. كما أن «يبرين» اسم هذه القرية السورية لا تفسير له من خلال الآرامية.

رأينا فيما سبق أسماء جغرافية كانت في الأصل مبدوءة بالياء التي تحولت إلى ألف مثل «أريحا من يريحو - أزدُن من يَزِدُن... الخ» كما رأينا أن بعض الاسماء يختلط فيها استخدام الألف والياء مثل «أزدود // يزدود»، وهذه كلها أسماء تعرفنا على أصولها من النصوص ما قبل العربية. أما بالنسبة لموضوع هذه الفقرة فالأرجح أن لفظة «أبرين» هي الأقدم، ولكن تفسيرها في الواقع هو من باب الافتراض البحث، فما لا شك فيه أنها صيغة جمع المذكر الآرامي الذي ربما مفرده لفظة «ܐܦܪܝܢ» : إثراء التي تعني: جناح أو الريش الذي يساعد على الطيران كما تعني ذراع.

يُبْنَى // يُبْنَا

(ياقوت 4 ص 1007 - مراصد 3 ص 334)

يُبرز المتقدمون من الجغرافيين العرب ذكرها كإحدى المناطق الفلسطينية المعروفة إذ يدعونها «كورة يبنى أو يينا». ولكنها فقدت هذه الأهمية فيما بعد. وتقع في الشريط الساحلي إلى الجنوب الغربي من مدينة الرملة. وسبب كتابتهم للاسم بالقصر تارة «يُنْيَى» والمد تارة أخرى «يُنْنَا» يعود إلى عدم وضوح الاسم القديم «ܐܦܪܝܢ» : يُنْيَى بالنسبة لهم فحاولوا إعطائه مضمون الفعل المضارع المبني للمجهول. ولكن من المستغرب ورود الاسم في المصادر السريانية بالميم بدل الباء وذلك بشكل «ܐܦܪܝܢ» : يَمْنِين، وفي اليونانية بطريقة مشابهة «*Iamvina*» : يَمْنِيَا. وهو يعود إلى الأسماء الكنعانية التي كانت بالأصل مركبة مع كلمة «*im*» : ايل = الإله» وأهملت فيها هذه الكلمة فيما بعد. فتسمية المكان هي بالأصل «ܐܦܪܝܢ» : يَمْنِيَل، وتعني تحديداً: يبنى الإله. أما لفظة المبني للمجهول التي جاءت في المصادر العربية «يُنْيَى» فلم تثبت بل غلبت فيما بعد اللفظة المحلية القديمة «يَمْنِيَة».

يبوس

(ياقوت 4 ص 1007 - مراصد 3 ص 334)

انظر: هياوس

يحمول

(ياقوت 4 ص 1012 - مرصد 3 ص 336)

هنالك على الأقل أربعة أماكن بهذه التسمية، فياقوت يذكر إحدى قرى حلب محددًا مكانها في ناحية الجزر مما يدل على أنها هي نفسها تلك الواقعة إلى الشمال من معرة مصرين، وغير بعيد عنها توجد قرية «كفر يحمول». ثم يذكر «يحمول» أخرى عند بهسنا على الفرات الأعلى. غير أن هناك «يحمول» رابعة في منطقة عزاز. كان هذا الاسم مستخدماً في الآرامية بين أسماء النساء إذ ورد مرتين في نصوص البردي الآرامية التي تعود للقرن الخامس قبل الميلاد وذلك بشكل « ܝܚܡܘܠ » : يحمول». وهو كما يتضح عبارة عن صيغة الفعل المضارع للغائب المفرد من « ܝܚܡ » : حمل»، مما يتبين معه أيضاً أنه ينتمي لتلك الأسماء التي كانت بالأصل مركبة مع كلمة « ܝܚܡ » : إيل، وأهملت فيما بعد. ويمكن القول أن تسمية المكان لا تعني هنا بالضرورة - حمله الله - بل الأصح: رعاه الله أو ما شابه ذلك.

اليرموك

(ياقوت 4 ص 1015 - مرصد 3 ص 339)

اطلب: «نهر اليرموك»

يزدود

(ياقوت 4 ص 1018 - الأدريسي ص 357)

اطلب: «أزدود»

يعات // إيعات

(المقدسي ص 190 - قدامه ص 219)

من قرى البقاع إلى الشمال الغربي من بعلبك. أول ما يلاحظ في هذا الاسم أن اللفظة المستخدمة حالياً «إيعات» - والتي جاءت عند فريجة ص 8 - لا تعني

بالضرورة الشكل الاصلي أو الحقيقي للتسمية. فقد وردت «يعاث» عند المقدسي و «إيعاث» عند قدامه بن جعفر. ولكن الأهم من ذلك أن اللفظ المبذوء بالألف لا تفسير له من خلال المصادر المعروفة. مما يدعو للقول أن هذه الألف إنما أدخلت على أول الاسم «يعاث» من باب استساغة اللفظ ليس إلا. وحتى لفظة «يعاث» فهي من حيث المعنى ليست واضحة تماماً. وكل ما يمكن افتراضه أنها من السريانية «سحب» : ياعيثا جرت العادة على التلظظ بها بطريقة شعبية معينة، وتفسر في المصادر السريانية إما بـ النباتات والأعشاب - أو بـ الشرفات والأبراج - ومن الجدير بالذكر أن قرية أخرى عند عكار تدعى «إيعيت»، وهذا في الواقع أقرب إلى اللفظة السريانية المذكورة آنفاً.

يعفور

(الدمشقي ص 84)

من قرى محافظة دمشق في منطقة قطنا. الاسم كما هو واضح عبارة عن صيغة الفعل المضارع للمفرد الغائب من كلمة «عفر» أي الغبار، فيكون له مدلول المكان الكثير الغبار. وقد مر فيما سبق العديد من الاشتقاقات بمدلول قريب أو مشابه لأسماء مثل «عفرا.. عفربلا.. عفرين.. وتل أعفر... الخ». ومن الجدير بالذكر أن العربية عرفت استخدام «يعفور» و «يعفر» في تسميات الأشخاص.

وما لا شك فيه أن هذه الصيغة الفعلية في الاسم الجغرافي كانت بالأصل تلفظ بالضممة القصيرة «عِفْرُ» : يِعْفُرُ ثم غلب عليها اللفظ بالمد كما هو الحال في اسم «بيرود».

يغرا

(ابو الفداء ص 42 ، 49 ، 261 -الدمشقي ص 206)

اطلب: بحيرة يغرا

يلدا

(ياقوت 4 ص 1025 - مراصد 3 ص 345)

من القرى التابعة لمدينة دمشق، في ناحية بيلا. يرد اسمها عند ابن عساكر (1 ص 14) بهذا الشكل أيضاً. غير أن ياقوت يذكر عدا عن ذلك رواية يشكك

نفسه في صحتها تقول أن الاسم يلفظ أيضاً «يلدان». وهذا لو صح أيضاً لأمكن القول أنها صيغة كانت تستخدم قديماً إلى جانب «يلدا». وهي ليست خطأ في المدلول إذ أنها صيغة الجمع المؤنث السرياني «نلجئ» : يلدان» من كلمة «نلجئ»: يلدا» التي تعني ببساطة: الولادة أو النسل. وترد في المصادر السريانية لفظة مشابهة ولكن كاسم مركب بشكل «جيد نلجئ» : بيت يلدا» أي بيت الولادات.

يونين

(ياقوت 4 ص 1044 - مراصد 3 ص 353)

من قرى البقاع تقع قرية من بعلبك. جاء اسمها عند ياقوت بشكل «يونان» وأرجح أنه كان سهواً حيث ذكر في معجمه في نفس المكان موقعاً جغرافياً آخر باسم «يونان» خارج سوريا. أما هذه التسمية فهي عبارة عن صيغة الجمع الآرامي السرياني «نلجئ» - نلجئ : يونين» من المفرد «نلجئ» : يُونا»: حمامة. أي أن الأمر يتعلق بمنطقة كان يكثر فيها الحمام.



مراجع بالعربية

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين:

الكامل في التاريخ، مجلد 1 - 12 . بيروت 1965 - 1967 .

ابن بطوطة:

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جزء 1 - 4 . طبعة باريس
1854 .

ابن جبير الأندلسي:

رحلة ابن جبير. الطبعة الثانية، لايدن 1907 .

ابن حوقل:

صورة الأرض. الطبعة الثالثة، لايدن 1967 .

ابن خردادبه:

كتاب المسالك والممالك. لايدن 1889 .

ابن العديم، كمال الدين:

زبدة الحلب في تاريخ حلب. مجلد 1 و 2 . دمشق 1951 - 1954 .

ابن عساكر الدمشقي، أبو القاسم:

تاريخ مدينة دمشق، جزء 1 و 2 . مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق

1951 - 1954 .

ابن الفقيه الهمداني:

كتاب البلدان. طبعة لايدن 1885 .

ابن القلانسي، أبو يعلى

ذيل تاريخ دمشق. بيروت - لايدن 1908 .

ابن منظور:

لسان العرب. مجلد 1 - 15 . بيروت 1955 - 1956

أبو الفداء:

تقويم البلدان. طبعة باريس 1840 .

الإدريسي:

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. طبعة نابولي - روما 1970 - 1977 .

أسامة بن منقذ، أبو المظفر:

كتاب الاعتبار. برينستون 1930 . تحقيق فليب حتي.

الاصطخري الكرخي:

مسالك الممالك. الطبعة الثالثة، لايدن 1927 .

أنيس فريحة:

معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها. الطبعة الثانية. بيروت

1972 .

البكري الأندلسي، أبو عبيد

معجم ما استعجم. جزء 1 و 2 . طبعة غوتنغن 1876 ، عن مخطوطات

لايدن وكمبريدج ولندن وميلانو.

البلاذري:

فتوح البلدان. طبعة لايدن 1968 .

الجواليقي:

المعرب من الكلام الأعجمي. طبعة القاهرة 1969 .

الدمشقي، الملقب بشيخ الربوة:

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. طبعة لايزينغ 1923 .

الزبيدي:

تاج العروس. مجلد 1 - 10 . بيروت 1966 .

صفي الدين بن عبد الحق (؟):

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. مجلد 1 - 6 .

طبعة لايدن 1852 - 1864 .

الطبري، أبو جعفر:

تاريخ الرسل والملوك، المعروف بتاريخ الطبري. السلسلة III-I. مجلد

1 - 13 . طبعة لايدن 1964 .

طنوس الشدياق:

أخبار الأعيان في جبل لبنان. جزء 1 و 2 . منشورات الجامعة اللبنانية . قسم

الدراسات التاريخية. بيروت 1970 .

فؤاد افرام البستاني:

دائرة المعارف. مجلد 1 - 11 . بيروت 1956 ...

فيليب حتي:

تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين. جزء 1 و 2 . بيروت 1958 و 1972 .

فيليب حتي:

انظر أسامة بن منقذ.

قدامة بن جعفر:

كتاب الخراج. طبعة لايدن 1889 .

مراصد الاطلاع: انظر صفى الدين.

المسعودي:

مروج الذهب ومعادن الجوهر. مجلد 1 - 5 . منشورات الجامعة اللبنانية - قسم الدراسات التاريخية. بيروت 1966 .

المسعودي:

كتاب التنبيه والاشراف. طبعة لايدن 1894 .

المقدسي البشاري:

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. الطبعة الثانية، لايدن 1906 .

ياقوت الحموي:

معجم البلدان، مجلد 1 - 6 . طبعة لايزينغ 1866 وطهران 1965 عن مخطوطات برلين وباريس وسان بيترسبورغ.

ياقوت الحموي:

المشترك وضعاً والمفترق صقماً. طبعة غوتنغن 1846 استناداً لمخطوطات فيينا ولايدن.

اليقوي، ابن واضح:

كتاب البلدان. طبعة لايدن 1892 .



مراجع بلغات أخرى

- Abel, F.-M.: Géographie de la palestine. 2 Vol. Paris 1967.
- Afo: Archiv für Orientforschung.
- Aistleitner, J: Wörterbuch der ugaritischen Sprache. Berlin 1963.
- Assyr. D.: The Assyrian Dictionary, Chicago 1956.
- AT: Altes Testament.
- Avi-Yonah, M.: Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land. 4 Vol. Oxford 1975-1978
- Barth, Jacob: Die Nominalbildung in den semitischen Sprachen. Hildesheim 1967.
- Barthélemy, A.: Dictionnaire Arabe - Francais. Dialectes de Syrie: Alep. Damas, Liban, Jérusalem. Paris 1935-1954.
- Bergsträsser, G.: Hebräische Grammatik. Hildesheim 1962.
- Beyer, Gustav: Beiträge zur Territorialgeschichte von Südwest-palästina im Altertum, ZDPV 54, 1931, P. 113-170
- Beyer, Gustav: Neapolis (Nablus) und sein Gebiet in der kreuzfahrer-zeit, ZDPV 63, 1940, P. 155-209.
- Beyer, Gustav: Die kreuzfahrergebiete von jerusalem und Hebron, ZDPV 65, 1942, P. 165-211.
- Beyer, Gustav: Die kreuzfahrergebiete Akko und Galilaea, ZDPV 67, 1945, P. 183-260.
- Beyer, Gustav: Die kreuzfahrergebiete Südwestpalästinas, ZDPV 68, 1946-1951, P. 148-192, 249-281.
- Boudou, R.P.: Liste de Noms géographiques. Orientalia, Alte serie, Vol. 36-38, 1929.
- Borée, W.: Die alten Ortsnamen Palästinas, Hildesheim 1968
- Brockelmann, C.: Lexicon Syriacum. Göttingen 1928.
- Brockelmann, C.: Syrische Grammatik mit Paradigmen, Literatur, Chrestomatie und Glossar, Leipzig 1951.

- Brockelmann, C.: Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen. 2Vol. Hildesheim 1966.
- Chabot, J.-B.: Chronique de Michel le Syrien. 4Vol. Brüssel 1963
- Clauss, H.: Die Städte der El-Amarnabriefe und die Bibel. ZDPV 30 1907, P. 1-78
- Cowley, A.: Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C., Osnabrück, 1967.
- Dalman, G.: Aramäisch-Neuhebräisches Handwörterbuch zu Targum, Talmud und Midrasch. Hildesheim 1967.
- Dalman, G.: Orte und wege jesu. Darmstadt 1967
- Delitzsch, F.: Assyrisches Handwörterbuch. Leipzig 1896
- Donner, H.; Röllig, W.: kanaanäische und Aramäische Inschriften, 3Vol., Wiesbaden 1962-1964.
- Drower, E.S. & Macuch, R.: A Mandaic Dictionary, Oxford 1963
- Dussaud, René: Topographie historique de la Syrie antique et médiévale. Paris 1927.
- Enz. d. Isl.: Enzyklopädie des Islam. 4Vol., Leiden 1913-1936
- Enc. Jud.: Encyclopaedia Judaica, 10Vol., Berlin 1928-1934.
- Eusebius: Das Onomastikon der biblischen Ortsnamen, Hildesheim 1966.
- Fraenkel, S.: Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen, Hildesheim 1962.
- Furrer, K.: Die Ortschaften am See Genezareth, ZDPV 2, 1879, P 52-74
- Furrer, K.: Die antiken Städte und Ortschaften im Libanongebiete, ZDPV 8, 1885, P. 16-41.
- Gesenius, W.: Hebräisches un Aramäisches Handwörterbuch über das Alte Testament. Berlin 1962.
- Gesenius, W.: Hebräische Grammatik. Hildesheim 1962.
- Gordon, C.: Ugaritic Manual. Rom 1955
- Guthe, H.: A. Stübel's Reise nach der Dired et-Tulul und Hauran 1882. Mit Beiträgen von H. Fischer, H. Guthe, M. hartmann und Wetzstein. ZDPV 12, 1889, P. 225-302
- Haag, H.: Bibel-Lexikon, köln 1968.
- Hartmann, M.: Die Ortschaftenliste des Liwa Jerusalem in dem türkischen Staatskalender für Syrien auf das jahr 1288 der Flucht (1871). ZDPV 6, 1883, P. 102-149.
- Hartmann, M.: Beiträge zur kenntnis der syrischen Steppe. ZDPV 22, 1899, P. 127-149; 153-177. 23, 1901, P. 1-77; 97-158
- Hartmann, M.: Das Liwa Halab (Aleppo). Sonderdruck aus der Zeitschrift der Gesellschaft für Erdkunde zu Berlin, Vol. XXIX. Berlin 1894
- Hartmann, M.: Das Liwa el-ladkije und die Nahije Urdu. ZDPV 14, 1891, P. 151-255.

- Hartmann, R.: Politische Geographie des Mamlukenreichs. Kapitel 5 und 6 des Staatshandbuchs Ibn Fadlallah al-Omari's. ZDMG 70, 1916, P. 1-40; 477-511
- Hitzig, F.: Drie Städte in Syrien, ZDMG 8, 1854, P. 209-229
- Honigmann, E.: Nordsyrische Klöster in vorarabischer Zeit. ZS 1, 1922, P. 15-33
- Honigmann, E.: Historische Topographie von Nordsyrien im Altertum. ZDPV 46, 1923, P. 149-193; 47, 1924, P. 1-64
- JA.: Journal Asiatique
- Jastrow, M.: A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic literature, 2 Vol., New York 1950
- Jirku, Anton: Die ägyptischen Listen palästinischer und syrischer Ortsnamen. Aalen 1962
- JNES: Journal of Near Eastern Studies
- Jones, A.H.M.: The cities of the Eastern Roman provinces. Oxford 1971
- Kampffmeyer, G.: Alte Namen in heutigen Palästina und Syrien, ZDPV 15, 1892, P. 1-33; 65-116. 16, 1893, P. 1-71
- Kasteren, J.P.: Bemerkungen über einige alte Ortschaften im Ostjordanlande, ZDPV 13, 1890, P. 205-219
- Kasteren, J.P.: Aus der Umgegend von Jerusalem, ZDPV 13, 1890, P. 76-122
- Knudtaon, J.A.: Die El - Amarna - Tafeln. 2Vol. Aalen 1964
- Kremer, A. von: Mittelsyrien und Damaskus. Wien 1853
- Lagarde, P.: Übersicht über die im Aramäischen, Arabischen und Hebräischen übliche Bildung der Nomina. Osnabrück 1972
- Lane, E.W.: An Arabic English lexicon, Book I, Part 1-8, New York 1955-1956
- Levy, Jacob: Wörterbuch über die Talmudim und Midraschim, nebst Beiträgen von H.L. Fleischer, 4Vol. Berlin-Wien 1924
- LAW.: Lexikon der Alten Welt. Zürich 1965
- Lidzbarski, M.: Handbuch der nordsemitischen Epigraphik, 2Vol., Hildesheim 1962.
- Lidzbarski, M.: Ephemeris für semitische Epigraphik. 3Vol., Giessen 1900-1915.
- Littmann, E.: Zur Topographie der Antiochene und Apamene. ZS 1, 1922, P. 163-195.
- Löw, Immanuel: Aramäische Pflanzennamen. Darmstadt 1973.
- Löw, Immanuel: Die Flora der Juden. 4Vol., Hildesheim 1967.
- Maclean, A.J.: Dictionary of the Dialects of Vernacular syriac, as spoken by the Eastern Syrians of Kurdistan, North-West persia, and the plain of Mosul. Oxford 1901
- Macuch, R.: Geschichte der spät-und neusyrischen Literatur. Berlin 1976.

- Macuch, R.: S. Drower, E.S. & Macuch, R.
- Margoliouth, J.: Supplement to the Thesaurus Syriacus of Payne Smith, Oxford 1927.
- Mittmann, S.: Beiträge zur Siedlungs- und Territorialgeschichte des nördlichen Ostjordanlandes. Wiesbaden 1970
- Mrodtmann, J.H.: Zur Topographie des nördlichen Syriens aus griechischen Inschriften. ADMG 41, 1887, P. 302-307
- Mülinen, E.: Beiträge zur Kenntnis des Karmels. ZDPV 30, 1907, P. 117-207; 31, 1908, P. 102-58
- Musil, Alois: Arabia Petraea. 4Vol., Wien 1907.
- Neubauer, A.: La géographie du Talmud. Hildesheim 1967
- NT.: Neues Testament
- Nöldeke, Th.: Kurzgefasste syrische Grammatik. Darmstadt 1966
- Nöldeke, Th.: Grammatik der neusyrischen Sprache am Urmiasee und in Kurdistan. Hildesheim 1974
- Nöldeke, Th.: Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft. Strassburg 1904.
- Nöldeke, Th.: Neue Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft. Strassburg 1910.
- Nöldeke, Th.: Zur Topographie und Geschichte des Damascenischen Gebietes und der Haurangegend. ZDMG 29, 1876, P. 419-444
- OLZ.: Orientalistische Literaturzeitung.
- Payne Smith, R.: Thesaurus Syriacus. 2Vol. Oxford 1879-1901
- PJB.: Palästinajahrbuch, Hefte 1-37. Hildesheim 1975
- Prutz, Hans: Die Besitzungen des Johanniterordens in Palästina und Syrien, ZDPV 4, 1881, P. 157-193
- PSm.: Payne Smith, R.
- Reicke, Bo & L. Rost: Biblisch - Historisches Handwörterbuch. 4Vol. und Historisch-archäologische Karte Palästinas. Göttingen 1962-1979
- Rindfleisch, G.: Die Landschaft Hauran in römischer Zeit und in der Gegenwart, ZDPV 21, 1898, P. 1-46
- RIA.: Reallexikon der Assyriologie. Berlin - Leipzig 1928-
- Robinson, E.: Biblical Researches in Palestine and the Adjacent Regions. A Journal of Travels in the Years 1838 and 1852. 3Vol., Jerusalem 1970
- Röhrich, R.: Studien zur mittelalterlichen Geographie und Topographie Syriens, ZDPV 10, 1887, P. 195-344
- Ryckmans, G.: Les noms Propres sud-sémitiques, 3Vol., Louvain 1934-1935

- Schick, C. - Benzinger, I.: Namenliste und Erläuterungen zu C. Schick's Karte der weiteren Umgebung von Jerusalem, ZDPV 19, 1896, P. 145-220
- Schumacher, G.: Der Dscholan, ZDPV 9, 1886, P. 165-363
- Schumacher, G.: Das südliche Basan, ZDPV 20, 1897, P. 65-227
- Socin, Albert: Alphabetisches Verzeichnis von Ortschaften des Paschalik Jerusalem, ZDPV 2, 1879, P. 135-163
- Socin, Albert: Liste Arabischer Ortsappellativa, ZDPV, 4, 1881, P. 1-8
- Socin, Albert: Liste arabischer Ortsappellativa, ZDPV, 22, 1899, P. 18-60
- Soden, W. von: Akkadisches Handwörterbuch, 3Vol., Wiesbaden 1965-81
- Steuernagel, C.: Der Adschlun, ZDPV 47, 1924, P. 191-240; 48, 1925, P. 1-144, 201-392; 49, 1926, P. 1-167, 273-303
- Strange, Guy le: Palestine under the Moslems. Bairut 1965
- Suppl. zu PSm.: S. Margoliouth, J. P.
- Szojepanski, L.: Geographia historica Palaestinae antiquae, Rom 1926
- Tuch, Fried: Bemerkungen zu Genesis C. 14. ZDMG 1, 1847, P. 161-194
- Wild, Stefan: Libanesische Ortsnamen. Bairut 1973.
- WZKM.: Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes
- ZAW.: Zeitschrift für die Alttestamentliche Wissenschaft
- ZA.: Zeitschrift für Assyriologie
- ZDMG.: Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft.
- ZDPV.: Zeitschrift des Deutschen Palästina - Vereins.
- ZS.: Zeitschrift für Semitistik.



حقيقات تاريخية لغوية

تحتل سوريا بحق المقام الأول بين بلدان العالم من حيث اهتمام الباحثين في التاريخ القديم واللغات منذ أكثر من قرنين من الزمن. وذلك لسببين: أولهما: موقعها الاستراتيجي المتميز الذي يجعلها قلب العالم القديم. والثاني: هو اعتبارها مهداً لحضارة البشرية.

ومع ذلك، فإن مادة الأسماء الجغرافية لم تشكل حلقة كبيرة في سلسلة الدراسات المتعلقة بالمنطقة السورية، نظراً لوعورة البحث فيها، سواء بسبب تشابك المشاكل اللغوية، أو لكون الكثير منها قديم قدم التجمعات البشرية. فمئذ أن بدأ التفاهم بواسطة اللغة قبل عدة آلاف من السنين يجب أن يكون قد بدأ البحث معه أو بعده بقليل اصطلاح تسميات للأماكن الجغرافية.

ومن هنا، فإن هذه الدراسة تهدف إلى أمرين أساسيين:

الأول: هو استخراج كل ما أمكن من الأسماء الجغرافية لبلاد الشام من المصادر العربية التي هي حلقة الوصل بيننا وبين الأزمنة القديمة، وجمعه في معجم جغرافي صغير موحد.

والثاني: هو التحقق ضمن حدود الإمكانيات الموجودة في المواقع الجغرافية والأصول التاريخية واللغوية لهذه الأسماء وتطورها عبر الحقب المختلفة. علماً أن الكثير من المسائل يبقى نون حل لأسباب تتعلق بطبيعة الموضوع. وهذا ما توضحه بعض فصول القسم الأول.

تم الاحاطة الرفع بواسطة

مكتبة عمرك

ask2pdf.blogspot.com